2270
.48
1905

v.4

2270.48.1905_ v.4
Ibn al-Athīr
Al-nihāyah

AUG 2 - '79 PRESERVATION PROJECT/PHOTO

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 072704909

Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn al-Mubārak ibn Muhammad
1149-1209

﴿الجزء الرابع﴾

من النهاية فى غريب الحديث

والاثر للشيخ الامام العالم العلامه مجد الدين

أبى السعادات المبارك بن محمد بن

محمد الجزرى المعروف بابن

الاثير رحمه الله

تعالى

Al-nihāyah

﴿ومعها فى الصلب﴾

﴿الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للامام﴾

﴿جلال الدين السيوطى مفصولا بينهما بجدول﴾

﴿وبالهامش كتاب مفردات الراغب الاصفهانى﴾

﴿فى غريب القرآن﴾

﴿الطبعة الاولى﴾

﴿بالمطبعة الخيرية﴾

لمالكها ومديرها السيد ﴿عمر حسين الخشاب﴾

(بمصر القاهرة)

2270
.48
.1905
v.4

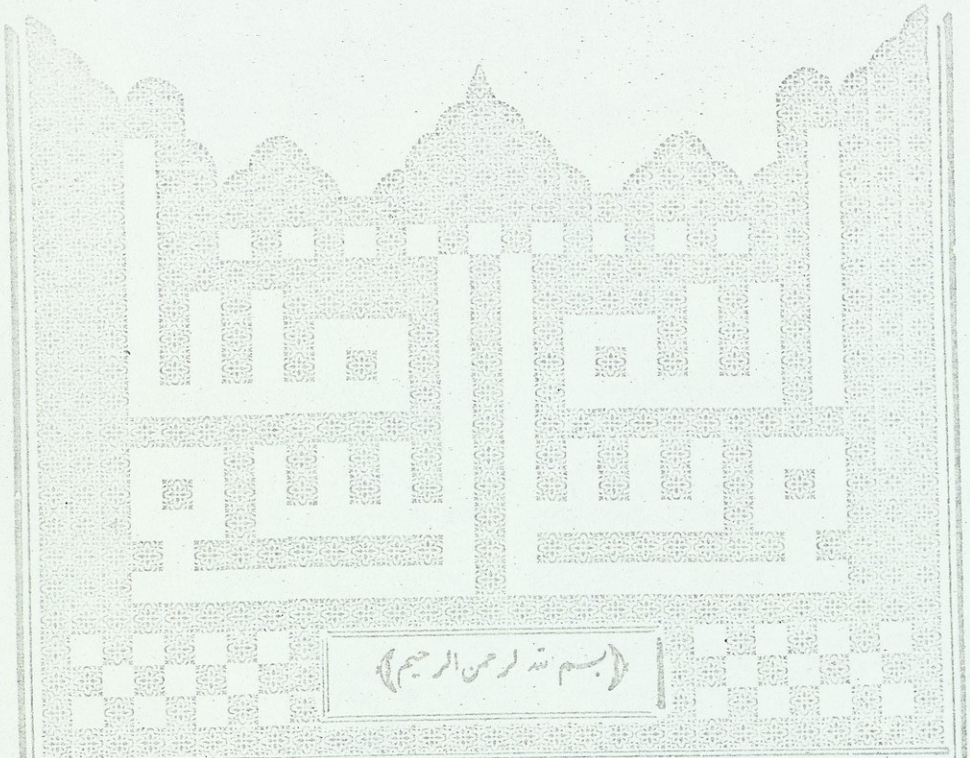

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿حرف الكاف﴾

﴿باب الكاف مع الهمزة﴾

﴿كأب﴾ (س * فيه) أعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كئب كآبة فهو كئيب ومكتئب المعنى انه يرجع من سفره بأمر يحزنه اما أصابه في سفره واما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم ﴿كأد﴾ (في حديث الدعاء) ولا يتكاءدك عفو عن مذنب أي يصعب عليك ويشق ومنه العقبة الكؤد أي الشاقة (ومنه حديث أبي الدرداء) ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف (ومنه حديث علي) ويكأدنا ضيق المضجع (ومنه حديث عمر) ما تكادني شي مما تكادني خطبة النكاح أي صعب علي وثقل وشق ﴿كأس﴾ (قد تكرر ذكر الكأس في الحديث) وهو الاناء فيه شراب ولا يقال لها كأس الا اذا كان فيها شراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع أكؤس ثم كؤس واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا ﴿كأكأ﴾ (س * في حديث الحكم بن عتيبة) خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأكأ الناس عليه أي عكفوا عليه مزدحمين ﴿كأى﴾ (س * في حديث أبي)

﴿حرف الكاف﴾

﴿الكآبة﴾ تغير النفس من شدة الهم والحزن ﴿التكؤد﴾ الصعوبة والمشقة والعقبة الكؤد الشاقة ﴿الكأس﴾ الاناء فيه شراب ولا يقال لها فارغة كأس ﴿تكأكؤا﴾ عليه عكفوا مزدحمين ﴿كأين﴾ بمعنى كم

﴿قوت﴾ القوت ما يمسك الرمق وجمعه أقوات قال وقدر فيها أقواتها وقاته يقوته قوتا أطعمه قوته وأقاته يقيته جعل له ما يقوته وفي الحديث ان أكبر الكبائر أن يضيع الرجل من يقوت ويروى من يقيت وكان الله على كل شئ مقيتا قيل مقتدرا وقيل حافظا وقيل شاهدا وحقيقته قائما عليه يحفظه ويقيته ويقال ماله قوت ليلة وقيتة ليلة نحو الطعم والطعم والطعمة قال الشاعر في صفة نار

فقلت لها ارفعها البيك فاحيها
بريحك واقتته لها قيتة قدرا

﴿قاس﴾ القوس ما يرمى عنه قال فكان قاب قوسين وتصور منها هيئتها فقيل للانحناء القوس وقوس الشيخ وتقوس اذا انحنى وقوست الخط فهو مقوس والقوس المكان الذي يجري منه القوس وأصله الحبل الذي يمد على هيئة

قال لزر بن حبيش كأين تعدون سورة الاحزاب أى كم تعدونها آية وتستعمل فى الخبر والاستفهام مثل كم وأصلها كأين بوزن كهى فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء ألفا وفيها لغات أشهرها كأى بالتشديد وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كبب﴾ (ه * فى حديث ابن زمل) فأكبوا راحلتهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا أى ألزموها الطريق يقال كبيته فأكب وأكب الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وايصال الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق أى لازمة له غير عادلة عنه (س * وفى حديث أبى قتادة) فلما رأى الناس البيضاة تكابوا عليها أى ازدحموا وهى تفاعلوا من الكبة بالضم وهى الجماعة من الناس وغيرهم (س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت فقال اياكم وكبة السوق فانها كبة الشيطان أى جماعة السوق (س * وفى حديث معاوية) انكم لتقلبون حولا قلبا ان وفى كبة النار الكبة بالفتح شدة الشئ ومعظمه وكبة النار حدمتها ﴿كبت﴾ (ه * فيه) انه رأى طلحة حزينا مكبوتا أى شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال أى أصاب الحزن كبده ففلبت الدال تاء وكبت الله فلانا أى أذله وصرفه (ومنه الحديث) ان الله كبت الكافر أى صرعه وخيبه ﴿كبث﴾ (ه س * فى حديث جابر) كنا نجتنى الكباث هو النضيج من ثمر الاراك ﴿كبج﴾ (فى حديث الافاضة من عرفات) وهو يكبج راحلته كبجت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ﴿كبد﴾ (فى حديث بلال) أذنت فى ليلة باردة فلم يأت أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهم فقلت كبدهم البرد أى شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهى الشدة والضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا أشد البرد (س * ومنه الحديث) الكباد من العب هو بالضم وجع الكبد والعب شرب الماء من غير مص (ه * وفيه) فوضع يده على كبدى أى على ظاهر جنبى مما يلى الكبد (ه * وفيه) وتلقى الارض أفلاذ كبدها أى ما فى باطنها من الكنوز والمعادن فاستعارلها الكبد وكبد كل شئ وسطه (ومنه الحديث) فى كبد جبل أى فى جوفه من كهف أو شعب (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فوجده على كبد البحر أى على أوسط موضع من شاطئه (وفى حديث الخندق) فعرضت كبدة شديدة هى القطعة الصلبة من الارض وأرض كبداء وقوس كبداء أى شديدة والمحفوظ

﴿أكب﴾ على الشئ لزمه وتكابوا ازدحموا وكبة السوق جماعتها وكبة النار بالفتح حدمتها ﴿كبت﴾ الكافر صرعه وخيبه ومكبوت شديد الحزن ﴿الكباث﴾ النضيج من ثمر الاراك ﴿كبجت﴾ الدابة جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ﴿الكباد﴾ بالضم وجع الكبد والكبد بالفتح الشدة والضيق وكبدهم البرد شق عليهم وضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا أشد البرد وكبد كل شئ وسطه ومنه فى كبد جبل أى فى جوفه من كهف أو شعب ووجده على كبد البحر أى على أوسط موضع من شاطئه وعرضت كبدة هى القطعة الصلبة من الارض وأرض كبداء وقوس كبداء شديدة

قوس فيرسل الجيل من خلفه

﴿قيض﴾ قوله وقيضنا لهم قرناء ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض أى نتح ليستولى عليه استلاء القيض على البيض وهو القشر الاعلى

﴿قيع﴾ قوله كسراب بقيعة والقيع والقاع المستوى من الارض جمعه قيعان وتصغيره قويع واستعير منه قاع الفعل الناقة اذا ضربها

﴿قول﴾ القول والقيل واحد قال ومن أصدق من الله قيلا والقول يستعمل على أوجه وأظهرها أن يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق مفردا كان أو جملة فالمفرد كقولك زيد وخرج والمركب زيد منطلق وهل خرج عمرو ونحو ذلك وقد يستعمل للجزء الواحد من الانواع الثلاثة أعنى الاسم والفعل والاداة قولا كما قد تسمى القصيدة والخطبة ونحوهما قولا الثانى يقال للمتصور فى النفس قبل الابراز باللفظ قول فيقال فى نفسى قول لم أظهره قال ويقولون فى أنفسهم فجعل ما فى اعتقادهم قولا الثالث للاعتقاد نحو فلان يقول

639339

فى هذا الحديث كذبة بالباء وسيجىء ﴿كبر﴾ (فى أسماء الله تعالى) المتكبر والكبير أى العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالى عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصيص لا تا التعاطى والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما فى الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر أى عظم فهو كبير (وفى حديث الاذان) الله أكبر معناه الله الكبير فوضع أفعل موضع فعيل كقول الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أى عزيزة طويلة وقيل معناه الله أكبر من كل شئ أى أعظم فحذفت من لوضوح معناها وأكبر خبر والاخبار لا ينكر حذفها وكذلك ما يتعلق بها وقيل معناه الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما قدرناه ذلك وأول لان أفعل فعلى يلزمه الالف واللام أو الاضافة كالاكبر وأكبر القوم وراءه أكبر فى الاذان والصلاة ساكنة لانضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم (ه * ومنه الحديث) كان اذا افتتح الصلاة قال الله أكبر كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كانه قال أكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله (ومنه الحديث) يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمى الحج الاكبر لانهم كانوا يسمون العمرة الحج الاصغر (ه * وفى حديث أبى هريرة) سجد أحد الاكبرين فى اذا السماء انشقت أراد أحد الشيخين أبا بكر وعمر (س * وفيه) ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى أكبر خزاعة أى كبيرهم وهو أقربهم الى الجد الاعلى (س * وفيه) الولاء للكبر أى أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء وانما يكون لعمهم وهو الابن الآخر يقال فلان كبر قومه بالضم اذا كان أقعدهم فى النسب وهو أن ينتسب الى جده الاكبر بآباء أقل عددا من باقى عشيرته (س * ومنه حديث العباس) انه كان كبر قومه لانه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه اليه فى حياته (ومنه حديث القسامة) الكبر الكبر أى ليبدأ الاكبر بالكلام أو قدموا الاكبر ارشادا الى الادب فى تقديم الاسن ويروى كبروا الكبر أى قدموا الاكبر (وفى حديث الدفن) ويجعل الاكبر مما يلى القبلة أى الافضل فان استووا فالاسن وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة) فلما أبرز عن ويضه دعا بكبره فنظروا اليه أى بمشايخه وكبرائه والكبر ههنا جمع الاكبر كأحمر وحمر (وفى حديث مازن) بعث نبى من مضر يدعو بدين الله الكبر الكبر جمع الكبرى (ومنه) قوله تعالى انها لاحدى الكبر وفى الكلام مضاف محذوف

﴿المتكبر﴾ والكبير أى العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالى عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى والولاء للكبر أى أكبر ذرية الرجل والكبر جمع أكبر كأحمر وحمر والكبر جمع الكبرى وورثته كابرا عن كابر أى عن آبائه وأجداده كبيرا عن كبير فى العز والشرف ولا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح كانه أراد لا تغالبوها وخففوا فى التسبيح بعد التسليم فى الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه والكبائر جمع كبيرة وهى العظيمة من الذنوب والذى تولى كبره أى معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من

تقدير ه

بقول أبى حنيفة الرابع يقال للدلالة على الشئ نحو قول الشاعر

* امتلأ الحوض وقال قطنى *

انا مس يقال للعناية الصادقة كقولك فلان يقول كذا السادس يتعمله المنطقيون دون غيرهم فى معنى الحد فيقولون قول الجوهرى كذا وقول العرض كذا أى حدهما السابع فى الالهام نحو قلنا ياذا القرنين فان ذلك لم يكن لخطاب ورد عليه فيما روى وذكر بل كان ذلك الهاما فسماه قولا وقيل فى قوله قالتا أتينا طائعين ان ذلك كان بتخيير من الله تعالى لا بخطاب ظاهر ورد عليهما وكذا قوله تعالى قلنا يا نار كونى بردا وسلاما وقوله يقولون بأفواههم تنبيها على أن ذلك كذب مقول لا عن صحة اعتقاد كذا ذكر فى الكناية باليد فقال الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون وقوله لقد حق القول على أكثرهم أى علم الله تعالى بهم وكلمته عليهم كما قال تعالى وتمت كلمة ربك وقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك

تقديره بشرائع دين الله الكبر (وفى حديث الاقرع والأبرص) ورثته كابرا عن كابر أى ورثته عن آبائى وأجدادى كبيرا عن كبير فى العز والشرف (ه * وفيه) لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد كأنه أراد لا تغالبوها أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكن التسبيح الذى فى الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه (وفيه) ذكر الكبائر فى غير موضع من الحديث واحدتها كبيرة وهى الفعلة القبيحة من الذنوب المنهى عنها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهى من الصفات الغالبة (وفى حديث الافك) والذى تولى كبره أى معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة (وفيه أيضا) ان حسانا كان ممن كبر عليها (ومنه حديث عذاب القبر) انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو أراداه لا أنه فى نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه (س * وفيه) لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر يعنى كبرا الكفر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالايمان فقال ولا يدخل النار من فى قلبه مثل ذلك من الايمان أراد دخول تأبيد وقيل أراد اذا أدخل الجنة نزع ما فى قلبه من الكبر كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل (س * ومنه الحديث) ولكن الكبر من بطر الحق هذا على الحذف أى ولكن ذو الكبر من بطر الحق أو ولكن الكبر كبر من بطر الحق كقوله تعالى ولكن البر من اتقى (وفى حديث الدعاء) أعوذ بك من سوء الكبر روى بسكون الباء وفتحها فالسكون من الاول والفتح بمعنى الهرم والخرف (ه * وفى حديث عبد الله بن زيد صاحب الاذان) انه أخذ عودا فى منامه ليتخذ منه كبرا الكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد (س * ومنه حديث عطاء) سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال ان كان فى كبر فلا بأس به أى فى طبل صغير وفى رواية ان كان فى قصبة ﴿كبس﴾ (ه * فى حديث عقيل) ان قريشا قالت لابى طالب ان ابن أخيك قد آذانا فانهه فقال يا عقيل ائتنى بمحمد قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس الكبس بالكسر بيت صغير ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبى (وفى حديث القيامة) فوجدوا رجالا قد أكلتهم النار الا صورة أحدهم يعرف بها فاكتبسوا فألقوا على باب الجنة أى أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم يقال كبس الرجل رأسه فى ثوبه اذا أخفاه (ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله عنه) قال وحشى فكمنت له الى صخرة وهو مكبس له كتبت أى يقتحم الناس فيكبسهم (وفيه) ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل هى جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه (ومنه حديث على) كبائس اللؤلؤ الرطب ﴿كبش﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) لقد أمر أمر ابن أبى كبشة كان المشركون ينسبون النبى صلى الله عليه وسلم الى أبى كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الاوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فى عبادة الاوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبى صلى الله

الكبيرة كالخطء من الخطيئة وأعوذ بك من سوء الكبر روى بسكون الباء من التكبر وبفتحها بمعنى الهرم والخرف والكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد ﴿الكبس﴾ بالكسر بيت صغير وا كتبسوا أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم وكبائس جمع

لا يؤمنون ذلك عيسى ابن مريم قول الحق تنبيها على ما قال ان مثل عيسى الى قوله ثم قال له كن فيكون وتسميته قولا كتسميته كلمة فى قوله وكلمته ألقاها الى مريم وقوله انكم لفى قول مختلف أى لفى أمر من البعث فسماه قولا فان المقول فيه يسمى قولا كما أن المذكور يسمى ذكرا وقوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فقد نسب القول الى الرسول وذلك أن القول الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك عن مرسل له يصح أن ينسبه تارة الى الرسول وتارة الى المرسل وكلاهما صحيح فان قيل فهل يصح أن ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبهما الى صانعهما قيل يصح أن يقال الشعر هو قول الراوى ولا يصح أن يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوى فيها شئ والقول هو قول الراوى كما هو قول المروى عنه وقوله اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله لم يرد به

عليه وسلم من قبل أمه فأرادوا أنه نزع فى الشبه اليه ﴿كبكب﴾ (ه * فى حديث الاسراء) حتى مر موسى عليه السلام فى كبكبة من بنى اسرائيل فأعجبنى هى بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم (ومنه الحديث) أنه نظر الى كبكبة قد أقبلت فقال من هذه فقالوا بكر بن وائل ﴿كبل﴾ (س * فيه) ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد الكبل قيد ضخم وقد كبلت الاسير وكبلته مخففا ومثقلا فهو مكبول ومكبل (ومنه حديث أبى مرثد) ففكت عنه أكباله وهى جمع قلة للكبل القيد (ومنه قصيد كعب بن زهير) * متيم اثرها لم يفد مكبول * أى مقيد (وفى حديث عثمان) اذا وقعت السهمان فلا مكابلة أى اذا حدث الحدود فلا يحبس أحد عن حقه من الكبل وهو القيد وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط وقيل المكابلة أن تباع الدار الى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشترى ثم تأخذها بالشفعة وهى مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار (وفى حديث آخر) لا مكابلة اذا حدث الحدود ولا شفعة (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه كان يلبس القرو والكبل الكبل فرو كبير ﴿كبن﴾ (ه * فيه) انه مر بفلان وهو ساجد وقد كبن ضفيرتيه وشدهما بنصاح أى ثناهما ولواهما (وفى حديث المنافق) يكبن فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يعدو ويقال كبن يكبن كبونا اذا عدا عدوا لينا ﴿كبه﴾ (فى حديث حذيفة) قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبهة أراد الجبهة فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهى لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترضى عربيته ﴿كبا﴾ (ه * فيه) ما عرضت الاسلام على أحد الا كانت عنده له كبوة غير أبى بكر فانه لم يتلعثم الكبوة الوقفة كوقفة العاثر أو الوقفة عند الشئ يكرهه الانسان (ومنه) كالزند اذا لم يخرج نارا (ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تقدح بزندك ان رسول الله أكباها أى عطلها من القدح فلم يورها (وفى حديث العباس) قال يا رسول الله ان قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الارض قال ثمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهى الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة أصلها كبوة مثل قلة وثبة أصلهما قلوة وثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم وقال الزمخشرى الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة ونحوها وأصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهى المرة الواحدة من الكنس على الكناسة والكناسة (ومنه الحديث) ان ناسا من الانصار قالوا له انا نسمع من قومك شيئا مثل محمد كمثل نخلة نبتت فى كباهى بالكسر والقصر الكناسة

كباسة هو العذق التام بشماريخه ورطبه ﴿الكبكبة﴾ بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم ﴿الكبل﴾ قيد ضخم ج أكبل والمكبول المقيد والكبل فرو كبير ﴿كبن﴾ ضفيرتيه ثناهما ولواهما ويكبن فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يعدو * عريض ﴿الكبهة﴾ أى الجبهة لغة قوم من العرب ﴿الكبوة﴾ الوقفة كوقفة العاثر أو الوقفة عند الشئ يكرهه الانسان ومنه كبا الزند اذا لم يخرج نارا ولا تقدح بزندك رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أى عطلها فلم يورها والكبوة والكبا الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت ج أكباء وكبا وجهه ربا وانتفخ من الغيظ والماء الكباء العالى العظيم

وجمعها

القول المنطوق فقط بل أراد ذلك اذا كان معه اعتقاد وعمل ويقال للسان مقول ورجل مقوالة منطيق وقوال رقوالة كذلك والقيل الملك من ملوك حمير سموه بذلك لكونه معتمدا على قوله ومقتدى به ولكونه متقيلا لابيه ويقال تقيل فلان أباه وعلى هذا الخصوص الملك تبعا وأصله من الوار لقولهم فى جمعه أقوال نحو ميت وأموات والاصل قيل نحو ميت أصله ميت خفف واذا قيل اقيال فذلك نحو أعياد وتقيل أباه نحو تعيد واقتال قولا قال ما اجترأ على نفسه خيرا أو شرا ويقال ذلك فى معنى احتكم قال الشاعر * يأبى حكومة المقتال * والقال والقالة ما ينشر من القول قال الخليل يوضع القال موضع القائل فيقال أنا قال كذا أى قائله

﴿قيل﴾ قوله أحسن مقيلا مصدر قلت قيلولة نمت نصف النهار أو موضع القيلولة ويقال قلته فى البيع قيلا وأقلته وتقايلا بعد ما تبايعا

﴿قوم﴾ قام يقوم قياما فهو قائم وجمعه قيام وأقامه

و جمعها أكباء (س * ومنه الحديث) قيل له اين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا بني عمرو بن عوف أي كناستهم (س * ومنه الحديث) لاتشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها أي الكناسات (س * وفي حديث أبي موسى) فشق عليه حتى كبا وجهه أي رباو انتفخ من الغيظ يقال كبا الفرس يكبو اذا انتفخ و رباو كبا الغبار اذا ارتفع (ه * ومنه حديث جرير) خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء أي العالي العظيم المعنى انه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في بعض بيانه وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا

(باب الكاف مع التاء)

(كتب) (ه * فيه) لاقضين بينكما بكتاب الله أي بحكم الله الذي أنزله في كتابه أو كتبه على عباده ولم يرد القرآن لان الاقي والرجم لاذكر لهما فيه والكتاب مصدر يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ثم سمي به المكتوب (س * ومنه حديث أنس بن النضر) قال له كتاب الله القصاص أي فرض الله على لسان نبيه وقيل هو اشارة الى قول الله تعالى والسن بالسن وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به (س * ومنه حديث بريرة) من اشترط شرطا ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله أمر باطاعة الرسول وأعلم أن سنته بيان له وقد جعل الرسول الولاء لمن اعتق لا أن الولاء مذكور في القرآن نصا (س * وفيه) من نظر في كتاب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر في النار هذا تمثيل أي كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع وقيل معناه كأنما ينظر الى ما يوجب عليه النار ويحتمل انه أراد عقوبة البصر لان الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى حديث قوم وهم له كارهون وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب (وفيه) لاتكتبوا عني غير القرآن وجه الجمع بين هذا الحديث وبين اذنه في كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها ان الاذن في الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت وباجماع لامة على جوازها وقيل انما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة والاول الوجه (وفيه) قال له رجل ان امرأتي خرجت حاجة وانى اكتتبت في غزوة كذا وكذا أي كتب اسمي في جملة الغزاة (ه * وفي حديث ابن عمر) وقيل ابن عمرو من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة أي من كتب اسمه في ديوان الزمنى ولم يكن زمنا (س * وفي كتابه الى اليمن) قد بعثت اليكم كاتبا من أصحابي أردد الماسمي به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة عنده علم ومعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا (وفي حديث بريرة) أنها جاءت تستعين بعائشة في كتابتها الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه فيجماه اذا أداه صار حرا وسميت كتابة لمصدر كتب كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه و يكتب مولاه عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب وانما نص العبد بالمفعول لان أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتب عبده وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث السقيفة) نحن أنصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة المعظيمة من الجيش والجمع الكتائب وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة (س * وفي حديث المغيرة) وقد تكتب يزف في قومه أي تحزم و جمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته (س * وفي حديث الزهري)

(الكتيبة) القطعة العظيمة من الجيش ج ك كتائب وتكتب تحزم وجمع عليه ثيابه والكتيبة

غيره وأقام بالمكان اقامة والقيام على أضرب قيام الشخص اما بتسخير أو اختيار وقيام للشئ هو المراعاة للشئ والحفظ له وقيام هو على العزم على الشئ فمن القيام بالتسخير قائم وحصيد وقوله قائمة على أصولها ومن القيام الذي هو بالاختيار قوله ساجدا وقائما قياما وقعودا الرجال قوامون على النساء سجدا وقياما والقيام في الآيتين جمع قائمة ومن المراعاة للشئ كونوا قوامين لله قائما بالقسط وقوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أي حافظ لها أمة قائمة الامادمت عليه قائما أي ثابتا في طلبه ومن القيام الذي هو العزم اذا قمتم الى الصلاة يقيمون الصلاة أي يديمون فعلها و يحافظون عليها وا القيام والقوام اسم لما يقوم به الشئ أي يثبت كالعماد والسناد لما يعمد و يسند به كقوله أموالكم التي جعل الله لكم قياما أي جعلها مما يمسككم وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس أي قواما لهم يقوم به معاشهم ومعادهم قال الاصم قائما لاينسخ

الكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعني أنه فتحها قهرا لا عن صلح
(كتت) (س * في حديث أبي قتادة) فتكات الناس على المبيضأة فقال أحسنوا الملء فكلكم
سيروى التكات التزاحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط هكذا رواه الزمخشري وشرحه
والمحفوظ تكاب بالباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه حديث وحشي ومقتل حمزة رضي الله عنه) وهو
مكبس له كتيت أي هدير وغطيط وقد كت الفحل اذا هدر والقدر اذا غلت (وفي حديث حنين) فدجاء
جيش لا يكت ولا ينكف أي لا يحصى ولا يبلغ آخره والكت الاحصاء (وفيه ذكر كتائبة) وهي بضم
الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب (كتد) (س * في صفته
عليه الصلاة والسلام) جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجمع الكتفين وهو الكاهل
(ومنه حديث حذيفة في صفة الرجال) مشرف الكتد (ومنه الحديث) كنا يوم الخندق ننقل التراب
على أكادنا جمع الكتد (كتع) (س * فيه) لتدخلون الجنة أجمعون أكتعون الامن شرد على الله
أكتعون تأكيد أجمعون ولا يستعمل مفردا عنه وواحده أكتع وهو من قولهم جبل كتيع أي تام
(ومنه حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأقضه أجمع أكتع (كتف) (س * فيه) الذي يصلي وقد عقص
شعره كالذي يصلي وهو مكتوف المكتوف الذي شدت يداه من خلفه فشبهه به الذي يعقد شعره من خلفه
(س * وفيه) ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف
الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم (وفي حديث أبي هريرة) مالي
أراكم عنها معرضين والله لارمينها بين اكتافكم يروى بالباء والنون فمعنى التاء انها اذا كانت على
ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لانهم حاملوها فهي معهم لا تفارقهم ومعنى النون
انها بين أيديهم في أفنيتهم وفواجهم فكلهما ظاهر وافيها راآوها فلا يقدرون أن ينسوها (كتل) (س * في
حديث الظهار) أنه أتى بمكتل من تمر المكتل بكسر الميم الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان
فيه كتلا من التمر أو قطعا مجتمعة وقد تكرر في الحديث ويجمع على مكاتل (ومنه حديث خيبر) فخرجوا
بمساحيهم ومكاتلهم (وفي حديث ابن الصبغاء) وارم على أفقائهم بمكتل المكتل ههنا من الاكتل وهي
شديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش وضيق المؤنة والنقل ويروى بمنكل من النكال العقوبة
(كتم) (ه * في حديث فاطمة بنت المنذر) كنا نمتشط مع أسماء قبل الاحرام وندهن بالمكتومة
هي دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة

بعض قرى خيبر (الكتات) التزاحم مع صوت وله كتيت أي هدير وغطيط والكت الاحصاء وجيش
لا يكت لا يحصى ولا يبلغ آخره وكتائبة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة (الكتد)
بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ج أكتاد (أكتع) تابع لاجمع ولا يستعمل مفردا
عنه (الكتف) عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون
فيه لقلة القراطيس عندهم ج أكتاف والمكتوف الذي شدت يداه من خلفه (المكتل) بكسر
الميم الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا ج مكاتل (الكتم) نبت والمكتومة
دهن يجعل فيه الكتم أو الزعفران واحفر تكتم هو اسم زمزم سميت به لانها كانت اندفنت بعد

وقرئ فيما بمعنى فيما
وليس قول من قال جمع
قيمة بشئ ويقال قام
بكذا وثبت وركز بمعنى
وقوله من مقام ابرهيم
مصلى وقام فلان مقام
فلان ذا ناب عنه قال
فآخران يقومان مقامهما
وقوله دينا قيما أي ثابتا
مقوما لامور معاشهم
ومعادهم وقرئ قيما
مخففا من قيام وقيل هو
وصف نحو قوم عدى
ومكان سوى ولحم ريح
وما روى وملى هذا قوله
ذلك الدين القيم ولم يجعل
له عوجا فمعناه قوله وذلك
دين القيمة فالقيمة
ههنا اسم للامة القائمة
بالقسط المشار اليهم بقوله
كنتم خير أمة وقوله
قوامين بالقسط كتب
قيمة الى ما فيه من معنى
كتب الله تعالى فان القرآن
جمع غرة كتب الله تعالى
المتقدمة وقوله الحي
القيوم أي القائم الحافظ
لكل شئ والمعطي له مابه
قوامه وذلك هو المعنى
المذكور في قوله الذي
أعطى كل شئ خلقه ثم
هدى وقوله أفمن هو قائم
على كل نفس وبناء قيوم
فيعول وقيام فيعال نحو
ديوم وديان والقيامة
عبارة عن قيام الساعة

و يصبغ به الشعر أسود وقيل هو الوسمة (س * ومنه الحديث) ان أبا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم وقد تكرر في الحديث و يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التغيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال أبو عبيد الكتم مشددة التاء والمشهور والتخفيف (س * وفي حديث زمزم) ان عبد المطلب رأى في المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت به لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب (وفيه) انه كان اسم قوس النبي عليه الصلاة والسلام الكتوم سميت به لانخفاض صوتها ذا رمى عنها ﴿كتن﴾ (ه * في حديث الحجاج) انه قال لامرأة انك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط أي انها لزوق بمن يمسها أو انها دنسة العرض (وفيه) ذكر كتانة هو بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب

﴿باب الكاف مع الثاء﴾

﴿كثب﴾ (ه * في حديث بدر) ان أكثبكم القوم فانبلوهم وفي رواية اذا أكثبوكم فارموهم بالنبل يقال كثب وأكثب اذا قارب والكثب القرب والهمزة في أكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم (ومنه حديث عائشة تصف أباها) وظن رجال أن قد أكثبت أطماعهم أي قربت (ه * وفيه) يعمد أحدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة أي بالقليل من اللبن والكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك والجمع كثب (ومنه حديث أبي هريرة) كنت في الصفة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه أي تركه بين أيدينا مجموعا (ومنه الحديث) جئت عليا وبين يديه قرنفل مكثوب أي مجموع (وفيه) ثلاثة على كثب المسك (س * وفي حديث آخر) على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) يضعون رماحهم على كواثب خيولهم الكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ﴿كثث﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام) كث اللحية الكثانة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثانة يقال رجل كث اللحية بالفتح وقوم كث بالضم (ه * وفيه) انه مر بعبد الله بن أبي فقال يذهب محمد الى من أخرجه من بلاده فأما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره فلا يغشاه أي كان قدومه على رغم أنفه يعني نفسه وكأن أصله من الكثكث التراب ﴿كثر﴾ (ه * فيه) لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين

جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب والمكتوم اسم قوسه صلى الله عليه وسلم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها ﴿الكتون﴾ اللزوق وكتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة ﴿الكثب﴾ القرب كثب وأكثب قارب والكثيبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ج كثب وكثب بيننا أي تركه بين أيدينا مجموعا وقرنفل مكثوب مجموع والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ج كثب وكثبان وكاثبة الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ج كواثب ﴿الكثانة﴾ في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثانة وكان قدومه كث منخره أي على رغم أنفه * لا قطع في ثمر ولا ﴿كثر﴾ هو بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذي وسط النخلة ونعم

المذكور في قوله و يوم تقوم الساعة يوم يقوم الناس وما أظن الساعة قائمة والقيامة أصلها ما يكون من الانسان من القيام دفعة واحدة أدخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دفعة والمقام يكون مصدرا واسم مكان القيام وزمانه نحو مقامي وتذكيري خاف مقامي خاف مقام ربه من مقام ابرهيم مصلى مقام ابرهيم ومقام كريم في مقام أمين خير مقاما مقام معلوم قبل أن تقوم من مقامك قال الاخفش في قوله قبل أن تقوم من مقامك أن المقام المقعد فهذا ان أراد المقام والمقعد بالذات شئ واحد وانما يختلفان نسبته الى الفاعل كالصعود والحدور فصحيح وان أراد أن المعنى معنى المقعد فذلك بعيد فانه يسمى المكان الواحد مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده وقيل المقامة الجماعة قال الشاعر

* وفيهم مقامات حسان وجوههم *

وانما ذلك في الحقيقة اسم للمكان وان جعل اسما لاصحابه نحو قول

الشاعر
واسئب بعدك يا كليب المجلس
فسمى المستبين المجلس والاستقامة يقال فى الطريق الذى يكون على خط مستو وبه شبه طريق الحق نحو اهدنا الصراط المستقيم وان هذا صراطى مستقيما على صراط مستقيم واستقامة الانسان لزومه المنهج المستقيم نحو قوله ثم استقاموا وقال فاستقم كما أمرت فاستقيموا اليه والاقامة فى المكان الثبات واقامة الشئ توفية حقه حتى تقيموا التوراة والانجيل أى توفون حقوقهما بالعلم والعمل وكذلك قوله ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل ولم يأمر تعالى بالصلاة حيثما أمر ولا مدح به حيثما مدح الا بلفظ الاقامة تنبيها أن المقصود منها توفية شرائطها لا الاتيان بهيآتها وأقيموا الصلاة فى غير موضع والمقيمين الصلاة وادا قاموا الى الصلاة قاموا فان هذا من القيام لا من الاقامة وأما قوله رب اجعلنى مقيم الصلاة أى ونفنى لتوفيه شرائطها

جمار النخل وهو نصمه الذى فى وسط النخلة (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) نعم المال أربعون والمكثر ستون المكثر بالضم الكثير كالقل فى القليل (وفيه) انكم لمع خليفتين ما كانتا مع شئ الا كثرتاه أى غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه يقال كاثرته فكثرته اذا غلبته وكنت أكثر منه (ه * ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه) ما رأينا مكثورا أجر أمقدما منه المكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه أى ما رأينا مقهورا أجر أقداما منه (وفى حديث الافك) ولها ضرائر الا كثرن فيها أى كثرن القول فيها والعيب لها (وفيه أيضا) وكان حسان ممن كثر عليها ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم (وفى حديث قزعة) أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكانهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها ﴿كنف﴾ (فى صفة النار) لسرادق النار أربع جدر كثف الكنف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ (ومنه حديث عائشة) شققن أكنف مرطهن فاختمرن به والرواية فيه بالنون وسيجىء (وفى حديث ابن عباس) انه انتهى الى على يوم صفين وهو فى كنف أى حشد وجماعة (س ه * وفى حديث طلحة) فاستكنف أمره أى ارتفع وعلا ﴿كنكث﴾ (فى حديث حنين) قال أبو سفيان عند الجولة التى كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال له صفوان بن أمية بفيك الكنكث الكنكث بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب (ومنه الحديث الآخر) وللعاهر الكنكث قال الخطابى قد مر بما معى ولم يثبت عندى

﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كيج﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) فى كل شئ قمار حتى فى لعب الصبيان بالكجبة الكجبة بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كانها كرة ثم يتقامرون بها وكيج الصبى اذا لعب بالكجبة

﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كعب﴾ (فى ذكر الدجال) ثم يأتى الخصب فيمقل الكرم ثم يكعب أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه ﴿كحل﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فى عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل (ومنه حديث الملاعنة) ان جاءت به أدعج أكحل العين (وفى حديث أهل الجنة) جرد مرد كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى (وفيه) ان سعدا رمى فى أكحله الاكحل عرق فى وسط الذراع يكثر فصده

المال أربعون والمكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل فى القليل وما كانتا مع شئ الا كثرتاه أى غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه والمكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه وفى حديث الافك ولها ضرائر الا كثرن فيها أى كثرن القول فيها والعيب لها وكان حسان ممن كثر عليها ويروى بالموحدة وأتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه أى عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء ﴿الكنف﴾ جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وهو فى كنف أى فى حشد وجماعة واستكنف أمره أى ارتفع وعلا ﴿الكنكث﴾ بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب ﴿الكعبة﴾ بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كانها كرة ثم يتقامرون بها * فيمقل الكرم ثم ﴿يكعب﴾ أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه ﴿الكحل﴾

﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كخ﴾ (ه * فيه) أكل الحسن أو الحسين تمرة من تمر الصدقة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام كخ كخ هو زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر أيضا فكأنه أمره بالقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين قيل هي أعجمية عربت

﴿باب الكاف مع الدال﴾

﴿كدح﴾ (فيه) المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه (وفي حديث آخر) جاءت مسئلته كدوحا في وجهه الكدوح الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الاثر والكدح في غير هذا السعي والحرص والعمل ﴿كدد﴾ (س * فيه) المسائل كديكد بها الرجل وجهه الكد الاتعاب يقال كد يكد في عمله كدا اذا استعجل وتعب وأراد بالوجه ماء ورونقه (ومنه حديث جليبيب) ولا تجعل عيشهما كدا (ومنه الحديث) ليس من كدك ولا كد أبيك أي ليس حاصلا بسعيك وتعبك (س * وفي حديث خالد بن عبد العزى) فحص الكدة بيده فانبجس الماء هي الارض الغليظة لانها تكد الماشي فيها أي تتعبه (س * وفي حديث عائشة) كنت أكده من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المني الكد الحك (س * وفي حديث اسلام عمر) فأخرج لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره أراد انهم كانوا في جماعة وان الغبار كان يثور من مشيهم وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق ﴿كدس﴾ (س * في حديث الصراط) ومنهم مكدوس في النار أي مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح أيضا (ومنه الحديث) كان لا يؤتى بأحد الا كدس به الارض أي صرعه وألصقه بها (س * وفي حديث قتادة) كان أصحاب الايكة أصحاب شجر متكادس أي ملتف مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع (ومنه) كدس الطعام (وفيه) اذا بصق أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجليه فان غلبته كدسة أو سعلة ففي ثوبه الكدسة العطسة وقد كدس اذا عطس ﴿كدم﴾ (ه * في حديث العرنيين) فلقد رأيتهم يكدمون الارض بأفواههم أي يقبضون عليها

بفتحتين سواد في أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحل ج كحلى كفتيل وقتلى والاكحل عرق في وسط الذراع ﴿كخ كخ﴾ زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر أيضا وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين وقيل هي أعجمية عربت ﴿الكدوح﴾ الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح والكدح السعي والحرص والعمل ﴿الكد﴾ الاتعاب والكدة الارض الغليظة لانها تكد الماشي فيها أي تتعبه والكد الحك ومنه كنت أكد المني من ثوبه والكديد التراب الناعم اذا وطئ ثار غباره * ومنهم ﴿مكدوس﴾ في النار أي مدفوع وتكدس دفع من ورائه فسقط ويروى بالمعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدس الطرد والجرح أيضا وكدس به الارض صرعه وألصقه بها وشجر متكادس ومتكاوس ملتف مجتمع متراكب والكدسة العطسة ﴿يكدمون﴾ الارض بأفواههم

وقوله قالوا المشركين الى قوله وأقاموا الصلاة فقد قيل عني به اقامتها بالاقرار بوجوبها لا بادائها والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو المصدر نحو قوله ساءت مستقرا ومقاما والمقامة الاقامة دار المقامة تخود دار الخلد وجنات عدن وقوله لا مقام لكم فارجعوا من قام أي لا مستقر لكم وقد قرئ لا مقام لكم من أقام ويعبر بالاقامة عن الدوام نحو عذاب مقيم وقرئ ان المتقين في مقام أمين أي في مكان تدوم اقامتهم فيه وتقويم الشئ تثقيفه قال في أحسن تقويم وذلك اشارة الى ما خص به الانسان من بين الحيوان من العقل والفهم وانتصاب القامة الدالة على استيلائه على كل ما في هذا العالم وتقويم السلعة بيان قيمتها والقوم الجماعة في الاصل دون النساء ولذلك قال لا يسخر قوم من قوم الآية قال الشاعر

* أقوم آل حصن أم نساء *

وفي عامة القرآن أريدوا

وبعضوها ﴿كدن﴾ (س * في حديث سالم) انه دخل على هشام فقال له انك لحسن الكدنة فلما خرج أخذته قفقفة فقال لصاحبه أترى الاحول لقي بعينه الكدنة بالكسر وقد يضم غلظ الجسم وكثرة اللحم ﴿كدا﴾ (ه * في حديث الخندق) فعرضت فيه كدية فأخذ المعحاة ثم سمى وضرب الكدية فطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس وأكدى الحافر اذا بلغها (ه * ومنه حديث عائشة نصف أباها) سبق اذ ونيتم ونجح اذا كديتم أي ظفرا ذ خبتم ولم تظفروا وأصله من حافر البئر ينتهي الى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه (هس * وفيه) ان فاطمة رضي الله عنها خرجت في تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى أراد المقابر وذلك لانها كانت مقابرهم في مواضع صلبة وهي جمع كدية ويروى بالراء وسيجيء (س * وفيه) انه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل في العمرة من كدى وقد روى بالثلث في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو المعلى وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة وأما كدى بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة وقد تكرر ذكر الاولين في الحديث

﴿باب الكاف مع الذال﴾

﴿كذب﴾ (ه * فيه) الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الاحد والخميس كذبا أو يوم الاثنين والثلاثاء كذبا أي عليك بهما يعني اليومين المذكورين قال الزمخشري هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ولذلك لم تنصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهي في معنى الامر كقولهم في الدعاء رحمك الله أي ليرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت اليه من الآمال ما لا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون في عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والكذب في الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب بمعنى قوله كذبا أي ليكذبك وليشطك ويبعثك على الفعل وقد أطنب فيه الزمخشري وأطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كان كذب ههنا اغراء أي عليك بهذا الامر وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقال الجوهري كذب قد يكون بمعنى وجب وقال الفراء كذب عليك أي وجب عليك (ومنه حديث عمر) كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم معناه الاغراء أي عليكم بهذه الاشياء الثلاثة وكان وجهه النصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه ان قيل لا حج عليكم فهو كذب وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه وقال الزمخشري معنى كذب عليكم الحج على كلامين كأنه قال كذب الحج عليك الحج أي ليرغبك الحج هو واجب عليك فأضمر الاول لدلالة الثاني عليه

اي يقبضون عليها و يعضونها ﴿الكدنة﴾ بالكسر وتضم غلظ الجسم وكثرة اللحم ﴿الكدية﴾ قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس وأكدى الحافر اذا بلغها والكدى المقابر لانها كانت في مواضع صلبة الواحدة كدية ونجح اذا كديتم أي ظفرا ذ خبتم ولم تظفروا وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وبالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة وكدى بالضم وتشديد الياء موضع بأسفل مكة ﴿كذب﴾ عليكم الجهاد وكذب عليكم العسل صيغة اغراء وقد وردت كثيرا قال ابن السكيت كان كذب ههنا اغراء أي عليك هذا الامر وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس

ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضمير الحج وقال الاخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لانه يريد أن يأمره بالحج كما يقال أمكنك الصيد يريد ارمه (ه * ومنه حديث عمر) شكا اليه عمرو بن معديكرب أو غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فيها والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر وفى رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهى ماظهر من الارض وارتفع (ومنه حديثه الآخر) ان عمرو بن معديكرب شكا اليه المعص كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب أى عليك بسرعة المشى والمعص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل (ه * ومنه حديث على) كذبتك الحارقة أى عليك بمثلها والحارقة المرأة التى تفليها شهوتها وقيل الضيقة الفرج (س * وفى الحديث) صدق الله وكذب بطن أخيك استعمل الكذب ههنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب مختص بالاقوال فجعل بطن أخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لان الله قال فيه شفاء للناس (س * ومنه حديث صلاة الوتر) كذب أبو محمد أى أخطأ سماه كذبا لانه يشبهه فى كونه ضد الصواب كما أن الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث النية والقصد لان الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب والمخطئ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد أداه الى أن الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وأبو محمد صحابى واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب فى موضع الخطأ قال الاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * ملس الظلام من الرباب خيالا

وقال ذو الرمة * مافى سمعه كذب * (ومنه حديث عروة) قيل له ان ابن عباس يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب أى أخطأ (ومنه قول عمر) لسمرة حين قال المغمى عليه يصلى مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا أى أخطأت وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الزبير) قال يوم اليرموك أن شددت عليهم فلا تكذبوا أى فلا تجبنوا وتولوا يقال للرجل اذا حمل ثم ولى كذب عن قرنه وحمل فما كذب أى ما انصرف عن القتال والتكذيب فى القتال ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيه الجد وكذب عنه اذا جبن (س * وفيه) لا يصلح الكذب الا فى ثلاث قيل أراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر انه كان اذا أراد سفرا ورى بغيره (س * وفى حديث المسعودى) رأيت فى بيت القاسم كذابتين فى السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانهم توهموا أنها فى السقف وانما هى فى الثوب دونه (كذن) (س * فى حديث بناء البصرة) فوجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض وهو فعال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة (كذا) (فيه) نجى أنا وأمتى يوم القيامة على كذا وكذا هكذا جاء فى صحيح مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا وهى من ألفاظ الكنايات

وحمل فما كذب أى ما انصرف عن القتال وان شددت عليهم فلا تكذبوا أى لا تجبنوا وتولوا والكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت (الكذان) حجارة رخوة الى البياض (كذاك) كلمة استعملت فى غير معناها الاصلى يقال رجل كذاك أى خسيس واشترى غلاما ولا تشترى كذاك أى دنيئا وكذاك لا تذعروا علينا ابلنا أى حسبكم وقول أبى بكر يوم بدر يا نبى الله كذاك أى حسبك الدعاء

للخلق وقوله يزدكم قوة الى قوتكم فقد ضمن تعالى أن يعطى كل واحد منهم من أنواع القوى قدر ما يستحقه وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين يعنى به جبريل عليه السلام ووصفه بالقوة عند ذى العرش وأفرد اللفظ ونكره فقال ذى قوة تنبيها أنه اذا اعتبر بالملا الاعلى فقوته الى حد ما وقوله فيه علة شديد القوى فانه وصف القوة بلفظ الجمع وعرفها تعريف الجنس تنبيها أنه اذا اعتبر بهذا العالم وبالذين يعلمهم ويفيدهم هو كثير القوى عظيم القدرة والقوة التى تستعمل للتهيؤ أكثر من يستعملها الفلاسفة ويقولونها على وجهين أحدهما أن يقال لما كان موجودا ولكن ليس يستعمل فيقال فلان كاتب بالقوة أى معه المعرفة بالكتابة لكنه ليس يستعمل الثانى يقال فلان كاتب بالقوة وليس يعنى به أن معه العلم بالكتابة ولكن معناه يمكنه أن يتعلم الكتابة وسميت المفازة قفرا لخلوها وأقوى الرجل صار فى قواء أى قفر وتصور من

حال الحاصل فى الفقر
الفقر فقيل أقوى فلان
أى افتقر كقولهم أرمل
وأترب قال الله تعالى ومتاعا
للمقوين

﴿باب الكاف﴾

﴿كبب﴾ الكب اسقاط
الشئ على وجهه قال
فكبت وجوههم فى النار
والاكباب جعل وجهه
مكبوبا على العمل قال
مكبا على وجهه
والكبكبة تدهور الشئ
فى هوة قال فكبكبوا يقال
كب وكبكب نحو وكف
وكفكف وصر الريح
وصرصر والكواكب
النجوم البادية ولا يقال
لها الا اذا بدت قال كوكب
درى يزينه الكواكب
واذا الكواكب انتثرت
ويقال ذهبوا تحت كل
كوكب اذا تفرقوا وكوكب
العسكر ما يلمع فيها من
الحديد

﴿كبت﴾ الكبت الرد
بعنف وتذليل قال كبتوا
كما كبت الذين من قبلهم
أو يكبتهم فينقلبوا
خائبين

﴿كبد﴾ الكبد معروفة
والكبد والكباد توجعها
ويقال هو الكبد لمن
يتوجعها والكبد أصابتها
ويقال كبدت الرجل اذا

﴿كبب﴾ (ه * فيه) فاذا استغنى أو كرب استعف كرب بمعنى دنا وقرب فهو كارب (ه * ومنه حديث
رقيقة) أيفع الغلام أو كرب أى قارب الايفاع (ه * وفى حديث أبى العالية) الكرو بيون سادة الملائكة
هم المقربون ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق اذا كان شديد القوى والاول أشبه
(س * وفيه) كان اذا أتاه الوحى كرب له أى أصابه الكرب فهو مكروب والذى كربه كارب (س * وفى صفة
نخل الجنة) كربها ذهب هو بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع
كالمراق ﴿كربس﴾ (فى حديث عمر) وعليه قميص من كرابيس هى جمع كرباس وهو القطن (ومنه
حديث عبد الرحمن بن عوف) فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء ﴿كرث﴾ (فى حديث قس) لم
يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث يقال ما أكترث به أى ما أبالى ولا تستعمل الا فى النفى وقد جاء ههنا فى
الاثبات وهو شاذ (ومنه حديث على) فى سكرة ملهنة وغمرة كارثة أى شديدة شاقة وكرثه الغم يكرثه
وأكرثه أى اشتد عليه وبلغ منه المشقة ﴿كرد﴾ (ه * فى حديث عثمان) لما أرادوا الدخول عليه
لقتله جعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه أى يكفهم ويطردهم (س * ومنه
حديث الحسن) وذكر بيعة العقبة كان هذا المتكلم كرد القوم قال لا والله أى صرفهم عن رأيهم وردهم
عنه (س * وفى حديث معاذ) قدم على أبى موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود فقال
والله لا أقعد حتى تضربوا كرده أى عنقه وكرده اذا ضرب كرده ﴿كردس﴾ (ه * فى صفته عليه
الصلاة والسلام) ضخم الكراديس هى رؤس العظام واحدها كردوس وقيل هى ملتقى كل عظمين
ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين أراد أنه ضخم الاعضاء (ه * وفى حديث الصراط) ومنهم مكردس

﴿كرب﴾ دنا وقرب والكرو بيون سادة الملائكة وكان اذا أتاه الوحى كرب له أى أصابه الكرب فهو
مكروب والكرب بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراق ﴿الكرباس﴾
القطن ج كرابيس ﴿ما أكترث به﴾ أى ما أبالى ولا تستعمل الا فى النفى وشذ فى الاثبات وغمرة
كارثة شديدة شاقة ﴿كرد﴾ القوم صرفهم عن رأيهم وردهم عنه ويكردهم بسيفه أى يكفهم
ويطردهم واضربوا كرده أى عنقه ﴿الكراديس﴾ رؤس العظام واحدها كردوس وقيل
ملتقى كل عظمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين والمكردس الذى جمعت يداه ورجلاه وألقى الى
موضع والمكردوس بمعناه

فى النار المكردس الذى جمعت يداه ورجلاه وألقى الى موضع ﴿كرد﴾ (فى حديث سهيل بن عمرو) حين استشهداه النبى صلى الله عليه وسلم ماوزمزم فاستعانت امرأته بأثيلة فقرتا مزادتين وجعلتاهما فى كردين غوطيين الكرد جنس من الثياب الغلاظ قاله أبو موسى (وفى حديث ابن سيرين) اذا كان الماء قدر كرلم يحمل القذر وفى رواية اذا بلغ الماء كرالم يحمل نجسا الكر بالبصرة ستة أوقار وقال الازهرى الكرستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا ﴿كرزن﴾ (ه * فى حديث الخندق) فأخذ الكرزين فحفر الكرزين الفأس ويقال له كرزن أيضا بالفتح والكسر والجمع كرازين وكرازن (ومنه حديث أم سلمة) ماصدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين ﴿كرس﴾ (س * فى حديث الصراط) فى رواية ومنهم مكروس فى النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضم الشئ بعضه الى بعض ويجوز أن يكون من كرس الدمنة حيث تقف الدواب (ه * وفى حديث أبى أيوب) ماأدرى ماأصنع بهذه الكراييس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول يعنى الكنف واحدها كرياس وهو الذى يكون مشرفا على سطح بفناة الى الارض فاذا كان أسفل فليس بكرياس سمى بما يعلق به من الاقذار وتكرس عليه ككرس الدمن قال الزمخشرى وفى كتاب العين الكرناس بالنون ﴿كرسع﴾ (فيه) فقبض على كرسوعى الكرسوع طرف رأس الزند مما يلى الخنصر ﴿كرسف﴾ (فيه) انه كفن فى ثلاثة أثواب يمانية كرسف القطن وقد جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وابل مائة ونحو ذلك (س * ومنه حديث المستحاضة) أنعت لك الكرسف وقد تكرر فى الحديث ﴿كرش﴾ (فيه) الانصار كرشى وعيبتى أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتى وصحابتى يقال عليه كرش من الناس أى جماعة (وفى حديث الحسن) فى كل ذات كرش شاة أى كل ماله من الصيد كرش كالظباء والارانب اذا أصابه المحرم ففى فدائه شاة (ه * وفى حديث الحجاج) لو وجدت الى دمك فاكرش لشربت البطحاء منك أى لو وجدت الى دمك سبيلا وهو مثل أصله ان قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ أدخله فقال ان وجدت فاكرش ﴿كرع﴾ (فيه) انه دخل على رجل

﴿الكر﴾ جنس من الثياب الغلاظ والكرستون قفيزا ﴿الكرزين﴾ الفأس ج كرازين ﴿الكرياس﴾ بالياء التحتية وقيل بالنون الكنيف المشرف على سطح بفناة الى الارض ج كراييس ﴿الكرسوع﴾ طرف رأس الزند مما يلى الخنصر ﴿الكرسف﴾ القطن * الانصار ﴿كرشى﴾ وعيبتى أراد انهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتى وصحابتى يقال عليه كرش من الناس أى جماعة وفى كل ذات كرش شاة أى كل ماله من الصيد كرش كالظباء والارانب ولو وجدت الى دمك فاكرش أى لو وجدت اليه سبيلا وهو مثل ﴿كرع﴾ الماء يكرع كرعا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا باناء كما تشرب البهائم لانها

أصبت كبده وكبد السماء وسطها تشبيها بكبد الانسان لكونها فى وسط البدن وقيل تكبدت الشمس صارت فى كبد السماء والكبد الشقة قال لقد خلقنا الانسان فى كبد تنبيها ان الانسان خلقه على حالة لا ينفك من المشاق مالم يقتحم العقبة ويستقر به دار القرار كما قال لتركبن طبقا عن طبق

﴿كبر﴾ الكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التى تقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشئ قد يكون صغيرا فى جنب شئ وكبيرا فى جنب غيره ويستعملان فى الكمية المتصلة كالعدد وربما يتعاقب الكثير والكبير على شئ واحد بنظرين مختلفين نحو قول فيهما ثم كبير وكثير قرئ بهما وأصل ذلك أن يستعمل فى الاعيان ثم استعير للمعانى نحو قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها وقوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر وقوله يوم الحج الاكبر انما وصفه بالاكبر تنبيها أن العمرة [هى الحجة الصغرى كما قال صلى الله عليه وسلم العمرة هى الحج الاصغر فمن

من الانصاز فى حائطه فقال ان كان عندك ماء بات فى شنه والا كرعنا كرع الماء يكرع كرعا اذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا اناء كما تشرب البهائم لانها تدخل فيه أكارعها (ومنه حديث عكرمة) كره الكرع فى النهر لذلك (ومنه الحديث) ان رجلا سمع قائلا يقول فى مصابة اسق كرع فلان قال الهروى أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى صاحبه زرعه يقال شربت الابل بالكرع اذا شربت من ماء الغدير وقال الجوهرى الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه (ه * ومنه حديث معاوية) شربت عنقوان المكرع أى فى أول الماء وهو مفعل من الكرع أراد أنه عز فشرب صافى الامر وشرب غيره الكدر (وفى حديث النجاشى) فهل ينطق فيكم الكرع تفسيره فى الحديث الدنىء النفس وهو من الكرع الاوطفة ولا واحد له (ومنه حديث على) لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردة لغلب على هذا الامر الكرع والاعراب هم السفلة والطغام من الناس (وفيه) خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيها بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق والغميم بالفتح وادبالحجاز (ومنه حديث ابن عمر) عند كراع هرشى هرشى موضع بين مكة والمدينة وكراعها ما استطال من حرتها (س * وفى حديث ابن مسعود) كانوا لا يحبسون الا الكراع والسلاح الكراع اسم لجميع الخيل (س * وفى حديث الحوض) فبدأ الله بكراع أى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة (ه * وفى حديث الضحى) لا بأس بالطلب فى أكارع الارض وفى رواية كانوا يكرهون الطلب فى أكارع الارض أى فى نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة والاكارع جمع أكرع وأكرع جمع كراع وانما جمع على أكرع وهو مختص بالمؤنث لان الكراع يذكر ويؤنث قاله الجوهرى ﴿كركر﴾ (ه * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تضيفوا أبا الهيثم فقال لامرأته ما عندك قالت شعير قال فكركرى أى المخنى والكركرة صوت يردده الانسان فى جوفه (ه * ومنه الحديث) وتكركر حبات من شعير أى تطحن (س * وفى حديث عمر) لمخدوم الشام وكان بها الطاعون فكركر عن ذلك أى رجع وقد كركرته عنى كركرة اذا دفعته ورددته (ومنه حديث كنانة) تكركر الناس عنه (وفى حديث جابر) من ضحك حتى يكركر فى الصلاة فليعد الوضوء والصلاة الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج (وفيه) ألم تر والى البعير تكون بكركرته نكتة من جرب هى بالكسر زور البعير الذى اذا برك أصاب

تدخل أكارعها والكراع يد الشاة واسق كرع فلان قال الهروى أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى صاحبه زرعه يقال شربت الابل بالكرع اذا شربت من ماء الغدير وقال الجوهرى الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه وشربت عنقوان المكرع أى فى أول الماء والكرع السفلة والطغام من الناس وكراع الغميم موضع بين مكة والمدينة وكذا كراع هرشى والكراع جانب مستطيل من الحرة واسم لجميع الخيل وفى حديث الحوض فبدأ الله بكراع أى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة وأكارع الارض نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة ﴿كركرى﴾ اطغنى وتكركر تطحن والكركرة شبه القهقهة وصوت يردده الانسان فى جوفه وكركر عن ذلك رجع وكركرة البعير بالكسر زور البعير الذى اذا برك أصاب الارض وهى ناتئة عن جسمه كالقرصة ج كراكر

ذلك مما اعتبر فيه الزمان فيقال فلان كبير أى مسن نحو قوله اما يبلغن عندك الكبر أحدهما وقال وأصابه الكبر وقد بلغنى الكبر ومنه ما اعتبر فيه المنزلة والرفعة نحو قول أى شئ أكبر شهادة ونحو الكبير المتعال وقوله الا كبيرا لهم فسماه كبيرا بحسب اعتقادهم لا لقدر ورفعة له على الحقيقة وعلى ذلك قوله بل فعله كبيرهم وقوله أكابر مجرميها أى رؤساءها وقوله انه لكبيركم أى رئيسكم ومن هذا النحو يقال ورثه كابرا عن كابر أى أبا كبير القدر عن أب مثله والكبيرة متعارفة فى كل ذنب تعظم عقوبته والجمع الكبائر قال الذين يجتنبون كبائر الاثم كبائر ما تنهون عنه قيل أريد به الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم وقيل هى الشرك وسائر المعاصى الموبقة كالزنا وقتل النفس المحرمة ولذلك قال ان قتلهم كان خطأ كبيرا اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما وتستعمل الكبيرة فيما يشق ويصعب نحو وانها لكبيرة كبر على المشركين

الارض وهى نائشة عن جسمه كالقرصه وجمعها كراكر (س * ومنه حديث عمر) ما أجهل عن كراكر وأسنمة يريد احضارها للاكل فانها من أطايب ما يؤكل من الابل (ومنه حديث ابن الزبير)

عطاؤكم للضاربين رقابكم * وندعى اذا ما كان حز الكراكر

هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوى اذا برك فيسأل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما ندعونا اذا بلغ منكم الجهد لعلنا بالحرب وعند العطاء والدعة غيرنا ﴿كركم﴾ (ه * فيه) بيناهو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يتعادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كانه كركمة هى واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شئ كالورس وهو فارسى معرب وقال الزمخشرى الميم مزيدة لقولهم للاحمر كرك (ومنه الحديث) حين ذكر سعد بن معاذ فعاد لونه كالكركمة ﴿كرم﴾ (فى أسماء الله تعالى الكريم) هو الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (ومنه الحديث) ان الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورئاسة الدنيا والدين فهو نبى ابن نبى ابن نبى ابن نبى رابع أربعة فى النبوة (س * وفيه) لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قيل سمى الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا له منه اسما فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى به يقال رجل كرم أى كريم وصف بالمصدر كرجل عدل وضيف قال الزمخشرى أراد أن يقرر ويسدد ما فى قوله عز وجل ان أكرمكم عند الله أتقاكم بطريقة أنيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهى عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى أن المسلم التقى جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به وقوله فانما الكرم الرجل المسلم أى انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم (ه * وفيه) ان رجلا أهدى له راوية خمر فقال ان الله حرمها فقال الرجل أفلا أكارم بها جود المكارمة أن تهدى لانسان شيأ يكافئك عليه وهى مفاعلة من الكرم (ه * وفيه) ان الله يقول اذا أنا أخذت من عبدى كريمتيه فصبر لم أرض له ثوابا دون الجنة ويروى كريمته يريد عينيه أى جارحتيه الكريمتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كريمتك وكريمتك (ه * ومنه الحديث) انه أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه ببده وقال اذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه أى كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة (ومنه حديث الزكاة) واتق كرائم أموالهم أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالكها ويخصها الهاجس هى جامعة للكمال

﴿الكركم﴾ واحده كركمة وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شئ كالورس فارسى معرب ﴿الكريم﴾ الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق جل جلاله والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل والكريم الرجل المسلم قال الزمخشرى أراد ان يقرر ما فى قوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم والمكارمة أن تهدى لانسان شيأ يكافئك عليه مفاعلة من الكرم واذا أخذت من عبدى كريمتيه يريد عينيه أى جارحتيه الكريمتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كريمتك وكريمتك وكريمة قوم كريمهم أى وشريفهم وكرائم أموالهم أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالكها واحدها كريمة وغزو ينفق فيه الكريمة أى العزيزة على صاحبها ومؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين وقيل بين أب مؤمن وابن مؤمن والكريم الذى كرم نفسه عن ادناس شئ من مخالفة ربه وكريم الخل لا تخادن أحدا فى السر

كبر عليك أعرافهم كبرت كلمة ففيه كلتيه على عظم ذلك من الذنوب وعظم عقوبته ولذلك قال كبر مقتا والذى تولى كبره اشارة الى من أوقع حديث الافك وتنبيها أن من سن سنة قبيحة يصير مقتديا به فلذلك أكبر وقوله الاكبر مبالغة فيه أى تكبر وقيل أمر كبير من السن لقوله والذى تولى كبره والكبر والتكبر والاستكبار تتقارب فالكبر الحالة التى يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك أن يرى الانسان نفسه أكبر من غيره وأعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق والاذعان له بالعبادة والاستكبار على وجهين أحدهما أن يتحرى الانسان ويطلب أن يصير كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفى المكان الذى يجب وفى الوقت الذى يجب فمحمود والثانى أن يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له وهذا هو المذموم وعلى هذا ورد فى القرآن أبى واستكبر استكبر تم استكبروا استكبارا استكبارا فى الارض فاستكبروا فى الارض يستكبرون فى

الارض واستكبروا عنها وما كنتم تستكبرون وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا قابل المستكبرين بالضعفاء تنبيها أن استكبارهم كان بمالهم من القوة من البدن والمال قال الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا فقابل المستكبرين بالمستضعفين فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين نبه بقوله فاستكبروا على تكبرهم واعجابهم بانفسهم وتعظمهم عن الاصغاء اليه ونبه بقوله وكانوا قوما مجرمين ان الذى حملهم على ذلك هو ما تقدم من جرمهم وان ذلك لم يكن شيئا حدث منهم بل كان ذلك دأبهم قبل والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وقال بعده انه لا يحب المستكبرين والتكبر على وجهين أحدهما أن تكون الافعال الحسنة كبيرة فى الحقيقة وزائدة على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله تعالى بالتكبر قال الجبار المتكبر والثانى أن يكون متكلفا لذلك متشبعا وذلك فى وصف عامة الناس نحو قوله مثوى المتكبرين على كل

الممكن فى حقها واحدتها كرينة (ومنه الحديث) وغزو تنفق فيه الكريمة أى العزيزة على صاحبها (ه * وفيه) خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين وقيل بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن والكريم الذى كرم نفسه عن التدنس بشئ من مخالفة ربه (س * وفى حديث أم زرع) كريم الخل لا تخادن أحد فى السر أطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص (س * وفيه) ولا يجلس على تكرمته الا باذنه التكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لا كرامه وهى تفعلة من الكرامة ﴿كرن﴾ (س * فى حديث حمزة) فغنته الكرينة أى المغنية الضاربة بالكران وهو الصنج وقيل العود والكرينة نحو منه ﴿كرنف﴾ (ه * فى حديث الواقى) وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقربته نخلة فعلقها بكرنافة هى أصل السعفة الغليظة والجمع الكرانيف (ومنه حديث ابن أبى الزناد) ولا كرنافة ولا سعفة (وحديث أبى هريرة) الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وكرانيفها أشاجع تنهشه (ه * وحديث الزهرى) والقرآن فى الكرانيف يعنى انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه فى الصحف ﴿كره﴾ (س * فيه) اسباغ الوضوء على المكاره هى جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التى يتأذى معها بمس الماء مع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعى فى تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالى وما أشبه ذلك من الاسباب الشاقة (ومنه حديث عبادة) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعنى المحبوب والمكروه وهما مصدران (س * وفى حديث الاضحية) هذا يوم اللحم فيه مكروه يعنى أن طلبه فى هذا اليوم شاق كذا قال أبو موسى وقيل معناه ان هذا يوم يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة انما تذبح للنسك وليس عندى الا شاة لحم لا تجزئ عن النسك هكذا جاء فى مسلم اللحم فيه مكروه والذى جاء فى البخارى هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو ظاهر (وفيه) خلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء أراد بالمكروه ههنا الشر لقوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور خير وانما سمى الشر مكروها لانه ضد المحبوب (وفى حديث الرؤيا) رجل كريه المرآة أى قبيح المنظر فعيل بمعنى مفعول والمرآة المرأى ﴿كرا﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها خرجت تعزى قوما فلما انصرفت قال لها العلاء بلغت معهم الكرا قالت معاذ الله هكذا جاء فى رواية بالراء وهى القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها كالحفرة من حفرت ويروى بالدال وقد تقدم (س ه * ومنه

أطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص والتكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لا كرامه ﴿الكران﴾ الصنج وقيل العود والكرينة المغنية الضاربة به ﴿الكرنافة﴾ أصل السعفة الغليظة ج كرانيف * اسباغ الوضوء ﴿على المكاره﴾ جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه كشدة البرد والمرض والكره بالضم والفتح المشقة وبايعته على المنشط والمكره يعنى المحبوب والمكروه وهما مصدران وهذا يوم اللحم فيه مكروه أى طلبه شاق كذا قال أبو موسى وخلق المكروه يوم الثلاثاء أراد الشر ورجل كريه المرآة قبيح المنظر ﴿الكرا﴾ القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها ونهر يكرونه أى يحفرونه ويخرجون طينه وأكريناني الحديث أى أطلنا وأخرنا والكرى المكرى والكرى النوم

الحديث) ان الانصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم في خبر يكرونه لهم سجحا أي يحفرونه ويخرجون طينه (ه * وفي حديث ابن مسعود) كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا في الحديث أي أطلناه وأخرناه وأكرى من الاضداد يقال اذا طال وقصر وزاد ونقص (وفي حديث ابن عباس) ان امرأة محرمة سألته فقالت أشرت الى أرنب فرماها الكرى الكرى بوزن الصبي الذي يكري دابته فعيل بمعنى مفعل يقال أكرى دابته فهو مكر وكري وقد يقع على المكتري فعيل بمعنى مفتعل والمراد الاول (س * ومنه حديث أبي السليل) الناس يزعمون أن الكرى لاحق له (س * وفيه) انه أدركه الكرى أي النوم وقد تكرر في الحديث

(باب الكاف مع الزاي)

(كرز) (س * فيه) ان رجلا اغتسل فكزفات الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد وقد كز يكز كزا (كزم) (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الكزم والقزم الكزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقد كزم الشئ بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضمه عليه وقيل هو البخل من قولهم هو أكزم البنان أي قصيرها كما يقال جعد الكف وقيل هو أن يريد الرجل المعروف أو الصدقة ولا يقدر على دينار ولا درهم (ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالكز ولا المتكزم فالكز المعبس في وجوه السائلين والمتكزم الصغير الكف الصغير القدم (ه * ومنه حديث عون بن عبد الله) وذكر رجلا يذم فقال ان أفيض في خير كزم وضعف واستسلم أي ان تكلم الناس في خير سكت فلم يفض معهم فيه كانه ضم فاه فلم ينطق

(باب الكاف مع السين)

(كسب) (فيه) أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعى في تحصيله والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطيب ههنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك (وفي حديث خديجة) انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا وأكسبت زيدا مالا أي أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه فان كان ذلك من الاول فتريد انك تصل الى كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد انك تعطي الناس الشئ المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا أولى القولين لانه أشبه بما قبله في باب التفضل والانعام اذ لا انعام في أن يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما الانعام أن يوليه غيره وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والانعام (وفيه) أنه نهى عن كسب الاماء هكذا جاء مطلقا في رواية أبي هريرة وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من أين هو وفي رواية أخرى الا ما عملت بيدها ووجه

(الكزاز) داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد والكز المعبس في وجوه السائلين (الكزم) بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقيل هو البخل وقيل هو أن يريد الرجل المعروف أو الصدقة ولا يقدر على شئ وان أفيض في خير كزم أي سكت كانه ضم فاه فلم ينطق والمتكزم الصغير الكف الصغير القدم (الكسب) الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة

قلب متكبر جبار ومن وصف بالتكبر على الوجه الاول فمحمود ومن وصف به على الوجه الثاني فمذموم ويدل أنه قد يصح أن يوصف الانسان بذلك ولا يكون مذموما قوله يتكبرون في الارض بغير الحق فجعل المتكبرين بغير الحق على كل قلب متكبر جبار باضافة القلب الى المتكبر وبالتنوين وجعله صفة للقلب والكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله فقال وله الكبرياء في السموات والارض ولما قلنا روى عنه صلى الله عليه وسلم يقول عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قصمته وتكون لكما الكبرياء في الارض وأكبرت الشئ رأيته كبيرا فلما رأينه أكبرنه والتكبير يقال لذلك ولتعظيم الله تعالى بقولهم الله أكبر ولعبادته واستشعار تعظيمه وعلى ذلك ولتكبروا الله على ما هداكم وكبره تكبيرا وقوله لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس فهي اشارة الى ما خصهما الله تعالى به من

الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرائب يخدمن الناس ويأخذن أجورهن ويؤدين ضرائبهن ومن تكون متبذلة خارجة داخلة وعليها ضريبة فلا تؤمن أن تبدو منها زلة اما للاستزادة فى المعاش واما للشهوة تغلب أو لغير ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزها عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تكسب منه فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم ﴿كست﴾ (س * فى حديث غسل الحيض) نبذة من كست أظفاره هو القسط الهندى عقار معروف وفى رواية كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر ﴿كسع﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) وسئل عن مال الصدقة فقال انها شر مال انما هى مال الكدحان والعوران هى جمع الاكسع وهو المقعد وقيل الكسع داء يأخذ فى الاوراك فتضعف له الرجل وقد كسع الرجل كسعا اذا ثقلت احدى رجليه فى المشى فاذا مشى كانه يكسح الارض أى يكنسها (س * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أى جعلناهم كسحا يعنى مقعدين جمع أكسح كاحمر وحمر ﴿كسر﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فنظر الى شاة فى كسر الخيمة أى جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر (س * وفى حديث الاضاحى) لا يجوز فيها الكسير البين الكسر أى المنكسرة الرجل التى لا تقدر على المشى فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث عمر) لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأته مغربة يتحدث اليها أى يثنى وساده عندها ويتكئ عليه ويأخذ معها فى الحديث والمغزبة التى قد غزا زوجها (س * ومنه حديث النعمان) كانها اجناح عقاب كاسرها التى تكسر جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط (وفى حديث عمر) قال سعد بن الاخرم أنيته وهو يطعم الناس من كسور ابل أى أعضائها واحدها كسر بالفتح والكسر وقيل هو العظم الذى ليس عليه كبير لحم وقيل انما يقال له ذلك اذا كان مكسورا (ومنه حديثه الآخر) فدعا بخبز يابس وأكسار بعير أكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة (ه * وفيه) العجين قد انكسر أى لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر يريد أنه صلح لان يخبز (ومنه الحديث) بسوط مكسور أى لين ضعيف (وفيه) ذكر كسرى كثيرا وهو بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس والنسب اليه كسروى وكسروانى وقد جاء فى الحديث ﴿كسع﴾ (ه * فيه) ليس فى الكسعة صدقة الكسعة بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (وفى حديث الحديبية) وعلى يكسعها بقائم السيف أى يضربها من أسفل (ه * ومنه حديث زيد بن أرقم) ان رجلا كسع رجلا من الانصار أى ضرب دبره بيده (ه س * ومنه حديث طلحة) يوم أحد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به أى

﴿الكست﴾ والكسط والقسط الهندى عقار معروف ﴿الاكسح﴾ المقعد ج كسح وكسحان ﴿كسر﴾ الخيمة بفتح الكاف وكسرها جانبها والكسير المنكسرة الرجل التى لا تقدر على المشى ولا يزال أحدهم كاسرا وساده أى يثنى وساده ويتكئ عليه وعقاب كاسرها التى تكسر جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط وكسور ابل واكسارها أى أعضاؤها واحدها كسر بالفتح والكسر وانكسر العجين لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر وسوط مكسور لين ضعيف وكسرى بالكسر والفتح لقب ملوك الفرس والنسب اليه كسروى وكسروانى ﴿الكسعة﴾ بالضم الحمير وقيل الرقيق والكسع ضرب الدبر كسعه يكسعه وضرب عرقوب فرسه فاكتسعت به أى سقطت من ناحيته

سقطت

عجائب صنعه وحكمته التى لا يعلمها الا القليل ممن وصفهم بقوله ويتفكرون فى خلق السموات والارض فاما عظم جثتها فاكثرهم يعلمون وقوله البطشة الكبرى فتنبيه أن كل ما ينال الكافر من العذاب قبل ذلك فى الدنيا وفى البرزخ صغير فى جنب عذاب ذلك اليوم والكبار أبلغ من الكبير والكبار أبلغ من ذلك ومكروا مكرا كبارا

﴿كتب﴾ الكتب ضم أديم الى أديم بالخياطة يقال كتبت السقاء وكتبت البغلة جمعت بين شفريها بحلقة وفى التعارف ضم الحروف بعضها الى بعض بالخط وقد يقال ذلك للمضموم بعضها الى بعض باللفظ فالاصل فى الكتابة النظم بالخط لكن يستعار كل واحد للآخر ولهذا سمى كلام الله وان لم يكتب كتابا كقوله الم ذلك الكتاب آتانى الكتاب والكتاب فى الاصل مصدر ثم سمى المكتوب فيه كتاب والكتاب فى الاصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيه وفى قوله يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا فانه يعنى صحيفة فيها

سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به (س * ومنه حديث ابن عمر) فلما انكسعوا فيها أى تأخروا عن جوابها ولم يردوه (وفى حديث طلحة وأم عثمان) قال ندمت ندامة الكسعى اللهم خذ منى لعثمان حتى ترضى الكسعى اسمه محارب بن قيس من بنى كسيعة أو بنى الكسع بطن من حمير ٣ يضرب به المثل فى الندامة وذلك أنه أصاب نبعة فاتخذ منها قوسا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطئ فرمى عنها غير بعيد فانفذ السهم منه ووقع فى حرف أورى نار فاقطنه لم يصب فكسر القوس وقيل قطع اصبعه ظنا منه أنه قد أخطأ فلما أصبح رأى العير مجدلا فندم فضرب به المثل (كسف) (ه * قد تكرر فى الحديث) ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فروى جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالخاء وكلهم رووا أنهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وقد تقدم فى الخاء أبسط من هذا (وفيه) انه جاء بثريدة كسف أى خبز مكسر وهى جمع كسفة والكسف والكسفة القطعة من الشئ (س * ومنه حديث أبى الدرداء) قال بعضهم رأيته وعليه كساف أى قطعة ثوب وكأنها جمع كسفة أو كسف (س * وفيه) ان صفوان كسف عرقوب راحلته أى قطعه بالسيف (كسكس) (فى حديث معاوية) تياسروا عن كسكسة بكر يعنى ابدالهم السين من كاف الخطاب يقولون أبوس وأمس أى أبوك وأمك وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا فى الوقف فيقول مررت بكس أى بك (كسل) (ه * فيه) ليس فى الاكسال الا الظهور أكسل الرجل اذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل ومعناه صار ذا كسل وفى كتاب العين كسل الفحل اذا فتر عن الضراب وأنشد * أن كسلت والحصان مكسل * ومعنى الحديث ليس فى الاكسال غسل وانما فيه الوضوء وهذا على مذهب من رأى أن الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطهور ههنا روى بالفتح ويراد به التطهر وقد أثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود بالفتح فى المصادر (كسا) (ه * فيه) ونساء كاسيات عاريات يقال كسى بكسر السين يكسى فهو كاس أى صار ذا كسوة (ومنه قوله) * واتعد فانك أنت الطاعم الكاسى * ويجوز أن يكون فاعلا بمعنى مفعول من كسا يكسو كما دافق ومعنى الحديث أنهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى

مؤخرها ورمت به وتكسعوا تأخروا عن الجواب ثم لم يردوه (الكسوف) والخسوف للشمس والقمر والكثير فى اللغة ان الاول لها والثانى له والكسف والكسفة القطعة من الشئ وجاء بثريدة كسف أى خبز مكسر وعليه كساف أى قطعة ثوب وكسف عرقوب راحلته أى قطعه بالسيف (كسكسة) بكسر ابدالهم السين من كاف الخطاب (أكسل) اكسالا جامع فلم ينزل * نساء (كاسيات) عاريات أى كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من

كتابة ولهذا قال ولو زلنا عليك كتابا فى قرطاس الآية ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والعزم بالكتابة ووجه ذلك أن الشئ يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذى هو المبدأ اذا أريد توكيده بالكتابة التى هى المنتهى قال كتب الله لاغلبن الا ما كتب الله لنا السبزوارى الذين كتب عليهم القتل أولى ببعض فى كتاب الله أى فى حكمه وقوله وكتبنا عليهم فيها أى أوحينا وفرضنا كتب عليكم اذا حضر أحدكم كتب عليكم الصيام لم كتبت علينا القتال ما كتبناها عليهم لولا أن كتب الله عليهم الجلاء أى لولا أن أوجب الله عليهم الاخلال بديارهم ويعبر بالكتابة عن القضاء الماضى وما يصير فى حكم الماضى وعلى هذا حمل قوله ورسلنا لديهم يكتبون قيل ذلك مثل قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وقوله أولئك كتب فى قلوبهم

(٣) عبارة القاموس كسع كصرد حى باليمن أو من بنى ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان ومنه غامد بن الحرث الكسعى اتخذ قوسا وخمسة أسهم الخ اه

الايمان فاشارة منه الى
أنهم بخلاف من وصفهم
بقوله من أغفلنا قلبه عن
ذكرنا لان معنى أغفلنا
من قولهم أغفلت الكتاب
اذا جعلته خاليا من
الكتابة ومن الاعجام
وانا له كاتبون فاشارة الى
أن ذلك مثبت له ومجازى
به وقوله فاكتبنا مع
الشاهدين أى اجعلنا فى
زمرتهم اشارة الى قوله
فأولئك مع الذين أنعم الله
عليهم الآية وقوله مالهذا
الكتاب لا يغادر فقيل
اشارة الى ما أثبت فيه
اعمال العباد وقوله الا فى
كتاب من قبل أن نبرأها
قيل اشارة الى اللوح
المحفوظ وكذا قوله ان ذلك
فى كتاب الا فى كتاب
مبين فى الكتاب مسطورا
لولا كتاب من الله سبق
يعنى به ما قدره من
الحكمة وذلك اشارة الى
قوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة وقيل اشارة الى
قوله وما كان الله ليعذبهم
وقوله لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا يعنى ما قدره وقضاه
وذكر لنا ولم يقل علينا
تنبيها أن كل ما يصيبنا
نعده نعمة لنا ولا نعده
نعمة علينا وقوله ادخلوا
الارض المقدسة التى
كتب الله لكم قيل معنى
ذلك وهبها الله لكم ثم
يحرمها عليكم بامتناعكم

(باب الكاف مع الشين)

(كشح) (ه * فيه) أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح الكاشح العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح الخصر أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك (وفى حديث سعد) ان أميركم هذا الاهضم الكشحين أى دقيق الخصرين (كشر) (س * فى حديث أبى الدرداء) انا نكشر فى وجوه أقوام الكشر ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك فى وجهه وباسطه والاسم الكشرة كالعشرة وقد تكرر فى الحديث (كشش) (فيه) كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد الا كشت وفحت فاها كشيش الافعى صوت جلدها اذا تحركت وقد كشت تكش وليس صوت فمها فان ذلك نفيحها (ومنه حديث على) كأنى أنظر اليكم تكشون كشيش الضباب وحكى الجوهرى اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش وقد كش يكش (كشط) (فى حديث الاستسقاء) فتكشطت السحاب أى تقطعت وتفرقت والكشط والقشط سواء فى الرفع والازالة والقلع والكشف (كشف) (ه * فيه) لو تكاشفتم ما تدافنتم أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه (س * وفى حديث أبى الطفيل) انه عرض له شاب أجرأ كشف الا كشف الذى تنبت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به (وفى قصيد كعب)

* زالوا فما زال انكاس ولا كشف * الكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور (كشكش) (س * فى حديث معاوية) تياسروا عن كشكشة تميم أى ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأمش وربما زادوا على الكاف شينا فى الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل بكر بالسين وقد تقدم (كشى) (ه * فى حديث عمر) انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان نبى الله لم يحرمه ولكن قذره الكشية شحم بطن الضب والجمع كشى ووضع اليد فيه كناية عن الاكل منه هكذا رواه القتيبى فى حديث عمرو الذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد ان رجلا أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى كشيتى الضب ولعله حديث آخر

(باب الكاف مع الظاء)

(كظظ) (ه * فى حديث رقيقة) فاكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ

أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى (الكاشح) العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح الخصر أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك والاهضم الكشحين الدقيق الخصرين (الكشر) ظهور الاسنان للضحك (كشيش) الافاعى صوت جلدها اذا تحركت كشت تكش وقال الجوهرى اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش (تكشطت) السحاب تقطعت وتفرقت * لو (تكاشفتم) ما تدافنتم أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والاكشف الذى تنبت له شعرات فى ناصيته ثائرة ولا تكاد تسترسل والكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه (كشكشة تميم) ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث (الكشية) شحم بطن الضب ج كشى (كظ) الوادى واكتظ امتلأ وهو كظيظ ممتلئ بالزحام وكظ الطعام امتلأت منه وأثقلك والكظة ما يعترى الممتلئ من الطعام ج

الوادى بنجيحة (ومنه حديث عتبة بن غزوان) فى ذكر باب الجنة ولياتين عليه يوم وهو كظيظ أى
ممتلئ والكظيظ الزحام (ومنه حديث ابن عمر) أهدى له انسان جوارش فقال اذا كظك الطعام
أخذت منه أى امتلأت منه وأثقلك (ومنه حديث الحسن) قال له انسان ان شبعت كظنى وان جعت
أضعفنى (س * وحديث النخعى) الا كظة على الا كظة مسمنة مكسلة مسقمة الا كظة جمع الكظة
وهى ما يعترى الممتلئ من الطعام أى انها تسمن وتكسل وتسقم (ه * ومنه حديث الحسن) وذكر
الموت فقال كظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم ولكنه أشد (كظم)
(س * فيه) أنه أتى كظامة قوم فتوضأ منها الكظامة كالقناة وجمعها كظائم وهى آبار تحفر فى الارض
متناسقة ويخرق بعضها الى بعض تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على
وجه الارض وقيل الكظامة السقاية (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) اذا رأيت مكة قد بجحت
كظائم أى حفرت قنوات (س * ومنه الحديث) انه أتى كظامة قوم فبال وقيل أراد بالكظامة فى هذا
الحديث الكناسة (وفيه) من كظم غيظا فله كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر
عليه (س * ومنه الحديث) اذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أى ليحبسه مهما أمكنه (س * ومنه
حديث عبد المطلب) لنخرن بكظم عليه أى لا يبديه ويظهره وهو حبسه (وفى حديث على) لعل الله
يصلح أمر هذه الامة ولا يؤخذ بأكظامها هى جمع كظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق
(س * ومنه حديث النخعى) له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه (وفى
الحديث) ذكر كاظمة هو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها

(باب الكاف مع العين)

(كعب) (س * فى حديث الازار) ما كان أسفل من الكعبين ففى النار الكعبان العظمان
الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين وذهب قوم الى أنهما العظمان اللذان فى ظهر القدم
وهو مذهب الشيعة (ومنه قول يحيى بن الحرث) رأيت القتلى يوم زيد بن على فرأيت الكعاب فى وسط
القدم (وفى حديث عائشة) ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به أى قطعة من
السمن والدهن (س * ومنه حديث عمرو بن معديكرب) أتوفى بقوس وكعب وثور أى قطعة من سمن
(ه * وفى حديث قيلة) والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو والاصل فيه كعب
القناة وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شئ علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة
البيت الحرام وقيل سميت به لتكعبها أى تربيعها (س * وفيه) انه كان يكره الضرب بالكعاب

أكظة والموت كظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم بل أشد (الكظامة)
كالقناة ج كظائم وهى آبار تحفر فى الارض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض فتجتمع مياهها جارية
ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وكظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه واذا
تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أى ليحبسه مهما أمكنه وله نخرن بكظم عليه أى لا يبديه ويظهره وهو
حبسه ولا يأخذ بكظمه أى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وكاظمة موضع (الكعبان)
العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم والكعب القطعة من السمن والدهن والكعاب فصوص

من دخولها وقبولها وقيل
كتب لكم بشرط أن
تدخلوها وقبلوها أو جبها
عليكم ولم يقل عليكم لان
دخولهم اياها يعود عليهم
بنفع عاجل وآجل فيكون
ذلك لهم لاجليهم وذلك
كقولك لمن يرى تأذيا بشئ
لا يعرف نفع ما له هذا
الكلام عليك وقوله
وجعل كلمة الذين كفروا
السفلى وكلمة الله هى
العليا جعل حكمهم
وتقديرهم ساقطا مضمحلا
وحكم الله عاليا لا دافع له
ولا مانع لقد لبثتم فى كتاب
الله أى فى علمه وايجابه
وحكمه وعلى ذلك قوله
لكل أجل كتاب اثنا
عشر شهرا فى كتاب الله
أى فى حكمه ويعبر
بالكتاب عن الحجة الثابتة
من جهة الله نحو ومن
الناس من يجادل فى الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير أم آتيناهم كتابا من
قبله فأتوا بكتابكم أو ائتوا
الكتاب كتاب الله أم
آتيناهم كتابا فهم
يكتبون فذلك اشارة الى
العلم والتحقق والاعتقاد
وقوله وابتغوا ما كتب الله
لكم اشارة فى نحو ترى
النكاح الى لطيفه وهى
ان الله جعل لنا شهوة
النكاح لنحو ترى طلب
النسل الذى يكون سببا
لبقاء نوع الانسان الى

الكعاب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار أيضا (س * ومنه الحديث) لا يقلب كعابها أحد ينتظر ما تجيء به الا لم يرح رائحة الجنة هي جمع سلامة للكعبة (وفي حديث أبي هريرة) فجئت فتاة كعاب على احدى ركبتيها الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب أيضا وجمعها كواعب ﴿كعت﴾ (س * فيه) ذكر الكعيت وهو عصفور وأهل المدينة يسمونه الغرو قيل هو البلبل ﴿كعدب﴾ (س * في حديث عمر ومع معاوية) أيتقبل وان أمرك كف الكهول أو كالكعدبة ويروى الجعدبة وهي نفاخة الماء وقيل بيت العنكبوت ﴿كعع﴾ (فيه) ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كاع وهو الجبان يقال كع الرجل عن الشيء يكع كعا فهو كاع اذا جبن عنه وأحجم أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة ابي طالب فلما مات اجترؤا عليه ويروى بتخفيف العين وسيجيء ﴿كعكع﴾ (ه * في حديث الكسوف) قالوا له ثم رأيناك تكعكعت أي أحجمت وتأخرت الى وراء وقد تكرر في الحديث ﴿كعم﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المكاعمة هو أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل أخذ من كعم البعير وهو أن يشد فمه اذا هاج فجعل لثمه اياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه (ومنه الحديث) دخل اخوة يوسف عليهم السلام مصر وقد كعموا أفواههم أبلهم (وحديث علي) فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم

﴿باب الكاف مع الفاء﴾

﴿كفأ﴾ (ه * فيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم أي تتساوى في القصاص والديات والكفء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك (ه * ومنه الحديث) كان لا يقبل الثناء الا من مكافئ قال القتيبي معناه اذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه واذا أثنى عليه قبل أن ينعم عليه لم يقبلها وقال ابن الانباري هذا غلط اذ كان أحد لا يخلو من انعام النبي صلى الله عليه وسلم لان الله بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غيره مكافئ والثناء عليه فرض لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة الاسلام ولا يدخل في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال الازهري

من النرد واحدها كعب وكذا الكعبات وواحدها كعبة والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب ج كواعب ﴿الكعيت﴾ الغرو قيل البلبل ﴿كع﴾ عن الامر يكع كعا جبن وأحجم فهو كاع ج كاعة ومنه ما زالت قريش كاعة عني ويروى بالتخفيف جمع كائع بمعناه من كاع يكيع وتكعكعت أحجمت وتأخرت الى وراء ﴿الكعام﴾ والمكاعمة أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه وكعم البعير أن يشد فمه اذا هاج ﴿الكفء﴾ النظير والمساوي والمسلمون تتكافأ دماؤهم أي تتساوى في القصاص والديات ولا يقبل الثناء الا من مكافئ أي على نعمة تقدمت قبل ثنائه وقيل الا من مسلم غير منافق وقيل الا من مقارب غير مجاوز حده مثله ولا مقصر عما رفعه الله تعالى اليه والعقيقة شاتان مكافئتان قال الخطابي بكسر الفاء أي

غاية قدرها فيجب للانسان أن يحرى بالنكاح ما جعل له على حسب مقتضى العقل والديانة ومن تحرى بالنكاح حفظ النسل وحصانة النفس على الوجه المشروع فقد ابتغى ما كتب الله له والى هذا أشار من قال عنى بما كتب الله لكم الولد ويعبر عن الايجاد بالكتابة وعن الازالة والافناء بالمحو قال لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت نبه أن لكل وقت ايجاد وهو بوجد ما تقتضي الحكمة ايجاده ويزيل ما تقتضي الحكمة ازالته ودل قوله لكل أجل كتاب على نحو مما دل عليه قوله كل يوم هو في شأن وقوله وعنده أم الكتاب وقوله يلوون ألسنتهم بالكتاب وما هو من الكتاب فالكتاب الاول ما كتبوه بايديهم المذكورة في قوله يكتبون الكتاب بايديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث بجنس كتب الله أي ما هو من شيء من كتب الله سبحانه وتعالى وكلامه وقوله ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان فقد قيل هما عبارتان عن التوراة وتسميتها كتابا

وفيه قول ثالث الامن مكافئ أى من مقارب غير مجاو زحد مثله ولا مقصر عما رفعه الله اليه (ه * وفى حديث العقيقة) عن الغلام شاتان مكافئتان يعنى متساويتين فى السن أى لا يعق عنه لاعسنة وأقله أن يكون جذعا كما يجزئ فى الضحايا وقيل مكافئتان أى مستويتان أو متقاربتان واختار الخطابى الاول واللفظة مكافئتان بكسر الفاء يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه أى ساواه قال والمحدثون يقولون مكافأتان بالفتح وأرى الفتح أولى لانه يريد شاتين قد سوى بينهما أو ساوى بينهما وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج أن يذكر أى شئ ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى قال الزمخشرى لافرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت أختها فقد كوفئت فهى مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين بعيرين اذا نحرهما معا من غير تفريق كانه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد (وفى شعر حسان) * وروح القدس ليس له كفاء * أى جبريل ليس له نظير ولا مثل (ومنه الحديث) فنظر اليهم فقال من يكافئ هؤلاء (س * وحديث الاحنف) لأقارم من لا كفاء له يعنى الشيطان ويروى لا أقاول (وفيه) لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى انائها هو تفتعل من كفأت القدر اذا كببتها لتفرغ ما فيها يقال كفأت الاناء وأكفأته اذا كببته واذا أملته وهذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها اذا سألت طلاقها (ه * ومنه حديث الهرة) انه كان يكفئ لها الاناء أى يميله لتشرب منه بسهولة (س * وحديث الفرع) خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتكفئ اناءك وتوله ناقتك أى تكب اناءك لانه لا يبقى للابن تحلبه فيه (س * وحديث الصراط) آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط أى يتميل و ينقلب (ومنه حديث الطعام) غير مكفئ ولا مودع ربنا أى غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل مكفى من الكفاية فيكون من المعتل يعنى ان الله هو المطعم والكافى وهو غير مطعم ولا مكفى فيكون الضمير راجعا الى الله وقوله ولا مودع أى غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده وأما قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثانى مرفوعا على الابتداء أى ربنا غير مكفى ولا مودع ويجوز

متساويتان فى السن قال والمحدثون يقولون بالفتح وأراه أولى لانه يريد شاتين قد سوى بينهما أى مساوى بينهما وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج ان يذكر أى شئ ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى وقال الزمخشرى لافرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت أختها فقد كوفئت فهى مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين بعيرين اذا نحرهما معا من غير تفريق كانه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد * وروح القدس ليس له كفاء * أى نظير ولا مثل ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى انائها هو تفتعل من كفأت القدر اذا كببتها لتفرغ ما فيها و يقال كفأت الاناء وأكفأته اذا كببته واذا أملته وفى حديث الفرع وتكفئ اناءك أى تكبه لانه لا يبقى للابن تحلبه فيه ويتكفأ به الصراط أى يتميل وينقلب وغير مكفئ أى غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل هو من الكفاية فيكون من المعتل يعنى ان الله تعالى هو المطعم والكافى وهو غير

اعتبارا بما أثبت فيها من الاحكام وتسميتها فرقانا اعتبارا بما فيها من الفرق بين الحق والباطل وقوله كتابا مؤجلا أى حكما ولا كتاب من الله سبق وقوله يكتبون الكتاب بايديهم فتنبيه انهم يختلقونه ويفتعلونه وكما ينسب الكتاب المختلق الى أيديهم نسب المقال المختلق الى أفواههم فقال ذلك قولهم بافواههم والا كتاب متعارف فى المختلق نحو أساطير الاولين اكتتبها حيثما ذكر الله تعالى أهل الكتاب فانما أراد بالكتاب التوراة والانجيل واياهما جميعا وقوله وما كان هذا القرآن الى قوله وتفصيل الكتاب فانما أراد بالكتاب ههنا ما تقدم من كتب الله دون القرآن ألا ترى أنه جعل القرآن مصدقا له وقوله أنزل اليكم الكتاب مفصلا فمنهم من قال هو القرآن ومنهم من قال هو القرآن وغيره من الحجج والعلم والعقل وكذلك قوله والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به وقوله قال الذى عنده علم من الكتاب فقد قيل أريد به

ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه اى عن الحمد (وفى حديث الضحية) ثم انكفأ الى كبشين املحين فذبحهما اى مال ورجع (ومنه الحديث) فأضع السيف فى بطنه ثم أنكفئ عليه (وفى حديث القيامة) وتكون الارض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته فى السفر وفى رواية يتكفؤها يريد الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها فى الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدى حتى تستوى (وفى صفة مشيه عليه الصلاة والسلام) كان اذا مشى تكفى تكفيا أى تمايل الى قدام هكذا روى غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفأ والهمزة حرف صحيح فأما اذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفى تحفيا وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة التصقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر (ه * وفى حديث أبى ذر) ولنا عباءتان نكافئ بهما عين الشمس أى ندافع من المكافأة المقاومة (س * وفى حديث أم معبد) رأى شاة فى كفاء البيت هو شقة أو شقتان تخاط احداهما بالاخرى ثم تجعل فى مؤخر البيت والجمع أكفئة كحمار وأحمرة (ه * وفى حديث عمر) أنه انكفأ لونه عام الرمادة أى تغير عن حاله (س * ومنه حديث الانصارى) مالى أرى لونك منكفئا قال من الجوع (ه * وفيه) ان رجلا اشترى معدنا بمائة شاة متبع فقالت له أمه انك اشتريت ثلاثمائة شاة أمها نها مائة وأولادها مائة وكفأتها مائة أصل الكفأة فى الابل أى تجعل قطعتين يراوح بينهما فى النتاج يقال اعطنى كفأة ناقتك وكفأتها أى نتاجها وأكفأت ابلى كفأتين اذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها ويترك نصفها وهو أفضل النتاج كما يفعل بالارض للزراعة ويقال وهبت له كفأة ناقتى أى وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة قال الازهرى جعلت كفأة مائة نتاج فى كل نتاج مائة لان الغنم لا تجعل قطعتين ولكن ينزى عليها جميعا وتحمل جميعا ولو كانت ابلا كانت كفأة مائة من الابل خمسين (س * وفى حديث النابغة) انه كان يكفئ فى شعره الا كفاء فى الشعر أن يخالف بين حركات الروى رفعا ونصبا وجرا وهو كما قالوا وقيل هو أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا ﴿كفت﴾ (ه * فيه) اكفتوا صبيانكم أى ضموهم اليكم وكل من ضممته الى شئ فقد كفته يريد عند انتشار الظلام (ه * ومنه الحديث) يقول الله للكرام الكاتبين اذا مرض عبدى فاكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحته حتى أطلقه من وثاقى أو أكفته أى اضمه الى القبر (ومنه) قيل للارض كفات (ومنه الحديث الآخر) حتى أطلقه من وثاقى أو أكفته الى (ومنه الحديث) نهينا ان نكفت الثياب فى الصلاة أى نضمها ونجمعها من الانتشار ريد جمع الثوب باليدين عند الركوع

مطمع ولا مكفى فيكون الضمير راجعا الى الله ويجوز أن يرجع الى الحمد وانكفأ الى كبشين مال ورجع ويتكفأ أحدهم خبزته فى السفر لان الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها فى الملة لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدى حتى تستوى واذا مشى تكفى تكفيا أى تمايل الى قدام هكذا روى غير مهموز والاصل الهمز وروى به ولنا عباءتان نكافئ بهما عين الشمس اى ندافع من المكافأة المقاومة وكفاء البيت شقة تجعل فى مؤخر البيت ج اكفئة وانكفأ لونه تغير عن حاله والاكفاء فى الشعر الاقواء والكفاءة فى الابل ان تجعل قطعتين يراوح بينهما فى النتاج ﴿اكفتوا﴾ صبيانكم اى ضموهم اليكم واما فيه اوا كفته اى اضمه الى القبر ونهينا ان نكفت الثياب اى نضمها

علم الكتاب وقيل علم من العلوم التى آتاها الله سليمان فى كتابه المخصوص به وبه سخر له كل شئ وقوله ويؤمنون بالكتاب كله أى بالكتب المنزلة فوضع ذلك موضع الجمع اما لكونه جنسا كقولك كثر الدرهم فى أيدى الناس أو لكونه فى الاصل مصدرا نحو عدل وذلك كقوله يؤمنون بما أنزل اليك وقيل يعنى انهم ليسوا كمن قيل فيهم ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض وكتابة العبد ابتياع نفسه من سيده بما يؤديه من كسبه قال والذى يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم واشتقاقها يصح أن يكون من الكتابة التى هى الايجاب وان يكون من الكتب الذى هو النظم فالانسان يفعل ذلك

﴿كتم﴾ الكتمان ستر الحديث يقال كتمته كتما وكتمانا قال ومن أظلم ممن كتم شهادة ليكتمون الحق ولا تكتموا الشهادة وتكتمون الحق ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وكتمان الفضل هو كفران النعمة ولذلك قال بعده

والسجود (ومنه حديث الشعبي) أنه كان يظاهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال هذه كفات الاحياء ثم التفت الى المقبرة فقال وهذه كفات الاموات يريد تأويل قوله تعالى ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) صلاة الاوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب الى أن يثوب أهل العشاء أي ينصرفون الى منازلهم (ه * وفيه) حبب الى النساء والطيب ورزقت الكفيت أي ما أكفت به معيشتي يعني أضمها وأصلحها وقيل أراد بالكفيت القوة على الجماع وهو من (الحديث الآخر * ه) الذي يروى أنه قال أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت فوجدت قوة أربعين رجلا في الجماع ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر (١) (ومنه حديث جابر) أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال البضاع ﴿كفح﴾ (ه * فيه) انه قال لحسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى ناحفت وهو بمعناه (ه * ومنه حديث جابر) ان الله كلم أبا كفاحا أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (ه * وفيه) أعطيت محمدا كفاحا أي كثيرا من الاشياء من الدنيا والآخرة (ه * وفي حديث أبي هريرة) وقيل له أتقبل وأنت صائم قال نعم وأكفهها أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه ﴿كفر﴾ (ه س * فيه) ألا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قيل أراد لابسي السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر اذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب وقيل معناه لا تعتقدوا تكفير الناس كما يفعله الخوارج اذا استعوضوا الناس فيكفرونهم (ه * ومنه الحديث) من قال لاخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لانه اما أن يصدق عليه أو يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره أخاه المسلم والكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن أصل الايمان وقيل الكفر على أربعة أضاء كفر انكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به وكفر جحود كتكفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو أن يعترف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا كتكفر أبي جهل وأضرابه وكفر نفاق وهو أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن أتسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفرا (س * ومنه حديث ابن عباس) قيل له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر (س * ومنه الحديث الآخر) ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فأنزل الله تعالى وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله

ونجمعها بالسدين عند الركوع والسجود وينكفت أهل المغرب أي ينصرفون الى منازلهم ورزقت الكفيت أي ما أكفت به معيشتي أي أضمها وأصلحها وقيل أراد به القوة على الجماع وقيل قدر أتى بها من الجنة ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر ﴿المكافحة﴾ المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه وكلم أبا كفاحا أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وأعطيت محمدا كفاحا أي كثيرا من الاشياء من الدنيا والآخرة وأكفهها أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه * لا ترجعوا بعدي ﴿كفارا﴾ قيل أراد لابسي السلاح يقال كفر فوق درعه

---

(١) قوله كفت بالكسر الذي في القاموس انه بالفتح ويكسر

وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ابن عباس ان المشركين اذا رأوا أهل القيامة فلا يدخل الجنة الا من لم يكن مشركا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فتشهد عليهم جوارحهم فحينئذ يودون ان لم يكتموا الله حديثا وقال الحسن في الآخرة مواقف في بعضها يكتمون وفي بعضها لا يكتمون وعن بعضهم لا يكتمون الله حديثا تنطق جوارحهم

﴿كثب﴾ كثيبا مهيلا أي رملا متراكما وجمعه كثبان

﴿كثر﴾ قد تقدم أن الكثرة والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة كالاعداد قال وليزيدن كثيرا وأكثرهم للحق كارهون بل أكثرهم لا يعلمون الحق قال غلبت فئة كثيرة رجالا كثيرا ونساء ودكثير من أهل الكتاب الى آيات كثيرة وقوله بفاكهة كثيرة فانه جعلها كثيرة اعتبارا بطاعم الدنيا وليست الكثرة الى العدد فقط بل الى الفضل ويقال عدد كثير وكثار وكاثر زائد ورجل كاثر اذا كان كثير

المال قال الشاعر
ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر
والمكاثرة والتكاثر التباري في كثرة المال قال الهاكم التكاثر وفلان مكثور أي مغلوب في الكثرة والمكثار متعارف في كثرة الكلام والكثر الجماد الكثير وقد حكي بتسكين وروى لا قطع في ثمر ولا كثر وقوله انا أعطيناك الكوثر قيل هو نهر في الجنة يتشعب عنه الانهار وقيل بل هو الخير العظيم الذي أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وقد يقال للرجل السخي كوثر ويقال تكوثر الشئ كثر كثرة متناهية قال الشاعر

* وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا *

﴿كدح﴾ الكدح السعي والعناء قال انك كادح الى ربك كدحا وقد يستعمل استعمال الكدم بالاسنان قال الخليل الكدح دون الكدم

﴿كدر﴾ الكدر ضد الصفاء يقال عيش أكدر والكدرة في اللون خاصة والكدورة في الماء وفي العيش والانكدار

وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة (ومنه حديث ابن مسعود) اذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما بالاسلام أراد كفر نعمته لان الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها (ومنه الحديث) من ترك قتل الحيات خشية الثار فقد كفر أي كفر النعمة وكذلك (ه * الحديث الآخر) من أتى حائضا فقد كفر (وحديث الانواء) ان الله ينزل الغيث فيصبح قوم به كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا أي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر الى النوء دون الله (س * ومنه الحديث) فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن قيل أيكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير أي يجحدن احسان أزواجهن (والحديث الآخر) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (س *) ومن رغب عن أبيه فقد كفر (س *) ومن ترك الرمي فنعمة كفرها وأحاديث من هذا النوع كثيرة وأصل الكفر تغطية الشئ تغطية تستهلكه (س * وفي حديث الردة) وكفر من كفر من العرب أصحاب الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احداهما أصحاب مسيلمة والاسود العنسي الذين آمنوا بنبوتهما والاخرى طائفة ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واسترقاق من سبيهم أم محمد ابن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة حتى أجمعوا على أن المرتد لا يسبى والصنف الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الايمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة خاص بزمن النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك اشتبه على عمر قتالهم لاقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت أبو بكر على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لانهم كانوا اقروا بني العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يقروا على ذلك وهؤلاء كانوا أهل بغي فأضيفوا الى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها فأما ما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الاسلام كان كافرا باجماع (ومنه الحديث) لا تكفروا أهل قبلتكم أي لا تدعهم كفارا أو لا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك (ومنه حديث عمر) ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لانهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق (س * وفي حديث سعيد) تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش أي قبل اسلامه والعرش بيوت مكة وقيل معناه انه مقيم مختبئ بمكة لان التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ومعاوية أسلم عام الفتح وقيل هو من التكفير الذل والخضوع (س * وفي حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج من أقر بالكفر نخل سبيله أي يكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم (ومنه حديث الحجاج) عرض عليه رجل من بني تميم ليقتله فقال اني لأرى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمي تخدعني أي أكفر من حمار حمار رجل كان في الزمان الاول كفر بعد الايمان وانتقل الى عبادة الاوثان فصار مثلا (ه * وفي حديث القنوت) واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعني في التمادي والاختلاف والنساء أضعف قلوبا من الرجال لا سيما اذا كن كوافر (ه * وفي حديث الخدري) اذا أصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان أي تذل وتخضع والتكفير هو أن ينحني الانسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه

فهو كافر اذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لانهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق ونساء كوافر جمع كافرة والتكفير أن ينحني الانسان ويطأطئ رأسه

(س * ومنه حديث عمرو بن أمية والنجاشي) رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفهرين فولاه ظهره ودخل (س * ومنه حديث أبي معشر) انه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع (وفي حديث قضاء الصلاة) كفارتها أن تصليها اذا ذكرتها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك قد تكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها وتمحوها وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غرم أو صدقة أو غير ذلك كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر والمحرم اذا ترك شيأ من نسكه فانه تجب عليهما الفدية (ه * ومنه الحديث) المؤمن مكفهر أي مرزأ في نفسه وماله لتكفهر خطاياه (وفيه) لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور قال الحربي الكفور ما بعد من الارض عن الناس فلا يمر به أحد وأهل الكفور عند أهل المدن كالاموات عند الاحياء فكانهم في القبور وأهل الشام يسمون القرية الكفر (ومنه الحديث) عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك أي قرية قرية (ومنه حديث أبي هريرة) لتغزنكم الروم منها كفرا كفرا (ه * ومنه حديث معاوية) أهل الكفور هم أهل القبور أي هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الامصار والجمع والجماعات (وفيه) أنه كان اسم كنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه لانها تسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة (وفي حديث الحسن) هو الطبيخ في كفراه الطبيخ لب الطلع وكفراه بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور وهو وعاء الطلع وقشره الاعلى وكذلك كافوره وقيل هو الطلع حين ينشق ويشهد للاول قوله في الحديث قشر الكفرى (كفف) (في حديث الصدقة) كأنما يضعها في كف الرحمن هو كناية عن محل قبول الصدقة فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول والاثابة والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا (ومنه حديث عمر) ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه (س * ومنه الحديث) يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع (ه * ومنه

قريبا من الركوع ومنه يدخلون من خوخة مكفهرين والاعضاء تكفر اللسان أي تذل له وتخضع وكان يكره التكفير في الصلاة هو الانحناء في حالة القيام قبل الركوع والكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها وتمحوها والمؤمن مكفهر أي مرزأ في نفسه وماله لتكفهر خطاياه والكفور ما بعد من الارض عن الناس فلا يمر به أحد والكفر القرية واسم كنانته صلى الله عليه وسلم الكافور تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه لانه يسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة والكفرى بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور وعاء الطلع وقشره الاعلى (استكف) وتكفف مد كفه للسؤال أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع والمنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أي الباسط يده يعطيها واستكفوا جنابيه أي أحاطوا به واجتمعوا حوله والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ويكف ماء وجهه أي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وكفى رأسي

يعبر من انتشار الشئ قال واذا النجوم انكدرت وانكدر القوم على كذا اذا قصدوا ممتنا ثرين عليه

(كدى) الكدية صلابة في الارض يقال حفر فاكدى اذا وصل الى كدية واستعير ذلك للطالب المحقق والمعطى المقل قال تعالى أعطى قليلا وأكدى

(كذب) قد تقدم القول في الكذب مع الصدق وانه يقال في المقال والفعال قال انما يفتري الكذب هم الكاذبون وقد تقدم انه كذبهم في اعتقادهم لا في مقالهم ومقالهم كان صدقا وقوله ليس لوقعتها كاذبة وقد ينسب الكذب الى نفس الفعل كقولهم فعلة صادقة وفعلة كاذبة وقوله ناصية كاذبة يقال رجل كذاب وكذوب وكذبذب وكبذبان كل ذلك للمبالغة ويقال لا مكذوبة اي لا أكذبك وكذبته حديثا الذين كذبوا الله ورسوله فيتعدى الى مفعولين نحو صدق قال لقد صدق الله رسوله الرؤيا يقال كذبه كذبا وكذابا وأكذبته وجدته كاذبا وكذبته نسبته الى الكذب صادقا كان أو كاذبا وما جاء في

الحديث) انه قال لسعد خير من أن تركهم عالة يتكففون الناس أي يسألونهم (ه * ومنه حديث الرؤيا) كان ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه (س * وفيه) المنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أي الباسط يده بعطيها من قولهم استكف به الناس اذا أحدقوا به واستكفوا حوله ينظرون اليه وهو من كفاف الثوب وهي طرته وحواشيه وأطرافه أو من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان (ه * ومنه حديث رقيقة) واستكفوا جنابي عبد المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله (س * وفيه) أمرت أن لا أكف شعرا ولا ثوبا يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أي لا يجمعهما ويضمهما (ومنه الحديث) المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه (ومنه الحديث) يكف ماوجهه أي يصونه ويجمعه عن بذل السؤل وأصله المنع (ومنه حديث أم سلمة) كفي رأسي أي اجمعيه وضمي أطرافه وفي رواية كفي عن رأسي أي دعيه واتركي مشطه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) ان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أي مشرجة على ما فيها مقفلة شبه صدورها بالعيبة من الغل والغش فيما تفقوا عليه من الصلح والهدنة وقيل معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كالعيبة على ما فيها من المتاع يريد أن الدخول التي كانت بينهم اصطلحوا على أن لا ينشروها فكأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليه (س * وفي حديث عمر) وددت أني سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه أن لا أنال مني ولا أنال منها أي تكف عني وأكف عنها (ه * ومنه حديث الحسن) ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف أي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على أن لا تعطي أحدا (س * وفيه) لا ألبس القميص المكفف بالحرير أي الذي عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شيء بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان (س * ومنه حديث علي) يصف السحاب والمع برقه في كففه أي في حواشيه (وحديثه الآخر) اذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة أي في حواشي العسكر وأطرافه (س * ومنه حديث الحسن) قال له رجل ان برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله (س * وفي حديث عطاء) الكفة والشبكة أمرهما واحد الكفة بالكسر حبالة الصائد (س * وفي حديث الزبير) فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره أي منعه والكفة المرة من الكف وهما مبنيان على الفتح ﴿كفل﴾ (فيه) أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له

أي اجمعيه وضمي أطرافه وعيبة مكفوفة أي مشرجة على ما فيها مقفلة وكفاف الثوب طرفه وحواشيه وأطرافه والكفاف الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه والقميص المكفف بالحرير الذي عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شيء بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان والتمع برقه في كففه أي في حواشيه واجعلوا الرماح كفة أي في حواشي العسكر وأطرافه واكففه بخرقة أي اعصبه بها والكفة بالكسر حبالة الصائد وتلقاه كفة كفة أي مواجهة وهما مبنيان على الفتح ﴿كافل﴾ اليتيم القائم بأمره المربي له والكفيل

ولغيره الكافل القائم بأمر اليتيم المربي له وهو من الكفيل الضمين والضمير في له ولغيره راجع الى الكافل أي ان اليتيم سواء كان للكافل من ذوي رحمه وانسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى (ه * ومنه الحديث) الراب كافل الراب زوج أم اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه (ه * ومنه حديث وفده وازن) وأنت خير المكفولين يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أي خير من كفل في صغره وأرضع وربي حتى نشأ وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر (ه * وفي حديث الجمعة) له كفلان من الاجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب (ه * وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة) وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكفل بالكسر (ومنه حديث جابر) وعمدنا الى أعظم كفل (ومنه حديث أبي رافع) قال ذلك كفل الشيطان يعني مقعده (ه * وحديث الضحى) انه كره الشرب من ثلمة القدح وقال انها كفل الشيطان أو دأن الثلمة مركب الشيطان لما يكون عليها من الاوساخ (س * وفي حديث ابن مسعود) ذكر فتنة فقال اني كائن فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شئ فهو لازم بيته

﴿كفن﴾ (فيه) ذكر كفن الميت كثيرا وهو معروف وذكر بعضهم في قوله اذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه أي بسكون الفاء على المصدر أي تكفينه قال وهو الاعم لانه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله والمعروف فيه الفتح (وفيه) فأهدى لنا شاة وكفنها أي ما يغطيها من الرغفان ﴿كفهر﴾ (ه * فيه) القوا المخالفين بوجه مكفهر أي عابس قطوب (ومنه حديث ابن مسعود) اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر ﴿كفا﴾ (س * فيه) من قرأ الآيتين من آخر البقرة في كل ليلة كفتاه أي أغنتاه عن قيام الليل وقيل أراد انهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه (ومنه الحديث) سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون بالخدمة جمع كاف وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث أبي مريم) فأذن لي الى أهلي بغير كفى أي بغير من يقوم مقامي يقال كفاه الامر اذا قام مقامه فيه (س * ومنه حديث الجارود) وأكفى من لم يشهد أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه

﴿باب الكاف مع اللام﴾

﴿كلأ﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الكالئ بالكالئ اى النسيئة بالنسيئة وذلك أن يشترى الرجل

كذابا من الكاذبة أي لا يتكاذبون تكاذب الناس في الدنيا يقال جمل فلان على فرية وكذب كما يقال في ضده صدق وكذب لبن الناقة اذا طن ان يدوم مدة فلم يدم وقولهم كذب عليك قيل معناه وجب فعليك به وحقيقته انه في حكم الغائب البطئ وقته كقولهم قد فات الحج فبادر أي كاد يفوت وكذب عليك العسل بالنصب أي عليك بالعسل وذلك اغراء وقيل العسل ههنا العسلان وهو ضرب من العدو والكذابة ثوب ينقش بألوان صبغ كانه موشى وذلك لانه يكذب بحاله

﴿كرر﴾ الكر العطف على الشئ بالذات أو بالفعل ويقال للحبل المفتول كر وهو في الاصل مصدر وصار اسما وجمعه كرور قال ثم رددنا لكم الكرة عليهم فلو أن لنا كرة لو أن لنا كرة لو أن لي كرة والكركرة رحى دور البعير ويعبر بها عن الجماعة المجتمعة والكركرة تصريف الريح السحاب وذلك مكرر من كر

﴿كرب﴾ الكرب الغم الشديد قال من الكرب

الضمين وانت خير المكفولين خير من كفل في صغره وأرضع وربي حتى نشأ والكفل بالكسر الحظ والنصيب والكساء يدار حول سنام البعير ثم يركب يقال تكفلت البعير واكتفلته ومنه متكفلان على بعير وعمدنا الى أعظم كفل والكفل الشيطان مقعده وانى كائن فيها كالكفل هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار وقيل الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شئ فهو لازم بيته * أهدى لنا شاة ﴿وكفنها﴾ أي ما يغطيها من الرغفان * وجه ﴿مكفهر﴾ عابس قطوب * وأذن لي بغير ﴿كفى﴾ اى بغير من يقوم مقامي * نهى عن بيع ﴿الكالئ بالكالئ﴾ اى النسيئة بالنسيئة وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا والكلأ الحفظ والحراسة ومنه اكلأ لنا الفجر والكلأ النبات والعشب وسوء رطبه ويابسه والكلأ بالتشديد

شيأ الى أجل فاذا حل الاجل لم يجد ما يقضى به فيقول بعنيه الى أجل آخر بزيادة شئ فيبيعه منه ولا يجرى بينهما تقابض يقال كلأ الدين كلوأ فهو كالئ اذا تأخر (ومنه) قولهم بلغ الله بك أكلأ العمر أى أطوله وأكثره تأخرا وكلأته اذا أنسأته وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا (س * وفيه) انه قال لبلال وهم مسافرون اكلأ لنا وقتنا الكلاءة الحفظ والحراسة يقال كلأته أكلؤه كلاءة فأنا كالئ وهو مكلوء وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد تكررت فى الحديث (وفيه) لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفى رواية فضل الكلأ الكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه ومعناه أن البئر تكون فى البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من يأتى بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلأ لأنه متى ورد عليه رجل بإبله فارعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذى يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه (ه * وفيه) من مشى على الكلاء قد فناه فى الماء الكلاء بالتشديد والمد والمكلأ شاطئ النهر والموضع الذى تربط فيه السفن ومنه سوق الكلاء بالبصرة وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه فى مقاربته التصريح بالماشى على شاطئ النهر والقاؤه فى الماء ايجاب القذف عليه والزامه بالحد (ومنه حديث أنس) وذكر البصرة يا لك وسباخها وكلاءها (كلب) (فيه) سيخرج فى أمتى أقوام تجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا الا كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك تخلط بماء فيسقاه (ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس حين أخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب أى اشتد يقال كلب الدهر على أهله اذا ألح عليهم واشتد (س * ومنه حديث الحسن) ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا فيها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشمار جارك قد دمى فوه من الجوع كلبا أى حرصا على شئ يصيبه (وفى حديث الصيد) ان لى كلابا مكلبة فأفتنى فى صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذى يصطادبها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ذى الثدية) يبدو فى رأس ندييه شعيرات كأنها كلبة كلب يعنى مخالبه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى كأنها كلبة كلب أو كلبة سنور وهى الشعر النابت فى جانبى أنفه ويقال للشعر الذى يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظرا الى مجىء الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد (وفى حديث الرؤيا) واذا آخر قائم بكلوب من حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة لرأس (ه * ومنه حديث احد) ان فرسا ذب بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب

والمد شاطئ النهر ومن مشى على الكلاء قد فناه فى الماء مثل لمن عرض بالقذف (الكلب) بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا الا كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وكلاب الدهر على أهله اشتد وكلاب مكلبة هى المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به وشعيرات كأنها كلبة كلب قال الهروى يعنى مخالبه وقال الزمخشرى هى الشعر النابت فى جانبى أنفه والكلوب بالتشديد حديدة معوجة لرأس والكلاب والكلب الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف والكلاب بالضم اسم ماء

العظيم والكربة كالغمة وأصل ذلك من كرب الارض وهو قلبها بالظفر فالغم يثير النفس اثارة ذلك وقيل فى مثل الكراب على البقر وليس ذلك من قولهم الكلاب على البقر فى شئ يصح أن يكون الكرب من كربت الشمس اذا دنت للمغيب وقولهم انا كربان أى قريب نحو قربان أى قريب من الملء أو من الكرب وهو عقد غليظ فى رشا الدلو فقد يوصف الغم بانه عقدة على القلب يقال أكربت الدلو

(كرس) الكرسى فى تعارف العامة اسم لما يقعد عليه قال وألقينا على كرسيه جسدا وهو فى الاصل منسوب الى الكرس أى المتلبد أى المجتمع ومنه الكراسة للمتكرس من الاوراق وكرست البناء فتكرس قال العجاج

ياصاح هل تعرف رسما مكرسا

قال نعم أعرفه وأبلسا

والكرس أصل الشئ يقال هو قديم الكرس وكل مجتمع من الشئ كرس والكروس المتركب بعض أجزاء رأسه الى بعضه لكبره وقوله وسع كرسيه السموات

الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف تكون فيه علاقته (وفى حديث عرجفة) ان أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة الكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء وكان به يوم معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة ﴿كلثم﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) لم يكن بالمكلثم هو من الوجوه القصير الحنك الذى الجبهة المستدير مع خفة اللحم أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديرا ﴿كلح﴾ (س * فى حديث على) ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا أى يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس يقال كلح الرجل وأكلح الهم ﴿كلز﴾ (فى شعر حميد بن ثور) * فحمل الهم كلازا جلعدا * الكلاز المجتمع الخلق الشديده واكلأزاذا انقبض وتجمع ويروى كنازا بالنون ﴿كلف﴾ (فيه) اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الامر أكلف به اذا ولعت به وأحببته (ومنه الحديث) أراك كلفت بعلم القرآن وكلفته اذا تحملته وكلفه الشئ تكليفا اذا أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ اذا تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه (ومنه الحديث) أنا وأمتى برآء من التكلف (وحديث عمر) نهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به (س * ومنه حديثه أيضا) عثمان كلف بأقاربه أى شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة ﴿كلل﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الكلالة وهو أن يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه وأصله من تكلله النسب اذا أحاط به وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى اوارث بهذا الشرط وقيل الأب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوراث يحيطون به من جوانبه (ه * ومنه حديث عائشة) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق أكاليل وجهه هى جمع

﴿المكلثم﴾ من الوجوه القصير الحنك الذى الجبهة * بلاء ﴿مكلحا﴾ يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس كلح الرجل وأكلحه الهم ﴿الكلاز﴾ المجتمع الخلق الشديده ﴿الكلف﴾ الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة كلفت بهذا الامر أكلف به فأنا كلف اذا ولعت به وأحببته ومنه اكلفوا من العمل ما تطيقون وكلفه الشئ تكليفا اذا أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ تجشمته ونهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به ﴿الكلالة﴾ الميت الذى لم يدع والدا ولا ولدا يرثانه وقيل الورثة الذين ليس فيهم ولد ولا والد والاكليل شبه عصابة مرينة بالجوهر ج أكاليل ومنه تبرق أكاليل وجهه جعلت له أكاليل على جهة الاستعارة وقيل أرادت نواحى وجهه وما أحاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس وكل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو اكليل نظرت الى المدينة وانها الى مثل الاكليل يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها ونهى عن تقصيص القبور وتكليلها أى رفعها ببناء مثل الكلل وهى الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهى ستر مربع يضرب على القبور وسيف كليل لا يقطع وطرف كليل لا يحقق المنظور والكل بالفتح الثقل والعيال

والارض فقد روى عن ابن عباس ان الكرسى العلم وقيل كرسيه ملكه وقال بعضهم هو اسم الفلك المحيط بالافلاك قال ويشهد لذلك ما روى ما السموات السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة بارض فلاة

﴿كرم﴾ الكرم اذا وصف الله تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهرة نحو ان ربى غنى كريم واذا وصف به الانسان فهو اسم للاخلاق والافعال المحمودة التى تظهر منه ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه قال بعض العلماء الكرم كالحرية الا أن الحرية قد تقال فى المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال الا فى المحاسن الكبيرة كمن ينفق مالا فى تجهيز جيش فى سبيل الله وتحمل حمالة ترقئ دماء قوم وقوله ان أكرمكم عند الله أتقاكم فانما كان كذلك لان أكرم الافعال وأشرفها ما يقصد به وجه الله تعالى فمن قصد ذلك لمحاسن فعله فهو التقى فاذا أكرم الناس أتقاهم وكل شئ شرف فى بابه

الاكليل وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه أكاليل على جهة الاستعارة وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به الى الجبينين من التكال وهو الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس (ومنه حديث الاستسقاء) فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل يريد ان الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها (ه * وفيه) انه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها أي رفعها بناء مثل الكال وهي الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور وقال الهروي هو ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق (وفي حديث حنين) فمازلت أرى حدهم كليلا كل السيف يكل كلالا فهو كليل اذا لم يقطع وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور (س * وفي حديث عثمان) انه دخل عليه فقيل له أبا عمرو هذا فقال كل ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه بغير أمري موضوع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل في معنى البعض وعليه حمل قول عثمان ومثله قول الراجز

قالت له وقولها مرعى * ان الشواء خيره الطري * وكل ذاك يفعل الوصي

أي قد يفعل وقد لا يفعل (كلم) (ه * فيه) أعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القرآن وقد تقدمت في حرف التاء (وفيه) سبحان الله عدد كلماته كلمات الله كلامه وهو وصفته وصفاته لا تنحصر فذكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل أن يريد عدد الاذكار أو عدد الاجور على ذلك ونصب عددا على المصدر (ه * وفي حديث النساء) استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقيل هي اباحة الله الزواج واذنه فيه (وفيه) ذهب الاولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيأ أي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم وأصل الكلم الجرح (ومنه الحديث) انا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى هو جمع كليم وهو الجريح فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا (كلا) (فيه) تقع فتن كأنها الظلل فقال أعرابي كلا يا رسول الله كلا ردع في الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انتهه لا تفعل الا أنها آكد في النفي والردع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية والظل السحاب وقد تكرر في الحديث

(باب الكاف مع الميم)

(كما) (س * فيه) الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين الكمأة معروفة وواحدها كمء على غير قياس وهي من النوادر وفان القياس العكس (كمد) (س * في حديث عائشة) كانت احدانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها باحدى يديها فتكمد شقها الايمن الكمدة تغير اللون يقال أكمد الغسال الثوب اذا لم ينقه (س * وفي حديث جبير بن مطعم) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة التكميد أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن وتلك

(الكلم) الجرح والكليم الجريح ج كمى (الكمدة) تغير اللون والتكميد أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن والكماد مكان الكي أي انه يبدل منه

الخرقة

فانه يوصف بالكرم قال من كل زوج كريم وكلهم كريم انه لقرآن كريم قولا كريما والاكرام والتكريم أن يوصل الى الانسان اكرام أي نفع لا يلحقه فيه غضاضة وان يجعل ما يوصل اليه شيأ كريما أي شريفا فضل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وقوله بل عباد مكرمون أي جعلهم كراما قال وكراما برة وجمان من المكرمين وقوله ذوا الجلال والاكرام منطو على المعنيين

(كره) قيل الكره والكره واحد نحو الضعف والضعف وقيل الكره المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه والكره ما يناله من ذاته وهو يعافه وذلك على ضربين أحدهما ما يعاف من حيث الطبع وقوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم أي تكرهونه من حيث الطبع ثم بين بقوله وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم أنه لا يجب للانسان أن يعتبر كراهيته للشيء أو محبته له حتى يعلم حاله وكرهت يقال فيهما جميعا الا ان

الحرفة الكمادة والكماد (ومنه حديث عائشة) الكماد كمكان الكمى أى انه يبذل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون ﴿ كمس ﴾ (فى حديث قس) تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كيموسية الكيموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكيموس فى عبارة الاطباء هو الطعام اذا انهضم فى المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دما ويسمونه أيضا الكيلوس ﴿ كمش ﴾ (ه * فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه وانكمش فى هذا الامر أى تشمر وجد (ومنه حديث على) بادر من وجل وأكمش فى مهل (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) فاخرج اليهما كميش الازار أى مشمرا جادا ﴿ كمع ﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المكامعة هو أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد لاحاجز بينهما والكميع الضجيع وزوج المرأة كميعها ﴿ ككم ﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها كمكمت الشئ اذا أخفيته وتكمكم فى ثوبه تلفف فيه وقيل أراد متكممة من الكمة القلنسوة شبه قناعها بها ﴿ كمم ﴾ (فيه) كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وفى رواية أكمة هما جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعنى انها كانت منبطحة غير منتصبة (وفى حديث النعمان بن مقرن) فليثب الرجال الى أكمة خيولها أراد مخايلها التى علقت فى رؤسها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذى يكم به فمه لئلا يعض (وفيه) حتى يبيس فى أكمامه جمع كم بالكسر وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر والكم بالضم ردن القميص ﴿ كمن ﴾ (ه * فيه) فانهما يكمنان الابصار أو يكمهان الكمنة ورم فى الأجفان وقيل يبس وحمرة وقيل قرح فى المآقى (س * وفيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكمنا فى بعض حرار المدينة أى استتروا واستخفيا (ومنه) الكمين فى الحرب والحرار جمع حرة وهى الأرض ذات الحجارة السود ﴿ كمه ﴾ (فيه) فانهما يكمهان الابصار الكمه العمى وقد كمه يكمه فهو أكمه اذا عمى وقيل هو الذى يولد أعمى ﴿ كما ﴾ (ه * فيه) انه مر على أبواب دور مستفلة فقال اكمموها وفى رواية أكيموها أى استروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكمو الستر وأما أكيموها فمعناه ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها مأخوذ من الكومة وهى الرملة المشرفة (ه * وفى حديث حذيفة) للدابة ثلاث خرجات ثم تنكمى أى تستتر (ومنه) قيل للشجاع كمى لانه استتر بالدرع والدابة هى دابة الأرض التى هى من أشراط الساعة (ومنه حديث أبى اليسر) فجئته فانكمى منى ثم ظهر وقد تكرر ذكر الكمى فى الحديث وجمعه

ويسد مسده وهو أسهل وأهون ﴿ الكيموسية ﴾ الحاجة الى الطعام والغذاء ﴿ الكموش ﴾ الصغيرة الضرع وانكمش فى هذا الامر أى تشمر وجد وكميش الازار مشمر جادا ﴿ المكامعة ﴾ أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد لاحاجز بينهما ﴿ تكمكم ﴾ فى ثوبه تلفف فيه والكمة القلنسوة ج كام وأكمة وأكمة الخيول مخايلها التى علقت فى رؤسها جمع كمام والكم بالكسر غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر ج أكمام وبالضم ردن القميص ﴿ الكمنة ﴾ ورم فى الأجفان وقيل يبس وحمرة فى المآقى وكمنا استتروا واختفيا ﴿ الكمه ﴾ العمى ﴿ الكمو ﴾ الستر وانكمانكمى استتر واكموها أى استروها لئلا تقع عليها عيون الناس وروى أكيموها أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها من الكومة وهى الرملة المشرفة والكمى الشجاع لانه استتر بالدرع ج كماة

استعماله فى الكره قال ولو كره الكافرون ولو كره المشركون وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقوله لحم أخيه ميتا فكرهتموه تنبيه أن أكل لحم الاخ شئ قد جبلت النفس على كراهتها له وان تحراه الانسان وقوله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها وقرئ كرها والاكراه يقال فى حمل الانسان على ما يكرهه وقوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء فنهى عن حملهن على ما فيه كره وكره وقوله لا اكراه فى الدين فقد قيل كان ذلك فى ابتداء الاسلام فانه كان يعرض على الانسان الاسلام فان أجاب والا ترك والثانى ان ذلك فى أهل الكتاب فانه ان أرادوا الجزية والتزموا الشرائط اتركوا والثالث أنه لاحكم لمن أكره على دين باطل فاعترف به ودخل فيه كما قال الا من أكره وقلبه مطمئن الرابع لا اعتداد فى الآخرة بما يقول الانسان فى الدنيا من الطاعة كرها فان الله لغنى ولا يرضى الا الاخلاص

كما (وفيه) من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال هو أن يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فأنا كافر أو يهودي أو نصراني أو بريء من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين وأما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده (وفي حديث الرؤية) فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قد يخيل الى بعض السامعين ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هي للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه انكم ترون ربكم رؤية يتزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة على ما وانما ذكرناهما لأجل لفظهما

(باب الكاف مع النون)

(كنب) (في حديث سعد) رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك فقال أعالج بالمر والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا أكنبت اليد اذا تخنت وغلظ جلدها وتحجر من معاناة الاشياء الشاقة (كنت) (ه * فيه) انه دخل المسجد وعائشة أهله الكنتبون هم الشيوخ ويرد مبينا في الكاف والواو (كنر) (في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة) يعتنك نعوا المعازف والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي أن يقال الكرانات فقدمت النون على الراء قال وأظن الكران فارسيا معربا وسمعت أبا نصر يقول الكرينة الضاربة بالعود سميت به لضربها بالكران وقال أبو سعيد الضرير أحسبها بالباء جمع كبار وكبار جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال وجمالات (ومنه حديث علي) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) ان الله أنزل الحق ليبدل به المزاهر والكنارات (س * وفي حديث معاذ) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكنار وهو شقة الكتان كذا ذكره أبو موسى (كنز) (فيه) كل مال أديت زكاته فليس بكنز وفي حديث آخر كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز في الأصل المال المدفون تحت الأرض فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل (ومنه حديث أبي ذر) بشر الكناز ين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك انفاقهما في أبواب البر (ومنه قوله) لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز (س * وفي شعر حميد بن ثور) * فجمل الهم كمازا جلعدا * الكناز المجتمع اللحم القوية وكل مجتمع مكتنز ويروى باللام وقد تقدم (كنس) (فيه) انه كان يقرأ في الصلاة بالجواري الكنس الجواري الكواكب السيارة والكنس جمع كانس وهي التي تغيب من كنس الظبي اذا تغيب واستتر في كناسه وهو الموضع الذي يأوي اليه (س * ومنه حديث زياد) ثم أطرق واراءكم في مكانس الريب المكانس جمع

(أكنبت) اليد تخنت وغلظ جلدها وتحجر من معاناة الاشياء الشاقة (الكنتبون) الشيوخ الذين يقولون كنا كذا (الكنارات) بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور واحد كنارة ونهى عن لبس الكنار وهو شقة الكتان (الكنز) المال المدفون تحت الارض ولا حول ولا قوة الا بالله كنز أي أجرها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز (كنس) أنفه حركه * أعوذ بالله من

ولهذا قال عليه السلام الاعمال بالنيات وقال اخلص يكفك القليل من العمل الخامس لا يحمل الانسان على أمر مكروه في الحقيقة مما يكلفهم الله بل يحملون على نعيم الابد ولهذا قال عليه السلام عجب ربكم من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل السادس ان الدين الجزاء معناه ان الله ليس بمكره على الجزاء بل يفعل ما يشاء بمن يشاء كما يشاء وقوله أفغير دين الله يبغون الى قوله طوعا وكرها قيل معناه أسلم من في السموات طوعا ومن في الارض كرها أي الحجة أكرههم والجأتهم كقولك الدلالة أكرهتني على القول بهذه المسئلة وليس هذا من الكره المذموم الثاني أسلم المؤمنون طوعا والكافرون كرها اذ لم يقدروا أن يمتنعوا عليه مما يريد بهم ويقتضيه عليهم الثالث عن قتادة أسلم المؤمنون له طوعا والكافرون كرها عند الموت حيث قال فلم يك ينفعهم ايمانهم الآية الرابع عني بالكره من قوتل وألجئ الى أن يؤمن الخامس عن أبي

مكنس مفعل من الكناس والمعنى استتر وافى مواضع الريبة (س * وفى حديث كعب) أول من لبس القباء سليمان عليه السلام لانه كان اذا أدخل الرأس للبس الثياب كنست الشياطين استهزاء يقال كنس أنفه اذا حركه مستهزئا وروى كنصت بالصاد يقال كنص فى وجهه فلان اذا استهزأ به ﴿كنع﴾ (س ه * فيه) أعوذ بالله من الكنوع هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا (ه * ومنه الحديث) ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها أى دنا منها وهو افتعل من الكنوع (وفيه) ان المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها أى أحجموا من الدخول اليها يقال كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل (ومنه حديث أبى بكر) أنت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها (س * وفى حديث عمر) أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة الا كنع ان فيه نخوة وكبرا الا كنع الاشل وقد كنعت أصابعه كنعا اذا تشنجت ويبست وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت (س * ومنه حديث خالد) لما انتهى الى العزى ليقطعها قال له سادنها انها قائمة انها مكنعتك أى مقبضة يديك ومشلتهما (س * ومنه حديث الاحنف) كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أى ناقص أبتر والمكنع الذى قطعت يداه ﴿كنف﴾ (ه * فيه) انه توضأ فأدخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أى جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء (س * ومنه حديث عمر) أنه أعطى عياضا كنف الراعى أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته (ومنه حديث ابن عمر ووزوجته) لم يفتش لنا كنفا أى لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب تعنى أنه لم يقربها (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما هو تصغير تعظيم للكنف كقول الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (س * وفيه) يدنى المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه أى ستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة (س * ومنه حديث أبى وائل) نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكفه وجمع الكنف أكناف (س * ومنه حديث جرير) قال له أين منزلك قال له بأكناف بيشة أى نواحيها (وفى حديث الافك) ما كشفت من كنف أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الاول وبالفتح من الثانى (ومنه حديث على) لا تكن للمسلمين كانفة أى ساترة

﴿الكنوع﴾ هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال وكنع دنا وقرب واكتنع افتعل منه وكنع أيضا جبن وهرب وعدل وأحجم والاكنع الاشل وانها مكنعتك أى مقبضة يديك ومشلتهما والمكنع الذى قطعت يداه وكل أمر لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أى ناقص أبتر ﴿الكنف﴾ الوعاء وأدخل يده فى الاناء فكنفها أى جمعها وجعلها كالكنف وكنيف ملئ علما تصغير تعظيم للكنف ولم يفتش لنا كنفا أى لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب والناحية ج أكناف يعنى انه لم يقربها وبضع كنفه عليه أى ستره وقيل يرحمه ويلطف به وكانفين أى يكنف بعضهم بعضا واكتنفه الناس

العالية ويجاهد أن كلا أقر بخلقه اياهم وان أشركوا معه كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله السادس عن ابن عباس أسلموا يا حوالهم المنبئة عنهم وان كفر بعضهم بعقالهم وذلك هو الاستسلام فى الذر الاول حيث قال ألست بربكم قالوا بلى وذلك هو دلائلهم التى فطروا عليها من العقل المقتضى لان يسلموا والى هذا أشار بقوله وظلالهم بالغدو والآصال السابع عن بعض الصوفية أن من أسلم طوعا هو من طالع المثيب المعاقب للثواب والعقاب فاسلم له ومن أسلم كرها هو من طالع الثواب والعقاب فاسلم رغبة أو رهبة ونحو هذه الآية قوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها

﴿كسب﴾ الكسب ما يتحراه الانسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ كالكسب للمال وقد يستعمل فيما يظن الانسان أنه يجلب منفعة ثم استجلب به مضرة والكسب يقال فيما أخذه لنفسه ولغيره ولهذا

والهاء للمبالغة (وحديث الدعاء) مضوا على شاكلتهم مكانفين أى يكنف بعضهم بعضا (وحديث يحيى بن يعمر) فاكتنفته أنا وصاحبى أى أحطنا به من جانبيه (ومنه الحديث) والناس كنفيه وفى رواية كنفتيه (وحديث عمر) فتكنفه الناس (س * وفى حديث أبى بكر) حين استخلف عمر أنه أشرف من كنيف فكلمهم أى من سترة وكل ماستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف (س * ومنه حديث كعب بن مالك وابن الاكوع) * تبيت بين لزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها (وفى حديث عائشة) شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (وفى حديث أبى ذر) قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكنف راعيك وأقتبس منك أى أعينه وأكون الى جانبه أو أجعله فى كنف وكنفت الرجل اذا أقمت بأمره وجعلته فى كنفك (وفى حديث النخعى) لا يؤخذ فى الصدقة كنوف هى الشاة الفاصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله أراد لا تعابها لصدق باعتزالها عن الغنم فهى كالمشيعة المنهى عنها فى الاضاحى وقيل ناقة كنوف اذا أصابها البرد فهى تستتر بالابل ﴿كنن﴾ (فى حديث الاستسقاء) فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك الكن ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن وقد كننته أكنه كنا والاسم الكن (س * ومنه الحديث) على ما استكن أى استتر (س * وفى حديث أبى) أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه ان كنتكما كانت ترجلى الكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أراد امرأته فسماها كنتهما لانه أنزلهما فى الاسلام (ومنه حديث ابن عباس) فجاء يتعاهد كنته أى امرأة ابنه ﴿كنه﴾ (س * فيه) من قتل معاهدا فى غير كنهه كنه الامر حقيقته وقيل وقته وقدره وقيل غايته يعنى من قتله فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله (ومنه الحديث) لا تسأل المرأة طلاقها فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الاذى الى الغاية التى تعذر فى سؤال الطلاق معها ﴿كنهور﴾ (فى حديث على) وميضه فى كنهور ربابه الكنهور العظيم من السحاب والرباب الابيض منه والنون والواو زائدتان ﴿كنا﴾ (س * فيه) ان للرؤيا كنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها الكنى جمع كنية من

وتكنفوه أحاطوا به من جوانبه والكنيف هو ما يستتر من بناء أو حظيرة وكنفت الرجل أقمت بأمره وجعلته فى كنفك والكنوف الشاة الفاصية التى لا تمشى مع الغنم ﴿الكن﴾ ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن وكننته أكنه كنا واستكن استتر والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ﴿كنه﴾ الامر حقيقته وقيل وقته وقيل غايته ومن قتل معاهدا فى غير كنهه أى فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله ولا تسأل امرأة الطلاق فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الاذى الى الغاية التى تعذر فى سؤاله معها ﴿الكنهور﴾ العظيم من السحاب * ان للرؤيا ﴿كنى﴾ وأسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره أراد مثلوا لها مثالا اذا عبروها وهى التى يضربها ملك الرؤيا للرجل فى منامه لانه يكنى بها عن أعيان الامور وكقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذو وأحساب من العرب وفى الجوز رجال من العجم لان النخل أكثر ما تكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها باسمائها أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عبرة وقياسا كان يرى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما بالغنيمة ورأيت

يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب لا يقال الا فيما استفدته لنفسك فكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا وذلك نحو خبر واختبر وشوى واشتوى وطبخ واطبخ وقوله انفقوا من طيبات ما كسبتم روى أنه قيل أى الكسب أطيب فقال عليه السلام عمل الرجل بيده وقال ان أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وقال لا يقدرون على شئ مما كسبوا وقد ورد فى القرآن فى فعل الصالحات والسيئات فما استعمل فى الصالحات قوله أو كسبت فى ايمانها خيرا وقوله ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الى قوله مما كسبوا ومما يستعمل فى السيئات أن تبسل نفس بما كسبت أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ان الذين يكسبون الاثم مما يكسبون جزاء بما كانوا يكسبون ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ولا تكسب كل نفس ثم توفى كل نفس بما كسبت فتناول لهما والاكتساب قد ورد فيهما قال فى الصالحات للرجال

قولك كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا ورّيت عنه بغيره أراد مثلوا لها مثالا اذا اعبر تموها وهي التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لانه يكني بها عن أعيان الامور كقولهم في تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفي الجوز انها رجال من العجم لان النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم وقوله فاعتبر وما بأسمائها أي اجعلوا أسماءها مارية في المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما فأوله بالغنيمة (وفي حديث بعضهم) رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتعجبي أي تستر من كنى عنه اذا ورى أو من الكنية كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين في الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خذها مني وأنا الغلام الغفاري وقول علي أنا أبو حسن القرم

(باب الكاف مع الواو)

(كوب) (ه * فيه) ان الله حرم الخمر والكوبة هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط (س * ومنه حديث علي) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشباع (كوث) (س * في حديث علي) قال له رجل أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى أراد كوثى العراق وهي سرة السواد وبها ولد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام (وفي حديثه الآخر) من كان سائلا عن نسبنا فانا قوم من كوثى وهذا منه تبرؤ من الفخر بالأنساب وتحقيق لقوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقيل أراد كوثى مكة وهي محلة عبد الدار والاول أوجه ويشهد له (س * حديث ابن عباس) نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثى والنبط من أهل العراق (ومنه حديث مجاهد) ان من أسماء مكة كوثى (كوثر) (س * فيه) أعطيت الكوثر وهو نهر في الجنة قد تكرر ذكره في الحديث وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء في التفسير ان الكوثر القرآن والنبوة والكوثر في غير هذا الرجل الكثير العطاء (كودن) (في حديث عمر) ان الخيل أغارت بالشام فأدركت العراب من يومها وأدركت البرذون في الغد هي البراذين الهجن وقيل الطبل التركية واحدها كودن والكودنة في المشي البطء (كوذ) (س * فيه) انه ادهن بالكاذي قيل هو نبت طيب الريح يطيب به الدهن منه ببلاد عمان وألفه منقلبة عن واو كذا ذكر أبو موسى (كور) (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أي من النقصان بعد الزيادة وكأنه من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ويروى بالنون (وفي صفة زرع الجنة) فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أي جمعه والقاؤه

علجا وقد تكنى أي تستر أو ذكر كنيته فقال أنا أبو فلان (الكوبة) النرد وقيل الطبل وقيل البربط (كوثى) بلد بالعراق بها ولد ابراهيم عليه السلام وهي من أسماء مكة (الكودن) البرذين الهجن وقيل الخيل التركية الواحد كودن والكودنة في المشي البطء (الكاذي) شجر يطيب به الدهن * كان يتعوذ من الحور بعد (الكور) أي النقصان بعد الزيادة ويبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أي جمعه والقاؤه والشمس والقمر يكوران في النار أي يلفان ويجمعان ويلفيان فيها والأكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس ومن فتحه أخطأ والأكوار بيوت النحل والزنابير واحدها كور بالضم

نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقد قيل خص الكسب ههنا بالصالح والاكتساب بالسيئ وقيل عني بالكسب ما يتحراه من المكاسب الاخروية وبالاكتساب ما يتحراه من المكاسب الدنيوية وقيل عني بالكسب ما يفعله الانسان من فعل خير وجلب نفع الى غيره من حيثما يجوز وبالاكتساب ما يحصله لنفسه من نفع يجوز تناوله فنبه أن ما يفعله الانسان لغيره من نفع يوصله اليه فله الثواب وان ما يحصله لنفسه ان كان متناولا من حيثما يجوز على الوجه فقلما ينفك من أن يكون عليه اشارة الى ما قيل من أراد الدنيا فليوطن نفسه على المصائب وقوله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ونحو ذلك

(كسف) كسوف الشمس والقمر استتارهما بعارض مخصوص وبه شبه كسوف الوجه والحال فقيل كاسف الوجه وكاسف الحال والكسفة قطعة من السحاب والقطن ونحوه

(س * ومنه حديث أبي هريرة) يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة أي يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثاء كانهما يمخان وقد روى بالنون وهو تصحيف (وفي حديث طهفة) بأكوار الميس نرتمي بنا العيس الاكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ (س * وفي حديث علي) ليس فيما تخرج أكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير والكوار والكوارة شيء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه أراد أنه ليس في العسل صدقة ﴿كوز﴾ (ه * في حديث الحسن) كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز منه ثم يجر جرفا عما فيقول ياليتني مثلك يالها نعمة تؤكل لذة وتخرج سرحا يكتاز أي يغترف بالكوز وكان بهذا الملك أسر وهو احتباس بوله فتمنى حال غلامه ﴿كوس﴾ (ه * في حديث سالم بن عمر) نه كان جالسا عند الحجاج فقال ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال له سالم أما والله لو فعلت ذلك لكوس الله في النار أعلاك أسفلك أي لكبك الله فيها وجعل أعلاك أسفلك وهو كقولهم كبه الله لفيه وكبه الله في وقوعه موقع المال (س * وفي حديث قتادة) ذكر أصحاب الايكة فقال كانوا أصحاب شجر متكاوس أي ملتف مشتبك ويروى متكادس وهو بمعناه ﴿كوع﴾ (ه * في حديث ابن عمر) بعث به أبوه الى خيبر وقاسمه الثمرة فصيروه فتكوعت أصابعه الكوع بالتحريك أن تعوج اليد من قبل الكوع وهو رأس اليد مما يلي الابهام والكرسوع رأسه مما يلي الخنصر يقال كوعت يده وتكوعت وكوعه أي صيرأ كواعه معوجة وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث سلمة بن الاكوع) بانكلته أمه أكوعه بكرة يعني أنت الاكوع الذي كان قد تبعنا بكرة اليوم لانه كان أول ما لحقهم صاح بهم أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا أنت الذي كنت معنا بكرة قال نعم أنا أكوعك بكرة ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا قال له المشركون بكرة أكوعه يعنون أن سلمة بكر لا كوع أبيه والمروي في الصحيحين ما ذكرناه أولا ﴿كوف﴾ (س * في حديث سعد) لما أراد أن يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع أي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ﴿كوكب﴾ (س * فيه) دعا دعوة كوكبية قيل كوكبية قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فصارت مثلا (س * وفيه) ان عثمان دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل أضيف اليه الحش وهو البستان وكوكب أيضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر فقال امنعوه ﴿كوم﴾ (ه * فيه) أعظم الصدقة رباط فرس في سبيل الله لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وقد كام الفرس أنثاه كوما وأصل الكوم من الارتفاع والعلو (ه * ومنه الحديث) ان قوما

ثلك من الاجسام المتخلخلة نجمها كسفا قال ثم يجعله كسفا أسقط علينا كسفا وكسفا بالسكون فكسف جمع كسفة نحو سدرة وسدر وان يروا كسفا من السماء قال أبو زيد كسفت الثوب اكسفه كسفا اذا قطعته قطعا وقيل كسفت عرقوب الابل قال بعضهم هو كسحت لا غير

﴿كسل﴾ الكسل التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ولاجل ذلك صار مذموما يقال كسل فهو كسل وكسلان وجمعه كسالى قال ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى وقيل فلان لا يكسل المكاسل وفعل كل يكسل عن الضراب وامرأة مكسال

﴿كسا﴾ الكساء والكسوة اللباس قال أركسوتهم وقد كسوته واكتسى قال فارزقوهم فيها واكسوهم فكسونا العظام لحما واكتست الارض النبات وقول الشاعر

فبات له دون الصبا وهي قرة
لحاف ومصقول الكساء رقيق

فقد قيل كناية عن اللبن وقول الآخر

قوله تؤكل لذة الذي تقدم في مادة س رح تسترب لذة اه

﴿يكتاز﴾ يغترف بالكوز ﴿كوسك﴾ الله في النار كبك فيها وجعل أعلاك أسفلك وشجر متكاوس ملتف متراكب ﴿الكوع﴾ رأس اليد مما يلي الابهام والكوع بالتحريك أن تعوج اليد من قبل الكوع والرجل أكوع ﴿تكوفوا﴾ في هذا الموضع أي اجتمعوا فيه * دعوة ﴿كوكبية﴾ هي قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فصار مثلا * رباط فرس لا يمنع ﴿كومه﴾ هو بالفتح الضراب ويجيء يوم القيامة على كوم هو بالفتح الموضع المشرف

من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم الى أن يهذبوا هى بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا أى ينقوا من المآثم (ومنه الحديث) يجىء يوم القيامة على كوم فوق الناس (ومنه حديث الحث على الصدقة) حتى رأيت كومين من طعام وثياب (س * وحديث على) أنه أتى بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال ياحمراء احمرى ويابيضاء ابيضى غرى غيرى هذا جنانى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه أى جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم للفعلة الواحدة (ه * وفيه) أنه رأى فى ابل الصدقة ناقة كوماء أى مشرفة السنام عالية (ومنه الحديث) فيأتى منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة فى التثنية واوا (وفيه) ذكر كوم علقام وفى رواية كوم علقماء هو بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر ﴿كون﴾ (س * فيه) من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتكونني وفى رواية لا يتكون فى صورتى أى يتشبه بى ويتصور بصورتى وحقيقته يصير كائنا فى صورتى (وفيه) أعوذ بك من الحور بعد الكون الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا أى وجد واستقر أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث توبة كعب) رأى رجلا يزول به السراب فقال كن أبا خيثمة أى صر يقال للرجل يرى من بعيد كن فلانا أى أنت فلان أو هو فلان (ه * ومنه حديث عمر) أنه دخل المسجد فرأى رجلا بذ الهيئة فقال كن أبا مسلم يعنى الخولانى (وفيه) أنه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكأنه منسوب الى كنت يقال كان والله قد كنت وصرت الى كان وكنت أى صرت الى أن يقال عنك كان فلان أو يقال لك فى حال الهرم كنت مرة كذا وكنت مرة كذا ﴿كوى﴾ (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الامراض وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكى فقيل انما نهى عنه من أجل انهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يحسم الداء واذا لم يكو العضو عطب وبطل فنهاهم اذا كان على هذا الوجه وأباحه اذا جعل سببا للشفاء لا علة فان الله هو الذى يبرئه ويشفيه لا الكى والدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لبرئ ولو أقام ببلده لم يقتل وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكى اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه وانما أبيح للتداوى والعلاج عند الحاجة ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التوكل كقولهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم (ه * وفى حديث ابن عمر) انى لاغتسل قبل امرأتى ثم أتكوى بها أى أستدفئ بحر جسمها وأصله من الكى

﴿باب الكاف مع الهاء﴾

واحدها كومة وكومة من ذهب ومن طعام أى صبرة وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم للفعلة الواحدة وناقة كوماء مشرفة السنام عالية * أعوذ بالله من الحور بعد ﴿الكون﴾ هو مصدر كان التامة بمعنى وجد واستقر أى من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بعد الكور بالراء وان الشيطان لا يتكونني أى لا يتصور بصورتى أى لا يصير كائنا فى صورتى * انى لاغتسل قبل امرأتى ثم ﴿اتكوى﴾ بها أى استدفئ بحر جسمها

حتى أرى فارس الصهوت على اكساء خيل كانها الابل

قيل معناه على أعقابها وأصله أن تعدى الابل فتثير الغبار وبعلوها فتكسوها فكأنه تولى اكساء الابل أى ملابسها من الغبار

﴿كشف﴾ كشفت الثوب عن الوجه وغيره ويقال كشف غمه فلا كاشف له فيكشف ما تدعون اليه فكشفنا عنك غطاءك ويكشف الساق وقوله يوم يكشف عن ساق فيسجدون أصله من قامت الحرب على ساق أى تظهر الشدة وقال بعضهم أصله من تذمير الناقة وهو انه اذا خرج رجل الفصيل من بطن أمه فيقال كشف عن الساق

﴿كشط﴾ واذا السماء كشطت وهو من كشط الناقة أى تنحية الجلد عنها ومنه استعير انكشط روعه أى زال

﴿كظم﴾ الكظم مخرج النفس ويقال أخذ بكظمه والكظوم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم فلان لا يتنفس اذا وصف بالمبالغة فى السكوت

(كهر) (ه * في حديث معاوية بن الحكم السلمي) فبأبي هو وأمي ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني الكهر الانتهار وقد كهره يكهره اذا زبره واستقبله بوجه عبوس (وفي حديث المسيح) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم والذي جاء في الاكثر يكرهون بتقديم الراء من الاكراه (كهل) (ه * في فضل أبي بكر وعمر) هذان سيدا كهول أهل الجنة وفي رواية كهول الاولين والآخرين الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وقيل أراد بالكهل ههنا الحليم العاقل أي ان الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء (وفيه) ان رجلا سأله الجهاد معه فقال اهل في أهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على أنه اسم وبفتحها على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة أي هل فيهم من أسن وصار كهلا كذا قال أبو عبيد ورده عليه أبو سعيد الضرير وقال قد يخلف الرجل في أهله كهل وغير كهل وقال الازهري سمعت العرب تقول فلان كاهل بني فلان أي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه الحمل وانما أراد بقوله هل في أهلك من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا تراه قال له ماهم الا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد وأنكر أبو سعيد الكاهل وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في أهله وماله كاهن بالنون وقد كهنه يكهنه كهونا وأما أن تكون اللام مبدلة من النون أو أخطأ السامع فظن أنه باللام (س * وفي كتابه الى اليمن) في أوقات الصلاة والعشاء ذا غاب الشفق الى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله الى أوساطه تشبيها لليل بالابل السائرة التي تتقدم اعناقها وهوادیها ويتبعها أعجازها وتوالیها والكواهل جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر (ومنه حديث عائشة) وقرد الرؤس على كواهلها أي أثبتها في أماكنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك (كهول) (في حديث عمرو) قال لمعاوية ابتدئ وأمرك كحق الكهول هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال هي العنكبوت ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هي العنكبوت ولم يقيدها القتيبي ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبي أما حق الكهدل فلم أسمع فيه شيأ ممن يوثق بعلمه بلغني انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدي العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك

(كهكه) (ه * في حديث الحجاج) انه كان قصيرا أصعر كهكها كهاها الذي اذا نظرت اليه رأيته كانه يضحك

(الكهر) الانتهار (الكهول) من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى تمام الخمسين واكتهل بلغ الكهولة وفي أهلك من كاهل أي كهل وقال الازهري من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا يقال فلان كاهل بني فلان أي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه الحمل وكواهل الليل أوائله الى أوساطه وحق الكهول بفتح الكاف وضم الهاء وقيل بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وهي العنكبوت وحقها بيتها ويروى حق الكهدل بمعناه ويقال انه ثدي العجوز (الكهاكه) الذي اذا نظرت اليه رأيته كانه يضحك وليس بضاحك من الكهكهة القهقهة

وليس

وكظم فلان نفسه قال وهو مكظوم وكظم الغيظ حبسه قال والكاظمين الغيظ ومنه كظم البعير اذا ترك الاجترار وكظم السقاء شده بعد ملئه مانعا لنفسه والكظامة حلقة يجمع فيها الخيوط في طرف حديدة الميزان والسير الذي يوصل بوتر القوس والكظائم خروق بين البئرين يجري فيها الماء كل ذلك شبيه بمجرى النفس وتردده فيه

(كعب) كعب الرجل العظم عند ملتقى القدم والساق قال وأرجلكم الى الكعبين والكعبة كل بيت على هيئتها في التربيع وبها سميت الكعبة قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما وذو الكعبات بيت كان في الجاهلية لبني ربيعة وفلان جالس في كعبته أي غرفته وبيته على تلك الهيئة وامرأة كاعب تكعب ندياها وقد كعب كعابة قال وكواعب أترابا يقال كعب الشدي كعابا وكعب تكعيبا وثوب مكعب مطوي شديد الادراج وكل ما بين العقدتين من القصب والرمح يقال له كعب

وليس بضاحك من الكهكهة القهقهة ﴿كهم﴾ (س * فى حديث أسامة) فجعل يتكهم هم التكهم التعرض للشر والاقتحام فيه وربما يجرى مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو الاستهزاء (س * وفى مقتل أبى جهل) ان سيفه كهام أى كليل لايقطع ﴿كهن﴾ (س * فيه) نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أوفعله أوحاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما (والحديث الذى فيه) من أتى كاهنا قد يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع الكاهن كهنة وكهان (ومنه حديث الجنين) انما هذا من اخوان الكهان انما قال له ذلك من أجل سجعه الذى سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ماتضمن سجعه من الباطل فانه قال كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب المثل بالكهان لانهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين فيستميلون بها القلوب ويستصغون اليها لاسماع فأما اذا وضع السجع فى مواضعه من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا (وفيه) انه قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لايقرأ أحد قراءته قيل انه محمد بن كعب القرظى وكان يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم وكان محمد بن كعب من أولادهم والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا ﴿كهه﴾ (س * فيه) ان ملك الموت قال لموسى عليه السلام وهو يريد قبض روحه كه فى وجهى ففعل فقبض روحه أى افتح فاك وتنفس يقال كه يكه وكه يافلان أى أخرج نفسك ويروى كه بها واحدة مسكنة بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى ﴿كها﴾ (ه * وفى حديث ابن عباس) جاءته امرأة فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكهى أن أشافهه بها فقال اكنيها فى بطاقة أى أجلك وأحتشمك من قولهم للجبان أكهى وقد كهى يكهى واكهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام

﴿باب الكاف مع الياء﴾

﴿كيت﴾ (س * فيه) بئس مالاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت هى كناية عن الامر نحو كذا وكذا قال أهل العربية ان أصلها كيه بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى الياءين والهاء التى فى الاصل محذوف وقد تضم التاء وتكسر ﴿كيح﴾ (س * فى قصة يونس عليه السلام) فوجدوه فى كيح

﴿التكهم﴾ التعرض للشر والاقتحام فيه وربما يجرى مجرى السخرية وسيف كهام كليل لايقطع ﴿الكاهن﴾ الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار ج كهان وكهنة ويخرج من الكاهنين هما قريظة والنضير ﴿كه﴾ فى وجهى أى افتح فاك وتنفس ﴿اكتهى﴾ يكتهى جبن * كيت ﴿وكيت﴾ مثلث التاء كناية عن الامر نحو كذا وكذا ﴿الكيح﴾ بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده

تشبيها بالكعب وفى الفصل بين العقدتين كفصل الكعب بين الساقين والقدم

﴿كفف﴾ الكف كف الانسان وهى ماجها يقبض ويبسط وكففته أصبت كفه وكففته أصبته بالكف ودفعته وتعورف بالدفع على أى وجه كان بالكف كان أوغيرها حتى قيل رجل مكفوف لمن قبض بصره وقوله الا كافة للناس أى كافا لهم عن المعاصى والهاء فيه للمبالغة كقولهم راوية وعلامة ونسابة وقالوا المشركين كافة قيل معناه كافين لهم كما يقاتلونكم كافين وقيل معناه جماعة كما يقاتلونكم جماعة وذلك أن الجماعة يقال لهم الكافة كما يقال لهم الوازعة لقوتهم باجتماعهم وعلى هذا قوله ادخلوا فى السلم كافة وقوله يتقلب كفيه على ماأنفق فيها فاشارة الى حال النادم ومايتعاطاه من حال ندمه وتكفف الرجل اذا مد يده سائلا واستكف اذا مد سائلا أو دافعا واستكف الشمس دفعها بكفه وهو أن يضع كفه على حاجبه مستظلا من الشمس ليرى مايطلبه وكفة الميزان

تشبيها بالكف فى كفها مايوذن بها وكذا كفة الحبالة وكففت الثوب اذا خطت نواحيه بعد الخياطة الاولى

﴿كفت﴾ الكفت القبض والجمع قال ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا أى نجمع الناس أحياءهم وأمواتهم وقيل معناه نضم الاحياء التى هى الانسان والحيوانات والنبات والاموات التى هى الجمادات من الارض والماء وغير ذلك والكفات قيل هو الطيران السريع وحقيقته قبض الجناح للطيران كما قال أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فالقبض ههنا كالكفات هناك والكفت السوق الشديد واستعمال الكفت فى سوق الابل كاستعمال القبض فيه كقولهم قبض الراعى الابل وراعى قبضة وكفت الله فلانا الى نفسه كقولهم قبضه وفى الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل

﴿كفر﴾ الكفر فى اللغة ستر الشئ ووصف الليل بالكافر لستره الاشخاص والزراع لستره البذر فى الارض وليس ذلك باسم لهما كما قال بعض أهل

يصلى الكبح بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده ﴿كيد﴾ (فيه) انه دخل على سعد وهو يكيد بنفسه أى يجود بها يريد النزع والكيد السوق (ومنه حديث عمر) تخرج المرأة الى أيها يكيد بنفسه أى عند نزع روحه وموته (ه * وفى حديث ابن عمر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيدا أى حربا (وفى حديث صلح نجران) ان عليهم عارية السلاح ان كان باليمن كيد ذات غدر أى حرب ولذلك أنثها (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ماقولك فى عقول كادها خالقها وفى رواية تلك عقول كادها بارئها أى أرادها بسوء يقال كدت الرجل أكيده والكيد الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا (ه س * وفى حديث ابن عباس) نظر الى جوار وقد كدن فى الطريق فأمر أن ينحين أى حضن يقال كادت المرأة تكيد كيدا اذا حاضت والكيد أيضا القىء (ومنه حديث الحسن) اذا بلع الصائم الكيد أفطر ﴿كير﴾ (فيه) مثل الجليس السوء مثل الكير الكير بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل الزق الذى ينفخ به النار والمبنى الكور (ه * ومنه الحديث) المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث المنافق) يكير فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يجرى يقال كار الفرس يكير اذا جرى رافعا ذنبه ويروى يكبن وقد تقدم ﴿كيس﴾ (فيه) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى العاقل وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل (ومنه الحديث) أى المؤمنين أكيس أى أعقل (ه * وفيه) فاذا قدمتم فالكيس الكيس قيل أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا (ه * وفى حديث جابر) فى رواية أتراني انما كسنك لآخذ جملك أى غلبتك بالكيس يقال كايسنى فكسته أى كنت أكيس منه (وفى حديث اغتسال المرأة مع الرجل) اذا كانت كيسة أراد به حسن الادب فى استعمال الماء مع الرجل (ومنه حديث على) وكان كيس الفعل أى حسنه والكيس فى الامور يجرى مجرى الرفق فيها (ومنه حديثه الآخر) أماترانى كيسا ممكيسا المكيس المعروف بالكيس (وفيه) هذا من كيس أبى هريرة أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يقتنى المال فى الكيس ورواه بعضهم بفتح الكاف أى من فقهه وفطنته لامن روايته ﴿كيع﴾ (ه * فيه) مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد وقد تقدم أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبى فى حياته فلما مات اجترؤا

﴿يكيد﴾ بنفسه أى يجود بها يريد النزع والكيد السوق ولم يلق كيدا أى حربا وعقول كادها خالقها أى أرادها بسوء والكيد الاحتيال والاجتهاد وكادت المرأة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن فى الطريق والكيد القىء ومنه اذا بلع الصائم الكيد أفطر ﴿الكير﴾ بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل الزق الذى ينفخ به النار والمبنى الكور ﴿الكيس﴾ العقل والكيس العاقل وأى المؤمنين أكيس أى أعقل وأتراني انما كسنك لآخذ جملك أى غلبتك بالكيس واذا قدمتم فالكيس الكيس قيل أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا وكان كيس الفعل أى حسنه والكيس فى الامور يجرى مجرى الرفق عليها وفى حديث اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة أراد به حسن الادب فى استعمال الماء مع الرجل والمكيس المعروف بالكيس وهذا من كيس أبى هريرة أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يقتنى المال فى الكيس

عليه ﴿كيل﴾ (س * فيه) المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيد هذا الحديث أصل لكل شئ من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بهم والذى يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والصاع والمد فهو كيل وكل ما لزمه اسم الأرطال والأمناء والاواقى فهو وزن وأصل التمر الكيل فلا يجوز أن يباع وزنا بوزن لانه اذا رد بعد الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع الا بالكيل وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا فى كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل الناس فى بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذى يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق بهما ودراهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بالعدد فأرشدهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار فى أيامه وأما الارطال والامناء فللناس فيها عادات مختلفة فى البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها (ه * وفى حديث عمر) انه نهى عن المكايلة وهى المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال أى تقول له وتفعل معه مثل ما يقول للشئ ويفعل معك وهى مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر (س * وفيه) ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال لعلك ان أعطيتك أن تقوم فى الكيول فقال لا أى فى مؤخر الصفوف وهو فيعول من كال الزند يكيل كيلا اذا ولى يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك

﴿حرف اللام﴾

﴿باب اللام مع الهمزة﴾

﴿لات﴾ (فيه) من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله اللات اسم صنم كان لثقيف بالطائف والوقف عليه بالهاء وبعضهم يقف عليه بالتاء والاول أكثر وانما التاء فى حال الوصل وبعضهم يشدد التاء وليس هذا موضع اللات وموضعه ليه وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه وألفه منقلبة عن ياء وليست همزة وقوله فليقل لا اله الا الله دليل على أن الحالف بهما وبما كان فى معناهما لا يلزمه كفارة اليمين وانما

﴿المكيال﴾ مفعال من الكيل والميم فيه للآلة ونهى عن المكايلة هى المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال وان تقول له وتفعل معه مثل ما يقول ويفعل وقيل أراد المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر والكيول مؤخر الصفوف وقيل الجبان والكيول ما أشرف من الارض

﴿حرف اللام﴾

اللغة للسمع
* ألقت ذكاء يمينها فى كافر *
والكافور اسم اكمام الثمرة التى تكفرها قال الشاعر
* كالكرم اذ نادى من الكافور *
وكفر النعمة وكفرانها سترها بترك اداء شكرها قال لا كفران لسعيه وأعظم الكفر جحود الوحدانية او الشريعة أو النبوة والكفران فى جحود النعمة أكثر استعمالا والكفر فى الدين أكثر والكفور فيهما جميعا قال فابى الظالمون الا كفورا فابى أكثر الناس الا كفورا ويقال منهما كفر فهو كافر قال فى الكفران ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر قال واشكروا لى ولا تكفرون وقوله وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين أى تحريت كفران نعمتى وقال ولئن كفرتم ان عذابى لشديد ولما كان الكفران يقتضى جحود النعمة صار يستعمل فى الجحود ولا تكونوا أول كافر به أى جاحد له وسائر والكافر على الاطلاق

يلزمه الاثابة والاستغفار ﴿لأم﴾ (فيه) لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل فأمره بالخروج الى بني قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا وقد تكررت في الحديث (ومنه حديث علي) كان يحرض أصحابه ويقول تجلببوا السكينة وألمكلوا اللؤم هو جمع لأمة على غير قياس فكان واحده لؤمة (وفي حديث جابر) انه أمر الشجرتين فجاءتا فالتأمتا كانتا بالمنصف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم الشيآن والتأما بمعنى (وفي حديث ابن أم مكتوم) لي قائد لا يلائمني أي لا يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم (ومنه حديث أبي ذر) من لا يلائمكم من مماليككم فاطعموه مما تأكلون هكذا روي بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لا يلأمكم ﴿لألأ﴾ (ه*في صفته عليه الصلاة والسلام) يتلألأ وجهه تلألأ القمر أي يشرق ويستنير ماخوذ من اللؤلؤ ﴿لأواء﴾ (فيه) من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة (ومنه الحديث) قال له ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء (والحديث الآخر) من صبر على لأواء المدينة ﴿لأى﴾ (في حديث أم أيمن) فبلأى ما استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بعد مشقة وجهد وابطاء (ه*ومنه حديث عائشة) وهجرتها ابن الزبير فبلأى ما كلمته (ه*وفي حديث أبي هريرة) يجيء من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الي من لأوشاء قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لأوزن ماء وانما هو الآء يوزن الماع وهي الثيران واحدها الأى يوزن قفا وجمعه أقفاء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون

﴿باب اللام مع الباء﴾

﴿لبأ﴾ (س * في حديث ولادة الحسن بن علي) واللبأ بريقه أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وألبأت السخلة أرضعتها اللبأ (ه* ومنه حديث بعض الصحابة) انه مر بأنصاري يغرس نخلا فقال يا ابن أخي ان بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعنك من أن تلبأها أي لا يمنعنك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقيها مأخوذ من اللبأ

﴿اللأمة﴾ بالهمز وتخفف الدرع وقيل السلاح وألمكلوا للؤم جمع لأمة ولأم بين الشيئين جمع بينهما وافق وقائد لا يلائمني أي لا يوافقني ويساعدني وقد يخفف الهمز فيصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم ومن لا يلأمكم من مماليككم هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لا يلأمكم ﴿يتلألأ﴾ وجهه أي يشرق ويستنير ماخوذ من اللؤلؤ ﴿اللأواء﴾ الشدة وضيق المعيشة وبلأى ما استغفر لهم أي بعد مشقة وجهد وابطاء والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الي من لأوشاء قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لأوزن ماء وانما هو الآء يوزن الماع وهي الثيران واحدها الأى يوزن قفا ويريد بعير يستقى عليها يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتنيهما الزراعون ﴿البأه﴾ بريقه أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وان بلغك أن الدجال خرج فلا يمنعنك

مشاعرف فمن يجحد الوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو ثلاثتها وقد يقال كفر لمن أخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله عليه قال ومن كفر فعليه كفره يدل على ذلك مقابلته بقوله ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وقال وأكثرهم الكافرون وقوله ولا تكونوا أول كافر به أي لا تكونوا أئمة في الكفر فيقتدى بكم وقوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وعنى بالكافر الساتر للحق فلذلك جعله فاسقا ومعلوم ان الكفر المطلق هو أعظم من الفسق ومعناه من جحد حق الله فقد فسق عن أمر ربه بظلمه ولما جعل كل فعل محمود من الايمان جعل كل فعل مذموم من الكفر وقال في السحر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقوله الذين يأكلون الربا الى قوله كل كفار أثيم وقال ولله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين والكفور المبالغ في كفران النعمة وقوله ان الانسان

(لبب) (ه * في حديث الاهلال بالحج) لبيك اللهم لبيك هو من التلبية وهي اجابة المنادي أي اجابتي لك يارب وهو مأخوذ من لب بالمكان وألب اذا أقام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير أي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب لبابا بعد لباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله وقيل معناه اتجاهي وقصدي يارب اليك من قولهم داري تلب دارك أي تواجهها وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حسب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه (س * ومنه حديث علقمة) انه قال للاسود يا أبا عمرو قال لبيك قال لبي يديك قال الخطابي معناه سلمت يداك وصحتا وانما ترك الاعراب في قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك لتزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشري معنى لبي يديك أي أطيعك وأتصرف بارادتك وأكون كالشئ الذي تصرفه بيديك كيف شئت (ه * وفيه) ان الله منع مني بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في ألباب الابل وروي البات الابل الالباب جمع لب ولب كل شئ خالصه أراد خالص أبانهم وكرائمها وقيل هو جمع لبب وهو المخر من كل شئ وبه سمي لبب السرج وأما اللبات فهي جمع لبة وهي الهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الابل (ومنه الحديث) أما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) أتاحي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شئ كاللب (ه * وفيه) انه صلى في ثوب واحد متلببا به أي متحزما به عند صدره يقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه (ه * ومنه في الحديث) ان رجلا خاصم أباه عنده فأمر به فلب له يقال لبيت الرجل ولبيته اذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل (ومنه الحديث) انه أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب الى رافع بن وديعة فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا وقد تكرر في الحديث (ه س * وفي حديث صفية أم الزبير) اضربه كي يلب أي يصير ذا لب واللب العقل وجمعه ألباب يقال اب يلب مثل عض يعض أي صار لبيبا هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر ويقال لبب الرجل بالكسر يلب بالفتح أي صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر ولا نظير له في المضاعف (س * وفي حديث ابن عمرو) انه أتى الطائف فاذا

من أن تلبأها أي لا يمنعك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية (التلبية) اجابة المنادي ولبيك أي اجابتي لك يارب مأخوذ من لب بالمكان وألب اذا أقام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير أي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب لبابا بعد لباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله وقيل معناه اتجاهي وقصدي اليك من قولهم داري تلب دارك أي تواجهها وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حسب لباب أي خالص محض وطعنهم في ألباب الابل أي خالصها وكرائمها جمع لب ولب كل شئ خالصه وقيل جمع لبب وهو المخر من كل شئ وبه سمي لبب السرج وروي في لبات الابل جمع لبة وهي الهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الابل واللباب الخالص من كل شئ كاللب وصلى في ثوب متلببا به أي متحزما به عند صدره ولبيته جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل وأضربه كي يلب أي يصير ذا لب

لكفور وقال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور ان قيل كيف وصف الانسان ههنا بالكفور ولم يرض بذلك حتى أدخل عليه ان واللام وكل ذلك تأكيد وقال في موضع وكره اليكم الكفر وقوله ان الانسان لكفور فتنبيه على ما ينطوي عليه الانسان من كفران النعمة وقلة مايقوم باداء الشكر وعلى هذا قوله قتل الانسان ما أكفره ولذلك قال وقليل من عبادي الشكور وقوله اما شاكرا واما كفورا تنبيها أنه عرفه الطريقين كما قال وهديناه النجدين فمن سالك سبيل الشكر ومن سالك سبيل الكفر وقوله وكان الشيطان لربه كفورا فمن الكفر ونبه بقوله كان أنه لم يزل منذ وجد منطويا على الكفر والكفار أبلغ من الكفور لقوله كل كفار عنيد وقال كفار أثيم كاذب كفار الا فاجرا كفارا وقد أجرى الكفار مجرى الكفور في قوله الظلوم كفار والكفار في جمع الكافر المضاد للايمان أكثر استعمالا كقوله أشداء على الكفار وقوله

هو بري التيوس تاب أو تنب على الغنم هو حكاية صوت التيوس عند السفاد يقال لب يا لب كفر يفر
(لبث) (فيه) فاستلبث الوحي هو استفعل من اللبث الابطاء والتأخر يقال لبث يلبث لبثا بسكون
الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقد تكرر في الحديث (لبج)
(س * في حديث سهل بن حنيف) لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل أي صرع به يقال
لبج به الارض أي رماه (س * وفيه) تبا لعدت شعوب من لبج فعاش أيا ما هو اسم رجل واللبج الشجاعة
حكاه الزمخشري (لبد) (ه * فيه) ان عائشة أخرجت كساء للنبي عليه الصلاة والسلام ملبدا أي
مرقعا يقال لبدت القميص ألبده ولبدته ويقال للخرقة التي يرقع بها صدر القميص اللبدة والتي يرقع بها
قبه القبيلة وقيل الملبد الذي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبدة (س * وفي حديث المحرم)
لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا هكذا جاء في رواية وتلبيد الشعر أن يجعل فيه شيء من صمغ
عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ابقاء على الشعر وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام (ه * ومنه حديث
عمر) من لبد أو عقص فعليه الحلق (ه * ومنه الحديث في صفة الغيث) فلبدت الدماث أي جعلتها قوية
لا تسوخ فيها الارجل والدماث الارضون السهلة (ه * وفي حديث أم زرع) ليس بلبد فيتوقل ولا له
عندي معول أي ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشي فيه ويعتلي (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر
فتنة فقال البد والبود الزموا على عصاه لا يذهب بكم السيل أي الزموا الارض واقعدوا في بيوتكم
لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل يقال لبد بالارض وألبد بها اذا الزمها وأقام
(س * ومنه حديث علي) قال لرجلين أتيا يسألانه البدا بالارض حتى تفهما عني أفهما (ه * وحديث
قتادة) الخشوع في القلب والبادي البصر في الصلاة أي الزامه موضع السجود من الارض (س * وفي حديث
أبي برزة) ما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعني اصقوا بالارض وأخملوا أنفسهم (ه * ومنه حديث
أبي بكر) انه كان يحلب فيقول ألبدا أم رغفا فان قالوا ألبدا ألصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب
رغوة وان أبان العلبة رغا الشدة وقعه (وفي صفة طلح الجنة) ان الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة
التيس الملبود أي المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضا فتلبد (س * وفي حديث ابن عباس) كادوا
يكونون عليه لبدا أي مجتمعين بعضهم على بعض واحدتها لبدة (س * وفي حديث جعيد بن ثور)
* وبين نسعيه خدبا ملبدا * أي عليه لبدة من الوبر (س * وفيه) ذكر لبيدا وهي اسم الارض

واللب العقل وبري التيوس تاب هو حكاية صوتها عند السفاد (استلبث) الوحي استفعل من
اللبث الابطاء والتأخر (لبج) به أي صرع * كساء (ملبد) مرقع وقيل هو الذي ثخن وسطه وصفق
حتى صار يشبه اللبد ولبدت الدماث أي جعلتها قوية لا تسوخ فيها الارجل وليس بلبد فيتوقل أي ليس
بمستمسك متلبد فيسرع المشي فيه ويعتلي ولبد بالارض وألبد بها الزمها وأقام والبادي البصر في الصلاة
الزامه موضع السجود من الارض وما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعني اصقوا بالارض وأخملوا
أنفسهم وألبدا طالب أصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب رغوة والتيس الملبود المكتنز اللحم
الذي لزم بعضه بعضا فتلبد وكادوا يكونون عليه لبدا أي مجتمعين بعضهم على بعض واحدتها لبدة وخدبا
ملبدا أي عليه لبدة من الوبر ولبيدا اسم الارض السابعة

قوله مثل خصوة التيس الملبود الخ قال شمر لم نسمع في واحد الخصى الا خصية بالياء لان أصله من الياء كذا في اللسان في مادة خ ص ى ولم يتعرض له صاحب النهاية اه

السابعة ﴿لبس﴾ (ه * فى حديث جابر) لما نزل قوله تعالى أو يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست الامر بالفتح ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض أى يجعلكم فرقا مختلفين (ومنه الحديث) فلبس علينا ملائه (والحديث الآخر) من لبس على نفسه لبسا كله بالتخفيف وزعم اشد للتكثير (ومنه حديث ابن صياد) فلبسنى أى جعلنى ألتبس فى أمره (وحديثه الآخر) لبس عليه وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث المبعث) فجاء الملك فشق عن قلبه قال نخفت أن يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى (ه * وفيه) فيأكل ومايتلبس بيده طعام أى لا يلزق به لنظافة أكله (ومنه الحديث) ذهب ولم يتلبس منها بشئ يعنى من الدنيا (وفيه) انه نهى عن لبستين هى بكسر اللام الهيئة والحالة وروى بالضم على المصدر والاول الوجه ﴿لبط﴾ (فيه) انه سئل عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون فى الغرف العلى أى يتمرغون (س * ومنه حديث ماعز) لا تسبوه فانه الآن يتلبط فى الجنة (ومنه حديث أم اسمعيل) جعلت تنظر اليه يتلوى ويتلبط (ومنه الحديث) انه خرج وقريش ملبوط بهم أى انهم سقوط بين يديه (س * وحديث سهل بن حنيف) لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط به أى صرع وسقط الى الارض يقال لبط بالرجل فهو ملبوط به (ه * ومنه حديث عائشة) تضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الارض (وحديث الحجاج السلمى) حين دخل مكة قال للمشركين لبس عندى من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون اليه يا حجاج ﴿لبق﴾ (ه * فيه) فصنع ثريدة ثم لبقها أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ﴿لبك﴾ (ه * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال له لبكت على أى خلطت على ويروى بكلت وقد تقدم ﴿لبن﴾ (س * فيه) ان ابن الفحل يحرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها بن فكل من أرضعته من الاطفال بهذا اللبن فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعى لا يحرم (ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت احداهما غلاما والاخرى جارية أيحل للغلام أن يتزوج بالجارية قال لا اللقاح واحد (وحديث عائشة) واستأذن عليها أبو القعيس فأبت أن تأذن له فقال أنا عمك أرضعتك امرأة أخى فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عمك فليلج عليك (س * وفيه) ان رجلا قتل آخر فقال خذ من أخيك اللبن أى ابلا لها اللبن يعنى الدية (ومنه حديث أمية بن خلف) لما رآهم يوم بدر يقتلون قال أما لكم حاجة فى اللبن أى تأسرون فتأخذون فداءهم ابلا لها اللبن (س * ومنه الحديث) سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن فسئل من أهل اللبن فقال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات قال الحربى أظنه أراد يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن

﴿اللبس﴾ الخلط وكذا التلبيس وخفت أن يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى ويأكل ومايتلبس بيده طعام أى لا يلزق لنظافة أكله ومنه ذهب ولم يتلبس من الدنيا بشئ ﴿يتلبط﴾ يتمرغ ولبط به صرع وسقط الى الارض وقريش ملبوط بهم أى سقوط بين يديه وتضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الارض * صنع ثريدة ثم ﴿لبقها﴾ أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ﴿لبك﴾ على أى خلطت * خذ من أخيك ﴿اللبن﴾ أى ابلا لها اللبن يعنى الدية ويهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن

من بعد ايمانه الا من أكره ويقال كفر فلان بالشيطان اذا كفر بسببه وقد يقال ذلك اذا آمن وخالف الشيطان كقوله ومن يكفر بالطاغوت وأكفره اكفارا حكم بكفره وقد يعبر عن التبرى بالكفر نحو ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض الآية وقوله انى كفرت بما أشركتمون من قبل وقوله أعجب الكفار نباته قيل عنى بالكفار الزراع لانهم يغطون البذر فى التراب ستر الكفار حق الله تعالى بدلالة قوله يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ولان الكافر لا اختصاص له بذلك وقيل بل عنى الكفار وخصهم لكونهم معجبين بالدنيا وزخارفها وراكنين اليها والكفارة ما يغطى الاثم ومنه كفارة اليمين نحو قوله ذلك كفارة أيمانكم وكذلك كفارة غيره من الآثام ككفارة القتل والظهار قال فكفارته اطعام عشرة مساكين والتكفير ستره وتغطيته حتى يصير بمنزلة مالم يعمل ويصح أن يكون أصله ازالة الكفر والكفران

نحو والتمريض فى كونه ازالة للمرض وتقذية العين ازالة القذى منه قال لنكفرنا عنهم سياتهم نكفر عنكم سياتكم والى هذا المعنى أشار بقوله ان الحسنات يذهبن السيات وقيل صغار الحسنات لا يكفر كبار السيات وقال لا كفرن عنهم سياتهم ليكفرالله عنهم أسوأ الذى عملوا ويقال كفرت الشمس النجوم سترتها والكافر السحاب الذى يغطى الشمس والليل قال الشاعر

* ألقت ذكاء يمينها فى كافر*

وتكفر فى السلاح أى تغطى فيه والكافور اكمام الثمرة أى التى تكفر الثمرة قول الشاعر

* كالكرم اذ نادى من الكافور*

والكافور الذى هو من الطيب قال تعالى كان مزاجها كافورا

(كفل) الكفالة الضمان تقول تكفلت بكذا وكفلته فلانا وقرئ وكفلها زكريا أى كفلها الله تعالى ومن خفف جعل الفعل لزكريا المعنى تضمنها قال وقد جعلتم الله عليكم

قال الحربى أظنه أراد قوما يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس واللبنة الطائفة القليلة من اللبن واللبينة تصغيرها وابن لبون من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وقد جاء فى كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم أن ابن اللبون لا يكون الا ذكرا وانما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وقوله تعالى تلك عشرة كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه اذا علم أنه قد شرع له من الحق وأسقط عنه ما كان بازائه من فضل الانوثة فى الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل أن سن الزكاة فى هذا النوع مقبول من رب المال وهو أمر نادر خارج عن العرف فى باب الصدقات فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته فى النفوس مع الغرابة والندور (ه * وفى حديث جرير) اذا سقط كان دربنا وان أكل كان لبينا أى مدرا للبن مكثرا له يعنى ان النعم اذا رعت الارالة والسلم غزرت ألبانها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كأنه يعطيها اللبن يقال لبنت القوم ألبنهم فأنا لابن اذا سقيتهم اللبن (ه * وفيه) التلبينة مجمة لفؤاد المريض التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهى تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن (ه * ومنه حديث عائشة) عليكم بالمشئة النافعة التلبين وفى أخرى بالبغيض النافع التلبينة (وفى حديث على) قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة هى بالكسر الملعقة هكذا شرح وقول الزمخشرى الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق ولا أول أشبه بالحديث (وفيه) وأنا موضع تلك اللبنة هى بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن وهى التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء (ومنه الحديث) ولبنتها ديباج وهى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة (ه * وفى حديث الاستسقاء)

* أينالك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس (ومنه قصيد كعب) * ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * (وفى بيت آخر منها) * يزلقه منها لبان

﴿باب اللام مع التاء﴾

﴿لت﴾ (ه * فيه) فما أبقى منى الا لتاتا اللتات مافت من قشور الشجر كانه قال ما أبقى منى المرض الا جلدا يابسا كقشر الشجرة وقد ذكر الشافعى هذه اللفظة فى باب التيمم مما لا يجوز التيمم به (س * وفى حديث مجاهد) فى قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى قال كان رجل يلت السويق لهم يريد أن أصله اللات بالتشديد لان الصنم سمى باسم الذى كان يلت السويق عند الاصنام أى يخلطه خفف وجعل اسما للصنم وقيل ان التاء فى الاصل مخففة للتأنيث وليس هذا بابها

﴿باب اللام مع الثاء﴾

﴿لثث﴾ (ه * فى حديث عمر) ولا تلثوا بدار معجزة ألث بالمكان يلث اذا أقام أى لا تقيموا بدار يعجز كم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تقيموا بالثغور وممكم العيال ﴿لثق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لثق أيضا (ومنه الحديث) ان أصحاب رسول الله بالشام لما بلغهم مقتل عثمان بكوا حتى تلثق لحاهم أى اختضلت بالدموع ﴿لثم﴾ (س * فى حديث مكحول) انه كره التلثم من الغبار فى الغزو وهو شد الفم باللثام وانما كرهه رغبة فى زيادة الثواب بما يناله من الغبار فى سبيل الله ﴿لثن﴾ (ه * فى حديث المبعث)

بغضكم عندنا مر مذاقته * وبغضنا عندكم يا قوم مالثن

قال الازهرى سمعت محمد بن اسحق السعدى يقول سمعت على بن حرب يقول لثن أى حلو وهى لغة يمانية قال الازهرى ولم أسمعه لغيره وهو ثبت ﴿لثه﴾ (فى حديث ابن عمر) لعن الله الواشمة قال نافع الوشم فى اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهى مغارزها

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س * فى حديث كعب) من دخل فى ديوان المسلمين ثم لجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجأت الى فلان وعنه واجأت وتلجأت اذا استندت اليه واعتضدت به أو عدلت عنه الى غيره كانه اشارة الى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين (ومنه حديث النعمان بن بشير) هذه تلجئة فأشهد عليه غيرى التلجئة تفعلة من الالجاء كانه قد ألجأك الى أن تأتى أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك الى أن تفعل فعلا تكرهه وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشئ دون اخوته جلته عليه أمه ﴿لجب﴾ (فيه) أنه

لامتها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس ﴿اللتات﴾ مافت من قشور الشجر وما أبقى منى المرض الا لتاتا أى جلدا يابسا كقشر الشجرة ﴿ألث﴾ بالمكان يلث أقام ﴿اللثق﴾ البلل ﴿التلثم﴾ شد الفم باللثام ﴿لثن﴾ أى حلو لغة يمانية ﴿اللثة﴾ بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهى مغارزها ﴿لجأ﴾ الى زيد والتجأ وتلجأ استند اليه واعتضد به أو عدل عنه الى غيره والتلجئة تفعلة من الالجاء وفى حديث النعمان بن بشير هذه تلجئة فأشهد عليه غيرى كانه قد ألجأك الى أن تأتى أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك الى ان تفعل فعلا تكرهه ﴿اللجب﴾ بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط

كفيلا والكفيل الحظ الذى فيه الكفاية كانه تكفل بأمره نحو قوله تعالى فقال أكفلنيها أى اجعلنى كفلا لها والكفل الكفيل قال يؤتكم كفلين من رحمته أى كفلين من نعمته فى الدنيا والآخرة وهما المرغوب الى الله تعالى فيهما بقوله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الآية وقيل لم يعن بقوله كفلين أى نعمتين اثنتين بل أراد النعمة المتوالية المتكفلة بكفايته ويكون تثنيته على حد ما ذكرنا فى قولهم لبيك وسعديك وقوله من يشفع شفاعة حسنة الى قوله يكن له كفل منها فان الكفل ههنا ليس بمعنى الاول بل هو مستعار من الكفل وهو الشئ الردئ واشتقاقه من الكفل وهو أن الكفل لما كان مركبا بين بوا كيه صار متعارفا فى كل شدة كالبلاء وهو العظم الناتئ من ظهر الحمار فيقال لاحلنك على الكفل وعلى البلاء ولاركبنك الحسرى الرزايا قال الشاعر

كثر عنده اللجب هو بالتحريك الصوت والغايبة مع اختلاط وكانه مقلوب الجلبة (ه * وفي حديث الزكاة) فقلت ففيم حقلك قال في النبية والجذعة اللجبة هي بفتح اللام وسكون الجيم التي أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر خفف لبنها وجمعها لجاب ولجبات وقد لجبت بالضم ولجبت وقيل هي من المعز خاصة وقيل في الضأن خاصة (ه * ومنه حديث شريح) ان رجلا قال له ابتعت من هذا شاة فم أجدها لبنا فقال له شريح لعلها لجبت أي صارت لجبة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) ينفخ للناس معدن فيبدو لهم أمثال اللجب من الذهب قال الحربي أظنه وهما انما أراد اللجن لان اللجين انفضة وهذا ليس بشيء لانه لا يقال أمثال الفضة من الذهب وقال غيره لعله أمثال النجب جمع النجيب من الابل فصحف الراوي والاولى أن يكون غير موهوم ولا مصحف ويكون اللجب جمع لجبة وهي الشاة الحامل التي قل لبنها يقال شاة لجبة وجمعوا الجاب ثم لجب أو يكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لجبة كقصعة وقصع (س * وفي قصة موسى عليه السلام والحجر) فلجبه ثلاث لجبات قال أبو موسى كذا في مسند أحمد بن حنبل ولا أعرف وجهها الا أن يكون بالحاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه (س * وفي حديث الدجال) فأخذ بلجبتي الباب فقال مهيم قال أبو موسى هكذا روى والصواب بالفاء وسيجيء (لجج) (ه * فيه) اذا استلج أحدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة هو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فيكفر فذلك آثم له وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء في بعض الطرق اذا استلجج أحدكم باظهار الادغام وهي لغة قريش يظهرونه مع الجزم (وفيه) من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة أي تلاطمت أمواجه والتج الامر اذا عظم واختلط ولجة البحر معظمه (وفي حديث الحديبية) قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية بيني وبينك أي وجبت هكذا جاء مفسرا وحالا أعرف أصله (ه * وفي حديث طلحة) قد مونى فوضعوا اللج على قفى هو بالضم السيف بلغة طيئ وقيل هو اسم سمي به السيف كما قالوا الصمصامة (س * وفي حديث عكرمة) سمعت لهم لجة بآمين يعني أصوات المصلين واللجة الجلبة وألج القوم اذا صاحوا (لجف) (س * فيه) انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج ملاجته فانتجب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلجفتي الباب فقال مهيم لجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لجف ويروى بالباء وهو وهم

واللجبة بفتح اللام وسكون الجيم التي أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر خفف لبنها لجاب ولجبات ولجب وقد لجبت بالضم ولجبت ومنه يبدو لهم أمثال اللجب من الذهب وفي قصة موسى والحجر فلجبه ثلاث لجبات قال أبو موسى كذا في مسند أحمد ولا أعرف وجهه الا أن يكون بالحاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه * اذا (استلج) أحدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة هو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وروى اذا استلجج باظهار الادغام ومن ركب البحر اذا التج أي تلاطمت أمواجه ولجة البحر معظمه ولجت القضية بيني وبينك أي وجبت ووضعوا اللج على قفى هو بالضم السيف بلغة طيئ وسمعت لهم لجة بآمين يعني أصوات المصلين واللجبة الجلبة والصياح * فاخذ (بلجفتي) الباب هما عضاداته وجانباه وروى بالباء بدل الفاء وهو وهم

وحملناهم على سفينة زوراء يلوذ بها بعير وطاء

ومعنى الآية من ينضم الى غيره معيناله في فعلة حسنة يكون له منها نصيب ومن ينضم الى غيره معيناله في فعلة سيئة تناله منها شدة وقيل الكفل الكفيل ونبه أن من تحرى شر افاله من فعله كفيل بسأله كما قيل من ظلم فقد أقام كفيلا بظلامته تنبيها أنه لا يمكنه التخلص من عقوبته

(كفأ) الكفو في المنزلة والقدر ومنه الكفاءة الشقة تنضم بالاخرى فيحمل به مؤخر البيت يقال فلان كفو فلان كفو فلان في المناكحة أو في المحاربة ونحو ذلك قال تعالى ولم يكن له كفوا أحد ومنه المكافأة أي المساواة والمقابلة في الفعل وفلان كفاء لك في المضادة والاكفاء قلب الشيء كانه ازالة المساواة ومنه الاكفاء في الشعر ومكفأ الوجه أي كاسد اللون والكفوة ويقال نتاج الابل ليست تامة كفاة وجعل فلان له كفأتين اذا قطع كل سنة قطعة منها

(كفى) الكفاية ما فيه سد الخلة وبلوغ المراد في الامر قال وكفى الله

(س * ومنه حديث الحجاج) انه حفر حفيرة فلجفها أى حفر فى جوانبها (س * وفيه) كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللجيف هكذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السرعة لان اللجيف سهم عريض النصل ﴿لجلج﴾ (فى كتاب عمر الى أبى موسى) الفهم الفهم فيما تلجلج فى صدرك مما ليس فى كتاب ولا سنة أى تردد فى صدرك وقلق ولم يستقر (ه * ومنه حديث على) الكلمة من الحكمة تكون فى صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها أى تتحرك فى صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها ويعيها وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا ﴿لجم﴾ (س * فيه) من سئل عما يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة المسئل عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعلمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علمونى كيف أصلى ولكن جاء مستفتيا فى حلال أو حرام فانه يلزم فى هذا وأمثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد (س * ومنه الحديث) يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أى يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعنى فى المحشر يوم القيامة (ومنه حديث المستحاضة) استثفرى وتلجمى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة ﴿لجن﴾ (فى حديث العرباض) بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه ثمنه فقال لا أقضيكها الا لجينية الضمير فى أقضيكها راجع الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين وهى الفضة (ه * وفى حديث جرير) اذا أخلف كان لجينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك أن ورق الاراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج ويصير كالخطمى وكل شئ تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول

﴿باب اللام مع الحاء﴾

﴿لحب﴾ (ه * فى حديث ابن زمل الجهنى) رأيت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع المنقاد الذى لا ينقطع (ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى أوضحها ونهجها وقد تكرر فى الحديث ﴿لحت﴾ (ه * فيه) ان هذا الامر لا يزال فيكم وأنتم ولاته مالم تحدثوا أعمالا فاذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيأ ﴿لحج﴾ (س * فى حديث على يوم بدر) فوقع سيفه فلحج أى نشب فيه يقال لحج فى الامر يلحج اذا دخل فيه ونشب ﴿لحح﴾ (فى حديث الحديبية) فبركت ناقته فزجرها المسلمون فألحت أى لزمت مكانها من ألح على الشئ اذا لزمه

﴿تلجلج﴾ فى صدرك تردد وقلق ولم يستقر ﴿يلجمهم﴾ العرق أى يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام واستثفرى وتلجمى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة * لا أقضيكها الا ﴿لجينية﴾ هى نسبة الى اللجين وهو الفضة واللجين كقريم الخبط ﴿اللاحب﴾ الطريق الواسع المنقاد الذى لا ينقطع وسبيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى أوضحها ونهجها ﴿لحت﴾ العصا قشرها ولحته أخذ جميع ما عنده ولم يدع له شيأ ﴿لحج﴾ السيف نشب ﴿ألح﴾ على الشئ لزمه وألح الجمل حرن والوادى لاح بالتشديد أى ضيق ملتف بالشجر والجر وروى بالحاء المعجمة بمعناه وروى بخفف أى معوج

المؤمنين الثقال انا كفيناك المستهزئين وكفى بالله شهيدا قيل كفى الله شهيدا والباء زائدة وقيل معناه اكتف بالله شهيدا والكفاءة من القوت ما فيه كفاية والجمع كفى ويقال كافيك فلان من رجل كقولك حسبك من رجل

﴿كل﴾ لفظ كل هو لضم أجزاء الشئ وذلك ضربان أحدهما لذات الشئ وأحواله المختصة به ويفيد معنى التمام نحو قوله ولا تبسطها كل البسط أى بسطا تاما قال الشاعر

ليس الفتى كل الفتى
الا الفتى فى أدبه

أى التام القوة والثانى الضام للذوات وذلك يضاف تارة الى جمع معرف بالالف واللام نحو قولك كل القوم وتارة الى ضمير ذلك نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون على الدين كله والى نكرة مفردة نحو وكل انسان ألزمناه وهو بكل شئ عليم الى غير هامن الآيات وربما عرى عن الاضافة ويقدر ذلك فيه نحو كل فى فلك يسبحون وكل أتوه داخرين وكلهم آتيه وكلا جعلنا وكل من الصابرين

وأصر عليه وقيل انما يقال ألح الجمل وخلأت الناقة كالحران للفرس (ه * وفي حديث اسمعيل عليه السلام وأمه هاجر) والوادي يومئذ لاح أي ضيق ملتف بالشجر والحجر يقال مكان لاح ولحح وروى بالخاء (لحد) (فيه) احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه أي ظلم وعدوان وأصل الالحاد الميل والعدول عن الشيء (ه * ومنه حديث طهفة) لا يلطط في الزكاة ولا يلحد في الحياة أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمتم أحياء قال أبو موسى رواه القتيبي لا تلطط ولا تلحد على النهي للواحد ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشري لا نلطط ولا نلحد بالنون (وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم) ألحدوا لي لحدا اللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لانه قد أميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت وألحدت (ومنه حديث دفنه أيضا) فأرسلوا الى اللاحد والضارح أي الذي يعمل اللحد والضريح (وفيه) حتى يلقى الله وما على وجهه لحادة من لحم أي قطعة قال الزمخشري ما أراها الا لحانة بالنون من اللعت وهو أن لا يدع عند الانسان شيأ الا أخذه وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدولج في توليج (لحس) (في حديث غسل اليد من الطعام) ان الشيطان حساس لحاس أي كثير اللحس لما يصل اليه تقول لحست الشيء ألحسه اذا أخذته بلسانك ولحاس للمبالغة والحساس الشديد الحس والادراك (س * وفي حديث أبي الاسود) عليكم فلانا فانه أهيس أليس أي ملحس هو الذي لا يظهر له شيء الا أخذه وهو مفعل من اللحس ويقال التحست منه حقي أي أخذته واللاحوس الحريص وقيل المشؤم (لحص) (س * في حديث عطاء) وسئل عن نضح الوضوء فقال اسمح يسمح لك كان من مضى لا يفتشون عن هذا ولا يلحصون التلحيص التشديد والتضييق أي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وأمثاله (لحط) (ه * في حديث علي) انه مر بقوم لحطوا باب دارهم أي رشوه واللحط ارش (لحظ) (في صفته عليه الصلاة والسلام) جل نظره الملاحظة هي مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ وأما الذي يلي الانف فالموق والمأق (لحف) (ه * فيه) من سأل وله أربعون درهما فقد سأل الناس الحافا أي بالغ فيها يقال ألحف في المسئلة يلحف الحافا اذا ألح فيها ولزمها (س * ومنه حديث ابن عمر) كان يلحف شاربه أي يبالغ في قصه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها به يقال لحفت الرجل باللحاف طرحته عليه ويروى بالجيم والخاء (لحق) (س * في دعاء القنوت) ان عذابك بالكفار ملحق الرواية بكسر الحاء أي من نزل به عذابك ألحقه بالكفار

وكذلك ضربنا الى غير ذلك في القرآن مما يكثر تعداده ولم يرد في شيء من القرآن ولا في شيء من كلام الفصحاء الكل بالالف واللام وما ذاك شيء يجري في كلام المتكلمين والفقهاء ومن تخاطبوهم والكلالة اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة فقال ابن عباس هو اسم لمن عدا الولد وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكلالة فقال من مات وليس له ولد ولا والد فجعله اسما للميت وكلا القولين صحيح فان الكلالة مصدر يجمع الوارث والموروث جميعا وتسميتها بذلك امالان السبب كل عن اللحوق به أو لانه قد لحق به بالعرض من أحد طرفيه وذلك لان الانتساب ضربان أحدهما بالعمق كنسبة الاب والابن والثاني بالعرض كنسبة الاخ والعم قال قطرب الكلالة اسم لما عدا الابوين والاخ وليس بشيء وقال بعضهم هو اسم لكل وارث كقول الشاعر

والمرء يخذل الحقوق وللكلالة ما يسيم من أسام الابل اذا أخرجها للمرعى ولم يقصد

(الالحاد) الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان واللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لانه أميل عن وسط القبر الى جانبه واللاحد الذي يعمله ولحادة من لحم أي قطعة (لحست) الشيء أخذته بلسانك والشيطان لحاس أي كثير اللحس لما يصل اليه (التلحيص) التشديد والتضييق (اللحط) الرش (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ (ألحف) في المسئلة ألح فيها ولزمها وكان ابن عمر يلحف شاربه أي يبالغ في قصه واسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها وروى بالجيم فان صح فهو من السرعة لان اللحيف سهم عريض النصل ورواه البخاري بالحاء ولم يحققه * وكان

وقيل هو بمعنى لاحق لغة فى حاق يقال لحقته وألحقته بمعنى كتبعته وأتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول أى ان عدا بك يلحق بالكفار ويصابون به (وفى دعاء زيارة القبور) وانا ان شاء الله بكم لاحقون قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون بكم فى الموافاة على الايمان وقيل هو التبرى والتفويض كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب بقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله (وفى حديث عمرو بن شعيب) ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذى يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال الخطابى هذه أحكام وقعت فى أول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزانى فألحقه النبى صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه وفى ميراثه خلاف (وفى قصيد كعب)

تخدى على يسرات وهى لاحقة * ذوابل وقعهن الارض تحليل

اللاحقة الضامرة ﴿لحل﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) اذا سر فكان وجهه المرآة وكان الجدر تلاحل وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أى يرى شخص الجدر فى وجهه ﴿لحم﴾ (ه * فيه) ان ناقته استناخت عند بيت أبى أيوب وهو واضع زمامها ثم تلحلحت وأرزمت ووضعت جرانها تلحلحت أى أقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحل ﴿لحم﴾ (ه * فيه) ان الله ليبغض أهل البيت اللحمين وفى رواية البيت اللحم وأهله قيل هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويديمونه وهو أشبه (ومنه قول عمر) اتقوا هذه الجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر (وقوله الآخر) ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم ولحم ولاحم ولحيم فاللحم الذى يكثر أكله واللحم الذى يكثر عنده اللحم أو يطعمه واللاحم الذى يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد (ه * وفى حديث جعفر الطيار) انه أخذ الراية يوم مؤتة فقاتل بها حتى ألحمه القتال يقال ألحم الرجل واستلحم اذا انشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وألحمه غيره فيها ولحم اذا قتل فهو ملحوم ولحيم (ه * ومنه حديث عمر فى صفة الغزاة) ومنهم من ألحمه القتال (س * ومنه حديث سهل) لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا (س * ومنه حديث أسامة) انه لحم رجلا من العدو أى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل لحمه أى ضربه من أصاب لحمه

الجدر ﴿تلاحل﴾ وجهه أى يرى شخص الجدر فى وجهه والملاحكة شدة الملاءمة ﴿تلحلحت﴾ الناقة أقامت وازمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحلت * ان الله يبغض أهل البيت ﴿اللحمين﴾ قيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويديمونه وألحمه القتال نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا ولحم رجلا من العدو أى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل ضربه أى أصاب لحمه والملحمة الحرب وموضع القتال ج ملاحم ونبى الملحمة يعنى نبى القتال وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها واستلحمنا رجل من العدو أى تبعنا والمتلاحمة من الشجاج التى أخذت فى اللحم ومن النساء الضيقة الملاقى والولاءلحمة

الشاعر بما ظنه هذا وانما خص الكلالة ليزهد الانسان فى جمع المال لان ترك المال اهم أشد من تركه للاولاد وتنبيها أن من خلفت له المال فخار مجرى الكلالة وذلك كقوله ما تجمعه فهو للعدو وتقول العرب لم يرث فلان كذا كلالة لمن تخصص بشئ قد كان لابيه قال الشاعر

ورثتم قناة الملك غير كلالة
من ابنى مناف عبد شمس وهاشم

والاكليل سمى بذلك لاطافته بالرأس يقال كل الرجل فى مشيته كالا والسيف عن ضربته كلولا وكلة واللسان عن الكذب كذلك وأكل فلان كلت راحلته والكلكل الصدر

﴿كلب﴾ الكلب الحيوان النباح والانثى كلبة والجمع أكلب وكلاب وقد يقال للجمع كلب قال كمثل الكلب قال وكلبهم باسط وعنه اشتق الكلب للحرص ومنه يقال هو أحرص من كلب ورجل كلب شديد الحرص وكلب كلب أى مجنون بكلب بلوم

(س * وفيه) اليوم يوم الملحمة (س * وفي حديث آخر) ويجمعون للملحمة هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (س * ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام) نبي الملحمة يعني نبي القتال وهو كقوله الآخر بعثت بالسيف (ه * وفيه) انه قال لرجل صم يوما في الشهر قال اني أجد قوة قال فصم يومين قال اني أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام في الشهر وألحم عند الثالثة أي وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح (س * وفي حديث أسامة) فاستلحمنا رجل من العدو أي تبعنا يقال استلحم الطريدة والطريق أي تبع (ه * وفي حديث الشجاج المتلاحمة) هي التي أخذت في اللحم وقد تكون التي برأت والتحمت (وفي حديث عمر) قال لرجل لم ألحقت امرأتك قال انها كانت متلاحمة قال ان ذلك منهن لستر اد قيل هي الضيقة الملاقى وقيل هي التي بها رتق (س * وفي حديث عائشة) فلما علقت اللحم سبقني أي سمنت وثقلت (ه * وفيه) الولاء لحمة كلحمة النسب وفي رواية كلحمة الثوب قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقيل هي في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد ومعنى الحديث المخالطة في الولاء وانها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة (س * ومنه حديث الحجاج والمطر) صار الصغار لحمة الكبار أي أن القطر اتسع لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل ﴿لحن﴾ (ه س * فيه) انكم لتختصمون الي وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق وأراد ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قالوا لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره (ومنه الحديث) انه بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لي لحنا أي أشيرا الي ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما أمرهما بذلك لانهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة فأحب أن لا يقف عليه المسلمون (ومنه حديث ابن عبد العزيز) عجبت لمن لا يحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلام أي فاطنهم وجادلهم (ه * وفي حديث عمر) تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن وفي رواية تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الأزهري معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي معناه ومخرجه واللحن اللغة والنحو واللحن أيضا الخطأ في الاعراب فهو من الاضداد قال الخطابي كان ابن الاعرابي يقول ان اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء وعامة أهل

كلحمة النسب أي تجري مجراه في الميراث كما يخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وهي بفتح اللام في النسب والثوب وقيل بالضم فيهما وقيل بالضم في النسب وحده ﴿اللحن﴾ الفطنة قيل بالسكون وقيل بالفتح ومنه ألحن بحجته أي أفطن لها وأعرف بها ولاحن الناس أي فاطنهم وجادلهم واللحن اللغة والاعراب والخطأ في الاعراب فهو من الاضداد وتعلموا

الناس فيأخذه شبه بجنون ومن عقره كلب أي يأخذه داء فيقال رجل كلب وقوم كلبى * دماؤهم من الكلب الشفاء * وقد يصيب الكلب البعير ويقال أكلب الرجل أصاب ابله ذلك وكلب الشتاء اشتد برده وحدته تشبيها بالكلب الكلب ودهر كلب ويقال أرض كلبة اذا لم تر وفتيس تشبيها بالرجل الكلب لانه لا يشرب فيبس والكلاب والمكلب الذي يعلم الكلب قال مكلبين تعلونهن وأرض مكلبة كثيرة الكلاب والكلب المسمار في قائم السيف والكلبة سير يدخل تحت السير الذي تشد به المزادة فيخرز به وذلك لتصويره بصورة الكلب في الاصطياد به وقد كلبت الاديم خرزته بذلك قال الشاعر

* سير صناع في أديم تكلبه * والكلب نجم في السماء مشبه بالكلب لكونه تابعا لنجم يقال له الراعي والكلبتان آلة مع الحدادين تشبيها بكلبين في اصطيادهما وثنى اللفظ لكونها اثنين والكلوب شيء يعمل به وكلاليب

اللغة فى هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطا بالسكون وقال ابن الاعرابى واللحن أيضا بالتحريك اللغة (وقد روى) ان القرآن نزل بلحن قريش أى بلغتهم ومنه قول عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن أى اللغة قال الزمخشرى المعنى تعلموا الغريب واللحن لان فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعانى الحديث والسنة ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن (ه * ومنه حديث عمر) أيضا أبى أقرؤنا وانا نترغب عن كثير من لحنه أى لغته (ه * ومنه حديث أبى ميسرة) فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن أى بلغتهم وقال أبو عبيد قول عمر تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه قال (ه * ومنه حديث أبى العالية) كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمنى اللحن (ومنه الحديث) وكان القاسم رجلا لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذى يلحن الناس أى يخطئهم والمعروف فى هذا البناء انه للذى يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك (ه * وفى حديث معاوية) انه سأل عن ابن زياد فقيل انه ظريف على أنه يلحن فقال أو ليس ذلك أظرف له قال القتيبى ذهب معاوية الى اللحن الذى هو الفطنة بحرك الحاء وقال غيره انما أراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح فى الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق (وفيه) اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قراء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النظائر فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك (لحا) (ه * فيه) نهيت عن ملاحاة الرجال أى مقاولتهم ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل ألحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته (ومنه حديث ليلة القدر) تلاحى رجلان فرفعت (وحديث لقمان) فلحيا لصاحبنا لحيا أى لوما وعذلا وهو نصب على المصدر كسقيا ورعيا (ه * وفيه) فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شراركم فليلحونكم كما يلحى القضيب يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا أخذت لحاءها وهو قشرها وروى فلحتوكم وقد تقدم (ومنه الحديث) فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعارة من قشر العود (ه * ومنه خطبة الحجاج) لألحونكم لحو العصا (س * وفيه) انه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط أن لا يجعل تحت حنكه منها شيأ (وفيه) انه احتجم بلحى جمل وفى رواية بلحى جمل هو بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء

اللحن فى القرآن يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهرى معناه تعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى معناه ونحواه وقال ابن الاعرابى اللحن بالتحريك اللغة ومنه نزل القرآن بلحن قريش أى بلغتهم وقول عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن أى اللغة وانا نترغب عن كثير من لحن أبى أى لغته وقال أبو عبيد قول عمر تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه واياكم ولحون أهل الكتابين جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت (الملاحاة) واللحاء المنازعة ولحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها أخذت لحاءها وهو قشرها والتلحى جعل بعض العمامة تحت الحنك ولحى جمل بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء * الوادى

البازى مخالبه اشق من الكلب لامساكه كما يعلق عليه امساك الكلب

(كلف) الكلف الايلاع بالشئ يقال كلف فلان بكذا وأكلفته به جعلته كلفا والتكلف فى الوجه سمى لتصور كلفه به وتكلف الشئ ما يفعله الانسان باظهار كلف مع مشقة تناله فى تعاطيه وصارت الكلفة فى التعارف اسما للمشقة والتكلف اسم لما يفعل بمشقة أو تصنع أو تسبع ولذلك صار التكلف على ضربين محمود وهو ما يتحراه الانسان ليتوصل به الى أن يصير الفعل الذى يتعاطاه سهلا عليه ويصير كلفا به ومحبا له وبهذا النظر يستعمل التكليف فى تكلف العبادات والثانى مذموم وهو ما يتحراه الانسان مراآة واياه عنى بقوله تعالى قل ما أسالكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وقول النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأتقياء أمتى برآء من التكلف وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها أى ما يعدونه مشقة فهو سعة فى المال نحو قوله وما جعل عليكم فى الدين من حرج

﴿باب اللام مع الخاء﴾

(لخ) (ه * فى قصة اسمعيل رأمه هاجر) والوادى يومئذ لاخ أى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة وقيل هو لاخ بالتخفيف أى معوج من الالحى وهو المعوج الفم وأثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال من قال غير هذا فقد صحف فانه يروى بالحاء المهملة (لخص) (ه * فى حديث على) انه قعد لتلخيص ما التبس على غيره التلخيص التقريب والاختصار يقال لخصت القول أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج اليه (لخف) (ه * فى حديث جمع القرآن) فجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف هى جمع لخفة وهى حجارة بيض رقاق (ومنه حديث جارية كعب بن مالك) فاخذت لخافة من حجر فذبحتها بها (وفيه) كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف كذا رواه البخارى ولم يحققه والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم (لخلخ) (ه * فى حديث معاوية) قال أى الناس أفصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق هى اللكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع (ومنه الحديث) كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه بلخلخانية (لخم) (فى حديث عكرمة) اللخم حلال هو ضرب من حمار البحر يقال اسمه القرش (لخن) (س * فى حديث ابن عمر) يا ابن اللخناء هى المرأة التى لم تختن وقيل اللخن النتن وقد لخن السقاء يلخن

﴿باب اللام مع الدال﴾

(لدد) (فيه) ان أبغض الرجال الى الله الالد الخصم أى الشديد الخصومة واللدد الخصومة الشديدة (ه * ومنه حديث على) رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت بعدك من الأود واللدد (ه * وحديث عثمان) فأنامنهم بين ألسن الداد وقلوب شداد واحدها لديد كشديد (ه * وفيه) خير ما تداويتم به اللدود بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه (ومنه الحديث) انه لدفى مرضه فلما أفاق قال لا يبقى فى البيت أحد الا لد فعل ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عثمان) فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا مأخوذ من لديدى العنق وهما صفحتاه (ومنه حديث الدجال) فيقتله المسيح بباب لد موضع بالشام وقيل بفلسطين (لدغ) (فيه) (فيه) أعوذ بك أن أموت لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر فى الحديث (لدم) (فى حديث العقبة) ان أبا الهيثم بن التيهان قال له يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فعسى ان الله أعزك وأظفرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم

(لاخ) أى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة (التلخيص) التقريب والاختصار (اللخاف) حجارة بيض رقاق الواحدة لخفة (اللخلخانية) اللكنة فى الكلام والعجمة (اللخم) القرش (اللخناء) المرأة التى لم تختن وقيل المنتنة الفرج (اللدد) الخصومة الشديدة والرجل ألد والسن لداد جمع لديد واللدود بالفتح ما يسقاه المريض من الدواء فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه والتلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ولد موضع بالشام (اللديغ) الملدوغ (اللدم) بالتحريك الخرم واللدم والالتدام ضرب النساء وجوههن فى المناحة ولدمت فى صدرى ضربت ودفعت وأم ملدم بالكسر والدال مهملة وقيل معجمة كنية الحمى

وقوله وعسى أن تكرهوا شيأ الآية

(كلم) الكلم التأثير المدرك باحدى الحاستين فالكلام مدرك بحاسة السمع والكلم بحاسة البصر وكلته جرحته جراحة بان تأثيرها ولاجتماعهما فى ذلك قال

* والكلم الاصيل كارعب الكلم *

الكلم الاول جمع كلمة والثانى جراحات والارعب الاوسع وقال آخر

* وجرح اللسان كجرح اليد *

فالكلام يقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعانى التى تحتها مجموعة وعند النحويين يقع على الجزء منه اسما كان أو فعلا أو اداة وعند كثير من المتكلمين لا يقع الا على الجملة المركبة المفيدة وهو أخص من القول فان القول يقع عندهم على المفردات والكلمة تقع عندهم على كل واحد من الانواع الثلاثة وقد قيل بخلاف ذلك قال كبرت كلمة تخرج من أفواههم وقال فتلقى آدم من ربه كلمات قيل هى قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وقال الحسن هى قوله ألم تخلقنى

وقال

وقال بل اللدم اللدم والهدم الهدم اللدم بالتحريك الحرم جمع لادم لانهن يلتدمن عليه اذا مات والالتدام ضرب النساء وجوههن فى النياحة وقد لدمت تلدم لدما يعنى ان حرمكم حرمى وفى رواية أخرى بل الدم الدم وهو أن يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شئ واحد (ومنه حديث عائشة) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى (ومنه حديث الزبير) يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فأدركنها قبل أن تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت (س * وفى حديث على) والله لأكرن مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد أى ضرب بجرها بجحرها اذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بحجر أو بأيديهم فتحسبه شيأ تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد أرادانى لآخذ كما تخدع الضبع باللدم (وفيه) جاءت أم ملدم تستأذن هى كنية الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وألدمت عليه الحمى أى دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة ﴿لدن﴾ (ه * فيه) ان رجلا ركب ناضحا له ثم بعثه فتلدن عليه أى تلكأ وتمكث ولم ينبعث (ومنه حديث عائشة) فأرسل الى ناقة محرمة فتلدنت على فلعنتها (وفى حديث الصدقة) عليهما جنتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه لغات الا أنه أقرب مكانا من عند وأخص منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لى عند فلان مال أى فى ذمته ولا يقال ذلك فى لدن وقد تكرر فى الحديث ﴿لدا﴾ (س * فى الحديث) أنا لدة رسول الله أى تربه يقال ولدت المرأة ولادا وولادة ولدة فسمى بالمصدر وأصله ولدة فعوضت الهاء من الواو وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه وجمع اللدة لدات (س * ومنه حديث رقيقة) وفيهم الطيب الطاهر لداته أى أترابه وقيل ولاداته وذكر الأتراب أسلوب من أساليبهم فى تثنيت الصفة وتمكينها لانه اذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه

﴿باب اللام مع الذال﴾

﴿لذذ﴾ (فيه) اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة ولذا الشئ يلذ لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى (ومنه حديث الزبير) كان يرقص عبد الله ويقول

أبيض من آل أبى عتيق * مبارك من ولد الصديق * ألذه كالذريق

تقول لذذته بالكسر ألذه بالفتح (س * وفيه) لصب عليكم العذاب صبا ثم لذلذا أى قرن بعضه الى بعض ﴿لذع﴾ (س * فيه) خير ما تداويتم به كذا وكذا أو لذعة بنار تصيب ألم اللذع الخفيف من احراق النار يريد الكى (س * وفى حديث مجاهد) فى قوله تعالى أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط أجنحتهن وتلذعهن لذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما ﴿لذا﴾

﴿تلدن﴾ البعير تلكأ وتمكث ولم ينبعث ﴿اللدة﴾ الترب الجمع لدات * اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ﴿ملاذها﴾ أى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملاذ وهو موضع اللذة ولذذته بالكسر ألذه بالفتح لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى ولصب عليكم العذاب صبا ثم لذلذا أى قرن بعضه الى بعض ﴿اللذع﴾ الخفيف من احراق النار ولذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما * مضى ﴿لذوا ها﴾ أى

بيدك ألم تسكنى جنتك ألم تسجد لى ملائكتك ألم تسبق رحمتك غضبك أرأيت ان تبت تعيدنى الى الجنة قال نعم وقيل هى الامانة المعروضة على السموات والارض فى قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال هى لاشياء التى امتحن الله ابراهيم بها من ذبح ولده والختان وغيرهما وقوله لزكريا ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قيل هى كلمة التوحيد وقيل كتاب الله وقيل يعنى به عيسى وتسميه عيسى بكلمة فى هذه الآية وفى قوله وكلمته ألقاها الى مريم بكونه موجدا بكن المذكور فى قوله ان مثل عيسى الآية وقيل لاهتدائه بكلام الله تعالى فقيل سمى به لما خصه الله تعالى فى صغره حيث قال وهو فى مهده انى عبد الله آتانى الكتاب الآية وقيل سمى كلمة الله تعالى من حيث انه صار نبيا كما سمى النبى صلى الله عليه وسلم ذكرا رسولا وقوله وتمت كلمة

(س * فى حديث عائشة) أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضى لذواها وبقى بلواها أى لذتها وهو فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضى والتظنى وأرادت بذهاب لذواها حياة النبى صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث بعده من المحن

(باب اللام مع الزاى)

(الزب) (فى حديث أبى الاحوص) فى عام أزبة أو لزبة الزبة الشدة (ومنه) قولهم هذا الامر ضربة لازب أى لازم شديد (وفى حديث على) ولاطها بالبلة حتى لزبت أى لصقت ولزمت (لزز) (ه * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللزاز سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولز به الشئ لزق به كانه يلتزق بالمطلوب لسرعته (لزم) (فى حديث أشراط الساعة) ذكر اللزام وفسر بأنه يوم بدر وهو فى اللغة الملازمة للشئ والدوام عليه وهو أيضا الفصل فى القضية فكانه من الاضداد (باب اللام مع السين) (لسب) (فى صفة جبات جهنم) أنشأن به لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى (لسع) (فيه) لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفى رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر ثقب الحية وهو استعارة ههنا أى لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فاله بالاولى يعتبر قال الخطابى يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا وأما الكسر فعلى وجه النهى أى لا يخدع المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شر وهو لا يشعر به ولكن فطنا حذرا وهذا التأويل يصلح أن يكون لامر الدين والدنيا معا (لسن) (فيه) لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضى (ه * وفى حديث عمر وامرأة) ان دخلت عليها السنة أى أخذت بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء (س * وفيه) ان نعله كانت ملسنة أى كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة فى مقدمها

(باب اللام مع الصاد)

(لصف) (ه * فى حديث ابن عباس) لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف ويبص المسك من مفرقه أى يبرق ويتلألأ يقال لصف يلصف لصفا ولصيفا اذا برق (لصق) (س * فى حديث قيس بن عاصم) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية والضرع الصغير أراد أنه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة (وفى حديث حاطب) انى كنت امرأ ملصقا فى قريش الملصق هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب (لصا) (فيه) من لصا مسلما أى قذفه واللاصى القاذف

لذتها وهو فعلى من اللذة (اللزبة) الشدة ولزبت لصقت ولزمت ولازب لازم (اللزاز) اسم فرسه صلى الله عليه وسلم سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه (اللسب) واللسع واللدغ سواء (لسنه) أخذه بلسانه ونعل ملسنة دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان وهو الهنة الناتئة فى مقدمها (لصف) يلصف برق (الملصق) المقيم فى الحى وليس منهم بنسب وألصق بالناب أراد انه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيفان (لصا) قذف واللاصى القاذف

ربك الآية فالكلمة ههنا القضية فكل قضية تسمى كلمة وسواء كان ذلك مقالا أو فعالا ووصفها بالصدق لانه يقال قول صدق وفعل صدق وقوله وتمت كلمة ربك اشارة الى نحو قوله اليوم أكملت لكم دينكم الآية ونبه بذلك أنه لا تنسخ الشريعة بعد هذا فقيل اشارة الى ما قال عليه السلام أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اجر ما هو كائن الى يوم القيامة وقيل الكلمة هى القرآن وتسميته بكلمة كتسميتهم القصيدة كلمة فذكرانها تتم ونبقى لحفظ الله تعالى اياها فعبر عن ذلك بلفظ الماضى تنبيها ان ذلك فى حكم الكائن والى هذا المعنى من حفظ القرآن أشار بقوله فان يكفر بها هؤلاء الآية وقيل عنى به ما وعد من الثواب والعقاب وعلى ذلك حقت كلمة العذاب وفى قوله حقت كلمة ربك على الذين فسقوا الآية وقيل عنى بالكلمات الآيات المعجزات التى اقترحوها فنبه أن ما أرسل من الآيات تام وفيه بلاغ وقوله لا مبدل لكلماته رد لقولهم ائت بقرآن غير هذا الآية وقيل أراد بكلمة ربك أحكامه التى حكم بها وبين أنه شرع

﴿باب اللام مع الطاء﴾

﴿لطأ﴾ (فيه) من أسماء الشجاج اللاطئة قيل هي السمحاق والسمحاق عندهم الملطى بالقصر والملطاة والملطأ والملطاة قشرة رقيقة بين عظم الرأس ولحمه (وفي حديث ابن ادريس) لطئ لساني فقل عن ذكر الله أي يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه يقال لطئ بالارض ولطأ بها اذا لزق (وفي حديث نافع ابن جبير) اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطئ بالارض فحذف الهمزة ثم أتبعها ها. الكت يريد اذا ذكر فالتصقوا بالارض ولا تعدوا أنفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالتطئوا ﴿لطح﴾ (في حديث ابن عباس) جعل يلطح أفخاذ ابنيه اللطح الضرب بالكف وليس بالشديد ﴿لطخ﴾ (في حديث أبي طلحة) تركتني حتى تلطخت أي تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ أي قذر ﴿لطط﴾ (ه * في حديث طهفة) لا تلطط في الزكاة أي لا تمنعها يقال لط الغريم وألط اذا منع الحق ولط الحق بالباطل اذا ستره قال أبو موسى هكذا رواه القتيبي على النهي للواحد والذي رواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا يلطط في الزكاة ولا يلحد في الحياة وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله وقد تقدم (وفي حديث ابن يعمر) أنشأت تلطها أي تمنعها حقها ويروى تطاها وقد تقدم (ه * وفي شعر الاعشى الحرمازي في شأن امرأته) * أخلفت الوعد ولطت بالذنب * أراد منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل وقيل أرادت توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها (وفيه) تلط حوضها كذا جاء في الموطا واللط الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله (وفي حديث عبد الله) الملطاة طريق بقية المؤمنين هربا من الدجال هو ساحل البحر والميم زائدة (وفي ذكر الشجاج) الملطاط وهي الملطأ وقد تقدمت والاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار والميم في كلها زائدة ﴿لطف﴾ (في أسماء الله تعالى اللطيف) هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فأما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق (وفي حديث ابن الصبغاء) فاجمع له الاحبة الالاطف هو جمع الالطف أفعل من اللطف الرفق ويروى الاطالف بالظاء المعجمة (وفي حديث الافك) ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه ﴿لطم﴾ (في حديث بدر) قال أبو جهل ياقوم اللطيمة اللطيمة أي أدركوها وهي

﴿اللاطئة﴾ من الشجاج السمحاق وهي الملطى بالقصر والملطاة والملطأ القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه ولطئ لساني يبس ولطئ بالارض لزق ﴿اللطح﴾ الضرب بالكف وليس بالشديد ﴿تلطخت﴾ تقذرت * لا ﴿تلطط﴾ في الزكاة أي لا تمنعها ألط الغريم وألط منع الحق ولط بالذنب أي منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل وقيل أرادت توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها ولط حوضها أي تلصقه بالطين حتى تسد خلله من اللط الالصاق والملطاة ساحل البحر ﴿اللطيف﴾ الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه ولا أرى منه اللطف أي الرفق والبر ﴿اللطيمة﴾ الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك أوعيته و * يلطمهن بالخمر النساء * أي ينفضن ما عليهن

لعباده ما فيه بلاغ وقوله وبلغت كلمة ربك الحسنى وهذه الكلمة فيما قيل هي قوله ونريد أن نمن على الذين الآية وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك فاشارة الى ما سبق من حكمه الذي اقتضاه حكمته وانه لا تبديل لكلماته ويحق الله الحق بكلماته أي بحجته التي جعلها الله تعالى لكم عليهم سلطانا أي حجة قوية وقوله يريدون أن يبدلوا كلام الله هو اشارة الى ما قال قل لن تخرجوا معي الآية وذلك ان الله تعالى جعل قول هؤلاء المنافقين ذرونا نتبعكم تبديلا لكلام الله تعالى فنبه ان هؤلاء لا يفعلون وكيف يفعلون وقد علم الله تعالى منهم وقد سبق بذلك حكمه وكلمة الله تعالى العبد على ضربين أحدهما في الدنيا والثاني في الآخرة فما في الدنيا فعلى ما نبه عليه بقوله ما كان لبشر أن يكلمه الله الآية وما في الآخرة ثواب للمؤمنين وكرامة لهم تخفى علينا كيفيته ونبه أنه يحرم ذلك على الكافرين بقوله ان الذين يشترون بعهد الله الآية وقوله يحرفون الكلم جمع الكلمة قيل انهم كانوا يبدلون الالفاظ ويغيرونها فقيل انه كان من جهة المعنى

منصوبة باضمار هذا الفعل واللطيمة الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك أوعيته (وفي حديث حسان) * يلطمهن بالجر النساء * أي ينفضن ما عليها من الغبار فاستعار له اللطم ويروى يطلمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم ﴿لطا﴾ (ه * فيه) انه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قيل هو قلب لبط جمع ليطة كما قيل في جمع فروقة فروق ثم قلبت فقيل فقى والمراد به ما تشعر من وجه الارض من المدر

﴿باب اللام مع الظاء﴾

﴿لظظ﴾ (في حديث الدعاء) ألظوا بيا ذا الجلال والاكرام أي الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم يقال ألظ بالشئ يلظ الظاظا اذا لزمه وثابر عليه (وفي حديث رجم اليهودي) فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ألظ به النشدة أي ألح في سؤاله وألزمه اياه ﴿لظا﴾ (في حديث خيفان) لما قدم على عثمان أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك مراس تتلظى المنية في رماحهم أي تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار ولا ينصرف للعلمية والتأنيث وقد تكررت في الحديث

﴿باب اللام مع العين﴾

﴿لعب﴾ (في حديث جابر) مالك وللعذارى ولعابها اللعاب بالكسر مثل اللعب يقال لعب يلعب لعبا ولعابا فهو لاعب (س * ومنه الحديث) لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أي يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد ادخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب في السرقة جاد في الاذية (وفي حديث علي) زعم ابن النابغة أني ملعابة (س * وفي حديث آخر) ان عليا كان ملعابة أي كثير المزح والمداعبة والتاء زائدة وقد تقدم في الناء (وفي حديث تميم والجساسة) صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سمى اضطراب أمواج البحر لعبا لما لم يسر بهم الى الوجه الذي أرادوه يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما أنت لاعب (وفي حديث الاستنجاء) ان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم أي انه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يجتزفيها ذكر الله وتكشف فيها العورات فأمر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان ﴿لعثم﴾ (ه * في حديث أبي بكر) فانه لم يتلعثم أي لم يتوقف وأجاب الى الاسلام أول ما عرضته عليه (ه * ومنه حديث لقمان) فليس فيه لعثمة أي لا توقف في ذكر مناقبه ﴿لعس﴾ (ه * في حديث الزبير) أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم اللعس جمع ألعس وهو الذي في شفته سواد قال الازهري لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد وغيره أراد سواد ألوانهم يقال جارية لعساء اذا كان في لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة فاذا قيل لعساء الشفة فهو على ما فسره ﴿لعط﴾ (فيه) انه عاد

من الغبار * مسح ذكره ﴿بلطى﴾ أي بمدر ﴿ألظوا﴾ بيا ذا الجلال والاكرام أي الزموه وانبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم وألظ به النشدة ألح في سؤاله وألزمه اياه ﴿تتلظى﴾ المنية في رماحهم أي تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار ﴿اللعاب﴾ بالكسر اللعب ومنه مالك وللعذارى ولعابها والتلعابة الكثير المزح والمداعبة * لم ﴿يتلعثم﴾ أي لم يتوقف * جارية ﴿لعساء﴾ في لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة ج لعس ﴿لعط﴾ بالنار كواه في عنقه

البراعين معرورو أخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه وشاة لعطاء اذا كان فى جانب عنقها سواد والعلاط وسم فى العنق عرضا ﴿لعع﴾ (ه * فيه) انما الدنيا اللعاعة بالضم نبت ناعم فى أول ما ينبت يقال خرجنا نتلعى أى نأخذ اللعاعة وأصله نتلعع فأبدلت احدى العينين ياء يعنى ان الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء (ومنه قولهم) ما بقى فى الاناء الا لعاعة أى بقية يسيرة (ومنه الحديث) أو جدتم يا معشر الانصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم ﴿لعق﴾ (ه * فيه) ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة (ومنه الحديث) كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلعق الاصابع والصحفة أى لطع ما عليها من أثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا ﴿لعلع﴾ (فيه) ما أقامت لعلاع هو اسم جبل وأنشد لابن جعله اسما للبقعة التى حول الجبل ﴿لعل﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر لعل وهى كلمة ترجو وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وقيل أصلها عل واللام زائدة (وفى حديث حاطب) وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم ان معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق ﴿لعن﴾ (ه * فيه) اتقوا الملاعن الثلاث هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهى أن يتغوط الانسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فاذا فعلها الناس لعنوا فاعلها (ومنه الحديث) اتقوا اللاعنين أى الامرين الجالبين للعن الباعثين للناس عليه فانه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع وليس ذا فى كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن لاعنة لانها سبب اللعن (س * وفيه) ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون أو هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثانى من تقدير مضاف محذوف (س * ومنه حديث المرأة التى لعنت ناقتها فى السفر) فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها الئلا تعود الى مثلها وليعتبر بها غيرها وأصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء (وفى حديث اللعان) فالعن هو افتعل من اللعن أى لعن نفسه واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا

﴿باب اللام مع الغين﴾

﴿لغب﴾ (فيه) أهدى يكسوم أخو الاشرم الى النبى صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لغب يقال سهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم ريشه ويعمد طعب لزاعته فاذا التأم فهو قوام (وفى حديث الارنب)

والعلاط وسم فى العنق عرضا ﴿اللعاعة﴾ بالضم نبت ناعم فى أول ما ينبت والدنيا اللعاعة أى كالنبات الاخضر قليل البقاء ﴿اللعوق﴾ بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة ولعق الاصابع لطع ما عليها من أثر الطعام ﴿لعلع﴾ جبل ﴿الملاعن﴾ جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها صاحبها كأنها مظنة للعن ومحل له واتقوا اللاعنين أى الامرين الجالبين للعن واللعينة اسم الملعون كالرهينة والمرهون واللعن من الله الطرد والابعاد ومن الخلق السب والدعاء واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا والتعن افتعل منه ﴿اللغب﴾ التعب والاعياء لغب يلغب وسهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم ريشه

الى اسم ظاهر بقى الفعل على حالته فى النصب والجر والرفع واذا أضيف الى مضمر قلبت فى النصب والجر ياء فيقال رأيت كليهما ومررت بكليهما قال كلتا الجنتين وتقول فى الرفع جاءنى كلاهما ﴿كم﴾ كم عبارة عن العدد ويستعمل فى باب الاستفهام وينصب بعده الاسم الذى يميز به نحو كم رجلا ضربت ويستعمل فى باب الخبر ويجر بعده الاسم الذى يميز به نحو كم رجل ويقتضى معنى الكثرة وقد يدخل من فى الاسم الذى يميز بعده نحو وكم من قرية أهلكناها وكم أهلكنا والكم ما يغطى اليد من القميص وما يغطى الثمرة وجمعه اكام قال والنخل ذات الاكمام والكمة ما يغطى الرأس كالقلنسوة ﴿كمل﴾ كمال الشئ حصول ما فيه الغرض منه فاذا قيل كمل ذلك فمعناه حصل ما هو الغرض منه قوله حولين كاملين تنبيها ان ذلك غاية ما يتعلق به صلاح الولد وقوله كاملة يوم القيامة تنبيها أنه يحصل لهم كمال العقوبة وقال ثلاثة عشرة كاملة قيل انما ذكر العشرة ووصفها بالكاملة لا ليعلمنا أن السبعة والثلاثة عشرة بل ليبين أن بحصول صيام العشرة يحصل كمال الصوم القائم مقام الهدى وقيل

فسعى القوم فلغبوا وأدركتهم اللغب التعب والاعياء وقد لغب يلغب وقد تكرر فى الحديث ﴿لغث﴾ (فى حديث أبى هريرة) وأنتم تلغثونها أى تأكلونها من اللغيث وهو طعام يعمل بالشعير ويروى ترغثونها أى ترضعونها ﴿لغد﴾ (فيه) فحشى به صدره ولغاديده هى جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ويقال له لغد أيضا ويجمع ألغادا ﴿لغز﴾ (فى حديث عمر) أنه مر بعلقمة بن الغفواء وهو يبايع أعرابيا يلغزله فى اليمين ويرى الاعرابى أنه قد حلف له ويرى علقمة انه لم يحلف فيقال له عمر ما هذه اليمين اللغيزاء اللغيزاء ممدودة من اللغز وهى حجرة البرابيع تكون ذات جهتين تدخل من جهة وتخرج من جهة أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى اللغيزا مثقلة الغين جاءبها سيبويه فى كتابه مع الخليلى وفى كتاب الازهرى مخففة وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سكيت انه تحقير سكيت وقد ألغز فى كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى ﴿لغط﴾ (فيه) ولهم لغط فى أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناها وقد تكرر فى الحديث ﴿لغم﴾ (فى حديث ابن عمر) وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبنى لغامها لغام الدابة لعابها وزبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده سمى باللاغم وهى ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه (ومنه حديث عمرو بن خارجة) وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرتها وتسيل لغامها بين كتفى (ومنه الحديث) يستعمل ملاغمه جمع ملغم وتسذكر آنفا ﴿لغن﴾ (فيه) ان رجلا قال لفلان انك لتفتى بلغن ضال مضل اللغن ما تعلق من لحم اللعيسين وجمعه لغانين كلغد ولغاديد ﴿لغا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر لغو اليمين قيل هو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هى التى يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين فى المعصية وقيل فى الغضب وقيل فى المراء وقيل فى الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى ولغى يلغى اذا تكلم بالمطرح من القول ومالا يعنى وألغى اذا أسقط (وفيه) من قال لصاحبه والامام يخطب صه فقد لغا (والحديث الآخر) من مس الحصا فقد لغا أى تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول (وفيه) والحولة المائرة لهم لاغية أى ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعلة والمائرة الابل التى تحمل الميرة (ومنه حديث ابن عباس) انه أتى بطلاق المكره أى أبطله (وفى حديث سلمان) اياكم وملغاة أول الليل الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل

﴿باب اللام مع الفاء﴾

﴿لفأ﴾ (فيه) رضيت من الوفاء باللفاء الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت العظم اذا

ان وصفه العشرة بالكاملة استطرادى الكلام وتنبيه على فضيلته فيما بين علم العدد وان العشرة أول عقد ينتهى اليه العدد فيكمل وما بعده يكون مكررا مما قبله فالعشرة هى العدد الكامل ﴿كمه﴾ الاكمه الذى يولد مطموس العين وقد يقال لمن تذهب عينه قال * كمهت عيناه حتى ابيضتا * ﴿كنن﴾ الكن ما يحفظ فيه الشئ يقال كننت الشئ كنا جعلته فى كن وخص كننت بما يستر ببيت أو ثوب وغير ذلك من الاجسام قال تعالى كأنهن بيض مكنون وأكننت بما يستر فى النفس قال تعالى من الجبال أكنانا والكنان الغطاء الذى يكن فيه الشئ والجمع أكنة نحو غطاء وأغطية قال وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه قلوبنا فى أكنة قيل معناه فى غطاء عن تفهم ما تورده علينا كما قالوا ياشعيب ما نفقه الآية وقوله فى كتاب مكنون قيل عنى بالكتاب المكنون اللوح المحفوظ وقيل هو قلوب المؤمنين وقيل ذلك اشارة الى كونه محفوظا عند الله تعالى كما قال وانا له لحافظون وسميت المرأة المتزوجة كنة لكونها فى كن من حفظ زوجها كما سميت

ويصطخب لردائه ﴿تلغثونها﴾ أى تأكلونها ﴿اللغاديد﴾ جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ﴿الغز﴾ فى كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى ﴿اللغط﴾ صوت وضجة لا يفهم معناها ﴿لغام﴾ الدابة لعابها وزبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده والملاغم ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه واحدها ملغم ﴿اللغن﴾ ما تعلق من لحم اللعيسين ج لغانين ﴿اللغو﴾ الكلام المطرح الساقط والملغاة مفعلة منه وألغاه أبطله ﴿اللفاء﴾ النقصان

أخذت بعض لمه عنه واسم تلك اللحمة اللفيتة وجمعها الفايا كخطايا ﴿لفت﴾ (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) فاذا التفت جميعا أراد انه لا يسارق النظر وقيل أراد لا يلوى عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل بجميعا ويدبر بجميعا (س * ومنه الحديث) فكانت منى لفتة هي المرة الواحدة من الالتفات (س * ومنه الحديث) لا تتزوجن لفوتا هي التي لها ولد من زوج آخر فهي لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج (ومنه حديث الحجاج) انه قال لامرأة انك لكنون لفوت أي كثيرة التلفت الى الاشياء (وفي حديث عمر) وأخر اللفوت وأضم العثود هي الناقة الضبور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدي بالبان من النهز وهو الضرب فضربها مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة (وفيه) ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال لفته يلفته اذا لواه وفتله وكأنه مقلوب منه ولفته أيضا اذا صرفه (ه * ومنه حديث حذيفة) ان من أقرأ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال فلان يلفت الكلام لفتا أي يرسله ولا يبالي كيف جاء المعنى انه يقرؤه من غير رؤية ولا تبصر وتعمد للمأمور به غير مبال بتلاوته كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش اذا أكلته وأصل اللفت لي الشئ عن الطريقة المستقيمة (س * وفيه) ذكر ثنية لفت وهي بين مكة والمدينة واختلف في ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون (وفي حديث عمر) وذكر أمره في الجاهلية وأن أمه اتخذت لهم لفيتة من الهبيد هي العصيدة المغلظة وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحساء ونحوه والهبيد الحنظل ﴿لفح﴾ (فيه) وأطعموا الملفحين كم الملفح بفتح الفاء الفقير يقال ألفح الرجل فهو ملفح على غير قياس ولم يجئ الا في ثلاثة أحرف أسهب فهو مسهب وأحصن فهو محصن وألفج فهو ملفج الفاعل والمفعول سواء (ه * ومنه حديث الحسن) قيل له أيدللك الرجل المرأة قال نعم اذا كان ملفحا أي عاطلها بمهرها اذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء أيضا الذي أفلس وغلبه الدين ﴿لفح﴾ (في حديث الكسوف) تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها لفح النار حرها ووهجها وقد تكرر في الحديث ﴿لفظ﴾ (فيه) ويبقى في كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أي تقذفهم وترميهم وقد لفظ الشئ يلفظه لفظا اذا رماه (ومنه الحديث) ومن أكل فما تخلل فليلفظ أي فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه (ومنه حديث ابن عمر) انه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد (ومنه حديث عائشة) فقامت أكلها ولفظت خبيثها أي أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره ﴿لفع﴾ (ه * فيه) كن نساء مع المؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس أي متلففات بأكسيتهن واللفاع ثوب يحال به

﴿اللفت﴾ المرة من الالتفات واللفوت التي لها ولد من زوج آخر فهي لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج والكثيرة التلفت الى الاشياء والناقة الضبور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه ويلفت الكلام يلويه ويفتله وثنية لفت بسكون الفاء وفتحها وقيل بكسر اللام مع السكون بين مكة والمدينة واللفيتة العصيدة ﴿الملفج﴾ الفقير ﴿لفح﴾ النار حرها ووهجها ﴿اللفظ﴾ الرمي ﴿اللفاع﴾ ثوب يخال به الجسد كله كساء كان أو غيره وتلفع بالثوب اشتمل به ولفعتك نار أي تعلقت من نواحيك وأصابك لهبها ويجوز أن

محصنة لكونها في حصن من حفظ زوجها والكنانة جعبة غير مشقوقة ﴿كند﴾ ان الانسان لربه لكنود أي كفور لنعمته كقولهم أرض كنود اذا لم تنبت شيأ ﴿كنز﴾ الكنز جعل المال بعضه على بعض وحفظه وأصله من كنزت التمر في الوعاء وزمن الكناز وقت ما يكثر فيه التمر وناقة كناز مكتنزة اللحم وقوله والذين يكنزون الذهب والفضة أي يدخرونها ما كنتم تكنزون وقوله لولا أنزل عليه كنز أي مال عظيم وكان تحته كنز لهما قيل كان صحيفة علم ﴿كهف﴾ الكهف الغار في الجبل وجمعه كهوف قال ان أصحاب الكهف الآية ﴿كهل﴾ الكهل من وخطه الشيب قال وكهلا ومن الصالحين واكتهل النبات اذا شارف اليبوسة مشارفة الكهل الشيب قال * مؤزر بهشيم النبت مكتهل * ﴿كهن﴾ الكاهن هو الذي يخبر بالاخبار الماضية الخفية بضرب من الظن والعراف الذي يخبر بالاخبار المستقبلة على نحو ذلك ولكون هاتين الصناعتين مبنيتين على الظن الذي يخطئ ويصيب قال عليه السلام من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل

الجسد كله كساء كان أو غيره وتلفع بالثوب اذا اشتمل به (س * ومنه حديث علي وفاطمة) وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا (س * ومنه حديث أبي) كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع يعني امرأته (ومنه الحديث) لفعتك النار أي شملتك من نواحيك وأصابك لهبها ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته (لفف) (ه * في حديث أم زرع) ان أكل لف أي قمش وخلط من كل شئ (ه * وفيه أيضا) وان رقد التف أي اذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني (ه * وفي حديث نائل) قال سافرت مع مولاي عثمان وعمر في حج أو عمرة وكان عمر وعثمان وابن عمر لفا وكنت أنا وابن الزبير في شبيبة معنا لفاف فكنا نترامى بالحنظل فمر بنا عمر على أن يقول كذا لا تذعروا علينا لفاف الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا ايلنا (ومنه حديث أبي الموالي) اني لأسمع بين فخذيها من لفهفها مثل فشيش الحرابش اللف واللفف تدانى الفخذين من السمن والمرأة لفاء (لفق) (في حديث لقمان) صفاق لفاق هكذا جاء في رواية باللام واللفاق الذي لا يدرك ما يطلب وقد لفق ولفق (لفا) (فيه) لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته أي لا أجدوألقى يقال ألفيت الشئ ألفيه الفاء اذا وجدته وصادفته ولقيته (ومنه حديث عائشة) ما ألفاه السحر عندي الا نائما أي ما أتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر وقد تكرر في الحديث

(باب اللام مع القاف)

(لقح) فيه نعم المنحة اللقحة اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح وقد لقحت لقحا ولقاحا رنا قة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن وناقة لاقح اذا كانت حاملا ونوق لواقح واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (ه * ومنه حديث ابن عباس) اللقاح واحد هو بالفتح اسم ماء الفحل أراد أن ماء الفحل الذي حملت منه واحد واللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما كان أصله ماء الفحل ويحتمل أن يكون اللقاح في هذا الحديث بمعنى الالقاح يقال ألقح الفحل الناقة القاحا ولقاحا كما يقال أعطى اعطاء وعطاء والاصل فيه للابل ثم استعير للناس (س * ومنه حديث رقية العين) أعوذ بالله من شر كل ملقح ومخيل تفسيره في الحديث أن الملقح الذي يولد له والمخيل الذي لا يولد له من ألقح الفحل الناقة اذا أولدها (ه * وفي حديث عمر) أدروا لقحة المسلمين أراد عطاءهم وقيل أراد درة الفيء والخراج الذي منه عطاؤهم وادراره جبايته وجمعه (وفيه) انه نهى عن الملاقيح والمضامين الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت الناقة وولدها ملقوح به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغرر وقد تقدم مبسوطا في المضامين (وفيه) انه

تكون العين بدلا من حاء لفحته * ان أكل (لف) أي قمش وخلط من كل شئ وان رقد التف أي تلفف في ثوب ونام ناحية عني واللف الحزب والطائفة ج ألفاف واللف واللفف تدانى الفخذين من السمن والمرأة لفاء (اللفاق) الذي لا يدرك ما يطلب (ألفيت) الشئ ألفيه الفاء وجدته وصادفته ولقيته (اللقحة) بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج ج لقح واللاقح الحامل ج لواقح واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل وأدروا لقحة المسلمين أراد عطاءهم والملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وتلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الانثى أول ما ينشق

هى بقوم يلقحون النخل تلقيح الفحل وضع طلع الانثى أول ماينشق (ه * وفى حديث أبى موسى ومعاذ) أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أى أقرؤه متمهلا شيأ بعد شئ بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا (لقس) (ه * فيه) لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى أى غثت واللقس الغثيان وانما كره خبثت هو بامن لفظ الخبث والخبيث (ه * وفى حديث عمر) وذكر الزبير فقال وعقة لقس اللقس السيئ الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه الى الشئ اذا حرصت عليه ونازعته اليه (لقط) (س * فى حديث مكة) ولا تحل لقطتها الا لمنشد قد تكرر ذكر اللقطة فى الحديث وهى بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى الموجود والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطلب وقال بعضهم هى اسم الملتقط كالضحكة واللهمزة فأما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول أكثر وأصح واللقطة فى جميع البلاد لا تحل الا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده فأما مكة ففى لقطتها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدوام عليه والا فلا فائدة لتخصيصها بالانشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد وقال الازهرى فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان فان لقطة غيرها اذا عرفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع بها وان طال تعريفه اياها وحكم أنها لا تحل لاحد الا لمنبئ تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا (وفى حديث عمر) ان رجلا من بنى تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له اشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب (وفيه) المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه اللقيط الطفل الذى يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه فعيل بمعنى مفعول وهو فى قول عامة الفقهاء حر لا ولاء عليه لاحد ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض أهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل (لقع) (فى حديث ابن مسعود) قال رجل عنده ان فلانا لقع فرسه فهو يدور كأنه فى فلك أى رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دوار (ه * ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر) فلقعنى الاحول بعينه أى أصابنى بها يعنى هشام بن عبد الملك وكان أحول (ومنه الحديث) فقعه ببعرة أى رماه بها (لقف) (فى حديث الحج) تلقفت التلبية من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تلقنتها وحفظتها بسرعة (وفى حديث الحجاج) قال لامرأة انك لقوف صيود اللقوف التى اذا مسها الرجل لقفت يده سريعا أى أخذتها (لقق) (ه * فيه) انه قال لابى ذر مالى أراك لقابقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة اللقق الكثير الكلام

(لقس) نقس أى غثت والقس السيئ الخلق وقيل الشحيح (اللقطة) بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى المأخوذ والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطلب والتقط شبكة أى عثر عليها من غير طلب والشبكة الآبار القريبة الماء واللقيط الطفل الذى يوجد مرميا على الطريق لا يعرف أبوه ولا أمه (لقعه) ببعرة رماه بها وبعينه أصابه بها (التلقف) التلقى والحفظ بسرعة وامرأة لقوف اذا مسها الرجل لقفت يده سريعا أى أخذتها (اللق) الكثير الكلام والصدع والشق فى الارض المرتفعة واللقلق اللسان واللقلقة الصياح والجلبة عند الموت

من أن لا يكون نحو لقد كدت تركن وان كادوا لتكاد السموات يكدن البرق يكادون يسطون ان كدت لتردين ولا فرق بين ان يكون حرف النفى متقدما عليه أو متأخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون لا يكادون يفقهون وقلما يستعمل فى كاد ان الا فى ضرورة الشعر قال

قد كاد من طول البلى ان يمصحا * أى يمضى ويدرس

(كور) كور الشئ أداره وضم بعضه الى بعض ككور العمامة وقوله يكور الليل فاشارة الى جريان الشمس فى مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما وطعنه وكوره اذا ألقاه مجتمعا واكتار الفرس اذا أدار ذنبه فى عدوه وقيل لابل كثيرة كور وكوارة النحل معروفة والكور الرحل وقيل لكل مصر كورة وهى البقعة التى يجتمع فيها قسرى ومحال

(كأس) قال من كأس كان من زاجها زنجبيلا والكأس الاناء بما فيه من الشراب وسمى كل واحد منهما بانفراده كأسا يقال شربت كأسا وكأس طيبة يعنى بها الشراب قال وكأس من معين وكاست الناقة تكؤس اذا مشت على ثلاثة قوائم والكيس جودة الغريزة وأكأس الرجل وأكيس

اذا ولد أولادا أكياسا وسمى الغدر كيسان تصورا انه ضرب من استعمال الكيس ولان كيسان كان رجلا عرف بالغدر ثم سمى كل غادر به كما ان الهالكى كان حدادا عرف بالحداد ثم سمى كل حداد هالكيا ﴿كيف﴾ كيف لفظ يسئل به عما يصح ان يقال فيه شبيه وغير شبيه كالابيض والاسود والصحيح والسقيم ولهذا لا يصح ان يقال فى الله عز وجل كيف وقد يعبر بكيف عن المسؤل عنه بكيف كالاسود والابيض فانا نسميه كيف وكل ما أخبر الله تعالى بلفظة كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو توبيخا كيف تكفرون كيف يهدى الله كيف يكون انظر كيف فانظر كيف ﴿كيل﴾ الكيل كيل الطعام يقال كلت له الطعام اذا وليت ذلك له وكلته الطعام اذا أعطيته كيلا وا كتلت عليه أخذت منه كيلا قال الله تعالى اذا اكتالوا على الناس واذا كالوهم وذلك ان كان مخصوصا بالكيل خف على تحرى العدل فى كل ما وقع فيه أخذ ودفع وقوله أوف الكيل أحانا بكتل كيل بعير مقدار حمل بعير ﴿كان﴾ كان عبارة عما مضى من الزمان وفى كثير

وكان فى أبى ذر شدة على الامراو اغلاظا لهم فى القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقى بالتخفيف وسيجىء (ه * وفى حديث عبد الملك) انه كتب الى الحجاج لاتدع خفقا ولا لقا الا زرعته اللق بالفتح الصدع والشق (وفى حديث يوسف بن عمر) انه زرع كل خق ولق اللق الارض المرتفعة ﴿لقلق﴾ (فيه) من وقى شر لقلقه دخل الجنة اللقلق اللسان (ومنه حديث عمر) ما لم يكن نقع ولا لقلقة أراد الصياح والجلبة عند الموت وكأنها حكاية الاصوات الكثيرة ﴿لقم﴾ (فيه) ان رجلا ألقم عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم (س * ومنه حديث عمر) فهو كالأرقم ان يترك يلقم أى ان تركته أكلك يقال لقمت الطعام اللقمه وتلقمته والتقمته ﴿لقن﴾ (ه * فى حديث الهجرة) وبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو شاب ثقف لقن أى فهم حسن التلقن لما يسمعه (ومنه حديث الأخدود) انظر والى غلاما فطنا لقنا (وفى حديث على) ان ههنا علما وأشار الى صدره لو أصبت له حملة بلى أصيب لقنا غير مأمون أى فهما غير ثقة ﴿لقا﴾ (فيه) من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب أن يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء (وفيه) انه نهى عن تلقى الركبان هو أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذا ليشترى منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعى خلاف (وفيه) دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حيفنا وعضدنا وملقى أكفنا أى أيدينا نلتقى مع يده وتجتمع وأراد به الحلف الذى كان بينه وبينهم (وفيه) اذا التقى الختانان وجب الغسل أى اذا حاذى أحدهما الآخر وسواء تلامسا أولم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف على عضوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلس الختان الختان (وفى حديث الضحى) اذا التقى الماآن فقد تم الطهور يريد اذا طهرت العضوين من أعضائك فى الوضوء فاجتمع الماآن فى الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ولا يبالى أيهما قدم وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد (وفيه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا يهوى بها فى النار أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب

﴿ألقم﴾ عينه خصاصة الباب اى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه وان يترك يلقم أى ان تركته أكلك ﴿لقن﴾ فهم حسن التلقن لما يسمعه ﴿تلقى﴾ الركبان ان يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذا ليشترى منه سلعته بالوكس وحيفنا وملقى أكفنا أى أيدينا نلتقى مع يده وتجتمع فى الحلف والتقى الختانان حاذى أحدهما الآخر ويتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها وأخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة واللقى الملقى على الارض واللقوة مرض يعرض للوجه فيميله الى أحد جانبيه وفى حديث أشراط الساعة ويلقى الشح

(ومنه حديث الاحنف) انه نعى اليه رجل فما ألقى لذلك بالا أى ما استخف له ولا اكترث به (وفى حديث أبى قر) مالى أراك لقابا هكذا جاء مخففين فى رواية بوزن عصا والقى الملقى على الارض والبقاء اتباع له (ه * ومنه حديث حكيم بن حزام) وأخذت ثيابها فجعلت تلقى أى مرماة ملقاة قيل أصل اللقى انهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة (وفى حديث أشراط الساعة) ويلقى الشح قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى ومايلقاها الا الصابرون أى مايعلمها وينبه عليها وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان أبعد لانه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح مازال موجودا (وفى حديث ابن عمر) انها اكتوى من اللقوة هى مرض يعرض للوجه فيميله الى أحد جانبيه

﴿باب اللام مع الكاف﴾

﴿لكأ﴾ (فى حديث الملاعنة) فتلكأت عند الخامسة أى توقفت وتباطأت أن تقولها (ومنه حديث زياد) أتى برجل فتلكأ فى الشهادة ﴿لكد﴾ (فى حديث عطاء) اذا كان حول الجرح قيح ولكد فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لكد الدم بالجلد اذا الصق به ﴿لكز﴾ (فى حديث عائشة) لكزنى أبى لكزة اللكز الدفع فى الصدر بالكف ﴿لكع﴾ (فيه) يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس فى الدنيا اللكع ابن لكع اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل يلكع لكعا فهو ألكع وأكثر مايقع فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير (ومنه الحديث) انه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال أثم لكع فان أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل (ومنه حديث الحسن) قال لرجل بالكع يريد ياصغيرا فى العلم والعقل (وفى حديث أهل البيت) لايحبنا اللكع والمحبوس (س * وفى حديث عمر) انه قال لامة رآها يالكعاء أتتشبهين بالحرائر يقال رجل ألكع وامرأة لكعاء وهى لغة فى لكاع بوزن قطام (ومنه حديث ابن عمر) قال لمولاة له أردت الخروج من المدينة اقعدى لكاع (ومنه حديث سعد بن عبادة) أرأيت ان دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذها مر أنه هكذا روى فى الحديث جعله صفة لرجل ولعله أراد لكعا فحرف (وفى حديث الحسن) جاء رجل فقال ان اياس بن معاوية رد شهادتى فقال ياملكعان لم رددت شهادته أراد حداثة سنه أو صغره فى العلم والميم والنون زائدتان

قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون مشددا بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى ويدعى اليه من قوله تعالى ومايلقاها الا الصابرون أى مايعلمها وينبه عليها ولو قيل مخفف القاف لكان أبعد لانه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح مازال موجودا ﴿تلكأت﴾ توقفت وتباطأت ﴿لكد﴾ الدم بالجلد الصق ﴿اللكز﴾ الدفع فى الصدر بالكف ﴿اللكع﴾ اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير ومنه أثم لكع والانثى لكاع ولكعاء وملكعان اللكع

من وصف الله تعالى تنزه عن معنى الازلية وكان الله بكل شئ عليما وكان الله على كل شئ قديرا وما استعمل منه فى جنس الشئ متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبيه على أن ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه نحو قوله فى الانسان وكان الانسان كفورا وكان الانسان قتورا وكان الانسان أكثر شئ جدلا فذلك تنبيه على ان ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه وقوله فى وصف الشيطان وكان الشيطان للانسان خذولا ولربه كفورا واذا استعمل فى الزمان الماضى فقد يجوز ان يكون المستعمل فيه بقى على حالته كما تقدم ذكره آنفا ويجوز أن يكون قد تغير نحو كان فلان كذا ثم صار كذا ولا فرق بين أن يكون الزمان المستعمل فيه كان قد تقدم تقدما كثيرا نحو ان تقول كان فى أول ما أوجد الله تعالى وبين ان يكون فى زمان قد تقدم بآن واحد عن الوقت الذى استعملت فيه كان نحو ان تقول كان آدم كذا وبين أن يقال كان زيد ههنا ويكون بينك وبين ذلك الزمان أدنى وقت ولهذا صح ان يقال كيف تكلم من كان فى المهد صبيا فاشار بكان ان عيسى وحالته

﴿باب اللام مع الميم﴾

﴿لمأ﴾ (فى حديث المولد) فلما أتها نور ا يضىء له * ما حوله كاضاءة البدر
لمأتها أى أبصرتها ولمحتها واللمؤ واللمح سرعة ابصار الشئ ﴿لمح﴾ (س * ومنه الحديث) انه كان يلمح فى الصلاة ولا يلتفت ﴿لمز﴾ (فيه) أعوذ بك من همز الشيطان ولمزه اللمز العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهمز العيب بالغيب وقد تكرر فى الحديث ﴿لمس﴾ (ه * فيه) انه نهى عن بيع الملامسة هو أن يقول اذا المست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه نهى عنه لانه غرر أو لانه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس بالليل قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ (س * وفيه) اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلمسان البصر وفى رواية يلتمسان البصر أى يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللمس وفى الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات وقد جا فى حديث الخدرى عن الشاب الانصارى الذى طعن الحية برمحه فمات ومات الشاب من ساعته (وفيه) ان رجلا قال له ان امرأتى لا ترد يد لامس فقال فارقها قيل هو اجابتها لمن أرادها وقوله فى سياق الحديث فاستمتع بها أى لا تمسكها الا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبى صلى الله عليه وسلم ان هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه اليها فيقع فى الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطى من ماله من يطلب منها وهذا أشبه قال أحد لم يكن ليأمره بامساكها وهى تفجر فالفجور قال على وابن مسعود اذا جاء كم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو أهدى وأتقى (ومنه الحديث) من سلك طريقا يلتمس فيه علما أى يطلبه فاستعار له اللمس (وحديث عائشة) فالتمست عقدى وقد تكرر فى الحديث ﴿لمص﴾ (فيه) ان الحكم بن أبى العاص كان خلف النبى صلى الله عليه وسلم يلصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلصه أى يحكيه ويريد عيبه بذلك قاله الزمخشرى ﴿لمظ﴾ (فى حديث على) الايمان بيد أفى القلوب لمظة اللمظة بالضم مثل النكتة من البياض ومنه فرس ألمظ اذا كان بجحفلته بياض يسير (وفى حديث أنس) فى التحنيك فجعل الصبى يتلمظ أى يدير لسانه فى فيه ويحركه يتتبع أثر التمر واسم ما يبقى فى الفم من أثر الطعام لماظة ﴿لمع﴾ (فيه) اذا كان أحدكم فى الصلاة فلا

﴿لمأتها﴾ نورا أى أبصرتها واللمؤ واللمح سرعة ابصار الشئ ﴿اللمز﴾ العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهمز العيب بالغيب * نهى عن بيع ﴿الملامسة﴾ هو أن يقول اذا المست ثوبك أو لمست ثوبى فقد وجب البيع ويلتمس علما أى يطلبه وانهما يلمسان البصر وروى يلتمسان أى يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللمس وان امرأتى لا ترد يد لامس قيل هو اجابتها لمن أرادها وقيل معناه انها تعطى من ماله من يطلب منها وهذا أشبه قال أحد لم يكن ليأمره بامساكها وهى تفجر ﴿يلصه﴾ أى يحكيه ويريد عيبه بذلك ﴿اللمظة﴾ بالضم مثل النكتة من البياض وجعل الصبى يتلمظ أى يدير لسانه فى فيه ويحركه ويتتبع أثر التمر واسم ما يبقى فى الفم من أثر الطعام لماظة ﴿يلتمع﴾ بصره أى يختلس ويختطف بسرعة ونلمع من وراء الحجاب أى تشير بيدها

التى شاهده عليها قيل وليس قول من قال هذا اشارة الى الحال بشئ لان ذلك اشارة الى ما تقدم لكن الى زمان يقرب من زمان قولهم هذا وقوله كنتم خير أمة فقد قيل معنى كنتم معنى الحال وليس ذلك بشئ بل اعاد ذلك اشارة الى انكم كنتم كذلك فى تقدير الله تعالى وحكمه وقوله وان كان ذو عسرة فقد قيل معناه حصل ووقع والكون استعمل فى استحالة جوهر الى ماهو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه فى معنى الابداع وكينونة عند النحويين فعلولة وأصله كونونة وكرهوا الضمة والواو فقلبوا وعند سيبويه كينونة على وزن فيعلولة ثم أدغم فصار كينونة ثم حذف فصار كينونة كقولهم فى ميت ميت وأصل ميت ميوت ولم يقولوا كينونة على الاصل كما قالوا ميت لثقل لفظها والمكان قيل أصله من كان يكون فلما كثر فى كلامهم توهمت الميم أصلية فقيل تمكن كما قيل فى المسكين تمسكن واستكان فلان تضرع وكأنه سكن وترك الدعة لضراعته قال استكانوا لربهم ﴿كوى﴾ كويت الدابة بالنار كيا قال فتكوى بها جباههم وكى علة

يرفع بصره الى السماء يلمع بصره أى يختلس يقال ألمعت بالشئ اذا اختلسته واختطفته بسرعة (ومنه حديث ابن مسعود) رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فقال مايدرى هذا لعل بصره سيلمع قبل أن يرجع اليه (ومنه حديث لقمان) ان أرمطمى فحدوتلع أى تختطف الشئ فى انقضاضها والحدوهى الحدأة بلغة مكة ويروى تلم من لمع الطائر يجناحيه اذا خفق بهما ويقال لمع بثوبه وألمع به اذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجىء اليه (ومنه حديث زينب) رآها تلمع من وراء الحجاب أى تشير بيدها (وحديث عمر) انه ذكر الشام فقال هى اللماعة بالركبان أى تدعوهم اليها وفعالة من أبنية المبالغة (وفيه) انه اغتسل فرأى لمعة بجنبه فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس (ومنه حديث دم الحيض) فرأى به لمعة من دم ﴿لمم﴾ (فى حديث بريدة) ان امرأة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمما بابنتها اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه (ومنه حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة أى ذات لمم ولذلك لم يقل ملمة وأصلها من ألممت بالشئ ليزاوج قوله من شر كل سامة (ومنه الحديث فى صفة الجنة) فلولا أنه شئ قضاه الله لالم أن يذهب بصره لما يرى فيها أى يقرب (ومنه الحديث) مايقتل حبطا او يلم أى يقرب من القتل (وفى حديث الافك) وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله أى قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب وقد تكرر اللمم فى الحديث (ومنه حديث أبى العالية) ان اللمس مابين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة أى صغار الذنوب التى ليس عليها حد فى الدنيا ولا فى الاخرة (وفى حديث ابن مسعود) لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب أراد الهام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (وفيه) اللهم الم شعثنا (وفى حديث آخر) وتلم بها شعثى هو من اللم الجمع يقال لممت الشئ ألمه لما اذا جمعته أى اجمع ماتشتت من أمرنا (وفى حديث المغيرة) تأكل لما وتوسع ذما أى تأكل كثيرا مجتمعا (س * وفى حديث جميلة) أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار اللمم ههنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شئ (ه * وفيه) مارأيت ذا لمة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللمة من شعر

يقال لمع بثوبه وألمع به اذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجىء اليه وهى اللماعة بالركبان أى تدعوهم اليها ورأى لمعة أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس ﴿اللمم﴾ طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه ومن كل عين لامة أى ذات لمم والاصل ملمة لانها من ألممت وعدل عنها للمزاوجة ولالم أن يذهب بصره أى يقرب ويقتل حبطا أو يلم أى يقرب وان كنت ألممت بذنب أى قاربت وقيل هو مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب واللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب وتلم بها شعثى من اللم الجمع وتأكل لما أى كثيرا مجتمعا وأوس المظاهر كان به لمم هو الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحالة لم يلزمه شئ وخرجت فى لمة من نسائها أى جماعة قيل هى مابين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل

لفعل الشئ وكيلا لانتفائه نحو كيلا يكون دولة ﴿كاف﴾ الكاف للتشبيه والتمثيل قال تعالى مثلهم كمثل معناه وصفهم كوصفه قال كالذى ينفق الآية فان ذلك ليس بتشبيه وانما هو تمثيل كما يقول النحويون مثلا فالاسم كقولك زيد أى مثاله قولك زيد والتمثيل أكثر من التشبيه لان كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا

﴿باب اللام﴾

﴿لب﴾ اللب العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك لكونه خالص مافى الانسان من معانيه كاللباب واللب من الشئ وقيل مازكى من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لبا ولهذا علق الله تعالى الاحكام التى لايدركها الا العقول الزكية بأولى الالباب نحو قوله ومن يرث الحكمة فقد أوتى الى قوله أولوا الالباب ونحو ذلك من الآيات ولب فلان يلب صار ذا لب وقالت امرأة فى ابنها اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا اللعب ورجل ألبب من قوم ألباء وملبوب معروف باللب وألب بالمكان أقام وأصله فى البعير وهو ان يلتقى لبته فيه أى صدره وتلبب اذا تحزم وأصله أن يشد لبته وسمى اللبة لكونه موضع اللب وفلان فى لبب

الرأس دون الجمة سميت بذلك لانها ألمت بالمنكبين فاذا زادت فهى الجمة (س * ومنه حديث أبى رمثة) فاذا رجل له لمة يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (لمل) (ه * فى حديث سويد بن غفلة) أنا ناما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة ملمة فأبى أن يأخذها هى المستديرة سمنا من اللم الضم والجمع وانما ردها لانه نهى أن يؤخذ فى الزكاة خيار المال (له) (ه * فى حديث فاطمة) انها خرجت فى لمة من نسائها تتوطأ ذيلها الى أبى بكر فعاتبته أى فى جماعة من نسائها قيل هى ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل فى السن والترب قال الجوهرى الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة (ه * ومنه حديث عمر) ان شابة زوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وتربه (ومنه حديث على) ألا وان معاوية قادلمة من الغواة أى جماعة (ومنه الحديث) لا تسافر واحتى تصيبوا لمة أى رفقة (لما) (فيه) ظل الما هو الشديد الخضرة المائل الى السواد تشبيها باللمى الذى يعمل فى الشفة والالثة من خضرة أو زرقة أو سواد (س * وفيه) أنشدك الله لما فعلت كذا أى الا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ

(باب اللام مع الواو)

(لوب) (ه * فيه) انه حرم ما بين لابتى المدينة اللابة الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود التى قد ألبستها لكثرتها وجمعها الابات فاذا كثرت فهى اللاب واللوب مثل قارة وقار وقور وألفها منقلبة عن واو والمدينة ما بين حرتين عظيمتين (ه * وفى حديث عائشة) ووصفت أباها بعيد ما بين اللابتين أرادت انه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء وواسع الجناب (لوث) (ه * فيه) فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس أى اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى والملاث السيد تلاث به الامور أى تقرن به وتعقد (وفى حديث أبى ذر) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها أى اذا أبطأت فى سيرها نخسها بالسروة وهى نصل صغير وهو من اللوثة الاسترخاء والبطء (ومنه الحديث) ان رجلا كان به لوثة فكان يغبن فى البيع أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه (وفى حديث أبى بكر) ان رجلا وقف عليه فلاث لوثا من كلام فى دهش أى لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به وقيل هو من اللوث الطى والجمع يقال لثت العمامة ألوثها لوثا (ومنه حديث بعضهم) فحللت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين (وحديث الانبذة) والاسقية التى تلاث على أفواهها أى تشد

فى السن والترب قال الجوهرى الهاء عوض عن الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة ومنه ليزوج الرجل لمته من النساء أى شكله وتربه وان معاوية قاد لمة من الغواة أى جماعة ولا تسافروا حتى تصيبوا لمة أى رفقة *ظل (ألمى) شديد الخضرة مائل الى السواد (اللابة) الحرة وبعيد ما بين اللابتين أى واسع الصدر (لاث) به الناس اجتمعوا حوله والتاثت راحلته أبطأت فى سيرها وكان به لوثة أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه ولاث لوثا من كلام أى لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به ولثت العمامة ألوثها لوثا لففتها وحللت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين والاسقية

وخى أى فى سعة وقولهم لبيك قيل أصله من لب بالمكان وألب أقام به وثنى لانه أراد اجابة بعد اجابة وقيل أصله لبب فابدل من أحد الباآت ياء نحو تظنيت وأصله تظننت وقيل هو من قولهم امرأة لبة أى محبة لولدها وقيل معناه اخلاص لك بعد اخلاص من قولهم لب الطعام أى خالصه ومنه حسب لباب (لبث) لبث بالمكان أقام به ملازما له قال فلبث فيهم ألف سنة فلبثت سنين كم لبثتم لبثنا يوما أعلم بما لبثتم لم يلبثوا الا عشية لم يلبثوا الا ساعة ما لبثوا فى العذاب المهين (لبد) قال تعالى يكونون عليه لبدا أى مجتمعة الواحدة لبدة كاللبد المتلبد أى المجتمع وقيل معناه كانوا يسقطون عليه سقوط اللبد وقرئ لبدا أى متلبدا متلاصقا بعضها ببعض للتزاحم عليه وجمع اللبد البادولبود وقد ألبدت السرج جعلت له لبدا وألبدت الفرس ألقيت عليه اللبد نحو أسرجته وألجمته واللبدة القطعة منها وقيل هو امنع من لبدة الاسد أى من صدره ولبد الشعر واللبد بالمكان لزمه لزوم لبده ولبدت الابل لبدا أكثرت من الكلأ حتى

وتربط (س * ومنه الحديث) ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى أدارته وقيل خلطته (س * وفى حديث ابن جزء) ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقرار فع يا غلام ضع يا غلام قال الحربى أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة (س * وفى حديث القسامة) ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت ان فلانا قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه فى التراب ولوثه ﴿لوح﴾ (فى حديث سطيح) فى رواية * يلوحه فى اللوح بوغاء الدمن * اللوح بالضم الهواء ولاحه يلوحه ولوحه اذا غير لونه (وفى أسماء دوابه عليه الصلاة والسلام) ان اسم فرسه ملاوح هو الضامر الذى لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملواح أيضا (وفى حديث المغيرة) أتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فألاح من اليمين أى أشفق وخاف ﴿لوذ﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم بك أعوذ وبك ألوذ يقال لاذ به يلوذ لياذا اذا التجأ اليه وانضم واستغاث (ومنه الحديث) يلوذ به الهلاك أى يحتمى به الهالكون ويستترون (وفى خطبة الحجاج) وأنا أرميكم بطرفى وأنتم تنسلون لواذا أى مستخفين ومستترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا ﴿لوص﴾ (فيه) انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أى يطلب منك أن تخلعه يعنى الخلافة يقال ألصته على الشئ أليصه مثل راودته عليه وداورته (ومنه حديث عمر) انه قال لعثمان فى معنى كلمة الاخلاص هى الكلمة التى ألاص عليها عمه عند الموت يعنى أبا طالب أى أداره عليها وراوده فيها (ومنه حديث زيد بن حارثة) فأداروه وألاصوه فأبى وحلف أن لا يلحقهم (وفيه) من سبق العاطس يا حمد أمن من الشوص واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر ﴿لوط﴾ (فى حديث أبى بكر) قال ان عمر لأحب الناس الى ثم قال اللهم أعز الولد ألوط أى ألصق بالقلب يقال لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا اذا ألصق به أى الولد ألصق بالقلب (ومنه حديث أبى الجترى) ما أزعم ان عليا أفضل من أبى بكر ولا عمر ولكن أجدله من اللوط ما لا أجد لاحد بعد النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث ابن عباس) ان كنت تلوط حوضها أى تطينه وتصلحه وأصله من اللصوق (ومنه حديث أشراط الساعة) والتقوم من وهو يلوط حوضه وفى رواية

التى تسلاث على أفواهها أى تشد وتربط وعمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى أدارته وقيل خلطته وويل للواثين الذين يلوثون مثل البقرار فع يا غلام ضع يا غلام قال الحربى أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة واللوث فى القسامة هو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت ان فلانا قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له وهو من اللوث التلطخ ﴿اللوح﴾ بالضم الهواء ولاحه يلوحه ولوحه غير لونه واسم فرسه صلى الله عليه وسلم ملاوح وهو الضامر الذى لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وألاح من اليمين أى أشفق وخاف * قلت ألاح بثوبه لمع به انتهى ﴿لاذ﴾ به يلوذ لياذا التجأ اليه وانضم واستغاث وتنسلون لواذا أى مستخفين يستتر بعضكم بعضا ﴿ألاصه﴾ على كذا داوره عليه وراوده واللوص وجع الاذن وقيل وجع النحر * الولد ﴿ألوط﴾ أى ألصق بالقلب لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا الصقه به وألاطه يليطه ألصقه به ويلوط حوضه ويليط أى يطينه ويصلحه وهو من اللصوق والتاط به التصق

أتعبها وقوله مالا لبدا أى كثيرا متلبدا وقيل ماله سبد ولا لبد ولبد طائر من شأنه أن يلصق بالارض وآخر نسور لقمان كان يقال له لبد والبد البعير صار ذا البد من الثلط وقد يكنى بذلك على حسنه لدلالة ذلك منه على خصبه وسمنه وألبدت القربة جعلتها فى لبيد أى فى جوالق صغير ﴿لبس﴾ لبس الثوب استتر به وألبسه غيره ومنه يلبسون ثيابا خضرا واللباس واللبوس مايلبس قال تعالى لباسا يوارى سوآتكم وجعل اللباس لكل مايغطى من الانسان عن قبيح فجعل الزوج لزوجه لباسا من حيث انه يمنعه ويصده عن تعاطى قبيح قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فسماهن لباسا كما سماها الشاعر ازارا فى قوله * فدى لك من أخى ثقة ازارى * وجعل التقوى لباسا على طريق التجسيم والتشبيه تصويرا له وذلك بحسب مايقولون تدرع فلان الفقر ولبس الجوع وقال الشاعر * كسوتهم من خير برد منجم * يعنى به شعرا وقرأ بعضهم ولباس التقوى من اللبس أى الستر وأصل اللبس ستر الشئ ويقال ذلك فى المعانى يقال لبست عليه أمره قال وللبسنا عليهم مايلبسون وقال ولا تلبسوا الحق ولم

يلبسوا ايمانهم ويقال فى الامر لبسة أى التباس ولابست الامر اذا زاولته ولابست فلانا خالطته وفى فلان ملبس أى مستمتع قال الشاعر

*وبعد المشيب طول عمر وملبسا *

﴿لبن﴾ اللبن جمعه البان قال تعالى وأنهار من لبن لبنا خالصا ولابن كثر عنده لبن ولبنته سقيته اياه وفرس ملبون والبن فلان كثر لبنه فهو ملبن والبنت الناقة فهى ملبن اذا كثر لبنها ماخلقة واما أن يترك فى ضرعها حتى يكثر واللبن يجعل فيه اللبن وأخوه بلبان أمه قيل ولا يقال بلبن أمه أى لم يسمع ذلك من العرب وكم لبن غنمك أى ذوات الدر منها واللبان الصدر واللبانة اصلها الحاجة الى اللبن ثم استعمل فى كل حاجة وأما اللبن الذى يبنى به فليس من ذلك فى شئ الواحدة لبنة يقال لبنه يلبنه واللبان ضاربه ﴿لجج﴾ اللجاج التمادى والعناد فى تعاطى الفعل المزجور عنه وقد لج فى الامر يلج لجاجا قال للجوانى طغيانهم بل لجوانى عتو ونفور ومثله لجة الصوت بفتح اللام أى ترديده ولجة البحر بالضم ترددأمواجه ولجة الليل تردد ظلامه ويقال فى كل واحد لج والتج قال فى بحر لجى منسوب الى لجة البحر وما روى وضعوا

يليط حوضه (ومنه حديث قتادة) كانت بنو اسرائيل انما يشربون فى التيه مالاطوا أى لم يصيبوا ماء سيحا انما كانوا يشربون مما يجمعونه فى الحياض من الآبار (وفى خطبة على) ولاطها بالبلة حتى لزبت (وفى حديث على بن الحسين) فى المتلاط انه لا يرث يعنى الملصق بالرجل فى النسب (وحديث عائشة فى نكاح الجاهلية) فالتاط به ودعى ابنه أى التصق به (ومنه الحديث) من أحب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضى وأمل لا يدرك وحرص لا ينقطع (ومنه حديث العباس) انه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه الى بدر مكان نفسه أى ألصق به أربعة آلاف (وحديث الاقرع بن حابس) انه قال لعيينة بن حصن بما استلطتم دم هذا الرجل أى استوجبتم واستحققتم لانه لما صار لهم كانهم ألصقوه بأنفسهم ﴿لوع﴾ (فى حديث ابن مسعود) انى لاجد له من اللذعة ما أجد لولدى اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب يقال لاعه يلوعه ويلاعه لوعا ﴿لوق﴾ (فى حديث عبادة بن الصامت) ولا آكل الا ما لوق لى أى لا آكل الا ما لين لى وأصله من اللوقة وهى الزبدة وقيل الزبد الرطب ﴿لوك﴾ (فيه) فاذا هى فى فيه يلوكها أى يمضغها واللوك ادارة الشئ فى الفم وقد لاكه يلوكه لوكا (ومنه الحديث) فلم نؤت الا بالسويق فلكناه ﴿لوم﴾ (فى حديث عمرو بن سلمة الجرمى) وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح أى تنتظر أراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير فى كلامهم (ومنه حديث على) اذا أجنب فى السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر (س * وفيه) بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السيئ ويجوز أن يكون من اللؤمة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها (س * وفيه) فتلاوموا بينهم أى لام بعضهم بعضا وهى مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنفه (س * ومنه حديث ابن عباس) فتلاومنا (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) ولى قائد لا يلاومنى كذا جاء فى رواية باللواو وأصله الهمز من الملاءمة وهى الموافقة يقال هو يلائمنى بالهمز ثم يخفف فيصير ياء وأما الواو فلا وجه لها الا أن يكون يفاعلنى من اللوم ولا معنى له فى هذا الحديث (س * وفى حديث عمر) لو ما أبقيت أى هلا أبقيت وهى حرف من حروف المعانى معناها التحضيض كقوله تعالى لو ما تأتينا بالملائكة ﴿لون﴾ (س * فى حديث جابر وغرمائه) اجعل اللون على حدته اللون نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرنى والعجوة ويسميه أهل المدينة الالوان واحدته لينة وأصله لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه كتب فى صدقة التمر أن تؤخذ فى البرنى من البرنى وفى اللون من اللون وقد تكرر فى الحديث ﴿لوا﴾ (فيه) لواء الحمد بيدى يوم القيامة اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش (ومنه الحديث) لكل

والمتلاط المتصل بالرجل فى النسب واستلطتم دمه استوجبتم ﴿اللذعة﴾ واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب * لا آكل الا ﴿ما وقى لى﴾ أى لين من اللوقة وهى الزبدة ﴿اللوك﴾ ادارة الشئ ﴿تلوم﴾ يتلوم انتظر والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السيئ ولامه يلومه لوما عذله وعنفه وتلاوموا لام بعضهم بعضا ﴿اللون﴾ نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرنى والعجوة واحدته لينة وأصله لونة ﴿اللواء﴾ الراية ولا يلوى احد على احد لا يلتفت ولا يعطف عليه ولوى ذنبه ورأسه ثناه وصرفه وهو مثل لترك المكارم والروغان عن

غادر لواء يوم القيامة أى علامة يشهر بها فى الناس لان موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس وجمعه ألوية (وفى حديث أبى قتادة) فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد أى لا يلتفت ولا يعطف عليه وألوى برأسه ولواه اذا أماله من جانب الى جانب (س * ومنه حديث ابن عباس) ان ابن الزبير لوى ذنبه يقال لوى رأسه وذنبه وعطفه عند اذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وايلاء الجميل ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لأنه قال فى مقابله وان ابن أبى العاص مشى اليها قدميه (ومنه الحديث) وجعلت خيلنا تلوى خلف ظهورنا أى تتلوى يقال لوى عليه اذا عطف وعرج ويروى بالتخفيف ويروى تلوذ بالذال وهو قريب منه (وفى حديث حذيفة) ان جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوطا ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أى ذهب بها يقال ألوت به العنقاء أى أطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم ألوى بها فى جو السماء (س * وفى حديث الاختمار) ليه لا ليتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا (وفيه) لى الواجد يحل عقوبته وعرضه اللى المطل يقال لواه غريمه بدينه يلويه ليا وأصله لويا فأدغمت الواو فى الياء (ومنه حديث ابن عباس) يكون لى القاضى واعراضه لأحد الرجلين أى تشدده وصلابته (وفيه) اياك واللوفان اللوم ان الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت وفعلت وكذلك قول المتمنى لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لوسا كنة الواو وهى حرف من حروف المعانى يمتنع بها الشئ لامتناع غيره فاذا سمى بها زيد فيها واوا أخرى ثم أدغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعانى (س * وفى صفة أهل الجنة) مجامرهم الألوة أى بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يستجمر بالألوة غير مطراة (وفيه) من خان فى وصيته ألقى فى اللوى قيل انه واد فى جهنم

(باب اللام مع الهاء)

(لهب) (س * فى حديث صعصعة) قال لمعاوية انى لا أترك الكلام فما أرهف به ولا ألهب فيه أى لا أمضيه بسرعة والأصل فيه الجرى الشديد الذى يثير اللهب وهو الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار (لهبر) (فيه) لا تتزوجن لهبرة هى الطويلة الهزيلة (٣) (لهث) (فيه) ان امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته فغفر لها لهث الكلب وغيره يلهث لهثا اذا أخرج لسانه من شدة العطش والحر ورجل لهثان وامرأة لهثى (ومنه حديث ابن جبير) فى المرأة اللهثى انها تفطر فى رمضان (ومنه حديث على) فى سكرة ملهثة أى موقعة فى اللهث (لهج) (س * فيه) ما من ذى لهجة أصدق من أبى ذر وفى

المعروف ورفع جبريل أرض قوم لوط ثم ألوى بها أى ذهب بها وليه لا ليين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا ولى الواجد أى مطله وفى القاضى أى تشدده وصلابته ومن خان فى وصيته ألقى فى اللوى قيل انه واد فى جهنم * انى لا أترك الكلام فما أرهف به ولا (ألهب) فيه أى لا أمضيه بسرعة (اللهبرة) الطويلة الهزيلة (لهث) يلهث لهثا أخرج لسانه من شدة العطش والحر ورجل لهثان وامرأة لهثى وسكرة ملهثة موقعة فى اللهث (اللهجة) اللسان ولهج بالشئ أولع به

(٣) قوله الطويلة الهزيلة الذى فى القاموس القصيرة الدميمة اه

اللج على فى عبارة عن السيف المتموج ماؤه واللجلجة التردد فى الكلام وفى ابتلاع الطعام قال الشاعر

* فلجلج مضغة فيها أنيض *

ورجل لجلج ولجلاج فى كلامه تردد وقيل الحق ألجلج والباطل لجلج أى لا يستقيم فى قول قائله وفى فعل فاعله بل يتردد فيه (لحد) اللحد حفرة مائلة عن الوسط وقد لحد القبر حفره كذلك وألحده وقد لحدت الميت والحدته جعلته فى اللحد ويسمى اللحد ملحدا وذلك اسم موضوع من ألحدته ولحد بلسانه الى كذا قال تعالى لسان الذى يلحدون اليه من ألحد وألحد فلان مال عن الحق والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافى الايمان ويبطله والثانى يوهن عراه ولا يبطله من هذا الضرب قوله ومن يرد فيه بالحاد وقوله الذين يلحدون فى أسمائه والالحاد فى أسمائه على وجهين أحدهما أن يوصف بما لا يصح وصفه والثانى أن يتأول أوصافه على مالا يليق به والتحد الى كذا مال اليه قال ملتحدا أى التجاء أو موضع الالتجاء والحد السهم الهدف مال فى أحد جانبيه (لحف) قال لا يسألون الناس الحافا أى الحاحا

حديث آخر أصدق لهجة من أبي ذر اللهجة اللسان ولهج بالشئ اذا ولع به ﴿لهد﴾ (س * في حديث ابن عمر) لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهدته أي دفعته واللهد الدفع الشديد في الصدر ويروى ما هدته أي ما حركته ﴿لهز﴾ (س * في حديث النوح) اذا ندب الميت وكل به ملكان يلهزانه أي يدفعانه ويضربانه واللهز الضرب بجمع الكف في الصدر ولهزه بالرمح اذا طعنه به (س * ومنه حديث أبي ميمونة) لهزت رجلا في صدره (وحديث شارب الخمر) يلهزه هذا وهذا وقد تكرر في الحديث ﴿لهزم﴾ (س * في حديث أبي بكر والنسابة) أمن هامها أو لهازمها أي أمن أشرافها أنت أو من أوساطها واللهازم أصول الحنكين واحدتها اللهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة (ومنه حديث الزكاة) ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل هما مضغتان عليتان تحتهما وقد تكرر في الحديث ﴿لهف﴾ (فيه) اتقوا دعوة اللهفات هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا فهو ولهفان ولهف فهو ملهوف (ومنه الحديث) كان يحب اغاثة اللهفان (والحديث الآخر) تعين ذا الحاجة الملهوف ﴿لهق﴾ (ه * فيه) كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا أي لم يكن تصنعا وتكلفا يقال تلهوق الرجل اذا تزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم قال الزمخشري وعندي أنه من اللهق وهو الابيض في موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه (ومنه قصيد كعب) * ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق * هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد الثور الوحشي شبهها به ﴿لهم﴾ (فيه) أسألك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي الالهام أن يلقي الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده وقد تكرر في الحديث (وفي حديث علي) وانتم لها صم العرب هي جمع لهوم وهو الجواد من الناس والخيل ﴿لها﴾ (س * فيه) ليس شئ من اللهو الا في ثلاث أي ليس منه مباح الا هذه لان كل واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللهو واللعب يقال لهوت بالشئ ألهو ولهوا وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره وألهاه عن كذا أي شغله ولهيت عن الشئ

﴿لهدته﴾ دفعته ﴿اللهز﴾ الضرب بجمع الكف في الصدر ولهزه بالرمح طعنه ﴿اللهازم﴾ أصول الحنكين واحدتها اللهزمة بالكسر ويستعار للاشراف ويأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل مضغتان عليتان تحتهما ﴿اللهفان﴾ المكروب لهف يلهف لهفا فهو ولهفان ولهف فهو ملهوف ﴿تلهوق﴾ الرجل تلهوقا تصنع وتكلف وتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم واللهق بفتح الهاء وكسرها الابيض ﴿الالهام﴾ أن يلقي الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص به الله من يشاء من عباده واللهما مسيم جمع لهوم وهو الجواد من الناس والخيل ﴿اللهو﴾ اللعب لهوت بالشئ ألهو ولهوا وتلهيت به لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره وألهاه عن كذا شغله ولهيت عن الشئ بالكسر ألهى بالفتح لهيا تركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت وتلهى عنه تشاغل ولا ألهينك أي لا أشغلك عن امرك وقيل معناه لا أنفعك ولا أعلك فاعمل لنفسك وسألت ربي أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا أو نسيانا وقيل الاطفال واللهوات جمع لهاة وهي اللحمة في سقف أقصى الفم واللهوة بالضم العطية ج لهى وقيل هي أفضل العطاء وأجزله * أصغى

ومنه استعير ألهف شاربه اذا بالغ في تناوله وجزه وأصله من اللحاف وهو ما يتغطى به يقال ألحفته فالتحف ﴿لحق﴾ لحقته ولحقت به أدركته قال لم يلحقوا بهم ويقال ألحقت به كذا فالتحق بعضهم الحقه بمعنى لحقه وعلى هذا قوله بالكفار ملحق وهو من ألحقت به كذا فانتسب الفعل الى العذاب تعظيما له وكني عن المدعى بالملحق ﴿لحم﴾ اللحم جمعه لحام ولحوم ولحمان قال ولحم الخنزير ولحم الرجل كثر عليه اللحم فضخم فهو لحيم ولاحم وشاحم صار ذا لحم وشحم نحو لابن وتامر ولحم ضري باللحم ومنه بازل لحم أي كثير أكل اللحم وبيت لحم أي فيه لحم وفي الحديث ان الله يبغض قوما لحمين وألحمه أطعمه اللحم وبه شبه المرزوق من الصيد فقيل ملحم وقد يوصف المرزوق من غيره به وبه شبه ثوب ملحم اذا دخل سداه ويسمى ذلك الغزل لحمه تشبيها بلحمة الباري ومنه قيل الولاء لحمة كلحمة النسب وشجة متلاحمة اذا كنست اللحم ولحمت اللحم عن العظم قشرته ولحمت الشئ وألحمته ولا حمت بين الشيئين لا أمتهما تشبيها بالجسم اذا صار بين عظامه لحم يلحم به واللحام

بالكسر ألهى بالفتح لهيا اذا سلوت عنه وتركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت (س * ومنه الحديث) اذا استأثر الله بشئ فالهه عنه اى اتركه واعرض عنه ولا تتعرض له (ومنه حديث الحسن) فى البلل بعد الوضوء الهه عنه (ومنه حديث سهل بن سعد) فلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ كان بين يديه اى اشتغل (وحديث ابن الزبير) انه كان اذا سمع صوت الرعد لها عن حديثه اى تركه واعرض عنه (ه * وحديث عمر) انه بعث الى ابى عبيدة بمال فى صرة وقال للغلام اذهب بها اليه ثم تلهاعنها فى البيت ثم انظر ماذا يصنع بها اى تشاغل وتعال (ومنه قصيد كعب)

وقال كل صديق كنت آمله * لا الهينك انى عنك مشغول

اى لا اشغلك عن امرك فانى مشغول عنك وقيل معناه لا انفعك ولا اعالك فاعمل لنفسك (وفيه) سألت ربى أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهو ونسيانا وقيل هم الاطفال الذين لم يقترفوا ذنبا (وفى حديث الشاة المسمومة) فما زلت اعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهوات جمع لهاة وهى اللحمات فى سقف اقصى الفم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عمر) منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا اللهوة بالضم العطية وجمعها لهى وقيل هى افضل العطاء واجزله

﴿باب اللام مع الياء﴾

﴿ليت﴾ (س * فيه) ينفخ فى الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا الليت صفحة العنق وهما ليتان وأصغى أمال (وفى الدعاء) الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات يلاث من ألات يليت لغة فى لات يليت اذا نقص ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء (ليث) (ه س * فى حديث ابن الزبير) انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو أليث أصحابه اى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الاسد ليثا (لج) (ه * فيه) انه كان لحمزة رضى الله عنه سيف يقال له لياح هو من لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر وأصله لواح فقلبت الواو ياء لكسرة اللام كاللياذ من لاذ يلوذ ومنه قيل للصبح لياح وألاح اذا تلألأ (ليس) (ه * فيه) كل ما أنهر الدم ليس السن والظفر اى الا السن والظفر وليس من حروف الاستثناء كالا تقول جاءنى القوم ليس زيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا (ومنه الحديث) ما من نبى الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا (ومنه الحديث) انه قال لزيد الخيل ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرأيته فى الاسلام الا رأيته دون الصفة ليس أى الا أنت وفى ليس غرابة فان أخبار كان وأخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس اياى واياك (س * وفى حديث أبى الاسود) فانه أهيس أليس الا ليس الذى لا يبرح مكانه (ليط) (س * فى كتابه لثقيف) لما أسلموا وان ما كان لهم من دين الى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبرأ من الله ورسوله وان ما كان لهم من دين فى رهن

﴿ليتا﴾ هو صفحة العنق والحمد لله الذى لا يلات اى لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء (الليث) اصحابه اشدهم واجلدهم (الاليس) الذى لا يبرح مكانه (الليط) قشر القصب والنبات والقناة وكل شئ كانت له صلابة ومتانة والليطة القطعة منه وما كان لهم من دين الى اجل فبلغ اجله فانه لياط اراد به الربا واللائطة الاسطوانة المزوقة اياه رض * توسد

مايلهم به الانا وألحت فلانا قتلته وجعلته لحما للسباع وألحت الطائر أطعمته اللحم وألحمت فلانا أمكنته من شتمه وثلبه وذلك كتسمية الاغتياب والوقيعة بأكل اللحم نحو أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا وفلان لحيم فعيل كأنه جعل لحما للسباع والملحمة المعركة والجميع الملاحم (لحن) اللحن صرف الكلام عن سننه الجارى عليه اما بازالة الاعراب او التصحيف وهو المذموم وذلك أكثر استعمالا واما ازالته عن التصريح وصرفه بمعناه الى تعريض وفحوى وهو محمود من حيث البلاغة واياه قصد الشاعر بقوله عند أكثر الادباء * وخير الحديث ما كان لحنا * واياه قصد بقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول ومنه قيل للفطن بما يقتضى فحوى الكلام لحن وفى الحديث لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض اى ألسن وأفصح وأبين كلاما وأقدر على الحجة (لدد) اللد الخصيم الشديد التأبى وجمعه لد قال تعالى وهو ألد الخصام وقال وتنذر به قوما لدا وأصل الالد الشديد اللدد اى صفحة العنق وذلك اذا لم يمكن صرفه عما يريده وفلان يتلدد اى يلتفت واللدود ما سقى الانسان من دواء فى أحد

وراء عكاظ فانه يقضى الى رأسه و يلاط بعكاظ ولا يؤخر أراد باللياط الربالان كل شئ ألصق بشئ وأضيف اليه فقد أليط به والربا ملصق برأس المال يقال لاط حبه بقلبي يليط و ياوط ليطا ولوطا ولياطا وهو أليط بالقلب وألوط (ه * ومنه حديث عمر) انه كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم وفى رواية بمن ادعاهم فى الاسلام أى يلحقهم بهم من ألاطه يليطه اذا ألصقه به (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) فى التبيعة شاة لا مقورة الأليا ط هى جمع ليط وهى فى الاصل القشر اللازق بالشجر أراد غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه أراد ليط كل عضو (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال لابن عباس بأى شئ أذكى اذا لم أجد حديدة قال بليطة قالية أى قشرة قاطعة والليط قشر القصب والقناة وكل شئ كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة (س * ومنه حديث أبى ادريس) دخلت على أنس فأتى بعصافير فذبحت بليطة وقيل أراد به القطعة المحددة من القصب (س * وفى حديث معاوية بن قرة) ما يسرنى أنى طلبت المال خلف هذه اللائطة وأن لى الدنيا اللائطة الاسطوانة سميت به للزوقها بالارض ﴿لبن﴾ (ه * فيه) كان اذا عرس بليل توسد لبنة اللبنة بالفتح كالمسورة أو كالرفادة سميت لبنة للبنها (س * وفى حديث ابن عمر) خياركم ألاينكم مناكب فى الصلاة هى جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع (ومنه الحديث) يتلون كتاب الله لينا أى سهلا على ألسنتهم ويروى لينا بالتخفيف لغة فيه ﴿ليه﴾ (س * فى حديث ابن عمر) انه كان يقوم له الرجل من ليه نفسه فلا يقعد فى مكانه أى من ذات نفسه من غير أن يكرهه أحد وأصلها وليه فحذفت الواو وعوض منها الهاء كزنة وشية ويروى من اليه نفسه فقلبت الواو همزة وقد تقدمت فى حرف الهمزة ويروى من ليته بالتشديد وهم الاقارب الادنون من اللى فكأن الرجل يليهم على نفسه ويقال فى الاقارب أيضا اليه بالتخفيف ﴿ليا﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لياء ثم صلى ولم يتوضأ اللياء بالكسر والمد اللوبياء واحدتها الياءة وقيل هو شئ كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز واللياء أيضا سمكة فى بحر يتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شئ والمراد الاول (ومنه الحديث) ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لياء مقشى (ومنه حديث معاوية) انه دخل عليه وهو يأكل لياء مقشى (وفى حديث الزبير) أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليه هو اسم موضع بالحجاز وقد تقدم فى اللام والواو وحديث الاختمار ليه لا ليتين وحديث المطل ليى الواجد وحديث ليى القاضى لانها من الواو

﴿حرف الميم﴾

﴿باب الميم مع الهمزة﴾

﴿مأبض﴾ (فيه) انه بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وأصله من الاباض وهو الحبل

﴿لينة﴾ هى بالفتح الرفادة سميت لينة للبنها ويتلون كتاب الله لينا أى سهلا على ألسنتهم وخياركم ألاينكم مناكب جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجئ ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك ﴿اللياء﴾ بالكسر والمد اللوبياء واحدتها لياءة وقيل شئ كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز وليه موضع بالحجاز ﴿حرف الميم﴾

﴿المأبض﴾ باطن الركبة

بشئ وجهه وقد التمدت ذلك

﴿لدن﴾ لدن أخص من عند لانه يدل على ابتداء نهاية نحو أقمت عنده من لدن طلوع الشمس الى غروبها فيوضع لدن موضع نهاية الفعل وقد يوضع موضع عند فيما حكى يقال أصبت عنده مالا ولدنه مالا قال بعضهم لدن أبلغ من عند وأخص قال تعالى من لدنى عذرا من لدنك رحمة من لدنك وليا من لدنك سلطانا نا من لدنا علما من لدنه ويقال من لدن ولد ولد ولدى والدن اللين

﴿لدى﴾ لدى يقارب لدن قال لدا الباب

﴿لزب﴾ اللازب الثابت الشديد الثبوت قال تعالى من طين لازب و يعبر باللازب عن الواجب فيقال ضربة لازب واللزبة السنة الجديدة الشديدة وجمعه اللزبات

﴿لزم﴾ لزوم الشئ طول مكثه ومنه يقال لزمه يلزمه لزوما والالزام ضربان من الله تعالى أو من الانسان بالقهر والزام الحكم قال أنلزمكموها وألزمهم كلمة التقوى فسوف يكون لزاما من لازمه لكان لزاما وأجل مسمى

﴿لسن﴾ اللسان الجارحة وقوتها وقوله عقدة من لسانى يعنى به من قوة لسانه فان العقدة لم تكن فى الجارحة وانما كانت فى قوته التى هى النطق به ويقال لكل

الذى يشد به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه أى موضع الاباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يشفى من تلك العلة ﴿مأثم﴾ (فى بعض الحديث) فأقاموا عليه مأثما المأثم فى الاصل مجتمع الرجال والنساء فى الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للثواب منهن لا غير والميم زائدة ﴿مأثرة﴾ (فيه) ألا ان كل دم ومأثرة من مآثر الجاهلية فانها تحت قدمى هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها وتروى والميم زائدة ﴿مأرب﴾ (تذكر فى الحديث) ذكر مأرب بكسر الراء وهى مدينة باليمن كانت بها بلقيس ﴿مأزم﴾ (فيه) فى حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها المأزم المضيق فى الجبال حيث يلتقى بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والميم زائدة وكأنه من الازم القوة والشدة (ومنه حديث ابن عمر) اذا كنت بين المأزمين دون منى فان هنالك سرحة سر تحتها سبعون نبيا وقد تكرر فى الحديث ﴿مأصر﴾ (فى حديث سعيد بن زيد) حبست له سفينة بالمأصر هو موضع تحبس فيه السفن لاخذ الصدقة أو العشر مما فيها والمأصر الحاجز وقد تفتح الصاد بلا همز وقد تهمز فيكون من الاصر الحبس والميم زائدة يقال أصره يأصره أصرا اذا حبسه والموضع مأصر ومأصر والجمع مآصر ﴿ماس﴾ (فى حديث مطرف) جاء الهدهد بالماس فألقاه على الزجاجة فتفلقها الماس حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما فى الياس وليست بعربية فان كان كذلك فبابه الهمزة لقولهم فيه الالماس وان كانتا للتعريف فهذا موضعه يقال رجل ماس بوزن مال أى خفيف طياش ﴿مأق﴾ (فيه) انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة مؤق العين مؤخرها ومأقها مقدمها قال الخطابى من العرب من يقول مأق ومؤق بضمهما وبعضهم يقول مأق ومؤق بكسرهما وبعضهم ماق بغير همز كقاض والافصح الاكثر المأق بالهمز والياء والمؤق بالهمز والضم وجمع المؤق آماق وأماآق وجمع المأق مآق (ه * ومنه الحديث) انه كان يمسح المأقين هى تثنية المأق (وفى حديث طهفة) مالم تضمروا الاماق الاماق بحذف الهمزة والقاء حركتها على الميم وهو من أمأق الرجل اذا صار ذا مأقة وهى الحمية والانفة وقيل الحدة والجراءة يقال أمأق الرجل يمئق امآقا فهو ممئق فأطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا قال الزمخشرى وأوجه من هذا أن يكون الاماق مصدر أماق وهو أفعل من المروق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى ﴿مأل﴾ (فى حديث عمرو بن العاص) انى والله ما تأبطنى الاماء ولا

﴿المأثم﴾ مجتمع الرجال والنساء فى الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء للموت * قلت مثله كمنبر موضع أو جبل كانت فيه صدقات النبى صلى الله عليه وسلم ذكره فى القاموس انتهى ﴿مأثرة﴾ العرب مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها وتروى ﴿مأرب﴾ بكسر الراء مدينة باليمن ﴿المأزم﴾ المضيق فى الجبال حيث يلتقى بعضها ببعض ويتسع ما وراءه ﴿المأصر﴾ موضع تحبس فيه السفن لاخذ الصدقة أو العشر مما فيها ج مآصر وقد تفتح الصاد بلا همز ﴿الماس﴾ حجر معروف يثقب به الجوهر وليس بعربى ﴿مؤق العين﴾ مؤخرها ج آماق ومأقها ومأقيها مقدمها ج مآق وكان يمسح المأقين تثنية المأق ولم تضمروا الاماق قال الزمخشرى مصدر أماق أفعل من المروق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله ﴿المآلى﴾ جمع مئلاة بوزن سعلاة خرقة الحائض

قوم لسان ولسن بكسر اللام أى لغة فانما يسرناه بلسانك بلسان عربى مبين واختلاف ألسنتكم واختلاف الالسنة اشارة الى اختلاف اللغات والى اختلاف النغمات فان لكل انسان نغمة مخصوصة يميزها السمع كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر ﴿لطف﴾ اللطيف اذا وصف به الجسم فضد الجثل وهو الثقيل يقال شعر جثل أى كثير ويعبر باللطافة واللطف عن الحركة الخفيفة وعن تعاطى الامور الدقيقة وقد يعبر باللطائف عما لا تدركها الحاسة ويصح أن يكون وصف الله تعالى به على هذا الوجه وان يكون لمعرفته بدقائق الامور وان يكون لرفقه بالعباد فى هدايتهم قال تعالى الله لطيف بعباده لطيف لما يشاء أى يحسن الاستخراج تنبيها على ما أوصل اليه يوسف حيث ألقاه اخوته فى الجب وقد يعبر عن التحف المتوصل بها الى المودة باللطف ولهذا قال تهادوا تحابوا وقد ألطف فلان أخاه بكذا ﴿لظى﴾ اللظى اللهب الخالص وقد لظيت النار وتلظت قال تعالى نارا تلظى أى تتلظى ولظى غير مصروفة اسم لجهنم قال تعالى انها لظى ﴿لعب﴾ أصل

بسكران فقال اضربوه فضربوه بالثياب والنعال والمتيخة وفى رواية ومنهم من جلده بالمتيخة هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء وبفتح الميم مع التشديد وكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الازهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون وقيل هى اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ماضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وأصلها فيما قيل من منتخ الله رقبته بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذاب وطيخه اذا ألح عليه فأبدلت التاء من الطاء (ومنه الحديث) انه خرج وفى يده منتيخة فى طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس ﴿منع﴾ (فيه) انه نهى عن نكاح المتعة هو النكاح الى أجل معين وهو من التمتع بالشئ الانتفاع به يقال تمتعت به أتمتع تمتعا والاسم المتعة كأنه ينتفع بها الى أمد معلوم وقد كان مباحا فى أول الاسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة (وفيه ذكر متعة الحج) التمتع بالحج له شرائط معروفة فى الفقه وهو أن يكون قد أحرم فى أشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت وأراد أن يحل ويستعمل ما حرم عليه فسبيله أن يطوف ويسعى ويحل ويقيم حلالا الى يوم الحج ثم يحرم من مكة بالحج احراما جديدا ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويحل من الحج فيكون قد تمتع بالعمرة فى أيام الحج أى انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة فى أشهر الحج فأجازها الاسلام (وفيه) ان عبد الرحمن طلق امرأته فتمتع بوليدة أى أعطاها أمة وهى متعة الطلاق ويستحب للمطلق أن يعطى امرأته عند طلاقها شيأ يجبرها اياه (وفى حديث ابن الأكوع) قالوا يارسول الله لولا متعتنا بها أى هلا تركتنا ننتفع به وقد تكرر ذكر التمتع والمتعة والاستمتاع فى الحديث (وفى حديث ابن عباس) انه كان يفتى الناس حتى اذا متع الضحى وسئم متع النهار اذا طال وامتد وتعالى (ومنه حديث مالك بن أوس) بينا أنا جالس فى أهلى حين متع النهار اذا رسول عمر فانطلقت اليه (ه * ومنه حديث كعب والدجال) يسخر معه جبل ماتع خلاطه ثريد أى طويل شاهق (ه * وفيه) انه حرم المدينة ورخص فى متاع الناضح أراد أداة البعير التى تؤخذ من الشجر فسماها متاعا والمتاع كل ماينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها ﴿متك﴾ (فى حديث عمرو بن العاص) انه كان فى سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يابنى المتكاء اذا أخذت فى مزامير الشيطان اجتمعتم واذا أخذت فى كتاب الله تفرقتم المتكاء هى التى لم تختن وقيل هى التى لا تحبس بولها وأصله من المتك وهو عرق بظر المرأة وقيل أراد يابنى البظراء وقيل هى المفضاة ﴿متن﴾ (فى أسماء الله

آخره ﴿المتيخة﴾ اختلف فى ضبطها فقيل بكسر الميم وتشديد التاء وبفتحها مع التشديد وبكسرها وسكون التاء قبل الياء وبكسرها وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الازهرى هذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون وقيل هو اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ماضرب به من جريد أو عصا ودرة وغير ذلك * نكاح ﴿المتعة﴾ هو النكاح الى أجل معين ومتعة الحج الاحرام بالعمرة فى أشهره ثم بالحج من عامه ومتعة الطلاق اعطاؤها شيأ يجبر به كسرها ومتع النهار طال وامتد وتعالى وجبل ماتع طويل شاهق ومتاع الناضح أداته التى تؤخذ من الشجر والمتاع كل ماينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها ﴿المتكاء﴾ التى لم تختن وقيل التى لا تحبس بولها وقيل المفضاة ﴿المتين﴾ الشديد القوى الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة

ان الطمع والاشفاق لا يصح على الله تعالى ولعل وان كان طمعا فان ذلك يقتضى فى كلامهم تارة طمع المخاطب وتارة طمع غيرهما فقوله تعالى فيما ذكر عن قوم فرعون لعلنا نتبع السحرة فذلك طمع منهم وقوله فى فرعون لعله يتذكر أو يخشى فاطماع لموسى عليه السلام مع هرون ومعناه فقولا له قولا لينا راجيين أن يتذكر أو يخشى وقوله تعالى فلعلك تارك بعض مايوحى اليك أى يظن بك الناس ذلك وعلى ذلك قوله لعلك باخع لعلكم تفلحون أى اذكروا الله راجين الفلاح كما قال فى صفة المؤمنين يرجون رحمته ويخافون عذابه ﴿لغب﴾ اللغوب التعب والنصب يقال أتانا ساغبا لاغبا أى جائعا تعبا قال ومامسنا من لغوب وسهم لغب اذا كان قد نزع ضعيفة ورجل لغب ضعيف بين اللغابة وقال اعرابى فلان لغوب أحمق جاءنى كتابى فاحتقرها أى ضعيف الرأى فقيل له فى ذلك لم أنث الكتاب وهو مذكر فقال أوليس صحيفة ﴿لغا﴾ اللغو من

حلقتى اليغاياق غيرات المآكل المآكى جمع مئلاة بوزن سعلاة وهى ههنا خرقة الحائض وهى خرقة النائحة أيضا يقال آلت المرأة ايلاء اذا اتخذت مئلاة وميهما زائدة فتى عن نفسه الجمع بين سبتين أن يكون لزنية وأن يكون محمولا فى بقية حيضة ﴿مأم﴾ (فى حديث ابن عباس) لايزال أمر الناس مؤاما مالم ينظروا فى القدر والولدان أى لايزال جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الام وهو القصد أو من الام القرب وأصله مؤامم فأدغم (ومنه حديث كعب) لاتزال الفتنة مؤاما بها مالم تبدأ من الشام مؤام ههنا مفاعل بالفتح على المفعول لان معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد ﴿مأن﴾ (فى حديث ابن مسعود) ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أى ان ذلك مما يعرف به فقه الرجل وكل شئ دل على شئ فهو مئنة له كالمخلقة والجدرة وحقيقتها أنها مفعلة من معنى ان التى للتحقيق والتاكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لايشتق منها وانما ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما للكان قولا ومن أغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم فى ذلك كله زائدة وقال أبو عبيد معناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل قال الازهرى جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية وهى ميم مفعلة ﴿ماه﴾ (فى حديث أبى هريرة) أمكم هاجر يابنى ماء السماء يريد العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان وألف الماء منقلبة عن واو وانما ذكرناه ههنا لظاهر لفظه

﴿باب الميم مع التاء﴾

﴿متت﴾ (فى حديث على) لايمتان الى الله بحبل ولايعدان اليه بسبب المت التوسل والتوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك تقول متت متا فهو مات والاسم ماتة وجمعها موات بالتشديد فيهما ﴿متح﴾ (فى حديث جرير) لايقام ماتحها الماتح المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر أراد أن ماء ها جار على وجه الارض فليس يقام بها ماتح لان الماتح يحتاج الى اقامته على الآبار ليستقى والماتح بالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو تقول متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها (ه * ومنه حديث أبى) فلم أر الرجال متحت أعناقها الى شئ متوحها اليه أى مدت أعناقها نحوه وقوله متوحها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشكور والكفور (ه * ومنه حديث ابن عباس) لاتقصر الصلاة الا فى يوم متاح أى يوم يمتد سيره من أول النهار الى آخره ومتح النهار اذا طال وامتد ﴿متخ﴾ (س * فيه) انه أتى

* لايزال أمر الناس ﴿مؤاما﴾ مالم ينظروا فى القدر والولدان أى جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الام القصد أو من الام القرب ولاتزال الفتنة مؤاما بها مالم تبدأ من الشام وههنا مفاعل بالفتح على المفعول لان معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما غير مد ﴿مئنة﴾ من فقه الرجل أى مظنة له ودليل عليه يعرف به فقهه وكل شئ دل على شئ فهو مئنة *يابنى ﴿ماه﴾ السماء يريد العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان ﴿ألمت﴾ التوسل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك منجيت ﴿الماتح﴾ المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر وبالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو تقول متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها وجمع الماتح ماحة ومتحت أعناقها مدت ومتح النهار طال وامتد ولاتقصر الصلاة الا فى يوم متاح أى يوم يمتد سيره من أول النهار الى

الكلمة الغاب وهو الزاق السائل وقد لعب يلعب لعبا سال لعابه ولعب فلان اذا كان فعله غير قاصد به مقصدا صحيحا يلعب لعبا قال وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب لهوا ولعبا وهم يلعبون أم أنت من اللاعبين وما بينهما الاعبين واللعبة للمرة الواحدة واللعبة الحالة التى عليها اللاعب ورجل تلعابة ذو تلعب واللعبة ما يلعب به والملعب اللعب وقيل لعاب النحل للعسل ولعاب الشمس ما يرى فى الجو كنسج العنكبوت وملاعب ظله طائر كانه يلعب بالظل ﴿لعن﴾ اللعن الطرد والابعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى فى الآخرة عقوبة وفى الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه ومن الانسان دعاء على غيره قال ألا لعنة الله على الظالمين والخامسة ان لعنة الله عليه لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل ويلعنهم اللاعنون واللعنة الذى يتلعن كثيرا واللعنة الذى يلعن كثيرا والتعن فلان لعن نفسه والتلاعن والملاعنة ان يلعن كل واحد منهما نفسه أو صاحبه ﴿لعل﴾ لمل طمع واشفاق وذكر بعض المفسرين ان لعل من الله واجب وفسر فى كثير من المواضع

تعالى المتين) هو القوى الشديد الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين (س * وفيه) متن بالناس يوم كذا أى سار بهم يومه أجمع ومتن فى الارض اذا ذهب

﴿باب الميم مع الثاء﴾

(مثث) (س * فى حديث عمر) ان رجلا أتاه يسأله قال هلكت قال أهلكت وأنت تمث مث الحيت أى ترشح من السمن ويروى بالنون (وفى حديث أنس) كأن له منديل يمث به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء وينشفه (مثل) (فيه) انه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلا اذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المثلة فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة (ومنه الحديث) نهى أن يمثل بالدواب أى تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهى حية زاد فى رواية وأن يؤكل المثول بها (ومنه حديث سويد بن مقرن) قال له ابنه معاوية لطمت مولى لنا فدعاه أبى ودعانى ثم قال امثل منه وفى رواية امتثل فعفا أى اقتص منه يقال أمثل السلطان فلانا اذا أفاده وتقول للحاكم أمثلنى أى أقدنى (ومنه حديث عائشة) تصف أباها فجئت له قسيها وامتثلوه غرضا أى نصبوه هدفا للسهام ملامهم وأقوالهم وهو افتعل من المثلة وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه الحديث) من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة مثلة الشعر حلقه من الخدود وقيل نتفه أو تغييره بالسواد وروى عن طاوس أنه قال جعله الله طهرة فجعله نكالا (ه * وفيه) من سره أن يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهى عنه لانه من زى الأعاجم ولأن الباعث عليه الكبر واذلال الناس (ومنه الحديث) فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما هكذا شرح وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فقام قائما (وفيه) أشد الناس عذابا ممثل من الممثلين أى مصور يقال مثلت بالتثقيل والتخفيف اذا صورت مثالا والتمثال الاسم منه وظل كل شئ تمثاله ومثل الشئ بالشئ سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله (ومنه الحديث) رأيت الجنة والنار ممثلتين فى قبلة الجدار أى مصورتين أو مثالهما (ومنه الحديث) لا تمثلوا بنامية الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة

تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين ومتن بالناس يوم كذا سار بهم يومه أجمع ومتن فى الارض ذهب (تمث) مث الحيت ويروى تنث نث الحيت أى ترشح وتعرق وكان له منديل يمث به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء وينشفه (مثلت) بالقتيل جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المثلة ونهى ان يمثل بالدواب أى تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهى حية وأمثل الحاكم فلانا أفاده وأمثلنى أقدنى وأمثل منه وامتثل اقتص ومن مثل بالشعر أى حلقه من الخدود وقيل نتفه وقيل غيره بالسواد ومثل يمثل مثولا انتصب قائما ومن سره أن يمثل له الناس قياما أى يقومون وقام ممثلا روى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما وأشد الناس عذابا ممثل من الممثلين أى مصور ورأيت الجنة والنار ممثلتين فى قبلة الجدار أى مصورتين أو مثالهما ولا تمثلوا بنامية الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة وفى البيت مثال رث أى فراش خلق

الكلام مالا يعتد به وهو الذى يورد لا عن روية فكر فيجرى مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطير وقال أبو عبيدة لغو ولغا نحو عيب وعاب وأنشدهم * عن اللغا ورفث الكلام * يقال لغيت تلغى نحو لقيت تلقى وقد يسمى كل كلام قبيح لغوا وقال لا يسمعون فيها لغوا واذا سمعوا اللغو أعرضوا ولا كذابا عن اللغو معرضون واذا مروا باللغو أى كنوا عن القبيح ولم يصرحوا وقيل معناه اذا صادفوا أهل اللغو لم يخوضوا معهم ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو فى الايمان أى ما لا عقد عليه وذلك ما يجرى وصلا للكلام بضرب من العادة وقال باللغو فى أيمانكم ومن هذا أخذ الشاعر فقال

ولست بمأخوذ بلغو تقوله
اذا لم تعمد عاقدات العزائم

وقوله لا يسمعون فيها لغوا وقوله لا تسمع فيها لاغية أى لغوا فجعل اسم الفاعل وصفا للكلام نحو عاذبة وقيل لما لا يعتد به فى الدية من الابل لغو قال الشاعر * كما ألغيت فى الدية الحوارا *

(س * وفيه) انه دخل على سعد وفي البيت مثال رث أي فراش خلق (س * ومنه حديث علي) فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل أراد نمطين والنمط مايفترش من مفارش الصوف الملونة (س * ومنه حديث عكرمة) ان رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله هي جمع مثال وهو الفراش (وفي حديث المقدام) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني أوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطي من الظاهر المتلو والثاني انه أوتي الكتاب وحيا وأوتي من البيان مثله أي أذن له أن يبين مافي الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن (س * وفي حديث المقداد) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل أن يقول كلمته أي تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرا بقتله وقيل معناه انك مثله في اباحة الدم لا أن الكافر قبل أن يسلم مباح الدم فان قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص (س * ومنه حديث صاحب التسعة) ان قتلته كنت مثله جاء في رواية أبي هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو في قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما مثله لا نه يكون قد قتله خطأ (ه * وفي حديث الزكاة) أما العباس فانها عليه ومثلها معها قيل انه كان أخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها وتأخير الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجة اليها وفي رواية قال فانها علي ومثلها معها قيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال علي (وفي حديث السرقة) فعليه غرامة مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه والا فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله وقيل كان في صدر الاسلام تقع العقوبات في الأموال ثم نسخ وكذلك قوله في ضالة الابل غرامتها ومثلها معها وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر يحكم به واليه ذهب أحمد وخالفه عامة الفقهاء (وفيه) أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة يقال هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى الى الخير وأماثل الناس خيارهم (ومنه حديث التراويح) قال عمر لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أي أولى وأصوب (وفيه) انه قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حيا رأى سيوفنا قد بسأت بالمياثل قال الزمخشري معناه اعتادت واستأنست بالأماثل ﴿مثن﴾ (ه س * في حديث عمار) انه صلى في تبان وقال اني ممثون هو الذي يشتكي مثانته وهو العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف فاذا كان

ولغى بكذا أي لهج به لهج العصفور بلغاه أي بصوته ومنه قيل للكلام الذي يلهج به فرقة فرقة لغة ﴿لفف﴾ قال تعالى جئنا بكم لفيفا أي منضما بعضكم الى بعض يقال لففت الشيء لفا وجاؤا ومن لف لفهم أي من انضم اليهم وقوله وجنات ألفافا أي التف بعضها ببعض لكثرة الشجر قال والتفت الساق بالساق والالف الذي يتدانى نفذاه من سمنه والالف أيضا السمين الثقيل البطيء من الناس ولف رأسه في ثيابه والطائر رأسه تحت جناحه واللفيف من الناس المجتمعون من قبائل شتى وسمى الخليل كل كلمة اعتل منها حرفان أصليان لفيفا ﴿لفت﴾ يقال لفته عن كذا صرفه عنه قال أجئتنا لتلفتنا أي تصرفنا ومنه التفت فلان اذا عدل عن قبله بوجهه وامرأة لفوت تلفت من زوجها الى ولدها من غيره واللفيتة مايغلظ من العصيدة ﴿لفح﴾ يقال لفحته الشمس والسموم قال تلفح وجوههم النار وعنه استعير لفحته بالسيف ﴿لفظ﴾ اللفظ

ومنه فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل أراد نمطين والنمط مايفترش من مفارش الصوف الملونة وكان مستلقيا على مثله جمع مثال وهو الفراش وأوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين أحدهما أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطي من الظاهر المتلو والثاني انه أوتي الكتاب وحيا ومن البيان مثله أي أذن له أن يبين مافي الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وأشد الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالأمثل أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة وأماثل الناس خيارهم ولو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أي أولى وأصوب ﴿الممثون﴾ الذي يشتكي مثانته وهو العضو

لايمسك بوله فهو أمثن

﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مجج﴾ (ه * فيه) انه أخذ حسوة من ماء مجها فى بئر فاضت بالماء الرواء أى صبها ومنه مج لعابه اذا قذفه وقيل لايكون مجا حتى يباعد به (ومنه حديث عمر) قال فى المضمضة للصائم لايمجه ولكن يشربه فان أوله خيره أراد المضمضة عند الافطار أى لايلقيه من فيه فيذهب خلوفه (ومنه حديث أنس) فمجه فى فيه (وحديث محمود بن الربيع) عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها فى بئرنا (ه * وفيه) انه كان يأكل القثاء بالجاج أى بالعسل لأن النحل تمجه (س * ومنه الحديث) انه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا المجاج يمجمجون عليه المجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب يقال مجمج فى خبره أى لم يشف ومجمج بى ردد فى من حال الى حال وفى بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لأن قلمه يمج المداد (ه * وفى حديث الحسن) الأذن مجاجة وللنفس حضة أى لاتعى كل ما تسمع وللنفس شهوة فى استماع العلم (ه * وفيه) لاتبع العنب حتى يظهر مجه أى بلوغه مج العنب يمج اذا طاب وصار حلوا (ومنه حديث الخدرى) لايصلح السلف فى العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج (ومنه حديث الدجال) يعقل الكرم ثم يكعب ثم يمجج ﴿مجد﴾ (فى أسماء الله تعالى المجيد) والماجد المجد فى كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمى مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم (س * وفى حديث عائشة) ناولينى المجيد أى المصحف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد (ومنه حديث قراءة الفاتحة) مجدنى عبدى أى شرفنى وعظمنى (س * ومنه حديث على) أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد أى أشراف كرام جمع مجيد أو ماجد كأشهاد فى شهيد وشاهد وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها فى الحديث ﴿مجر﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المجر أى بيع المجر وهو ما فى البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز أن يكون سمى بيع المجر مجرا اتساعا

الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف فاذا كان لايمسك بوله فهو أمثن ﴿المج﴾ الصب وقال فى المضمضة للصائم لايمجه ولكن يشربه فان أوله خيره أراد المضمضة عند الافطار أى لايلقيه من فيه فيذهب خلوفه وكان يأكل القثاء بالجاج أى بالعسل لأن النحل تمجه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب ومروا المجاج يمجمجون عليه جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه وروى بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لأن قلمه يمج المداد والاذن مجاجة وللنفس حضة أى لاتعى كل ما تسمع وللنفس شهوة فى استماع العلم ومجج العنب يمج اذا طاب وصار حلوا ﴿المجد﴾ الشرف الواسع والماجد المفضال الكثير الخير الشريف والمجيد للمبالغة ج أمجاد وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمى مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم وناولينى المجيد أى المصحف من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد ومجدنى عبدى شرفنى وعظمنى * نهى عن ﴿المجر﴾ أى عن بيعه وهو ما فى البطون كالملاقيح والامجر العظيم البطن

بالكلام مشعار من لفظ الشئ من الفم ولفظ الرحى الدقيق ومنه سمى الدين اللافظة لطرحه بعض ما يلتقطه للدجاج قال تعالى ما يلفظ من قول ﴿لفى﴾ ألفيت وجدت قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه والفياسيدها ﴿لقب﴾ اللقب اسم يسمى به الانسان سوى اسمه الاول ويراعى فيه المعنى بخلاف الاعلام ولمراعاة المعنى فيه قال الشاعر

وقلما أبصرت عيناك ذا لقب

الا ومعناه ان فتشت فى لقبه

واللقب ضربان ضرب على سبيل التشريف كالقاب السلاطين وضرب على سبيل النبز واياه قصد بقوله ولا تنابزوا بالالقاب ﴿لقح﴾ يقال لقحت الناقة تلقح لقحا ولقاحا وكذلك الشجرة والفحل الناقة والريح السحاب قال وأرسلنا الرياح لواقح أى ذوات لقاح والفحل فلان الفحل ولقحها واستلقحت النخلة وحرب لاقح تشبيها بالناقة وقيل اللقحة الناقة التى لها ابن وجمعها لقاح ولقح والملاقيح النوق التى لها ابن وجمعها لقاح والملاقيح

ومجازا وكان من بياعات الجاهلية يقال أجرت اجارا وماجرت مماجرة ولا يقال لما في البطن مجر الا اذا أثقلت الحامل فالمجر اسم للجمل الذي في بطن الناقة وحمل الذي في بطنها حبل الحبلة والثالث الغميس قال القتيبي هو المجر بفتح الجيم وقد أخذ عليه لان المجر داء في الشاء وهو أن تعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رمت بولدها وقد مجرت وأمجرت (ومنه الحديث) كل مجر حرام قال الشاعر

ألم تك مجر الانحل لمسلم * نهاه أمير المصر عنه وعامله

(ه * ومنه حديث الخليل عليه السلام) فيلتفت الى أبيه وقد مسخه الله ضبعانا أمجر الاجر العظيم البطن المهزول الجسم (س * وفي حديث أبي هريرة) الحسنة بعشر أمثالها والصوم لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه مجرى أي من أجلي وأصله من جرى فحذف النون وخفف الكلمة وكثيرا ما يرد هذا في حديث أبي هريرة ﴿مجس﴾ (س * فيه) القدرية مجوس هذه الامة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شئ منهما الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا ﴿مجع﴾ (ه * في حديث ابن عبد العزيز) دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياي وكلام المجعة هي جمع مجع وهو الرجل الجاهل وقيل الاحمق كقرد وقردة ورجل مجع وامرأة مجعة قال الزمخشري لو روي بالسكون لكان المراد اياي وكلام المرأة الغزلة أو تكون التاء للمبالغة يقال مجع الرجل يمجع مجاعة اذا تماجن وترفث في القول ويروى اياي وكلام المجاعة أي التصريح بالرفث ومعنى اياي وكذا أي تحنى عنه وجنبني (س * وفي حديث بعضهم) دخلت على رجل وهو يتمجع التمجع والمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة ﴿مجل﴾ (ه * فيه) ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أي امتلأ يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة (ه * ومنه حديث فاطمة) انها شكت الى على مجل يديها من الطحن (وحديث حذيفة) فيظل أثرها مثل أثر المجل (س * وفي حديث ابن واقد) كنا نتماقل في ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابي بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهري هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل وقيل هو معرب والتماقل التغاوص في الماء (وفي حديث سويد بن الصامت) معي مجلة لقمان أي كتاب فيه حكمة لقمان والميم زائدة وقد تقدم في حرف الجيم ﴿مجن﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر المجن والمجان وهو الترس والتوسة

المهزول الجسم ﴿المجع﴾ والتمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة والمجع الجاهل والاحمق ج مجعة كقرد وقردة والمجعة بالسكون المرأة الغزلة والمجاعة التماجن والرفث في القول ﴿مجلت﴾ اليد تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وتمجل رأسه قيحا ودما امتلأ والماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابي بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهري بالفتح والهمز ﴿المجن﴾ الترس ج مجان ومجنة بفتح الميم وقيل بكسرها موضع بأسفل مكة والمواجن جمع مجنة وهي المدفة

النوق التي في بطنها أولادها ويقال ذلك أيضا للاولاد ونهى عن بيع الملاقيح والمضامين فالملاقيح هي ما في بطون الامهات والمضامين ما في أصلاب الفحول واللقاح ماء الفحل واللقاح الحي الذي لا يدين لاحد من المالك كأنه يريد أن يكون حاملا لا محمولا ﴿لقف﴾ لقفت الشئ التقفه وتلقفته تناولته بالحذق سواء في ذلك تناوله بالفم أو باليد فاذا هي تلقف ما يأفكون ﴿لقم﴾ لقمان اسم الحكيم المعروف واشتقاقه يجوز أن يكون من لقمت الطعام القمه وتلقمته ورجل تلقام كثير اللقم واللقم أصله الملتقم يقال لطرف الطريق اللقم ﴿لقى﴾ اللقاء مقابلة الشئ ومصادفته معا وقد يعبر به عن كل واحد منهما يقال لقيه يلقاه لقاء ولقيا ولقيه ذلك ويقال في الادراك بالحس وبالبصر وبالبصيرة قال من قبل أن تلقوه وقال لقد لقينا من سفرنا وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير اليه قال واعلموا أنكم ملاقوه انهم ملاقو الله واللقاء الملاقاة قال لابرجون

والميم زائدة لانه من الجنة الستر وقد تقدم فى الجيم (وفى حديث بلال)

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

مجنة موضع بأسفل مكة على أميال وكان يقام به للعرب سوق وبعضهم يكسر ميمها والفتح أكثر وهى زائدة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث على) ماشبهت وقع السيوف على الهام الا وقع البيازر على المواجن جمع ميجنة وهى المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة وهى مفعلة بالكسر منه

(باب الميم مع الحاء)

(محج) (قد تكرر فيه ذكر المحجة) وهى جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها محاج بتشديد الجيم (ومنه حديث على) ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن (محج) (ه * فيه) فلن تأتيك بحة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وأمح أى درس وثوب مح خلق (س * ومنه حديث المتعة) وثوبى مح أى خلق بال (محز) (ه * فيه) فلم نزل مقطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو وفيه أساميهم ومكاتبهم ماحوزا وقيل هو من حزت الشئ أى أحرزته وتكون الميم زائدة قال الازهرى لو كان منه لقيل محازنا ومحوزنا وأحسبه بلغة غير عربية (محسر) (قد تكرر ذكر محسر فى الحديث) وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة وادبين عرفات ومنى (محش) (فيه) يخرج قوم من النار قد امتحشوا أى احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويروى امتحشوا والمعالم يسم فاعله وقد محشته النار تمحشه محشا (ومنه حديث ابن عباس) أتوضأ من طعام أجده حلالا لانه محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار وقد تكرر فى الحديث (محص) (س * فى حديث الكسوف) فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أى ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى احمصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى وأصل المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أى ازالتها وفتنة يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته (محض) (فى حديث الوسوسة) ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الصاد والمحض الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث عمر) لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أى خالصا على جهته لم يخالط بشئ والمحض فى

(المحجة) جادة الطريق ج محاج (مح) الكتاب وأمح درس وثوب مح خلق بال * بلغنا (ماحوزنا) أى موضعهم الذى أرادوه (محسر) بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة وادبين عرفات ومنى (المحش) احتراق الجلد وظهور العظم (أمحصت) الشمس ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى احمصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى والمحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أى ازالتها وفتنة يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته (المحض) الخالص من كل شئ واللبن مطلقا ومنه شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن

لقاءنا فلا قيه بما نسيتم لقاء يومكم هذا أى نسيتم القيامة والبعث والنشور وقوله يوم التلاق أى يوم القيامة وتخصيصه بذلك لالتقاء من تقدم ومن تأخر والتقاء أهل السماء والارض وملاقاة كل أحد لعمله الذى قدمه ويقال لقى فلان خيرا وشرا قال الشاعر

* فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره *

(وقال آخر)

* تلقى السماحة منه والندى خلقا *

ويقال لقيته كذا اذا استقبلته به قال تعالى ويلقون فيها تحية وسلاما ولقاهم نضرة وسرورا وتتلقاه كذا أى تلقيه قال وتتلقاهم الملائكة وانك لتلقى القرآن والالقاء طرح الشئ حيث تلقاه أى تراه ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح قال ألقى السامرى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين قال فليلقه اليم بالساحل واذا ألقوا فيها كلما ألقى فيها فوج وألقت ما فيها وتخلت وهو نحو قوله واذا القبور بعثرت ويقال ألقيت اليك قولا وسلاما وكلاما ومودة قال تلقون اليهم بالمودة قالوا اليهم

للغة اللبن الخالص غير مشوب بشئ (ومنه الحديث) بارك الله في محضها ومخضها أي الخالص والمخوض (س * ومنه حديث الزكاة) فأعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا أي سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا (محق) (في حديث البيع) الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة (وفي حديث آخر) فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه ومحقه فمحق مفعلة منه أي مظنة له ومحراة به (ومنه الحديث) ما محق الاسلام شيأ ما محق الشح وقد تكرر في الحديث (محل) (في حديث علي) لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم المحل اللجاج وقد محل يمحل وأمحكه غيره (محل) (ه * في حديث الشفاعة) ان ابراهيم يقول لست هناكم أنا الذي كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فيها كذبة الا وهو يحل بها عن الاسلام أي يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة ومنه أصلية ورجل محل أي ذو كيد (ومنه حديث ابن مسعود) القرآن شافع مشفع وماحل مصدق أي خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به (ومنه حديث الدعاء) لا تجعله ماحلا مصدقا (والحديث الآخر) لا ينقض عهدهم عن شيه ماحل أي عن وشي واش وسعاية ساع ويروى عن سنة ماحل بالنون والسين المهملة (وفي حديث عبد المطلب)

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك (٣)

أي كيدك وقوتك (ه * وفي حديث علي) ان من ورائكم أمورا متماحلة أي فتنا طويلة المدة والمتماحل من الرجال الطويل (س * وفيه) أما مررت بوادي أهلك محلا أي جدبا والمحل في الاصل انقطاع المطر وأمحلت الارض والقوم وأرض محيل وزمن محل وماحل (س * وفيه) حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المحالة البكرة العظيمة التي يستقى عليها وكثيرا ما يستعملها السفارة على البئار العميقة (وفي حديث قس)

أيقنت أني لا محا * لة حيث صار القوم صائر

أي لا حيلة ويجوز أن يكون من الحول القوة والحركة وهي مفعلة منهما وأكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بد والميم زائدة (س * وفي حديث الشعبي) ان حولنا ما عنا بمعول المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة (محن) (فيه) فذلك

(المحق) النقص والمحو والابطال ومحقه مفعلة منه أي مظنة له (المحل) اللجاج محل يمحل وأمحكه غيره (ماحل) دافع وجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة والقرآن شافع مشفع وماحل مصدق أي خصم مجادل وقيل ساع يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به ولا ينقض عهدهم عن شيه ماحل أي عن وشي واش وسعاية ساع وأمور متماحلة أي فتن طويلة المدة والمحل الجدب والمحالة البكرة العظيمة التي يستقى عليها ولا محالة لا بد ولا حيلة والمحول بالكسر آلة التحويل * فذلك الشهيد (الممتحن) هو المصفى المهذب

---

٣ قوله غدوا محالك الغدو وأصل الغدو هو اليوم الذي يأتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل ناما الا في الشعر هكذا في اللسان في مادة (غ د و) اه

القول والقوا الى الله يومئذ السلم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا فاشارة الى ما حمل من النبوة والوحي وقوله أو ألقى السمع وهو شهيد فعبارة عن الاصغاء اليه وقوله فالقى السحرة فاما قال ألقى تنبيها على انه دهمهم وما جعلهم في حكم غير المختارين (لم) تقول لمت الشئ جمعته وأصلحته ومنه لممت شعثه قال أكلا لما واللمم مقاربة المعصية ويعبر به عن الصغيرة ويقال فلان يفعل كذا لمما أي حينا بعد حين وكذلك قوله الا اللمم وهو من قولك ألممت بكذا أي نزلت به وقاربته من غير مواقعة ويقال زيارته المام أي قليلة ولم نفى للماضي وان كان يدخل على الفعل المستقبل ويدخل عليه ألف الاستفهام للتقرير نحو ألم نربك ألم يجدك (لما) ويستعمل على وجهين أحدهما النفي الماضي وتقريب الفعل نحو ولما يعلم الله والثاني عليا للظرف نحو ولما ان جاء البشير أي في وقت مجيئه وامثلتها تكثر (لمح) اللمع لمعان البرق ورأيته لمحة البرق قال تعالى كلمح

الشهيد المحتسن هو المصفى المهذب محنت الفضة اذا صفيتها وخلصتها بالنار (س * وفى حديث الشعبى) المحنة بدعة هى أن يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يسقط ويقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله يعنى ان هذا الفعل بدعة ﴿محنب﴾ (فيه) ذكر محنب هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء موحدة بئر أو أرض بالمدينة ﴿محا﴾ (فى أسماء النبى عليه السلام الماحى) أى الذى يمحو الكفر ويعفى آثاره

﴿باب الميم مع الخاء﴾

﴿مخخ﴾ (فيه) الدعاء مخ العبادة مخ الشئ خالصه وانما كان مخها لامرين أحدهما انه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى أستجب لكم فهو محض العبادة وخالصها الثانى انه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع أمله عما سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء (وفى حديث أم معبد) فى رواية فجاء يسوق أعنزا عجافا مخاخهن قليل المخاخ جمع مخ مثل حب وحباب وكم وكام وانما لم يقل قليلة لانه أراد أن مخاخهن شئ قليل ﴿مخر﴾ (ه * فيه) اذا بال أحدكم فليتمخر الريح أى ينظر أين مجراها فلا يستقبلها الثلا ترشش عليه بوله والمخر فى الاصل الشق يقال مخرت السفينة الماء اذا شقته بصدرها وجرت ومخر الارض اذا شقها للزراعة (ه * ومنه حديث سراقة) اذا أتى أحدكم الغائط فليفعل كذا وكذا واستمخروا الريح أى اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره أخذت عن يمينه ويساره فكأنه قد شقها به (ومنه حديث الحرث بن عبد الله بن السائب) قال لنافع بن جبير من أين قال خرجت أتمخر الريح كأنه أراد أستنشقها (ومنه الحديث) لتمخرن الروم الشام أربعين صباحا أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن منه فشبهه بمخر السفينة البحر (وفى حديث زيادة) لما قدم البصرة والباعليها قال ما هذه المواخير الشراب عليه حرام حتى تسوى بالارض هدما وحرقا هى جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين وهو تعريب ميخور وقيل هو عربى لتردد الناس اليه من مخر السفينة الماء ﴿مخش﴾ (فى حديث على) كان صلى الله عليه وسلم مخشا هو الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة ﴿مخض﴾ (س * فى حديث الزكاة) فى خمس وعشرين من الابل بنت مخاض المخاض اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل فى السنة الثانية لان امه قد لحقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذى حملت أمه أو حملت الابل التى فيها أمه وان لم تحمل هى وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت

﴿محنب﴾ بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة ثم موحدة أرض بالمدينة * الدعاء ﴿مخ﴾ العبادة أى أصلها وخالصها لما فيه من امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى ولما فيه من قطع الامل عمن سواه والمخاخ جمع مخ ﴿المخر﴾ الشق واذا بال أحدكم فليتمخر الريح أى ينظر أين مجراها فلا يستقبلها الثلا ترشش عليه بوله واستمخروا الريح أى اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول ولتمخرن الروم الشام أى تدخله وتخوضه وتجوس خلاله فشبهه بمخر السفينة البحر والمواخير جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين ﴿المخش﴾ الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث ﴿المخاض﴾ اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة والماخض التى أخذها المخاض لتضع والمخاض

البصر ويقال لا رينك لحابا صرا أى أمرا واضحا ﴿لمز﴾ اللمز الاغتياب وتتبع المعاب يقال لمزه يلمزه ويلمزه قال تعالى ومنهم من يلمزك الذين يلمزون لا تلمزوا أنفسكم أى لا تلمزوا الناس فيلمزونكم فتكونوا فى حكم من لمز نفسه ورجل لماز ولمزة كثير اللمز قال تعالى ويل لكل همزة لمزة ﴿لمس﴾ اللمس ادراك بظاهر البشرة كاللمس ويعبر به عن الطلب كقول الشاعر

* وألمسه فلا أجده *

وقال تعالى انا لمسنا السماء الآية ويكنى به وبالملامسة عن الجماع وقرئ لمستم ولامستم أو لمستم النساء وحملا على اللمس وعلى الجماع ونهى عليه السلام عن بيع الملامسة وهو ان يقول اذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بيننا والملامسة الحاجة المقاربة ﴿لهب﴾ اللهب اضطرام النار قال ولا يغنى من اللهب نار ذات لهب واللهيب ما يبدو من اشتعال النار ويقال للدخان وللغبار لهب وقوله تبت يدا أبى لهب فقد قال بعض المفسرين انه لم

مخاض لان الواحد لا يكون ابن فوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها فى وقت ما وقد حملت النوق التى وضعن مع أمهاوان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وانما سمى ابن مخاض فى السنة الثانية لان العرب انما كانت تحمل الفحول على الاناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهى تحمل فى السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمر) دع الماخض والربى هى التى أخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا اذا دنا نتاجها (س * وفى حديث عثمان) ان امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أى تحرك الولد فى بطنها للولادة فضربها المخاض وقد تكرر أيضا فى الحديث (وفى حديث الزكاة) فى رواية فأعمد الى شاة ممتلئة مخاضا رشحما أى نتاجا وقيل أراد به المخاض الذى هو دنو الولادة أى أنها امتلأت حملا وسمنا (وفيه) بارك لهم فى محضها ومخضها أى ما مخض من اللبن وأخذ زبده ويسمى مخيضا أيضا والمخض تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده (س * ومنه الحديث) انه مر عليه بجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا ﴿مخن﴾ (فى حديث عائشة) تمثلت بشعر لبيد

* يتحدثون مخانة وملاذة * المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وذكره أبو موسى فى الجيم من المجون فتكون الميم أصلية

﴿باب الميم مع الدال﴾

﴿مدج﴾ (ه س * فيه) ذكر مدج بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر فى حديث الهجرة ﴿مدد﴾ (ه س * فيه) سبحان الله مداد كلماته أى مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها فى الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن انما يدخل فى العدد والمداد مصدر كالمد يقال مددت الشئ مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد (ه * ومنه حديث الحوض) ينبعث فيه ميزابان مدادهما انهار الجنة أى يمدهما أنهارها (ومنه حديث عمر) هم أصل العرب ومادة الاسلام أى الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما فى حرب أو غيره فهو مادة لهم (س * وفيه) ان المؤذن يغفر له مد صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب أى يغفر له ذلك الى منتهى مد صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر لو لقيتنى بقراب الارض خطايا لقيتك بها مغفرة ويروى مدى صوته وسيجئ (س * وفى حديث فضل الصحابة) ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه المد فى الاصل ربع الصاع وانما قدره به لانه أقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقد تكرر ذكر المد بالضم

الطلق عند الولادة وقد مخضت وشاة ممتلئة مخاضا أى نتاجا وقيل حملا أى دنت ولادتها والمخض والمخيض ما مخض من اللبن وأخذ زبده والمخض تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده وجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا ﴿مدج﴾ بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة * سبحان الله ﴿مداد كلماته﴾ أى مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها فى الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن بل فى العدد والمداد مصدر كالمد وهو ما يكثر به ويزاد وكل ما أعنت به قوما فى حرب أو غيره فهو مادة لهم

يقصد بذلك مقصد كنيته التى اشتهر بها وانما قصد الى اثبات النار له وانه من أهلها وسماه بذلك كما يسمى المثير للحرب والمباشر له أبو الحرب وأخو الحرب وفرس ملهب شديد العدو تشبيها بالنار الملتهبة والالهوب من ذلك وهو العدو الشديد ويستعمل اللهاب فى الحر الذى ينال العطشان ﴿لهث﴾ لهث يلهث لهثا قال الله تعالى ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وهو ان يدلع لسانه من العطش قال ابن دريد للهث يقال للاعياء وللعطش جميعا ﴿لهم﴾ الالهام القاء الشئ فى الروع ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى وجهة الملأ الاعلى قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها وذلك نحو ما عبر عنه بلمة الملك وبالنفث فى الروع كقوله عليه السلام ان للملك لمة وللشيطان لمة وكقوله عليه السلام ان روح القدس نفث فى روعى وأصله من التهام الشئ وهو ابتلاعه والتهم الفصيل ما فى الضرع رفرس لهم كانه يلتهم الارض لشدة

عدوه ﴿لهى﴾ اللهو مايشغل الانسان عما يعنيه ويهمه يقال لهوت بكذا ولهيت عن كذا اشتغلت عنه بلهو قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو الالهو ولعب ويعبر عن كل مابه استمتاع باللهو وقال تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا ومن قال أراد باللهو المرأة والولد فتخصيص لبعض ماهو من زينة الحياة الدنيا التى جعل لهوا ولعبا ويقال ألهاه كذا أى شغله عما هو أهم اليه قال الهاكم التكاثر رجال لاتلهيهم تجارة وليس ذلك نهيا عن التجارة وكراهية لها بل هو نهى عن التهافت فيها والاشتغال عن الصلوات والعبادات بها ألا ترى الى قوله ليشهدوا منافع لهم وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وقوله لاهية قلوبهم أى ساهية مشتغلة بما لا يعنيها واللهوة مايشغل به الرحى مما يطرح فيه وجمعها لها وسميت العطية لهوة تشبيها بها واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق وقيل بل هو أقصى الفم ﴿لات﴾ اللات والعزى صنمان

فى الحديث وهو وطال وثلث بالعراقى عند الشافعى وأهل الحجاز وهو وطلان عند أبى حنيفة وأهل العراق وقيل ان أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما (وفى حديث الرمى) منيله والمدبه أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف يقال أمده يمده فهو ممد (س * وفى حديث على) قاتل كلمة الزور والذى يمد بحبلها فى الاثم سواء مثل قائلها بالماتح الذى يملأ الدلو فى أسفل البئر وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويمده ولهذا يقال الرواية أمد الكاذبين (وفى حديث أويس) كان عمر اذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر الامداد جمع مدد وهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد (ومنه حديث عوف بن مالك) خرجت مع زيد بن حارثة فى غزوة مؤتة ورافقنى مدد من اليمن هو منسوب الى المدد (ه * وفى حديث عثمان) قال لبعض عماله بلغنى أنك تزوجت امرأة مديدة أى طويلة (وفيه) المدة التى مادفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان المدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادفيها أى أطالها وهى فاعل من المد (ومنه الحديث) ان شاؤا مددناهم (ومنه الحديث) وأمدها خواصر أى أوسعها وأتمها ﴿مدر﴾ (فيه) أحب الى من أن يكون لى أهل الوبر والمدر يريد بأهل المدر أهل القرى والامصار واحدتها مدرة (ومنه حديث أبى ذر) أما ان العمرة من مدركم أى من بلدكم ومدرة الرجل بلدته يقول من أراد العمرة ابتدأ لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج وهذا على الفضيلة لا الوجوب (ه * ومنه حديث جابر) فانطلق هو وجبار بن صخر فنزعا فى الحوض سجلا أو سجلين ثم مدراه أى طينا وأصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك ثم لا يخرج منه الماء (ومنه حديث عمر وطلحة) فى لاحرام انما هو مدر أى مصبوغ بالمدر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الخليل عليه السلام يلتفت الى أبيه فاذا هو ضبعان أمذر هو المنتفخ الجنبين العظيم البطن وقيل الذى تترب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه ﴿مدره﴾ (فى حديث شداد بن أوس) اذا قبل شيخ من بنى عامر هو مدره قومه المدره زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذى يرجعون الى رأيه والميم زائدة وانما ذكرناه ههنا للفظه ﴿مدن﴾ (فيه) ذكر مدان بفتح الميم لم أذكر فى غزوة زيد بن حارثة بنى جذام ويقال له فيفاء مدان وهو واد فى بلاد قضاعة

والمدا قصر ويغفر له مد صوته هو تمثيل لسعة المغفرة والمد بالضم ربع الصاع ومنه ما أدرك مد أحدهم وروى بفتح الميم وهو الغاية وفى حديث الرمى والممده أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف يقال أمده يمده وقائل كلمة الزور والذى يمد بحبلها فى الاثم سواء مثل قائلها بالماتح الذى يملأ الدلو فى أسفل البئر وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويمده والامداد جمع مددوهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد ومدد منسوب اليه وامرأة مديدة طويلة والمدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادفيها أبا سفيان أى أطالها فاعل من المد * أهل ﴿المدر﴾ أهل القرى والامصار واحدتها مدرة وهى البلدة وأهل الوبر أهل الابل ومدر الحوض طينه وأصلحه بالمدر وهو الطين المتماسك وضبعان أمذر منتفخ الجنبين عظيم البطن وقيل الذى تترب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه ﴿المدره﴾ زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذى يرجعون الى رأيه والميم زائدة ﴿مدان﴾ بالفتح وادفى بلاد قضاعة

(مدا) (س * فيه) المؤذن يغفر له مدى صوته المدى الغاية أى يستكمل مغفرة الله اذا استفد وسعه فى رفع صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة اذا بلغ الغاية فى الصوت وقيل هو تمثيل أى ان المكان الذى ينتهى اليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له (ه * ومنه الحديث) انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلاعداء النهار مدى والليل سدى أى ذلك لهم أبدا مادام الليل والنهار يقال لا أفعله مدى الدهر أى طوله والسدى الخلى (ومنه حديث كعب بن مالك) فلم يزل ذلك يتمادى بى أى يتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المدى (والحديث الآخر) لو تمادى الشهر لواصلت (ه * وفيه) البر بالبر مدى بمدى أى مكيال بمكيال والمدى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (ه * ومنه حديث على) انه أجرى للناس المدين والقسطين يريد مدين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع أخرجه الهروى عن على والزمخشرى عن عمر (س * وفيه) قلت يارسول الله انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى المدى جمع مدية وهى السكين والشفرة (ومنه حديث ابن عوف) ولا تفاوتوا المدى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم فاستعاره لذلك وقد تكرر ذكر المدية والمدى فى الحديث

(باب الميم مع الذال)

(مذخ) (ه * فى حديث عبد الله بن عمرو) قال وهو بمكة لو شئت لاخذت سبتى فمشيت بها ثم لم أمذخ حتى أطأ المكان الذى تخرج منه الدابة المذخ أن تصطك الفخذان من الماشى وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مذخ يمذخ مذخا أراد قرب الموضع الذى تخرج منه الدابة (مذر) (فيه) ذكر المذاد وهو بفتح الميم وادبين سلع وخندق المدينة الذى حفره النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الخندق (مذر) (فيه) شر النساء المذرة الوذرة المذر الفساد وقد مذرت تمذر فهى مذرة (ومنه) مذرت البيضة اذا فسدت (ه * وفى حديث الحسن) ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه المذروان جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شئ وأراد بهما الحسن فرعى المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا فى غير شغل والميم زائدة (مذق) (ه * فيه) بارك لهم فى مذقها ومحضها المذق المزج والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء (س * ومنه حديث كعب

(المدى) الغاية والمؤذن يغفر له مدى صوته أى يستكمل مغفرة الله اذا استفد وسعه فى رفع صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة اذا بلغ الغاية فى الصوت وقيل هو تمثيل أى ان المكان الذى ينتهى اليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله تعالى وتمادى تطاول وتأخر تفاعل من المدى والمدى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمدية السكين ج مدى ولا تفاوتوا المدى أى لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم استعارة (المذخ) أن تصطك الفخذان من الماشى لسمنه (المذاد) بالفتح وادقرب الخندق الذى حفره النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الخندق * شر النساء (المذرة) أى الفاسدة والمذروان جانبا الاليتين وجاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد أو فارغا فى غير شغل (المذق) المزج والخلط والمذقة الشربة من اللبن الممذوق

وأصل اللات اللاه فخففوا منه الهاء وأدخلوا التاء فيه وانثوه تنبيها على قصوره عن الله تعالى وأدخلوا التاء فيه وجعلوه مختصا بما يتقرب به الى الله تعالى فى زعمهم وقوله ولات حين مناص قال الفراء تقديره لا حين والتاء زائدة فيه كما زيدت فى ثمت وربت وقال بعض البصريين معناه ليس وقال أبو بكر العلاف أصله ليس فقلبت الياء ألفا وأبدل من السين تاء كما قالوا نات فى ناس وقال بعضهم أصله لا وزيد فيه تاء التأنيث تنبيها على الساعة أو المدة كأنه قيل ليست الساعة أو المدة حين مناص (ليت) يقال لانه عن كذا يليته صرفه عنه ونقصه حقا له ليتا قال لا يلتكم أى لا ينقصكم من أعمالكم لات وألات بمعنى نقص وأصله رد الليت أى صفحة العنق وليت طمع وتمن قال ليتنى لم أتخذ فلانا يا ليتنى كنت ترابا يا ليتنى اتخذت

وقول الشاعر

وليلة ذات دجى سريت
ولم يلتنى عن هواها ليت

معناه
لم يصرفنى عنه قولى ليته
كذا واعرب ليت ههنا

وسلة) * ومذقه كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردىء الكتان لتغيرلونها وذهابه بالمزج ﴿مذقر﴾ (ه * في حديث عبد الله بن خباب) فقتلته الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه في الماء فامذقر قال الراوي فأتبعته بصري كأنه شراك أحمر قال أبو عبيد أي ماء ممتزج بالماء وقال شمر المذقر أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج وهذا بخلاف الاول وسياق الحديث يشهد للاول أي انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الاحمر وهو سير من سيور النعل وذكر المبرد هذا الحديث في الكامل قال فأخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه أي جرى مستطيلا متفرقا هكذا رواه بغير حرف النفي ورواه بعضهم بالباء وهو بمعناه ﴿مذل﴾ (ه * فيه) المذال من النفاق هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته و يتحول عنه ليفترشه غيره يقال مذل بسره يمذل ومذل يمذل اذا قلق به والمذل والماذل الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه يسترخي عنه ﴿مذى﴾ (ه * في حديث علي) كنت رجلا مذاء أي كثير المذي هو بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله و ينقض الوضوء ورجل مذاء فعال للمبالغة في كثرة المذي وقد مذي الرجل يمذى وأمذى والمذاء المماذاة فعال منه (ومنه الحديث) الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق قيل هو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال أمذى الرجل وماذى اذا قاد على أهله ما أخرج من المذى وقيل هو من أمذيت فرسي ومذيته اذا أرسلته يرعى وقيل هو المذاء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة من أمذيت الشراب اذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وقد تقدم (ه * وفي حديث رافع بن خديج) كنا نكري الارض بما على الماذيانات والسواقي هي جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهي سواديه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ﴿مذينب﴾ (فيه) ذكر سيل مهزور ومذينب هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة

﴿باب الميم مع الراء﴾

﴿مرأ﴾ (في حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأني الطعام وأمرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء يقال هنأني الطعام ومرأني بغير ألف فاذا أفردوها عن هنأني قالوا أمرأني (ومنه حديث الشرب) فانه أهنأ وأمرأ وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث الاحنف)

﴿مامذقر﴾ أي ماء ممتزج بالماء ﴿المذال﴾ من النفاق هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته و يتحول عنه ليفترشه غيره ﴿المذاء﴾ من النفاق وهو أن يدخل الرجل الرجل على أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا وقيل هو بالفتح من اللين والرخاوة ورجل مذاء كثير المذي وهو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء والماذيانات جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليس بعربي ﴿مذينب﴾ مصغر موضع بالمدينة ﴿مرأني﴾ الطعام وأمرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا فهو مرىء والمرىء مجرى الطعام والشراب من الحلق والمرؤن جمع مرء وهو الرجل والمرينة تصغير المرأة ولا يمرأ أي أحدكم في الدنيا لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة

فجعلها اسما كقول الآخر
* ان ليتا وان لوا عناء *
وقيل ليلتني عن هواها
لات أي صارف فوضع المصدر موضع اسم الفاعل
﴿لوح﴾ اللوح واحد ألواح السفينة قال وحملناه على ذات ألواح ودسر وما يكتب فيه من الخشب وغيره وقوله في لوح محفوظ فكيفيته تخفى علينا الا ما روى لنا في الاخبار وهو المعبر عنه بالكتاب في قوله ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير واللوح العطش ودابة مواح سريع العطش واللوح أيضا بضم اللام الهواء بين السماء والارض والاكثرون على فتح اللام اذا أريد به العطش و بضمه اذا كان بمعنى الهواء ولا يجوز فيه غير الضم ولوحه الحر غيره ولاح الحر لوحا حصل في اللوح وقيل اسوء مثل لمح ولاح البرق وألاح اذا أومض وألاح بسيفه أشار به ﴿لوذ﴾ قال تعالى يتسللون منكم لواذا هو من قولهم لاوذ بكذا يلاوذ لواذا وملاوذة اذا استتر به أي يستترون فيلتبعون بغيرهم فيمضون واحدا بعد واحد ولو كان من لاذ يلوذ لقيل لياذا الا ان اللواذ هو فعال من لاوذ واللياذ من فعل واللوذ

يأتينا في مثل مرىء نعام المرىء مجرى الطعام والشراب من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريئه وأعلى المرىء رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام (ه * وفي حديث الحسن) أحسنوا ملاءكم أيها المرؤن هو جمع المرء وهو الرجل يقال مراء ومرؤ (ه * ومنه قول دؤبة لطائفة رآهم) أين يريد المرؤن (وفي حديث علي) لما تزوج فاطمة قال له يهودي أراد أن يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل أي كامل في الرجال (وفيه) يقتلون كلب المريئة هي تصغير المرأة (ه * وفيه) لا يثمر أي أحدكم في الدنيا أي لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة وفي رواية لا يثمر أحدكم بالدنيا من الشيء المرىء

(مرث) (ه * فيه) انه أتى السقاية فقال اسقوني فقال العباس انهم قد مرثوه وأفسدوه أي وسخوه بادخال أيديهم فيه والمرث المرس ومرث الصبي يمرث اذا عض بدرديره (ه * ومنه حديث الزبير) قال لابنه لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير نخاصمهم بها فكانهم صبيان يمرثون سخبهم أي يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعني انهم بهتوا وعجزوا عن الجواب

(مرج) (ه * فيه) كيف أنتم اذا مرج الدين أي فسد وقلقت أسبابه والمرج الخلط (ومنه حديث ابن عمر) قد مرجت عهودهم أي اختلطت (وفي حديث عائشة) خلقت الملائكة من نور واحد وخلق الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها (س * وفيه) وذكر الخيل المرابط فقال طول الها في مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب أي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت

(مرجل) (فيه) ولصدره أزيز كأزيز المرجل هو بالكسر الاناء الذي يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كانه أقيم على ارجل (س * وفيه) وعليها نباب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه ان عليها ثوبا شاميا مثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرجال وهي الابل بأكوارها ومنه ثوب مرجل وروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وقد تقدم فبعث معهما ببرد مراجل قال الازهري المراجل ضرب من برود اليمن وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية

(مرخ) (ه * فيه) ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وكان منبسطا فقطب وتشزن له فلما خرج عاد الى انبساطه فسألته عائشة فقال ان عمر ليس ممن يمرخ معه المرخ والمزخ سواء وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وأمرخت العجين اذا كثرت ماءه أراد ليس ممن يستلان جانبه (وفيه) ذكرى ذي مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال

(المرث) المرس * كيف أنتم اذا (مرج) الدين أي فسد وقلقت أسبابه ومرجت عهودهم اختلطت ومارج النار لهبها المختلط بسوادها والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب أي تخلى تروح مختلطة كيف شاءت (المرجل) بالكسر الاناء الذي يغلى فيه الماء سواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف وعليها نباب مراجل يروى بالجيم أي عليها صور الرجال وبالحاء أي عليها صور الرجال وهي الابل بأكوارها وكذا ثوب مرجل وبرد مراجل والميم زائدة وقال الازهري المراجل ضرب من برود اليمن فالميم أصلية (المرخ) والمزخ سواء ومنه ان عمر ليس ممن يمرخ معه وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته ثم دلكته أي ليس ممن يستلان جانبه وذو مراخ

ما يطيف بالجبل منه

(لوط) لوط اسم علم واشتقاقه من لاط الشيء بقلبي يلوط لوطا ولبطا وفي الحديث الولد الوط أي ألصق بالكبد وهو أمر لا يلتاط بصفري أي لا يلصق بقلبي ولطت الحوض بالطين لوطا ملطته به وقولهم تلوط فلان اذا تعاطى فعل قوم لوط فمن طريق الاشتقاق فانه اشتق من لفظ لوط الناهي عن ذلك لا من لفظ المتعاطين له (لوم) اللوم عذل الانسان بنسبته الى ما فيه لوم يقال لمنه فهو ملوم قال فلا تلوموني ولوموا أنفسكم لمتنفي فيه ولا يخافون لومة لائم غير ملومين فانه ذكر اللوم تنبيها على انه اذا لم يلاموا فهم لا يفعلون بهم ما فوق اللوم وألام استحق اللوم قال وهو مليم والتلاوم ان يلوم بعضهم بعضا قال وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون وقوله ولا أقسم بالنفس اللوامة قيل هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيلة فلوم صاحبها اذا ارتكب مكروها فهي دون النفس المطمئنة وقيل بل هي النفس التي قد اطمأنت في ذاتها وترشحت لتأديب

بالحاء المهملة ﴿مرد﴾ (فى حديث العرباض) وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتى الشديد وأصله من مردة الجن والشياطين (ومنه حديث رمضان) وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد (س * وفى حديث معاوية) تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين فأنا ابن ثمانين أى مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة (وفيه) ذكر مريد وهو بضم الميم مصغرا أطم من آطام المدينة (وفيه ذكر مروان) بفتح الميم وسكون الراء وهى ثنية بطريق تبوك وبها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿مرر﴾ (ه * فيه) لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى المرة القوة والشدة والسوى الصحيح الاعضاء وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه كره من الشاة شبعا الدم والمرار وكذا وكذا المرار جمع المرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبى أراد المحدث أن يقول الامر وهو المصارين فقال المرار وليس بشئ (س * ومنه حديث ابن عمر) انه جرح اجامه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها (س * وفى حديث شريح) ادعى رجل دينا على ميت وأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن أى لتحلفن ماله شئ الا على العلم فتركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم والسنتهم التى بين أذقانهم (وفى حديث الاستسقاء)

وألقى بكفيه الفتى استكانة * من الجوع ضعفا ما يمر ويحلى

أى ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف (س * وفى قصة مولد المسيح عليه السلام) خرج قومه ومعهم المرقا لوا نجبر به الكسر والجرح المرد واء كالصبر سمى به لمرارته (ه * وفيه) ماذا فى الامرين من الشفاء الصبر والشفاء الصبر هو الدواء المر المعروف والشفاء هو الحردل وانما قال الامرين والمراد هما لانه جعل الحروفة والحدة التى فى الحردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد (ه * وفى حديث ابن مسعود) هما المريان الامساك فى الجماع والتبذير فى المهمات المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهى فعلى من المرارة تأنيث الامر كالجلى والاجل أى الخصلتان المفضلتان فى المرارة على سائر الخصال المرة ان يكون الرجل شحيحا بماله مادام حيا صحيحا وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من لوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت (ه * وفى حديث الوحى) اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا اى صوت انجرارها واطرادها على الصخر وأصل المرار الفتل لانه مرار أن يفتل (ه * وفى حديث آخر) كمرار الحديد على الطست الجديد أمررت الشئ أمره امرارا اذا جعلته مرا أى يذهب يريد كجر الحديد على الطست وربما روى الحديث الاول صوت امرار السلسلة (س * وفى حديث أبى لاسود) رفعت المرأة التى كانت تماره وتشاره أى تلتوى عليه وتخالفه

غيرها فهى فوق النفس المطمئنة ويقال رجل لومة يلوم الناس ولومة يلومه الناس نحو ضحكة وسخرة وهمزة وهزأة واللائمة الملامة واللامة الامر الذى يلام عليه الانسان ﴿ليل﴾ ليل وليلة وجمعها الليال والليائل وليلات وقيل ليل أليل وليلة ليلاء وقيل أصل ليلة ليلاة بدليل تصغيرها على لييلة وجمعها على ليال قال ومخرلكم الليل والنهار والليل اذا يغشى ثلاثين ليلة فى ليلة القدر وليال عشر ثلاث ليال سويا ﴿لون﴾ اللون معروف وينطوى على الابيض والاسود وما يركب منهما ويقال تلون اذا اكتسى لونا غير اللون الذى كان له قول مختلف ألوانه وقوله اختلاف ألسنتكم وألوانكم فاشارة الى أنواع الالوان واختلاف الصور التى يختص كل واحد بهيئة غير هيئة صاحبه وسحناء غير سحنائه مع كثرة عددهم وذلك تنبيه على سعة قدرته ويعبر بالالوان عن الاجناس والانواع يقال فلان أتى بالالوان من الاحاديث وتناول كذا لونا من الطعام ﴿ليى﴾

بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل جبل بمكة ويقال بالحاء المهملة ﴿مردة﴾ الشياطين جمع مارد والمارد من الرجال العاتى الشديد ومريد مصغرا أطم من آطام المدينة ومردان بفتح الميم وسكون الراء ثنية بطريق تبوك ﴿المرة﴾ القوة والشدة والمرار جمع مرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبى أراد المحدث أن يقول الامر وهو المصارين فقال المرار وليس بشئ والمرارة ضد الحلاوة والمر دواء كالصبر سمى به لمرارته والمريان تثنية مرى فعلى من المرارة تأنيث الامر وصوت مرار السلسلة على الصفا اى صوت انجرارها واطرادها على الصخر وكمرار الحديد على الطست

وهو من فتل الحبل (وفيه) ان رجلا أصابه فى سيره المرار أى الحبل هكذا فسروا وانما الحبل المرار لعله جعه
(وفى حديث على) فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطع المرائر أقرانها المرائر الحبال المفتولة على أكثر
من طاق واحدها مرير ومريرة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) ثم استمرت مريرى يقال استمرت مريرته على
كذا اذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل (س * ومنه
حديث معاوية) سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا يعنى رخواضعيفا (س * وفى حديث أبى
الدرداء) ذكر المرى قال الجوهرى المرى بالضم وتشديد الراء الذى يؤتدم به كانه منسوب الى المرارة
والعامة تخففه (وفيه) ذكر ثنية المرار المشهور وفيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهى عند الحديبية (وفيه)
ذكر بطن مرو مر الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة (مرز) (ه * فيه) ان
عمر أراد أن يصلى على ميت فمرزه حذيفة أى قرصه بأصابعه ليلا يصلى عليه قيل كان ذلك الميت منافقا
وكان حذيفة يعرف المنافقين يقال مرزت الرجل مرزا اذا قرصته باطراف أصابعك (مرزبان) (فيه)
أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاى أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع
المقدم على القوم دون الملك وهو معرب (مرس) (ه * فيه) ان من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل
بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أى يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحك بها والتمرس
شدة الالتواء وقيل أراد أن يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الاجرب اذا تحك
بالشجرة أدمته ولم تبره من جربه ومنه حديث خيفان) أما بنو فلان فسلك أمراس جمع مرس
بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الامور وجربها (س * ومنه حديث وحشى فى مقتل حمزة) فطلع
على رجل حذر مرس أى شديد مجرب للحروب والمرس فى غير هذا الدلك (س * ومنه حديث عائشة) كنت
أمرسه بالماء أى أدلكه وأديفه وقد يطلق على الملاعبة (س * ومنه حديث على) زعم انى كنت
أحافث وأمارس أى ألاعب النساء وقد تكرر فى الحديث (مرش) (ه * فى غزوة حنين) فعدلت به
ناقته الى شجرات فرشن ظهره أى خدشته أغصانها وأثرت فى ظهره وأصل المرش الحك باطراف الاظفار
(ه * ومنه حديث أبى موسى) اذا حك أحدكم فرجه وهو فى الصلاة فليمرشه من وراء الثوب (مرض)

أى كجره وامر أنه تماره أى تلتوى عليه وتخالفه والمرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير
ومريرة واستمرت مريرته على كذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وسحلت
مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا أى رخوا ضعيفا والمرى الذى يؤتدم به بالضم وتشديد الراء وثنية المرار
بضم الميم وقيل بكسرها عند الحديبية وبطن مرو مر الظهران بضم الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة
(مرزه) مرزا قرصه باطراف أصابعه (المرزبان) الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك معرب
وأهل اللغة يضمون ميمه (يتمرس) الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أى يتلعب ويعبث به كما
يعبث البعير بالشجرة ويتحك بها والتمرس شدة الالتواء وقيل أراد يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا
ينفعه غلوه فيه كما أن الاجرب اذا تحك بالشجرة أدمته ولم تبره من جربه والامراس جمع مرس بكسر الراء
وهو الشديد الذى مارس الامور وجربها والمرس الدلك وكنت أمرسه بالماء اى ادلكه واديفه وامارس
الاعب النساء (المرش) الحك باطراف الاظفار ومرشت الشجرة ظهره خدشته (الممرض) الذى له ابل

اللين خلاف الخشونة ويستعمل
ذلك فى الاجسام ثم يستعار
للخلق وغيره من المعانى
فيقال فلان لين رفلان
خشن وكل واحد منهما
يمدح به طورا ويذم به طورا
بحسب اختلاف المواقع
قال تعالى فبما رحمة من
الله لنت لهم وقال تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر
الله فاشارة الى اقبالهم
للحق وقبولهم له بعد
تأبيهم منه وانكارهم اياه
وقوله ما قطعتم من لينة
أى من نخلة نامية وشجرة
مخرج فعلة نحو خبط ولا
يختص بنوع منه دون
نوع (اللؤلؤ) يخرج منهما
اللؤلؤ وقال كانهم لؤلؤ جمع
لا كلئ وتلا لا الشئ لمع
لمعان اللؤلؤ وقيل لا أفعل
ذلك ما لألأت الظباء
باذنابها (لى) اللى فتل
الحبل ولوى رأسه وبرأسه
امالهلووا رؤسهم اماليها
ولوى لسانه بكذا كناية
عن الكذب وتخرص
الحديث قال تعالى يلوون
ألسنتهم بالكتاب ليا
بالسنتهم ويقال فلان
لا يلوى على أحد اذا أمعن
فى الهزيمة قال تعالى ولا
تلوون على أحد وذلك كما
قال الشاعر
تركت الاحبة ان تقاتل دونه
ونجا برأس طمرة وثاب

(فيه) لا يورد ممرض على مصح الممرض الذى له ابل مرضى فنهى أن يسقى ابله الممرض مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان لصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها ان ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبيل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها فى ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء فكانوا لجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى (وفى حديث تقاضى الثمار) تقول أصابها مراض هو بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك وقد أمرض الرجل اذا وقع فى ماله العاهة (س * وفى حديث عمرو بن معديكرب) هم شفاء أمراضنا أى يأخذون بثارنا كانهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام ﴿مرط﴾ (ه * فيه) انه كان يصلى فى مروط نسائه أى أكسيتهن الواحد مرط ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفى حديث أبى سفيان) فامرط قذذ السهم أى سقط ريشه وسهم أمرط وأملط (ه * وفى حديث عمر) قال لابى محذورة وقد رفع صوته بالاذان أما خشيت أن تنشق مريطاؤك هى الجلدة التى بين السرة والعانة وهى فى الاصل مصغرة مرطاء وهى الملساء التى لا شعر عليها وقد تقصر ﴿مرع﴾ (ه * فيه) اللهم اسقنا غيثا مريعا مريا المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى ومرع مراعة (وفى حديث ابن عباس) انه سئل عن الساوى فقال هو المرعة هى بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين يقدر السمانى يقع فى المطر من السماء ﴿مرغ﴾ (س * فى صفة الجنة) مراغ دوابها المسك أى الموضع الذى يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب فى التراب (س * ومنه حديث عمار) أجنبنا فى سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا فى التراب ظن أن الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع جسده كالماء ﴿مرق﴾ (ه * فى حديث الخوارج) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشئ المرمى به ويخرج منه وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث على) أمرت بقتال المارقين يعنى الخوارج (وفيه) ان امرأة قالت يارسول الله ان بنتى عروسا تمرق شعرها (وفى حديث آخر) مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره وتمرق وامرق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث على) ان من البيض ما يكون مارقا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت (وفيه) ذكر الممرق وهو المغنى يقال مرق يمرق تمريقا اذا غنى والمرق بالسكون أيضا غناء الاماء والسفلة وهو اسم (وفيه) أنه اطلى حتى بلغ المراق هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم فى الراء (وفيه) ذكر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر بالمدينة لها ذكر فى أول حديث الهجرة ﴿مرمر﴾ (فيه) كان هناك مرمرة هى واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب ﴿مرما﴾ (فى حديث صلاة الجماعة)

مرضى والمراض بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك ﴿المرط﴾ الكساء مروط وامرط قذذ السهم سقط ريشه والمريطاء مصغرا الجلدة بين السرة والعانة ﴿المريع﴾ المخصب والمرعة كهمزة طائر أبيض قدر السمانى ﴿مراغ﴾ الدواب الموضع الذى يتمرغ فيه والتمرغ التقلب فى التراب ﴿يمرقون﴾ أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه وأمرت بقتال المارقين أى الخوارج وتمرق شعرها وامرق تساقط من مرض أو غيره ومرقت البيضة فسدت والممرق المغنى مرق يمرق تمريقا غنى وبئر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بالمدينة ﴿مرمر﴾ نوع من الرخام صلب واحده مرمرة

والمواء الراية سميت لانها تواء بالريح والسوية ما يلوى فيدخر من الطعام ولوى بدينه أى ماطله وألوى بلغ لوى الرمل وهو منعطفه ﴿لو﴾ لو قيل هو لامتناع الشئ لامتناع غيره ويتضمن معنى الشرط نحو لو أنهم ملكون ﴿لولا﴾ لولا يجئ على وجهين أحدهما بمعنى امتناع الشئ لوقوع غيره ويلزم خبره الحذف ويستغنى بجوابه عن الخبر نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين والثانى بمعنى هلا ويتعقبه الفعل نحو لولا نسكت (٣) أى هلا وأمثلتها تكثر فى القرآن ﴿لا﴾ لا يستعمل للعدم المحض نحو زيد لا عالم وذلك يدل على كونه جاهلا وذلك يكون للنفى ويستعمل فى الازمنة الثلاثة ومع الاسم والفعل غير أنه اذا نفى به الماضى قلما ان لا يؤتى بعده بالفعل نحو ان يقال للذى خرجت فتقول لا وتقديره لا خرجت ويكون قلما يذكر بعده الفعل الماضى الا اذا فصل بينهما بشئ نحو لا رجل ضربت ولا امرأة أو يكون عطفا نحو لا خرجت أو عند تقريره فلا صدق ولا صلى

لو وجد أحدهم مرماتين يروى بكسر الميم وفتحها ومعهما زائدة وقد تقدم مبسوطا فى حرف الراء (مرن)
(س * فى حديث الضحى) فى المارن الدية المارن من الانف مادون القصبة والمارنان المنخران
(مرود) (س * فى حديث ماعز) كاميل دخل المرود فى المكحلة المرود بكسر الميم الميل الذى يكتحل به والميم
زائدة (وفى حديث على) ان لبنى أمية مرودا يجرون اليه وهو مفعل من الارواد الامهال كانه شبه المهلة
التى هم فيها بالمضمار الذى يجرون اليه والميم زائدة (مره) (فيه) انه لعن المرهاء هى التى لا تكتحل
والمره مرض فى العين لترك الكحل (ومنه حديث على) خمص البطون من الصيام مره العين من
البكاء هو جمع الامره وقد مرهت عينه تمره مرها (مرا) (ه * فيه) لا تمار وا فى القرآن فان مراء فيه
كفر المراء الجدال والتمارى والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل
واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه
الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقول الرجل على حرف
فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا جحد كل واحد منهما قراءة
صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله على نبيه والتفكير فى المراء ابدا انما بان
شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه
من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته من الاحكام وأبواب الحلال
والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه
ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز والله أعلم (ه * وفيه) امر الدم بما شئت أى استخرجه وأجره
بما شئت يريد الذبح وهو من مرى الضرع يمريه ويروى أمر الدم من مار يمور اذا جرى وأماره غيره قال
الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أمر دما بين
مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر أى يذهب فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم وليس بغلط
(ومن الاول حديث عائشة) *مروا بالسيوف المرهفات دماءهم *أى استخرجوها واستدروها (وفى
حديث نضلة بن عمرو) انه لقى النبى صلى الله عليه وسلم بمرين هو تثنية مرى بوزن صبى ويروى مريتين
تثنية مريه والمرى والمريه الناقة الغزيرة الدر من المرى وهو الحلب ووزنها فعيل أو فعول (ه * ومنه
حديث الاحنف) وساق معه ناقة مريا (وفيه) قال له عدى بن حاتم اذا أصاب أحدنا صيدا وليس معه
سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا المروة حجر أبيض براق وقيل هى التى يقدح منها النار ومروة المسعى التى
تذكر مع الصفا وهى أحد رأسيه اللذين ينتهى السعى اليهما سميت بذلك والمراد فى الذبح جنس الاحجار
لا المروة نفسها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث ابن عباس) اذا رجل من خلفى قد وضع مرونه

(المارن) من الانف مادون القصبة والمارنان المنخران (المرود) بكسر الميم الميل الذى يكتحل
به وان لبنى أمية مرودا يجرون اليه هو مفعل من الارواد الامهال (المرهاء) التى لا تكتحل والمره
مرض فى العين (المراء) الجدال وامر الدم استخرجه وأجره ومروا دماءهم استخرجوها واستدروها
والمرى بوزن الصبى والمريه الناقة الغزيرة الدر ووزنها فعيل أو فعول والمروة حجر أبيض براق وأحجار
المراء بالكسر قباء

أو عند الدعاء نحو قوله لهم
لا كان ولا أفلح ونحو ذلك
فما نفى به المستقبل لا يعزب
عنه مثقال ذرة وقد يجىء
لا دا خلا على كلام
مثبت ويكون هو منافيا
للكلام محذوف وما
يعزب عن ربك من مثقال
ذرة فى الارض ولا فى السماء
وقد حمل على ذلك قوله
لا أقسم بيوم القيامة
فلا أقسم برب المشارق ولا
أقسم بواقع النجوم فلا
ورب لا يؤمنون وعلى
ذلك قول الشاعر
لا وأبى ابنة العامرى
وقد حمل على ذلك قول
عمر رضى الله عنه وقد
أفطر يوما فى رمضان فظن
أن الشمس قد غربت ثم
طلعت لا نقضيه ما تجانفنا
الاثم فيه وذلك ان قائلا
قال له قد أثمنا فقال
لا نقضيه فقوله لا رد
لكلامه ثم استأنف
فقال نقضيه فقد يكون
لا للنهى نحو لا يسخر قوم
ولا تنابزوا وعلى هذا
النحو قوله لا يفتننكم
الشيطان لا يحطمنكم
سليمان وقوله لا يعبدون
الا الله فنفى قيل تقديره
انهم لا يعبدون وعلى هذا
لا تسفكون دماءكم
وقوله مالكم لا تقاتلون
يصح أن يكون لا تقاتلون

على منكبي فاذا هو على (وفيه) ان جبريل عليه السلام لقيه عند أجاد المراء قيل هي بكسر الميم قباء فأما المراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل ﴿مريح﴾ (فيه) ذكر مريح وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملة أطم بالمدينة لبني قينقاع

﴿باب الميم مع الزاى﴾

﴿مزد﴾ (قد تكرر ذكر المزادة) في غير موضع من الحديث وهو الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة والجمع المزاود والميم زائدة ﴿مزر﴾ (س * فيه) ان نفرا من اليمن سألوه فقالوا ان بها شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير أو الحنطة (وفيه) وأطنه عن طاوس المزرة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة والمزر والتمزر الذوق شيأ بعد شئ وهذا بخلاف المروي في قوله لا تحرم المصة ولا المصتان ولعله قد كان لا تحرم فنسخه الرواة (ه * ومنه حديث أبي العالية) اشرب النبيذ ولا تمزر أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر الى أن يسكر ﴿مزز﴾ (س * في حديث أنس) ألا ان المزات حرام يعني الخمور وهي جمع مزة وهي الخمر التي فيها حموضة ويقال لها المزاء بالمد أيضا وقيل هي من خلط البسر والتمر (س * ومنه الحديث) أخشى أن تكون المزاء التي نهيت عنها عبد القيس وهي فعلاء من المزازة أو فعال من المز الفضل (ه * وفي حديث المغيرة) فتر ضعها جارتها المزة والمزتين أي المصة والمصتين وتمززت الشئ ذقته مصصته (ومنه حديث طاوس) المزة الواحدة تحرم (وحديث أبي العالية) اشرب النبيذ ولا تمزز هكذا روي مرة بالزايين ومرة برا ء وراء وقد تقدم (ه * وفي حديث النخعي) ذا كان المال ذا مز ففرقه في الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فأعطه صنفا واحدا أي اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مز مزازة فهو مز يز اذا كثر ﴿مزع﴾ (ه * فيه) ما تزال المسئلة بالعبد حتى يأتي الله وما في وجهه مزعة لحم أي قطعة يسيرة من اللحم (ومنه حديث جابر) فقال لهم تمزعوه فأوفاهم الذي لهم أي تقاسموا به وفرقوه بينكم (ه * وفي حديث معاذ) حتى تخيل الى ان أنفه يتمزع من شدة غضبه أي يتقطع ويتشقق غضبا قال أبو عبيد أحسبه يترمع أي يرعد يعني بالراء وقد تقدم ﴿مزق﴾ (في حديث كتابه الى كسرى) لما مزقه دعا عليهم أن يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع واراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم (ه * وفي حديث ابن عمر) ان طائرا مزق عليه أي خرق وعدى بعلى لانه في معنى طار ﴿مزمز﴾ (س * في حديث ابن مسعود) قال في السكران مزمزوه وتلتلوه هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يفيق من سكره ونحو ﴿مزن﴾ (قد تكرر فيه) ذكر المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة وقيل هي

﴿مريح﴾ مصغرا آخره حاء مهملة أطم بالمدينة ﴿المزادة﴾ الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ج مزاود ﴿المزر﴾ نبيذ الذرة ﴿المزات﴾ حرام هي الخمور جمع مزة وهي الخمر التي فيها حموضة ويقال لها المزاء بالمد وقيل هي من خلط البسر والتمر وترضعها المزة والمزتين أي المصة والمصتين وتمززت الشئ تمصصته ومال ذو مز أي ذو فضل وكثرة ومز مزازة كثر ﴿المزعة﴾ قطعة يسيرة من اللحم وتمزعوه تقاسموه وتمزع أنفه تقطع وتشقق غضبا ﴿التمزيق﴾ التخريق والتقطيع والتفريق ومزق الطائر زرق ﴿مزمزوه﴾ أي حركوه تحريكا عنيفا ﴿المزن﴾ الغيم والسحاب

في موضع الحال مالكم غير مقاتلين ويجعل لا مبينا مع النكرة بعده فيقدر به النفي لا رفث ولا فسوق وقد يكرر في الكلام في المتضادين ويراد اثبات الامر فيهما جميعا نحو ان يقال ليس زيد بمقيم ولا ظاعن أي يكون تارة كذا وتارة كذا وقد يقال ذلك ويراد اثبات حالة بينهما نحو ان يقال ليس بابيض ولا اسود وانما يراد اثبات حالة أخرى وقوله لا شرقية ولا غربية تقدم قيل معناه انها شرقية وغربية وقيل معناه مصونة عن الافراط والتفريط وقد يذكر لا ويراد به سلب المعنى دون اثبات شئ ويقال له لا مع غير الحصل نحو فلان لا انسان اذا قصدت سلب الانسانية وعلى هذا قول العامة لا حد أي لا أحد ﴿لام﴾ اللام التي هي للاداة على أوجه اللام الجارة وذلك أضرب ضرب لتعدية الفعل ولا يجوز حذفه نحو وآله للجبين وضرب للتعدية لكن قد يحذف يريد الله ليبين لكم ثم ان يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل فاثبت في موضع وحذف في موضع الثاني

السحابة البيضاء ﴿مزهر﴾ (في حديث أم زرع) اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك المزهر العود الذي يضرب به في الغناء أرادت أن زوجها عوّدا به اذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهي ويسقيهم الشراب ويحضرلهم الابل فاذا سمعن ذلك الصوت أيقنت انها مشهورة وميم المزهر زائدة وجمعه مزاهر (ومنه حديث ابن عمرو) ان الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به الزمارات والمزاهر (وفيه) فما كان لهم فيها من ملك وعرمان ومزاهر المزاهر الرياض سميت بذلك لانها تجمع أصناف الزهر والنبات وذات المزاهر موضع والمزاهر هضبات حمر ﴿مزيل﴾ (في حديث معاوية) ان رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون الزاي الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة الى حجة وأصلها الواو والميم زائدة

﴿باب الميم مع السين﴾

﴿مستق﴾ (س * فيه) انه أهدى له مستقة من سندس هي بضم التاء وفتحها فروطويل الكمين وهي تعريب مشته وقوله من سندس يشبه انها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق (ومنه الحديث) انه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلي فيها (ومنه حديث عمر) انه صلى بالناس وبداء في مستقة (س * وروي) مثله عن سعد ﴿مسح﴾ (س * قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه السلام وذكر المسيح الدجال) أما عيسى فسمي به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برئ وقيل لانه كان أمسح الرجل لا أخمص له وقيل لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض أي يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو بالعبرانية مشيحا فعرب وأما الدجال فسمي به لان عينه الواحدة ممسوحة ويقال رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو أن لا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب الا استوى وقيل لانه يمسح الارض أي يقطعها وقال أبو الهيثم انه المسيح بوزن سكيت وانه الذي مسح خلقه أي شوهه وليس بشئ (وفي صفته عليه السلام) مسيح القدمين أي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا أصابهما الماء نبا عنهما (ه * وفي حديث الملاعنة) ان جاءت به ممسوح الالتين هو الذي لزقت ألياته بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء (س * وفيه) تمسحوا بالارض فانها بكم برة أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب (ومنه الحديث) انه تمسح وصلى أي توضأ يقال للرجل اذا توضأ قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد وغسلا (س * وفيه) لما مسحنا البيت أحللنا أي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف (ه * وفي حديث أبي بكر) أغر عليهم غارة مسحاء هكذا جاء في رواية وهي فعلاء من مسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم فيه عندهم (س * وفي حديث فرس المرابط) ان علفه

واحده مزهرة وقيل هي السحابة البيضاء ﴿المزهر﴾ العود الذي يضرب به في الغناء ج مزاهر والمزاهر الرياض لانها تجمع أصناف الزهر والنبات ﴿المزيل﴾ بكسر الميم وسكون الزاي الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة الى حجة ﴿المستقة﴾ بضم التاء وفتحها فروطويل الكمين معرب ج مساتق ﴿مسيح﴾ القدمين أي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق وممسوح الالتين لزقت الياته بالعظم ولم يعظما وتمسحوا بالارض فانها بكم برة أراد التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود

للملك والاستحقاق وليس نعني بالملك ملك العين بل قد يكون ملكا لبعض المنافع أو لضرب من التصرف فملك العين نحو لله ملك السموات ولله جنود السموات وملك التصرف كقولك لمن يأخذ معك خشبا خذ طرفك لا تخذ طرفي وقولهم لله كذا نحو لله درك وقد قيل ان القصد ان هذا الشئ لشرفه لا يستحق ملكه غير الله وقيل القصد به أن ينسب اليه ايجاده أي هو الذي أوجده ابداعا لان الموجودات ضربان ضرب أوجده بسبب طبيعي أو صنعة آدمي وضرب أوجده ابداعا كالفلك والسماء ونحو ذلك وهذا الضرب أشرف وأعلى فيما قيل ولام استحقاق نحو قوله ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وويل للمطففين وهذا كالاول لكن الاول لما قد حصل في الملك وثبت وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو في حكم الحاصل من حيثما قد استحق وقال بعض النحويين اللام في قوله ولهم اللعنة بمعنى على أي عليهم اللعنة وفي قوله لكل امرئ وليس ذلك بشئ وقيل قد تكون

وروثة ومسحا عنه فى ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده (وفى حديث سليمان عليه السلام) فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أى ضربه وقيل مسحها بالماء بيده والاول أشبه (س * وفى حديث ابن عباس) اذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من أعلاه الى مقدمه واذا كان له أب فامسحوا من مقدمه الى قفاه قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا ولا أعرف الحديث ولا معناه (ه * وفيه) يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة جمال أى أثر ظاهر منه ولا يقال ذلك الا فى المدح (س * وفى حديث عمار) انه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره المسائح ما بين الاذن والحاجب يصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس واحدتها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة ما ترك (٣) من الشعر فلم يعالج بشئ (وفى حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وقد تكرر فى الحديث (مسخ) (فى حديث ابن عباس) الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بنى اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شئ الى شئ (ومنه حديث الضباب) ان أمة من الامم مسخت وأخشى أن تكون منها (مسد) (فيه) حرمت شجر المدينة الا مسدها له المسد الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذى تدور عليه (ومنه الحديث) انه أذن فى قطع المسد والقائمتين (وحديث جابر) ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع أن يقطع المسد والمسد اللبف أيضا وبه فسر قوله تعالى فى جيدها حبل من مسد فى قول (مسس) (ه * فى حديث أم زرع) المس مس أرنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق (وفى حديث فتح خيبر) فمسه بعذاب أى عاقبه (وفى حديث أبى قتادة والميضأة) فأتيته بها فقال مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤا وقال مسست الشئ أمسه مسا اذا المسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كان الجن مسته يقال به مس من جنون (وفيه) فأصبت منها ما دون أن أمسها يريد أنه لم يجامعها (وفى حديث موسى عليه السلام) ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحث به من التعب (س * وفى حديث أبى هريرة) لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روى وهى لغة فى مسستها (٧) يقال مست الشئ بحذف السين الاولى وتحويل كسرتها الى الميم ومنهم من يقر فتحتها بحالها كطلت فى ظللت (مسطح) (س * فيه)

من غير حائل ولما مسحنا البيت أى طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف وغارة مسحاء فعلاء من مسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم عندهم وعلى وجهه مسحة ملك أى أثر ظاهر منه والمسائح من الشعر ما بين الاذن والحاجب يصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس واحدها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة ما ترك من الشعر فلم يعالج (المسخ) قلب الخلقة من شئ الى شئ والمسيخ فعيل بمعنى مفعول (المسد) الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل هو مرود البكرة التى تدور عليه (المس) اللمس باليد والاصابة والجماع والجنون ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحس من التعب (قلت) تماسوا تراحوا قال سريج بن يونس يعنى ازدحموا فى الصلاة وقال غيره تواصلوا ذكره الطبرانى فى الاوسط انتهى (المسطح) بالكسر عمود الخيمة

---

(٣) قوله ما ترك من شعر الخ هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان ما نزل اه

(٧) قوله وهى لغة فى مسستها الخ هكذا هو فى جميع نسخ النهاية التى بايدينا والذى فى اللسان وهى لغة فى مستها اه

أن حل بن مالك قال كنت بين امرأتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح بالكسر عمود الخيمة وعود من عيدان الخباء (مسق) (فى حديث عثمان) أبلغت الرائح مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب والميم زائدة أراد أنه جمع له ما بين الاكل والشرب ضرب به مثلا لرفقه برعيته (مسك) (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) بادن متماسك أى معتدل الخلق كان أعضاءه يمسك بعضها بعضا (ه * وفيه) لا يمسكن الناس على بشئ فانى لا أحل الا ما أحل الله ولا أحرم الا ما حرم الله معناه ان الله أحل له أشياء حرمها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء ففقها عن غيره فقال لا يمسكن الناس على بشئ يعنى مما خصصت به دونهم يقال أمسكت الشئ وبالشئ ومسكت به وتمسكت واستمسكت (ومنه الحديث) من مسك من هذا الفئ بشئ أى أمسك (ه * وفى حديث الحيض) خذى فرصة ممسكة فتطيبى بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك ويشهد له الرواية الاخرى خذى فرصة من مسك فتطيبى بها والفرصة فى الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد وقيل ممسكة أى مغسولة يعنى تحملينها معك وقال الزمخشرى الممسكة الخلق التى أمسكت كثيرا كأنه أراد أن لا تستعمل الجديد من القطن والصوف لارتفاق به فى الغزل وغيره ولان الخلق أصلح لذلك وأوفق وهذه الاقوال أكثرها متكلفة والذى عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيأ يسيرا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة بالمسك (س * وفيه) انه رأى على عائشة مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك (ومنه حديث أبى عمر والنخعى) رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان (وحديث عائشة) شئ ذفيف يربط به المسك (س * ومنه حديث بدر) قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فأحاط بنا الانصار حتى جعلونا فى مثل المسكة أى جعلونا فى حلقة كالسوار وأحدقوا بنا وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث خيبر) أين مسك حيى بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلى قومت بعشرة آلاف دينار كانت أولا فى مسك جمل ثم مسك ثور ثم فى مسك جمل المسك بسكون السين الجلد (س * ومنه حديث على) ما كان فراشى الا مسك كبش أى جلده (ه * وفيه) انه نهى عن بيع المسكان هو بالضم بيع العربان والعربون وقد تقدم فى حرف العين ويجمع على مساكين (ه * وفى حديث خيفان) أما بنو فلان فمسك أمراس ومسك أحماس المسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذى لا يتعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فينفلت وهذا البناء يختص بمن يكثر منه الشئ كالضحكة والهمزة (وفى حديث هند بنت عتبة) ان أبا سفيان رجل مسيك أى بخيل يمسك ما فى يديه

وعود من عيدان الخباء (متماسك) أى معتدل الخلق كان أعضاءه يمسك بعضها بعضا ولا يمسكن الناس على بشئ أى مما خصصت به دونهم يقال أمسك الشئ وبالشئ ومسك وتمسك وفرصة ممسكة عليها قطعة من المسك والمسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية ج مسك والمسك بالسكون الجلد ونهى عن بيع المسكان بالضم أى العربون والمسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذى لا يتعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فينفلت ورجل مسيك بخيل وزنا ومعنى أى يمسك ما فى يديه ولا يعطيه أحدا وقال أبو موسى بالكسر والتشديد يوزن خمير وسكير أى شديد الامساك لماله ومسك كفرح صقع بالعراق

سكرتهم يعمهون فان تقديره ليعمهون فى سكرتهم الخامس الداخل فى ان المخففة فرقا بينه وبين ان النافية نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا السادس لام القسم وذلك يدخل على الاسم نحو يدعو لمن ضره ويدخل على الفعل الماضى نحو لقد كان وفى المستقبل يلزمه احدى النونين نحو لتؤمن به ولتنصرنه وقوله وان كلا لما ليوفينهم واللام فى لما جواب ان وفى ليوفينهم للقسم السابع اللام فى خبر لو نحو ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة ولو تريا لوا لعذبنا ولو أنهم قالوا الى قوله لكان خيرا لهم وربما حذفت هذه اللام نحو لو جئتنى أكرمتك أى لاكرمتك الثامن لام المدعو ويكون مفتوحا نحو يا لزيد ولام المدعو اليه يكون مكسورا نحو يا لزيد التاسع لام الامر وتكون مكسورة اذا ابتدئ بها نحو ليستأذنكم ليقض علينا ربك ويسكن اذا دخلها واو أو فاء وليتمتعوا ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله فليفرحوا وقرئ فلتفرحوا واذا دخله ثم فقد يسكن ويحرك ثم ليقضوا وليوفوا وليطوفوا

لايعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال أبو موسى انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن الخير والكبر أى شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقبل المسيك البخيل الا أن المحفوظ الاول (وفيه) ذكر مسك هو بفتح الميم وكسر الكاف صقع بالعراق قتل فيه مصعب بن الزبير (٣) وموضع بديجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

﴿باب الميم مع الشين﴾

﴿مشج﴾ (ه * فى صفة المولود) ثم يكون مشيجا أربعين ليلة المشيج المختلط من كل شئ مخلوط وجمعه أمشاج (ومنه حديث على) ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب يريد المنى الذى يتولد منه الجنين

﴿مشر﴾ (فى صفة مكة) وأمشر سلمها أى خرج ورقه واكتسى به والمشر شئ كالخوص يخرج فى السلم والطلح واحدته مشرة (ه * ومنه حديث أبى عبيدة) فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر (ه * وفى حديث بعض الصحابة اذا أكلت اللحم وجدت فى نفسى تمشيرا أى نشاطا للجماع جعله الزمخشرى حديثا مرفوعا

﴿مشش﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) جليل المشاش أى عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين وقال الجوهرى هى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها (ومنه الحديث) ملئ عمارا يماشى مشاشه (وفى شعر حسان) * يضرب كايزاع الخاض مشاشه * أراد بالمشاش ههنا بول النوق الحوامل (س * وفى حديث أم الهيثم) مازلت أمش الأدوية أى أخلطها) وفى صفة مكة وأمش سلمها أى خرج مايخرج فى أطرافه ناعما رخصا والرواية أمشر بالراء

﴿مشط﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) انه طب فى مشط ومشاطة هى الشعر الذى يسقط من الرأس واللعية عند التسريح بالمشط

﴿مشع﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يتمشع بروث أو عظم التمشع التمسح فى الاستنجاء وتمشع وامتشع اذا زال عنه الأذى

﴿مشفر﴾ (فيه) ان اعرابيا قال يارسول الله ان الناقة قد تكون بمشفر البعير فى الابل العظيمة فتجرب كلها قال فما أجرب الاول المشفر للبعير كالشفة للانسان والجحفلة للفرس وقد يستعار للانسان ومنه قولهم مشافر الحبشى والميم زائدة

﴿مشق﴾ (س * فيه) انه سحر فى مشط ومشاقة هى المشاطة وقد تقدمت وهى أيضا ماينقطع من الأبريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه والمشق جذب الشئ ليطول (ه * وفى حديث عمر) رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ماهذا قال انما هو مشق المشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به (ومنه حديث أبى هريرة) وعليه ثوبان ممشقان (وحديث جابر) كنا نلبس الممشق فى الاحرام

﴿مشك﴾ (س * فى حديث النجاشى) انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هى الحديدة التى يعلق عليها القنديل أراد أن

﴿المشيج﴾ المختلط من كل شئ مخلوط ج أمشاج ومنه فى حديث المولود ثم يكون مشيجا أربعين ليلة

﴿المشر﴾ شئ كالخوص يخرج من السلم والطلح واحدته مشرة وأمشر سلمها أى خرج ورقه واكتسى به وجدت فى نفسى تمشيرا أى نشاطا للجماع

﴿المشاش﴾ رؤس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين وأمش الأدوية أى أخلطها

﴿المشاط﴾ الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط

﴿التمشع﴾ التمسح فى الاستنجاء

﴿المشاقة﴾ المشاطة والمشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به

﴿المشكاة﴾ الكوة غير النافذة

﴿متع﴾ المتوع الامتداد والارتفاع يقال متع النهار ومتع النبات اذا ارتفع فى أول النبات والمتاع انتفاع ممتد الوقت يقال متعه الله بكذا ومتعه وتمتع به قال ومتعناهم الى حين تمتعهم قليلا فامتعه قليلا سنمتعهم قليلا ثم يمسهم وكل موضع ذكر فيه تمتعوا فى الدنيا فعلى طريق التهديد وذلك لمافيه من معنى التوسع واستمتع طلب التمتع وبنا استمتع واستمتعوا فاستمتعتم كما استمتع وقوله ومتاع الى حين تفيها أن لكل انسان فى الدنيا تمتعا مدة معلومة وقوله قل متاع الدنيا قليل تفيها ان ذلك فى جنب الآخرة غير معتد به وعلى ذلك فمتاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل أى فى جنب الآخرة الامتاع ويقال لما ينتفع به فى البيت متاع قال أو متاع زيد مثله وكل مايتنفع به على وجه مافهو متاع ومتعة

(٣) قوله قتل فيه مصعب الخ الذى قتل به مصعب والذى كانت به الوقعة بين الحجاج وابن الاشعث يقال له مسكن كمسجد كذا فى ياقوت وهذا هو المناسب لقوله وكسر الكاف اه

القرآن والانجيل كلام الله تعالى وأنهما من شئ واحد (مشال) (فيه) ذكر مشال بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة (مشعل) (فى حديث صفية أم الزبير) كيف رأيت زبرا أقطا وتمرا أم مشعلا صغر المشعل السريع الماضى والميم زائدة يقال اشعل فهو مشعل (مشوذ) (فيه) نأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والناسخين المشاوذ العمائم الواحد مشوذ والميم زائدة وقد تشوذ الرجل واشتاذ اذا تعمم (مشى) (فيه) خير ما تداويتم به المشى يقال شربت مشيا ومشوا وهو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء (ومنه حديث أسماء) قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك ويجوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدواء الى الخروج (وفى حديث القاسم بن محمد) فى رجل نذر أن يحج ماشيا فأعيا قال يمشى ما ركب ويركب ما مشى أى انه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذى عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه (ه * وفيه) ان اسمعيل أبى اسحق عليهما السلام فقال له انا لم نرث من أبينا مالا وقد أثريت وأمشيت فأفئ على مما أفاء الله عليك فقال ألم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئنى فتسألنى المال قوله أثريت وأمشيت أى كثر مالك يعنى ماشيتك وقوله لم أستعبدك أى لم أتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون أولاد الاماء وكانت أم اسمعيل أمة وهى هاجر وأم اسحق حرة وهى سارة وقد تكرر ذكر الماشية فى الحديث وجمعها المواشى وهى اسم يقع على الابل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل فى الغنم

(باب الميم مع الصاد)

(مصح) (فى حديث عثمان) دخلت اليه أم حبيبة وهو محصور عما فى اداوة فقالت سبحان الله كأن وجهه مصاة المصاة بالكسر اناء من فضة يشرب فيه قيل كأنه من العصوضد الغيم لبياضها ونقائها (مصخ) (ه * فيه) لو ضربك بأمصوخ عيشومة لقتلك الأمصوخ خوص الشمام وهو أضعف ما يكون (مصر) (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة (ومنه الحديث) أتى على طلحة وعليه ثوبان ممصران (وفى حديث مواقيت الحج) لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما الكوفة والبصرة قال الأزهرى قيل لهما المصران لان عمر رضى الله عنه قال لهم لا تجعلوا البحر فيما بينى وبينكم مصروها أى صيروه مصرا بينى وبين البحر يعنى حدا والمصر الحاجز بين الشيئين (وفى حديث على) ولا عصر لبنها فيضر ذلك بولدها المصر الحلب بثلاث أصابع برمد لا يكثر من أخذ لبنها (ومنه حديث عبد الملك) قال لحالب ناقة كيف تحلبها مصرا أم فطرا (س * ومنه حديث الحسن) ما لم تمصر أى تحلب أراد أن تسرق اللبن (ه * وفى حديث زياد) ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها أذنب عنز مصور ولو بلغت امامه سفك دمه المصور من المعز خاصة وهى التى انقطع لبنها والجمع مصائر (مصص) (س * فى حديث عمر) انه مص منها أى نال القليل من الدنيا يقال مصصت

(مشال) كمعظم موضع بين مكة والمدينة (المشى) الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء وتستمشين أى تسهلين بطنك والماشية اسم يقع على الابل والبقر والغنم وأكثر ما تستعمل فى الغنم ج مواش وأمشى كثرت ماشيته (المصاة) بالكسر اناء من فضة (ثوب ممصر) فيه صفرة خفيفة والمصر الحلب كثيرا بثلاثة أصابع والمصور من المعز خاصة التى انقطع لبنها ج مصائر (المصاص)

وعلى هذا قوله فلما قضوا متاعهم فسماه متاعا وقيل وعاءهم وكلاهما متاع وهما متلازمان فان الطعام كان فى الوعاء وقوله متاع بالمعروف فالمتاع والمتعة ما يعطى المطلقة لتنتفع به مدة عدتها يقال أمتعتها ومتعتها وفى القرآن ورد بالثانى نحو فتعوهن وسرحوهن ومتعة النكاح هى ان الرجل كان يشارط المرأة بمال معلوم يعطيها الى أجل معلوم فاذا انقضى الاجل فارقها من غير طلاق ومتعة الحج ضم العمرة اليه قال تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج وشراب ماتع قيل أحمر وانما هو الذى يمتع بجودته وليست الحمرة بخاصية للماتع وان كانت أحد أوصاف جودته وجمل ماتع قوى قيل * ومما زاده فى سورة البر ماتع *

أى راجح زائد (متن) المتنان مكتنفا الصدر وبه شبه المتن من الارض ومتنته ضربت متنه ومتن قوى متنه فصار متينا ومنه قيل حبل متين وقوله ذو القوة المتين (متى) متى سؤال عن الوقت قال تعالى متى هذا الوعد ومتى هذا الفتح وحكى ان هذا لا

بالكسر أمص مصا (س * وفى حديث على) انه كان يأكل مصوصا بخل خمر هو طعم ينقع فى الخل و يطبخ ويحتمل فتح الميم ويكون فعولا من المص (وفى حديثه الآخر) شهادة ممخضا اخلاصها معتقدا مصاصها المصاص خالص كل شئ ﴿مصع﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) والفتنة قد مصعتهم أى عركتهم ونالت منهم وأصل المصع الحركة والضرب والمماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة (س * ومنه حديث ثقيف) تركوا المصاع أى الجلاد والضراب (ه * وحديث مجاهد) البرق مصع ملك يسوق السحاب أى يضرب السحاب ضربه فيرى البرق يلمع (س * وحديث عبيد بن عمير) فى الموقوذة اذا مصعت بذنبها أى حركته وضربت به (ومنه حديث دم الحيض) فصعته بظفرها أى حركته وفركته ﴿مصمص﴾ (ه * فيه) القتل فى سبيل الله مصمصة أى مطهرة من دنس الخطايا يقال مصمص اناءه اذا جعل فيه الماء وحركه ليتنظف وانما أنثها والقتل مذكر لانه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مصمصة فأقام الصفة مقام الموصوف (ومنه حديث بعض الصحابة) كنا نتوضأ مما غيرت النار وغير مصمص من اللبن ولا نمصمص من التمر (ه * وحديث أبى قلابة) أمرنا أن نمصمص من اللبن ولا نمضمض من القرة قيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله

﴿باب الميم مع الضاد﴾

﴿مضر﴾ (فيه) سأله رجل فقال يا رسول الله مالى من ولدى قال ما قدمت منهم قال فمن خلفت بعدى قال لك منهم ما مضر من ولده أى ان مضر لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم وانما أجره فيمن مات من ولده قبله (س * وفى حديث حذيفة) ذكر خروج عائشة فقال يقاتل معها مضر مضرها الله فى النار أى جعلها فى النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا بلانا فمضر أى صيرناه كذلك بأن نسبناه اليها وقال الزمخشرى مضرها جعلها كما يقال جندا الجنود وقيل مضرها أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا ﴿مضض﴾ (ه * فيه) ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس يقال مضضت أمض مثل مصصت أمص (ه * ومنه حديث الحسن) خباث كل عبد انك قد مضضنا فوجدناك فيه مرا خباث بوزن قطام أى يا خبيثة يريد الدنيا يعنى جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة ﴿مضمض﴾ (ه * فى حديث على) ولا تذوقوا النوم الا غرارا ومضمضة لما جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه الا بأ لستهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وقد تكرر ذكر مضمضة الوضوء فى الحديث وهى معروفة ﴿مضغ﴾ (ه * فيه) ان فى ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعنى القلب لانه قطعة لحم من

قول جعلته منى كمى أى وسط كمى وأنشد والا بى ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج

﴿مثل﴾ أصل المثول الانتصاب والممثل المصور على مثال غيره يقال مثل الشئ أى انتصب وتصور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار والتمثال الشئ المصور وتمثل كذا تصور قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا والمثل عبارة عن قول فى شئ يشبه قولا فى شئ آخر بينهما مشابهة ليبين أحدهما الآخر ويصوره نحو قولهم الصيف ضيعت اللبن فان هذا القول يشبه قولك أمهلت وقت الامكان أمرك وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى الامثال فقال وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وفى أخرى وما يعقلها الا العالمون والمثل على وجهين أحدهما بمعنى المثل نحو شبه وشبه ونقض ونقض قال بعضهم وقد يعبر بهما عن وصف الشئ نحو قوله مثل الجنة التى والثانى عبارة عن المشابهة

خالص كل شئ والمصوص لحم ينقع فى الخل و يطبخ ﴿المصع﴾ الحركة والضرب والبرق مصع ملك أى يضرب السحاب ضربه فترى البرق يلمع والمصاع والمماصعة المجالدة والمضاربة ومصعته بظفرها حركته وفركته ﴿المصمصة﴾ المضمضة وقيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله ومصمص اناءه جعل فيه الماء وحركه ليتنظف والقتل فى سبيل الله مصمصة أى مطهرة من دنس الخطايا ﴿مضر﴾ مضرها الله فى النار أى جعلها فاشتق لها لفظا من اسمها وقال الزمخشرى أى جعها كما يقال جند الجنود وقيل أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا ﴿مضضت﴾ أمض مثل مصصت أمص ﴿المضغة﴾ القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ والمضاغ الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه

الجلد والمضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ (ه * ومنه حديث عمر) انا لا نتعاقل المضغ بيننا أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدر من الجراح والشجاج شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عظم من الجنايات وقد تقدم مشروحا في حرف العين (وفي حديث أبي هريرة) أكل حشفة من تمرات وقال فكانت أعجبهن الي لأنها شدت في مضاغي المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها (مضا) (فيه) ليس لك من مالك الا ما تصدقت فأمضيت أي أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه

(باب الميم مع الطاء)

(مطر) (ه * فيه) خير نسائكم العطرة المطرة هي التي تتنظف بالماء أخذ من لفظ المطر كأنها مطرت فهي مطرة أي صارت ممطورة مغسولة وقيل هي التي تلازم السواك (س * وفي شعر حسان)

تظل جيادنا متمطرات * يلطمهن بالخمر النساء

يقال تمطر به فرسه اذا جرى وأسرع وجاءت الخيل متمطرة أي يسبق بعضها بعضا (مطط) (في حديث عمر) وذكر الطلاء فأدخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط أي يتمدد أراد أنه كان ثخينا (ه * ومنه حديث سعد) ولا تمطوا بآمين أي لا تمدوا (ه * وفي حديث أبي ذر) انا نأكل الخطائط وتردد المطائط هي الماء المختلط بالطين واحدتها مطيطة وقيل هي البقية من الماء الكدر تبقى في أسفل الحوض (مطا) (ه * فيه) اذا مشت أمتي المطيطاء هي بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر (ه * وفي حديث أبي بكر) انه مر على بلال وقد مطي في الشمس يعذب أي مد وبطح في الشمس (ه * وفي حديث خزيمة) وتركت المطي هارا المطي جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها ويقال يطي بها في السير أي يمد وقد تكررت في الحديث

(باب الميم مع الظاء)

(مظظ) (ه * في حديث أبي بكر) مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك أي لا تنازعه والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم (ه * وفي حديث الزهري وبني اسرائيل) وجعل رمانهم المظ هو الرمان البري لا ينتفع بحمله (مظن) (س * فيه) خير الناس رجل بطلب الموت مظانه أي معدنه ومكانه المعروف به الذي اذا طلب وجد فيه واحدتها مظنة بالكسر وهي مفعلة من الظن أي الموضع الذي يظن به الشيء ويجوز أن يكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة (ومنه الحديث) طلبت الدنيا مظان حلالها أي المواضع التي أعلم فيها الحلال وقد تكررت في الحديث

---

*تصدقت (فأمضيت) أي أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه * خير نسائكم (المطرة) هي التي تتنظف بالماء وقيل التي تلازم السواك وتمطر به فرسه جرى وأسرع (المط) المد والمطائط الماء المختلط بالطين واحدتها مطيطة والمطيطاء بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين (مطى) في الشمس مد والمطي جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها (المماظة) شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم والمظ الرمان البري (مظنة) الشيء بالكسر مكانه الذي اذا طلب فيه وجد ج مظان

لغيره في معنى من المعاني أي معنى كان وهو أعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة وذلك ان الند يقال فيما يشارك في الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي يقال فيما يشارك في الكمية فقط والشكل يقال فيما يشاركه في القدر والمساحة فقط والمثل عام في جميع ذلك فلهذا لما أراد الله تعالى نفي التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال ليس كمثله شيء وأما الجمع بين الكاف والمثل فقد قيل ذلك لتأكيد النفي تنبيها على أنه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفي بليس الامرين جميعا وقيل المثل ههنا هو بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفته صفة تنبيها على انه وان وصف بكثير مما يوصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل في البشر وقوله للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى أي لهم الصفات الذميمة وله الصفات العلى وقد منع الله تعالى عن ضرب الامثال بقوله فلا تضربوا لله الامثال ثم نبه انه قد يضرب

﴿باب الميم مع العين﴾

﴿معتاط﴾ (فى حديث الزكاة) فأعمد الى عناق معتاط المعتاط من الغنم التى امتنعت عن الحمل لسمنها وكثرة شحمها وهى فى الابل التى لا تحمل سنوات من غير عقر وأصلها من الياء أو الواو ويقال للناقة اذا طرقها الفحل فلم تحمل هى عائط فاذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهى عائط عيط وعوط وتعوطت اذا ركبها الفحل فلم تحمل وقد اعتاطت اعتياطا فهى معتاط والذى جاء فى سياق الحديث ان المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم الا أن يريد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وأنها قد قاربت السن التى يحمل مثلها فيها فسمى الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان

﴿معج﴾ (ه * فى حديث معاوية) معج البحر مجة تفرق لها السفن أى ماج واضطرب

﴿معد﴾ (ه * وفى حديث عمر) تمعددوا واخشوشنوا هكذا روى من كلام عمر وقد رفعه الطبرانى فى المعجم عن أبى حدرد الاسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ وقيل أراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف أى كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزى العجم (ومنه حديثه الآخر) عليكم باللبسة المعدية أى خشونة اللباس

﴿معر﴾ (س * فيه) فتمعر وجهه أى تغير وأصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون من قولهم مكان أمعر وهو الجدب الذى لا خصب فيه (ه وفيه) ما أمعر حاج قط أى ما افتقر وأصله من معر الرأس وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر القليل الشعر والمعنى ما افتقر من يحج (ه * وفى حديث عمر) اللهم انى أبرأ اليك من معرة الجيش المعرة الاذى والميم زائدة وقد تقدمت فى العين

﴿معز﴾ (ه * فى حديث عمر) تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء فى رواية أى كونوا أشداء صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها فى تمدرع وتمسكن

﴿معس﴾ (ه * فيه) انه مر على أسماء وهى تمعس اهابا لها وفى رواية منيئة لها أى تدبغ وأصل المعس المعك والدلك

﴿معض﴾ (فيه) ان عمرو بن معديكرب شكا الى عمر المعض هو بالتحريك التواء فى عصب الرجل

﴿معض﴾ (س * وفى حديث سعد) لما قتل رستم بالقادسية بعث الى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا أى شق عليهم وعظم يقال معض من شئ سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه (وفى حديث ابن سيرين) تستأمر اليتيمة فان معضت لم تنكح أى شق عليها (وفى حديث سراقة) تمعضت الفرس قال أبو موسى هكذا روى فى المعجم ولعله من هذا قال وفى نسخة فنهضت قلت لو كان بالصاد المهملة من المعص وهو التواء الرجل لكان وجها

﴿معط﴾ (ه * فيه) قالت له عائشة لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها قال اذا أدعها كأنها شاة معطاء هى التى سقط صوفها يقال

﴿المعتاط﴾ من الابل والغنم التى لا تحمل ﴿معج﴾ البحر مجة ماج واضطرب ﴿تمعددوا﴾ أى كونوا كمعد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف وعليكم باللبسة المعدية أى خشونة اللباس وروى تمعززوا بالزاى أى كونوا أشداء صبرا من المعز الشدة ﴿تمعر﴾ وجهه تغير وما أمعر حاج أى ما افتقر ﴿المعس﴾ المعك والدلك وتمعس اهابا تدبغ ﴿المعض﴾ بالتحريك التواء فى عصب الرجل ﴿معض﴾ معضا وامتعض امتعاضا شق عليه وعظم ﴿امتعط﴾ شعره وتمعط تناثر وشاة معطاء سقط صوفها وقام معططا أى متسخطا متغضبا يجوز أن يكون بالعين والغين وروى بالقاف بمعناه ووتر قوسه ثم معط

لنفسه المثل ولا يجوز لنا ان نقتدى به فقال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون ثم ضرب لنفسه مثلا فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية وفى هذا تنبيه انه لا يجوز أن نصفه بصفة مما يوصف به البشر الا بما وصف به نفسه وقوله مثل الذين حملوا التوراة الآية أى هم فى حرمانهم لحصول حقارة التوراة كالحمار فى جهله بما على ظهره من الاسفار وقوله فمثله كمثل الكلب فانه شبهه بملازمته واتباعه هواه وقلة مزايلته له بالكلب الذى لا يزايل اللهث على جميع الاحوال وقوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا الآية فانه شبهه من آتاه الله تعالى ضربا من الهداية والمعاون فاضاءت له ولم يتوصل به الى ما يرشح له من نعيم الابد بمن استوقد نارا فى ظلمة فلما أضاءت له ضيعها وتكس فعاد فى الظلمة وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع فانه قصد تشبيه المدعو بالغنم فاجمل وراعى مقابلة المعنى دون مقابلة الالفاظ وبسط الكلام مثل راعى الذين كفروا والذين

معط شعره وتمعط اذا تناثر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث حكيم بن معاوية) فأعرض عنه فقام متمعطا أى منتفضا ويجوز أن يكون بالعين والغين (س * وفى حديث ابن اسحق) ان فلانا وترقوسه ثم معط فيها أى مديديه بها والمعط بالعين والغين المد ﴿معك﴾ (س * فيه) فتمعك فيه أى تمرغ فى ترابه والمعك الدلك والمعك أيضا المطل يقال معكه بدينه وماعكه (ه * ومنه حديث ابن مسعود) لو كان المعك رجلا كان رجل سوء (ه * وحديث شريح) المعك ظرف من الظلم ﴿معمع﴾ (ه * فيه) لاتهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع هى شدة الحرب والجد فى القتال والمعمعة فى الاصل صوت الحريق والمعمعان شدة الحر (ه * ومنه حديث ابن عمر) كان يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه أى الشديد الحر (وفى حديث ثابت) قال بكر بن عبد الله انه ليظل فى اليوم المعمعانى البعيد مابين الطرفين يراوح مابين جبهته وقدميه (وفى حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع فمن معمع لهاشيوها أجمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه كذا فسر ﴿معن﴾ (ه * فيه) قال أنس لمصعب بن الزبير أنشدك الله فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال أمر رسول الله على الرأس والعين تمعن أى تصاغر وتذلل انقيادا لمن قولهم أمعن بحق اذا أذعن واعترف وقال الزمخشرى هو من المعان المكان يقال موضع كذا معان من فلان أى نزل عن دسته وتمكن على بساطه تواضعا ويروى تمعك عليه أى تقلب وتمرغ (س * ومنه الحديث) أمعنتم فى كذا أى بالغتم وأمعنوا فى بلد العدو وفى الطلب أى جدوا وأبعدوا (وفيه) وحسن مواساتهم بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته (وفيه) ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سليم فيما بين مكة والمدينة فأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة ﴿معول﴾ (فى حديث حفر الخندق) فاخذ المعول فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم زائدة وهى ميم الآلة ﴿معا﴾ (ه * فيه) المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده فى الدنيا والكافر وحرصه عليها وليس معناه كثرة الاكل دون الاتساع فى الدنيا ولهذا قيل الرغبة شؤم لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وقيل هو تخصيص للمؤمن ونحامى مايجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الاكل اغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له وقيل هو خاص فى رجل بعينه كان يأكل كثيرا فاسلم فقل أكله والمعى واحد الامعاء وهى المصارين (ه * وفيه) رأى عثمان رجلا يقطع سمرة فقال ألست ترعى معوتها أى ثمرتها اذ أدركت شبهها بالمعو وهو البسر اذا أرطب

﴿باب الميم مع الغين﴾

﴿مغث﴾ (س * فى حديث خيبر) فغشتهم الحمى أى أصابتهم وأخذتهم المغث الضرب ليس بالشديد

فيها أى مديديه بها والمعط بالعين والغين المد ﴿المعك﴾ المطل والدلك وتمعك فى التراب تمرغ فيه ﴿المعامع﴾ شدة الحرب والجد فى القتال جمع معمعة واليوم المعمعانى منسوب الى المعمعان وهو شدة الحر وامرأة معمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه ﴿تمعن﴾ تصاغر وأمعن فى كذا بالغ والماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس مما جرت العادة بعاريته وبئر معونة كمثوبة فى أرض بنى سليم والمعول بالكسر الفأس ﴿المعى﴾ واحد الامعاء وهى المصارين * ترعى ﴿معوتها﴾ أى ثمراتها اذا أدركت ﴿المغث﴾ المرث والدلك بالاصابع ومغثتهم الحمى أصابتهم وأخذتهم

كفروا كمثل الذى ينعق بالغنم ومثل الغنم التى لا تسمع الا دعاء ونداء وعلى هذا النحو قوله مثل الذين ينفقون الآية ومثل ماينفقون فى هذه الآية وعلى هذا النحو ماجاء من أمثاله والمثال مقابلة شئ بشئ هو نظيره أو وضع شئ مما يحتذى به فيما يفعل والمثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره وذلك كالنكال وجمعه مثلات ومثلات ومثلات وقد قرئ من قبلهم المثلات والمثلات باسكان الثاء على التخفيف نحو عضد وعضد وقد أمثل السلطان فلانا اذا نكل به والامثل يعبر به عن الاشبه بالافاضل والاقرب الى الخير وأماثل القوم كناية عن خيارهم وعلى هذا قوله اذ يقول أمثلهم طريقة بطريقتكم المثلى أى الاشبه بالفضيلة وهى تأنيث الامثل ﴿مجد﴾ المجد السعة فى الكرم والجلال وقد تقدم الكلام فى الكرم يقال مجد يمجد مجدا ومجادة وأصل المجد من قولهم مجدت الابل اذا حصلت فى مرعى كثير واسع وقد أمجدها الراعى وتقول

وأصل المغث المرس والدلك بالاصابع (ومنه الحديث) انه قال للعباس اسقونا بعني من سقايته فقال ان هذا شراب قد مغث ومرث أي نالته الايدي وخالطته (ه * وحديث عثمان) ان أم عياش قالت كنت أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية وأمغثه عشية فيشربه غدوة (مغر) (ه * فيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الاصغر المرتفق أي هو الاحمر المتكئ على مرفقه مأخوذ من المغرة وهو هذا المدر الاحمر الذي تصبغ به الثياب وقد تكرر ذكرها في الحديث وقيل أراد بالاصغر الابيض لانهم يسمون الابيض أحمر (ومنه حديث الملاعنة) ان جاءت به أصيغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الاصغر (وحديث يأجوج ومأجوج) فرموا بنبالهم فخرت عليهم متغرة دما أي محمرة بالدم (ه * وفي حديث عبد الملك) انه قال لجرير مغريا جرير أي أنشد كلمة ابن مغراء واسمه أوس بن مغراء وكان من شعراء مضر والمغراء تأنيث الاصغر (مغص) (س * فيه) ان فلانا وجد مغصا هو بالتسكين وجع في المعى والعامة تحركه وقد مغص فهو ممغوص (مغط) (ه * في صفته عليه السلام) لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول وأمغط النهار اذا امتد ومغطت الحبل وغيره اذا مددته وأصله ممتغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه (مغل) (ه * فيه) صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أي بغله وفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها وقد مغل فلان بفلان وأمغل به عند السلطان اذا وشى به ومغلت عينه اذا فسدت ويروى يذهب بمغلة الصدر بالتشديد من الغل الحقد

(باب الميم مع الفاء)

(مفج) (ه * في حديث بعضهم) أخذني الشراة فرأيت مساورا قد اربد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دجاجه كانت تجتر بين يديه وقال تسمعي يا دجاجه تجيبي يا دجاجه فضل علي واهتدى مفاجه يقال رجل مفاجه اذا كان أحمق ومفج اذا حمق

(باب الميم مع القاف)

(مقت) (ه * فيه) لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها المقت في الاصل أشد البغض ونكاح المقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه اذا طلقها أو مات عنها وكان يفعل في الجاهلية وحرمه الاسلام وقد تكرر ذكر المقت في الحديث (مقر) (في حديث لقمان) أكلت المقر وأطلت على ذلك الصبر المقر الصبر وهو هذا الدواء المر المعروف وأمقر الشيء اذا أمر يريد أنه أكل الصبر وصبر على أكله وقيل المقر شيء يشبه الصبر وليس به (ومنه حديث علي) أمر من الصبر والمقر (مقس) (س * فيه) خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر أي يتغاوصان يقال مقسته وقمسته على القلب

(الاصغر) الاحمر وقيل الابيض والاصيغر تصغيره ومتغرة محمرة (المغص) بالتسكين وجع في المعى * الطويل (الممغط) بتشديد الثانية المتناهي الطول ويقال بالعين والغين * يذهب (بمغلة) الصدر أي بفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها ويروى بالتشديد من الغل والحقد * رجل (مفاجه) أحمق ومفج حمق (المقت) أشد البغض (المقر) الصبر والمر وقيل شيء يشبهه (يتماقسان) يتغاوصان

العرب في كل شجر نار واستحمد المرخ والعفار وقولهم في صفة الله تعالى المجيد أي يجري السعة في بذل الفضل المختص به وقوله في صفة القرآن ق والقرآن المجيد فوصفه بذلك لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية وعلى هذا وصفه بالكريم بقوله انه لقرآن كريم وعلى نحوه بل هو قرآن مجيد وقوله ذو العرش المجيد فوصفه بذلك لسعة فيضه وكثرة جوده وقرئ المجيد بالكسر فلجلالته وعظم قدره وما أشار به النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في جنب العرش الا كحلقة ملقاة في أرض فلاة وعلى هذا قوله لا اله الا هو رب العرش العظيم والتمجيد من العبد لله بالقول وذكر الصفات الحسنة ومن الله للعبد باعطائه الفضل (محص) أصل المحص تخليص الشيء مما فيه من عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به وهو منفصل عنه والمحص يقال في ابرازه عما هو متصل به يقال محصت الذهب ومحصته اذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث

اذا غطته فى الماء ﴿مقط﴾ (ه * فى حديث عمر) قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبى وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندى المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله وجمعه مقط ككتاب وكتب (س * وفى حديث حكيم بن حزام) فأعرض عنه فقام مقفطا أى متغيظا يقال مقطت صاحبى مقطا وهو أن تبلغ اليه فى التغيظ ويروى بالعين وقد تقدم ﴿مقق﴾ (فى حديث على) من أراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمق من النساء أى الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء ﴿مقل﴾ (ه * فيه) اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه ورووى فى الشراب أى اغمسوه فيه يقال مقلت الشئ أمقله مقلا اذا غمسته فى الماء ونحوه (ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم) يتماقلان فى البحر ويروى يتماقسان (ه * وفى حديث ابن لقمان) قال لابيه أرأيت الحبة تكون فى مقل البحر أى فى مغاص البحر (وفى حديث على) لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هى بالفتح حصاة يقتسم بها الماء القليل فى السفر ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وهى بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهى لصغرها لا تسع الا الشئ اليسير من الماء (ه * وفى حديث ابن مسعود) وسئل عن مس الحصى فى الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه وتطرفه كما يريد (ومنه حديث ابن عمر) خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أى كل واحد منها أسود العين ﴿مقه﴾ (س * فيه) المقة من الله والصيت من السماء المقة المحبة وقد وممق يمق مقة والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وبابه الواو وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿مقا﴾ (ه * فى حديث عائشة) وذكرت عثمان فقالت مقوه مقوا لطست ثم قتلتموه يقال مق الطست يمقوه ويمقيه اذا جلاه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العيب ثم قتلوه بعد ذلك

﴿باب الميم مع الكاف﴾

﴿مكث﴾ (س * فيه) انه توضأ وضوءا مكيثا أى بطيئا متأنيا غير مستعجل والمكث والمكث الاقامة مع الانتظار والتلبث فى المكان ﴿مكد﴾ (ه * فى حديث سبى هوازن) أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزا فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبى عيينة أن يردها فقال له أبو صرد خذها البك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد أى دائم والمكود التى يدوم لبنها ولا ينقطع ﴿مكر﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم امكر لى ولا تمكر بى مكر الله ايقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهى مردودة المعنى ألحق مكرك بأعدائى لا بى وأصل المكر الخداع يقال مكر يمكر مكرا (ومنه حديث على) فى مسجد الكوفة جانبه الأيسر مكروه قيل كانت السوق الى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع ﴿مكس﴾ (ه * فيه) لا يدخل الجنة صاحب

﴿المقاط﴾ بالكسر الحبل الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله ج مقط ككتاب وكتب * امرأة ﴿مقاء﴾ طويلة ج مق ﴿المقل﴾ الغمس ومقل البحر مغاصه والمقلة بالفتح حصاة يقتسم بها الماء القليل فى السفر وهى لصغرها لا تسع الا اليسير والمقلة العين ﴿لمقة﴾ المحبة ومق يمق ﴿مقا﴾ الطست يمقوه ويمقيه جلاه * توضأ وضوأ ﴿مكيثا﴾ أى بطيأ متأنيا غير مستعجل * ولا درها ﴿بماكد﴾ أى دائم ﴿المكر﴾ الخداع ومكر الله ايقاع بلائه ﴿المكس﴾ الضريبة التى

قال وليمحص الله الذين آمنوا وليمحص ما فى قلوبكم فالتمحيص ههنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الالفاظ ويقال فى الدعاء اللهم محص عنا ذنوبنا أى أزل ما علق بنا من الذنوب ومحص الثوب اذا ذهب زئيره ومحص الحبل يمحص أخلق حتى يذهب عنه وبره ومحص الصبى اذا عدا ﴿محق﴾ المحق النقصان ومنه المحاق لآخر الشهر اذا انمحق الهلال وامتحق وانمحق يقال محقه اذا نقصه وأذهب بركته قال يمحق الله الربا ويمحق الكافرين ﴿محل﴾ قوله وهو شديد المحال أى الاخذ بالعقوبة قال بعضهم هو من قولهم محل به محلا ومحالا اذا أراده بسوء قال أبو زيد محل المكان قحط ومكان ماحل وممحل واحلت الارض والحالة فقارة الظهر والجميع المحال ولبن ممحل قد فسد ويقال ماحل عنه أى جادل عنه ومحل به الى السلطان اذا سعى به وفى الحديث لا تجعل القرآن ماحلا بنا أى يظهر عندك معايبنا وقيل بل المحال من الحول والحيلة والميم فيه زائدة

مكس المكس الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار (س * ومنه حديث أنس بن سيرين) قال لانس تستعملني على المكس أي على عشور الناس فأماكسهم ويماكسونني وقيل معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخالط من الزيادة والنقصان في الاخذ والترك (وفي حديث جابر) قال له أتري انما ماكستك لآخذ جملك المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمبايعة بين المتبايعين وقد ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة (س * ومنه حديث ابن عمر) لا بأس بالمماكسة في البيع

(مكك) (ه * فيه) لا تمكسكوا على غرمائكم وفي رواية لا تمككوا غرماءكم أي لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والاخذ وهو من مك الفصيل ما في ضرع الناقة وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيأ الا مصه (س * وفي حديث أنس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمسة مكاكيك وفي رواية بخمسة مكاكي أراد بالمكوك المد وقيل الصاع والاول أشبه لانه جاء في حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكي جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد (س * ومنه حديث ابن عباس) في تفسير قوله تعالى صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به

(مكن) (ه * فيه) أقروا الطير على مكناتها المكنات في الاصل بيض الضباب واحدتها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح يقال مكنت الضبة وأمكنت قال أبو عبيد جائز في الكلام أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير كما قيل مشافر الحبش وانما المشافر للابل وقيل المكنات بمعنى الامكنة يقال الناس على مكناتهم يمكناتهم أي على أمكنتهم ومساكنهم ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان اذا أراد حاجة أتى طيرا ساقطا أو في وكره فنفره فان طارت ذات اليمين مضى لحاجته وان طارت الشمال رجع فنهوا عن ذلك أي لا تزجروها وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة من التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان أي ذو تمكن يعني أقروها على كل مكنة تروم اعليها ودعوا التطير بها وقال الزمخشري يروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات في صعد وجمرات في جمر (وفي حديث أبي سعيد) لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نهدي لاحدنا الضبة المكون أحب اليه من أن تهدي اليه دجاجة سمينة المكون

يأخذها الماكس وهو العشار والمماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه (لا تمككوا) غرماءكم أي لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والاخذ والمكوك المد وقيل الصاع ج مكاكيك ومكاكي * أقروا الطير (على مكناتها) جمع مكنة بكسر الكاف وقد تفتح أي بيضها وهي في الاصل بيض الضباب وقيل على أمكنتها ومساكنها كان الرجل في الجاهلية اذا أراد حاجة أتى طيرا في وكره فنفره فان طارت ذات اليمين مضى لحاجته وان طارت الشمال رجع فنهوا عن ذلك أي لا تزجروها وأقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع اي أقروها على كل مكنة تروم اعليها ودعوا التطير بها ويروى مكاناتها جمع مكن بضم الميم والكاف فيهما كصعدات في صعد ومكن جمع مكان والضب المكون التي جمعت المكن وهو بيضها

(محن) المحن والامتحان نحو الابتلاء نحو قوله تعالى فامتحنوهن وقد تقدم الكلام في الابتلاء قال امتحن الله قلوبهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وذلك نحو قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية (محو) المحو ازالة الاثر ومنه قيل للشمال محوة لانها تمحو السحاب والاثر قال تعالى يمحو الله ما يشاء (مخر) مخر الماء للارض استقبالها بالدر وفيها يقال مخرت السفينة مخرا ومخورا اذا شقت الماء بجؤجئها مستقبلا لها وسفينة ماخرة والجميع المواخر قال مواخر فيه يقال استمخرت الريح وامتخرت اذا استقبلتها بانفك وفي الحديث استمخروا الريح وأعدوا النبل أي في الاستنجاء والماخور الموضع الذي يباع فيه الخمر وبنات مخر حانب تنشأ صيفا (مد) أصل المد الجر ومنه المدة للوقت الممتد ومد الجرح ومد النهر ومده نهر آخر ومددت عيني الى كذا قال ولا تمدن عينيك الآية ومددته في غيه ومددت الابل سقيتها المد بعد وهو بزرود قبل بخاطان وأمددت الجيش بمدد والانسان بطعام

التي جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون (ومنه حديث أبي رجاء) أيما أحب اليك ضب مكون أو كذا وكذا

﴿باب الميم مع اللام﴾

﴿ملأ﴾ (قد تكرر ذكر الملا في الحديث) والملأ أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم وجمعه أملاء (ه * ومنه الحديث) أنه سمع رجلا منصرفهم من غزوة بدر يقول ما قتلنا الا عجائز صلعا فقال اولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك أي أشراف قريش (ومنه الحديث) هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى يريد الملائكة المقربين (س * وفي حديث عمر حين طعن) أكان هذا عن ملأ منكم أي عن تشاور من أشرافكم وجماعتكم (ه * وفي حديث أبي قتادة) لما ازدحم الناس على الميضأة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ فكلكم سيروى الملأ بفتح الميم واللام والهمز كالأول الخلق (ومنه قول الشاعر)

تنادوا بالبهثة اذ رأونا * فقلنا أحسني ملأ جهينا

وأكثر قراء الحديث يقرؤنها أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشئ (ومنه الحديث الآخر) أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم (وفي حديث الأعرابي الذي بال في المسجد) فصاح به أصحابه فقال أحسنوا ملأ أي خلقا وفي غريب بي عبيدة ملأ أي غلبة (ومنه حديث الحسن) انهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا ملأكم أيها الاروون (س * وفي دعاء الصلاة) لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأ السموات والارض ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها (ومنه حديث اسلام أبي ذر) قال انا كلمة تملأ الفم أي انها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال فكان الفم ملآن بها لا يقدر على النطق (ومنه الحديث) املؤا أفواهكم من القرآن (ه * وفي حديث أم زرع) ملء كسائها وغيظ جارتها أرادت أنها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته (وفي حديث عمران وزيادة الماء) انه ليخيل الينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدئ فيها أي أشد امتلاء يقال ملأت الاناء أملؤه ملأ والملء الاسم والملأة أخص منها (وفي حديث الاستسقاء) فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاءتين تطوى الملاء بالضم والمدجمع ملاءة وهي الازار والريطة وقال بعضهم ان الجمع ملأ بغير مد والواحد ممدود والاول أثبت شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في

﴿الملأ﴾ أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم ج املاء والملأ الأعلى الملائكة المقربون وأحسنوا الملأ بلفظ الأول أي الخلق وأكثر قراء الحديث يقرؤنه بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشئ وكلمة تملأ الفم أي عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق وأشد ملأة أي امتلاء والملاء بالضم والمدجمع ملاءة وهي الازار والريطة ورأيت السحاب يتمزق كأنه الملاءتين يطوى شبه تفريق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في أطراف السماء بالازار اذا جمعت أطرافه وطوى وعليه أعمال مليتين تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز والملء بالهمز الثقة الغني ومالأ ساعد وعاون

قوله ألم تر الى ربك كيف مد الظل وأكثر ما جاء الامداد في المحبوب والمد في المكروه نحو وأمددناهم بفاكهة فامدهم به وعددكم بأموال وعدد كم ربكم أتمدونني بمال وعد له من العذاب مدا ونمد لهم في طغيانهم يمدونهم في الغي يمده من بعده من قولهم مده نهر آخر وليس هو مما ذكرناه من الامداد والمد المحبوب والمكروه وانما هو من قولهم مددت الدواة أمدها وقوله بمثله مددا والمد من المكاييل معروف ﴿مدن﴾ المدينة فعيلة عند قوم وجمعها مدن وقد مدنت مدينة وناس يجعلون الميم زائدة قال ومن أهل المدينة مردوا من أقصى المدينة ودخل المدينة ﴿مرر﴾ المرور المضي والاجتياز بالشئ قال واذا مروا بهم واذا مروا باللغو مروا كراما نبيها انهم اذا دعوا الى التفوه باللغو كنوا عنه واذا سمعوه تصاموا عنه واذا شاهدوه أعرضوا عنه قال مر كان لم يدعنا فقوله مر ههنا كقوله أعرض ونأى بجانبه وأمررت الحبل اذا فتلته والمرير والممر المفتول ومنه فلان ذو مرة كأنه

أطراف السماء بالأزار اذا جمعت أطرافه وطوى (ومنه حديث قيلة) وعليه أسمال مليتين هي تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز (وفي حديث الدين) اذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع الملىء بالهمز الثقة الغنى وقد ملؤ فهو ملىء بين الملاء والملاءة بالمد وقد أولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء (ه * ومنه حديث علي) لاملى والله باصدارها ورد عليه (ه * وفي حديث عمر) لو تمالأ عليه أهل صنعاء لأفدتهم به أي تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا (ه * ومنه حديث علي) والله ما قتلت عثمان ولا مالأت في قتله اي ما ساعدت ولا عاونت ﴿ملج﴾ (ه * فيه) لاتحرم المليجة والمليجتان وفي رواية الاملاجة والاملاجتان الملج المص ملج الصبي أمه يملجها ملجا وملجها يملجها اذا رضعها والمليجة المرة والاملاجة المرة أيضا من أملجته أمه أي أرضعته يعني ان المصة والمصتين لايحرمان مايحرمه الرضاع الكامل (ه * ومنه الحديث) فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده أي مصه ثم ابتلعه (ومنه حديث عمرو بن سعيد) قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله أذكرك ملج فلانة يعني امرأة كانت أرضعتهما (وفي حديث طهفة) سقط الاملوج هو نوى المقل وقيل هو ورق من أوراق الشجر يشبه الطرفاء والسمر وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفي رواية سقط الأملوج من البكارة هي جمع بكر وهو الفتي السمين من الابل أي سقط عنها ماعلاها من السمن يرعى الأملوج فسمى السمن نفسه أملوجا على سبيل الاستعارة قاله الزمخشري ﴿ملح﴾ (ه * فيه) لاتحرم المليحة والمليحتان أي الرضعة والرضعتان فأما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح بالفتح والكسر الرضع والمماللحة المراضعة (ومنه الحديث) قال له رجل من بني سعد في وفد هوازن يامحمد انا لو كنا ملحنا للحرث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك فينا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك أي لو كنا أرضعنا لهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم أرضعته حليمة السعدية (ه * وفيه) أنه ضحى بكبشين أملحين الأملح الذي بياضه أكثر من سواده وقيل هو النقي البياض (ومنه الحديث) يؤتى بالموت في صورة كبش أملح وقد تكرر في الحديث (وفي حديث خباب) لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحاء أي بردة فيها خطوط سود وبيض (ومنه حديث عبيد بن خالد) خرجت في بردين وأنا مسبلهما فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما هي ملحاء قال وان كانت ملحاء أما لك في أسوة (ه * وفيه) الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمحبة والمهابة الملحة بالضم البركة

﴿الملج﴾ المص ولا تحرم الملجة والملجتان وفي رواية الاملاجة والاملاجتان أي المصة والمصتان في الرضاع وسقط الاملوج وهو نوى المقل وقيل ضرب من النبات ﴿الملح﴾ بالفتح والكسر الرضع والمماللحة المراضعة. ولا تحرم الملحة والملحتان أي الرضعة والرضعتان ولو كنا ملحنا للحرث أو النعمان أي لو كنا أرضعنا لهم والكبش الأملح الذي بياضه أكثر من سواده وقيل النقي البياض وغرة ملحاء أي بردة فيها خطوط سود وبيض والصادق يعطي ثلاث خصال الملحة والمحبة والمهابة الملحة بالضم البركة والملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وضرب مطعم ابن آدم مثلا للدنيا وان ملحه أي ألقي فيه الملح بقدر الاصلاح وعناق أجيد قايحها أي سمطها وقيل تسمينها والشاة المملوحة المسموطة وكانت امرأة ملاحة وقيل هي بالتخفيف أي ذات ملاحة والملاح ضرب من النبات والملاح الخلالة بلغة هذيل وقيل سنان الرمح

محكم الفصل قال ذو مرة فاستوى و يقال مر الشيء وأمر اذا صار مرا ومنه يقال فلان مايمر ومايحلو ومايمر ومايحلي وقوله فرت به قبل استمرت وقولهم مرة ومرتين كفعلة وفعلتين وذلك الجزء من الزمان قال في كل مرة أول مرة سبعين مرة أول مرة سنعذبهم مرتين ثلاث مرات

﴿مرج﴾ أصل المرج الخلط والمروج الاختلاط يقال مرج أمرهم اختلط ومرج الخاتم في اصبعي فهو مارج و يقال أمر مريج أي مختلط ومنه غصن مريج قال تعالى في أمر مريج والمرجان صغار اللؤلؤ قال كأنهن الياقوت والمرجان قال مرج البحرين من قولهم مرج و يقال للارض التي يكثر فيها النبات مرج وقوله من مارج من نار أي لهيب مختلط وأمرجت الدابة في المرعى أرسلتها فيه فرجت ﴿مرح﴾ المرح شدة الفرح والتوسع فيه قال في الارض مرحا وقرئ مرحا أي فرحا ومرحى كلمة تعجب ﴿مرد﴾ من كل شيطان مارد والمارد والمريد من شياطين الجن والانس المتعري من الخيرات من قولهم شجر

البركة يقال كان ربيعنا ملحانيه أى مخصبا مباركا وهو من ملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع (س * وفى حديث عائشة) قالت لها امرأة أزم جلى هل على جناح قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها تعنى زوجها قالت ردوها على ملحه فى النار اغسلوا عنى أثرها بالماء والسدر الملحة الكلمة الملحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عنى أثرها تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ردوها لاعلمها أنه لا يجوز (وفيه) ان الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وان ملحه أى ألقى فيه الملح بقدر للاصلاح يقال منه ملحت القدر بالتخفيف وأملحتها وملحتها اذا أكثرت ملحها حتى تفسد (وفى حديث عثمان) وأنا أشرب ماء الملح يقال ماء ملح اذا كان شديد الملوحة ولا يقال ماء ملح الا على لغة ليست بالعالية وقوله ماء الملح من اضافة الموصوف الى الصفة (وفى حديث عمرو بن حريث) عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضجها التمليح ههنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزر والملح وهو السمين (ه * ومنه حديث الحسن) ذكرت له الدورة فقال أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها (ه * وفى حديث جويرية) وكانت امرأة ملاحة أى شديدة الملاحة وهو من أبنية المبالغة وفى كتاب الزمخشرى وكانت امرأة ملاحة أى ذات ملاحة وفعال مبالغة فى فعيل نحو كريم وكرام وكبير وكبار وفعال مشددا أبلغ منه (ه * فى حديث ظبيان) يأكلون ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر (ه * وفى حديث الختان) لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح وعلقه اللاح لغة هذيل وقيل هو سنان الرمح ﴿ملخ﴾ (س * فى حديث أبى رافع) ناوانى الذراع فامتلخت الذراع أى استخرجتها يقال امتلخت اللجام عن رأس الدابة اذا أخرجته (ه * وفى حديث الحسن) يملخ فى الباطل ملخا أى يمر فيه مر اسهلا ومليخا فى الارض اذا ذهب فيها ﴿ملذ﴾ (س * فى حديث عائشة) وتمثلت بشعر لبيد

يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

الملاذة مصدر ملذه ملذا وملاذة والملوذ الملاذ الذى لا يصدق فى مودته وأصل الملذ سرعة المجىء والذهاب ﴿ملس﴾ (ه * فيه) أنه بعث رجلا الى الجن فقال له سر ثلاثا ملسا أى سر سيرا سريعا والملس الخفة والاسراع والسوق الشديد وقد امتلس فى سيره اذا أسرع وحقيقته سر ثلاث ليال ذات ملس أو سر ثلاثا سيرا ملسا أو أنه ضرب من السير فنصبه على المصدر ﴿ماص﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه سئل عن املاص المرأة الجنين هو أن تزلق الجنين قبل وقت الولادة وكل ما زلق من اليد فقد ماص وامتاص وأملصته أنا (ه * ومنه حديث الدجال) فأملصت به أمه (ومنه حديث على) فلما ألقت أملصت ومات قبلها ﴿ملط﴾ (س * فى حديث الشجاج) فى الملطى نصف دية الموضحة الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح وهى من لطيت بالشئ أى لصقت فتكون الميم زائدة وقيل هى أصلية والالف للالحاق كالتى فى معزى والملطاة كالعزهاة وهو أشبه وأهل الحجاز يسمونها السمحاق

﴿امتلخت﴾ الذراع استخرجتها و﴿يملخ﴾ فى الباطل ملخا أى يمر فيه مر اسهلا ﴿الملاذ﴾ الذى لا يصدق فى مودته ملذ ملاذة ﴿الملس﴾ الخفة والاسراع والسوق الشديد ﴿املاص﴾ المرأة الجنين أن تزلقه قبل وقت الولادة ﴿الملطى﴾ والملطاة من الشجاج السمحاق والملاط الطين الذى يجعل بين سافى البناء يملط به

أمر داذا تعرى من الورق وقيل رملة مرد اذا لم تنبت شيأ ومنه الامر لتجرده عن الشعر وروى أهل اللغة مرد فقيل حمل على ظاهره وقيل معناه معرون من الشوائب والقبائح ومنه قيل مرد فلان عن القبائح ومرد عن المحاسن وعن الطاعة قال مردوا على النفاق أى ارتكسوا عن الخير وهم على النفاق وقوله ممرد من قوارير أى ملس من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وكان الممرد اشارة الى قول الشاعر فى مجدل شيد بنيانه

يزل عنه ظفر الظافر

ومارد حصن معروف وفى الامثال تمرد مارد وعز الابلق فالابلق امتنع عليه هذان الحصنان

﴿مرض﴾ المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان وذلك ضربان جسمى وهو المذكور فى قوله ولا على المريض حرج ولا على المرضى والثانى عبارة عن الرذائل كالجهل والجبن والبخل والنفاق وغيرها من الرذائل الخلقية فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وذلك نحو قوله وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك

(س * ومنه الحديث) يقضى فى الملطاة بدمها أى يقضى فيها حين يشج صاحبها بأن يؤخذ مقدارها ذلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان وهذا مذهب بعض العلماء وقوله بدمها فى موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كانه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه (وفى كتاب أبى موسى) فى ذكر الشجاج الملطاة وهى السمحاق والاصل فيها من ملاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار (س * وفى حديث ابن مسعود) هذا الملاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البصرة ذكره الهروى فى اللام وجعل ميمه زائدة وقد تقدم وذكره أبو موسى فى الميم وجعل ميمه أصلية (ومنه حديث على) وأمرتهم بلزوم هذا الملاط حتى يأتيهم أمرى يريد به شاطئ الفرات (وفى صفة الجنة) وملاطها مسك اذفر الملاط الطين الذى يجعل بين سائر البناء يملط به الحائط أى يخلط (ومنه الحديث) ان الابل يملاطها الاجرب أى يخالطها (وفيه) ان الاحنف كان أملط أى لا شعر على بدنه الا فى رأسه ﴿ملع﴾ (فيه) كنت أسير الملع والخبب والوضع الملع السير الخفيف السريع دون الخبب والوضع فوقه ﴿ملق﴾ (فى حديث فاطمة بنت قيس) قال لها أما معاوية فرجل أملق من المال أى فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل فهو مملق وأصل الاملاق الانفاق يقال أملق ما معه املاقا وملقه ملقا اذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أشهر (ومنه حديث عائشة) ويريش مملقها أى يغنى فقيرها (ه * ومن الاصل حديث ابن عباس) فسألته امرأة أنفق من مالى ما شئت قال نعم أملقى من مالك ما شئت (ه * وفى حديث عبيدة) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق الرف المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المرأة ترتضع ماء الرجل يقال ملق الجدى أمه اذا رضعها (س * وفيه) ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى ﴿ملك﴾ (ه * فيه) أملك عليك لسانك أى لا تجره الا بما يكون لك لا عليك (س * وفيه) ملاك الدين الورع الملاك بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعتمد عليه فيه (وفيه) كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التى تملكها الايدى كانه علم بما يكون من أهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الموصية بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر هذا المعنى حتى قال لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة (وفيه) حسن

الحائط أى يخلط والابل يملاطها الاجرب أى يخالطها وكان الاحنف أملط أى لا شعر على بدنه الا فى رأسه ﴿الملع﴾ السير الخفيف السريع دون الخبب ﴿الملق﴾ الفقير وقد أملق وأصل الاملاق الانفاق ومنه أملق من مالك ما شئت والاستملاق الوضع ويكنى به عن الجماع والملق بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى ﴿الملاك﴾ بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعتمد عليه فيه ومنه ملاك الدين الورع وأملك عليك لسانك أى لا تجره الا بما يكون لك لا عليك والصلاة وما ملكت أيمانكم أراد الاحسان الى الرقيق وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التى تملكها الايدى وفلان حسن الملكة حسن الصنيع الى مماليكه وسيئ الملكة

ظلمانا وكفرا ويشبه النفاق والكفر ونحوهما من الرذائل بالمرض اما لكونها مانعة عن ادراك الفضائل كالمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل واما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الاخروية المذكورة فى قوله وان الدار الآخرة لهى الحيوان واما لميل النفس بها الى الاعتقادات الرديئة ميل البدن المريض الى الاشياء المضرة ولكون هذه الاشياء متصورة بصورة المرض قيل دوى صدر فلان ونغل قلبه وقال عليه السلام أى داء أدوأ من البخل ويقال شمس مريضة اذا لم تكن مضيئة لعارض عرض لها وأمرض فلان فى قوله اذا عرض والتمريض القيام على المريض وتحقيقه ازالة المرض عن المريض كالتقذية فى ازالة القذى عن العين ﴿مرأ﴾ يقال مرء ومرأة وامرؤ وامرأة قال تعالى ان امرؤ هلك امرأتى عاقر والمروءة كمال المرء كما ان الرجولية كمال الرجل والمرى مرأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم ومرؤ الطعام وامرأه اذا تخصص بالمرى لموافقة الطبع قال هنيأ مريأ ﴿مرى﴾ المرية التردد

الملكة غلا يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه (ومنه الحديث) لا يدخل الجنة سيئ الملكة أى الذى يسىء صحبة مماليك (ه * وفى حديث الاشعث) خاصم أهل نجران الى عمر فى رقابهم فقالوا انما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن المملكة بضم اللام وفتحها ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار والقن أن يملك هو وأبواه (وفى حديث أنس) البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها واياك والمملكة ملك الطريق ومملكته وسطه (س * وفيه) من شهد ملاك امرئ مسلم الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال ملاك (ه * وفى حديث عمر) أملكوا العجين فانه أحد الريعين يقال ملكت العجين وأملكته اذا أنعمت عجنه وأجدته أراد أن خبزه يزيد بعجله من المملجودة العجن (س * وفيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة أراد الملائكة السيارين غير الحفظة والحاضرين عند الموت والملائكة جمع ملأك فى الاصل ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقد تحذف الهاء فيقال ملائك وقيل أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك الرسالة ثم قدمت الهمزة وجمع (وقد تكرر فى الحديث ذكر الملكوت) وهو اسم مبنى من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة (وفى حديث جرير) عليه مسحة ملك أى أثر من الجمال لانهم أبدا يصفون الملائكة بالجمال (وفيه) لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعنى جبريل عليه السلام ونزوله بالوحى (وفى حديث أبى سفيان) هذا ملك هذه الامة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام (وفيه أيضا) هل كان فى آبائه من ملك يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الاولى وكسر اللام (وفى حديث آدم) فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك أى لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك (ملل) (ه * فيه) اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا ملتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه أن الله لا يطرح حكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه لمسمى الفعلين مللا وكلاهما لباطل كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أصبحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودى بالرجال

جعل اهلاكه اياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج فى الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن عندى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع فى العربية كثير فى القرآن (وفيه) لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الاسلام والنصرانية واليهودية وقيل هى معظم الدين وجملة ما يجىء به الرسل (وفى حديث عمر) ليس على عربى ملل ولسنا ننازعين من يد رجل شيأ أسلم عليه ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل الملة الدية وجمعها ملل

أى يسىء صحبة المماليك وعبيد مملكة بضم اللام وفتحها أو يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار وملك الطريق ومملكته وسطه والملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وملكت العجين وأملكته اذا أنعمت عجنه وأجدته والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة وعليه مسحة ملك أى أثر من الجمال لانهم أبدا يصفون الملائكة بالجمال وحكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعنى جبريل ونزوله بالوحى وخلق لا يتمالك لا يتماسك (الملل) السأم والملة الدين والدينة ج ملل والمل والملة الرماد

فى الامر وهو أخص من الشك قال فى مرية منه فى مرية من لقائه فى مرية من لقاء ربهم والامتراء والمماراة المحاجة فيما فيه مرية قال تعالى فيه يمترون أفتمارونه فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وأصله من مريت الناقة اذا مسحت ضرعها للحلب (مريم) مريم اسم أعجمى اسم أم عيسى عليه السلام (مزن) المزن السحاب المضىء والقطعة منه مزنة قال أزالقوه من المزن ويقال للهلال الذى يظهر من خلال السحاب ابن مزنة وفلان يتمزن أى يتسخى ويتشبه بالمزن ومزنت فلانا شبهته بالمزن وقيل المازن بيض النمل (مزج) مزج الشراب خلطه والمازج ما يمزج به قال تعالى مزاجها كافورا ومزاجه من تسنيم مزاجها زنجبيلا (مس) المس كاللمس لكن للمس قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد كما قال الشاعر

* والمس فلا أجده *

والمس فيما يكون معه ادراك بحاسة اللمس وكنى به عن النكاح فقيل مسها وماسها من قبل أن تمسوهن ما لم تمسوهن وقرئ ما لم تماسوهن ولم يمسسنى بشر والمسيس كناية عن النكاح وكنى باللمس عن الجنون قال يتخبطه

قال الازهرى كان أهل الجاهلية يطؤن الاماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون الى آبائهم وهم عرب فرأى عمر أن يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لموالیهم عن كل واحد خمسا من الابل وقيل أراد من سبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرده حرا الى نسبه وتكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الابل (س * ومنه حديث عثمان) ان أمه أنت طيأ فاخبرتهم انها حرة فتزوجت فولدت فجعل فى ولدها الملة أى يفتكهم أبوهم من موالى أمهم وكان عثمان يعطى مكان كل رأس رأسين وغيره يعطى مكان كل أس رأسا وآخرون يعطون قيمتهم بالغة ما بلغت (ه * وفيه) قال له رجل ان لى قرابات أصلهم ويقطعوننى وأعطيهم فيكفرونى فقال له اذا تسفهم الملّ والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج أراد انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعنى ان عطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم (ه * ومنه حديث أبى هريرة) كانما تسفهم الملّ (وفيه) قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها أى يجعلونها فى الملة (س * وحديث كعب) انه مر به رجل من جراد فأخذ جرادتين فملهما أى شواهما بالملة (وفى حديث الاستسقاء) فألف الله السحاب وملتنا كذا جاء فى رواية لمسلم قيل هى من الملل أى كثر مطرها حتى ملتنا وقيل هى ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمز ومعناه أوسعتنا سقيا وريا (وفى قصيد كعب بن زهير) * كأن صاحبه بالنار مملول * أى كأن ماظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره (س * وفيه) لا تزال المليلة والصداع بالعبد المليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل هى الحمى التى تكون فى العظام (وفى حديث المغيرة) مليلة الارغاء أى مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى قل السامعين (س * وفى حديث زيد) انه أمل عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين يقال أملات الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه (س * وفى حديث عائشة) أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بملل ثم راح وتعشى بسرف ملل بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة ﴿ملل﴾ (فى حديث أبى عبيد) انه جل يوم الجسر فضرب مليلة الفيل يعنى خرطومه ﴿م﴾ (فى كتابه لوائل بن حجر) من زنى منكم بكر ومن زنى منكم ثيب أى من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما أمامع بكر فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما فى النطق نحو عنبر وشنباء وأمامع غير الباء فانها الغنة فيها نية كما يبدلون الميم من لام التعريف وقد مر هذا فيما تقدم ﴿ملا﴾ (فيه) ان الله ليملى للظالم الاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وقد تكرر فى الحديث وكذلك تكرر فيه ذكر الملى وهو الطائفة من الزمان لاحدلها يقال مضى ملى من النهار وملى من الدهر أى طائفة منه

الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج وانما تسفهم الملّ يعنى ان اعطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم وعلى خبزهم يملونها أى يجعلونها فى الملة وأخذ جرادتين فملهما أى شواهما فى الملة * كأن صاحبه بالنار مملول * أى كأن ماظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره والمليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل الحمى التى تكون فى العظام ومليلة الارغاء أى مملولة الصوت وأمل الكتاب وأملاه على الكاتب ليكتبه ومللّ بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة * و ﴿مللة﴾ الفيل طرطومه * و ﴿الاملاء﴾ الامهال والتأخير واطالة العمر والملى الطائفة من الزمان لاحدلها

الشيطان من المس والمس يقال فى كل ما ينال الانسان من أذى نحو قوله وقالوا لن تمسنا النار مستهم البأساء والضراء مسنى الشيطان مستهم اذا ألم بكم الضر

﴿مسح﴾ المسح امرار اليد على الشئ وازالة الاثر عنه وقد يستعمل فى كل واحد منهما يقال مسحت يدى بالمنديل وقيل للدرهم الاطلس ممسح وللمكان الاملس امسح ومسح الارض ذرعها وعبر عن السير بالمسح كما عبر عنه بالذرع فقيل مسح البعير المفازة وذرعها والمسح فى تعارف الشرع امرار الماء على الاعضاء يقال مسحت للصلاة وتمسحت قال فامسحوا برؤسكم ومسحته بالسيف كناية عن الضرب كما يقال مسست قال مسحا بالسوق وقيل سمى الدجال مسيحا لانه ممسوح أحد شقى وجهه وهو انه روى أنه لا عين له ولا حاجب وقيل سمى عيسى عليه السلام مسيحا لكونه ماسحا فى الارض أى ذاهبا فيها وذلك انه كان فى زمانه قوم يسمون المشائين السياحون اسيرهم فى الارض وقيل سمى به لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ وقيل سمى بذلك لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقيل لبسه المسح وقال بعضهم

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ﴾ (س * فى حديث عمر) وآدمه فى المنيئة أى فى الدباغ وقد منأت الاديم اذا ألقيته فى الدباغ ويقال له مادام فى الدباغ منيئة أيضا (ومنه حديث أسماء بنت عميس) وهى تمعس منيئة لها ﴿منجف﴾ (فى حديث عمرو بن العاص وخروجه الى النجاشى) فقعد على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذى تعدل به وكانه من نجفت السهم اذا بريته وعدلته كذا قال الزمخشرى والميم زائدة قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده وأخرجه أبو موسى فى الحاء المهملة مع الياء وقال قال الحربى ما سمعت فى المنجاف شيأ ولعله أراد أحد ناحيتى السفينة وأخرجه الهروى فى النون والجيم وقال هو سكانها سمى به لارتفاعه ﴿منح﴾ (ه * فيه) من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة منحة الورق القرض ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها (ه * ومنه الحديث) المنحة مردودة (والحديث الآخر) هل من أحد يمنح من ابله ناقة أهل بيت لا درلهم (ومنه الحديث) ويرعى عليها منحة من لبن أى غنم فيها لبن وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارية ومن العارية (ه * حديث رافع) من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه (والحديث الآخر) من منحه المشركون أرضا فلا أرض له لان من أعاره مشرك أرضا ليزرعها وان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحتها اياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها (ومنه الحديث) أفضل الصدقة لمنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء المنيحة المنحة وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث أم زرع) وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنحة العطية (ه * وفى حديث جابر) كنت منيح أصحابى يوم بدر المنيح أحد سهام الميسر الثلاثة التى لا غنم لها ولا غرم عليها أراد أنه كان يوم بدر صبيا ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين ﴿منع﴾ (فى أسماء الله تعالى المانع) هو الذى يمنع عن أهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد (وفيه) اللهم من منعت ممنوع أى من حرمته فهو محروم لا يعطيه أحد غيرك (وفيه) انه كان ينهى عن عقوق الامهات ومنع وهات أى عن منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له (وفيه) سيعود بهذا البيت قوم ليست لهم منعة أى قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة وقد تكررت فى الحديث على المعنيين ﴿منقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) الامرأة بئست من البعولة فهى فى منقليها المنقل بالفتح الخف قال بو عبيد لولا أن الرواية اتفقت فى الحديث

﴿المنيئة﴾ الدباغ والجلد ما دام فيه ﴿منجاف﴾ السفينة سكانها الذى تعدل به ﴿منحة﴾ الورق القرض ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها أو بردها وكذا اذا أعطاه ينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها ومنحة من لبن أى غنم فيها لبن وتقع المنحة على الهبة مطلقا والمنيحة المنحة وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنحة والمنيح أحد سهام الميسر الثلاثة التى لا غنم لها ولا غرم عليها ومنه كنت منيح أصحابى يوم بدر أى انه كان صبيا لم يضرب له بسهم ﴿المانع﴾ الذى يمنع عن أهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل من يريد ويعطيه ونهى عن منع وهات أى منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له ولهم منعة بالسكون أى قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع كالكافر وكفرة ﴿المنقل﴾ بالفتح الخف

اما كان مشوها بالعبرانية فعرب فقيل المسيح وكذا موسى كان موشى وقال بعضهم المسيح الذى مسحت احدى عينيه وقد روى ان الدجال ممسوح اليمنى وعيسى ممسوح اليسرى قال ويعنى بان الدجال قد مسحت عنه المعانى المحمودة من العلم والعقل والحلم والاخلاق المحمودة وان عيسى مسحت عنه المعانى الذميمة من الجهل والشره والحرص وسائر الاخلاق الذميمة وكنى عن الجماع بالمسح كما كنى عنه باللمس واللمس وسمى العرق القليل مسحا والمسح البلاس جمعه مسوح ومساح والقماح معروف وبه شبه المارد من الانسان ﴿مسخ﴾ المسخ تشويه الخلق والخلق وتحويلهما من صورة الى صورة قال بعض الحكماء المسخ ضربان مسخ خاص يحصل فى القينة وهو مسخ الخلق ومسخ قد يحصل فى كل زمان وهو مسخ الخلق وذلك أن يصير الانسان متخلقا بخلق ذميم من اخلاق بعض الحيوانات نحو ان يصير فى شدة الحرص كالكلب وفى الشره كالخنزير وفى الغمارة كالثور وعلى هذا أحد الوجهين فى قوله وجعل منهم القردة والخنازير وقوله لمسخناهم يتضمن الامرين وان كان

والشعر ما كان وبه الكلام عندى الا كبرها والميم زائدة (من) (فى أسماء الله تعالى المنان) هو المنعم المعطى من المن العطاء لا من المنة وكثيرا ما يرد المن فى كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه فامتنان من أبنية المبالغة كالسفاك والوهاب (ه * ومنه الحديث) ما أحد أمن علينا من ابن أبى قحافة أى ما أحد أجود بماله وذات يده وقد تكرر فى الحديث وقد يقع المنان على الذى لا يعطى شيأ الا منه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لان المنة تفسد الصنيعة (ه * ومنه الحديث) ثلاثة يشنؤهم الله منهم البخيل المنان وقد تكرر أيضا فى الحديث (ه * ومنه الحديث) لا تتزوجن خنانة ولا منانة هى التى يتزوج بها للمال فهى أبدا تمن على زوجها ويقال لها المنون أيضا (ومن الاول الحديث) الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين أى هى مما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤنة فيها ببذر ولا سقى (س * وفى حديث سطيح) * يا فاصل الخطة أعيت من ومن * هذا كما يقال أعيا هذا الامر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أى أعيت كل من جل قدره فحذف يعنى ان ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللتيا والتى استعظاما للشأن المحذوف (س * وفيه) من غشنا فليس منا أى ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل أنا منك وابنك يريد المتابعة والموافقة (س * ومنه الحديث) ليس منا من حلق وخرق وصلق وقد تكرر أمثاله فى الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى أنه أراد به النهى عن دين الاسلام ولا يصح (منهر) (فى حديث عبد الله بن أنيس) فأتوا منهرا فاختبؤا المنهر خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن سهل) انه قتل وطرح فى منهر من مناهير خيبر (منا) (ه * فيه) اذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وحديث انفس بما يكون ومالا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة (س * ومنه حديث الحسن) ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقته الاعمال أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ (ومنه مرثية عثمان)

تمنى كتاب الله أول ليلة * وآخرها لاقى حمام المقادر

(وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه وهى الفريعة بنت همام وهى القائلة

هل من سبيل الى خمر فأشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وكان نصر بن حجاج رجلا جميلا من بنى سليم يفتتن به النساء فخلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك (س * ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج) ان شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن المتمنية

(المنان) المنعم المعطى والمن العطاء ويقع المنان على الذى لا يعطى شيأ الا من به واعتد به على من أعطاه وهو مذموم والمنانة التى يتزوج بها للمال فهى أبدا تمن على زوجها والكمأة من المن أى مما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤنة فيها ببذر ولا سقى (منهر) خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء مفعل من النهر (التمنى) تشهى حصول الامر المرغوب فيه وليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط

فى الاول أظهر والمسخ من الطعام ما لا طعم له قال الشاعر

* وأنت مسخ كلحم الحوار *

ومسخت الناقة أنضيتها وأزلتها حتى أزلت خلقتها عن حالها والماسحى القواس وأصله كان قواسا منسوبا الى ماسخة وهى قبيلة فسمى كل قواس به كما سمى كل حداد بالهالكى (مسد) المسد ليف يتخذ من جريد النخل أى من غصنه فيمسد أى يفتل قال تعالى حبل من مسد وامرأة ممسودة مطيرية الخلق كالحبل الممسود (مسك) امساك الشئ التعلق به وحفظه قال تعالى فامساك بمعروف قال يمسك السماء أى يحفظها واستمسكت بالشئ اذا تحريت الامساك قال تعالى فاستمسك بالذى أوحى اليك وقال فهم به مستمسكون ويقال تمسكت به ومسكت به قال ولا تمسكوا بعصم الكوافر يقال أمسكت عنه كذا أى منعته قال هل هن ممسكات رحمته وكنى عن البخل بالامساك والمسكة من الطعام والشراب ما يمسك الرمق والمسد الذبل المشدود على المعصم والمسك الجلد الممسك للبدن (مشح) قال تعالى أمشاج نبتليه أى اخلاط من الدم وذلك عبارة عما جعله الله تعالى بالنطفة من القوى

(ه * وفى حديث عثمان) ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا فى جاهلية ولا اسلام وفى رواية ما تمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت التمنى التكذب تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر الحديث فى نفسه ثم يقوله قال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شئ رويته أم شئ تمنيته أى اختلقته ولا أصل له ويقال للاحاديث التى تمنى الامانى واحدتها أمنية (ومنه قصيد كعب)

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

(ه * وفيه) ان منشدا أنشد النبى صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت فى حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخير والشر مقرونان فى قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى يقال منى الله عليك خيرا يمنى منيا (ومنه) سميت المنية وهى الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقد تكررت فى الحديث (وكذلك تكرر فى الحديث ذكر المنى) بالتشديد وهو ماء الرجل وقد منى الرجل وأمنى واستمنى اذا استدعى خروج المنى (وفيه) البيت المعمور منا مكة أى بحذائها فى السماء يقال دارى منا دار فلان أى مقابلها (ومنه حديث مجاهد) ان الحرم حرم منا من السموات السبع والارضين السبع أى حذاؤه وقصده (وفيه) انهم كانوا يهلون لمناة مناة صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيه للتأنيث والوقف عليه بالتاء ﴿مناذر﴾ (فيه) ذكر مناذر هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة بلدة معروفة بالشام قديمة ﴿منار﴾ (فيه) لعن الله من غير منار الارض أى أعلامها والميم زائدة وستذكر فى النون

﴿باب الميم مع الواو﴾

﴿موبذ﴾ (فى حديث سطيح) فأرسل كسرى الى الموبذان الموبذان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين والموبذ كالقاضى ﴿موت﴾ (فى دعاء الانتباه) الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب يطلق على السكون يقال مانت الريح أى سكنت والموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة فنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيى الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتنى مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهى الجهالة كقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وانك لا تسمع الموت ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومنها المنام كقوله تعالى والتى لم تمت فى منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك (س * ومنه الحديث)

وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة وما تمنيت ولا تمنيت أى ما كذبت ولا تلاقى ما يمنى لك المانى أى يقدر لك المقدر والمنية الموت ج منايا والبيت المعمور منا مكة أى حذاؤه والحرم حرم مناه من السموات والارضين أى حذاؤه وقصده ﴿الموبذان﴾ للمجوس كقاضى القضاة للمسلين والموبذ كالقاضى * الحل ﴿ميتته﴾ بالفتح اسم لما مات فيه من حيوانه ولا يكسر ومات ميتة جاهلية بالكسر حالة الموت أى

المختلفة المشار اليها بقوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الى قوله خلقا آخر
﴿مشى﴾ المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة قال الله تعالى مشوا فيه يمشى على بطنه الى آخر الآية يمشون على الارض هونا فامشوا فى مناكبها ويكنى بالمشى عن النميمة قال مشاء بنميم ويكنى به عن شرب المسهل فقيل شربت مشيا ومشوا والماشية الاغنام وقيل امرأة ماشية كثر أولادها
﴿مصر﴾ المصر اسم لكل بلد محصور أى محدود يقال مصرت مصرا أى بنيته والمصر الحد وكان من شروط هجر اشترى فلان الدار بمصورها أى حدودها قال الشاعر
ويجعل الشمس مصرا لا خفاء به
بين النهار وبين الليل قد فصلا
وقال تعالى ادخلوا مصر فهو البلد المعروف وصرفه لخفته وقيل بل عنى بلدا من البلدان والمناصر الحاجز بين الماءين ومصرت الناقة اذا جمعت أطراف الاصابع على ضرعها لحلبتها ومنه قيل لهم غلة يمتصرونها أى يحتلبون منها قليلا وثوب ممصر مشبع الصبغ وناقة منصور مانع للبن لا تسمح به وقال الحسن لا بأس

أول من مات ابليس لانه أول من عصى (س * وحديث موسى عليه السلام) قيل له ان هامان قدمات فلقيه فسأل ربه فقال له أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته (س * وحديث عمر) اللهم لا يموت أراد أن الصبي اذا رضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبن من الثدي وأسقيه الصبي فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل عمله بمفارقة الثدي فان كل ما انفصل من الحي ميت الا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال (وفي حديث البحر) الحل ميتته هو بفتح الميم اسم لما مات فيه من حيوانه ولا تكسر الميم (وفي حديث الفتن) فقدمات ميتة جاهلية هي بالكسر حالة الموت أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة (س * وفي حديث أبي سلمة) لم يكن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين يقال تماوت الرجل اذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم (س * ومنه حديث عمر) رأى رجلا مطأطئا رأسه فقال ارفع رأسك فان الاسلام ليس بمريض ورأى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا ديننا أماتك الله (س * وحديث عائشة) نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء فقالت كان عمر سيد القراء كان اذا مشى أسرع واذا قال أسمع واذا ضرب أوجع (ه * وفي حديث بدر) أرى القوم مستميتين أي مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت (س * وفيه) يكون في الناس موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع (وفيه) من أحيا موتا فهو أحق به الموات الارض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد واحياؤها مباشرة عمارتها وتأثير شئ فيها (س * ومنه الحديث) موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها الذي ليس ملكا لأحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموتان أيضا ضد الحيوان (وفيه) كان شعارنا يا منصور أمت هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل (وفي حديث الثوم والبصل) من أكلهما فليمتهما طبخا أي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما (وفي حديث الشيطان) أما همزه فالموتة يعني الجنون والتفسير في الحديث فاما غزوة مؤتة فانها بالهمز وهي موضع بالشام ﴿مود﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا مودايا نشيطا المودي التام السلاح الكامل أداة الحرب وأصله الهمز والميم زائدة وقد تلين الهمزة فتصير واوا وقد تقدم هو وغيره في حرف الهمزة ﴿مور﴾ (ه * في حديث الصدقة) فأما المنفق فاذا أنفق مارت عليه أي ترددت نفقته وذهبت وجاءت يقال مار الشئ يمور موارا اذا جاء وذهب ومار الدم يمور مورا اذا جرى على وجه الارض (س * ومنه حديث سعيد بن المسيب) سئل عن بعير نحروه يعود فقال ان كان مار موارا فكلوه وان تردفلا (ه * وفي حديث

كما يموت أهل الجاهلية في الضلال والفرقة وتماوت فهو متماوت اذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم وأرى القوم مستميتين أي مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت والموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع والموات الأرض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد وكذا الموتان بفتح الميم والواو وسكونها ويا منصور أمت أمر بالموت تفاؤلا بالنصر والموتة الجنون ومؤتة بالهمز موضع بالشام * اذا أنفق (مارت) عليه أي ترددت نفقته وذهبت وجاءت ومار الدم يمور مورا جرى على

يكسب الناس ما لم يعص ولم ينسر أي يحتلب باصبعيه وينسر على الشاة قبل وقتها والمصير المعا وجمعه مصران ومصران وقيل بل هو مفعل من صار لانه مستقر الطعام ﴿مضغ﴾ المضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ ولم ينضج قال الشاعر

* يلجلج مضغة فيها أنيض *

أي غير منضج وجعل اسما للهيئة التي ينتهي اليها المتين بعد العلقة قال تعالى فخلقنا العلقة مضغة قال مضغة مخلقة وغير مخلقة والمضاغة ما يبقى عن المضغ في الفم والماضغان الشدقان لمضغهما الطعام والمضائع العقبات اللواتي على طرفي سنبة القوس الواحدة مضيغة ﴿مضى﴾ المضي والمضاء النفاد ويقال ذلك في الاعيان والاحداث قال تعالى ومضى مثل الاولين وقد مضت ﴿مطر﴾ المطر الماء المنسكب ويوم مطير وماطر وممطر وواد مطير أي ممطور يقال مطرتنا السماء وأمطرتنا وما مطرت منه بخير وما مطرت منه بخير وقيل ان مطر يقال في الخير وأمطر في العذاب قال وأمطرنا عليهم في مواضع ومطر وتمطر ذهب في الارض ذهاب المطر وفرس ممطر

ابن الزبير) يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد أى تتردد وتضطرب لكثرتها (ه * وفى حديث عكرمة) لما نفخ فى آدم الروح مار فى رأسه فعطس أى دار وتردد (وحديث قس) ونجوم تمور أى تذهب وتجىء (وفى حديثه أيضا) فتركت المور وأخذت فى الجبل المور بالفتح الطريق سمى بالمصدر لانه يجاء فيه ويذهب (س * وفى حديث ليلى) انتهينا الى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور قيل هو اسم موضع سمى به لمور الماء فيه أى جريانه (موزج) (فيه) ان امرأة نزعت خفها أو موزجها فسقت به كلبا الموزج الخف تعريب موزه بالفارسية (موس) (س * فى حديث عمر) كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواسى أى من نبتت عانته لان المواسى انما تجرى على من أنبت أراد من بلغ الحلم من الكفار (موش) (س * فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات المواشى هكذا أخرجه أبو موسى فى مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف صحة لفظه ولعل ذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ (موص) (ه * فى حديث عائشة) قالت عن عثمان مصقوه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه الموص الغسل بالاصابع يقال مصته أموصه موصا أرادت أنهم استتابوه كما تقدموا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه (موق) (ه * فيه) ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها الموق الخف بالفارسى معرب (ومنه الحديث) أنه توضأ ومسح على موقيه (وحديث عمر) لما قدم الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء (س * وفيه) أنه كان يكتحل مرة من موقه ومرة من ماقه قد تقدم شرحه فى الماق (مول) (س * فيه) نهى عن اضاعة المال قيل أراد به الحيوان أى يحسن اليه ولا يهمل وقيل اضاعته انفاقه فى الحرام والمعاصى ومالا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والاسراف وان كان فى حلال مباح المال فى الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت أكثر أموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال وقد موله غيره ويقال رجل مال أى كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا وحقيقته ذو مال (س * ومنه الحديث) ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموله أى اجعله لك مالا وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته فى الحديث ويفرق فيها بالقرائن (موم) (فى صفة الجنة) وأنهار من عسل مصفى من موم النسل الموم الشمع وهو معرب (س * وفى حديث العرنيين) وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بئر أصغر من الجدرى (مومس) (فى حديث جريج) حتى تنظر فى وجوه المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على مياميس أيضا ومواميس وأصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة ليصير ياء كطفيل ومطافيل ومطافيل (ومنه حديث أبى وائل) أكثر تبع الدجال أولاد المياميس وفى رواية

وجه الارض وكتائب تمور أى تتردد وتضطرب لكثرتها ومار الروح فى رأس آدم دار وتردد ونجوم تمور أى تذهب وتجىء وتركت المور بالفتح أى الطريق وسفينة جاءت من مور اسم موضع (الموزج) الخف معرب * من جرت عليه (المواسى) أى نبتت عانته (الموص) الغسل بالاصابع وكنى به عن الاستتابة (الموق) الخف فارسى (تموله) اجعله لك مالا (الموم) الشمع معرب والموم البرسام مع الحمى وقيل بثر أصغر من الجدرى (المومسة) الفاجرة ج مومسات ومواميس ومياميس * يغتسل عند

أى سريع كالمطر والمستطر طالب المطر والمكان الظاهر للمطر ويعبر به عن طالب الخير قال الشاعر

فؤاد خطاء وواد مطر

(مطى) قال تعالى الى أهله يتمطى أى يمد مطاه أى ظهره والمطية ما يركب مطاه من البعير وقد امتطيته وركبت مطاه والمطو الصاحب المعتمد عليه وتسميته بذلك كتسميته بالظهر (مع) مع يقتضى الاجتماع لما فى المكان نحو هما معا فى الدار أو فى الزمان نحو ولدا معا أو فى المعنى كالمتضايفين نحو والاخ والاب فان أحدهما صار أحق للآخر فى حال ما صار الآخر أخاه وامتى الشرف والرتبة نحوهما معا فى العلو ويقتضى معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع هو المنصور نحو قوله لا تحزن ان الله معنا أى الذى مع يضاف اليه فى قوله الله معنا هو منصور أى ناصرنا وقوله ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم مع المؤمنين وقوله عن موسى ان معى ربى ورجل امعة من شأنه ان يقول لكل واحد أنا معك والمعمعة صوت الحريق والشجعان فى الحرب والمعمعان شدة الحرب (معز) قال تعالى ومن

أولاد المواميس وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمز وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد فذكرناها فى حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم فى أصلها

(مويه) (س * فيه) كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه هو تصغير ماء وأصل الماء موه ويجمع على أمواه ومياه وقد جاء أمواء والنسب اليه ماهى ومائى على الاصل واللفظ (س * وفى حديث الحسن) كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السمن المائى هو منسوب الى مواضع تسمى ماء يعمل بها (ومنه قولهم) ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للاماكن المضافة الى كل واحدة منهما فقلب الهاء فى النسب همزة أو ياء وليست اللفظة عربية

(باب الميم مع الهاء)

(مهر) (ه * فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل الكرام السفرة البررة الماهر الحاذق بالقراءة وقد مهر يمهر مهارة والسفرة الملائكة (وفى حديث أم حبيبة) وأمهرها النجاشى من عنده يقال مهرت المرأة وأمهرتها اذا جعلت لها مهرا واذا سقت اليها مهرها وهو الصداق (مهش) (ه * فيه) أنه لعن من النساء المتهشة تفيره فى الحديث التى تحلق وجهها بالموسى يقال مهشته النار مثل محشته أى أحرقته (مهق) (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد أنه كان غير البياض (مهل) (ه * فى حديث أبى بكر) ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب يروى للمهلة بضم الميم وكسرها وفتحها وهى ثلاثتها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل (ه * وفى حديث على) اذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا واذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك التقدم أى اذا سرتم فتأنوا واذا القيتم فاحملوا كذا قال الازهرى وغيره وقال الجوهرى المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل بالتحريك أى ذو تقدم فى الخير ولا يقال فى الشر يقال مهلته وأمهلته أى سكنته وأخرته ويقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد (ه * ومنه حديث رقيقة) ما يبلغ سعيهم مهله أى ما يبلغ اسراعهم ابطاءه (مهم) (ه س * فى حديث سطيح)

* أزرق مهم الناب صرار الاذن * أى حديد الناب قال الازهرى هكذا روى وأظنه مهو والناب بالواو يقال سيف مهو أى حديد ماض وأورده الزمخشرى * أزرق مهى الناب صرار الاذن * وقال المهى الحدد من أمهيت الحديدة اذا أحددتها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره (س وفى حديث زيد بن عمرو) مهما تجشمنى تجشمت مهما حرف من حروف الشرط التى يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قيل ان أصلها ماما

(مويه) تصغير ماء والسمن المائى منسوب الى مواضع تسمى ماء يعمل بها (الماهر) الحاذق بالقراءة والمهر الصداق (المتهشة) التى تحلق وجهها بالموسى * الابيض (الامهق) الكريه البياض كلون الجص (المهل) والمهلة بضم الميم وكسرها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل واذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا فاذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك التقدم أى اذا سرتم فتأنوا واذا القيتم فاحملوا كذا قال الازهرى وغيره وما يبلغ سعيهم مهله أى ما يبلغ اسراعهم ابطاءه (مهم) الناب أى حديد الناب

المعزاتين والمعيز جماعة المعز كما يقال ضائن بجماعة الضأن ورجل ماعز معصوب الخلق والامعز والمعزاء المكان الغليظ واستعز فى أمره جد (معين) ماء معين هو من قولهم معن الماء جرى فهو معين ومجارى الماء معنان وأمعن الفرس تباعد فى عدوه وأمعن بحق ذهب وفلان معن فى حاجته وقيل ماء معين هو من العين والميم زائدة فيه (مقت) المقت البغض الشديد لمن تراه وتعاطى القبيح يقال مقت مقاته فهو مقيت ومقته فهو ممقيت وممقوت قال ومقتا وساء سبيلا وكان يسمى تزوج الرجل امرأة أبيه نكاح المقت وأما المقيت فمفعل من القوت وقد تقدم (مكك) اشتقاق مكة من تمككت العظم أخرجت مخه وامتك الفصيل ما فى ضرع أمه وعبر عن الاستقاء بالتمكك وروى أنه قال لا تمكوا على غرمائكم وتسميتها بذلك لانها تمك من ظلم بها أى تذقه وتهلكه وقيل سميت بذلك لانها وسط الارض كالمخ الذى هو أصل ما فى العظم والمكوك طاس يشرب به ويكال كالصواع (مكث) المكث ثبات مع انتظار يقال مكث مكثا قال

فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكررت في الحديث ﴿مهمه﴾ (في حديث قس) ومهمه ظلمان المهمه المفازة والبرية القفر وجمعها مهامه ﴿مهن﴾ (فيه) ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته أي خدمته وبذلته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشري وهو عند الاثبات خطأ قال الاصمعي المهنة بفتح الميم هي الخدمة ولا يقال مهنة بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا أنه جاء على فعلة واحدة يقال مهنت القوم أمهنهم وأمهنهم وامتهنوني أي ابتذلوني في الخدمة (ه * وفي حديث سلمان) أكره أن أجمع على ماهني مهنتين أي أجمع على خادمي عملين في وقت واحد كالطبخ والخبز مثلا (س * ومنه حديث عائشة) كان الناس مهان أنفسهم (وفي حديث آخر) مهنة أنفسهم هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة وقال أبو موسى في حديث عائشة هو مهان يعني بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز مهان أنفسهم قياسا (وفي صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافي ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة أي لا يهين أحدا من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة الحقارة والصغر وتكون الميم أصلية (وفي حديث ابن المسيب) السهل يوطأ ويمتهن أي يداس ويبتذل من المهنة الخدمة ﴿مهه﴾ (فيه) كل شئ مهه الاحديث النساء المهه والمهاه الشئ الحقير اليسير والهاء فيه أصلية قال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار

وقيل المهاه النضارة والحسن أراد على الاول أن كل شئ يهون ويطرح الا ذكر النساء أي أن الرجل يحتمل كل شئ الا ذكر حرمه وعلى الثاني يكون الامر بكسه أي ان كل ذكر وحديث حسن الا ذكر النساء وهذه الهاء لا تنقلب في الوصل تاء (وفي حديث طلاق ابن عمر) قلت فمه أرأيت ان عجز واستحمق أي فماذا الاستفهام فأبدل الالف هاء للوقف والسكت (س * وفي حديث آخر) ثم مه (ومنه الحديث) فقالت الرحم مه هذا مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به تبارك وتعالى (وقد تكرر في الحديث ذكر مه) وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت ﴿مها﴾ (ه * في حديث ابن عباس) أنه قال لعتبة بن أبي سفيان وقد أثنى عليه وأحسن أمهيت يا أبا الوليد أمهيت أي بالغت في الثناء واستقصيت من أمهى حافر البئر اذا استقصى في الحفر وبلغ الماء (ه * وفي حديث ابن عبد العزيز) ان رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل مهى يرى داخله من خارجه المها البلور وكل شئ صفي فهو مهى تشبيها به ويقال للكوكب مها وللشعر اذا ابيض وكثر ماؤه مها ﴿مهيع﴾ (س * فيه) وانهل حماها الى مهيعه مهيعه اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام وبها غدير خم وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بها ذو رحم أحد فعاش الى أن يحتلم الا أن يتحول منها (وفي حديث علي) اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط

﴿المهمه﴾ المفازة ج مهامه * ثوب ﴿المهنة﴾ بالفتح أي البذلة والخدمة والماهن الخادم ج مهنة ومهان ويمتهن يبتذل ﴿المهه﴾ والمهاه الحقير اليسير ومه اسم فعل بمعنى اكفف ووقعت بمعنى ماذا للاستفهام بابدال الالف هاء ﴿أمهيت﴾ أي بالغت في الثناء واستقصيت وجسد رجل مهى أي صافي يرى داخله من خارجه كالمها البلور ﴿مهيعة﴾ الجحفة والمهيع الطريق الواسع المنبسط

فمكث غير بعيد وفسر مكث قال انكم ما كثون لاهله امكثوا ﴿مكر﴾ المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان مكر محمود وذلك ان يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قال والله خير الماكرين ومذموم وهو ان يتحرى به فعل قبيح قال ولا يحيق المكر السيئ الا باهله واذ يمكر بك عاقبة مكرهم وقال في الامرين ومكر وامكروا ومكرنا مكرا وقال بعضهم من مكر الله امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من وسع عليه دنياه ولم يعلم انه مخدوع ٧ عن عقله ﴿مكن﴾ المكان عند أهل اللغة الموضع الحاوي للشئ وعند بعض المتكلمين انه عرض وهو اجتماع جسمين حاو ومحوي وذلك أن يكون سطح الجسم الحاوي محيطا بالمحوي فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين قال مكانا سوى مكانا ضيقا ويقال مكنته ومكنت له فتمكن قال ولقد مكناكم في الارض ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه أولم نمكن لهم ونمكن لهم ولمكنن لهم في قرار مكين وأمكنت فلانا من فلان ويقال مكان ومكانة

والميم زائدة وهو مفعل من التهييع الانبساط ﴿مهيم﴾ (في حديث الدجال) فاخذ بالحلقة الباب فقال مهيم اى ما أمركم وشأنكم وهي كلمة يمانية (ومنه الحديث) انه قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه وضرا من صفرة مهيم (وحديث لقيط) فيستوى جالسا فيقول رب مهيم

﴿باب الميم مع الياء﴾

﴿ميتاء﴾ (في حديث اللقطة) ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة أى طريق مسلوك وهو مفعال من الاتيان والميم زائدة وبابه الهمزة (ومنه الحديث) قال لمامات ابنه ابراهيم لولا انه طريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أى طريق يسلكه كل أحد ﴿ميتخة﴾ (فيه) انه خرج وفي يده ميتخة هكذا جاء في رواية بتقديم الياء على الثاء وهي الدرة أو العصا أو الجريدة وقد تقدمت في الميم والتاء مبسوطة ﴿ميث﴾ (في حديث أبي أسيد) فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته اياه هكذا روى أماثته والمعروف مائته يقال مثت الشئ أميثه وأمرثه فانماث اذا دقته في الماء (ه * ومنه حديث علي) اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء ﴿ميثر﴾ (فيه) انه نهى عن ميثرة الارجوان هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب وأصله الواو والميم زائدة وسيجيء في بابه ﴿ميجن﴾ (في حديث ثابت) فصربوا رأسه بميجنه هي العصا التي يضرب بها القصار الثوب وقيل هي صخرة واختلف في أصلها هل هو من الهمزة أو الواو وجمعها المواجن (ومنه حديث علي) ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع الميازر على المواجن ﴿ميح﴾ (ه * في حديث جابر) فنزلنا فيها ستة ماحة هي جمع مائح وهو الذي ينزل في الركية اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده وقد ماح يميح ميحا وكل من أولى معروفا فقد ماح والآخذ ممتاح ومستميح (ومنه حديث عائشة تصف أباها) وامتاح من الهواة هو افتعل من الميح العطاء ﴿ميد﴾ (فيه) لما خلق الله الارض جعلت تميد فأرساها بالجبال ماد يميد اذا مال وتحرك (ومنه حديث ابن عباس) فدحا الله الارض من تحتها فمادت (ومنه حديث علي) فسكنت من الميدان برسوب الجبال هو بفتح الياء مصدر ماد يميد (وفي حديثه أيضا) يذم الدنيا فهي الحيود الميود فحول منه (س * ومنه حديث أم حرام) المائد في البحر له أجر شهيد هو الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج (ه * وفيه) نحن الآخرون السابقون ميدأنا أوتينا الكتاب من بعدهم ميد و بيد لغتان بمعنى غير وقيل معناهما على أن ﴿ميز﴾ (س * فيه) والحمولة المائرة لهم لاغيبة يعني الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ولا يؤخذ منها زكاة لانها عوامل ودعابيل فأمارها أى عوامل يقال مارهم يميرهم اذا أعطاهم الميرة (ومنه حديث ابن عبد العزيز) انه دعا بابل فأمارها أى حمل عليها الميرة وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿ميز﴾ (فيه) لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أى يتحزبون أحزابا و يتميز بعضهم من بعض و يقع التنازع يقال مزت الشئ اذا فرقت

﴿مهيم﴾ أى ما شأنك * طريق ﴿ميتاء﴾ مسلوك مفعال من الاتيان ﴿مائته﴾ دافه ﴿الميح﴾ العطاء وامتاح افتعل منه ﴿ماد﴾ يميد ميدا اذ مال وتحول والميود نحوه والمائد الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج * الحمولة ﴿المائرة﴾ لهم لاغيبة هي الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ولا يؤخذ منها زكاة لانها عوامل ودعابيل فأمارها أى حمل عليها الميرة * حتى يكون بينهم ﴿التمايز﴾ أى يتحزبون أحزابا و يتميز بعضهم من بعض و يقع التنازع ومن مازأذى

قال تعالى اعملوا على مكانتكم وقوري على مكانتكم مكين مطاع أى متمكن ذو قدر ومنزلة ومكنات الطير ومكناتها مقاره والمكن بيض الضب و بيض مكنون قال الخليل المكان مفعل من الكون ولكثرته في الكلام أجري مجرى فعال فقيل تمكن وتمكن نحو تمنزل ﴿مكا﴾ مكا الطير يمكو مكاء صفر قال الامكاء وتصدية تنبيها ان ذلك منهم جار مجرى مكاء الطير في قلة الغناء والمكاء للأثر ومكث استه تصوت ﴿ملل﴾ الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله تعالى لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله والفرق بينها و بين الدين ان الملة لا تضاف الا الى النبي عليه السلام الذي تسند اليه نحو ملة ابراهيم ملة آبائي ولا تكاد توجد مضافة الى الله ولا الى آحاد أمة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تستعمل الا في جملة الشرائع دون آحادها لا يقال ملة الله ولا يقال ملتي وملة زيد كما يقال دين الله ودين زيد ولا يقال الصلاة ملة الله وأصل الملة من أملت الكتاب قال تعالى وليملل الذي عليه الحق قال أن نحن هو فلملل وليه وتقال اعتبارا بالشئ الذي

بينهما فانماز وامتاز وميزته فتميز (ومنه الحديث) من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أى نحاه وأزاله (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان اذا صلى يتماز عن مصلاه فيركع أى يتحول عن مقامه الذى صلى فيه (ه * وحديث النخعى) استماز رجل من رجل به بلاء فابتلى به أى انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من الميز (ميس) (س * فى حديث طهفة) بأكوار الميس هو شجر صلب تعمل منه أكوار الابل ورحالها (وفى حديث أبى الدرداء) تدخل فيسا وتخرج ميسا يقال ماس يميس ميسا اذا تبختر فى مشيه وتثنى (ميسع) (فى حديث هشام) انها لميساع أى واسعة الخطو والاصل موساع فقلبت الواو ياء لكسرة الميم كميزان وميقات والميم زائدة وبابها الواو (ميسم) (س * فيه) تنكح المرأة لميسمها أى لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة وحكمها فى البناء حكم ميساع فهى مفعل من الوسامة وقد تكررت فى الحديث (ميسوسن) (س * فى حديث ابن عمر) رأى فى بيته الميسوسن فقال أخرجوه فانه رجس هو شراب يجعله النساء فى شعورهن وهو معرب أخرجه الازهرى فى أسن من ثلاثى المعتل وعاد أخرجه فى الرباعى (ميض) (فيه) فدعا بالميضأة هى بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها وزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة (ميط) (فى حديث الايمان) أدناها اماطة الاذى عن الطريق أى تنحيته يقال ماط الشئ وأماطه وقيل ماط أنا وأماط غيرى (ومنه حديث الاكل) فليمط ما بها من أذى (وحديث العقيقة) أميطوا عنه الاذى (والحديث الآخر) أمط عنايدك أى نحها (ه * وحديث العقبة) مط عنا يا سعد أى ابعد (وحديث بدر) فاماط أحدهم عن موضع بدر سول الله صلى الله عليه وسلم (وحديث خيبر) انه أخذ الراية فهز هاثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب (وفى حديث أبى عثمان النهدى) لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة (وفى حديث بنى قريظة والنضير)

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بميطان الصفور

هو بكسر الميم موضع فى بلاد بنى هزينة بالحجاز (ميع) (فى حديث المدينة) لا يريدها أحد بكيد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء أى يذوب ويجرى ماع الشئ يميع وانماع اذا ذاب وسال (ه * ومنه حديث جرير) ماؤنا يميع وجنابنا مريع (ه * وحديث ابن مسعود) وسئل عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميع فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل (ه * وحديث ابن عمر) سئل عن فأرة وقعت فى سمن فقال ان كان مائعا فألقه كله (ميقع) (س * فى حديث ابن عباس) نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان الميقعة المطرقة التى يضرب بها الحديد وغيره والجمع المواقع والميم زائدة والياء بدل من الواو وقلبت لكسرة الميم (ميل) (ه * فيه) لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز

أى نحاه وأزاله و(ينماز) عن مصلاه أى يتحول عن مقامه الذى صلى فيه واستماز رجل من رجل أى انفصل عنه وتباعد (الميس) شجر صلب تعمل منه أكوار الابل وماس يميس ميسا اذا تبختر فى مشيه وتثنى * انها (لميساع) أى واسعة الخطو (الميسم) الحسن من الوسامة وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة (الميسوسن) شراب معرب (الميضأة) بالكسر والقصر وقد تمد مطهرة كبيرة (اماطة) الاذى تنحيته وأمط تنح واذهب وما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة وميطان بالكسر موضع بالحجاز (ماع) الشئ وانماع ذاب وسال (المقعة) المطرقة ج مواقع * حتى يكون بينهم (التمايل) أى لا يكون لهم

شرعه الله والدين يقال اعتبارا بمن يقيمه اذ كان معناه الطاعة ويقال خبز ملة ومل خبزه بالله ملا والمليل ما طرح فى النار والمليلة حرارة يجدها الانسان وملات الشئ أملاه عرضت منه أى ضجرت وأملته من كذا حملته على أن مل من قوله عليه السلام تكلفوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا فانه لم يثبت لله ملا لا بل انهم يملون والله لا يمل (ملح) الملح الماء الذى تغير طعمه وان لم يتجمد فيقال ملح وقلما تقول العرب ماء ماح قال الله تعالى وهذا ملح أجاج وملحت العسكر ألقيت فيها الملح وأملحتها أفسدتها بالملح وسمك مليح ثم استعير من لفظ المليح الملاحة فقيل رجل مليح وذلك راجع الى حسن يغمض ادراكه (ملك) الملك هو التصرف بالامر والنهى فى الجمهور وذلك يختص بسياسة العقلاء ولهذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك الاشياء وقوله ملك يوم الدين فتقديره الملك فى يوم الدين وذلك لقوله لمن الملك اليوم والملك ضربان ملك هو التملك والتسولى وملك هو القوة على ذلك تولى أولم يتول فمن الاول قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية

أى لايكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف (ه * وفيه) مائلات ميلات المائلات لزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه وميلات يعلن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى ميلات لأكنافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا وقد جاء كراهتها فى الحديث والميلات اللاتى يمشطن غيرهن تلك المشطة (ه * ومنه حديث ابن عباس) قالت له امرأة انى أمتشط الميلاء فقال عكرمة رأسك تبع لقلبك فان استقام قلبك استقام رأسك وان مال قلبك مال رأسك (س * وفى حديث أبى ذر) دخل عليه رجل فقرب اليه طعاما ففيه قلة فقيل فيه لقلته فقال أبو ذر انى أخاف كثرته ولم أخف قلته ميل أى تردد هل يأكل أو يترك تقول العرب انى لأميل بين ذينك الامرين وأمايل بينهما أيهما آتى (ه * ومنه حديث أبى موسى قال لانس) عجلت الدنيا وغيبت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا أى ما شكوا ولا تردد وا وقوله ما عدلوا أى ما سار وا بها شيأ (ه س * وفى حديث مصعب بن عمير) قالت له أمه والله لا ألبس خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه وكانت امرأة ميلة أى ذات مال يقال مال يمال ويمول فهو مال وميل على فعل وفيعل والقياس مائل وبابه لواو (س * ومنه حديث الطفيل) كان رجلا شريفا شاعرا ميلا أى ذا مال (س * وفى حديث القيامة) فتدنى الشمس حتى تكون قدر ميل قيل أراد الميل الذى يكتحل به وقيل أراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر (ومنه قصيد كعب) * اذا تزعدت الحزان والميل * وقيل هى جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية (وفى قصيده أيضا)

* عند اللقاء ولا ميل معازيل * ﴿مين﴾ قد تكرر فيه ذكر المين وهو الكذب وقد مان يمين مينا فهو مائن (ومنه حديث على فى ذم الدنيا) فهى الجاهحة الحرون والمائنة الخؤون (ه س * وفى حديث بعضهم) خرجت مرابطا ليلة بحرسى الى الميناء هو الموضع الذى ترفأ اليه السفن أى تجمع وتربط قيل هو مفعال من الوني الفتور لان الريح يقل فيه هبوبها وقد تقصر فتكون على مفعل والميم زائدة ﴿ميناث﴾ (فى حديث المغيرة) فضل ميناث اى تلد الاناث كثيرا والميم زائدة وقد تقدم

﴿حرف النون﴾

﴿باب النون مع الهمزة﴾

﴿ناج﴾ (ه * فيه) ادع ربك بأناج ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرع يقال ناج

سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف ونساء مائلات ميلات أى مائلات عن طاعة الله ميلات لغيرهن يعلمهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى ميلات لاكنافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا والميلات اللاتى يمشطن غيرهن تلك المشطة وميل تردد ورجل ميل ذو مال وامرأة ميلة وتدنو الشمس قدر ميل قيل أراد الميل الذى يكتحل به وقيل ثلث الفرسخ وقيل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل مد البصر والميل جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية

﴿حرف النون﴾

* ادع ربك ﴿بأناج﴾ ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء واضرع

أفسدوها ومن الثانى قوله وجعلكم ملوكا فجعل النبوة مخصوصة والملك عاما وان معنى الملك ههنا هو القوة التى بها يترشح للسياسة لانه جعلهم كلهم متولين للامر فذلك مناف فيهم للحكمة كما قيل لا خير فى كثرة الرؤساء قال بعضهم الملك اسم لكل من يملك السياسة امانى نفسه وذلك بالتمكين من زمام أخلاقه وصرفها عن هواها وامانى غيره بتولى ذلك أو لم يتول على ما تقدم وقوله وآتيناهم ملكا عظيما والملك الحق الدائم لله فلذلك قال له الملك وله الحمد وقال مالك الملك والملك ضبط الشئ المتصرف فيه بالحكم والملك كالجنس للملك فكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا قال قل اللهم مالك الملك ولا يملكون لانفسهم ولا يملكون موتا أمن يملك السمع قل لا أملك لنفسى وفى غيرها من الآيات والملكوت مختص بملك وهو مصدر ملك أدخلت فيه التاء نحو رحموت ورهبوت قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض فى ملكوت السموات والمملكة سلطان الملك وبقاعه التى يملكها والمملوك يختص فى التعارف بالرقيق من الاملاك قال عبدا مملوكا

الى الله أى تضرع اليه والنئيج الصوت وناجت الريح تناجح (نأد) (س * فى حديث عمر والمرأة العجوز) أجاءتنى النائد الى استيشاء الاباعد النائد الدواهى جمع نادى والنأد والنؤد الداهية تريد أنها اضطرتها الدواهى الى مسئلة الأباعد (نأنأ) (ه * فى حديث أبى بكر) طوبى لمن مات فى النأنأة أى فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل أن تكثر أنصاره والداخلون فيه يقال نأنأت عن الامر نأنأة اذا ضعفت عنه وعجزت ويقال نأنأته بمعنى نهنهته اذا أخرته وأمهلته (ومنه حديث على) قال لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه بعد فقال تنأنأت وتربصت فكيف رأيت الله صنع أى ضعفت وتأخرت

(باب النون مع الباء)

(نبأ) (س * فيه) ان رجلا قال له يا نبىء الله فقال لا تنبر باسمى انما أنا نبى الله النبىء فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبإ الخبر لانه أنبأ عن الله أى أخبر ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبا وأنبأ قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز فى النبى كما تركوه فى الذرية والبرية والطابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف الثلاثة ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك قال الجوهرى يقال نبأت على القوم اذا طلعت عليهم ونبأت من أرض الى أرض اذا خرجت من هذه الى هذه قال وهذا المعنى أراد الاعرابى بقوله يا نبىء الله لانه خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش وقيل ان النبى مشتق من النباوة وهى الشئ المرتفع (ومن المهموز) شعر عباس بن مرداس يمدحه

يا خاتم النبآء انك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هداكا

(ومن الاول حديث البراء) قلت ورسولك الذى أرسلت فرد على وقال ونبيك الذى أرسلت انما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناءين معنى النبوة والرسالة ويكون تعديد النعمة فى الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين ولرسول أخص من النبى لان كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا (نبب) (فى حديث الحدود) يعمد أحدهم اذا غزا الناس فينب كنبيب التيس النبيب صوت التيس عند السفاد (ه * ومنه حديث عمر) ليكلمنى بعضكم ولا تنبوا نبيب التيوس أى تصيحوا (وحديث عبد الله بن عمرو) انه أتى الطائف فاذا هو بربى التيوس تلب أو تنب على الغنم (نبت) (فى حديث بنى قريظة) فكل من أنبت منهم قتل أراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم الا فى أهل الشرك

(النائد) الدواهى جمع نادى والنؤد الداهية * طوبى لمن مات فى (النأنأة) فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل أن تكثر أنصاره والداخلون فيه * قلت * وقيل فى أول الاسلام عند قوة البصائر وقبل بلوغ الخلاف حكاه ابن بنين فى الدرة الادبية انتهى وتنأنأت أى ضعفت وتأخرت * قال رجل (يا نبىء الله) فقال لست بنبىء الله قيل أنكر عليه الهمز لانه ليس فى لغة قريش وقيل يقال نبأ اذا خرج من أرض الى أرض وهذا الرجل أراد هذا المعنى لانه خرج من مكة الى المدينة (النبيب) صوت التيس عند السفاد * نحن أهل بيت وأهل (نبت) أى محل فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال

وقد يقال فلان جواد بمماليكه أى بما يملكه والملكة تختص بملك العبيد ويقال فلان حسن الملكة أى الصنع الى مماليكه وخص بملك العبيد فى القرآن ملكت ايمانكم أو ما ملكتم مفاتحه وعبيد مقربا الملوكة والملكة والملك وملاك الامر ما يعتمد عليه منه وقيل القلب ملاك الجسد والملاك التزويج واملكوه زوجوه شبه الزوج بملك عليها فى سياستها وبهذا النظر قيل كاد العروس أن يكون ملكا وملك الابل والشاء ما يتقدم ويتبعه سائره تشبيها بالملك ويقال ما لاحد فى هذا ملك غيرى قال تعالى بلكنا وملكت العجين شددت عجنه وحائط ليس له ملاك أى تماسك وأما الملك فالنحويون جعلوه من لفظ الملائكة وجعل الميم فيه زائدة وقال بعض المحققين هو من الملك قال والمتولى من الملائكة شيأ من السياسات يقال له ملك بالفتح ومن البشر يقال له ملاك بالكسر فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هو المشار اليه بقوله فالمدبرات أمرا فالمقسمات أمرا والنازعات ونحو ذلك ومنه ملك الموت قال والملك على ارجائها على الملكين ببابل

لانهم لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى قولهم للتهمة فى دفع القتل وأداء الجزية وقال أحمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك (وفى حديث على) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب أنتم أهل بيت أونبت فقالوا نحن أهل بيت وأهل نبت أى نحن فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال على أيدينا فأسلموا (س * وفى حديث أبى ثعلبة) قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نوبيته فقلت يارسول الله نوبيته خير أونوبيته شر النوبيته تصغير نابتة يقال نبتت لهم نابتة أى نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصار وا زيادة فى العدد (ه * ومنه حديث الاحنف) ان معاوية قال لمن ببابه لا تتكلموا بحوائجكم فقال لولا عزمة أمير المؤمنين لاخبرته أن دافة دفت وان نابتة لحقت ﴿نبث﴾ (س * فى حديث أبى رافع) أطيب طعام أكلت فى الجاهلية نبيثة سبع أصل النبيثة تراب يخرج من بئر أونهر فكأنه أراد لحماد فنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع وأكله ﴿نبج﴾ (س * فى حديث عمار) اسكت مشقوحا مقبوحا منبوحا المنبوح المشتوم يقال نبحتنى كلابك أى لحقتنى شتائمك وأصله من نباح الكلب وهو صياحه ﴿نبخ﴾ (س * فى حديث عبد الملك بن عمير) خبزة أنبخانية أى لينة هشة يقال نبخ العجين ينبخ اذا اختمر وعجين انبخان أى مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة ﴿نبذ﴾ (فى حديث عمر) جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثار له قشار واذا تركته نبذ أى سكن وركد قاله الزمخشرى ﴿نبذ﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المنابذة فى البيع هو أن يقول الرجل لصاحبه انبذ الى الثوب أوانبذه اليك ليجب البيع وقيل هو أن يقول اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح يقال نبذت الشئ أنبذه نبذا فهو منبوذ اذا رميته وأبعدته (ه * ومنه الحديث) فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم أى ألقاها من يده (ه * وفى حديث عدى) أمر له لما أتاه بمنبذة أى وسادة سميت بها لانها تنبذ أى تطرح (س * ومنه الحديث) فأمر بالستر أن يقطع ويجعل له منه وسادتان منبوذتان (وفيه) انه مر بقبر منتبذ عن القبور أى منفرد بعيد عنها (وفى حديث آخر) انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر والاضافة فمع التنوين هو بمعنى الاول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط أى بقبر انسان منبوذ وسمى اللقيط منبوذا لان أمه رمته على الطريق (وفى حديث الدجال) تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها أى ملقاة (وقد تكرر فى الحديث ذكر النبيذ) وهو ما يعمل من الاشربة

على أيدينا ويقال نبتت لهم نابتة أى نشأ فيهم صغار لحقوا بالكبار وصاروا زيادة فى العدد ونوبيته تصغيره * أكلت ﴿نبيثة﴾ سبع كانه أراد لحماد فنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه وأكله * أسكت ﴿منبوحا﴾ هو المشتوم * خبزة ﴿انبخانية﴾ أى لينة هشة ﴿نبذ﴾ بالمهملة سكن وركد ويروى نشد بالمثلثة بمعناه * نهى ﴿عن المنابذة﴾ هو أن يقول انبذ الى الثوب فاذا نبذته وجب البيع واذا نبذت اليك الحصاة وجب البيع ونبذت الشئ رميته فهو منبوذ وأتاه بمنبذة أى وسادة لانها تنبذ أى تطرح وقبر منبوذ ومنتبذ أى منفرد عن القبور بعيد عنها والمنبوذ اللقيط لان أمه رمته على الطريق والدجال تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها أى ملقاة والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والعسل والزبيب وغيرها ونبذ العهد نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه والنبذ والنبذة الشئ اليسير

ملك الموت الذى وكل بكم ﴿ملأ﴾ الملأ جماعة يجتمعون على رأى فيملؤن العيون رواء ومنظرا والنفوس بهاء قال الى الملأ من بنى اسرائيل وقال الملأ من قومه ان الملأ يأتمرون بك يا أيها الملأ وغير ذلك من الآيات يقال فلان ملء العيون أى معظم عند من رآه كانه ملأ عينه من رؤيته ومنه قيل بثبات مالئ العين والملأ الخلق المملوء جمالا قال الشاعر

* نقلنا أحسنى ملأ جهينا *

ومالأته عاونته والملأة الزكام الذى يملأ الدماغ يقال ملئ فلان وأملئ والمال مقدار ما يأخذه الانا المملوء يقال اعطنى ملأه وملأيه وثلاثة أملائه ﴿ملا﴾ الاملاء الامداد ومنه قيل للمدة الطويلة ملاوة من الدهر وملى من الدهر قال واهجرنى ملیا وتملیت دهرا أبقيت وتمليت الثوب تمتعت به طويلا وتملى بكذا تمتع به ملاوة من الدهر وملاك الله غير مهموز عمرك ويقال عشت مليا أى طويلا والملا مقصور المفازة الممتدة والملوان قيل الليل والنهار وحقيقته ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيف اليهما فى قول الشاعر

من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر (وفى حديث سلمان) وان أبيتم نابذناكم على سواء أى كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا والنبذ يكون بالفعل والقول فى الاجسام والمعانى (ومنه نبذ العهد) اذا نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه (وفى حديث أنس) انما كان البياض فى عنفقته وفى الرأس نبذ أى يسير من شيب يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال بأرض كذا نبذ من كلأ وأصاب الارض نبذ من مطر وذهب ماله وبقى منه نبذ ونبذة أى شئ يسير (ه * ومنه حديث أم عطية) نبذة قسط وأظفار أى قطعة منه (نبر) (ه * فيه) قيل له يانبىء الله فقال انا معشر قريش لا ننبر وفى رواية لا تنبر باسمى النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز فى كلامها ولما جاء المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فأنكر عليه أهل المدينة وقالوا انه ينبر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن (وفى حديث على) اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس أى اختلسوا الطعن (وفى حديث عمر) اياكم والتنبل بالقصب فان القيء ينتبر منه أى ينفط وكل مرتفع منتبر (ومنه) اشتق المنبر (ه * ومنه الحديث) ان الجرح ينتبر فى رأس الحول أى يرم (وحديث نصل رافع بن خديج) غير أنه بقى منتبرا أى مرتفعا فى جسمه (وحديث حذيفة) كعمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا (نبز) (فيه) لا تنابزوا بالالقاب التنابز التداعى بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه بكثر فيما كان ذما (ومنه الحديث) ان رجلا كان ينبز قرقورا أى يلقب بقرقور (نبس) (ه * فى حديث ابن عمر) فى صفة أهل النار فما ينبسون عند ذلك ما هو الا الزفير والشهيق أى ما ينطقون وأصل النبس الحركة ولم يستعمل الا فى النفى (نبط) (فيه) من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها أى يظهره ويفشيه فى الناس وأصله من نبط الماء ينبط اذا نبع وأنبط الحفار بلغ الماء فى البئر والاستنباط الاستخراج (ه * ومنه الحديث) ورجل ارتبط فرسا يستنبطها أى يطلب نسلها ونتاجها وفى رواية يستنبطنها أى يطلب ما فى بطنها (وفى حديث بعضهم) وقد سئل عن جمل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط النبط والنبيط الماء الذى يخرج من قعر البئر اذا حفرت يريد انه دانى الموعد بعيد الانجاز (ه * وفى حديث عمر) تمعددوا ولا تستنبطوا أى تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط النبط والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين (س * ومنه حديثه الآخر) لا تنبطوا فى المدائن أى لا تشبهوا بالنبط فى سكناها واتخاذ العقار

* انا معشر قريش (لا ننبر) أى لا نهمز الحرف واطعنوا النبر أى اختلسوا الطعن ويروى بالتاء بمعناه وانتبر الفم تنفط والجرح ورم وبقى منتبرا أى مرتفعا فى الجسم (النبز) بالتحريك اللقب والتنابز التداعى بالالقاب (ما ينبسون) أى ما ينطقون ولم يستعمل الا فى النفى (ينبط) علما أى يظهره ويفشيه فى الناس والاستنباط الاستخراج واستنبط فرسا طلب نسلها ونتاجها والنبط والنبيط الماء الذى يخرج من قعر البئر اذا حفرت وتمعددوا ولا تستنبطوا وروى ولا تنبطوا أى تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط والنبيط وهم جيل معروف والنسبة اليهم نبطى وان النبط قد أتى علينا قال ثعلب النبط الموت

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان
فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا اليهما قال تعالى وأملى لهم أى أمهلهم وأملى لهم أى أمهل ومن قرأ أملى لهم فمن قولهم أمليت الكتاب أمليه املاء قال اغا نملى لهم وأصل أمليت أملأت فقلب تخفيفا فهى تملى عليه فليملل وليه (من) المن مايوزن به يقال من ومنان وامنان وربما أبدل من احدى النونين ألف فقيل منا وأمناء ويقال لما يقدر ممنون كما يقال موزون والمنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين أحدهما أن يكون ذلك بالفعل فيقال من فلان على فلان اذا أثقله بالنعمة وعلى ذلك قوله لقد من الله على المؤمنين وقال فمن الله علينا ولقد منا على موسى بمن على من يشاء ان من على الذين وذلك على الحقيقة لا يكون الا لله تعالى والثانى أن يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة ولقبح ذلك قيل المنة تهدم الصنيعة ولحسن ذكرها عند الكفران قيل اذا كفرت النعمة حسنت المنة وقوله يمنون عليك قل لا تمنوا على اسلامكم

والملك (س * وحديث ابن عباس) نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى قيل لان ابراهيم الخليل عليه السلام ولد بها وكان النبط سكانها (ومنه حديث عمرو بن معديكرب) سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص فقال أعرابي في جبوته نبطي في جبوته أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الارضين كالنبط حذاقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق وأربابها (ومنه حديث ابن أبي أوفى) كنا نسلف نبط أهل الشام وفي رواية أنباطا من أنباط الشام (وفي حديث الشعبي) ان رجلا قال لآخر يا نبطي فقال لاحد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة (وفي حديث علي) ود الشراة المحكمة أن النبط قد أتى علينا كلنا قال ثعلب النبط الموت ﴿نبع﴾ (س * فيه ذكر النبع) وهو شجر تتخذ منه القسي قيل كان شجرا يطول ويعلو فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أطالك الله من عود فلم يطل بعد ﴿نبغ﴾ (ه * في حديث عائشة تصف أباها) فاض نبغ النفاق والردة أي نقصه وأذهبه يقال نبغ الشئ اذا ظهر ونبغ فيهم النفاق اذا ظهر ما كانوا يخفونه منه ﴿نبق﴾ (س * في حديث سدرة المنتهى) فاذا نبقها أمثال القلال النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة ونبقة وأشبه شئ به العناب قبل أن تشتد حمرته ﴿نبل﴾ (ه * فيه) قال كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار يقال نبلت الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي وكذلك أنبلته (ومنه الحديث) ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد والنبي صلى الله عليه وسلم ينبله وفي رواية وقتي ينبله كلما نفدت نبله يروي ينبله بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لان معنى نبلته أنبله اذا رميته بالنبل قال أبو عمر الزاهد ينبل هو صحيح يعني يقال نبلته وأنبلته ونبلته (س * ومنه الحديث) الرامي ومنبله ويجوز أن يراد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف (ه * ومنه حديث عاصم) ما علتي وأنا ببلدنا بل أي ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة (ه * وفي حديث الاستنجاء) أعدوا النبل هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد ﴿نبه﴾ (س * في حديث الغازي) فان نومه ونبهه خير كله النبه الانتباه من النوم (ه * ومنه الحديث) فانه منبهة للكريم أي مشرفة ومعلاة من النباهة يقال نبه ينبه اذا صار نبيها شريفا ﴿نبا﴾ (فيه) فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبي أي على شئ مرتفع عن الارض

﴿النبع﴾ شجر تتخذ منه القسي ﴿نبغ﴾ الشئ ظهر ﴿نبلت﴾ الرجل بالتشديد وأنبلته ناولته النبل ليرمي قال أبو عمر الزاهد وكذا نبلته بالتخفيف أنبله بضم الباء والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وانما يقال سهم ونشابة ورجل نابل ذو نبل وفي حديث الاستنجاء وأعدوا النبل هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء * لا تصلوا على ﴿النبي﴾ أي على الارض المرتفعة وأتى بثلاثة أقرصة فوضعت على نبي أي على شئ مرتفع عن الارض ولنباوة موضع بالطائف ونبا بصره عنه ينبو نجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله لم يوفقه ونبا حد السيف لم يقطع وينبو عنهما الماء أي يسيل ويمر سريعا لملاستهما واضطجاعهما ﴿النبه﴾ الانتباه من النوم ومنبهة للكريم أي مشرفة ومعلاة من النباهة

فالمنة منهم بالقول ومنة الله عليهم بالفعل وهو هدايته اياهم كما ذكر وقوله فاما منا بعد فالمن اشارة الى الاطلاق بلا عوض وقوله هذا عطاؤنا فامنن أي انفقه وقوله لا تمنن تستكثر فقد قيل هو المنة بالقول وذلك ان يمن به ويستكثره وقيل معناه لا تعط مبتغيا به أكثر منه وقوله غير ممنون قيل غير معتد به كما قال بغير حساب وقيل غير مقطوع ولا منقوص ومنه قيل المنون للمنية لانها تنقص العدد وتقطع المدد وقيل ان المنة التي بالقول هي من هذا لانها تقطع النعمة وتقتضي قطع الشكر واما المن في قوله المن والسلوى فقد قيل المن شئ كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر والسلوى طائر وقيل المن والسلوى كلاهما اشارة الى ما أنعم الله عليهم وهما بالذات شئ واحد لكن سماه منا بحيث انه امتن به عليهم وسماه سلوى من حيث انه كان لهم به التسلي ومن عبارة عن العقلاء ولا يعبر به عن غير العقلاء الا اذا جمع بينهم وبين غيرهم كقولك رأيت من في الدار من الناس والبهائم أو يكون تفصيلا لجملة يدخل فيهم العقلاء كقوله تعالى فمنهم من يمشي الآية

من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الارض (ه * ومنه الحديث) لا تصلوا على النبي أي على الارض المرتفعة المحدودبة ومن الناس من يجعل النبي مشتقا منه لارتفاع قدره (ومنه الحديث) انه خطب يوما بالنباوة من الطائف هو موضع معروف به (ه * وحديث قتادة) ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد ابن هلال غير أن النباوة أضرت به أي طلب الشرف والرياسة وحرمة التقدم في العلم أضر به ويروى بالتاء والنون وقد تقدم في حرف التاء (س * وفي حديث الاحنف) قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت على يقال نبا عنه بصره ينبو أي تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله اذا لم يوافقه ونبا حد السيف اذا لم يقطع كانه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا (ه * ومنه حديث طلحة) قال لعمر أنت ولي ما وليت لا نبو في يديك أي تنقاد لك ولا تمتنع عما تريد منا (ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم) ينبو عنهما الماء أي يسيل ويمر سريعا للملاستهما واصطحابهما

(باب النون مع التاء)

(نتج) (فيه) كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت اذا حملت فهي تنوج ولا يقال منتج ونتجت الناقة انتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنساء (في حديث الاقرع والابرص) فانتج هذان وولد هذا كذا جاء في الرواية أنتج وانما يقال نتج فاما أنتجت فعناه اذا حملت أو حان نتاجها وقيل هما لغتان (ه * ومنه حديث أبي الاحوص) هل تنتج ابلك صحاحا آذانها أي تولدها وتلي نتاجها (نتج) (في حديث ابن عباس) ان في الجنة بساطا منتوخا بالذهب أي منسوجا والنتخ بالخاء المعجمة النسج (س * وفي حديث الاحنف) اذا لم أصل مجتدى حتى ينتخ جبينه أي يعرق والنتج مثل الرشح والمجتدى الطالب أي اذا لم أصل طالب معروف (نتر) (ه * فيه) اذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات النتر جذب فيه قوة وجفوة (ه * ومنه الحديث) ان أحدكم يعذب في قبره فيقال انه لم يكن يستنتر عند بوله الاستنتار استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول (ه * وفي حديث علي) قال لاصحابه اطعنوا النتراى اخلطوا وهو من فعل الحذاق يقال ضرب هبر وطعن نتر وروى بالباء بدل التاء وقد تقدم (نتش) (ه * في حديث أهل البيت) لا يحبنا حامل القبلة ولا النتاش قال ثعلب هم النغاش والغبارون واحدهم نتاش والنتش والنتف واحد كانهم انتفوا من جملة أهل الخير (س * ومنه الحديث) جاء فدن فأخذ حيارها وجاء آخر فأخذ نتاشها أي شرارها (نتق) (ه * فيه) عليكم بالابكار فانهن أنتق أرحاما أي أكثر أولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي وانتفاض الحركة والنتق الرفع أيضا (ه * ومنه حديث علي) البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اى هو معلق عليها في السماء (ومنه حديثه الآخر في صفة مكة) والكعبة أقل نتائق الدنيا مدرا النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو أن تقلع الشئ فترفعه من مكانه فترمي به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها

(نتج) تلد (المنتوخ) المنسوج (النتر) جذب بقوة ومنه اذا بال أحدكم فلينتر ذكره وكان لا يستنتر من بوله (النتاش) النغاش والغبارون الواحد ناتش وأخذ نتاشها أي شرارها (نتق) أرحاما أي أكثر أولادا ويقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق والبيت المعمور نتاق الكعبة أي مطل عليها ومكة أفضل

ولا يعبر به عن غير العقلاء اذا انفرد ولهذا قال بعض المحدثين في صفة اغتنام نفي عنهم الانسانية

* تخطى اذا جئت في استفهامها بمن *

تنبيها انهم حيوان أودون الحيوان ويعبر به عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال ومنهم من يستمع وفي آخرين يستمعون اليك ومن يقنت منكن لله ومن لابتداء الغاية وللتبعيض وللتبيين فيكون لاستغراق الجنس في النفي والاستفهام نحو فما منهم من أحد والبدل نحو خذ هذا من ذلك أي بدله اني أسكنت من ذريتي بواد فمن اقتضى التبعيض فانه كان نزل فيه بعض ذريته وقوله من السماء من جبال فيها من برد قال تقديره انه ينزل من السماء جبالا فمن الاول ظرف والثانية في موضع المفعول والثالثة للتبيين كقوله وعنده جبال من مال وقيل يحتمل أن يكون قوله من جبال نصبا على الظرف على انه ينزل منه وقوله من برد نصب أي ينزل من السماء من جبال فيها وقيل يصح أن يكون موضع من في قوله من برد رفعا ومن جبال نصبا على أنه مفعول به كانه في التقدير وينزل من السماء جبالا فيها برد ويكون

وشهرتها في موضعها ﴿نثل﴾ (ه * فيه انه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السكة فاستنثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم أي تقدم والنثل الجذب الى قدام (س * ومنه الحديث) يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل كان قد حمله محا فالفاله فينتثل خصماله أي يتقدم ويستعد لخصامه وخصما منصوب على الحال (ه * ومنه حديث أبي بكر) ان ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه فنثل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم اليه (ه * وحديثه الآخر) شرب لبنا فاربتاب به انه لم يحل له فاستنثل يتقيأ أي تقدم (س * وحديث سعد بن ابراهيم) ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء الا كنا نأتي المجلس فيستنثل ويشد ثوبه على صدره أي يتقدم ﴿نثن﴾ (فيه) مالبال دعوى الجاهلية دعوها فانها منتنة أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشيء النتن يريد قولهم يا لفلان (س * ومنه حديث بدر) لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء النتنى لاطلقتهم له يعني أسارى بدر واحدهم نتن كزمن وزمنى سماهم نتنى لكفرهم كقوله تعالى انما المشركون نجس

﴿باب النون مع الثاء﴾

﴿نثث﴾ (ه * في حديث أم زرع) لا تنث حديثنا تنثيثا النث كالبث يقال نث الحديث ينثه اذا حدث به تقول لا تفشي أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا والتنثيث مصدر تنثث فأجراه على تنث ويروى بالباء الموحدة (ه * وفي حديث عمر) ان رجلا أتاه يسأله فقال هلكت قال أهلكت وأنت تنث نثيث الحميت نث الزق ينث بالكسر اذا رشح بما فيه من السمن أراد أتهلك وجسدك كأنه يقطر دسما والتنثيث أن يرشح ويعرق من كثرة لحمه ويروى بمثناة بالميم وقد تقدم ﴿نثد﴾ (س * في حديث عمر) اذا تركته نثد فال الخطابي لا أدري ما هو وأراه رثد بالراء أي اجتمع في قعر القدح ويجوز أن يكون نثط فابدل الطاء دالا للمخرج وقال الزمخشري نثد أي سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ﴿نثر﴾ (ه * في حديث الوضوء) اذا توضأت فانثر (ه * وفي حديث آخر) فاستنثروا وفي آخر من توضأ فلينثر (وفي آخر) كان يستنشق ثلاثا كل مرة يستنثر ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر استفعل منه أي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف قال الازهري يروى فانثر بألف مقطوعة وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بألف الوصل (وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القرعة) هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل أي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز (ه * ومنه الحديث) فلما خلا سي ونثرت له ذا بطني أرادت أنها كانت

تناثى الدنيا مدرارا أراد البلاد جمع نثيقة ﴿نثل﴾ واستنثل تقدم وينتثل خصماله أي يتقدم ويستعد لخصامه * دعوها فانها ﴿منتنة﴾ أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشيء المنتن وهؤلاء النتنى أي الاسارى جمع نتن كزمن لكفرهم ﴿لا تنث﴾ حديثنا تنثيثا أي لا تفشي أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا يقال نث الحديث ينثه اذا حدث به والتنثيث مصدر تنثث ويروى بالموحدة * اذا توضأت ﴿فانثر﴾ وروى فاستنثر ومن توضأ فلينثر أي يمتخط ونثرا كنثر الدقل أي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز ونثرت له بطني ارادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد وشاة نثور واسعة الاحليل والجراد نثرة حوت أي عطسته والنثرة ما لطف من الدروع

شابة تلد الاولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد (ه * وحديث أبي ذر) أبوا قفكم العد وحلب شاة نثور هي الواسعة الاحليل كأنها تنثر اللبن نثرا (ه * وفي حديث ابن عباس) الجراد نثرة الحوت أي عطسته (وحديث كعب) انما هو نثرة حوت (ه * وفي حديث أم زرع) ويميس في حلق النثرة هي ما لطف من الدروع أي يتخترف في حلق الدرع ﴿نثط﴾ (فيه) كانت الارض هفا على الماء فنثطها الله بالجبال أي أثبتها وثقلها والنثط عمز لك الشئ حتى يثبت (ومنه حديث كعب) كانت الارض تميد فوق الماء فنثطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا ﴿نثل﴾ (ه * فيه) أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل مافيها أي يستخرج ويؤخذ (ومنه حديث الشعبي) أما ترى حفرتك تنثل أي يستخرج ترابها بريد القبر (ومنه حديث صهيب) وانتثل مافي كنانته أي استخرج مافيها من السهام (س * وحديث أبي هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها يعني الاموال ومافتح عليهم من زهرة الدنيا (س * وفي حديث طلحة) انه كان ينثل درعه اذجاءه سهم فوقع في نحره أي يصبها عليه و يلبسها والنثلة الدرع (وفي حديث علي) بين نثيله ومعتلفه النثيل الروث (ومنه حديث ابن عبد العزيز) انه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنتم عدنا النثيل وكان لا يسمي قبيحا ﴿نثا﴾ (ه * في صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام) لا تنثى فلتاته أي لا تشاع ولا تذاع يقال نثوت الحديث أنثوه نثوا والنثا في الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال ما أقبح نثاه وما أحسنه والفلتات جمع فلتة وهي الزلة أراد انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى (ومنه حديث أبي ذر) فجاء خالنا فثنى علينا الذي قيل له أي أظهره الينا وحدثنا به (وحديث مازن) * وكلكم حين ينثى عيبنا فطن * (وحديث الدعاء) يا من تنثى عنده بواطن الاخبار

﴿باب النون مع الجيم﴾

﴿نجأ﴾ (ه * فيه) ردوا نجأة السائل باللقمة النجأة شدة النظر يقال للرجل الشديد الاصابة بالعين انه لنجوء ونجيء وقد تحذف الواو والياء فيصير على فعل وفعل المعنى أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك وله معنيان أحدهما أن تقضي شهوته وترد عينه من نظره الى طعامك رفقا به ورحمة والثاني أن تحذر اصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه ﴿نجب﴾ (فيه) ان لكل نبي أعطى سبعة نجباء رفقاؤه النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه (س * ومنه الحديث) ان الله يحب التاجر النجيب أي الفاضل الكريم السخي (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الانعام من نجائب القرآن أو نواجب القرآن أي من أفاضل سوره فالنجائب جمع نجيبة تأنيث النجيب وأما الواجب فقال شمر هي عتاقه من قولهم نجبته اذا قشرت نجيبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه وخالصه (س * ومنه حديث أبي) المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجيبة نملة الابذنب أي فرصة نملة من نجب العود اذا قشره

﴿نثطها الله﴾ بالجبال أي أثبتها وثقلها ﴿انتثل﴾ استخرج وينتثل يستخرج والنثلة الدرع و ينثلها يصبها عليه و يلبسها والنثيل الروث ﴿نثوت﴾ الحديث أنثوه نثوا أظهرته * ردوا ﴿نجأة﴾ السائل باللقمة هي شدة النظر ﴿النجيب﴾ الفاضل من كل حيوان وان الله يحب التاجر النجيب أي الفاضل الكريم السخي والانعام من نجائب القرآن أي من أفاضل سوره ونجيبة النملة بالجيم والخاء المعجمة قرصتها و يروى بخمسة

وبناء على أصل لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فاكثر التمني تصور مالا حقيقة له قال أم للانسان ما تمنى فتمنوا الموت ولا تتمنوه أبدا والامنية الصورة الحاصلة في النفس من تمنى الشئ ولما كان الكذب من تصور مالا حقيقة له وايراده باللفظ صار التمني كالمبدا للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمني وعلى ذلك ماروى عن عثمان رضي الله عنه ما تغنيت ولا تمنيت منذ أسلمت وقوله الا أماني قال مجاهد معناه الا كذبا وقال غيره الا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث ان التلاوة بلا معرفة المعنى تجري عند صاحبها مجرى أمنيته تمنيته على التخمين وقوله الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي في تلاوته فقد تقدم ان التمني كما يكون عن تخمين وظن فقد يكون عن رؤية وبناء على أصل ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يبادر الى ما نزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له لا تعجل بالقرآن الآية ولا تحرك به لسانك ممن تلاوته على ذلك تنبيه على ان للشيطان تسلطا على مثله وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان ومنتفي كذا

والنجيبة بالتحريك القشرة ذكره أبو موسى ههنا ويروى بالحاء المعجمة وسيجىء وقد تكرر فى الحديث ذكر النجيب من الابل مفردا ومجموعا وهو القوى منها الخفيف السريع ﴿نجث﴾ (ه * فى حديث عمر) انجثوا الى ما عند المغيرة فانه كنامة للحديث النجث الاستخراج وكأنه بالحديث أخص (ومنه حديث أم زرع) ولا تنجث عن أخبارنا نجيثا (ه * وحديث هند) انها قالت لابى سفيان لما نزلوا بالابواء فى غزوة أحد لو نجثتم قبر آمنة أم محمد اى نبشتم ﴿نجج﴾ (س * فى حديث الحجاج) سأحملك على صعب حدباء ينج ظهرها أى يسيل قيحا يقال نجت القرحة تنج نجا ﴿نجج﴾ (س * فى خطبة عائشة) وأنجح اذا كديتم يقال نجح فلان وأنجح اذا أصاب طلبته ونجحت طلبته وأنجحت وأنجحه الله (ومنه حديث عمر مع المتكهن) يا جليح أمر نجيح ورجل فصيح يقول لا اله الا الله وقد تكرر فى الحديث ﴿نجد﴾ (ه * فى حديث الزكاة) الا من أعطى فى نجدتها ورسلها النجدة الشدة وقيل السمن وقد تقدم مبسوطا فى حرف الراء (ومنه الحديث) انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيت الكآبة تكون فى الرجل فقال ليست لهما بعدل النجدة الشجاعة ورجل نجد ونجد أى شديد البأس (س * ومنه حديث على) أما بنو هاشم فأنجاد أجاد أى أشداء شجعان وقيل أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نجد اعلى نجاد أو نجود ثم نجد ثم أنجاد قاله أبو موسى ولا حاجة الى ذلك لان أنعالا فى فعل وفعل مطرد نحو عضد وأعضاد وكتف وأكتاف (ومنه حديث خيفان) وأما هذا الحى من همدان فانجاد بسل (ومنه حديث على) بحاسن الامور التى تفاضلت فيها الجداه والنجداء جمع مجيد ونجيد فالمجيد الشريف والنجيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل (ه * وفى حديث الشورى) وكانت امرأة نجودا أو ذات رأى كأنها التى تجهد رأيها فى الامور يقال نجد نجدا أى جهد جهدا (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى طويل النجاد نجاد حمائل السيف تريد طول قامته فانها اذا طالت طال نجاده وهو من أحسن الكنايات (ه * وفيه) جاءه رجل وبكفه وضح فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتعلق فيه أى موضعا ذا حد من نجد وحد من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه وقد تقدم فى التاء مبسوطا والنجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلى العراق (ه * وفيه) انه رأى امرأة شيرة وعليها مناجد من ذهب هو حلى مكلل بالفصوص وفيل فلائد من لؤلؤ وذهب واحدها منجد وهو من التنجيد الذى بين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التى تعلق على حيطانه يزين بها (س * ومنه حديث قس) زخرف ونجد أى زين (وحديث عبد الملك) انه بعث الى أم الدرداء بانجد من عنده الانجاد جمع جد بالتحريك وهو متاع البيت من فرش وعمارف وستور (ه * وفى حديث أبى هريرة فى ركاة الابل) وعلى آكنافها أمثال

جعلت لى أمنية بما شبهت فى قال تعالى مخبرا عنه ولامنينهم ﴿مهد﴾ المهد ما تهيئ للصبى قال تعالى فى المهد صبيا والمهد والمهاد المكان الممهد الموطأ قال جعل لكم الارض مهدا ومهادا وذلك مثل قوله الارض فراشا ومهدت لك كذا هيأته وسويته قال تعالى ومهدت له تمهيدا وامتهد السنام أى سوى فصار كهادا أو مهد ﴿مهل﴾ المهل التؤدة والسكون يقال مهل فى فعله وعمل فى مهلة ويقال مهلا نحو رويدا وقد مهلته اذا قلت له مهلا وأمهلته رفقت به قال فمهل الكافرين أمهلهم والمهل دردى الزيت قال كالمهل يغلى ﴿موت﴾ أنواع الموت بحسب أنواع الحياة فالاول ما هو باراءة النشء والنمو الموجود فى الانسان والحيوانات والنبات نحو يحيى الارض بعد موتها أحييناه بلدة ميتا الثانى زوال الاحساس قال يا ليتنى مت قبل هذا أنذا ما مت لسوف أخرج حيا الثالث زوال العقل وهى الجهالة نحو أو من كان ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله انك لا تسمع الموتى الرابع الحزن المكدر للحياة واياه قصد بقوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت

بجاء معجمة ثم مثناة فوقية بمعناه ﴿النجث﴾ الاستخراج وكأنه بالحديث أخص ومنه ولا تنجث عن أخبارنا نجيثا ولو نجثتم قبر آمنة أى نبشتم ﴿نجث﴾ القرحة نجا سالت قيحا ﴿أنجح﴾ أصاب طلبته ﴿النجدة﴾ رجل نجد ونجد ج أنجاد ونجيد ج نجداء امرأة نجود ذات رأى والنجاد حمائل السيف وطويل النجاد كناية عن طول القامة لانها اذا طالت طال نجاده والنجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز والنجيد التزيين وبيت منجد والمنجد حلى مكلل بالفصوص أو قلادة من لؤلؤ وذهب ج مناجد والنجد بالتحريك متاع البيت من

النواجذ شحماهى طرائق الشحم واحدتها ناجذة سميت بذلك لارتفاعها (ه * وفيه) أنه أذن فى قطع المنجدة يعنى من شجر الحرم وهى عصا تساق بها الدواب وينفش بها الصوف (س * وفى شعر حميد بن ثور) * ونجد الماء الذى تورد * أى سال العرق يقال نجد ينجد نجدا اذا عرق من عمل أو كرب وتورده تلونه (س * وفى حديث الشعبى) اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود خمر أى راووق والناجود كل اناء يجعل فيه الشراب وينقل للخمر ناجود (نجذ) (فيه) انه ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان الضواحك وهى التى تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر أنها أقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه كيف وقد جاء فى صفة ضحكه بل ضحكه التبسم وان أريد بها الاواخر فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله فى ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه فى الضحك وهو أقبح القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الاسنان (ومنه حديث العرباض) عضوا عليها بالنواجذ أى عسكوا بها كما يمسك العاض بجميع أضراسه (ومنه حديث عمر) ولن يلى الناس كفرشى عض على ناجذه أى صبر وتصلب فى الامور (ه * ومنه حديث على) ان الملكين قاعدان على ناجذى العبد يكتبان يعنى سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والاضراس وقيل أراد النابين وقد تكرر فى الحديث (نجر) (فيه) انه كفر فى ثلاثة أثواب نجرانية هى منسوبة الى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن (ومنه الحديث) قدم عليه نصارى نجران (وفى حديث على) واختلف النجر وتشتت الامر النجر الطبع والاصل والسوق الشديد (س * ومنه حديث النجاشى) لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجروا أى سوقوا الكلام قال أبو موسى والمشهور بالنون وسيجىء (نجز) (ه * فى حديث الصرف) الا ناجزا بناجز أى حاضرا بحاضر يقال نجز ينجز نجزا اذا حصل وحضر وأنجز وعده اذا أحضره والمناجزة فى الحرب المبارزة (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لابن السائب ثلاث تدعهن أولا أناجزنك أى لا قاتلنك وأخاصمنك (نجش) (فيه) انه نهى عن النجش فى البيع هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تناجشوا هو تفاعل من النجش وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث ابن المسيب) لا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلاثمائة وستون ملكا أى يستثيرها (وفى حديث أبى هريرة) قال ان النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانجششت منه قد اختلف فى ضبطها فروى بالجيم والشين المعجمة من النجش الاسراع وقد

فرش ونمارق وستور ج أنجاد والنواجذ طرائق الشحم واحدها ناجذة والمنجدة عصا تساق بها الدواب وينفش بها الصوف ونجد ينجد نجدا عرق من عمل أو كرب والناجود الخمر وكل اناء يجعل فيه الشراب (النواجذ) آخر الاضراس الواحد ناجذ (نجران) موضع بين الحجاز والشام واليمن وأثواب نجرانية منسوبة اليه والنجر الطبع والاصل والعرق الشديد (الناجز) الحاضر نجز نجزا حضر وأنجز وعده أحضره والمناجزة فى الحرب المبارزة وتدعهن أولا ناجزنك أى لا قاتلنك وأخاصمنك (النجش) أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع فيها غيره ولا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلاثمائة وستون ملكا أى يستثيرها وانتجششت أسرعت

انظامس المنام فقيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وعلى هذا النحو سماه الله تعالى توفيا فقال وهو الذى يتوفاكم بالليل الله يتوفى الانفس وقوله أموات بل أحياء فقد قيل نفى عنهم الموت هو عن أرواحهم فانه نبه على تنعمهم وقيل نفى عنهم الحزن المذكور فى قوله ويأتيه الموت من كل مكان وقوله كل نفس ذائقة الموت فعبارة عن زوال القوة الحيوانية وابانة الروح عن الجسد وقوله انك ميت وانهم ميتون فقد قيل معناه ستموت تنبيها انه لا بد لاحد من الموت كما قيل والموت حتم فى رقاب العباد وقيل الميت ههنا ليس باشارة الى ابانة الروح عن الجسد بل هو اشارة الى ما يعترى الانسان فى كل حال من التحلل والنقص فان البشر ما دام فى الدنيا يموت جزأ فجزأ كما قال الشاعر

* يموت جزأ فجزأ *

وقد عبر قوم عن هذا المعنى بالمائت وفصلوا بين الميت والمائت فقالوا المائت هو المتحلل قال القاضى على بن عبد العزيز ليس فى لغتنا مائت على حسب ما قالوه والميت مخفف عن الميت وغما يقال موت مائت كقولنا شعر شاعر وسيل سائل ويقال بلد

نجش ينجش نجشا وروى وانخنست منه واختنست بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخنوس التأخر والاختفاء يقال خنس وانخنس واختنس (س * وفيه) ذكر النجاشي في غير موضع وهو اسم ملك الحبشة وغيره والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها (نجع) (في حديث علي) دخل عليه المقداد بالسقيا وهو ينجع بكرات له وقيفا وخيطا أي يعلفها يقال نجعت الابل أي علفتها النجوع والنجيع وهو أن يخلط العلف من الخيط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل (ه * ومنه حديث أبي) وسئل عن النبيذ فقال عليك باللبن الذي نجعت به أي سقيته في الصغر وغذيت به ويقال نجع فيه الدواء ينجع وأنجع اذا نفعه وعمل فيه وقيل لا يقال فيه أنجع (س * وفي حديث بديل) هذه هوازن تنجعت أرضنا التنجع والانتجاع وانتجعة طلب الكلأ ومساقط الغيث وانتجع فلان فلانا طلب معروفه (ومنه حديث علي) ليست بدار نجعة (نجف) (فيه) فيقول أي رب قدمني الى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة قيل هو أسكفة الباب وقال الازهري هو درنوده يعني أعلاه (ه * وفي حديث عائشة) ان حسان بن ثابت دخل عليها فأكرمته ونجفته أي رفعت منه والنجفة شبه التل (ه * وفي حديث عمرو بن العاص) انه جلس على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذي تعدل به سمي به لارتفاعه قال الخطابي لم أسمع فيه شيأ أعتمده (نجل) (في صفة الصحابة) معه قوم سدورهم ناجيلهم هي جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبراني أو سرياني وقيل هو عربي يريد أنهم يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب انما يقرؤن كتبهم من الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا الا القليل وفي رواية وأناجيلهم في صدورهم أي ان كتبهم محفوظة فيها (وفي حديث عائشة) وكان واديها يجري نجلا أي نزا وهو الماء القليل تعني وادي المدينة ويجمع على أنجال (ومنه حديث الحرث بن كلدة) قال لعمر البلاد الوبيئة ذات الانجال والبعوض أي النزوز والبق (س * وفي حديث الزبير) عينين نجلاوين يقال عين نجلاء أي واسعة (ه * وفي حديث الزهري) كان له كلب صائد يطلب لها الفحولة يطلب نجلها أي ولدها (وفيه) من نجل الناس نجلوه أي من عابهم وسبهم وقطع أعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش قال الازهري قاله الليث بالجاء المهملة وهو تصحيف (س * ومنه الحديث) وتتخذ السيوف مناجل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة والميم زائدة (نجم) (فيه) هذا ابان نجومه أي وقت ظهوره يعني النبي صلى الله

(نجعت) الابل علفتها النجوع والنجيع وهو أن يخلط العلف من الخيط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل وعليك باللبن الذي نجعت به أي سقيته في الصغر وغذيت به ونجع فيه الدواء ونجع وأنجع نفعه وعمل فيه والنجع والانتجاع والنجعة طلب الكلأ ومساقط الغيث وانتجع فلان فلانا طلب معروفه (نجاف) الجنة أسكفة الباب وقيل أعلاه وأكرمته ونجفته أي رفعت منه (أناجيلهم) في صدورهم أي يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظا ولم يكن الامم كذلك ويجري نجلا أي نزا وهو الماء القليل ج أنجال وعين نجلاء واسعة والنجل الولد والمنجل الذي يقطع به الحشيش وتتخذ السيوف مناجل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة ومن نجل الناس نجلوه أي من عابهم وسبهم سبوه (النجم) من النبات ما لا يقوم على ساق واحده نجمة ويظهر في

سقناه لبلدة ميتا والميتة من الحيوان ما زال روحه بغير تذكية قال حرمت عليكم الميتة الا ان تكون ميتة والموتان بازاء الحيوان وهي الارض التي لم تحي للزرع وأرض موات ووقع في الابل موتان كثيرة وناقة ميتة وميت مات ولدها وأمينت الخبز كناية عن طبخها والمستميت المتعرض للموت قال الشاعر

* فأعطيت الجعالة مستميتا *

والموت تشبه الجنون كأنه من موت العلم والعقل ومنه رجل موتان القلب وامرأة موتانة (موج) الموج في البحر ما يعلو من غوارب الماء قال في موج كالجبال يغشاه موج من فوقه موج وماج كذا يموج ويموج موجا اضطرب اضطراب الموج قال يموج في بعض (ميد) الميد اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الارض قال ان تميد بكم ان تميدهم ومادت الاغصان تميد وقيل الميدان في قول الشاعر

* نعيما وميدانا من العيش أخضرا *

هو الممتد من العيش وميدان الدابة منه والمائدة الطبق الذي عليه الطعام ويقال لكل واحدة منهما مائدة يقال

عليه وسلم يقال نجم النبت ينجم اذا طلع وكل ماطلع وظهر فقد نجم وقد خص بالنجم منه مالا يقوم على ساق كما خص القائم على الساق منه بالشجر (ومنه حديث جرير) بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة النجمة أخص من النجم وكانها واحدته كنبتة ونبت (ومنه حديث حذيفة) سراج من النار يظهر في أكنافهم حتى ينجم في صدورهم أي ينفذ ويخرج من صدورهم (س * وفيه) اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ماطلع النجم وفي الارض من العاهة شئ وفي رواية أخرى ماطلع النجم قط وفي الارض عاهة الا رفعت النجم في لاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه نجوم وهو بالثريا أخص جعلوه علما لها فاذا أطلق فانما يراد به هي وهي المرادة في هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من أيار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة قال القتيبي وأحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة (وفي حديث سعد) والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو أن يفرز عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسانأة (ومنه) تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك مالي أي الثريا وكذلك باقي المنازل ﴿نجه﴾ (ه * في حديث عمر) بعد ما نجهها أي ردها وانتهرها يقال نجهت الرجل نجها اذا استقبلته بما يكفه عنك ﴿نجا﴾ (فيه) وأنا النذير العريان فالنجاء النجاء أي انجوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أي انجوا النجاء وتكراره للتأكيد وقد تكرر في الحديث والنجاء السرعة يقال نجا ينجو نجاء اذا أسرع ونجا من الامر اذا خلص وأنجاه غيره (س * وفيه) انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة والناجية أي السريعة هكذا روى عن الحربي بالجيم (ومنه الحديث) أتوك على قلص نواج أي مسرعات الواحدة ناجية (ومنه الحديث) اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا أي أسرعوا

أكنافهم حتى ينجم في صدورهم أي ينفذ ويخرج واذا طلع النجم ارتفعت العاهة أراد طلوع الثريا عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من تشرين الآخر ومدة مغيبها نيف وخمسون ليلة قال الحربي انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وقال القتيبي أحسبه أراد عاهة الثمار خاصة وتنجيم الدين أن يفرز عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها ﴿نجهته﴾ نجها استقبلته بما يكفه عنك ﴿النجاء النجاء﴾ أي انجوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر والنجاء السرعة وانما يأخذ الذئب القاصية والناجية أي السريعة كذا رواه الحربي بالجيم ج نواج واذا سافرتم في الجدب فاستنجوا أي أسرعوا السير واذا استنجينا اذا انهزمنا والنجي والمناجي المخاطب للانسان والمحدث له والمناجي الاسرار وما أنا بنجيته ولكن الله انجاه أي أمرني أن أناجيه والنجوى اسم يقام مقام المصدر وما سمعت في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة والنجاء المناجاة وأنجى ينجي ألقى نجوه

مادي عيدي أي اطعمني وقيل تغشى وقوله مائدة من السماء قيل استدعوا طعاما وقيل استدعوا علما وسماه مائدة من حيث ان العلم غذاء القلوب كما ان الطعام غذاء الابدان ﴿مور﴾ المور الجريان السريع يقال مار يمور موراً قال يوم تمور السماء موراً ومار الدم على وجهه والمور التراب المتردد بالريح وناقة تمور في سيرها فهي موارة ﴿مير﴾ الميرة الطعام يمتاره الانسان يقال مار اهله يميرهم قال وغير أهلنا والخيرة والميرة ينقاربان ﴿ميز﴾ الميز والتمييز الفصل بين المتشابهات يقال مازه يميزه ميزا وميزه تمييزا قال لميز الله وقرئ ليميز الله والتمييز يقال تارة للفصل وتارة للقوة التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه يقال فلان لا تمييز له ويقال انماز وامتاز قال وامتازوا اليوم وتميز كذا مطاوع مازاي انفصل وانقطع قال تكاد تميز ﴿ميل﴾ الميل العدول عن الوسط الى أحد الجانبين ويستعمل في الجور واذا استعمل في الاجسام فانه يقال فيما كان خلقة ميل وفيما كان عرضا ميل يقال ملت الى فلان اذا عاونته قال فلا تميلوا كل الميل وملت عنه تحاملت عليه قال فيميلون

عليكم ميلة واحدة والمال سمى بذلك لكونه مائلا أبدا وزائلا ولذلك سمى عرضا وعلى هذا دل قول من قال المال قعبة يكون يوما في بيت عطار ويوما في بيت بيطار (مائة) المائة الثالثة من أصول الاعداد وذلك في الاصول الاربعة آحاد وعشرات ومئات وألوف قال مائة صابرة يغلبوا مائتين مائة يغلبوا ألفا ومائة آخرها محذوف يقال أمأيت الدراهم فامأت هي أي صارت ذات مائة (موه) من الماء كل شئ حي ماء طهورا ويقال ماه بني فلان وأصل ماء موه بدلالة قولهم في جمعه أمواه ومياه وماه القلب كثر ماؤه قلبه فماء هو مقلوب من موه أي فيه ماء وقيل هو نحو رجل مال وماهت الركية تميه وتماه وبئر ميهة وماهة وقيل مميهة وأماه الرجل وأمهى بلغ الماء وفي كلامهم عشرة خمسة أسماء وخمسة حروف فاذا كان اسما فيقال للواحد والجمع والمؤنث على لفظ واحد ويصح أن يعتبر في الضمير لفظه مفردا وان يعتبر معناه للجمع قال الاول من الاسماء بمعنى الذي نحو ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ثم قال هؤلاء شفعاؤنا عند الله لما

السير ويقال للقوم اذا انهزموا قد استنجوا (ه * ومنه حديث لقمان) وآخرنا اذا استنجينا أي هو حامينا يدفع عنا اذا انهزمنا (وفي حديث الدعاء) اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك هو المناجي المخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج والنجي فعيل منه وقد تناجيا مناجاة وانتجاء (ومنه الحديث) لا يتناجى اثنان دون الثالث وفي رواية لا ينتجى اثنان دون صاحبهما أي لا يسار ران منفردين عنه لان ذلك يسوءه (ومنه حديث علي) دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أي ان الله أمرني أن أناجيه (ومنه حديث ابن عمر) قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة والنجوى اسم يقام مقام المصدر (ومنه حديث الشعبي) اذا عظمت الحلقة فهي بذاء ونجاء أي مناجاة يعني يكثر فيها ذلك (س * وفي حديث بئر بضاعة) تلقى فيها المحائض وما ينجى الناس أي يلقونه من العذرة يقال منه أنجى ينجي اذا ألقى نجوه ونجاوأنجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل هو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كأنه قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كأنه يطلبها ليمس نحتها (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) قيل له في مرضه كيف تجدك قال أجدني أكثر من رزئي أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل (وفي حديث ابن سلام) واني لفي عذق أنجى منه رطبا أي ألتقط وفي رواية استنجى منه بمعناه

(باب النون مع الحاء)

(نجب) (ه * فيه) طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به وقيل النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت (ه * وفيه) لو علم الناس ما في الصف الاول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنجبة أي بقرعة والمناجبة المخاطرة والمراهنة (ومنه حديث أبي بكر) في مناجبة الم غلبت الروم أي مراهنته لقريش بين الروم والفرس (ه * ومنه حديث طلحة) قال لابن عباس هل لك أن أناجبك وترفع النبي صلى الله عليه وسلم أي أفاخرك وأحاكمك وترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا فلا تفتخر بقرابتك منه يعني انه لا يقصر عنه فيما عداذلك من المفاخر (س * وفي حديث ابن عمر) لما نعى اليه جرير غلبه النحيب النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد (س * ومنه حديث الاسود بن المطلب) هل أحل النحب أي أحل البكاء (وحديث مجاهد) فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل (وحديث علي) فهل دفعت الاقارب أو نفعت النواحب أي البواكي جمع ناحبة (نحر) (في حديث الهجرة) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة هو حين تبلغ

وتلقى فيها المحائض وما ينجى الناس أي يلقونه من العذرة والاستنجاء ازالة النجو بالغسل والمسح وانى لفي عذق أنجى منه رطبا واستنجى أي التقط * (نجبه) طلحة ممن قضى (نجبه) هو النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به وقيل الموت كأنه ألزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وما تقدموا الا بنجبة أي بقرعة والمناجبة المراهنة وهل لك أن أناجبك أي أفاخرك والنحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد ونحب نحبة هاج ما ثم من البقل والنواحب البواكي جمع (نحر) الظهيرة حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو أعلى

الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو أعلى الصدر (ومنه حديث الافك) حتى أتينا الجيش فى نحر الظهيرة (س * وحديث وابصة) أتانى ابن مسعود فى نحر الظهيرة فقلت أية ساعة تزيارة وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث على) انه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرهم الله أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم أى بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة فى أول وقتها و يحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لانهم غيروا وقتها (وفى حديثه الآخر) حتى تدعق الخيول فى نواحر أرضهم أى فى منقابلاتها يقال منازل بنى فلان تتناحر أى تتقابل (وفى حديث حذيفة) وكلت الفتنة بثلاثة بالجاد النحرير هو الفطن البصير بكل شئ ﴿نحز﴾ (س * فى حديث داود عليه السلام) لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه نحازة أى قطعة من اللحم كأنه من النحز وهو الدق والنهس والمنحاز الهاون (ومنه المثل) دقها بالمنحاز حب الفلفل ﴿نحس﴾ (س * فى حديث بدر) فجعل يتنحس الاخبار أى يتتبع يقال تنحست الاخبار اذا تتبعتها بالاستخبار وفى رواية يتحسب و يتجسس والكل بمعنى ﴿نحص﴾ (ه * فيه) انه ذكر قتلى أحد فقال بالبتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص بالضم أصل الجبل وسفحه تمنى أن يكون استشهد معهم يوم أحد ﴿نحض﴾ (فى حديث الزكاة) فأعمد الى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم ورجل نحيض كثير اللحم (ومنه قصيد كعب) * غير انه قذفت بالنحض عن عرض * أى رميت باللحم ﴿نحل﴾ (فيه) ما نحل والدولدا من نحل أفضل من أدب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق يقال نحله ينحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية (ومنه حديث النعمان بن بشير) ان أباه نحله نحلا (وحديث أبى هريرة) اذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان مال الله نحلا أراد يصير الفىء عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أم معبد) لم تعبه نحلة أى دقة وهزال وقد نحل جسمه نحولا والنحل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنحل فى غير هذا الموضع الا فى العطية (وفى حديث قتادة بن النعمان) كان بشير بن أبيرق يقول الشعر و يهجو به أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم و ينحله بعض العرب أى ينسبه اليهم من النحلة وهى النسبة بالباطل (س * وفى حديث ابن عمر) مثل المؤمن مثل النحلة المشهور فى الرواية بالحاء المعجمة وهى واحدة النحل وروى بالجاء المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لاميره وأن للنحل

الصدر وخرج على وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرهم الله أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله ونحرهم الله يحتمل انه دعاء لهم أى بكرهم بالخير كما بكروا بالصلاة أو دعاء عليهم بالذبح لانهم غيروا وقتها ونواحر أرضهم أى منقابلاتها والنحرير الفطن البصير بكل شئ * ما كان فى وجهه ﴿نحازة﴾ أى قطعة من اللحم * فجعل ﴿يتنحس﴾ الاخبار أى يتتبعها بالاستخبار وروى يتحسب و يتجسس بمعنى ﴿نحص﴾ الجبل بالضم أصله وسفحه * رجل ﴿نحيض﴾ اللحم كثيره ﴿النحل﴾ بالضم والنحلة العطية وكان مال الله نحلا أراد يصير الفىء عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص ولم تعبه نحلة أى دقة وهزال * قلت * والرحيم اسم لا يستطيع الناس أى يتعاوه قال فى القاموس انتحله ادعاه لنفسه وهو لغيره

أراد الجمع وقوله مالا يعلك لهم رزقا جمع أيضا وقوله بئسما يأمركم به ايمانكم الثانى نكرة نحو نعما يعظكم به أى نعم شيأ يعظكم به وقوله فنعما هى وقد أجيز أن يكون ما نكرة فى قوله ما بعوضة فما فوقها وقد أجيز أن يكون صلة فما بعده يكون مفعولا بتقديره أن يضرب مثلا بعوضة الثالث الاستفهام و يسئل به عن جنس ذات الشئ ونوعه وعن جنس صفات الشئ ونوعه وقد يسئل به عن الاسماء والاعيان فى غير العقلاء وقال بعض النحويين وقد يعبر به عن أشخاص العقلاء كقوله أو ما ملكت أيمانهم ان الله يعلم ما يدعون من دونه قال الخليل ما استفهام أى أى شئ يدعون من دون الله وانما جعلت كذلك لان ما هذا لا يدخل الا فى المبتدا والاستفهام الواقع آخرا نحو ما يفتح الله للناس الآية ونحو ما تضرب أضربه الخامس التعجب نحو ما أصبرهم على النار وأما الحروف فالاول أن يكون ما بعده بمنزلة المصدر كان الناصبة للفعل المستقبل نحو ومما رزقناهم ينفقون مامع الرزق فى تقدير الرزق والدلالة على انه مثل ان انه لا يعود اليه ضمير

آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى (نخم) (ه * فيه) دخلت الجنة فسمعت نخمة من نعيم أى صوتا والنخيم صوت يخرج من الجوف ورجل نخم وبهاء نعيم انعام (نخا) (ه * فى حديث حرام بن ملحان) فانتخى له عامر بن الطفيل فقتله أى عرض له وقصده يقال نخا وأنخى وانتخى (ومنه الحديث) فانتخاه ربيعة أى اعتمده بالكلام وقصده (ومنه حديث الخضر عليه السلام) وتنخى له أى اعتمد خرق السفينة (وحديث عائشة) فلم أنشب حتى أنخيت عليها هكذا جاء فى رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه رأى رجلا يتنخى فى سجوده فقال لا تشبن صورتك أى يعتمد على جبهته وأنفه حتى يؤثر فيهما (س * ومنه حديث الحسن) قد تنخى فى برنسه وقام الليل فى حندسه أى تعمد للعبادة وتوجه لها وصار فى ناحيتها أو تجنب الناس وصار فى ناحية منهم (س * وفيه) يأتينى أنخاء من الملائكة أى ضروب منهم واحدهم نحو يعنى ان الملائكة كانوا يزورونه سوى جبريل عليه السلام

﴿باب النون مع الخاء﴾

(نخب) (فيه) ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت والنخب خرق الجلد (ه * ومنه حديث أبى) لا يصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله أكثر ذكره الزمخشرى مرفوعا ورواه بالخاء والجيم وكذلك ذكره أبو موسى فيهما وقد تقدم (س * وفى حديث على وقيل عمر) وخرجنا فى النخبة النخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون والانتخاب الاختيار والانتقاء (ومنه حديث ابن الاكوع) انتخب من القوم مائة رجل (س * وفى حديث أبى الدرداء) بئس العون على الدين قاب نخيب ربطن رغيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل الفاسد الفعل (س * وفى حديث الزبير) أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليه فاستقبل نخبا ببصره هو اسم موضع هنالك (نخت) (س * فى حديث أبى) ولا نختة نملة الا بذنب هكذا جاء فى رواية والنخت والنتف واحد يريد به قرصة نملة ويروى بالباء الموحدة وبالجيم وقد تقدما (نخخ) (ه * فيه) ليس فى النخة صدقة هى الرقيق وقيل الجمير وقيل البقر العوامل وتفتح نونها وتضم وقيل هى كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح وقال الفراء النخة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة (ومنه حديث على) انه بعث الى عثمان (٢) بحميفة فيها لا تأخذن من الزخة ولا النخة شيأ (نخر) (س * فيه) انه أخذ بنخرة الصبى أى بأنفه ونخرتا الانف ثقباه والنخرة بالتحريك

انتهى (النعمة) الصوت (نخا وأنخى وانتخى) عرض له وقصد وتنخى تعمد والانخاء الضروب جمع نحو (الانتخاب) الانتقاء والاختيار والنخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون وبئس العون قلب نخيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل الفاسد العقل ونخب اسم موضع بالطائف * ليس فى (النخة) صدقة هى بالضم والفتح الرقيق وقيل الجمير وقيل البقر العوامل وقيل كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح (النخرة) بالتحريك مقدم الانف والمنخران ثقبا

قوله بعث الى عثمان اى ابن حنيف

مقدم الانف والمنخر والمنخران أيضا ثقبا الانف (ومنه حديث الزبرقان) الا قبطس النضرة الذى كانه يطلع فى بجره (ه * وحديث عمرو قيل على) انه أتى بسكران فى شهر رمضان فقال للمنخرين أى كبه الله لمنخريه ومثله قولهم فى الدعاء للبدين وللفم (س * وفى حديث ابن عباس) لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الانف (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ركب بغلة شمط وجهها هرما فقيل له أتركب هذه وأنت على أكرم ناخرة بمصر الناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل الحمير الصوت الذى يخرج من أنوفها وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال (ه * وفى حديث النجاشى) لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا أى تكلموا كذا فسر فى الحديث ولعله ان كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم (ومنه حديثه أيضا) فتناخرت بطارقته أى تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور ﴿نخس﴾ (ه * فيه) ان قادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه أن سحابة رفعت فاخضر لها الارض وفيها غدر تناخس أى يصب بعضها فى بعض وأصل النخس الدفع والحركة (س * وفى حديث جابر) انه نخس بعيره بمحجن (ومنه الحديث) ما من مولود الا ينخسه الشيطان حين يولد الا مريم وابنها وقد تكرر ذكر النخس فى الحديث ﴿نخش﴾ (فى حديث عائشة) كان لنا جيران من الانصار يمنحوننا شيأ من ألبانهم وشيأ من شعير ننخشه أى نقشره ونعزل عنه قشره ومنه نخش الرجل اذا هزل كأن لحمه أخذ عنه ﴿نخص﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان مخوص الكعبين الرواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشرى وروى مخوش ومخوص والثلاثة فى معنى المعروق وانتخص لحمه اذا ذهب ونخص الرجل اذا هزل قاله الجوهرى وهو بالصاد المهملة ﴿نخع﴾ (ه * فيه) ان أنخع الاسماء عند الله أن يتسمى الرجل ملك الاملاك أى أقتلها لصاحبها وأهلكها له والنخع أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى فى فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة ويروى أخنع وقد تقدم (ومنه الحديث) ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها (وفيه) النخاعة فى المسجد خطيئة هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع ﴿نخل﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كعاذق (ومنه الحديث) لا يقبل الله الا نخائل القلوب أى النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا أخلصتها ﴿نخم﴾

الانف ويقال فى الدعاء للمنخرين أى كبه الله لمنخريه والنخير صوت الانف والناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل الحمير ونخر وا بالحبشية تكلموا وروى بالخاء والجيم وتناخرت بطارقته تكلمت ﴿النخس﴾ الدفع والحركة * شعير ﴿ننخشه﴾ أى نقشره ونعزل عنه قشره ﴿منخوص﴾ الكعبين ومنهوس ومنهوش الثلاثة بمعنى أى قليل لحمهما ﴿النخع﴾ أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى فى فقار الظهر وأنخع الاسماء أقتلها لصاحبها وأهلكها له ولا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها والنخاعة البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى النخاع * لا يقبل الله من الدعاء الا ﴿الناخلة﴾ أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة ولا يقبل الله الا نخائل القلوب أى النيات الخالصة ﴿النخامة﴾ البزقة التى تخرج من أقصى الحلق من مخرج الخاء المعجمة والناخم المغنى

وقولهم اما تخرج أخرج قال فاما تر من البشر أحدا وقوله اما يبلغان عندك

﴿باب النون﴾

﴿نبت﴾ النبت والنبات ما يخرج من الارض مما ينمو سواء كان له ساق كالشجر أو لم يكن له ساق كالنجم لكن اختص فى التعارف بما لا ساق له بل قد اختص عند العامة بما يأكله الحيوان وعلى هذا قوله حبا ونباتا ومتى اعتبر الحقائق فانه يستعمل فى كل نام نباتا كان أو حيوانا أو انسانا والانبات يستعمل فى كل ذلك قال تعالى فأنبتنا فيها حبا فأنبتنا به حدائق ان تنبتوا شجرها ينبت لكم به الزرع والله أنبتكم من الارض نباتا فقال النحويون قوله نباتا موضوع موضع الانبات وهو مصدر وقال غيرهم قوله نباتا حال لا مصدر وبه بذلك ان الانسان من وجه نبات من حيث ان بدأه ونشأه من التراب وانه ينمو نموه وان كان له وصف زائد على النبات وعلى هذا نبه بقوله هو الذى خلقكم من تراب وعلى ذلك قوله وأنبتها نباتا حسنا وقوله تنبت بالدهن الباء للحال لا للتعدية لان أنبت متعد تقديره تنبت

(س * فى حديث الحديبية) مايتخم نخامة الا وقعت فى يد رجل الخامة البزقة التى تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الطاء المعجمة (ومنه حديث على) أقسم لتخمنها أمية من بعدى كما تلفظ الخامة (س * وفى حديث الشعبى) اجتمع شرب من الانبار فغنى نائحهم (٧) * الاسقبانى قبل جيش أبى بكر * الناخم المغنى والنخم أجود الغناء (نخا) (س * فى حديث عمر) فيه نخوة أى كبر وعجب وأنفة وجبهة وقد نخى وانتخى كزهى وازدهى

(باب النون مع الدال)

(ندب) (فى حديث موسى عليه السلام) وان بالحجر ندبا ستة أو سبعة من ضربه اياه الندب بالتحريك أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به أثر الضرب فى الحجر (ه * ومنه حديث مجاهد) انه قرأ سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع (ه * وفيه) انتدب الله لمن يخرج فى سبيله أى أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أى بعثته ودعوته فأجاب (س * وفيه) كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد الندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله (س * وفيه) كان له فرس يقال له المندوب أى المطلوب وهو من الندب الرهن الذى يجعل فى السباق وقيل سمى به لندب كان فى جسمه وهو أثر الجرح (ندج) (س * فى حديث الزبير) وقطع أندوج سرجه أى لبده قال أبو موسى كذا وجدته بالنون وأحسبه بالباء وقد تقدم (ندح) (ه * فيه) ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب أى سعة وفسحة يقال ندحت الشئ اذا وسعته وانثنى ندحة ومندوحة من كذا أى سعة يعنى ان فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه أى لا توسعيه وتنشريه أرادت قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن (س * ومنه حديث الحجاج) وادنادح أى واسع (ندد) (س * فيه) فتدبعير منها أى شرد وذهب على وجهه (وفى كتابه لأكيدر) وخلع الأنداد والاصنام الأنداد جمع ندبالكسر وهو مثل الشئ الذى يضاده فى أموره وينادده أى يخالفه ويريد بهما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله (ندر) (فيه) ركب فرسا له فرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندرعنها على أرض غليظة أى سقط ووقع (ومنه حديث زواج صفية) فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت (س * والحديث الآخر) ان رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته وفى رواية فأندر ثنيته (س * وفى حديث آخر) فضرب رأسه فندر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا ندر فى مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا

(النخوة) الكبر والعجب والانفة والحمية (الندب) بالتحريك أثر الجرح وشبه به أثر الضرب فى قوله ان بالحجر لندبا وانتدب الله لمن يخرج فى سبيله أى أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أى دعوته فأجاب والندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله واسم فرسه صلى الله عليه وسلم المندوب أى المطلوب وهو من الندب الرهن الذى يجعل فى السباق وقيل سمى به لندب كان فى جسمه وهو أثر الجرح * ان فى المعاريض (لمندوحة) أى سعة وفسحة وواد نادح واسع (ندد) شرد وذهب على وجهه والأنداد جمع ندبالكسر وهو مثل الشئ الذى يضاده فى أموره (ندر) سقط ووقع والاندر وردية فوق التبان ودون السراويل

قوله الاسقبانى الخ الذى فى اللسان الافاسقبانى اه

خامسة للدهن أى ثبت والدهن موجود فيها ويقال ان بنى فلان لنابتة شر ونبتت فيهم نابتة أى نشأ فيهم نش صغار (نبذ) النبذ القاء الشئ وطرحه لقلة الاعتداد به ولذلك يقال نبذته نبذ النعل الخلق قال لينبذن فى الحطمة فنبذوه وراء ظهورهم لقلة اعتدادهم به نبذه فريق منهم أى طرحوه لقلة اعتدادهم به قال فنبذناه فى اليم فنبذناه بالعراء لنبذ بالعراء فانبذ اليهم على سواء فعناه الق اليهم السلم واستعمال النبذ فى ذلك كاستعمال الالقاء كقوله فالقوا اليهم القول وألقوا الى الله يومئذ السلم تنبيها أن لا يؤكد العقد معهم بل حقهم ان يطرح ذلك اليهم طرحا مستخفا به على سبيل المجاملة وان يراعوه حسب مراعاتهم أو تعاهدهم على قدر ما عاهدوه وانتبذ فلان اعتزل اعتزال من يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس قال فانتبذت به مكانا قصيا وقعد نبذة ونبذة أى ناحية معتزلة وصبى منبوذ ونبيذ كقولك ملقوط ولقيط اعتبارا لمن تناوله والنبيذ التمر والزبيب الملقى مع الماء فى الاناء ثم صار اسما للشراب المخصوص (نبز) النبز التلقيب قال ولا تنابزوا

يخجل الرجل معناه انه ضرط كأنها اندرت منه من غير اختيار (س * وفى حديث على) انه أقبل وعليه أندر وردية قيل هى فوق التبان ودون السراويل تغطى الركبة منسوبة الى صانع أو مكان (ندس) (ه * فى حديث أبى هريرة) دخل المسجد وهو يندس الارض برجله أى يضربها والندس الطعن (ندغ) (ه * فى حديث الحجاج) كتب الى عامله بالطائف أن أرسل الى بعسل من عسل الندغ والسماء الندغ السعتر البرى وهو من مراعى النحل وقيل هو شجر أخضر له ثمر أبيض واحدته ندغة (ه * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك) دخل الطائف فوجد رائحة السعتر فقال بواديكم هذا ندغة (ندم) (فيه) مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى أى نادمين فأخرجه على مذهبهم فى الاتباع لخزايا لان الندامى جمع ندمان وهو النديم الذى يرافقك ويشاربك ويقال فى الندم ندمان أيضا فلا يكون اتباعا لخزايا بل جمعا برأسه وقد ندم يندم ندامة وندمانا هو نادم وندمان (وفى حديث عمر) اياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن يندم يوما أى يظهر أثره والندم الاثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشرى بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره (ندة) (فى حديث ابن عمر) لو رأيت قاتل عمر فى الحرم ما ندهته أى ما زجرته والندة الزجر بصه ومه (ندا) (فى حديث أم زرع) قريب البيت من النادى النادى مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه يغشاه الاضياف والطراق (س * ومنه حديث الدعاء) فان جار النادى نحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وقد تقدم (س ومنه الحديث) واجعلنى فى الندى الاعلى الندى بالتشديد النادى أى اجعلنى مع الملأ الاعلى من الملائكة وفى رواية واجعلنى فى النداء الاعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا (ومنه حديث سرية بنى سليم) ما كانوا ليقتلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى أى القوم المجتمعون (س * وفى حديث أبى سعيد) كنا أنداء نخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانداء جمع النادى وهم القوم المجتمعون وقيل أراد كنا أهل أنداء فحذف المضاف (س * وفيه) لو أن رجلا ندا الناس الى مرماتين أو عرق أجابوه أى دعاهم الى النادى يقال ندوت القوم أندوهم اذا جمعتهم فى النادى وبه سميت دار الندوة بمكة لانهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون (وفى حديث الدعاء) اثنتان لا تردان عند النداء وعند البأس أى عند الاذان بالصلاة وعند القتال (وفى حديث يأجوج ومأجوج) فبينما هم كذلك اذ نودوا بادية اى أمر الله يريد بالبادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءه الى بادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر (وفى حديث ابن عوف) وأودى سمعه الانذا أى أراد الانداء فابدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب (ه * وفى حديث الاذان) فانه أندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد (ه * وفى حديث طلحة) خرجت بفرس لى أنديه التنديه أن يورد الرجل الابل والخيل

(النحس) الطعن (الندغ) السعتر البرى وهو من مراعى النحل واحدته ندغة ايا كم ورضاع السوء فانه لابد من أن (يندم) يوما أى يظهر أثره والندم الاثر كالندب (الندة) الزجر بصه ومه (النادى) مجتمع القوم وروى فان جار النادى نحول بالنون أى جار المجلس وبالموحدة من البدو والندى بالتشديد النادى واجعلنى فى الندى الاعلى أى مع الملأ الاعلى من الملائكة وروى فى النداء الاعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وكنا انداء جمع نادوهم القوم المجتمعون وقيل أراد

بالالقاب (نبسط) قال يستنبطونه منهم أى يستخرجونه منهم وهو استفعال من أنبطت كذا والنبط الماء المستعمل وفرس أنبط أبيض تحت الابط ومنه النبط المعروفون (نبع) النبع خروج الماء من العين يقال نبع الماء ينبع نبوعا ونبعانا والينبوع العين الذى يخرج منه الماء وجمعه ينابيع قال تعالى فسلكه ينابيع فى الارض والنبع شجر ينحت منه القسى (نبأ) النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر فى الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة وحق الخبر الذى يقال فيه نبأ ان يتعرى عن الكذب كالتواتر وخبر الله تعالى وخبر النبى عليه السلام ويتضمن النبأ معنى الخبر يقال انبأته بكذا كقولك أخبرته ولتضمنه معنى العلم قيل أنبأته كذا كقولك أعلمته كذا قال الله تعالى قل هو نبأ عظيم عن النبإ العظيم نبأ الذين من أنباء الغيب من أنبائها من أنباء القرى فاسق بنبإ فتبينوا انه اذا كان الخبر شيأ عظيما وماله قدر فحقه ان يتوقف فيه وان علم وغلب صحته على الظن حتى يعاد النظر فيه ويتبين فضل تبين يقال

فتشرب قليلا ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية أيضا تضمير الفرس واجراؤه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك العرق الندى ويقال نديت الفرس والبعير تندية وندى هو وندوا قال القتيبي الصواب أبديه بالباء أي أخرجه الى البدو ولا تكون التندية الا للابل قال الازهري أخطأ القتيبي والصواب الاول (ومنه حديث أحد الحيين اللذين تنازعا في موضع) فقال أحدهما مسرح بهمنا ومخرج نسائنا ومندى خيلنا أي موضع تنديتها (ه * وفيه) من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشئ دخل الجنة أي لم يصب منه شيأ ولم ينله منه شئ كأنه نالته نداوة الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شئ أكرهه ولا نديت كفي له بشئ (وفي حديث عذاب القبر وبعر يدي النخل) لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة كذا جاء في مسند أحمد وهو غريب انما يقال ندى الشئ فهو ندو أرض ندية وفيها نداوة (س * وفيه) بكر بن وائل ندأي سخي يقال هو يتندى على أصحابه أي يتسخى

(باب النون مع الذال)

(نذر) (فيه) كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر المعلم الذي يعرف القوم بما يكرهون قد دهمهم من عدو أو غيره وهو الخوف أيضا أصل الانذار الاعلام يقال أنذرته أنذره انذارا اذا أعلمته فأنا منذر ونذير أي معلم ومخوف ومحذر ونذرت به اذا علمت (س * ومنه الحديث) فلما عرف أن قد نذر وا به هرب أي علموا وأحسوا بمكانه (س * ومنه الحديث) انذار القوم أي احذرهم واستعدلهم وكن منهم على علم وحذر (وفيه) ذكر النذر مكررا يقال نذرت أنذر وأنذر نذرا اذا أوجبت على نفسك شيأ تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك وقد تكرر في أحاديثه ذكر النهي عنه وهو تأكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث انه قد أعلمهم ان ذلك أمر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على أنكم قد تدركون بالنذر شيأ لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم (ه * وفي حديث ابن المسيب) ان عمر وعثمان قضيا في الملطاة بنصف نذر الموضحة أي بنصف ما يجب فيها من الارش والقيمة وأهل الحجاز يسمون الارش نذرا وأهل العراق يسمونه أرشا

(باب النون مع الراء)

(نرد) (فيه) من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه النرد اسم أعجمي معرب وشير

كنا أهل أنداء فحذف المضاف ولو أن رجلا ندا الناس الى مرمانين أي دعاهم الى النادي ولا يرد الدعاء عند النداء أي الاذان ونودوا بالصلاة أي نداء ودعوة واحدة وأندى صوتا أي أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد والتندية أن يورد الرجل الابل والخيل فتشرب قليلا ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية أيضا تضمير الفرس واجراؤه حتى يسيل عرقه ومندى خيلنا أي موضع تنديتها ولم يتند بدم أي لم يصب منه ويتندى على أصحابه أي يتسخى ورجل ندسخي ويخفف عنهما ما كان فيهما ندو أي نداوة (الانذار) الاعلام بتخويف ونذروا علموا وأحسوا بمكانه وانذر القوم أي احذر منهم

بمعنى حلو (نرمق) (فى حديث خالد بن صفوان) ان الدرهم يكسر النرمق النرمق اللين وهو فارسى معرب أصله النرم يريد أن الدرهم يكسر صاحبه اللين من الثياب وجاء فى رواية يكسر النرمق فان صحت فيريد أنه يبلغ به الاغراض البعيدة حتى يكسر الشئ اللين الذى ليس من شأنه أن ينكسر لان الكسر يخص الاشياء اليابسة

(باب النون مع الزاى)

(نزح) (ه * فيه) نزل الحديبية وهى نزح النزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نزحت البئر ونزحتها لازم ومتعد (س * ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ارحل عنى فقد نزحتنى أى أنفدت ماعندى وفى رواية نزفتنى (ومنه حديث سطيح) عبد المسيح جاء من بلد نزيح أى بعيد فعيل بمعنى فاعل (نزر) (ه * فى حديث أم معبد) لا نزر ولا هذر النزر القليل أى ليس بقليل فيدل على عى ولا كثير فاسد (س * ومنه حديث ابن جبير) اذا كانت المرأة نزرة أو مقلاة أى قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور (ه * وفى حديث عمر) انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ مرارا فلم يجبه فقال لنفسه ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك أى أخحت عليه فى المسئلة الحاحا أدبك بسكوته عن جوابك يقال فلان لا يعطى حتى ينزر أى يلح عليه (ومنه حديث عائشة) وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة أى تلحوا عليه فيها (نزز) (س * فى حديث الحرث بن كلدة) قال لعمر البلاد الوبيئة ذات الاغبال والبعوض والنز النز ما يحلب من الماء القليل فى الارض نز الماء ينز نزا وأنزت الارض اذا أخرجت النز (نزع) (ه * فيه) رأيتنى أنزع على قليب أى أستقى منه الماء باليد نزعت الدلو أنزعها نزعا اذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس اذا جذبها (ومنه حديث عمر) لن تخور قوى مادام صاحبها ينزع وينزو أى يجذب قوسه ويثب على فرسه والمنازعة المجاذبة فى المعانى والاعيان (س * ومنه الحديث) أنا فرطكم على الحوض فلا ألفين ما نوزعت فى أحدكم فأقول هذا منى أى يجذب ويؤخذ منى (ه * ومنه الحديث) مالى أنازع القرآن أى أجاذب فى قراءته كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه (ه * وفيه) طوبى للغرباء قيل من هم يارسول الله قال النزاع من القبائل هم جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته أى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى وطنه أى ينجذب ويميل والمراد الاول أى طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم فى الله تعالى (ه * ومنه حديث ظبيان) ان قبائل من الازد تنجوا فيها النزائع أى الابل الغرائب انتزعوها من أيدى الناس (س * ومنه حديث عمر) قال لابل السائب قد أضويتم فانكحوا فى النزائع أى فى النساء

واستعدوكن منهم على علم وحذر ونصف نذر الموضحة أى أرشها (النرمق) اللين (النزح) بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها نزحت البئر ونزحتها وبلد نزيح بعيد (النزر) القليل ونزرته ألححت عليه فى المسئلة (النز) ما يحلب من الماء القليل فى الارض (النزع) الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس جذبها ونزع الدلو وأنزع على قليب أى أستقى منه الماء باليد والمنازعة المجاذبة فى الاعيان والمعانى والنزاع من القبائل جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته أى بعد وغاب وتنجوا فيها النزائع أى الابل الغرائب انتزعوها من أيدى الناس

تنبا مسيلمة ويقال فى تصغير نبى مسيلمة نبيء سوء تنبيها ان أخباره ليست من أخبار الله تعالى كما قال رجل سمع كلامه والله ما خرج هذا الكلام من ال أى الله والنبأة الصوت الخفى (نبى) النبى بغير همز فقد قال النحويون أصله الهمز فترك همزه واستدلوا بقولهم مسيلمة نبى سوء وقال بعض العلماء هو من النبوة أى الرفعة وسمى نبيا لرفعة محله عن سائر الناس المدلول عليه بقوله ورفعناه مكانا عليا والنبى بغير الهمز أبلغ من النبىء بالهمز لانه ليس كل منبئ رفيع القدر والمحل ولذلك قال عليه السلام لمن قال يا نبىء الله فقال لست بنبىء الله لكن نبى الله لما رأى ان الرجل خاطبه بالهمز لبغض منه والنبوة والنباوة الارتفاع ومنه قيل نبا بفلان مكانه كقولهم أقض عليه مضجعه ونبا السيف عن الضريبة اذا ارتد عنه ولم يمض ونبا بصره عن كذا تشبيها بذلك (نتق) نتق الشئ جذبه ونزعه حتى يسترخى كنتق عرى الحمل قال تعالى واذ نتقنا الجبل ومنه استعير امرأة ناتق اذا كثر ولدها وقيل زيد ناتق وارتشبيها

الغرائب من عشيرتكم يقال للنساء التى تزوجن فى غير عشائرهن نزائع (ه * وفى حديث القذف) انما هو عرق نزعه يقال نزع اليه فى الشبه اذا أشبهه (ه * ومنه الحديث) لقد نزعت بمثل ما فى التوراة أى جئت بما يشبهها (س * وفى حديث القرشى) أسر فى رجل أنزع الانزع الذى ينحسر شعر مقدم رأسه عما فوق الجبين والنزعتان عن جانبى الرأس مما لا شعر عليه (وفى صفة على) البطين الانزع كان أنزع الشعر له بطن وقيل معناه الانزع من الشرك المملوء البطن من العلم والايمان (نزغ) (فى حديث على) ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة ايمانهم النوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد يقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أى أفسد وأغرى ونزغه بكلمة سوء أى رماه بها وطعن فيه (ومنه الحديث) صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة (س * ومنه حديث ابن الزبير) فنزغه انسان من أهل المسجد بنزيغة أى رماه بكلمة سيئة وقد تكرر فى الحديث (نزف) (ه * فيه) زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء (نزك) (ه * فى حديث أبى الدرداء) ذكر الابدال فقال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك الذى يعيب الناس يقال نزكت الرجل اذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه قيل أصله من النيزك وهو رمح قصير (ه * ومنه الحديث) ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك (ومنه حديث ابن عون) وذكر عند شهر بن حوشب فقال ان شهرا نزكوه أى طعنوا عليه وعابوه (نزل) (فيه) ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام والله يتعالى عن ذلك و يتقدس والمراد به نزول الرحمة والالطاف الالهية وقربها من العباد وتخصيصها بالليل والثلث الاخير منه لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة الى الله وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة (وفى حديث الجهاد) لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أى اذا طلب العدو منك الامان والذمام على حكم الله تعالى فلا تعطهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ فى حكم الله أو لا تفى به فتأثم يقال نزلت عن الامر اذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا (وفى حديث ميراث الجد) ان أبا بكر أنزله أبا أى جعل الجد فى منزلة الاب وأعطاه نصيبه من الميراث (س * وفيه) نازلت ربى فى كذا أى راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر أو من النزال فى الحرب وهو تقابل القرنين (وفيه) اللهم انى أسألك نزل الشهداء النزل فى الاصل قرى الضيف وتضم زايه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر والثواب

وانكحوا فى النزائع أى النساء الغرائب من عشيرتكم ونزع اليه فى الشبه اذا أشبهه ومنه نزعه عرق ونزعت بما فى التوراة أى جئت بما يشبهها والانزع الذى ينحسر شعر مقدم رأسه من فوق الجبين والنزعتان عن جانبى الرأس مما لا شعر عليه (نزغ) الشيطان بينهم ينزغ نزغا أفسد وأغرى ونزغه بكلمة سوء رماه بها وطعن فيه والنوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد وصياح المولود نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة * زمزم (لا تنزف) أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء (نزكته) طعنت فيه وعبته والنيزك رمح قصير ج نيازك (نازلت) ربى راجعته وسألته مرة بعد مرة والنزل قرى الضيف تضم زايه وتسكن ونزل الشهداء ما أعد لهم من الاجر والثواب

(ومنه حديث الدعاء للميت) وأكرم نزله وقد تكرر في الحديث ﴿نزه﴾ (س * فيه) كان يصلي من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله تعالى الا نزهه أصل النزه البعد وتنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص (س * ومنه الحديث) في تفسير سبحان الله هو تنزيهه أي ابعاده عن السوء وتقديسه (س * ومنه حديث أبي هريرة) الايمان نزه أي بعيد عن المعاصي (س * وحديث عمر) الجابية أرض نزهة أي بعيدة من الوباء والجابية قرية بدمشق (وحديث عائشة) صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم أي تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها اذا بعد (وفي حديث المعذب في قبره) كان لا يستنزه من البول أي لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه ﴿نزى﴾ (ه * فيه) ان رجلا أصابته جراحة فنزى منها حتى مات يقال نزف دمه ونزى اذا جرى ولم ينقطع (ومنه حديث أبي عامر الاشعري) انه رمى بسهم في ركبته فنزى منه فمات وقد تكرر في الحديث (وفي حديث علي) أمرنا أن لا ننزي الحمر على الخيل أي نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشئ أنزو نزوا اذا وثبت عليه وقد يكون في الاجسام والمعاني قال الخطابي يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل قبل عدمها انقطع نماؤها وتعللت منافعها والخيل يحتاج اليها الركوب والركض والطلب والجهاد واحراز الغنائم وحملها ما كول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها (س * وفي حديث السقيفة) فتزونا على سعد أي وقعوا عليه ووطئوه (ومنه حديث وائل بن حجر) ان هذا انتزى على أرضي فأخذها هو افتعل من النزو والانتزاء والتنزي أيضا تسرع الانسان الى الشر (والحديث الآخر) انتزى على القضاء فقضى بغير علم وقد تكرر في الحديث

﴿باب النون مع السين﴾

﴿نسأ﴾ (ه * فيه) من أحب أن ينسأ في أجله فليصل رحمه النسء التأخير يقال نسأت الشئ نسأ وانسأته انساء اذا أخرته والنساء الاسم ويكون في العمر والدين (ومنه الحديث) صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الاثر هي مفعلة منه أي مظنة له وموضع (ومنه حديث ابن عوف) وكان قد أنسئ له في العمر (ه * وحديث علي) من سره النساء ولانساء أي تأخير العمر والبقاء (س * ومنه الحديث) لا تستنسؤا الشيطان أي اذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد ولا تستمهلوا الشيطان يريد أن ذلك مهلة مسولة من الشيطان (وفيه) انما الربا في النسيئة هي البيع الى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو

﴿تنزيه الله﴾ تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص وتقديسه وأرض نزهة بعيدة عن الوباء والايمان نزه أي بعيد عن المعاصي ورخص في شئ فتنزه عنه قوم اي تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا به ولا يستنزه من البول لا يستبعد منه ولا يتطهر ﴿نزى﴾ دمه جرى ولم ينقطع وانزاء الحمر على الخيل حملها عليها ونزوا على سعد وقعوا عليه والانتزاء والتنزي تسرع الانسان الى الشر وانتزى على أرضي وثب عليها * قلت وتنزو الروح أي تنازع اليه وتسرع انتهى ﴿النسء﴾ التأخير في العمر والدين يقال أنسأه الله في أجله وأنسأ له في عمره ومنسأة في الاثر مظنة له وموضع والنسيئة التأخير ولا تستنسؤا الشيطان أي اذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد واذا رميتم فانتسوا عن البيوت أي تأخروا والنساء بالضم وسكون

الراوي وهو شئ يعلق فيصفى به الشراب ﴿نجس﴾ النجاسة القذارة وذلك ضربان ضرب يدرك بالحاسة وضرب يدرك بالبصيرة وعلى الثاني وصف الله تعالى به المشركين فقال انما المشركون نجس ويقال نجسه أي جعله نجسا ونجسه أيضا أزال نجسه ومنه تنجيس العرب وهو شئ كانوا يفعلونه من تعليق عوذة الصبي ليدفعوا عنه نجاسة الشيطان والناجس والنجيس ذاهب خبيث لا دواء له ﴿نجم﴾ أصل النجم الكوكب الطالع وجمعه نجوم ونجم طلع نجوما ونجما فصار النجم مرة اسما ومرة مصدرا والنجوم مرة كالثقوب والجيوب ومرة مصدرا كالطلوع والغروب ومنه شبه به طلوع النبات وارأى فعيل بجم النبت والقرن ونجم بي الرأى نجما ونجوما ونجم فلان على السلطان عاصيا ونجمت الخيل عليه ذا ورعته كأنه رضت أن تدفع عند طلوع كل نجم فلما صيبا ثم صار متعارفا في تدبير دفعه بأي شئ فسد ذلك قال تعالى وبالنجم هم يهتدون نظره في النجوم أي في علم النجوم وقوله والنجم اذا هوى قيل اراد به الكوكب وانما خص الهوي دون الطلوع

الربا وان كان بغير زيادة وهذا مذهب ابن عباس رضى الله عنهما كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وأن الربا مخصوص بالنسيئة (ه*وفى حديث عمر) ارموا وان الرمى جلادة واذا رميتم فانتسوا عن البيوت أى تأخروا هكذا يروى بلا همز والصواب انتسوا بالهمز ويروى بنسوا أى تأخروا يقال بنست اذا تأخرت (س*وفى حديث ابن عباس) كانت النسأة فى كندة النسأة بالضم وسكون السين النسىء الذى ذكره الله تعالى فى كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض والنسىء فعيل بمعنى مفعول (وفيه) كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبى العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أرسلها الى أبيها وهى نسوء أى مظنون بها الحمل يقال امرأة نس ونسوء ونسوة نساء اذا تأخر حيضها ورجى حملها فهو من التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من نسأت اللبن اذا جعلت فيه الماء تكثره به والحمل زيادة قال الزمخشرى النسوء على فعول والنسىء على فعل وروى نسوء بضم النون فالنسوء كالحلوب والنسوء تسمية بالمصدر (ومنه الحديث) انه دخل على أم عامر بن ربيعة وهى نسوء وفى رواية نس فقال لها ابشرى بعبد الله خلفا من عند الله فولدت غلاما فسمته عبد الله (نسب) (فى حديث أبى بكر) وكان رجلا نسابة النسابة البليغ العالم بالانساب والهاء فيه للمبالغة مثلها فى العلامة (نسج) (س * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى جذام فأول من لقيهم رجل على فرس أدهم كان ذكره على منسج فرسه المنسج ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك فى الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ماشخص من فروع الكتفين الى أصل العنق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان والحارك من البعير (ومنه الحديث) رجال جاءوا وأرماحهم على مناسج خيولهم هى جمع المنسج (ه*وفى حديث عمر) من يدلنى على نسج وحده يريد رجلا لا عيب فيه وأصله ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال الا فى المدح (ومنه حديث عائشة نصف عمر) كان والله أحوذيا نسيج وحده (وفى حديث جابر) فقام فى نساجة ملتحفا بها هى ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر يقال نسجت أنسج نسجا ونساجة (وفى حديث تفسير النقير) هى النخلة تنسج نسجا هكذا جاء فى مسلم والترمذى وقال بعض المتأخرين هو وهم وانما هو بالحاء المهملة قال ومعناه أن ينحى قشرها عنها وتغلس وتحفر وقال الازهرى النسج ماتحات عن التمر من قشره وأقماعه مما يبقى فى أسفل الوعاء (نسخ) (ه * فيه) لم تكن نبوة الا تناسخت أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها (نسر) (فى شعر العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

السين النسىء الذى ذكره الله فى كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض وامرأة نس ونسوء ونسوة نساء تأخر حيضها ورجى حملها (النسابة) البليغ العالم بالانساب (منسج) الفرس ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك فى الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ماشخص من فروع الكتفين الى أصل العنق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل للانسان والحارك للبعير ج مناسج ورجل نسيج وحده لا عيب فيه والنساجة ضرب من الملاحف منسوجة والنسج ماتحات عن التمر من قشره وأقماعه مما يبقى فى أسفل الوعاء ومنه هى النخلة تنسج نسجا وقيل هو بالحاء المهملة أن ينحى قشرها عنها وتغلس وتحفر * لم تكن نبوة الا (تناسخت) أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها (المنسر)

فان لفظة النجم تدل على طلوعه وقيل أراد بالنجم الثريا والغرب اذا أطلقت لفظ النجم قصدت به الثريا نحو طلع النجم غربه رابتنى الراعى كسيه وقيل أراد بذلك القرآن المنزل المنجم قدرا فقدرا ويعنى بقوله هوى نزوله وعلى هذا قوله بمواقع النجوم وقد فسر على الوجهين والنجم الحكم بالنجوم وقوله والنجم والشجر يسجدان فالنجم ما لا ساق له من النبات وقيل أراد الكواكب (نجا) أصل النجاء الانفصال من الشئ ومنه نجا فلان من فلان وأنجيته ونجيته قال وأنجينا الذين آمنوا وقال انا منجوك واذ أنجيناكم فلما أنجاهم فأنجيناه وأهله فانجينا هم والذين ونجيناهما نجيناهم بسحر ونجينا الذين آمنوا ونجيناهم من عذاب غليظ ثم ننجى الذين اتقوا ثم ننجى رسلنا والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمى لكونه ناجيا من السيل ونجيته تركته بنجوة وعلى هذا قالوا يوم نجيلة ونجوت قشر الشجرة وجلد الشاة لا شتراكهما فى ذلك قال الشاعر

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه

بل نطفة تركب السفين وقد ✻ ألجم نسرا وأهله الغرق

يريد الصنم الذى كان يعبده قوم نوح عليه السلام وهو المذكور فى قوله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا (وفى حديث على) كلما أظل عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما القطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والميم زائدة والمنسر فى غير هذا للجوارح كالمنقار للطير ﴿نسس﴾ (ه ✻ فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان ينس أصحابه أى يسوقهم بقدمهم ويمشى خلفهم والنس السوق الرفيق (ه ✻ ومنه حديث عمر) كان ينس الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ويروى بالشين وسيجىء وكانت العرب تسمى مكة الناسة لان من بغى فيها أحدث حدثا أخرج منها فكأنها ساقته ودفعته عنها (س ✻ وفى حديث الحجاج) من أهل الرس والنس يقال نس فلان لفلان اذا تخير له والنسيسة السعاية (س ✻ وفى حديث عمر) قال له رجل شنقها بجبوبة حتى سكن نسيسها أى ماتت والنسيس بقية النفس ﴿نسطاس﴾ (س ✻ فى حديث قس) كذا والنسطاس قيل انه ريش السهم ولا تعرف حقيقته وفى رواية كد النسطاس ﴿نسع﴾ (فيه) بجر نسعة فى عنقه النسعة بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير والجمع نسع ونسع وأنساع وقد تكررت فى الحديث (ونسع) موضع بالمدينة وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والخلماء وهو صدر وادى العقيق ﴿نسق﴾ (ه ✻ فى حديث عمر) ناسقوا بين الحج والعمرة أى تابعوا يقال نسقت بين الشيئين وناسقت ﴿نسك﴾ (ه ✻ قد تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكة فى الحديث) فالمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والنسك المذبح وقد نسك ينسك نسكا اذا ذبح والنسيكة الذبيحة وجمعها نسك والنسك والنسك أيضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو ماخوذ من النسيكة وهى سبيكة الفضة المصفاة كانه صفى نفسه لله تعالى (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ✻ وياسها يعدمن أنساكها ✻ هكذا جاء فى رواية أى متعبداتها ﴿نسل﴾ (ه ✻ فيه) انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعف فقال عليكم بالنسل (وفى رواية) شكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان أى الاسراع فى المشى وقد نسل ينسل نسلا ونسلانا (ه ✻ وفى حديث

بفتح الميم وكسر السين وعكسه قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ج مناسر ﴿النس﴾ السوق الرفيق وكان ينس أصحابه أى يسوقهم بقدمهم ويمشى خلفهم ويروى بالمعجمة بمعناه والنسيس بقية النفس وسكن نسيسها أى ماتت ﴿النسطاس﴾ والنسطاط قيل انه ريش السهم ﴿النسعة﴾ بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره الجمع نسع ونسع وأنساع (ونسع) موضع بالمدينة ﴿ناسقوا﴾ بين الحج والعمرة أى تابعوا ﴿المناسك﴾ جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمنسك المذبح والنسيكة الذبيحة ج نسك والنسك الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والناسك العابد ✻ وياسها يعد من أنساكها ✻ كذا فى رواية أى متعبداتها ﴿النسل﴾ والنسلان الاسراع فى المشى ونسلنا هاأخذنا نسلها

سير نبجها منها سنام وغاربه

وناجيته أى ساررته وأصله أن تخلو به فى نجوة من الارض وقيل أصله من النجاة وهو ان تعاونه على ما فيه خلاصه وان ينجو بسرك من يطلع عليك وتناجى القوم قال يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم وتناجوا واذا ناجيتم الرسول بين يدى نجواكم والنجوى أصله المصدر قال انما النجوى من الشيطان ثم اعتبر النجوى وأسروا النجوى الذين ظلموا تنبيها انهم لم يظهروا بوجه لان النجوى ربما تظهر بعد قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقد يوصف بالنجوى فيقال هو نجوى وهم نجوى قال واذهم نجوى والنجى المناجى ويقال للواحد والجمع قال وقربناه نجيا وقال فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وانتبيت فلانا استخلصته لسرى وأنجى فلان أتى نجوة وهم فى أرض نجاة أى فى أرض مستنجى من شجرها العصى والقسى أى يتخذ ويستخلص والنجاعيدان قد تشرت قال بعضهم نجوت فلانا استنكهته واحتج بقول الشاعر

نجوت مجالدا فوجدت منه

لقمان) واذا سمى القوم نسل أى اذا عدو الغارة أو مخافة أسرع هو والنسلان دون السعى (س * وفى حديث وفد عبد القيس) انما كانت عندنا خصبة نعلفها الابل فنسلناها أى استمرأناها وأخذنا نسلها وهو على حذف الجار أى نسلنا بها أو منها نحو أمرتك الخير أى بالخير وان شدد كان مثل ولدناها يقال نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلا كثيرا ﴿نسم﴾ (ه * فيه) من أعتق نسمة أوفك رقبة النسمة النفس والروح أى من أعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهى نسمة وانما يريد الناس (ه * ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة أى خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد فى يمينه (ه * وفيه) تنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة هى ههنا النفس بالتحريك واحد الانفاس أراد تواتر النفس والربو والنهج فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا (ومنه الحديث) لما تنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها والتنسم طلب النسيم واستنشاقه وقد نسمت الريح تنسم نسما ونسيما (ه * والحديث الآخر) بعثت فى نسم الساعة هو من النسيم أول هبوب الريح الضعيفة أى بعثت فى أول أشراط الساعة وضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النشو من بنى آدم (ه * وفى حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد) استقام المنسم وان الرجل لنبى معناه تبين الطريق يقال رأيت منسما من الامر أعرف به وجهه أى أثرا منه وعلامة والاصل فيه من المنسم وهو خف البعير يستبان به على الارض أثره اذا ضل (ومنه حديث على) وطئتهم بالمناسم جمع منسم أى باخفافها وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا (ومنه الحديث) على كل منسم من الانسان صدقة أى على كل مفصل ﴿نسنس﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب الناس وبقى النسناس قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس أشباههم فى شئ وخالفوهم فى شئ وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم (ومنه الحديث) ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الظربان ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح ﴿نسا﴾ (س * فيه) لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما ان الله تعالى هو الذى أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثانى ان أصل النسيان الترك فكره له أن

﴿النسمة﴾ النفس والروح وتنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة أى تواتر النفس والربو وتنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها وبعثت فى نسم الساعة قيل هو جمع نسمة أى فى ضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله عند اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النشو من بنى آدم واستقام المنسم أى تبين الطريق واصله من المنسم خف البعير يستبان به على الارض أثره اذا ضل ج مناسم وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا ومنه على كل نسمة من الانسان صدقة * ذهب الناس وبقى ﴿النسناس﴾ قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم ونونها مكسورة وقد تفتح * فيتركون فى ﴿المنسى﴾ أى ينسون فى النار أى ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد وودت انى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا بالمنفث اليه والنسا بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ

عهد
فان يكن حمل نجوت على
هذا المعنى من أجل هذا
البيت فليس فى البيت حجة
له وانما أراد انى سارزته
فوجدت من نخره ونجر
الكلب الميت وكنى عما
يخرج من الانسان بالنجو
وقيل شرب دواء فما أنجاه
أى ما أقامه والاستنجاء
يجرى ازالة النجو أو طلب
نجو لا لقاء الاذى كقولهم
تغوط اذا طلب غائطا من
الارض أو طلب سعة أى
قطعة مد ولا زالة الاذى
كقولهم استجمر اذا طلب
جمارا أى حجرا وانجأه
بالهمز اصابه بالعين وفى
الحديث ادفعوا نجأة
السائل باللقمة ﴿نحب﴾
النحب النذر المحكوم
بوجوبه يقال قضى فلان
نحبه أى وفى بنذره قال
تعالى فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر ويعبر
بذلك عمن مات كقولهم
قضى أجله واستوفى أكله
وقضى من الدنيا حاجته
والنحيب البكاء معه صوت
والنحاب السعال ﴿نحت﴾
نحت الخشب والحجر
ونحوهما من الاجسام
الصلبة قال وتنحتون من
الجبال والنحاتة ما يسقط
من المنحوت والنحيتة
الطبيعة التى نحت عليها
الانسان كما ان الغريزة
غريزة عليها الانسان ﴿نحر﴾

يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روى نسى بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه أبو عبيد بئسما لاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسى ولكنه نسى وهذا اللفظ أبين من الاول واختار فيه انه بمعنى الترك (ومنه الحديث) انما أنسى لاسن أى لاذكركم مايلزم الناسى لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بى (ه * وفيه) فيتركون فى المنسى تحت قدم الرحمن أى ينسون فى النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلت مودتها الليالى بعدنا * ومشى عليها الدهر وهو مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى الى يوم القيامة (وفى حديث عائشة) وددت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه يقال لخرقة الحائض نسى وجمعه أنساء تقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنساءكم يريدون الاشياء الحقيرة التى ليست عندهم ببال أى اعتبروها لئلا تنسوها فى المنزل (س * وفى حديث سعد) رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه النساوزن العصا عرق يخرج من الورك فيه تبطن الفخذ والافصح أن يقال له النسا لا عرق النسا

(باب النون مع الشين)

(نشأ) (س * فيه) اذا نشأت بحرية ثم نشامت فتلك عين غديقة يقال نشأ وأنشأ اذا خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أى ابتدأ يفعل ويقول وأنشأ الله الخلق أى ابتدأ خلقهم (ومنه الحديث) كان اذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبى ينشأ نشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل (س * ومنه الحديث) نشأ يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كغادم وخدم يريد جماعة أحداثا قال أبو موسى والمحفوظ بسكون الشين كأنه تسميه بالمصدر (س * ومنه الحديث) ضموا نواشئكم فى ثورة العشاء أى صبيانكم وأحداثكم كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وقد تقدم (ه * وفى حديث خديجة) دخلت عليها مستنشئة من مولدات قريش هى الكاهنة وتروى بالهمز وغير الهمز يقال هو يستنشئ الاخبار أى يبحث عنها ويتطلبها والاستنشاء بهمز ولا يهمز وقيل هو من الانشاء الابتداء والكاهنة تستحدث الامور وتجدد الاخبار ويقال من أين نشيت هذا الخبر بالكسر من غير همز أى من أين علمته وقال الازهرى مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التى دخلت عليها ولا ينون للتعريف والتأنيث (نشب) (ه * فى حديث العباس) يوم حنين حتى تناشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تضاموا وتشب بعضهم فى بعض

(نشأوا نشأ) خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أى ابتدأ يفعل ويقول وأنشأ الله الخلق ابتدأ خلقهم واذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ونشأ يتخذون القرآن مزامير بسكون الشين كأنه تسميه بالمصدر من نشأ ينشأ نشأ أى جماعة أحداثا وروى بفتحها جمع ناشئ وضموا نواشئكم كذا فى رواية أى صبيانكم وأحداثكم والمحفوظ بالفاء والمستنشئة بالهمز وتركه الكاهنة (تناشبوا) تضاموا وتشب بعضهم فى بعض دخل وتعلق ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث ونشبوا فى قتل عثمان أى علقوا

النحر موضع القلادة من الصدر ونحرته أصبت نحره ومنه نحر البعير وقيل فى حرف عبد الله فنحروها وما كادوا يفعلون وانتصروا على كذا تقاتلوا تشبيها بنحر البعير ونحرة الشهر وخيره أوله وقيل آخر يوم من الشهر كأنه ينحر الذى قبله وقوله فصل لربك وانحر هو حث على مراعاة هذين الركنين وهما الصلاة ونحر الهدى وانه لا بد من تعاطيهما فذلك واجب فى كل دين وفى كل ملة وقيل أمر بوضع اليد على النحر وقيل حث على قتل النفس بقمع الشهوة والتحرير العالم بالشئ والحاذق به (نحس) من نار ونحاس فالنحاس اللهيب بلا دخان وذلك تشبيه فى اللون بالنحاس والنحس ضد السعد قال فى يوم نحس مستمر فى أيام نحسات وقرئ نحسات بالفتح قيل منونات وقيل شديدات البرد وأصل النحس أن يحمر الافق فيصير كالنحاس أى لهب بلا دخان فصار ذلك مثلا للشؤم (نحل) النحل الحيوان المخصوص قال وأوحى ربك الى النحل والنحلة والنحلة عطية على سبيل التبرع وهو أخص من الهبة اذ كل هبة نحلة وليس كل نحلة هبة واشتقاقه فيما أرى انه من

أى دخل وتعلق يقال نشب فى الشئ اذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه (ومنه حديث عائشة وزينب) لم أنشب أن أخذت عليها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث الاحنف) ان الناس نشبوا فى قتل عثمان أى علقوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت (س * وفيه) ان رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعنى اشتراه فقال شريح هو للاول ﴿نشج﴾ (فى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فنشج الناس يبكون النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره وقد نشج ينشج (ه * ومنه حديث عمر) انه قرأ سورة يوسف فى الصلاة فبكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف (ه * ومنه حديثه الآخر) فنشج حتى اختلفت أضلاعه (ه * وحديث عائشة تصف أباها) ثم جى النشيج أراد ت انه كان يحزن من يسمعه بقرأ ﴿نشخ﴾ (س * فى حديث أبى بكر) قال لعائشة رضى الله عنهما انظرى ما زاد من مالى فرديه الى الخليفة بعدى فانى كنت نشختها جهدى أى أقللت من الاخذ منها والنشخ الشرب القليل وانتشخت الابل اذا شربت ولم تروى ﴿نشد﴾ (ه س * فيه) ولا تحل لقطتها الا لمنشد يقال نشدت الضالة فأنا ناشد اذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد اذا عرفتها (ومنه الحديث) قال لرجل ينشد ضالة فى المسجد أيها الناشد غيرك الواجد قال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته فى المسجد وهو من النشيد رفع الصوت وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) نشدتك الله والرحم أى سألتك الله وبالرحم يقال نشدتك الله وأنشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله أى سالتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا وبزيد أولانهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدتك بالله فخطأ (ه * ومنه حديث قيلة) فنشدت عليه فسألته الصحبة أى طلبت منه (وفى حديث أبى سعيد) ان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول نشدك الله فينا النشدة مصدر كذكرنا وأما نشدك فقيل انه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك الله وان لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تمثل به ولعل الراوى قد حرفه عن نشدك الله أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه فى الكلام لاعدمه أو لم يبلغهما مجيئه فى الحديث فحذف الفعل الذى هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافا الى الكاف الذى كان مفعولا أول (ومنه حديث عثمان) فانشده رجال أى أجابوه يقال نشدته فانشدنى وأنشدلى أى سألته فاجابنى وهذه الالف تسمى ألف الازالة يقال قسط الرجل اذا جار وأقسط اذا عدل كانه أزال جوره وهذا أزال نشيده وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث كثيرا على اختلاف تصرفها ﴿نشر﴾ (س * فيه) انه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم ضرب من

﴿النشيج﴾ صوت معه توجع وبكاء نشج ينشج ﴿النشخ﴾ الشرب القليل ﴿نشدت﴾ الضالة فأنا ناشد اذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد اذا عرفتها من النشيد رفع الصوت ونشدتك الله سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة ونشدتك الله قيل حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل بناء مرتجل كقعدك الله وأنشده رجال أى أجابوه ﴿النشرة﴾ بالضم ضرب من الرقية والعلاج ونشره بقل أعوذ برب الناس أى رقاه والى النشور من نشر الميت نشورا عاش بعد الموت وأنشره الله أحياه وأرض

الفعل نظرا منهم الى فعله فكان نحلته أعطيته عطية النحل وذلك ما نبه عليه قوله وأوحى ربك الى النحل و بين الحكماء ان النحل يقع على الاشياء كلها فلا يضرها بوجه وينفع أعظم نفع ما فانه يعطيهم الشفاء كما وصفه الله تعالى وسمى الصداق بها من حيث انه لا يجب فى مقابلته أكثر من تمتع دون عوض مالى وكذلك عطية الرجل ابنه كذا وأخيه ومنه نحلت المرأة قال صدقاتهن نحلة والانتحال ادعاء الشئ وتناوله ومنه يقال فلان ينتحل الشعر ونحل جسمه نحولا صار فى الدقة كالنحل ومنه النواحل للسيوف أى الرقاق الظبات تصورا لنحولها و يصح أن يجعل النحلة أصلا فيسمى النحل بذلك اعتبارا بفعله والله أعلم ﴿نحن﴾ نحن عبارة عن المتكلم اذا أخبر عن نفسه مع غيره وما ورد فى القرآن من اخبار الله تعالى عن نفسه بقوله نحن نقص عليك فقد قيل هو اخبار عن نفسه وحده ليكون يخرج ذلك مخرج الاخبار الملوكى وقال بعض العلماء ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل المذكور بعده يفعله بواسطة بعض ملائكته أو بعض أوليائه

الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أى يكشف ويزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه تنشيرا (ومنه الحديث) فلعل طبا أصابه ثم نشره بل أعوذ برب الناس أى رقاه (والحديث الآخر) هلا تنشرت (وفى حديث الدعاء) لك المحيا والممات واليك النشور يقال نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وأنشره الله أى أحياه (ومنه حديث ابن عمر) فهلا الى الشام أرض المنشر أى موضع النشور وهى الارض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهى أرض المحشر (س * ومنه الحديث) لارضاع الا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أى شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاى (وفى حديث الوضوء) فاذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيه وخياشيمك مع الماء قال الخطابى المحفوظ استنشيت بمعنى استنشقت فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه (ه * ومنه حديث الحسن) أقلل نشر الماء هو بالتحريك ما انتشر منه عند الوضوء وتطاير يقال جاء القوم نشرا أى منتشرين متفرقين (ه * ومنه حديث عائشة) فرد نشر الاسلام على غره أى رد ما انتشر منه الى حالته التى كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرادت أمر الردة وكفاية أبيها اياه وهو فعل بمعنى مفعول (وفيه) انه ليخرج فى سفر لا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت أى ابتدأت سفرى وكل شئ أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته ومرجعه الى النشر ضد الطى ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة (ه * وفى حديث معاذ) ان كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج عنها ما أعطى نشرها نشر الارض بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو فى الاصل الكلأ اذا يبس ثم أصابه مطر فى آخر الصيف فاخضر وهو ردىء للراعية فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة (ه * وفى حديث معاوية) انه خرج ونشره أمامه النشر بالسكون الريح الطيبة أراد سطوع ريح المسك منه (ه * وفيه) اذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر ولا يخضف هو المئزر سمى به لانه ينشر ليؤتزر به

﴿نشز﴾ (فيه) لارضاع الا ما أنشز العظم أى رفعه وأعلاه وأكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الارض ونشز الرجل ينشز اذا كان قاعدا فقام (ومنه الحديث) انه كان اذا أوفى على نشز كبر أى ارتفع على راحلته فى سفره وقد تسكن الشين (س * ومنه الحديث) فى خاتم النبوة بضعة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسم (ومنه الحديث) أتاه رجل ناشز الجبهة أى مرتفعها وقد تكرر فى الحديث ذكر النشوز بين الزوجين يقال نشزت المرأة على زوجها فهى ناشز ونا شزة اذا عصت عليه وخرجت عن طاعته

المنشر أى موضع النشور ولارضاع الا ما أنشر اللحم أى شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاى أى رفعه وأعلاه ولأكبر حجمه من النشز المرتفع من الارض وفى حديث الوضوء فاذا استنشرت واستنثرت قال الخطابى المحفوظ استنشيت بمعنى استنشقت من نشيت الرائحة شممتها فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه ونشر الماء بالتحريك ما انتشر عند الوضوء وتطاير واللهم بك انتشرت أى ابتدأت سفرى ونشر الارض بالسكون ما خرج من نباتها والنشر بالسكون الريح الطيبة والنشر المئزر ﴿النشز﴾ بالفتح ويسكن المرتفع من الارض ونشز الرجل كان قاعدا فقام وخاتم النبوة بضعة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسد وناشز الجبهة مرتفعها والنشوز بين الزوجين كراهة كل واحد صاحبه وسوء عشرته له

فيكون نحن عبارة عنه تعالى وعنهم وذلك كاوحى ونصرة المؤمنين واهلاك الكافرين ونحو ذلك مما يتولاه الملائكة المذكورون بقوله فالمدبرات أمرا وعلى هذا قوله ونحن أقرب اليه منكم يعنى وقت المحتضر حين يشهده الرسل المذكورون فى قوله تتوفاهم الملائكة وقوله انا نحن نزلنا الذكر لما كان بوساطة القلم واللوح وجبريل ﴿نخر﴾ عظاما نخرة من قولهم نخرت الشجرة أى بليت فهبت بها نخرة الريح أى هبوبها والنخر صوت من الانف ويسمى حرفا الانف اللذان يخرج منهما النخير نخرتاه ومنخراه والنخور الناقة التى لا تدر أو يدخل الاصبع فى منخرها والناخر من يخرج منه النخير ومنه ما بالدار ناخر ﴿نخل﴾ النخل معروف وقد يستعمل فى الواحد والجمع قال تعالى كانهم أعجاز نخل منقعر ونخل طلعها والنخل باسقات وجمعه نخيل ومن ثمرات النخيل والنخل نخل الدقيق بالمنخل وانتخلت الشئ انتقيته فاخذت خياره

﴿ندد﴾ نديد الشئ مشاركه فى جوهره وذلك ضرب من المماثلة فان المثل يقال فى أى مشاركة كان وليس كل مثل ندا ويقال ندده

ونشز عليها ازوجها اذا جفاها وأضر بها (ع) والنشوز كراهة كل واحد منهما صاحبه وسوء عشرته له
(نشش) (ه * فيه) انه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش النش نصف الاوقية وهو عشرون درهما والاوقية أربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم وقيل النش يطلق على النصف من كل شئ (ه * وفي حديث النبيذ) اذا نش الشراب فلا تشرب أي اذا غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا (ومنه حديث الزهري) انه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان أي يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش (ه * ومنه حديث الشافعي) في صفة الادهان مثل ابان المنشوش بالطيب (ه * ومنه حديث عطاء) سئل عن الفأرة تموت في السمن الذائب أو لدهن فقال ينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك أي يخلط ويداف والاصل الاول
(ه * وفي حديث عمر) انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة أي يسوقهم الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد وقد تقدم (س * وفي حديث الاحنف) نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة أي نزازة تنز بالماء لان السبخة ينزمازها فينش ريه ودهنها وقيل النشاشة التي لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها
(نشط) (ه * في حديث السحر) فكأنما أنشط من عقال أي حل وقد تكرر في الحديث وكثيرا ما يجيء في الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وأنشطتها وانشطتها اذا حللتها (س * ومنه حديث عوف بن مالك) رأيت كأن سببا من السماء دلي فانتشط النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعيد فانتشط أبو بكر أي جذب الى السماء ورفع اليها يقال نشطت الدلو من البئر أنشطها نشطا اذا جذبتها ورفعتها ليست
(ه * ومنه حديث أم سلمة) دخل عليها عمار وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط (س * وفي حديث أبي المنهال) وذكر حيات النار وعقارب فقال وان لها نشطا ولسبا وفي رواية أنشأن به نشطا أي اسعا بسرعة واختلاس يقال نشطته الحية نشطا وانتشطته وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن (وفي حديث عبادة) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط
(نشغ) (ه * فيه) لا تجعلوا بقطيفة وجه الميت حتى ينشغ أو يتنشغ النشغ في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شئ فاتت وأسفا عليه وعن الاصمعي النشغات عند الموت فوقات خفيات جدا واحدتها نشغة (ه * ومنه حديث أبي هريرة) انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فنشغ نشغة أي شهق وغشي عليه (ه * ومنه حديث أم اسمعيل) فاذا الصبي ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه من نشغت الصبي دواء فانتشغه (ومنه حديث النجاشي) هل تنشغ فيكم

(النش) نصف الاوقية وقيل النصف من كل شئ ونش الخمر نشيشا غلا ودهن ينش بالريحان يطيب به بأن يغلى معه حتى ينش (نشطت) العقدة عقدتها وأنشطتها حللتها ومنه كأنما أنشط من عقال أي حل وكثيرا ما يجيء في الرواية كأنما نشط وليس بصحيح ورأيت كأن سببا من السماء دلي فانتشط النبي أي جذب الى السماء ورفع اليها ونشط زينب من حجرها نزعها ونشطته الحية نشطا وانتشطته لسعته بسرعة واختلاس والمنشط مصدر بمعنى النشاط وهو الخفة (النشغان) عند الموت فوقات

قوله واضر بها الذي في القاموس ضربها

الوالد

الولد أى اتسع وكثر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وقد تقدم (نشف) (س * فى حديث طلق) انه عليه السلام قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا امكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء ينشف أصل النشف دخول الماء فى الارض والثوب يقال نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب العرق وتنشفه وأرض نشفة (ه * ومنه الحديث) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعنى منديلا يمسح بها وضوءه (س * وحديث أبى أيوب) فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة مالنا غيرها ننشف بها الماء (س * وفى حديث عمار) أتى النبى صلى الله عليه وسلم فرأى به صفرة فقال اغسله فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت النشفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النشف وهى حجارة سود كأنها أحرقت بالنار واذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهى التى يحك بها الوسخ عن اليد والرجل (ومنه حديث حذيفة) أظلتكم الفتن ترمى بالنشف ثم التى يليها ترمى بالرشف يعنى ان الاولى من الفتن لا تؤثر فى أديان الناس تخفتها والتى بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا نهى أبلغ فى أديانهم وأثلم لابدانهم (نشق) (س * فيه) انه كان ينشق فى وضوئه ثلاثا أى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة (س * ومنه الحديث) ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما النشوق بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الانف وقد أنشقته الدواء انشاقا يعنى ان له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه (نشل) (ه * فيه) ذكر له رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة فأتاه فأخذ بعضده فنشله نشلات أى جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر (ه * ومنه الحديث) انه مر على قدر فانتشل منها عظما أى أخذه قبل النضج وهو النشيل (ه * وفى حديث أبى بكر) قال لرجل فى وضوئه عليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا أراد غسله نشل الخاتم أى اقتلعه ثم غسله (نشم) (ه * فى مقتل عثمان) لما نشم الناس فى أمره أى طعنوا فيه ونالوا منه يقال نشم القوم فى الامر تنشيما اذا أخذوا فى الشر ونشم فى الشئ وتنشم اذا ابتدأ فيه ونال منه (نشنش) (فى حديث عمر) قال لابن عباس فى كلام نشنشة من أخشن أى جحر من جبل ومعناه انه شبهه بأبيه العباس فى شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل أراد أن كلمته منه جحر من جبل أى ان مثلها يجىء من مثله وقال الحربى أراد شنشنة أى غريزة وطبيعة وقال الازهرى يقال شنشنة ونشنشة وقد جاء فى رواية انه قال له شنشنة أعرفها من أخزم وقد تقدمت (نشا)

خفيات واحدتها نشغة والنشغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شئ فائت وأسفا عليه وتنشغ اتسع وكثر * أصل (النشف) دخول الماء فى الارض والثوب وانشافة واحدة النشف وهى حجارة سود يحك بها الوسخ عن اليد والرجل وأظلتكم الفتن ترمى بالنشف أى بالرضف (النشوق) بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الانف وقد أنشقته الدواء انشاقا وان للشيطان نشوقا أى وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه (نشله) جذبه وانتشل منه عظما أى أخذه قبل النضج وهو النشيل وعليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر (نشم) الناس فى أمره طعنوا فيه ونالوا منه (نشنشة) من أخشن أى جحر من جبل أى ولد يشبه أباه (الانتشاء) أول السكر ومقدماته وقيل السكر نفسه ورجل نشوان

تودى وقوله اذا نادى ربه نداء خفيا فانه أشار بالنداء لله تعالى لانه تصور نفسه بعيدا منه بذنوبه وأحواله السيئة كما يكون حال من يخاف عذابه وقوله مناديا ينادى للايمان فالاشارة بالمنادى الى العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسائر الآيات الدالة على وجوب الايمان بالله تعالى وجعله مناديا الى الايمان لظهوره ظهور النداء وحثه على ذلك لكث المنادى وأصل النداء من الندى أى الرطوبة يقال صوت ندى رفيع واستعارة النداء للصوت من حيث ان من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق يقال ندى وانداء وأندية ويسمى الشجر ندى لكونه منه وذلك لتسمية المسبب باسم سببه وقول الشاعر

* كالكرم اذ نادى من الكافور *

أى ظهر ظهور صوت المنادى وعبر عن المجالسة بالنداء حتى قيل للمجلس النادى والمنتدى والندى وقيل ذلك للجليس قال فليدع ناديه ومنه سميت دار الندوة بمكة وهو المكان الذى كانوا يجتمعون فيه ويعبر عن السخاء بالندى فيقال فلان أندى كفا من فلان وهو يتندى على

(ه * في حديث شرب الخمر) ان انتشى لم تقبل له صلاة أربعين يوما الانتشاء أول السكر ومقدماته وقيل هو السكر نفسه ورجل نشوان بين النشوة وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) اذا استنشيت واستنثرت أي استنشقت بالماء من الوضوء من قولك نشيت الرائحة اذا شممتها (ه * وفي حديث خديجة) دخل عليها مستنشية من مولدات قريش أي كاعنة وقد تقدم في المهموز

(باب النون مع الصاد)

(نصب) (س * في حديث زيد بن حارثة) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفي الى نصب من الانصاب فذبحنا له شاة وجعلنا ها في سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال لا آكل مما ذبح لغير الله وفي رواية ان زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الطعام فقال زيدا نا لا نأكل مما ذبح على النصب النصب بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع أنصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم قال الحربي قوله ذبحنا له شاة نه وجهان أحدهما ان يكون زيد فعله من غير أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا رضاه لأنه كان معه فنسب اليه ولان زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده لأنه ذبحها للصنم هذا اذا جعل النصب الصنم فأما اذا جعل الحجر الذي يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا في كثير من أمورها ولم يكن الامر كما ظن زيد (ه * ومنه حديث اسلام أبي ذر) فخررت مغشيا على ثم ارتفعت كأني نصب أحمر يريد أنهم ضربوه حتى أدموه فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح (ومنه شعر الاعشى) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يريد الصنم وقد تكرر في الحديث (وذات النصب) موضع على أربعة برد من المدينة (س * وفي حديث الصلاة) لا ينصب رأسه ولا يقنعه أي لا يرفعه كذا في سنن أبي داود والمشهور ولا يصبي ويصوب وقد تقدما (س * ومنه حديث ابن عمر) من أفذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها قيل للبث أنصب ابن عمر الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا أنه سمعه منه أي أسنده اليه ورفعه والنصب اقامة الشئ ورفعه (س * وفيه) فاطمة بضعة مني ينصبني ما أنصبها أي يتعبني ما أتعبها والنصب التعب وقد نصب ينصب ونصبه غيره وأنصبه (ومنه حديث الدجال) ما ينصبك منه وروى ما يضنيك منه من الضنا الهزال والضعف وأثر المرض وقد تكرر في الحديث (وفي حديث السائب بن يزيد) كان رباح بن المغترف يحسن غناء النصب النصب بالسكون ضرب من أغاني العرب شبيه الحداء وقيل هو الذي أحكم من النشيد وأقيم لحنه ووزنه (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) فقلت لرباح بن

(النصب) بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم ج أنصاب وذات النصب موضع قريب من المدينة ولا ينصب رأسه أي لا يرفعه ونصب الحديث الى رسول الله أسنده اليه ورفعه والنصب التعب والنصب بالسكون ضرب من أغاني العرب يشبه الحداء نصب ينصب

أصحابه أي يتسخى وما ندبت بشئ من فلان أي ما نلت منه ندى ومندبات الكلم المجربات التي تعرف

(نذر) النذران توجب على نفسك ما ليس بواجب بحدوث أمر يقال نذرت لله أمرا قال تعالى اني نذرت للرحمن صوما أو نذرتم من نذر والانذار اخبار فيه تخويف كما ان التبشير اخبار فيه سرور وقال فانذرتكم نارا تلظى أنذرتكم صاعقة انذار أنذر قومه بالاحقاف عما أنذروا معرضون لتنذر أم القرى وتنذر يوم الجمع لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم والنذير المنذر ويقع على كل شئ فيه انذار انسانا كان أو غيره اني لكم نذير مبين اني أنا النذير المبين الا نذير مبين وجاءكم النذير نذيرا للبشر والنذر جمعه هذا نذير من النذر الاولى أي من جنس ما أنذر به الذين تقدموا كذبت ثمود بالنذر الى فرعون النذر عقابي ونذر وقد نذرت أي علمت ذلك وحذرت

(نزع) نزع الشئ جذبه من مقره كنزع القوس عن كبده ويستعمل ذلك في الاعراض ومنه نزع العداوة والمحبة من القلب قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم وانتزعت آية من القرآن في كذا

المفترف لو نصبت لنا نصب العرب قال الاصمعى (وفى الحديث) كلهم كان ينصب أى يفنى النصب ﴿نصت﴾ (ه * ومنه حديث الجمعة) وأنصت ولم يلغ قد تكرر ذكر الانصات فى الحديث يقال أنصت ينصت انصاتا اذا سكت سكوت مستمع وقد نصت أيضا وأنصته اذا أسكته فهو لازم ومتعد (ه * ومنه حديث طلحة) قال له رجل بالبصرة أنشدك الله لا تكن أول من غدر فقال طلحة أنصتونى أنصتونى قال الهروى يقال أنصته وأنصت له مثل نصحته ونصحت له قال الزمخشرى أنصتونى من الانصات وتعديته بالى محذوفة أى استمعوا الى ﴿نصح﴾ (فيه) ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها وأصل النصح فى اللغة الخلوص يقال نحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الائمة أن يطيعهم فى الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم (وفى حديث أبى) سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح قال هى الخالصة التى لا يعاود بعدها الذنب وفعول من أبنية المبالغة تقع على الذكر والانثى فكأن الانسان بالغ فى نصح نفسه بها وقد تكرر فى الحديث ذكر النصح والنصيحة ﴿نصر﴾ (فيه) كل مسلم على مسلم محرم أخوان نصيران أى هما أخوان يتناصران ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لان كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره ينصره نصرا اذا أعانه على عدوه وشد منه (ومنه حديث الضيف المحروم) فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته قيل يشبه أن يكون هذا فى المضطر الذى لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان (ه * وفيه) ان هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب أى تمطرهم يقال نصرت الارض فهى منصورة أى ممطورة ونصرها الغيث البلد اذا أعانه على الخصب والنبات وقيل هذا الخبر انما جاء فى قصة خزاعة وهم بنو كعب حين قتلتهم قريش فى الحرم بعد الصلح فورد على النبى صلى الله عليه وسلم وارد منهم مستنصرا فقال ان هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب يعنى بما فيها من الملائكة فهو من النصر والمعونة (ه * وفيه) لا يؤمنكم أنصر أى أقلف هكذا فسر فى الحديث ﴿نصص﴾ (ه * فيه) انه لما دفع من عرفة سار العنق فاذا وجد فجوة نص النص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة وأصل النص أقصى الشئ وغايته ثم سمى به ضرب من السير سريع (ه * ومنه حديث أم سلمة) لعائشة ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل أى رافعة لها فى السير (ه * ومنه حديث على) اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى أى اذا بلغت غاية البلوغ من سنها الذى يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها

﴿الانصات﴾ أن يسكت سكوت مستمع وأنصتونى استمعوا الى ﴿النصيحة﴾ كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها والتوبة النصوح الخالصة التى لا يعاود بعدها الذنب (نصره نصرا) أعانه على عدوه وشد منه والنصير الناصر وهذه السحابة تنصر أرض بنى كعب أى تمطرهم وقيل تعينهم بما فيها من الملائكة ولا يؤمنكم أنصر أى أقلف ﴿النص﴾

ونزع فلان كذا أى سلب قال تنزع الملك ممن تشاء وقوله والنازعات غرقا قيل هى الملائكة التى تنزع الارواح عن الاشباح قال تنزع الناس قيل تقلع الناس من مقرهم لشدة هبوبها وقيل تنزع أرواحهم من أبدانهم والتنازع والمنازعة المجاذبة ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة قال فان تنازعتم فى شئ فتنازعوا أمرهم بينهم والنزع عن الشئ الكف عنه والنزوع الاشتياق الشديد وذلك هو المعبر عنه بانحال النفس مع الحبيب ونازعتنى نفسى الى كذا وأنزع القوم نزعت ابلهم الى مواطنهم أى حنت ورجل أنزع زال عنه شعر رأسه كأنه نزع عنه ففارق والنزعة الموضع من رأس الانزع ويقال امرأة زعواء ولا يقال نزعاء وبئر نزوع قريبة القعر ينزع منها باليد وشراب طيب المنزعة أى المقطع اذا شرب كما قال ختامه مسك ﴿نزغ﴾ النزغ دخول فى أمر لافساده قال من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى ﴿نزف﴾ نزف الماء نزحه كله من البئر شيأ بعد شئ وبئر نزوف نزف ماؤه والنزفة الغرفة والجمع النزف ونزف دمه أو دمعه أى نزع كله ومنه

فعصبتها أولى بها من أمها (ه * وفى حديث كعب) يقول الجبا واحذر وفى فانى لا أناص عبدا الا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب وهى مفاعلة منه وروى الخطابى عن عون بن عبد الله مثله (ه * ومنه حديث عمرو بن دينار) ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند (س * وفى حديث عبد الله بن زمعة) أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى اليه طلقها أى اقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل هى بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع اذا جعلت بعضه على بعض وكل شئ أظهرته فقد نصصته (ومنه حديث هرقل) ينصهم أى يستخرج رأيهم ويظهره (ومنه قول الفقهاء) نص القرآن ونص السنة أى ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام (نصع) (س * فيه) المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها أى تخلصه وشئ ناصع خالص وأنصع أظهر ما فى نفسه ونصع الشئ ينصع اذا وضح وبان ويروى ينصع طيبها أى يظهر ويروى بالباء والضاد المعجمة وقد تقدم (ه * وفى حديث الافدو كان متبرز النساء بالمدينة قبل أن تبنى الكنف فى الدور المناصع هى المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليها ويظهر قال الازهرى أراها مواضع مخصوصة خارج المدينة (ه * ومنه الحديث) ان المناصع صعيد أفيح خارج المدينة (نصف) (فيه) الصبر نصف الايمان أراد بالصبر الورع لان العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الايمان (ه * وفيه) لو أن أحدكم أنفق ما فى الارض ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه هو النصف كالعشير فى العشر (ومنه حديث ابن الاكوع)

* لم يغزها مد ولا نصيف * (ه * وفى صفة الحور) ولنصيف احداهن خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المجر (وفى حديث عمر مع زنباع بن روح)

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النصف منها يقرع السن من ندم

النصف بالكسر الانتصاف وقد أنصفه من خصمه ينصفه انصافا (ومنه حديث على) ولا جعلوا بينى وبينهم نصفا أى انصافا (وفى حديث ابن الصبغاء) * بين القران السوء والنواصف * جمع ناصفة وهى الصخرة ويروى التراصف وقد تقدم (وفى قصيد كعب)

* شد النهار ذراعى عيطل نصف * النصف بالتحريك التى بين الشابة والكهلة (س * ومنه الحديث) حتى اذا كان بالمنصف أى الموضع الوسط بين الموضعين (ومنه حديث النائب) حتى اذا أنصف الطريق أتاه الموت أى بلغ نصفه ويقال فيه نصفه أيضا (ه * وفى حديث داود عليه السلام)

التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة وناصة فلوصا أى رائعة لها فى السير ولا أناص عبدا الا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب ونصت العروس أقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل بالفتح الحجلة وينصهم يستخرج رأيهم ويظهره وما رأيت أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند (نصع) طيبها أى تخلصه وروى ينصع طيبها أى يظهر والمناصع المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع (النصيف) النصف والخمار والنصف بالكسر الانتصاف والتراصف جمع ناصفة وهى الصخرة والنصف بالتحريك الذى بين الشابة والكهلة والمنصف الموضع الوسط بين الموضعين وأنصف الطريق بلغ نصفه والمنصف بكسر الميم الخادم * صحابة

قيل سكران تزيف تزف فهمه بسكره قال تعالى لا ينزفون وقرئ ينزفون من قولهم أنزفوا اذا نزف شرابهم أو نزع عقولهم وأصله من قولهم أنزفوا أى نزف ماء بئرهم وأنزفت الشئ أبلغ من نزفت ونزف الرجل فى الخصومة انقطعت حجته وفى مثل هو أجبن من المنزوف ضرطا (نزل) النزول فى الاصل هو انحطاط من علو يقال نزل عن دابته ونزلنى مكان كذا حط رحله فيه وأنزله غيره قال أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ونزل بكذا وأنزله بمعنى وانزال الله تعالى نعمه ونقمه على الخلق اعطاؤهم اياها وذلك اما بانزال الشئ نفسه كانزال القرآن واما بانزال أسبابه والهداية اليه كانزال الحديد واللباس ونحو ذلك قال أنزل على عبده الكتاب الله الذى أنزل الكتاب وأنزلنا الحديد وأنزل معهم الكتاب والميزان وأنزل لكم من الانعام وأنزلنا من السماء ماء وأنزلنا من المعصرات وأنزلنا عليكم لباسا أنزل علينا مائدة أن ينزل الله من فضله ومن انزال العذاب قوله انا منزلون على أهل هذه القرية والفرق بين الانزال

دخل الحراب وأقعد منصفا على الباب المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال نصفت الرجل نصافة اذا خدمته (ومنه حديث ابن سلام) فجاء فى منصف فرفع ثيابى من خلفى ﴿نصل﴾ (فيه) مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بنى كعب أى أقبلت من قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ويروى تفصلت أى تقصد للمطر وقد تقدم (وفيه) انهم كانوا يسمون رجبا منصل الاسنة أى مخرج الاسنة من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال فيه وقطعا لاسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمى به يقال نصلت السهم تنصيلا اذا جعلت له نصلا واذا نزعت نصله فهو من الاضداد وأنصلته فانتصل اذا نزعت سهمه (ه * ومنه حديث أبى موسى) وان كان لمحل سنان فأنصله أى نزعه (ومنه حديث على) ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل أى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه يقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا اذا ثبت نصله فى الشئ ولم يخرج فهو من الاضداد (ه * وحديث أبى سفيان) فاقرط قذذ السهم وانتصل (س * وفيه) من تنصل اليه أخوه فلم يقبل أى اتقى من ذنبه واعتذر اليه (وفى حديث الخدرى) فقام النعام العدوى يومئذ وقد أقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع وجمعه نصل (ه * ومنه حديث خولات) فاصاب ساقه نصيل حجر ﴿نصنص﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) دخل عليه وهو ينصنص لسانه ويقول ان هذا أوردنى الموارد أى يحركه يقال بالصاد والضاد معا (ومنه قولهم) حية نصناص ونضناض يكثر تحريك لسانه وقيل اذا كانت سريعة التلوى لا تثبت (وفى حديث آخر) ما ينصنص بها لسانه أى ما يحركه ﴿نصا﴾ (ه س * فى حديث عائشة) سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت علام تنصون ميتكم يقال نصوت الرجل أنصوه نصوا اذا مددت ناصيته ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت (ه * ومنه الحديث) ان زينب تسلبت على حمزة ثلاثة أيام فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنصى وتكتحل أى تسرح شعرها أراد تنصى فحذف التاء تخفيفا (ه * وفى حديث ابن عباس) قال للحسين لما أراد العراق لولا انى أكره لنصوتك أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (ه * ومنه حديث عائشة) لم تكن واحدة من نساء النبى صلى الله عليه وسلم تناصينى غير زينب أى تنازعنى وتباريني وهو أن يأخذ كل واحدة من المتنازعين بناصية الاخر (س * ومنه حديث مقتل عمر) فثار اليه فتناصيا أى تواخذا بالنواصى (ه * وفى حديث ذى المشعار) نصية من همدان من كل حاضر وبادا النصية من ينتصى من القوم أى يختار من نواصيهم وهم الرؤس والاشراف ويقال للرؤساء نواص كما يقال للاتباع أذناب وقد انتصبت من القوم رجلا أى اخترته (س * وفى حديث) رأيت قبور الشهداء حثا قد نبت عليها النصى هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى

﴿تنصلت﴾ أقبلت ورجب منصل الاسنة أى مخرجها من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال وان كان لمحل سنان فانصله أى نزعه ومن تنصل اليه أخوه أى اتقى من ذنبه واعتذر والنصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع ج نصل ﴿ينصنص﴾ لسانه يقال بالصاد والضاد معا أى يحركه ﴿لنصوتك﴾ أخذت بناصيتك والنصى تسريح الشعر وتناصيا تواخذا بالنواصى وتناصينى تنازعنى والنصية من ينتصى من القوم أى يختار من نواصيهم وهم الرؤس

والتنزيل فى وصف القرآن والملائكة ان التنزيل يختص بالموضع الذى يشير اليه انزاله مفرقا ومرة بعد أخرى والانزال عام فاذا ذكر فيه التنزيل قوله نزل به الروح الامين وقرئ نزل ونزلناه تنزيلا انا نحن نزلنا الذكر ولو لا نزل هذا القرآن ولو نزلناه على بعض الاعجمين ثم أنزل الله سكينته وأنزل جنودا لولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة فاما ذكرنى الاول نزل وفى الثانى أنزل تنبيها ان المنافقين يقترحون ان ينزل شئ فشئ من الحث على القتال ليتولوه واذا أمروا بذلك مرة واحدة تحاشوا منه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه بالقليل وقوله انا أنزلناه فى ليلة مباركة أنزل فيه القرآن انا أنزلناه فى ليلة القدر وانما خص لفظ الانزال دون التنزيل لما روى أن القرآن نزل دفعة واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل نجما نجما وقوله ما أنزل الله على رسوله خص لفظ الانزال ليكون أعم فقد تقدم ان الانزال أعم من التنزيل وقوله لو أنزلنا هذا القرآن ولم يقل لو نزلنا تنبيها انا لو خولناه مرة ما خولناكم مرارا وقوله قد أنزل الله

﴿باب النون مع الضاد﴾

﴿نضب﴾ (فيه) ماانضب عنه البحر وهو حي فمات فكلوه يعني حيوان البحر أي نزح ماؤه ونشف ونضب الماء اذا غار ونفد (ومنه حديث الازرق بن قيس) كنا على شاطئ النهر بالاهواز وقد نضب عنه الماء وقد يستعار للمعاني (ه * ومنه حديث أبي بكر) نضب عمره وفحاظه أي نفد عمره وانقضى ﴿نضج﴾ (س * في حديث عمر) فنزل صبية صغارا ماينضجون كراعا أي مايطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم يعني لايكفون أنفسهم خدمة مايأكلونه فكيف غيره وفي رواية ماتستنضج كراعا والكراع يد الشاة (ه * ومنه حديث لقمان) قريب من نضيج بعيد من نئ النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول أراد أنه يأخذ ماطبخ لالفه المنزل وطول مكثه في الحي وأنه لايأكل الني ء كما يأكل من أعجله الامر عن انضاج ماتخذ وكما يأكل من غزا واصطاد ﴿نضح﴾ (ه * فيه) مايسقى من الزرع نضحا ففيه نصف العشر أي ماسقي بالدوالي والاستقاء والنواضح الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح (ومنه الحديث) أتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد أبد عليهم ويجمع أيضا على نضاح (ومنه الحديث) اعلفه نضاحك هكذا جاء في رواية وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكرنون في الابل فالغلمان نضاح والابل نواضح (ه * ومنه حديث معاوية) قال للانصار وقد قعدوا عن تلقيه لما فعلت نواضحكم كانه يقرعهم بذلك لانهم كانوا أهل حرث وزرع وسقي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من السن العشر الانتضاح بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس وقد نضح عليه الماء ونضحه به اذا رشه عليه (ه * ومنه حديث عطاء) وسئل عن نضح الوضوء هو بالتحريك مايترشش منه عند التوضؤ كالنشر (ه * ومنه حديث قتادة) النضح من النضح يريد من أصابه نضح من البول وهو الشئ اليسير منه فعليه أن ينضحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري هو أن يصيبه من البول رشاش كرؤس الابر (س * وفيه) انه قال للرماة يوم أحد انضحوا عنا الخيل لاتؤتى من خلفنا أي ارموهم بالنشاب يقال نضحوهم بالنبل اذا رموهم (وفي حديث هجاء المشركين) كأنما ترمون نضح النبل (وفي حديث الاحرام) ثم أصبح محرما ينضح طيبا أي يفوح والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وأصل النضح الرشح فشبهه كثرة مايفوح من طيبه بالرشح وروى بالخاء المعجمة وقيل هو كالطخ يبقى له أثر قالوا وهو أكثر من النضح بالحاء المهملة وقيل هو بالخاء المعجمة فيما نتن كالطيب

والاشراف يقال لهم نواضح كما يقال للاتباع أذناب والنضي نبت أبيض ﴿نضب﴾ الماء نشف ﴿الانضاج﴾ الطبخ والنضيج المطبوخ * ماسقي ﴿بالنضح﴾ أي بالدوالي والنواضح الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ومن السنن العشر الانتضاح بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس والنضح الرش والغسل والازالة ونضح الوضوء بالتحريك مايترشش منه عند الوضوء ونضح بالنبل رمى به وانضحوا عنا الخيل ارموهم بالنشاب وينضح طيبا أي يفوح والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروى بالخاء المعجمة فقيل هو كالطخ يبقى له أثر وهو أكثر من النضح وقيل هو بالمعجمة فيما نتن كالطيب وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء ومن نائل وناضح أي راش مما يبده على أخيه

وبالمهملة

أليكم ذكرا فقد قيل أراد بانزال الذكر ههنا بعثة النبي عليه السلام وسماه ذكرا كما سمى عيسى عليه السلام كلمة فعلى هذا يكون قوله رسولا مفعولا لقوله ذكرا أي ذكر رسولا وأما التنزل فهو كالنزول يقال نزل الملك بكذا وتنزل ولا يقال نزل الله بكذا ولا تنزل قال نزل به الروح الامين وقال تنزل الملائكة وما نتنزل الا بأمر ربك يتنزل الامر بينهن ولا يقال في المفترى والكذب وما كان من الشيطان الا التنزل وما تنزلت به الشياطين على من تنزل الشياطين تنزل والنزل ما يعد للنازل من الزاد جنات المأوى نزلا وقال نزلا من عند الله وقال في صفة أهل النار لآكلون من شجر من زقوم الى قوله هذا نزلهم يوم الدين فنزل من حميم وأنزلت فلانا أضفته ويعبر بالنازلة عن الشدة وجمعها نوازل والنزال في الحرب المنازلة ونزل فلان اذا أتى مني قال الشاعر

* انازلة أسماء أم غير نازله *

والنزالة والنزالة يكنى بهما عن ماء الرجل اذا خرج عنه وطعام نزل وذو نزل له ريع وحظ نزل تشبيها

وبالمهملة فيفارق كالماء وقيل هما سواء وقيل بالعكس (ومنه حديث علي) وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح أي طيبته وهي في الحج وقد تكرر ذكره في الحديث وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة (ومنه الحديث) ونضح الدم عن جبينه (وحديث الحيض) ثم انتضحه أي تغسله (وفي حديث ماء الوضوء) فمن نائل وناضح أي راش مما بيده على أخيه ﴿نضخ﴾ (ه * فيه) ينضح البحر ساحله النضخ قريب من النضح وقد اختلف فيهما أيهما أكثر والاكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر يبقى في الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا وبالمهملة من غير تعمد (ه * ومنه حديث النخعي) لم يكن يرى بنضح البول بأسا يعني نشره وما رشش منه ذكره الهروي بالظاء المعجمة (وفي قصيد كعب) * من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * يقال عين نضاخة أي كثيرة الماء فوارة أراد أن ذفرى الناقة كثيرة النضح بالعرق ﴿نضد﴾ (ه * فيه) ان جبريل عليه السلام احتبس عنه لكلب كان تحت نضد له هو بالتحريك السرير الذي تنضد عليه الثياب أي يجعل بعضها فوق بعض وهو أيضا متاع البيت المنضود (ه * وفي حديث أبي بكر) لتتخذن نضائد الديباج أي الوسائد واحدتها نضيدة (ه * وحديث مسروق) شجر الجنة نضيد من أصلها الى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها الى أعلاها وهو فعيل بمعنى مفعول ﴿نضر﴾ (ه * فيه) نضر الله أمرأ سمع مقالتي فوعاها نضره ونضره وأنضره أي نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما أراد حسن خلقه وقدره (ومنه الحديث) قال يا معشر محارب نضركم الله لا تسقوني حلب امرأة كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون به (وفي حديث عاصم الاحول) رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قدح عريض من نضار أي من خشب نضار وهو خشب معروف وقيل هو الاثل الورسي اللون وقيل النبع وقيل الخلاف والنضار الخالص من كل شئ والنضار الذهب أيضا وقيل أقداح النضار حمر من خشب أحمر (ه * ومنه حديث النخعي) لا بأس أن يشرب في قدح النضار ﴿نضض﴾ (ه * في حديث عمر) كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا وورقا وقد نض المال ينض اذا تحول نقدا بعد أن كان متاعا (ه * ومنه الحديث) خذ صدقة ما قد نض من أموالهم أي ما حصل وظهر من أثمان أمتعتهم وغيرها (ه * ومنه حديث عكرمة) في الشريكين اذا أرادا ان يتفرقا يقسمان ما نض بينهما من العين ولا يقتسمان الدين كره أن يقسم الدين لانه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض (س * وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة) قال والمزادة تكاد تنض

---

*عين ﴿نضاخة﴾ كثيرة الماء فوارة وينضح البحر ساحله ينضح النضد بالتحريك السرير الذي تنضد عليه الثياب أي يجعل بعضها فوق بعض وهو أيضا متاع البيت المنضود ونضائد الديباج الوسائد واحدتها نضيدة وشجر الجنة نضيد أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها الى أعلاها ﴿نضر الله﴾ امرأ بالتخفيف والتشديد أي نعمه وحسن خلقه من النضارة ومنه يا معشر محارب نضركم الله لا تسقوني حلب امرأة والنضار خشب معروف قيل هو الاثل وقيل النبع وقيل الخلاف (ناض) المال ما كان ذهبا أو فضة عينا ونض المال ينض تحول نقدا بعد أن كان متاعا والمزادة تكاد تنض من الملء أي

بالطعام النزل ﴿نسب﴾ النسب والنسبة اشتراك من جهة أحد الابوين وذلك ضربان نسب بالطول كالاشتراك من الآباء والابناء ونسب بالعرض كالنسبة بين بني الاخوة والاعمام قال نسبا وصهرا وقيل فلان نسيب فلان أي قريبه وتستعمل النسبة في مقدارين متجانسين بعض الجنس يختص كل واحد منهما بالآخر ومنه النسيب وهو الانتساب في الشعر الى المرأة بذكر العشق ويقال نسب الشاعر بالمرأة نسبا ونسيبا ﴿نسخ﴾ النسخ ازالة شئ بشئ يتعقبه كنسخ الشمس الظل والظل الشمس والشيب الشباب فتارة يفهم منه الازالة وتارة يفهم منه الاثبات وتارة يفهم منه الامران ونسخ الكتاب ازالة الحكم بتعقبه قال تعالى ما ننسخ من آية قيل معناه ما نزيل العمل بها أو نحذفها عن قلوب العباد وقيل معناه ما نوجده وننزله من قولهم نسخت الكتاب وما ننسأه أي نؤخره فلم ننزله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ونسخ الكتاب نقل صورته المجردة الى كتاب آخر وذلك لا يقتضي ازالة الصورة الاولى بل يقتضي اثبات مثلها في مادة أخرى كانجاد نقش الخاتم في

من الملء (٣) أى تنشق ويخرج منها الماء يقال نض الماء من العين اذا نبع ﴿نضل﴾ (س * فيه) انه مر بقوم ينتضلون أى يرمون بالسهام يقال انتضل القوم وتناضلوا أى رموا للسبق وناضله اذا راماه وفلان يناضل عن فلان اذا رامى عنه وحاج وتكلم بعذره ودفع عنه (ومنه الحديث) بعد الكن وسحقا فعنكن كنت أناضل أى أجادل وأخاصم وأدافع (س * ومنه شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيت الله يزرى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

﴿نضنض﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) دخل عليه وهو ينضنض لسانه أى يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿نضا﴾ (س * فيه) ان المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التى أهزلتها الاسفار وأذهبت لحمها (ومنه حديث على) كلمات لو رحلتم فيهن لمطى لانضيتموهن (وحديث ابن عبد العزيز) أنضيتم الظهر أى أهزلتموه (س * ومنه الحديث) ان كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه (س * وفى حديث جابر) جعلت ناقتى تنضو الرفاق (٤) أى تخرج من بينها يقال نضت تنضو نضوا ونضيا (وفى حديث على) وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته يقال نضا السيف من غمده وانتضاه اذا أخرجه (س * وفى حديث الخوارج) فينظر فى نضيه النضى نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا وهو أولى لانه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى وقيل هو من السهم ما بين الريش والنصل قالوا سمى نضيا لكثرة البرى والنحت فكأنه جعل نضوا أى هزيلا

﴿باب النون مع الطاء﴾

﴿نطع﴾ (ه * فيه) فارس نطعة أو نطعتين (٥) ثم لا فارس بعدها أبدا معناه ان فارسا تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه (ومنه الحديث) لا ينقطع فيها عنزان أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنوز وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف ونزاع ﴿نطس﴾ (ه * فى حديث عمر) لولا التنطس ما باليت أن لا أغسل يدى التنطس التقذر وقيل هو المبالغة فى الطهور والتأنق فيه وكل من تأنق فى الامور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس ﴿نطع﴾ (ه * فيه) هلك المتنطعون هم المتعمقون المغالون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم مأخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم ثم استعمل فى كل متعمق قولا وفعلا (س * ومنه حديث عمر) لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا وتنطع أهل

---

(٣) قوله من الملء هكذا فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها من الماء ومثله فى اللسان اه

(٤) قوله تنضو الرفاق هكذا فى بعض نسخ النهاية بتاءين وفى بعضها بالفاء والقاف ومثله فى اللسان اه

(٥) قوله نطعة أو نطعتين هكذا فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها نطعة ونطعتان ومثله فى القاموس اه

تنشق ويخرج منها الماء يقال نض الماء من العين اذا نبع ﴿انتضل﴾ القوم وتناضلوا رموا للسبق وعنكن كنت أناضل أى أجادل وأخاصم وأدافع * ان المؤمن ﴿لينضى﴾ شيطانه أى يهزله والنضو الدابة التى أهزلتها الاسفار وأذهبت لحمها وجعلت ناقتى تنضو الرفاق أى تخرج من بينها وانتضى فى يده أسهما أى أخذها واستخرجها من كنانته ونضى سيفه من غمده وانتضاه أخرجه والنضى نصل السهم وقيل ما بين الريش والنصل وقيل هو السهم قبل أن ينحت * فارس ﴿نطعة أو نطعتين﴾ أى تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول ﴿التنطس﴾ التقذر ﴿التنطع﴾ المغالاة والتعمق

العراق أى تتكلفوا القول والعمل وقيل أراد به ههنا الاكثار من الاكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل الى الغار الاعلى و يستحب للصائم أن يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور (ومنه حديث ابن مسعود) اياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول أحدكم هلم وتعال أراد النهى عن الملاحاة فى القرآن المختلفة وان مرجعها كلها الى وجه واحد من الصواب كما أن هلم بمعنى تعال (نطف) (ه * فيه) لايزال الاسلام يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لايخشى جورا أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب يقال للماء الكثير والقليل نطفة وهو بالقليل أخص وقيل أراد ماء الفرات وماء البحر الذى يلى جدة هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى لايخشى جورا أى لايخشى فى طريقه أحدا يجور عليه ويظلمه والذى جاء فى كتاب الازهرى لايخشى الاجورا أى لايخاف فى طريقه غير الضلال والجور عن الطريق (ه * ومنه الحديث) انا نقطع اليكم هذه النطفة يعنى ماء البحر (ومنه حديث على) وليهلها عند النطاف والاعشاب يعنى الابل والماشية النطاف جمع نطفة يريد أنها اذا وردت على المياه والعشب يدعها الترود ترعى (ومنه الحديث) قال لاصحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة فى اداوة أراد بها ههنا الماء القليل وبه سمى المنى نطفة لقلته وجمعها نطف (ومنه الحديث) تخيروا لنطفكم وفى رواية لاتجعلوا نطفكم الا فى طهارة هو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وقد نطف الماء ينطف وينطف اذا قطر قليلا قليلا (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أتاه فقال يارسول الله رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا أى تقطر (ومنه صفة المسيح عليه السلام) ينطف رأسه ماء (ومنه حديث ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف (نطق) (ه * فى حديث العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياتحتها النطق

النطق جمع نطاق وهى أعراض من جبال بعضها فوق بعض أى نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التى يشد بها أوساط الناس ضربه مثلا له فى ارتفاعه وتوسطه فى عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمهيمن نعته أى حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف (وفى حديث أم اسمعيل) أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا لمنطقها النطاق وجمعه مناطق وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر فى ذيلها وبه سميت أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل فى الآخر الزاد الى النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وهما فى الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما (ه * وفى حديث عائشة) فعمدن الى حجز مناطقهن فشققنها واختمرن بها (نطل)

(النفطة) الماء ج نطاف والمنى ج نطف ويسير الراكب بين النطفتين أراد بحر المشرق وبحر المغرب وقيل أراد ماء الفرات وماء البحر الذى يلى جدة وانا نقطع اليكم هذه النطفة يعنى ماء البحر ونطف ينطف قطر (المنطق) النطاق ج مناطق وجمع النطاق نطق وهو مايشد به الوسط فوق الثياب (النيطل) الموت والهلاك

النسافة وهى ماتثور من غبار الارض وتسمى الراعونة نسافة تشبيها بذلك وأتانا نسفان امتلأ فعلاه نسافة وانتسف لونه أى تغير عما كان عليه نسافه كما يقال اغبر وجهه والنسفة حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم وكلام نسيف أى متغير ضئيل

(نسل) النسل العبادة والناسل العابد واختص باعمال الحج والمناسل مواقف النسك وأعمالها والنسيكة مختصة بالذبيحة قال أو نسل مناسككم منسكاهم ناسكوه (نسل) النسل الانفصال عن الشئ يقال نسل الوبر عن البعير والقميص عن الانسان قال الشاعر

* فسلى ثيابى عن ثيابك تنسل *

والنسالة ماسقط من الشعر ومايتحات من الريش وقد أنسلت الابل حان أن تنسل وبرها ومنه نسل اذا أسرع يقال من كل حدب ينسلون والنسل الولد لكونه ناسلا عن أبيه قال ويهلك الحرث والنسل وتناولوا توالدوا ويقال أيضا اذا طلبت فضل انسان نخذ ما نسل لك منه عفوا (نسى) النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة واما عن قصد حتى يحذف عن القلب ذكره

(ه * فى حديث ظبيان) وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك واليا من زائدة والصبير السحاب (س * وفى حديث ابن المسيب) كره أن يجعل نطل النبيذ فى النبيذ ليشتد بالنطل هو أن يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه فاذا لم يبق الا العكر والدردى صب عليه ماء وخلط بالنبيذ الطرى ليشتد يقال ما فى الدن نطلة ناطل أى جرعة وبه سمى القدح الصغير الذى يعرض فيه الخمار أفواه جره ناطلا ﴿نطنط﴾ (ه * فيه) كان يسأل عمن تخلف من غفار فقال ما فعل الحمر الطوال النطانط هى جمع نطناط وهو الطويل المديد القامة ويروى الثطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم ﴿نطا﴾ (ه * فى حديث طهفة) فى أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطى أى بعيد ويروى المنطى وهو مفعل منه (ه * وفى حديث الدعاء) لامانع لما أنطيت ولا منطى لما منعت هو لغة أهل اليمن فى أعطى (ومنه الحديث) اليد المنطية خير من اليد السفلى (ومنه كتابه لوائل بن حجر) وأنطوا الثنية (وقوله لرجل آخر) أنطه كذا (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يملى كتابا فدخل رجل فقال له انطأى اسكت بلغة حمير وهو أيضا زجر للبعير اذا نفر يقال له انط فيسكن (وفى حديث خيبر) غدا الى النطاة هى علم لخيبر أو حصن بها وهى من النطو البعد وقد تكررت فى الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حارث وعباس كان النطاة وصف لها غلب عليها

﴿باب النون مع الظاء﴾

﴿نظر﴾ (س * فيه) ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن الى قلوبكم وأعمالكم معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة والعطف لان النظر فى الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر كان للمعانى (ومنه الحديث) من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين أى خير الامرين له اما امساك المبيع أو رده أيهما كان خيرا له واختاره فعله (وكذلك حديث القصاص) من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعنى القصاص والدية أيهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور (ه * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه على عبادة قيل معناه ان عليا رضى الله عنه كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما أشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما أعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما أكرم هذا الفتى أى ما أتقى لا اله الا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد (وفيه) ان عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فرأت فى وجهه نورا فدعته الى أن يستبضع منها وتعطيه مائة من الابل فأبى تنظر أى تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة والمرأة كاظمة بنت مر وكانت منهودة قد قرأت الكتب وقيل هى أخت ورقة بن نوفل (ه * وفيه)

﴿الوطناط﴾ المديد القامة ج نطانط * ﴿النطاء﴾ البعد وأنطى أعطى فى لغة أهل اليمن والنطاة خيبر أو حصن بها وانط اسكت بلغة حمير * بها ﴿نظرة﴾ أى عين أصابتها من نظر الجن والنظائر جمع نظيرة وهى المثل وأراد بنظائر السور الاشباه فى الطول والنظير المثل فى كل شئ ولا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسوله أى لا تجعل لهما شبها ونظيرا تقدعهما وتأخذ بهما والانظار التأخير والامهال

يقال نسيته نسيانا قال فنسى ولم نجد له عزما فذوقوا بما نسيتم انى نسيت الحوت وما أنسانيه لا تؤاخذنى بما نسيت فنسوا حظا مما كان يدعو ستقرئك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى انه يجعله بحيث لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمد وما عذر فيه نحو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتى الخطأ والنسيان هو ما لم يكن سببه منه وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منه وتركه على طريق الاهانة واذا نسب ذلك الى الله فهو تركه اياه استهانة بهم قال فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء الله فنسيهم نسوا الله فانساهم فتنبيه ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله فنسيانه هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس اذا قلت شيأ ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة وقال عكرمة نسيت ارتكبت ذنبا ومعناه اذكر الله اذا قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك فالنسى أصله ما ينسى كالنقض لما ينقض

انه رأى جارية بها استسقاء فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها أى بها عين أصابتها من نظر الجن وصبى منظور أصابته العين (وفى حديث ابن مسعود) لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل النظائر جمع نظيرة وهى المثل والشبيه فى الاشكال والاخلاق والافعال والاقوال أراد اشتباه بعضها ببعض فى الطول والتقصير المثل فى كل شئ وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الزهرى) لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لا تجعل لهما شبها ونظيرا فتفسدهما وتأخذ به أولا تجعلهما مثلا كقول القائل اذا جاء فى الوقت الذى يريد جئت على قدر يا موسى وما أشبه ذلك مما يتمثل به والاول أشبه يقال ناظرت فلانا أى صرت له نظيرا فى المخاطبة وناظرت فلانا فلانا أى جعلته نظيرا له (وفيه) كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر الانظارا بتأخير والامهال يقال أنظرته أنظره واستنظرته اذا طلبت منه أن ينظرك (وفى حديث أنس) نظرنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره (ومنه حديث الحج) فنى أنظركما (وحديث الاشعريين) ان تنظروهم وقد تكرر ذكر النظر والانتظار والانظار فى الحديث ﴿نظف﴾ (س * فيه) ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر للابسة العبادات (ومنه الحديث) نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسواك (س * وفيه) تكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلا كا يقال استنظفت الشئ اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت الخراج ولا يقال نظفته (ومنه حديث الزهرى) فقدرت انى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه ﴿نظم﴾ (فى أشراط الساعة) وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه

﴿باب النون مع العين﴾

﴿نعب﴾ (س * فى حديث داود عليه السلام) * يارازق النعاب فى عشه * النعاب الغراب والنعيب صوته وقد نعب ينعب وينعب نعبا قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون أبيض

ونظرته وانتظرته ارتقبت حضوره * ان الله ﴿نظيف﴾ يحب النظافة نظافة الله كناية عن تنزيهه عن سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر للابسة العبادات ونظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات وطهروها بالماء والسواك وتكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلا كا يقال استنظفت الشئ اذا أخذته كله ﴿النظام﴾ العقد من الجوهر والخرز ونحوهما ﴿النعاب﴾ الغراب والنعيب صوته

وصاو فى التعارف اسما لما يقبل الاعتداد به ولهذا تقول العرب احفظوا أنساءكم أى ما من شانه ان ينسى قال الشاعر:

* كان لها فى الارض نسيا تقصه *

وقوله تعالى نسيا منسيا أى جاريا مجرى النسى القليل الاعتداد به وان لم ينس ولهذا عقبه بقوله منسيا لان النسى قد يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس وقرئ نسيا وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو عصى عصيا وعصيانا وقوله ما ننسخ من آية أو ننسها فانسأوها حذف ذكرها عن القلوب بقوة الهيبة والنساء والنسوان والنسوة جمع المرأة من غير لفظها كالقوم فى جمع المرء قال لا يسخر قوم من قوم الى قوله ولا نساء من نساء نساؤكم حرث لكم يا نساء النبى نسوة فى المدينة ما بال النسوة والنساء رق وتثنيته نسيان وجمعه اسماء ﴿نسأ﴾ النسء تأخير فى الوقت ومنه نسئت المرأة اذا تأخر وقت حيضها فرجى حملها وهى نسوء يقال نسأ الله فى أجلك أو نسأ الله أجلك والنسيئة بيع الشئ بالتأخير ومنها النسىء الذى كانت العرب تفعله وهو تأخير بعض الاشهر الحرم الى شهر آخر قال انما النسىء زيادة فى الكفر ما ننسخ من آية

كالشحمة فاذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى أن يطلع ريشه ويسود فيعاوده أبوه وأمه (نعت) (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله النعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح الا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال في الحسن والقبيح (نعثل) (ه * في مقتل عثمان) لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع (ومنه حديث عائشة) اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعني عثمان وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت الى مكة (نعج) (في شعر خفاف بن ندبة * والناعجات المسرعات بالنجا * يعني الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان (نعر) (ه * في حديث عمر) لا أقلع عنه حتى أطير نعرته وروى حتى أنزع النعرة التي في أنفه النعرة بالتحريك ذباب أزرق له ابرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر أي حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه أخرجه الهروي من حديث عمر وجعله لزمخشري حديث ما مر فوعا (ومنه حديث أبي الدرداء) اذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أي كبرهم وجهلهم (وفي حديث ابن عباس) أعوذ بالله من شر عرق نعار نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه (ه * ومنه حديث الحسن) كلما نعر بهم ناعر اتبعوه أي ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها (نعس) قد تكرر فيه ذكر النعاس اسما وفعلا يقال نعس ينعس نعاسا ونعسة فهو ناعس ولا يقال نعسان والنعاس الوسن وأول النوم (س * فيه) ان كلماته بلغت ناعوس البحر قال أبو موسى هكذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم وليست هذه اللفظة أصلا في مسند اسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما أورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده في شئ من الكتب فيتحير فاذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه (نعش) (ه * فيه) واذا تعس فلا انتعش أي لا ارتفع وهو دعاء عليه يقال نعشه الله ينعشه نعشا اذا رفعه وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته وبه سمي سرير الميت نعشا لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير (ومنه حديث عمر) انتعش نعشك الله أي ارتفع (وحديث عائشة) فانتاش الدين ينعشه أي استدركه بافامته من مضرعه ويروى انتاش الدين فنعشه بالفاء على انه فعل (وحديث جابر) فانطلق نابه ننعشه أي ننهضه ونقوي جاشه (نغط) (في حديث أبي مسلم الخولاني) النغط أمر غارم يقال نغط الذكر اذا انتشر

(النعت) وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح (الناعجات) الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان (النعرة) بالتحريك ذباب أزرق له ابرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل في أنفه ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر وذا رأيت نعرة الناس أي كبرهم وجهلهم ونعر العرق بالدم ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه وكلما نعر بهم ناعر اتبعوه أي ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها (انتعش) ارتفع وننعشه ننهضه ونقوي جانبه (نغط) الذكر انتشر والانغاط

أو ننسأها أي نؤخرها اما بانسائها واما بابطال حكمها والمنسأ عصا ينسأ به الشئ أي يؤخر قال تأكل منسأته ونسأت الابل في ظمئها يوما أو يومين أي أخرت قال الشاعر

وعيس كألواح الاران نسأتها
على لاحب كأنه ظهر برجد

والنسء والحليب اذا أخر تناوله فحمض ذنبها (نشر) النشر نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث بسطها قال واذا الصحف نشرت نشرا بين يدي رحمته وينشر رحمته وقوله والناشرات نشرا أي الملائكة التي تنشر الرياح والرياح التي تنشر السحاب ويقال في جمع الناشر نشر وقرئ نشرا فيكون كقوله الناشرات ومنه سمعت نشرا حسنا أي حديثا ينشر من مدح وغيره ونشر الميت نشورا قال واليه النشور لا يرجون نشورا ونشر الله الميت فنشر قال ثم اذا شاء أنشره وأنشرنا به بلدة ميتا وقيل نشر الله الميت وأنشره بمعنى والحقيقة ان نشر الله الميت مستعار من نشر الثوب قال الشاعر

طوتك خطوب نشرك بعد دهر
كذاك خطوبه طيا ونشرا

وجعل النهار نشورا أي

وأنعظه صاحبه وأنعظ الرجل اذا اشتهى الجماع والانعاظ الشبق يعنى انه أمر شديد ﴿نعف﴾ (فى حديث عطاء) رأيت الاسود بن يزيد قد تلفف فى قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرحل النعفة بالتحريك جلدة أو سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب وقيل هى فضلة من غشاء الرحل تشقق سيورا وتكون على آخرته ﴿نعق﴾ (فيه) قال لنساء عثمان بن مظعون لمامات ابكين وايا كن ونعيق الشيطان يعنى الصياح والنوح وأضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه (ومنه حديث المدينة) آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما أى يصيحان يقال نعق الراعى بالغنم ينعق نعيقا فهو ناعق اذا دعاها لتعود اليه وقد تكرر فى الحديث ﴿نعل﴾ (ه * فيه) اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض فى صلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بلل يندى بها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء (ه * وفيه) كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نعل السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب (س * وفيه) ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال * ياخير من يمشى بنعل فرد * النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى المشى تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكور لان تأنيثها غير حقيقى والفرد هى التى لم تخصف ولم تطارق وانما هى طاق واحد والعرب تمدح رقة النعال وتجعلها من لباس المترفين يقال نعلت وانتعلت اذا لبست النعل وأنعلت الخيل بالهمزة (ومنه الحديث) ان غسان تنعل خيلها وقد تكرر ذكر الانعال والانتعال فى الحديث ﴿نعم﴾ (ه * فيه) كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه أى كيف أتنعم من النعمة بالفتح وهى المسرة والفرح والترفه (ه * ومنه الحديث) انها لطير ناعمة أى سمان مترفة (وفى حديث صلاة الظهر) فأبردوا بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة (ومنه قولهم) أنعم النظر فى الشئ اذا أطال التفكر فيه (ومنه الحديث) وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أى زادا وفضلا يقال أحسنت الى وأنعمت أى زدت على الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل فى الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أى أصرت اليه نعمة (س * وفيه) من توضأ فليعمم فيها ونعمت أى ونعمت الفعلة والخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح والباء فى قوله فبها متعلقة بفعل مضمر أى فبهذه الخصلة أو الفعلة يعنى الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة أى فبالسنة أخذ فأضمر ذلك (س * ومنه الحديث) نعما بالمال أصله نعم ما أدغم وشدد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نعم شيأ المال والباء زائدة مثل زيادتها فى كفى بالله حسيبا (ومنه الحديث) نعم المال الصالح للرجل الصالح وفى نعم لغات أشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما

الشبق ﴿النعفة﴾ بالتحريك سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب ﴿النعيق﴾ الصياح * اذا ابتلت ﴿النعال﴾ فالصلاة فى الرحال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض فى صلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بلل يندى بها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء ونعل السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب * كيف ﴿أنعم﴾ من النعمة بالفتح وهى المسرة والفرح والترفه وطير ناعمة سمان مترفة وأبرد بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة وأنعم النظر فى الشئ اذا أطال التفكر فيه وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أى زادا وفضلا وقيل معناه صارا الى النعيم وأنعم أجاب بنعم ونعمة عين أى قرة عين

جعله للانتشار وابتغاء الرزق كما قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار الآية وانتشار الناس تصرفهم فى الحاجات قال ثم اذا أنتم بشر تنتشرون فاذا طعمتم فانتشروا فانتشروا فى الارض وقيل انتشروا فى معنى انتشروا وقرئ واذا قيل انشروا فانشروا أى تفرقوا والانتشار انتفاخ عصب الدابة والنواشر عروق باطن الذراع وذلك لانتشارها والنشر النسيم المنتشر وهو المنشور كالنقض للمنقوض ومنه قيس الكاتبى البازى رشا نشرا أى منتشرا واسعا طويلا والنشر الكلأ اليابس اذا أصابه مطر فينشر أى يحيى فيخرج منه شئ كهيئة الحلمة وذلك للغنم يقال منه نشرت الارض فهى ناشرة ونشرت الخشب بالمنشار نشرا اعتبارا منه عند النجت والمنشرة رقية يعالج المريض بها ﴿نشز﴾ النشز المرتفع من الارض ونشز فلان اذا قصد نشزا ومنه نشز فلان عن مقره نبا وكل ناب ناشز واذا قيل انشز وانشزوا وانبعثوا عن الاحياء بالنشز والانشاز لكونه ارتفاعا بعد ارتفاع قال كيف ننشزها قرئ بضم النون وفتحها والذين تخافون نشوزهن ونشوز المرأة بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته وعينها

(س * وفى حديث قتادة) عن رجل من خثعم قال دفعت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت له أنت الذى تزعم أنك نبى فقال نعم وكسر السين هى لغة فى نعم بالفتح التى للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النهدى أمرنا أمير المؤمنين عمر بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم وكسر العين (س * وقال بعض ولد الزبير) ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين (س * وفى حديث أبى سفيان) حين أراد الخروج الى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى أحد فلما قال لعمر أعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان أنعمت فقال عنها أى اترك ذكرها فقد صدقت فى فتواها وأنعمت أى اجابت بنعم (ه * وفى حديث الحسن) اذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة عين آخه وأوردده أى اذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك الى مودته واخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان رأيته حسن العمل فأجبه الى اخائه ومودته وقل له نعم ونعمة عين أى قرة عين يعنى أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك يقال نعمة عين بالضم ونعم عين ونعمى عين (س * وفى حديث أبى مريم) دخلت على معاوية فقال ما أنعمنا بك أى ما الذى أعملك الينا وأقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كانه قال ما الذى أسرنا وأفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك (وفى حديث مطرف) لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم بأحد عينا ولكن قل أنعم الله بك عينا قال الزمخشرى الذى منع منه مطرف صحيح فصيح فى كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نعمك الله عينا أى نعم عينك وأقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية فى التعدية تقول نعم زيد عينا وأنعمه الله عينا ويجوز أن يكون من أنعم اذا دخل فى النعيم فيعدى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه أن انتصاب المميز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى الله أن يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر عينا والباء للتعدية فحسب أن الامر فى نعم الله بك عينا كذلك (س * وفى حديث ابن ذى يزن) * أنى هرقلا وقد شالت نعامتهم * النعامة الجماعة أى تفرقوا (نعمن) (س * فى حديث ابن جبير) خلق الله آدم من دحناه ومسح ظهره بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفه وأضافه الى السحاب لانه لا يركد فوقه لعلوه (نعا) (س * فى حديث عمر) ان الله تعى على قوم شهواتهم أى عاب عليهم يقال نعيت على الرجل أمرا اذا عبته به ووبخته عليه ونعى عليه ذنبه أى شهره به (س * ومنه حديث أبى هريرة) ينعى على امرأ أكرمه الله على يدى أى يعيبنى بقتلى رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدى يعنى انه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم (ه * وفى حديث شداد بن أوس) يا نعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفى رواية يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه قال الزمخشرى فى نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعى وهو المصدر كصفى وصفايا والثانى أن

وما أنعمنا بك أى ما الذى أعملك الينا وأقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كانه قال ما الذى أنار خارا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك ونعمان جبل بقرب عرفة ويقال له نعمان السحاب لانه لا يركد فوقه لعلوه (نعيت) عليه أمر اعبته به ويا نعايا العرب ويا نعيان العرب من نعى الميت أى هلكت

نعته الى غيره وبهذا النظر
قال الشاعر
اذا جلست عند الامام كانها
ترى رنقة من ساعة تستحيلها
وعرق ناشز أى نائئ
(نشط) قال الله تعالى والناشطات نشطا قيل أراد بها النجوم الخارجات من الشرق الى الغرب بسير الفلك او السائرات من المشرق بسير أنفسها من قولهم نور ناشط خارج من أرض الى أرض وقيل الملائكة التى تنشط أرواح الناس أى تنزع وقيل الملائكة التى تعقد الامور من قولهم نشطت العقدة وتخصيص النشط وهو العقد الذى يسهل حله تنبيها على سهولة الامر عليهم وبين نشط قريبة القعر يخرج دلوها بجذبة واحدة والنشيطة ما ينشط الرئيس لاخذه قبل القسمة وقيل النشيطة من الابل ان يجدها الجيش فتساق من غير أن يحدى لها ويقال نشطته الحية نهشته
(نشأ) النشء والنشأة احداث الشئ وتربيته قال ولقد علمتم النشأة الاولى يقال نشأ فلان والناشئ يراد به الشاب وقوله ان ناشئة الليل هى أشد وطأ يريد القيام والانتصاب للصلاة ومنه نشأ السحاب بلد ونه فى السماء وتربيه

يكون اسم جمع كما جاء فى أخية أخايا والثالث أن يكون جمع نعاء التى هى اسم الفعل والمعنى يانعايا لغرب جبن فهذا وقتكن و زمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعى وقيل انه جمع ناع كراع ورعيان والمشهور فى العربية ان العرب كانوا اذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا راكبا الى القبائل ينعاه اليهم يقول نعاء فلانا أو يانعاء العرب أى هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فنعاء من نعيت مثل نظار ودراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا كما تقول دراك فلانا أى أدركه فاما قوله يانعاء العرب مع حرف النداء فالمنادى محذوف تقديره ياهذا انع العرب أو ياهؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله تعالى ألا يا اسجدوا أى ياهؤلاء اسجدوا فمن قرأ بتخفيف ألا

(باب النون مع الغين)

(نغر) (ه * فيه) انه قال لابى عمير أخى أنس يا أبا عمير مافعل النغير هو تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار ويجمع على نغران (ه * وفى حديث على) جاءته امرأة فقالت ان زوجها بأر بجاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردرنى الى أهلى غيرى نغرة أى مغتاظة يغلى جوفى غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا غلت (نغش) (ه * فيه) انه مر برجل نغاش نفوسا جدا ثم قال أسأل الله العافية وفى رواية مر برجل نغاشى النغاش والنغاشى القصير أقصر مايكون الضعيف الحركة الناقص الخلق (ه * وفيه) انه قال من يأتينى بخبر سعد بن الربيع قال محمد بن مسلمة فرأيته وسط القتلى صريعا فناديته فلم يجب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى اليك فتنغش كما يتنغش الطير أى تحرك حركة ضعيفة (نغض) (ه * فى حديث سليمان فى خاتم النبوة) واذا الخاتم فى ناغض كتفه الايسر ويروى فى نغض كتفه النغض والنغض والناغض أعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذى على طرفه (ومنه حديث عبد الله بن سرجس) نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه حديث أبى ذر) بشر الكناز بن برضف فى الناغض وفى رواية يوضع على نغض كتف أحدهم وأصل النغض الحركة يقال نغض رأسه اذا تحرك وأنغضه اذا حركه (ومنه الحديث) وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفهم مايقال له أى يحركه و يميل اليه (ومنه حديث عثمان) سلس بولى ونغضت أسنانى أى قلقت وتحركت (س ه * وفى حديث ابن الزبير) ان الكعبة لما احترقت نغضت أى تحركت و وهت (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم من حديث على) كان نغاض البطن فقال له عمر ما نغاض البطن فقال معكن البطن وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة النغض والنهض أخوان ولما كان فى العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن نغاض البطن (نغف) (ه * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى

العرب (النغير) تصغير نغر وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار ج نغران وغيرى نغرة أى مغتاظة (النغاش) والنغاشى القصير أقصر مايكون الضعيف الحركة الناقص الخلق وتنغش تحرك حركة ضعيفة (النغض) والنغض والناغض أعلى الكتف وقيل العظم الرقيق الذى على طرفه ونغض رأسه تحرك وأنغضه حركه ولما احترقت الكعبة نغضت أى تحركت وذهبت وجاءت ونغاض البطن معكن البطن (النغف) بالتحريك دود تكون فى أنوف الغنم واحدتها نغفة

شيأ فشيأ قال يشئ النشأة ابتداء الخلق والانشاء ايجاد الشئ وتربيته وأكثر مايقال ذلك فى الحيوان قال هو الذى أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار ثم أنشأناه خلقا آخر وننشئكم فيما لا تعلمون و ينشئ النشأة الاخرى فهذه كلها فى الايجاد المختص بالله أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون فلتشبيه ايجاد النار المستخرجة بايجاد الانسان وقوله أو من ينشأ فى الحلية أى يربى تربية النساء وقرئ ينشأ أى يتربى (نصب) نصب الشئ وضعه وضعا ناتئا كنصب الرمح والبناء والحجر والنصيب الحجارة ينصب على الشئ وجمعه نصائب ونصب وكان للغرب حجارة تعبدها وتذبح عليها قال كانهم الى نصب يوفضون قال وماذبح على النصب وقد يقال فى جمعه انصاب قال والانصاب والازلام والنصب والنصب التعب وقرئ بنصب وعذاب ونصب وذلك مثل بخل وبخل قال لاعسنا فيها نصب وانصبنى كذا أى اتعبنى وازعجنى قال الشاعر

* تأوبنى هم من الليل منصب *

وهم ناصب قيل هو مثل عيشة راضية والنصب التعب قال من سفرنا هذا نصبا وقد نصب فهو نصب وناصب قال تعالى

النغف بالتحريك دود تكون فى أنوف الابل والغنم واحدتها نغفة (ومنه حديث الحديبية) دعوا محمدا وأصحابه حتى يعرنوا موت النغف (نغل) (س * فيه) ربما نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الأديم فى الدباغ فيتفتت. النغل بالتحريك الفساد ورجل نغل وقد نغل الأديم اذا عفن وتهرى فى الدباغ فينفسد ويهلك (نغا) (س * فيه) انه كان يناغى القمر فى صباه المناغاة المحادثة وقد ناغت الام صبيها الاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة

(باب النون مع الفاء)

(نفث) (ه * فيه) ان روح القدس نفث فى روعى يعنى جبريل عليه السلام أى أوحى وألقى من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو أقل من النفل لان النفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق (ه * ومنه الحديث) أعوذ بالله من نفثه ونفخه جاء تفسيره فى الحديث انه الشعر لانه ينفث من انفه (ومنه الحديث) انه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث (ومنه الحديث) ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفرها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها وأنفت ما فى بطنها أى سال دمها (س * وفى حديث المغيرة) مئناث كأنها نفاث أى تنفث البنات نفثا قال الخطابى لا أعلم النفاث فى شئ غير النفث ولا موضع له ههنا قلت يحتمل أن يكون شبيه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته (ه * وفى حديث النجاشى) والله ما زاد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه النفاثة من سواكى هذا يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفشه صاحبه (نفج) (ه * فى حديث قيلة) فانتفجت منه الارنب أى وثبت (ومنه الحديث) فانفجنا أرنبا أى أثرناها (ه * وفى حديث آخر) انه ذكر فتنتين فقال ما الاولى عند الآخرة الا كنفجة أرنب أى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها (ه * وفى حديث المستضعفين بمكة) فنفجت بهم الطريق أى رمت بهم فجأة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة (س * وفى حديث أشراط الساعة) انتفاج الاهلة روى بالجيم من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خلفه ونفجت الشئ فانتفج أى رفعته وعظمته (ومنه حديث على) ناجاحضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء (وفى حديث عثمان) ان هذا البجباج النفاج لا يدرى ما الله النفاج الذى يتمدح به ليس فيه من الانتفاج الارتفاع (ه * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى عظيم العجز وهو بضم

(النغل) بالتحريك الفساد ورجل نغل ونغل الاديم عفن وتهرى فى الدباغ * كان (يناغى) القمر أى يحادثه وناغت الام صبيها الاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة * ان روح القدس (نفث) فى روعى أى أوحى وألقى والنفث بالفم شبيه بالنفخ وهو أقل من النفل وأعوذ بالله من نفثه فسر فى الحديث بالشعر لانه ينفث من الفم وسقطت فنفثت الدماء أى سال دمها وكأنها نفاث أى تنفث البنات نفثا ونفاثة السواك ما يبقى منه فى الفم فينفشه صاحبه (انفجنا) أرنبا أثرناها فانتفجت اى وثبت وما الاولى عند الآخرة الا كنفجة أرنب أى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها ونفجت بهم الطريق بالجيم والحاء رمت بهم فجأة ونفجت الريح جاءت بغتة ومن أشراط الساعة انتفاج الاهلة روى بالجيم وبالحاء أى عظمها وناجاحضنيه بالجيم والحاء كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء والنفاج الذى يتمدح بما ليس فيه ونفج الحقيبة بضمتين عظيم العجز والانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد

عامله ناصبة والنصيب الحظ المنصوب أى المعين قال أم لهم نصيب من الملك نصيبا من الكتاب فاذا فرغت فانصب ويقال ناصبه الحرب والعداوة ونصب له وان لم يذكر الحرب جاز وتيس أنصب وشاة أرعنزة نصباء منتصب القرن وناقة نصباء منتصبة الصدر ونصاب الكبن ونصبه ومنه نصاب الشئ أصله ورجع فلان الى منصبه أى أصله وتنصب الغبار ارتفع ونصب الستر رفعه والنصب فى الاعراب معروف وفى الغناء ضرب منه (نصح) النصح نحرى فعل أو قول فيه صلاح صاحبه قال لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم لان الناصحين ولا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم وهو من قولهم نصحت له الوادى أخلصته وناصح العسل خالصه أو من قولهم نصحت الجلد خطته وانا ناصح الخياط وقوله توبة نصوحا نحن أحد هذين اما الاخلاص واما الاحكام ويقال نصوح ونصاح نحو ذهوب وذهاب قال * أحببت حبا خالطته نصاحة * (نصر) النصر والنصرة العون نصر من الله اذا جاء نصر الله وانصروا آلهتكم ان ينصركم الله وانصرنا على القوم الكافرين نصر المؤمنين انا لننصر

النون والفاء (وفى حديث أبى بكر) انه كان يحلب لاهله فيقول انفج أم البد الانفاج بانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والابادا الصاقه بالضرع حتى لاتكون له رغوة ﴿نفخ﴾ (س * فيه) المكثرون هم المقلون الامن نفح فيه يمينه وشماله أى ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمى (ومنه حديث أسماء) قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق أو انضحى أو انفحى ولا تحصى فيحصى الله عليك (ه * ومنه حديث شريح) انه أبطل النفح أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيأ (س * ومنه الحديث) ان جبريل مع حسان ما نافح عنى أى دافع والمناضحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمنا فحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم (س * ومنه حديث على فى صفين) نافحوا بالظبا أى قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهى ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح (ومنه الحديث) ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها (س * وفى حديث آخر) تعرضوا النفحات رحمة الله تعالى (ه * وفيه) أول نفحة من دم الشهيد أى أول فورة تفور منه ﴿نفخ﴾ (فيه) انه نهى عن النفخ فى الشراب انما نهى عنه من أجل ما يخاف أن يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به (وفيه) أعوذ بالله من نفخه ونفثه نفخه كبره لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ (وفيه) رأيت كأنه وضع فى يدى سوارات من ذهب فأوحى الى ان انفخهما أى ارمهما وألقهما كما تنفخ الشئ ذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشئ اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها (ويروى حديث المستضعفين بمكة) فنفخت بهم الطريق بالخاء المعجمة أى رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة وكذلك (س * يروى حديث على) نافخ حضنيه أى منتفخ مستعد لان يعمل عمله من الشر (س * وحديث أشراط الساعة) انتفاح الاهلة أى عظمها ورجل منتفخ ومنفوخ أى سمين (س * وفى حديث على) ومعاوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمه أى أحد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى (س * وفى حديث عائشة) السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه بفعل السعوط مكانه ﴿نفذ﴾ (ه * فيه) أيما رجل أشاد على مسلم بما هو برىء منه كان حقا على الله ان يعذبه أو يأتى بنفذ ما قال أى بالمخرج منه والنفاذ بالتحريك

الصاقه بالضرع حتى لا يكون له رغوة ﴿النفح﴾ الضرب والرمى والمكثرون هم المقلون الامن نفح يمينا وشمالا أى ضرب يديه فيه بالعطاء ونفح الدابة برجلها رفسها والمناضحة والمدافعة ونفح الطيب فاح والريح هبت ومنه نفحات رحمة الله وأول نفحة من دم الشهيد أى أول فورة تفور منه * أعوذ بالله من ﴿نفخه﴾ هو الكبر وأوحى الى أن انفخهما أى ارمهما وألقهما وما بقى نافخ ضرمه أى أحد وكان النفخ السعوط كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه بفعل السعوط مكانه ﴿النفذ﴾ بالتحريك المخلص ومنه أو يأتى بنفذ ما قال أى بالمخرج منه ويأخذهم البصر أى يبلغهم ويجاوزهم قيل المراد بصر الرحمن وقيل نظر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أى يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ الشئ وأنفذته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله تعالى يجمع الناس يوم القيامة فى أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة

رسلنا من ولى ولا نصير وكفى بالله نصيرا فلا نصرهم الذين الى غير ذلك من الآيات ونصرة الله للعبد ظاهر ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق أحكامه واجتناب نهيه وليعلم الله من ينصره ان تنصروا الله ينصركم كونوا أنصارا لله والا انتصار والاستنصار طالب النصرة هم ينتصرون وان استنصروكم فى الدين فعليكم النصر ولمن انتصر بعد ظلمه فانتصر وانما قال فانتصر ولم يقل انصر تنبيها ان ما يلحقنى يلحقك من حيث انى جئتهم بامرك فاذا نصرتنى فقد نصرت لنفسك والتناصر التعاون مالكم لا تناصرون وانصارى قيل سموا بذلك لقوله كونوا أنصار الله نحن أنصار الله وقيل سموا بذلك انتسابا الى قرية يقال لها نصران فيقال نصرانى وجمعه نصارى ليست النصارى الآية ونصر أرض بنى فلان أى مطر ودنت ان المطر هو نصرة الارض ونصرت فلانا أعطيته اما مستعار من نصر الارض أو من العون ﴿نصف﴾ نصف الشئ شطره ولكم نصف ما ترك فلها نصف ما ترك وانا نصفان بلغ ما فيه نصفه

المخرج والخلاص ويقال لمنفذ الجراحة نفذ أخرجه الزمخشري عن أبي الدرداء (ه * وفي حديث ابن مسعود) انكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني وأنفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف وقيل يقال فيها بالالف قيل المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم وقيل أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ شيء وأنفذته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله جل وعز يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه (س * ومنه حديث أنس) جمعوا في صرد ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت (وفي حديث بر الوالدين) الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما أي امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما (ومنه حديث المحرم) اذا أصاب أهله ينفذان لوجههما أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان وجههما يقال رجل نافذ في أمره أي ماض (ومنه حديث عمر) انه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى الى الركن الغربي الذي يلي الاسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه أي دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك أي امض عن مكانك وجزه (ومنه الحديث) حتى ينفذ النساء أي يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال (والحديث الآخر) انفذ على رسلك وانفذ بسلام أي انفصل وامض سالما (س * وفي حديث أبي الدرداء) ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل اذا حاكمته أي ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة (ومنه حديث عبد الرحمن بن الازرق) للرجل ينفذ بيننا أي يحكم ويمضي أمره فيما يقال أمره نافذ أي ماض مطاع (نفر) (س * فيه) بشروا ولا تنفروا أي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا اذا فر وذهب (ومنه الحديث) ان منكم منفرين أي من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين (ه * ومنه حديث عمر) لا تنفر الناس (س * والحديث الآخر) انه اشترط لمن أقطعه أرضا أن لا ينفر ماله أي لا يزجر ما يرعى فيها من ماله ولا يدفع عن الرعي (ومنه حديث الحج) يوم النفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الآخر اليوم الثالث (وفيه) واذا استعرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد والاستنصار أي اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفير القوم جماعتهم الذين ينفرون في الامر (س * ومنه الحديث) انه بعث جماعة الى أهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما أحسوا بهم لجؤا الى قردد اي حرجوا لقتالهم (س * ومنه الحديث) غلبت نفورتنا نفورتهم يقال لاصحاب الرجل والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر نفرته ونفرته ونافرته ونفورته (س * وفي حديث حمزة الاسلمي) أنفر

العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه وانفاذ عهدهما أي امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما والمحرم اذا أصابه أهله ينفذان لوجههما أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان وجههما وأنفذ عنك أي امض عن مكانك وجزه حتى ينفذ النساء أي يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال وانفذ على رسلك وانفذ بسلام أي انفصل وامض سالما والارجل ينفذ بيننا أي يحكم ويمضي أمره فينا وان نافذتهم نافذوك أي ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة أي ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله (نفر)

ونصف النهار والتنصف بلغ نصفه ونصف الازار وساقه ينصفها اذا بلغ نصفها والنصيف مكيال كانه نصف المكيال الاكبر ومقنعة النساء كانها نصف من المقنعة الكبيرة قال الشاعر * سقط النصيف ولم ترد اسقاطه *

وبلغنا منصف الطريق والنصف المرأة التي بين الصغيرة والكبيرة والمنصف من الشراب ماطبخ فذهب منه نصفه والانصاف في المعاملة العدالة وذلك أن لا يأخذ من صاحبه من المنافع الامثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار الى مثل ما ناله منه واستعمل النصفة في الخدمة فقيل للخادم ناصف وجمعه نصف وهو أن يعطي صاحبه ما عليه بازاء ما يأخذ من النفع والانتصاف والاستنصاف طلب النصفة (نصا) الناصية قصاص الشعر ونصوت فلانا وانتصيته وناصيته أخذت بناصيته آخذ بناصيتها أي متمكن منها قال بالناصية ناصية وحديث عائشة رضي الله عنها مالكم تنصون ميتكم أي تغدون ناصيته وفلان ناصية قومه كقولهم رأسهم وعينهم وانتصى الشعر طال والنصي مرعى من أفضل المراعي وفلان نصيبة قومه أي خيارهم

بنا فى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أنفرنا أى تفرقت ابلنا وأنفرنا أى جعلنا منفرين ذوى ابل نافرة (ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأنفرها المشركون ببعيرها حتى سقطت (ومنه حديث عمر) ما يسرنى أن يقول لا تنفروا وأى لا تنفروا ابلنا (س * وفى حديث أبى ذر) لو كان ههنا أحد من أنفارنا أى من قومنا جمع نفر وهم رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا واحد له من لفظه (س * ومنه الحديث) ونفرنا خلوف أى رجالنا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا تخلل بالقصب فنفر فوه فنهى عن التخلل بالقصب أى ورم وأصله من النفار لان الجلد ينفر عن اللحم للداء الحادث بينهما (ه * ومنه حديث غزوان) انه لطم عينه فنفرت أى ورمت (س * وفى حديث أبى ذر) نافر أخى أنيس فلانا لشاعر تنافر الرجلان اذا تفاخرا ثم حكما بينهما واحدا أراد أنهما تفاخرا أيهما أجود شعرا والمنافرة المفاخرة والمحاكمة يقال نافره فنفره ينفره بالضم اذا غلبه ونفره وأنفره اذا حكم له بالغلبة (وفيه) ان الله يبغض العفرية النفرية أى المنكر الخبيث وقيل النفرية والنفريت اتباع للعفرية والعفريت ﴿نفس﴾ (فيه) انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفى رواية أجد نفس ربكم قيل عنى به الانصار لان الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين وهم يمانون لانهم من الازد وهو مستعار من نفس الهواء الذى يرده التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها أو من نفس الريح الذى يتنسمه فيستروح اليه أو من نفس الروضة وهو طيب ريحها فيتفرج به عنه يقال أنت فى نفس من أمرك واعمل وأنت فى نفس من عمرك أى فى سعة وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد بها أنها تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب قال الازهرى النفس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا فرجا كانه قال أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروب بين قال المتبى هجمت

يثفر نفورا ونفارا فرد هب ولا تنفروا الا تلفوهم بما يحملهم على النفور وان منكم منفرين أى من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين والاستنفار الاستنصار واذا استنفرتم فانفروا أى اذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفير القوم جماعتهم الذين ينفرون فى الامر ونفورة الرجل ونفارته أصحابه والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر وأنفرنا أى نفرت ابلنا وأنفر بنا أى جعلنا منفرين ذوى ابل نافرة والنفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا واحد له من لفظه ج أنفار ونفرنا خلوف أى رجالنا ونفروه ورم وعينه ورمت ونافر فلانا فاخره والنفرية اتباع للعفرية * انى لاجد ﴿نفس﴾ الرحمن من قبل اليمن قيل عنى به الانصار لان الله تعالى نفس بهم الكرب عن المؤمنين وهم يمانون لانهم من الازد وهو مستعار من نفس الهواء الذى يرده التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها ولا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد أنها تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب قال الازهرى النفس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا كانه قال أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن

شبيها بذلك المرعى ﴿نفع﴾ يقال نفع اللحم نفعا ونفوجا اذا أدرك شيه قال تعالى كلما نضجت جلودهم ومنه قيل ناقة منضجة اذا جاوزت بحملها وقت ولادتها وقد نضجت وفلان نضيج الرأى محكمه ﴿نضد﴾ يقال نضدت المتاع بعضه على بعض أنضده فهو منضود ونضد والنضد السرير الذى ينضد عليه المتاع ومنه استعير طلح نضيد ونبع منضود وبه شبه السحاب المتراكم فقيل له النضد وانضاد القوم جماعتهم ونضد الرجل من يتقوى به من أعمامه وأخواله ﴿نصر﴾ النضرة الحسن والنضارة قال نضرة النعيم أى رونقه قال ولقاهم نضرة ونضر وجهه ينضر فهو ناضر وقيل نضر ينضر قال وجوه يومئذ ناضرة ونضر الله وجهه واخضر ناضر غض حسن والنضر والنضير الذهب لنضارته وقدح نضار خالص كالتبر وقدح نضار بالاضافة متخذ من الشجر ﴿نطع﴾ النطيعة ما نطع من الاغنام فمات قال والنطيعة والنطع والناطع الظبى أو الطائر الذى يستقبلك بوجهه كانه ينطعك ويتشاءم به ورجل نطع مشؤم ومنه نواطع الدهر

على واد خصيب وأهله مصفرة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح (ه * ومنه الحديث) من نفس عن مؤمن كربة أى فرج (س * ومنه الحديث) ثم يمشى أنفس منه أى أفسح وأبعد قليلا (والحديث الآخر) من نفس عن غريمه أى أخر مطالبته (ومنه حديث عمار) لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أى أطلت وأصله ان المتكلم اذا تنفس استأنف القول وسهلت عليه الاطالة (س * وفيه) بعثت فى نفس الساعة أى بعثت وقد حان قيامها وقرب الا أن الله أخرها قليلا فبعثنى فى ذلك النفس فأطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نفسا كنفس الانسان أرادانى بعثت فى وقت قريب منها أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الانسان اذ قرب منه يعنى بعثت فى وقت بانت أشراطها فيه وظهرت علاماتها ويروى فى نسم الساعة وقد تقدم (ه * وفيه) انه نهى عن التنفس فى الاناء (ه * وفى حديث آخر) انه كان يتنفس فى الاناء ثلاثا يعنى فى الشرب الحديثان صحيحان وهما باختلاف تقديرين أحدهما أن يشرب وهو يتنفس فى الاناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه والآخر أن يشرب من الاناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الاناء يقال أكرع فى الاناء نفسا أو نفسين أى جرعة أو جرعتين (س * وفى حديث عمر) كنا عنده فتنفس رجل أى خرج من تحته ريح شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم (ه * وفيه) ما من نفس منفوسة الا قد كتب رزقها وأجلها أى مولودة يقال نفست المرأة ونفست فهى منفوسة ونفساء اذا ولدت فأما الحيض فلا يقال فيه الا نفست بالفتح (ومنه الحديث) ان أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبى بكر والنفاس ولاد المرأة اذا وضعت (ومنه الحديث) فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب أى خرجت من أيام ولادتها وقد تكرر فى الحديث (س * ومن الاول حديث عمر) انه أجبر بنى عم على منفوس أى ألزمهم ارضاعه وتربيته (س * وحديث أبى هريرة) انه صلى الله عليه وسلم صلى على منفوس أى طفل حين ولد والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنبا (ه * وحديث ابن المسيب) لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا أى حتى يسمع له صوت (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت حضت فانسللت فقال مالك أنفست أى أحضت وقد نفست المرأة تنفس بالفتح اذا حاضت وقد تكرر ذكرها بمعنى الولادة والحيض (وفيه) أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها التنافس من المنافسة وهى الرغبة فى الشئ والانفراد به وهو من الشئ النفيس الجيد فى نوعه ونافست فى الشئ منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه ونفس بالضم نفاسة أى صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر أى بخلت به ونفست عليه الشئ نفاسة

المكروبين ومن نفس عن مؤمن كربة أى فرج ومن نفس عن غريمه أى أخر مطالبته ومشى أنفس منه أى أفسح وأبعد قليلا وقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أى أطلت وبعثت فى نفس الساعة أى وقد حان قيامها وقرب لا ان الله أخرها قليلا فبعثنى فى ذلك النفس فأطلق النفس على القرب وقيل معناه جعل للساعة نفسا كنفس الانسان أراد بعثت فى وقت قريب منها أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الانسان اذا قرب منه يعنى بعثت فى وقت بانت أشراطها فيه وظهرت علاماتها وكان يتنفس فى الاناء ثلاثا أى يشرب فى الاناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الاناء يقال أكرع فى الاناء نفسا أو نفسين أى جرعة أو جرعتين وتنفس رجل أى خرج من تحته ريح وما من نفس منفوسة أى مولودة

أى غدائله وفرس نطيح يأخذ فودى رأسه بياض
(نطف) النطفة الماء الصافى ويعبر بها عن ماء الرجل قال ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين قل من نطفة أمشاج ألم يك نطفة من مني ويكنى عن اللؤلؤة بالنطفة ومنه صبى منطف اذا كان فى أذنه لؤلؤة والنطف الدلو الواحدة نطفة وليلة نطوف يجىء فيها المطر حتى الصباح والناطف السائل من المائعات ومنه الناطف المعروف وفلان منطف المعروف وفلان ينطف بسوء كذلك كقولك يندى به
(نطق) النطق فى التعارف الاصوات المقطعة التى يظهرها اللسان وتعيها الآذان فقال مالكم لا تنطقون ولا يكاد يقال الا للانسان ولا يقال لغيره الا على سبيل التبع نحو الناطق والصامت فيراد بالناطق ما له صوت وبالصامت ما ليس له صوت ولا يقال للحيوانات ناطق الا مقيدا وعلى طريق التشبيه كقول الشاعر

عجبت لها أنى يكون غناؤها
فصيحا ولم تفغر لمنطقها فما

والمنطقيون يسمون القوة التى منها النطق نطقا واياها عنوا حيث حدوا الانسان فقالوا هو الحى الناطق المائت فالنطق لفظ مشترك عندهم بين

ادالم ترله أهلا (ومنه حديث على) لقدنلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفستناه عليك (س * وحديث السقيفة) لم ننفس عليك أى لم نبخل (س * وحديث المغيرة) سقيم النفاس أى أسقمته المنافسة والمغالبة على الشئ (ه * وفى حديث اسمعيل عليه السلام) أنه تعلم العربية وأنفسهم أى أعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال أنفسنى فى كذا أى رغبنى فيه (ه * وفيه) انه نهى عن الرقية الا فى النملة والحمة والنفس النفس العين يقال أصابت فلانا نفس أى عين جعله القتيبى من حديث ابن سيرين وهو حديث مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم عن أنس (ه * ومنه الحديث) انه مسح بطن رافع فألقى ثحمة تحضراء فقال انه كان فيها أنفس سبعة يريد عيونهم ويقال للعائن نافس (ه * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أنفسا وأعينا (ه * وفى حديث النخعى) كل شئ ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا سقط فيه أى دم سائل ﴿نفش﴾ (س * فيه) انه نهى عن كسب الامة الا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل والنفش هو ندف القطن والصوف وانما نهى عن كسب الاماء لانه كانت عليهن ضرائب فلم يأمن أن يكون منهن الفجور ولذلك جاء فى رواية حتى يعلم من أين هو (س * ومنه حديث عمر) أنه أتى على غلام يبيع الرطبة فقال انفشها فانه أحسن لها أى فرق ما اجتمع منها لتحسن فى عين المشترى والنفيش المتاع (٣) المتفرق (وفى حديث ابن عباس) وان أتاك منتفش المنخرين أى واسع منخرى الانف وهو من التفريق (ه * وفى حديث عبد الله بن عمرو) الحبة فى الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا أى راعيا يقال نفشت السائمة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا ﴿نفص﴾ (س * فيه) موت كنفاص الغنم النفاص داء يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها حتى تموت أى تخرجه دفعة بعد دفعة وقد أنفصت فهى منفصة هكذا جاء فى رواية والمشهور كقعاص الغنم وقد تقدم (وفى حديث السنن العشر) وانتفاص الماء المشهور فى الرواية بالقاف وسيجئ وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص ﴿نفض﴾ (ه * فى حديث قيلة) ملاءتان كتانا مصبوغتين وقد نفضتا أى نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر والاصل فى النفض الحركة (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والغار) أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طالبا يقال نفضت

والنفاس ولادة المرأة والمنفوس المولود ونفست ولدت وحاضت والتنافس والمنافسة الرغبة فى الشئ والانفراد به ونفست عليه الشئ نفاسة لم تره أهلا ونفست بالكسر أنفس بخلت وسقيم النفاس أى أسقمته المنافسة والمغالبة على الشئ وتعلم العربية وأنفسهم أى أعجبهم وصار عندهم نفيسا ورقية النملة والحمة والنفس هى العين وأصابت فلانا نفس أى عين وكان فيها أنفس سبعة يريد عيونهم وليس له نفس سائلة أى دم سائل ﴿النفش﴾ ندف القطن والصوف ومنتفش المنخرين واسعهما والنفيش المتاع المتفرق ونفشت الدابة تنفش نفوشا رعت ليلا بلا راع وبيت نافشا أى راعيا ﴿النفاص﴾ داء يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها حتى تموت أى تخرجه دفعة بعد دفعة ومنه موت كنفاص الغنم فى رواية وفى السنن العشر وانتفاص الماء فى رواية والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة ج نفص * ملاءتان كتانا مصبوغتين وقد ﴿نفضتا﴾ أى نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر

القوة الانسانية التى يكون بها الكلام وبين الكلام المبرز بالصوت وقد يقال الناطق لما يدل على شئ وعلى هذا قيل لحكيم ما الناطق الصامت فقال الدلائل المخبرة والعبر الواعظة وقوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اشارة الى انهم ليسوا من جنس الناطقين ذوى العقول وقوله أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ فقد قيل أراد الاعتبار فعلوم أن الاشياء كلها ليست تنطق الا من حيث العبرة وقوله علمنا منطق الطير فانه سمى أصوات الطير نطقا اعتبارا بسليمان الذى كان يفهمه فمن فهم من شئ معنى فذلك الشئ بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافة الى من لا يفهم صامت وان كان ناطقا وقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فان الكتاب ناطق لكن نطقه يدركه العين كما ان الكلام كتاب لكن يدركه السمع وقوله قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ فقد قيل ان ذلك يكون بالصوت المسموع ويكون بالاعتبار والله أعلم بما يكون فى النشأة الآخرة وقيل حقيقة النطق التلفظ الذى هو كالنطاق للمعنى فى ضمه وحصره والمنطق والمنطقة ما يشد به الوسط وقيل فى قول الشاعر

المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع مافيه والنفضة بفتح الفاء وسكونها والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا أو خوفا (وفيه) ابغنى أحجارا أستنفض بها أى أستنجى بها وهو من نفض الثوب لان المستنجى ينفض عن نفسه الاذى بالحجر أى يزيله ويدفعه (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ (ومنه الحديث) أتى بمنديل فلم ينتفض به أى لم يتمسح به وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الافك) فأخذتها حمى بنافض أى برعدة شديدة كانها تنفضها أى حركتها (ومنه الحديث) انى لانفضها نفض الاديم أى أجهدها وأعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه (س * وفى حديث) كنا فى سفر فانفضنا أى فنى زادنا كانهم نفضوا مزاودهم فلم يجدوا فيها شيئا وهو مثل أرمل وأقفر ﴿نفع﴾ (فى أسماء الله تعالى النافع) هو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر (وفى حديث ابن عمر) انه كان يشرب من الاداوة ولا يختثها ويسميها نفعة سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث هكذا جاء فى الفائق فان صح النقل والا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع وهو الرى والله أعلم ﴿نفق﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يستر كفره ويظهر ايمانه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء أحد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه لستره كفره (وفى حديث حنظلة) نافق حنظلة أراد أنه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكانه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه (س * وفيه) أكثر منافقى هذه الامة قراؤها أراد بالنفاق ههنا الرياء لان كليهما اظهار غير ما فى الباطن (س * وفيه) المنفق سلعته بالحلف كاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ويقال نفقت السلعة فهى نافقة وأنفقها ونفقها اذا جعلتها نافقة (ه * ومنه الحديث) اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة أى هى مظنة لنفاقها وموضع له (ومنه حديث ابن عباس) لا ينفق بعضكم لبعض أى لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها (ومنه حديث عمر) من حظ المرء نفاق أيمه أى من حظه وسعادته أن تخطب اليه نساؤه من بناته وأخواته ولا يكسدن كساد السلع التى لا تنفق (س * وفى حديث ابن عباس) والجزور نافقة أى ميتة يقال نفقت

وفى حديث الغار أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع مافيه وابغنى أحجارا أستنفض بها أى أستنجى بها ومنه كان عمر بالشعب فينتفض ويتوضأ أتى بمنديل فلم ينتفض به أى لم يتمسح به وحمى بنافض أى برعدة شديدة كانها تنفضها أى حركتها والاصل فى النفض الحركة وانى لانفضها نفض الاديم أى أجهدها وأعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وكنا فى سفر فانفضنا أى فنى زادنا كانهم نفضوا مزاودهم فلم يجدوا فيها شيئا وهو مثل أرمل وأقفر ﴿النافع﴾ الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه ﴿النفاق﴾ اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو ستر الكفر واظهار الايمان وان كان أصله فى اللغة معروفا

وأرح ما أدام الله قوما يحمد الله منطقا وفعالا
فقد قيل جانبا فرسالم يركبه فان لم يكن فى هذا المعنى غير هذا البيت فانه يحتمل أن يكون أراد بالمنطق الذى شد النطاق كقوله من بطل ذيل أبيه يتنطق به فقد قيل معنى المنتطق المعتد هو الذى يقول قولا فيجيد فيه ﴿نظر﴾ النظر تقليب البصر أو البصيرة لادراك الشئ ورؤيته وقد يراد به التأمل والفحص وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الرؤية يقال نظرت فلم تنظر أى لم تتأمل ولم تر وقوله قل انظروا ماذا فى السموات أى تأملوا واستعمال النظر أكثر استعمالا فى البصر عند العامة وفى البصيرة عند الخاصة قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقال نظرت الى كذا اذا مددت طرفك اليه رأيته أولم تره ونظرت فيه اذا رأيته وتدبرته قال أفلا ينظرون الى الابل ونظرت فى كذا اذا أملته قال فنظر نظرة فى النجوم أولم ينظروا فذلك حث على تأمل حكمته فى خلقه ونظر الله تعالى الى عباده هو احسانه اليهم وافاضة نعمه عليهم قال ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم وعلى ذلك قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والنظر

الدابة اذا ماتت ﴿نفل﴾ (س * فى حديث الجهاد) انه نفل فى البداءة الربع وفى القفلة الثلث النفل بالتحريك الغنيمة وجمعه أنفال والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث فى حرف الباء وغيره (س * ومنه الحديث) انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أى زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس (ومنه حديث ابن عباس) لا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة كلها أى لا ينفل منها الامير أحدا من المقاتلة بعد احرازها حتى تقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال فى الحديث وبه سميت النوافل فى العبادات لانها زائدة على الفرائض (ومنه الحديث) لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل الحديث (وفى حديث قيام رمضان) لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أى زدتنا من صلاة النافلة (والحديث الآخر) ان المغانم كانت محرمة على الامم قبلنا فنفلها الله تعالى هذه الامة أى زادها (وفى حديث القسامة) قال لاولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا أى انف عنك ما قبل فيك وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها (ه * ومنه حديث على) لوددت ان بنى أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم (س * ومنه حديث ابن عمر) ان فلانا انتفل من ولده أى تبرأ منه (س * وفى حديث أبى الدرداء) اياكم والخيل المنفلة التى ان لقيت فرت وان غنمت غلت كانه من النفل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيل المنفلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغل ولعلهما حديثان ﴿نفه﴾ (فيه) هجمت له العين ونفهت له النفس أى أعيت وكلت ﴿نفا﴾ (فيه) قال زيد بن أسلم أرسلنى أبى الى ابن عمر وكان لنا غنم فأردنا نفيتين نخفف عليهما الاقط فأمر قيمه لنا بذلك قال أبو موسى هكذا روى نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين بوزن شقيتين واحدتهما نفية كطوية وهى شئ يعمل من الخوص شبه طبق

وهو مأخوذ من النافقاء أحد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر أو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه وأكثر منافق هذه الامة قراؤها أراد به الرياء لان كليهما أظهر غير ما فى الباطن والنفاق ضد الكساد ونفقت السلعة ونفقتها جعلتها نافقة ومنه المنفق سلعته بالحلف الكاذب بالتشديد ولا ينفق بعضكم لبعض نهى عن النجش ونفقت الدابة ماتت فهى نافقة ﴿النفل﴾ بالتحريك الغنيمة ج أنفال وبالسكون وقد يحرك الزيادة ومنه نوافل العبادات لانها زائدة على الفرائض ومنه لو نفلتنا بقية ليلتنا أى زدتنا من صلاة النافلة وكانت المغانم محرمة فنفلها الله هذه الامة أى زادها ونفلته فنفل وانتفل أى حلفته فحلف ومنه فى القسامة أترضون بنفل خمسين وانتفل فلان من ولده أى تبرأ منه ﴿نفهت﴾ له النفس أى أعيت وكلت ﴿النفية﴾ كطوية أو كنهية شئ يعمل من

الانتظار يقال نظرته وانتظرته وأنظرته أى أخرته قال فانتظروا انا منتظرون هل ينظرون قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين انظرونا نقتبس من نوركم اذا منظرين أنظرنى الى يوم يبعثون انك من المنظرين ثم لا تنظرون ولا هم ينظرون وما كانوا منظرين نفى الانظار عنهم اشارة الى ما نبه عليه بقوله لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون غير ناظرين اناه أى منتظرين فناظرة بم يرجع هل ينظرون وما ينظر هؤلاء وأما قوله أرنى أنظر اليك فشرحه وبحث حقائقه يختص بغير هذا الكتاب ويستعمل النظر فى التبصر فى الامر نحو قوله وأنتم تنظرون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ينظرون من طرف خفى ومنهم من ينظر اليك وكل ذلك نظر عن تحير دال على قلة الغناء وقوله وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون قيل مشاهدون وقيل تعتبرون وقول الشاعر

* نظر الدهر اليهم فابتهل *

فتنبيه انه خانهم فاهلكهم وحى نظر أى متجاورون يرى بعضهم بعضا كقول النبى صلى الله عليه وسلم لا يتراءى ناراهما والنظير المثل وأصله المناظر وكانه ينظر كل واحد منهما الى

عريض وقال الزمخشري قال النضر النقيبة بوزن الطلبة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي بالياء وجمعها نقي كهية وهي والكل شئ يعمل من الخوص مدورا واسعا كالسفرة (* وفي حديث محمد بن كعب) قال لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فأدام النظر اليه فقال له مالك تديم النظر الى فقال أنظر الى ما نفى من شعرك وحال من لونك أي ذهب وتساقط يقال نفى شعره ينفى نفيا وانتفى اذا تساقط وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف شعث وتقشف (وفيه) المدينة كالكير تنفى خبثها أي تخرجه عنها وهو من النفي الابعاد عن البلد يقال نفيته أنفيه نفيا اذا أخرجته من البلد وطردته وقد تكرر ذكر النفي في الحديث

(باب النون مع القاف)

(نقب) (في حديث عبادة بن الصامت) وكان من النقباء لنقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يفتش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (س * ومنه الحديث) اني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس أي افتش وأكشف (ه * والحديث الآخر) من سأل عن شئ فنقب عنه (وفيه) انه قال لا يعدى شئ شيأ فقال له أعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال صلى الله عليه وسلم فما أجرب الاول النقبة أول شئ يظهر من الجرب وجمعها نقب بسكون القاف لانها تنقب الجلد أي تخرقه (ومنه حديث عمر) أتاه أعرابي فقال اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحملته فظننته كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب ههنا رقة الاخفاف وقد نقب البعير ينقب فهو نقب (س * ومنه حديثه الآخر) انه قال لامرأة حاجة أنقبت وأدبرت أي نقب بعيرك ودبر (ومنه حديث علي) وليستأن بالنقب والضالع أي يرفق بهما ويجوز أن يكون من الجرب (ومنه حديث أبي موسى) فنقبت أقدامنا أي رقت جلودها وتنفطت

الخوص شبه طبق عريض وانفى شعره ينفى نفيا وانتفى تساقط والنفي الاخراج والطرد والابعاد عن البلد (النقيب) العريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يفتش ج نقباء والتنقيب التفتيش والنقب أول شئ يظهر من الجرب ج نقب بالسكون والنقب رقة الاخفاف نقب البعير ينقب فهو نقب وأنقب الرجل نقب بعيره ونقبت أقدامنا أي رقت جلودها وتنفطت ولا شفعه في فناء ولا طريق ولا منقبة هي الطريق بين الدارين كانه نقب من هذه الى هذه والنقب الطريق بين الجبلين ج نقاب وأنقاب ومنه قيل للمنجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة ونقب العين هو الذي يسميه الاطباء القدح وهو معالجة الماء الاسود الذي يحدث في العين والنقيبة السراويل التي تكون لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهي سراويل والنقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والنقاب

وتنفطت

صاحبه فيباريه وبه نظرة اشارة الى قول الشاعر
* وقالوا به من أعين الجن نظرة *
والمناظرة المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته والنظر البحث وهو أعم من القياس لان كل قياس نظر وليس كل نظر قياسا (نعج) النعجة الانثى من الضأن والبقر الوحش والشاة الجبلي وجمعها نعاج قال ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ونعج الرجل اذا أكل لحم ضأن فاتخم منه وأنعج الرجل سمنت نعاجه والنعج الابيضاض وأرض ناعجة سهلة (نعس) النعاس النوم القليل قال اذ يغشيكم النعاس أمنة نعاسا وقيل النعاس ههنا عبارة عن السكون والهدو وأشاره الى قول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لكل عبد نومة (نعق) نعق الراعي بضأنه قال كمثل الذي ينعق (نعل) النعل معروفة قال فاخلع نعليك وبه شبه نعل الفرس وفرس منعل في أسفل وسغه بياض على الاشعر ورجل ناعل ومنتعل ويعبر به عن الغنى كما يعبر بالحافي عن الفقير (نعم) النعمة الحالة الحسنة وبناء النعمة بناء الحالة

وتنفطت من المشى (ه * وفيه) لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة هى الطريق بين الدارين كانه من هذه الى هذه وقيل هو الطريق الذى يعلو أنشاز الارض (ه * ومنه الحديث) انهم فزعوا من الطاعون فقال أرجو أن لا يطلع الينا نقابها هى جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين أراد أنه لا يطلع الينا من طرق المدينة فأضمر عن غير مذكور (ومنه الحديث) على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وهو جمع قلة للنقب (س * وفى حديث مجدى بن عمرو) انه ميمون النقيبة أى منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة (س * وفى حديث أبى بكر) انه اشتكى عينه فكره أن ينقبها نقب العين هو الذى يسميه الاطباء القدح وهو معالجة الماء الاسود الذى يحدث فى العين وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه (ه * وفى حديث عمر) ألبستنا أمنا نقبتها هى السراويل التى تكون لها حجزة من غير تيفق فاذا كان لها تيفق فهى سراويل (س * وفى حديث ابن عمر) ان مولاة امرأة اختلعت من كل شئ لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك (ه * وفى حديث الحجاج) وذكر ابن عباس فقال ان كان لنقابا وفى رواية ان كان لنقبا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والتنقيب أى ما كان الا نقابا (س * وفى حديث ابن سيرين) النقاب محدث أراد أن النساء ما كن ينتقبن أى يختمرن قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب هو الذى يبدو منه محجر العين ومعناه أن ابداء هن المحاجر محدث انما كان النقاب لاحقا بالعين وكانت تبدو احدى العينين والاخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه الا العينان وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكانا من لباس النساء ثم أحدث النقاب بعد (نقث) (ه * فى حديث أم زرع) ولا تنقث ميرتنا تنقيثا النقث النقل أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه (نقح) (س * فى حديث الاسلمى) انه لنقح أى عالم مجرب يقال نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الكلام اذا هذبه وأحسن أوصافه ومنه قولهم خير الشعر الحولى المنقح (نقخ) (ه * فيه) انه شرب من رومة فقال هذا النقاخ هو الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده و رومة بئر معروفة بالمدينة (نقد) (فى حديث جابر وجمله) قال فنقدنى ثمنه أى أعطانيه نقدا معجلا (س * وفى حديث أبى ذر) كان فى سفر فقرب أصحابه السفرة ودعوه اليها فقال انى صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيأ من طعامهم أى يأكل شيأ يسيرا وهو من نقدت الشئ باصبعى أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا وهو مثل النقر ويروى بالراء (ومنه حديث أبى هريرة) وقد أصبحتم تهذرون الدنيا وتنقدونها باصبعه أى تقرونها (ه * وفى حديث أبى الدرداء) ان نقدت الناس نقدوك أى ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة أنقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وقد تقدم (س * وفى حديث على) ان مكاتبا لبنى أسد قال جئت بنقد أجلبه الى الكوفة النقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد (ومنه حديثه الآخر) قال يوم النهروان ارموهم فانما هم نقد شبههم بالنقد (ه * ومنه حديث خزيمة) وعاد النقاد

الذى يبدو منه محجر العين (ولا تنقث) ميرتنا أى لا تنقل طعامنا وتخرجه وتفرقه (النقح) العالم المجرب (النقاخ) الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده (نقدنى) ثمنه أى أعطانيه نقدا معجلا وجعل ينقد شيأ من طعامهم أى يأكل شيأ يسيرا ويروى بالراء أى يأخذ منه باصبعه ونقد أى نقر والنقد

التى يكون عليها الانسان كالجلسة والركبة والنعمة التنعم وبناؤها بناء المرة من الفعل كالضربة والشتمة والنعمة للجنس تقال للقليل والكثير وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأتممت عليكم نعمتى بنعمة من الله الى غير ذلك من الآيات والانعام ايصال الاحسان الى الغير ولا يقال الا اذا كان الموصل اليه من جنس الناطقين فانه لا يقال أنعم على فرسه قال تعالى أنعمت عليهم أنعم الله عليه وأنعمت عليه والنعماء بازاء الضراء نعماء بعد ضراء والنعمى نقيض البؤسى قال أنعمنا عليهم والنعيم النعمة الكثيرة قال فى جنات النعيم وتنعم تناول ما فيه النعمة وطيب العيش يقال نعمه تنعيما فتنعم أى جعله فى نعمة أى لين عيش وخصب قال فاكرمه ونعمه وطعام ناعم وجارية ناعمة والنعم مختص بالابل وجمعه انعام وتسميته بذلك لكون الابل عندهم أعظم نعمة لكن الانعام تقال للابل والبقر والغنم ولا يقال لها انعام حتى يكون فى جملتها الابل قال والانعام ماتركبون ومن الانعام حمولة مما يأكل الناس والانعام فالانعام ههنا عام فى الابل وغيرها والنعامى الريح الجنوب

بحر ثمار وقد تكرر في الحديث ﴿نقر﴾ (س * فيه) انه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (ومنه حديث أبي ذر) فلما فرغوا جعل ينقر شيأ من طعامهم أي يأخذ منه بأصبعه (ه * وفيه) انه نهى عن النقير والمزفت النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث عمر) على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد عليه الى الغرف (ه * وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا وضع طرف ابهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا النقير (وفيه) انه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير أي فروح وبثر ونقر أي صار نقيرا كذا قاله أبو عبيد وقال الجوهري نقيرا تباع حقير يقال هو حقير نقير ونقرت الشاة بالكسر فهي نقرة اذا أصابها داء في جنوبها (س * وفي حديث عمر) متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا ومتى ما ينقروا يختلفوا التنقير التفتيش ورجل نقار ومنقر (ومنه الحديث) فنقر عنه أي بحث واستقصى (ومنه حديث الافك) فنقرت لي الحديث هكذا رواه بعضهم والمروي بالباء الموحدة وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن المسيب) بلغه قول عكرمة في الحين انه ستة أشهر فقال انتقرها عكرمة أي استنبطها من القرآن والنقر البحث هذا ان أراد تصديقه وان أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال نقر باسم فلان وانتقر اذا سماه من بين الجماعة (س * وفيه) فأمر بنقرة من نحاس فأجيت النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم (ه * وفي حديث عثمان البئر) ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين أراد البصرة وأصل النقرة حفرة يستنقع فيها الماء ﴿نقرس﴾ (س * فيه) وعليه نقارس الزبرجد والحلى النقارس من زينة النساء قاله أبو موسى ﴿نقز﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أي تقفز وتثب من شدة حرارة الارض وقد نقزوا نقزا ذا وثب (س * ومنه الحديث) ينقزان القرب على متونهما أي يحملانها ويقفزان بها وثبا وفي نصب القرب بعد لان ينقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم الياء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال (ومنه الحديث) فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان وهو خلفه (وفي حديث ابن عباس) ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن أي ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد أنقز عن الشيء اذا أقلع وكف

صغار الغنم واحدتها نقدة ج نقاد * نهى عن ﴿نقرة﴾ الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله والنقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه وجذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد عليه الى الغرف وحقير نقير اتباع ونقر بحث واستقصى والتنقير التفتيش والنقرة قدر يسخن فيه الماء وغيره وما بهذه النقرة أراد البصرة ﴿النقارس﴾ من زينة النساء ﴿نقز﴾ وثب وينقزان القرب أي يحملانها ويقفزان بها وثبا وأنقز عن الشيء أقلع وكف

النعامة الهبوب والنعامة سميت تشبيها بالنعم في الخلقة والنعامة المظلة في الجبل وعلى رأس البئر تشبيها بالنعامة في الهيئة من البعد والنعائم من منازل القمر تشبيها بالنعامة وقول الشاعر * وابن النعامة عند ذلك هر كبي * فقد قيل أراد رجله وجعلها ابن النعامة تشبيها بها في السرعة وقيل النعامة باطن القدم وما أرى قال ذلك من قال الا من قولهم ابن النعامة وقولهم تنعم فلان اذا مشى مشيا خفيفا من النعمة ونعم كلمة تستعمل في المدح بازاء بئس في الذم قال نعم العبد فنعم أجر العاملين نعم المولى ونعم النصير فنعم الماهدون فنعماهي وتقول ان فعلت كذا فبها ونعمت أي نعمت الخصلة هي وغسلته غسلا نعما يقال فعل كذا وأنعم أي زاد وأصله من لانعام ونعم بك عينا ونعم كلمة للايجاب من لفظ النعمة تقول نعم ونعمة عين ونعمى عين ونعام عين ويصح أن يكون من لفظ أنعم منه أي ألين وأسهل ﴿نفض﴾ الانغاض تحريك الرأس نحو الغير كالمتعجب منه قال فسينغضون اليك رؤسهم يقال نغض نغضا ناذا تحرك رأسه ونغض أسنانه في ارتجاف والنغض

(نقس) (س * في حديث بدء الاذان) حتى نقسوا أو كادوا ينقسون النقس الضرب بالناقوس وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم (نقش) (ه * فيه) من نوقش الحساب عذب أي من استقصى في محاسبته وحوقق (ومنه حديث عائشة) من نوقش الحساب نقد هلك (وحديث علي) يوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين لنقاش الحساب وهو مصدر منه وأصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها (ه * ومنه حديث أبي هريرة) واذا شيك فلا انتقش أي اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من وضعها وبه سمي المنقاش الذي ينقش به (ومنه الحديث) استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقشوا له عطنه أي نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة وشوك وغيره (نقص) (س * فيه) شهرا عيد لا ينقصان يعني في الحكم وان نقصا في العدد أي انه لا يعرض في قلوبكم شك اذا صمتم تسعة وعشرين أو ان وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نسككم نقص (وفي حديث بيع الرطب بالتمر) قال أينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره والا فلا يجوز أن يخفى مثل هذا على النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى ألبس الله بكاف عبده وقول جرير

* ألستم خير من ركب المطايا * (ه * وفي حديث السن العشر) انتقاص الماء يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى بالفاء وقد تقدم (نقض) (فيه) انه سمع نقيضا من فوقه النقيض الصوت ونقيض المحامل صوتها ونقيض السقف تحريك خشبه (وفي حديث هرقل) ولقد تنقضت الغرفة أي تشققت وجاء صوتها (ه * وفي حديث هوازن) فانقض به درید أي نقر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار فعله استجهالا وقال الخطابي أنقض به أي صفق باحدى يديه على الاخرى حتى يسمع لهما نقيض أي صوت (وفي حديث صوم التطوع) فناقضني وناقضته هي مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه أي ينقض قولي وأنقض قوله وأراد به المراجعة والمرادة (ومنه حديث نقض الوتر) أي ابطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر (نقط) (في حديث عائشة) فما اختلفوا في نقطة أي في أمر وقضية هكذا أثبته بعضهم بالنون وذكره الهروي في الباء وأخذ عليه وقد تقدم قال بعض المتأخرين المضبوط المروي عند علماء النقل انه بالنون وهو

(النقس) الضرب بالناقوس * من (نوقش) الحساب أي استقصي في محاسبته واذا شيك فلا انتقش أي اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها بالمنقاش وانقشوا للمعزى عطنها نقوا لها مرابضها مما يؤذيها من حجر وشوك وغيره (انتقاص) الماء أي انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح (النقيض) الصوت ونقيض السقف تحريك خشبه وتنقضت الغرفة تشققت وجاء صوتها وأنقض به درید أي نقر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار استجهالا وقال الخطابي أي صفق باحدى يديه على الاخرى حتى سمع لهما نقيض أي صوت وفي حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته أراد المراجعة والمرادة ونقض الوتر ابطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر * فما اختلفوا (في نقطة) أي في أمر وقضية وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة في الموافقة وأصله في الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا في نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات أي ان بينهما من الاتفاق

التظليم الذي ينغض رأسه كثيرا والنغض غضروف الكتف (نفث) النفث قذف الريق وهو أقل من التفل ونفث الراقي والساحر ان ينفث في عقده قال ومن شر النفاثات في العقد ومنه الحية تنفث السم وقيل لو سألته نفاثة سوء لما أعطاك أي ما بقي في أسنانها فنفثت ودم نفيث نفثه الجرح وفي المثل لا بد للمصدور ان ينفث (نفح) نفح الريح ينفح نفحا وله نفحة طيبة أي هبوب من الخير وقد يستعار ذلك للشر قال ولئن مسهم نفحة ونعجت الدابة رمت بحافرها ونفحه بالسيف ضربه به والنفوح من النوق التي يخرج لبنها من غير حلب وقوس نفوح بعيدة الرفع للسهم وانفحة الجدي معروفة (نفخ) النفخ نفخ الريح في الشيء قال يوم ينفخ في الصور ونفخ في الصور ثم نفخ فيه أخرى وذلك نحو قوله فاذا نقر في الناقور ومنه نفخ الروح في النشأة الاولى قال ونفخت فيه من روحي يقال انتفخ بطنه ومنه استعير انتفخ النهار اذا ارتفع ونفخة الربيع حين أعشب ورجل منفوخ أي سمين (نفد) النفاد الفناء قال ماله من نفاد يقال نفد ينفد قال لنفد البحر قبل ان تنفد ما نفدت

كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه فى هذا القدر اليسير (نقع) (ه * فيه) نهى أن يمنع نقع البئر أى فضل مائها لانه ينقع به العطش أى يروى ويشرب حتى نقع أى روى وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع (ومنه الحديث) لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء (ه * ومنه الحديث) لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء يعنى عند الحدث وقضاء الحاجة (وفيه) ان عمر حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم الفىء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع (ومنه الحديث) أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات وقد تكرر فى الحديث (ه س * ومنه حديث محمد بن كعب) اذا استنقعت نفس المؤمن جاء ملك الموت أى اذا اجتمعت فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره وأراد بالنفس الروح (ومنه حديث الحجاج) انكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع هو مثل يضرب للذى جرب الامور ومارسها وقيل للذى يعاود الامور المكروهة وأنقع جمع قلة للنقع وهو الماء الناقع والارض التى يجتمع فيها الماء وأصله أن الطائر الحذر لا يرد المشارع ولكنه يأتى المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الامور وقيل هو أن الدليل اذا عرف المياه فى الفلوات حذق سلوك الطريق التى تؤديه اليها (ه * ومنه حديث ابن جريج) انه ذكر معمر بن راشد فقال انه لشراب بأنقع أى انه ركب فى طلب الحديث كل حزن وكتب من كل وجه (س * وفى حديث بدر) رأيت البلايا تحمل المنايا فواضع يثرب تحمل السم الناقع أى القاتل وقد نقعت فلانا اذا قتلته وقيل الناقع الثابت المجتمع من نقع الماء (س * وفى حديث الكرم) تتخذونه زبيبا تنقعونه أى تخلطونه بالماء ليصير شرابا ركل ما ألقى فى ماء فقد أنقع يقال أنقعت الدواء وغيره فى الماء فهو منقع والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل ليشرب نهارا وبالعكس والنقيع شراب يتخذ من زبيب أو غيره ينقع فى الماء من غير طبخ وكان عطاء يستنقع فى حياض عرفه أى يدخلها ويتبرد بمائها (ه س * وفى حديث عمر) ما عليهن أن يسفكن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى خالد بن الوليد النقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع اذا ارتفع وقيل أراد بالنقع شق الجيوب وقيل أراد به وضع التراب على الرؤس من النقع الغبار وهو أولى لانه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد (ه * وفى حديث المولد) فاستقبلوه فى الطريق منتقعا لونه أى متغيرا يقال انتقع لونه وامتقع اذا تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك (ومنه حديث بن زمل) فانتقع لون

مالم يختلفا معه فى هذا القدر اليسير * نهى أن يمنع (نقع) البئر أى فضل مائها وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع ومنه لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء يعنى عند قضاء الحاجة والنقيع موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع واذا استنقعت نفس المؤمن أى اجتمعت روحه فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره وشراب بأنقع مثل يضرب للذى جرب الامور ومارسها وقيل للذى يعاود الامور المكروهة وأنقع جمع قلة للنقع وهو الماء الناقع وأصله ان الطائر لا يرد المشارع ولكنه يأتى المناقع فيشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الامور والسم الناقع القاتل والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء

كلمات الله والفسوق زادهم وخصم منافد اذا خاصم لينفد حجة صاحبه يقال نافدته فنفدته (نفذ) نفذ السهم فى الرمية نفوذا ونفاذا والمثقب فى الخشب اذا خرق الى الجهة الاخرى ونفذ فلان فى الامر نفاذا وأنفذته قال ان تنفذوا فانفذوا لا تنفذون ونفذت الامر تنفيذا والجيش فى غزوة وفى الحديث نفذوا جيش أسامة والمنفذ الممر النافذ (نفر) النفر الازعاج عن الشئ والى الشئ كالفزع الى الشئ وعن الشئ يقال نفر عن الشئ نفورا وقال ومازادهم الا نفورا وما يزيدهم الا نفورا ونفر الى الحرب ينفر وينفر نفرا ومنه يوم النفر قال انفروا خفافا الا تنفروا انفروا فى سبيل الله لينفروا كافة فلولا نفر والاستنفار حث القوم على النفر الى الحرب والاستنفار حمل القوم على ان ينفروا أى من الحرب والاستنفار أيضا طلب النفار وقوله كانهم حمر مستنفرة وقرئ بفتح الفاء فاذا كسر الفاء فمعناه منفرة والنفر والنفيرة والنفرة والنفرة عدة رجال يمكنهم النفر والمنافرة المحاكمة فى المفاخرة وقد أنفر فلان اذا فضل فى المنافرة وتقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه (س * وفيه) ذكر النقيعة وهى طعام يتخذه القادم من السفر ﴿نقف﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن عمر) واعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف أى القتل والقتال والنقف هشم الرأس أى تهيج الفتن والحروب بعدهم (ومنه حديث مسلم بن عقبة المرى) لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أى المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها (ه * وفى رجز كعب وابن الاكوع) * لكن غذاها حنظل نقيف * أى منقوف وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى يضربها فان صوتت علم أنها مدركة فاجتناها ﴿نقق﴾ (س * فى رجز مسيلمة) * ياضفدع نق كم تنقين * النقيق صوت الضفدع فاذا رجع صوته قيل نقنق (ه * وفى حديث أم زرع) ردائس ومنق قال أبو عبيد هكذا يروى أصحاب الحديث بكسر النون ولا أعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت تريد أصوات المواشى والانعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل فى النقيق ﴿نقل﴾ (ه * فيه) كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل هو بفتحتين صغار الحجارة أشباه الاثافى فعل بمعنى مفعول أى منقول (ه * وفى حديث أم زرع) لا سمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه (ه * وفى ذكر الشجاج) المنقلة هى التى تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل التى تنقل العظم أى تكسره ﴿نقم﴾ (فى أسماء الله تعالى المنتقم) هو المبالغ فى العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط (س * ومنه الحديث) انه ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم الله أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر فى الحديث يقال نقم ينقم ونقم ينقم ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة (س * ومنه حديث الزكاة) ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فأغناه الله أى ما ينقم شيأ من منع الزكاة الا أن يكفر النعمة فكأن غناه أداه الى كفر نعمة الله (س * ومنه حديث عمر) فهو كالارقم ان يقتل ينقم أى ان قتله كان له من ينتقم منه والارقم الحية كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الجان وهى الحية

لشرب وكل ما ألقى فى ماء فقد أنقع والمنقع شراب ينقع فى الماء من غير طبخ والنقع رفع الصوت عند الموت وقيل شق الجيوب وقيل ذر التراب على الرؤس وانتقع لونه وامتقع تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك والنقيعة طعام يتخذه القادم من السفر * اعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون ﴿النقف﴾ والنقاف أى القتل والقتال أى تهيج الفتن والحروب بعدهم وحنظل نقيف أى منقوف وهو أن جانيه ينقفه بظفره أى يضربه فان صوت علم أنها مدركة فاجتناها ﴿النقيق﴾ صوت الضفدع وفى حديث أم زرع وردائس ومنق بكسر النون من نق صار ذا نقيق وهو صوت المواشى والانعام تصفه بكثرة أمواله و بفتحها الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره * ولا سمين ﴿فينتقل﴾ أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه وكان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل بفتحتين صغار الحجارة والمنقلة من الشجاج التى تخرج منها صغار العظم وتنتقل عن أماكنها ﴿المنتقم﴾ المبالغ فى العقوبة لمن يشاء مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط وما انتقم لنفسه قط أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وكالارقم ان يقتل ينقم أى ان قتله كان له من ينتقم منه كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الحية الدقيقة

العرب نفر فلان اذا سمى باسم يزعمون ان الشيطان ينفر عنه قال اعرابى قيل لابى لما ولدت نفر عنه فسمانى قنفذا وكنانى أبا العداوة نفر الجلد ورم قال أبو عبيد هو من نفار الشئ أى تباعده عنه وتجافيه ﴿نفس﴾ النفس الروح فى قوله اخرجوا أنفسكم تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك وقوله ويحذركم الله نفسه فنفسه ذاته وهذا وان كان قد حصل من حيث اللفظ مضاف ومضاف اليه يقتضى المغايرة واثبات شيئين من حيث العبارة فلا شئ من حيث المعنى سواه تعالى عن الاثنوية من كل وجه وقال بعض الناس ان أضافة النفس اليه تعالى اضافة الملك ويعنى بنفسه نفوسنا الامارة بالسوء وأضاف اليه على سبيل الملك والمنافسة مجاهدة النفس للتشبيه بالافاضل واللحوق بهم من غير ادخال ضرر على غيره قال وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وهذا كقوله سابقوا الى مغفرة من ربكم والنفس الريح الداخل والخارج فى البدن من الفم والمنخر وهو كالغذاء للنفس بانقطاعه بطلانها ويقال للفرج نفس ومنه ماروى انى لاجد نفس ربكم من

الدقيقة فربما مات فانه وربما أصابه خبل ﴿نقه﴾ (س * فيه) قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه نقه المريض ينقه فهو ناقه اذا برأ أو أفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته (وفيه) فانقه اذا أي افهم وافقه يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت ﴿نقا﴾ (ه * في حديث أم زرع) لا سمين فينتقى أي ليس له نقى فيستخرج والنقى المخ يقال نقيت العظم ونقوته وانتقيته ويروى فينتقل باللام وقد تقدم (س * ومنه الحديث) لا تجزئ في الاضاحي الكسير التي لا تنقى أي التي لا مخ لها الضعيفها وهزالها (وحديث أبي وائل) فغبط منها شاة فاذا هي لا تنقى (ومنه حديث عمرو بن العاص) يصف عمر ونعت له مختها يعني الدنيا يصف ما فتح عليه منها (وفيه) المدينة كالكير تنفي خبثها الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من اخراج المخ أي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو افراد الجيد من الردي، (ومنه حديث أم زرع) ودائس ومنق هو بفتح النون الذي ينقي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه ويروى بالكسر وقد تقدم والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام (ه * وفيه) خلق الله جوجوآدم من نقاضرية أي من رملها وضرية موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هي اسم بئر (ه * وفيه) يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي يعني الخبز الحواري (ومنه الحديث) ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه (وفيه) ننقه ونوقه رواه الطبراني بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق ونوق في الاكتساب ويقال نبق بمعنى استبق كالتقصي بمعنى الاستقصاء

﴿باب النون مع الكاف﴾

﴿نكب﴾ (في حديث حجة الوداع) فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس أي يميلها اللهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم يقال نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا أملته وكببته (ه * ومنه حديث سعد) قال يوم الشورى اني نكبت قرني فأخذت سهمي النابل أي كببت كنانتي (ه * وحديث الحجاج) ان أمير المؤمنين نكب كنانته فجعم عيدانها (س * وفي حديث الزكاة) نكبوا عن الطعام يريد الاكولة وذوات اللبن ونحوهما أي أعرضوا عنها ولا تأخذوها في الزكاة ودعوها لاهلها فيقال فيه نكب ونكب (ومنه الحديث الآخر) نكب عن ذات الدر (س * والحديث الآخر)

﴿نقه﴾ المريض ينقه فهو ناقه اذا برأ أو كان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته ونقهت الحديث فهمته وفقهته ﴿النقى﴾ المخ ومنه لا تجزئ في الاضاحي التي لا تنقى أي التي لا مخ لها الضعيفها وهزالها ولا سمين فينتقى أي ليس له نقى فيستخرج والمدينة كالكير تنفي خبثها بالقاف والمشهور بالفاء فان كانت القاف مخففة فهو من اخراج المخ أي تستخرج وان كانت مشددة فهي من التنقية وهو افراد الجيد من الردي، ونقاضرية رملها والنقي الخبز الحواري وتنقه ونوقه رواه الطبراني بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق ونوق في الاكتساب ﴿نكب﴾ عن كذا ونكب أعرض وتنكب عن وجهي نحو وقال باصبعه يرفعها الى السماء وينكبها الى

قبل اليمن وقوله عليه السلام لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن أي ما يفرج بها الكرب يقال اللهم نفس عني أي فرج عني وتنفست الريح اذا هبت طيبة قال الشاعر * فان الصبا ريح اذا ما تنفست

على قلب محزون تجلت همومها

والنفاس ولادة المرأة تقول هي نفساء وجمعها نفاس وصبي منفوس وتنفس النهار عبارة عن توسعه قال والصبح اذا تنفس ونفست بكذا ضننت نفسي به وشيء نفيس ومنفوس به ومنفس ﴿نفش﴾ النفش نشر الصوف قال كالعهن المنفوش ونفش الغنم انتشاره وانفش بالفتح الغنم المنتشر قال تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم والابل النوافش المترددة ليلا في المرعى بلا راع ﴿نفع﴾ النفع ما يستعان به في الوصول الى الخيرات وما يتوصل به الى الخير فهو خير والنفع خير وضده الضر قال تعالى نفعا ولا ضرا لن ينفعكم ولا تنفع الشفاعة ولا ينفعكم نحى الى غير ذلك من الآيات ﴿نفق﴾ نفق الشيء مضى ونفد ينفق اما بالبيع نحو نفق البيع نفاقا ومنه نفاق الايم ونفق القوم اذا نفق

قال وحشى تنكب عن وجهى أى تنح وأعرض عنى (ه * وحديث عمر) نكب عنا ابن أم عبد أى نحه عنا وقد نكب عن الطريق اذا عدل عنه ونكب غيره (وفى حديث قدوم المستضعفين بمكة) فجاؤا يسوقون بهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نكب بالحرة أى نالته حجارتها وأصابته ومنه النكبة وهى ما يصيب الانسان من الحوادث (س * ومنه الحديث) أنه نكبت اصبعه أى نالتها الحجارة (وفيه) كان اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس أو عصا أى اتكأ عليها وأصله من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها فى منكبه (س * وفى حديث ابن عمر) خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة المناكب جمع منكب وهو ما بين الكتف والعنق أراد لزوم السكينة فى الصلاة وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجىء ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك (س * وفى حديث النخعى) كان بتوسط العرفاء والمناكب المناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء وقيل أعوانه والنكابة كالعرافة والنقابة ﴿نكت﴾ (س * فيه) بيناهو ينكت اذا نكبه أى يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصى ونكت الارض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم (س * ومنه الحديث) فجعل ينكت بقضيب أى يضرب الارض بطرفه (س * وحديث عمر) دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى أى يضربون به الارض (ه * وفى حديث أبى هريرة) ثم لانكتن بك الارض أى أطرحك على رأسك يقال طعنه فنكته اذا ألقاه على رأسه (ه * وفى حديث ابن مسعود) انه زرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه على رأسه الى الارض (س * وفى حديث الجمعة) فاذا فيها نكتة سوداء اى أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ فى المرآة والسيف ونحوهما ﴿نكث﴾ (س * فى حديث على) أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النكث نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث وأرادبهم أهل وقعة الجمل لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين اهل الشام وبالمارقين الخوارج (ه * وفى حديث عمر) انه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق فان مر بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر سمى به لانه ينقض ثم يعاد فتله ﴿نكح﴾ (فى حديث قيلة) انطلقت الى أختى ناكح فى بنى شيبان أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق ولا يقال ناكحة الا اذا

الناس أى بميلها اليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم ونكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا أمالته وكبه ومنه نكبت قرنى أى كببت كنانتى والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث ونكبت اصبعه أى نالته الحجارة وكان اذا خطب تنكب على قوس أى اتكأ عليها والمنكب ما بين الكتف والعنق ج مناكب والمناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء * بيناهو ﴿ينكت﴾ أى يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصى وهو ضرب الارض به ونكت الارض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم وطعنه فنكته ألقاه على رأسه وزرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه عن رأسه الى الارض وفى حديث الجمعة فاذا نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة ﴿النكث﴾ نقض العهد والنكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر ﴿النكح﴾ الكثير التزويج والمعروف نكحة

سوقهم واما بالموت نحو نفقت الدابة نفوقا واما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق وأنفقتها والانفاق قد يكون فى المال وفى غيره وقد يكون واجبا وتطوعا قال وأنفقوا فى سبيل الله وانفقوا مما رزقناكم حتى تنفقوا ومما تنفقوا وما أنفقتم من أنفق من قبل الفتح الى غير ذلك وقوله خشية الانفاق أى خشية الافتقار يقال أنفق فلان اذا نفق ماله فافتقر فالانفاق ههنا كالاملاق فى قوله خشية املاق والنفقة اسم لما ينفق قال وما أنفقتم من نفقة ولا ينفقون نفقة والنفق الطريق النافذ والسرب فى الارض النافذ فيه نفق فى الارض ومنه نافقاء اليربوع وقد نافق اليربوع ونفق ومنه النفاق وهو الدخول فى الشرع من باب والخروج عنه من باب وعلى ذلك نبه بقوله ان المنافقين هم الفاسقون أى الخارجون من الشرع وجعل المنافقين شرا من الكافرين فقال ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ونيفق السراويل معروف ﴿نفل﴾ النفل هى الغنيمة بعينها لكن اختلفت العبارة عنه لاختلاف الاعتبار فانه اذا اعتبر بكونه مظفورا

أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكحت فهى ناكحة (س * ومنه حديث سبيعة) ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة (وفى حديث معاوية) ولست بنكح طلقه أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نكحه ولكن هكذا روى وفعلة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ ﴿نكد﴾ (س * فى حديث هوازن) ولا درها بما كدأونا كد قال القتيبى ان كان المحفوظ ناكدا فانه أراد القليل لان الناكد الناقة الكثيرة اللبن فقال مادرها بغزير والناكد أيضا القليلة اللبن وقيل هى التى مات ولدها والماكد قد تقدم (وفى قصيد كعب) * قامت فضاربها نكد مناكيل * النكد جمع ناكد وهى التى لا يعيش لها ولد ﴿نكر﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) قال ان محمدا لم يناكر أحدا قط الا كانت معه الاهوال أى لم يحارب والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أى يذاهبه ويخادعه والاهوال المخاوف والشدائد وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام نصرت بالرعب (ه * ومنه حديث أبى وائل) وذكر أبا موسى فقال ما كان أنكره أى أدهاه من النكر بالضم وهو الدهاء والامر المنكر ويقال للرجل اذا كان فطنا ما أشد نكره بالضم والفتح (ومنه حديث معاوية) انى لا كره النكارة فى الرجل يعنى الدهاء (ه * وفى حديث بعضهم) كنت لى أشد نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وقد تكرر ذكر الانكار والمنكر فى الحديث وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر يقال أنكر الشئ ينكره انكارا فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين مفعل وفعيل ﴿نكس﴾ (فى حديث أبى هريرة) نعس عبد الدينار وانتكس أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس فى أمره فقد خاب وخسر (ه * وفى حديث ابن مسعود) قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى أولها وقيل هو أن يبدأ من آخر آخر القرآن فيقرأ السور ثم يرتفع الى البقرة (س * وفى حديث جعفر الصادق) لا يجبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره (س * وفى حديث الشعبى) قال فى السقط اذا انكس فى الخلق الرابع عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة أى اذا قلب ورد فى الخلق الرابع وهو المضغة لانه أولا تراب ثم نطفة ثم علقه ثم مضغة (وفى قصيد كعب) * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ﴿نكش﴾ (ه * فى حديث على) ذكره رجل فقال عنده شجاعة ما تنكش أى ما تستخرج ولا تنزف لانها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ما تنكش أى

﴿الناكد﴾ الناقة القليلة اللبن والتى لا يعيش لها ولد ج نكد ﴿المناكرة﴾ المحاربة والنكر بالضم والفتح والنكارة الدهاء والنكرة بالتحريك الانكار والمنكر كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه ضد المعروف والنكير الانكار والانكار الجحود * نعس عبد الدينار * ﴿انتكس﴾ أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة ويقرأ القرآن منكوسا قيل أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى أولها وقيل أن يبدأ من آخر القرآن فيقرأ السور ثم يرتفع الى البقرة ولا يجبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره والسقط اذا انكس فى الخلق الرابع أى اذا قلب ورد الى المضغة لانه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف * عنده شجاعة ﴿ما تنكش﴾

نه يقال له غنيمة واذا اعتبر بكونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل ومنهم من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فقال الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان أو غير تعب واستحقاق كان أو غير استحقاق وقبل الظفر كان أو بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل القسمة من جملة الغنيمة وقيل هو ما يحصل للمسلمين بغير قتال وهو الفىء وقيل هو ما يفصل من المتاع ونحوه بعد ما يقسم الغنائم وعلى ذلك حمل قوله يسئلونك عن الانفال وأصل ذلك من النفل أى الزيادة على الواجب ويقال له النافلة قال تعالى نافلة لك وعلى هذا ويعقوب نافلة وهو ولد الولد ويقال نفلته كذا أى أعطيته نفلا ونفله السلطان أعطاه سلب قتيله نفلا أى تفضلا وتبرعا والنوفل الكثير العطاء وانتفلت من كذا انتقيت منه ﴿نقب﴾ النقب فى الحائط والجلد كالثقب فى الخشب يقال نقب البيطار سرة الدابة بالمنقب وهو الذى ينقب به ونقب الحائط ونقب القوم سارو او نقب قال فنقبوا فى البلاد وكاليب نقيب نقبت غلصمته لضعف صوته والنقبة

ماتنزح ﴿نكص﴾ (فى حديث على وصفين) قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى نكص ينكص فهو ناكص وقد تكرر فى الحديث ﴿نكف﴾ (ه * فيه) انه سئل عن قول سبحان الله فقال انكاف الله من كل سوء أى تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشئ واستنكفت منه أى أنفت منه وأنكفته أى نزهته عما يستنكف (ه * وفى حديث على) جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أى مسحه ونحاه يقال نكفت الدمع وانتكفته اذا نحيته به باصبعك من خدك (ه * وفى حديث حنين) فدجاء جيش لا يكبت ولا ينكف أى لا يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع ﴿نكل﴾ (ه * فيه) ان الله يحب النكل على النكل قيل وما النكل قال الرجل القوى المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوى المجرب النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتخية عما يريد يقال رجل نكل ونكل كشبه وشبه أى ينكل به أعداؤه وقد نكل عن الامر ينكل ونكل ينكل اذا امتنع ومنه النكول فى اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها (ومنه الحديث) مضر صخرة الله التى لا تنكل أى لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها فى الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها (س * وفى حديث ماعز) لانكلنه عنهن أى لامنعنه (ه * وفى حديث على) غير نكل فى قدم أى بغير جبن واحجام فى الاقدام (وفى حديث وصال الصوم) لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم أى عقوبة لهم وقد نكل به تنكيلا ونكل به اذا جعله عبرة لغيره والنكال العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء (وفيه) يؤتى بقوم فى النكول يعنى القيود الواحد نكل بالكسر ويجمع أيضا على أنكال لانها ينكل بها أى يمنع ﴿نكه﴾ (س * فى حديث شارب الخمر) استنكهوه أى شموا نكهته ورائحته فهل شرب الخمر أم لا (وفيه) أخاف أن تنكه قلوبكم هكذا جاء فى رواية والمعروف أن تنكره قال بعضهم ان الهاء بدل من همزة نكأت الجرح اذا قشرته يريد أخاف أن تنكأ قلوبكم وتوغر صدوركم فقلب الهمزة ﴿نكا﴾ (س * فيه) أو ينكى لك عدوا يقال نكيت فى العدو أنكى نكاية فأنا نائك اذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقديهمز لغة فيه يقال نكأت القرحة أنكؤها اذا قشرتها

ماتستقرح ولا تنزف لانها بعيدة الغاية ﴿النكوص﴾ الرجوع الى وراء وهو القهقرى ﴿انكاف الله﴾ تنزيهه وتقديسه ونكف الدمع والعرق وانتكفه نحاه باصبعه من خده وجبينه وجيش لا يكبت ولا ينكف أى يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع * رجل ﴿نكل﴾ ونكل أى ينكل به أعداؤه ونكل عن الامر امتنع والنكول فى اليمين الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومضر صخرة الله التى لا تنكل أى لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها فى الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها وغير نكل فى اقدام أى بغير جبن واحجام فى الاقدام والنكال العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء ونكل به تنكيلا جعله عبرة لغيره والنكل بالكسر القيد ج نكول وأنكال ﴿استنكهوه﴾ أى شموا نكهته ورائحته فهل شرب الخمر أم لا وأخاف أن تنكه قلوبكم كذا فى رواية والمعروف أن تنكره قيل الهاء بدل من همزة نكأت الجرح اذا قشرته يريد أخاف أن تنكأ قلوبهم وتوغر صدورهم ﴿نكيت﴾ فى العدو أنكى نكاية وقديهمز أكثرت فيهم الجراح

أول جرب يبدو وجمعها نقب والنافجة قرحة والنقبة ثوب كالازار سمى بذلك لنقبه تجعل فيها نكة والمنقبة طريق منفذ فى الجبال واستعير لفعل الكريم اما لكونه تأثيرا له أو لكونه منهجا فى رفعه والنقيب الباحث عن القوم وعن أحوالهم وجمعه نقباء قال وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا ﴿نقد﴾ الانقاد التخليص من ورطة قال فانقذكم منها والنقذ ما أنقذته وفرس نقيذ مأخوذ من قوم آخرين كأنه أنقذ منهم وجمعه نقائذ ﴿نقر﴾ النقر قرع الشئ المفضى الى النقب والمنقار ما ينقر به كمنقار الطائر والحديدة التى ينقر بها الرحى وعبر بها عن البحث فقيل نقرت عن الامر واستعير للاغتياب فقيل نقرته وقالت امرأة لزوجها مربى على بنى نظر ولا تغربى على بنات نقر أى على الرجال الذين ينظرون الى الا على النساء اللواتى يغتبنني والنقرة وقبة يبقى فيها ماء السيل ونقرة القفا وقبته والنقير وقبة فى ظهر النواة ويضرب به المثل فى الشئ الطفيف قال تعالى ولا يظلمون نقيرا والنقير أيضا خشب ينقر وينبذ فيه وهو كريم النقير أى

﴿باب النون مع الميم﴾

﴿غمر﴾ (س * فيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب النمار وفى رواية النمور أى جلود النمور وهى السباع المعروفة واحدها غمر انما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زى الاعاجم أولان شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الائمة اذا كان غير ذكى ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير (س * ومنه حديث أبى أيوب) انه أتى بدابة سرجها غمور فنزع الصفة يعنى الميثرة فقال الجلديات غمور يعنى البداد فقال انما نهى عن الصفة (وفى حديث الحديبية) قد لبسوا لك جلود النمور هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته (ه * وفيه) فجاء قوم مجتابى النمار كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهى غمرة وجمعها غمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة أراد انه جاءه قوم لابسى ازر مخططة من صوف (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) أقبل الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه غمرة (وحديث خباب) لكن حمزة لم يكن له الا غمرة ملحاء وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة (وفى حديث الحج) حتى أتى غمرة هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات (وفى حديث أبى ذر) الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وسقانا التمير الماء النمير التاجع فى الرى (ومنه حديث معاوية) خبز خمير وماء نمير ﴿غمرق﴾ (س * فيه) اشتريت غمرقة أى وسادة وهى بضم النون والراء وبكسرهما وبغيرهاء وجمعها نمارق (ومنه حديث هند يوم أحد)

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

﴿غمس﴾ (ه * فى حديث المبعث) انه ليأتيه الناموس الاكبر الناموس صاحب سر الملك وهو خاصه الذى يطلعه على ما يطويه عن غيره من سرائره وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وأراد به جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحى والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره (ومنه حديث ورقة) لئن كان ما تقولين حقا ليأتينه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام (س * وفى حديث سعد) أسد فى ناموسته الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس المكر والخداع والتنميس التلبيس ﴿نمش﴾ (س * فيه) فعرفنا نمش أيديهم فى العذوق النمش بفتح الميم وسكونها الاثر أى أثر أيديهم فيها وأصل النمش نقط بياض وسود فى اللون وثور نمش بكسر الميم ﴿نمص﴾ (ه * فيه) انه لعن النامصة والمتنمصة النامصة التى تنتف الشعر من

والقتل فهو هنا وذلك * نهى عن ركوب ﴿النمار والنمور﴾ أى جلودها وهى السباع المعروفة واحدها نمر لما فيها من الخيلاء ولانه زى العجم أولان شعره لا يقبل الدباغ ولبسوا جلود النمور كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته والنمرة كل شملة من مآزر الاعراب ج نمار ونمرة جبل قرب عرفات والماء النمير الناجع فى الرى ﴿النمرقة﴾ بضم النون والراء وبكسرهما الوسادة ج نمارق ﴿الناموس﴾ صاحب سر الملك وأسد فى ناموسته هى مكمن الصائد ﴿النمش﴾ بفتح الميم وسكونها الأثر ﴿النامصة﴾ التى تنتف الشعر من الجبين والمتنمصة التى تأمر من يفعل بها ذلك.

وجهها

كريم اذا نفر عنه أى بحث والناقور الصور فاذا نفر فى الناقور ونفرت الرجل اذا صوت له بلسانك وذلك بان تلصق لسانك بنقرة حنكك وتقول بالرجل اذا خصصته بالدعوة كأنك نقرت له بلسانك مشيرا اليه ويقال لتلك الدعوة النقرى

﴿نقص﴾ النقص الخسران فى الحظ والنقصان المصدر ونقصته فهو منقوص قال ونقص من الاموال غير منقوص ثم لم ينقصوكم شيأ ﴿نقض﴾ النقض انتثار العقد من البناء والحبل والعهد وهو ضد الابرام يقال نقضت البناء والحبل وقد انتقض انتقاضا والنقض المنقوض وذلك فى الشعر أكثر والنقض كذلك وذلك فى البناء أكثر ومنه قيل للبعير المهزول نقض والمنتقض الكمأة من الارض قال الذين ينقضون عهدهم ينقضون عهد الله ولا تنقضوا الايمان ومنه المناقضة فى الكلام وفى الشعر كنقائض جرير والفرزدق والنقيضان من الكلام ما لا يصح أحدهما مع الآخر نحو هو كذا وليس بكذا فى شئ واحد وحال واحد ومنه انتقضت القرحة وانقضت الدجاجة صوتت عند وقت البيض وحقيقة الانتقاض

وجوهها والمتنصصة التى تأمر من يفعل بها ذلك وبعضهم يرويه المتنصة بتقديم النون على الناء ومنه قيل للمنقاش منماص ﴿نمط﴾ (ه * فى حديث على) خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس أمرهم واحد كره على الغلو والتقصير فى الدين (وفى حديث ابن عمر) انه كان يجلل بدنه الانماط هى ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط (ومنه حديث جابر) وأنى لها أنماط ﴿نمل﴾ (فيه) لا رقية الا فى ثلاث النملة والحمة والنفس النملة قروح تخرج فى الجنب (س * ومنه الحديث) قال للشفاء على حفصة رقية النملة قيل ان هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله للعجوز لا تدخل الجنة وذلك أن رقية النملة شئ كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعصى الرجل ويروى عوض تحتفل تتفعل وعوض تختضب تفتال فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه ألقى اليها سرا فأفشته (ه * وفيه) انه نهى عن قتل أربع من الدواب منها النملة قيل انما نهى عنها لانها قليلة الاذى وقيل أراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال قال الحربى النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر (س * وفيه) نمل بالاصابع أى كثير العبث بها يقال رجل نمل الاصابع أى خفيفها فى العمل ﴿نمم﴾ (قد تكرر فيه ذكر النميمة) وهى نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر وقد نم الحديث ينمه وينمه نما فهو نمام والاسم النميمة ونم الحديث اذا ظهر فهو متعد ولازم ﴿نمى﴾ (س * فى حديث سويد بن غفلة) انه أتى بنافة منمنمة أى سمينة ملتفة واللبث المتنمنم الملتف المجتمع ﴿نما﴾ (ه * فيه) ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا يقال نميت الحديث أنميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربى نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لا زمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث أى رفعته وأبلغته (وفيه) لا تمثلوا بنامية الله النامية الخلق من نمى الشئ ينمى وينمو اذا زاد وارتفع (س * ومنه الحديث) ينمى صعدا أى يرتفع ويزيد صعودا (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أوامر أته كيف بالنودى فقال الغزو أمامى للودى

﴿النمط﴾ الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب والجماعة من الناس أمرهم واحد وضرب من البسط له خمل رقيق ج أنماط ﴿النملة﴾ قروح تخرج فى الجنب ونمل بالاصابع أى كثير العبث بها ﴿النميمة﴾ نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر * ناقة ﴿منمنمة﴾ سمينة ملتفة ﴿نميت﴾ الحديث أنميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير ولا تمثلوا بنامية الله أى خلقه وينمى صعدا أى يرتفع ويزيد صعودا والغزو أمامى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه والنامية الفتية من الابل والاناث أن نرمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وانتمى الى غير موليه أى انتسب والنميمة الفلس ج نمامى كذريه وذراري

ليس الصوت اغاهو انتقاض نفسها لكى يكون منها الصوت فى ذلك الوقت فعبر عن الصوت به وقوله أنقض ظهرك أى كسره حتى صار له نقيض والانقاض صوت لزجر القعود قال الشاعر

* أعلمها الانقاض بعد القرقره *

ونقيض المفاصل صوتها

﴿نقم﴾ نقمت الشئ ونقمته اذا أنكرته اما باللسان واما بالعقوبة قال تعالى وما نقموا الا أن آمنوا بالله وما نقموا منهم هل تنقمون منا والنقمة العقوبة قال فانتقمنا منهم فانتقمنا من الذين أجرموا فانتقمنا منهم ﴿نكب﴾ نكب عن كذا أى مال عن الصراط لنا كبون والمنكب مجتمع ما بين العضد والكتف وجمعه مناكب ومنه استعير للارض قال فامشوا فى مناكبها واستعارة المنكب لها كاستعارة الظهر فى قوله ماترك على ظهرها ومنكب القوم رأس العرفاء مستعار من الجارحة استعارة الرأس للرئيس واليد للناصر وفلان النكابة فى قومه كقولهم النقابة والانكب المائل المنكب ومن الابل الذى يمشى فى شق والنكب داء يأخذ فى المنكب والنكباء ريح ناكبة

أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه (ومنه حديث معاوية) لبعت الفانية واشتريت النامية أى لبعت الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها (ه * وفيه) كل ما أصميت ودع ما أغميت الاغماء أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه يقال أغميت الرمية فغمت تغمى اذا غابت ثم ماتت وغماها عنها الماء لا تدرى هل مات برميك أو بشئ غيره (وفيه) من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معهم وفاجهم يقال غميت الرجل الى أبيه غما نسبته اليه وانتمى هو (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه طلب من امرأته غميصة أو غماما ليشترى به عنبا فلم يجدها النميمة الفلس وجمعها غماى كذرية وذراري. قال الجوهرى النمى الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس الواحدة غمية

﴿باب النون مع الواو﴾

﴿نوأ﴾ (ه * فيه) ثلاث من أمر الجاهلية الطعن فى الانساب والنياحة والانواء قد تكرر ذكر النوء والانواء فى الحديث (ومنه الحديث) مطرنا بنوء كذا (وحديث عمر) كم بقى من نوء الثريا والانواء هى ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة فى منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل ويسقط فى الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت فى الشرق فتنقضى جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه اليها فيقولون مطرنا بنوء كذا وانما سمى نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا أى نهض وطلع وقيل أراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد قال أبو عبيد لم نسمع فى النوء أنه السقوط الا فى هذا الموضع وانما غلط النبى صلى الله عليه وسلم فى أمر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر اليها فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أى فى وقت كذا وهو هذا النوء الفلانى فان ذلك جائز أى ان الله قد أجرى العادة أن يأتى المطر فى هذه الاوقات (س * وفى حديث عثمان) انه قال للمرأة التى ملكت أمرها فطلقت زوجها فقالت أنت طالق فقال عثمان ان الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها قيل هو دعاء عليها كما يقال لاسقاه الله الغيث وأراد بالنوء الذى يجئ فيه المطر قال الحربى وهذا لا يشبه الدعاء انما هو خبر والذى يشبه أن يكون دعاء (حديث ابن عباس) خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث طلقت زوجها لم يقع فكأنت كمن يخطئه النوء فلا يمطر (س * وفى حديث الذى قتل تسعا وتسعين نفسا) فناء بصدره أى نهض ويحتمل أنه بمعنى نأى أى بعد يقال ناء ونأى بمعنى (س * ومنه الحديث) لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على من ناوأهم أى ناهضهم وعاداهم يقال ناوأت الرجل نواء ومناواة اذا عاديته وأصله من ناء اليك ونؤت اليه اذا نهضتما (ه * ومنه حديث الخيل) ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام أى معاداة لهم ﴿نوب﴾ (س * فى حديث خيبر) قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات

﴿الانواء﴾ منازل القمر جمع نوء وناء بصدره أى نهض ويحتمل انه بمعنى نأى أى بعد وخطأ الله نوءها أى لا سقاها الغيث والنواء والمناواة المعاداة ﴿النوائب﴾ جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث وناب وانتابه قصده والانابة الرجوع الى الله بالتوبة

والحوادث

عن المهب ونكبته حوادث الدهر أى هبت عليه هبوب النكباء ﴿نكث﴾ النكث نكث الاكسية والغزل قريب من النقض واستعير لنقض العهد قال تعالى وان نكثوا ايمانهم اذاهم ينكثون والنكث كالنقض والنكيثة كالنقيضة وكل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكيثة قال الشاعر

* متى يك أمر للنكيثة أشهد *

﴿نكح﴾ أصل النكاح العقد ثم استعير للجماع ومحال أن يكون فى الاصل للجماع ثم استعير للعقد لان أسماء الجماع كلها كنايات لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه ومحال ان نستعير من لا يقصد فحشا اسم ما يستفظعونه لما لا يستحسنونه قال تعالى وانكحوا الايامى اذا نكحتم المؤمنات فانكحوهن باذن أهلهن الى غير ذلك من الآيات ﴿نكد﴾ النكد كل شئ خرج الى طالبه بتعسير يقال رجل نكد ونكد وناقة نكداء طفيفة الدر صعبة الحلب قال والذى نبت لا يخرج الا نكدا ﴿نكر﴾ الانكار ضد العرفان يقال أنكرت كذا ونكرت وأصله أن يرد على القلب ما لا يتصور وذلك ضرب من الجهل

والحوادث وقد نابه ينوبه نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد مرة (ومنه حديث الدعاء) يا أرحم من انتابه المسترحمون (وحديث صلاة الجمعة) كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم (س * ومنه الحديث) اختلطوا الاهل الاموال فى النائبة والوائطة أى الاضياف الذين ينوبونهم (وفى حديث الدعاء) واليك أنبت الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال أناب ينيب انابة فهو منيب اذا أقبل ورجع (وقد تكرر فى الحديث) ((نوت)) (فى حديث على) كأنه قلع دارى عنجه نوتيه النوتى الملاح الذى يدبر السفينة فى البحر وقد نات ينوت نوتا اذا تمايل من النعاس كأن النوتى يميل السفينة من جانب الى جانب (س * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى ترى أعينهم تفيض من الدمع أنهم كانوا نواتين أى ملاحين تفسيره فى الحديث ((نوح)) (س * فى حديث ابن سلام) لقد قلت القول العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد نوح قيل أراد بنوح عمر وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على أبى بكر وقال ان ابراهيم كان ألين فى الله من الدهن باللبن وأقبل على عمر فقال ان نوحا كان أشد فى الله من الحجر فشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم وشبه عمر بنوح حين قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وأراد ابن سلام ان عثمان خليفة عمر الذى شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب انه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة ((نود)) (س * فيه) لا تكونوا مثل اليهود اذا نشروا التوراة نادوا يقال ناد ينود اذا حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا اذا تمايل ((نور)) (فى أسماء الله تعالى النور) هو الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذى به كل ظهور فالظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا (وفى حديث أبى ذر) قال له ابن شقيق لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أسأله هل رأيت ربك فقال قد سألته فقال نور أنى أراه أى هو نور كيف أراه سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما زلت منكرا له وما أدرى ما وجهه وقال ابن خزيمة فى القلب من صحة هذا الخبر شئ فان ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النور جسم وعرض والبارى جل وعز ليس بجسم ولا عرض وانما المراد أن حجابه النور وكذا روى فى حديث أبى موسى والمعنى كيف أراه وحجابه النور أى ان النور يمنع من رؤيته (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعل فى قلبى نورا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل

((النوتى)) الملاح والنواتون الملاحون ((ناد)) ينود حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا تمايل ((النور)) الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل الظاهر فى نفسه المظهر لغيره واجعل فى قلبى نورا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير وأنور المتجرد أى نير لون الجسم ونور بالفجر أى صلاها وقد استنار الافق كثيرا ونائرات الاحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية من أنار وأنارها زيد بن ثابت أى أوضحها وبينها ولا تستضيئوا بنار المشركين أراد بالنار الرأى أى لا تشاوروهم ومانارا هما أى ما سمتهما التى وسمتا بها

لا تصل اليه نكرهم وأوجس وهم له منكرون وقد يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان وسبب الانكار باللسان هو الانكار بالقلب لكن ربما ينكر اللسان الشئ وصورته فى القلب حاصلة ويكون ذلك كاذبا وعلى ذلك قوله تعالى ثم ينكرونها فأى آيات الله تنكرون والمنكر كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تتوقف فى استقباحه واستحسانه العقول فتحكم بقبحه الشريعة والى ذلك قصد بقوله والناهون عن المنكر لا يتناهون عن منكر وينهون عن المنكر فى ناديكم المنكر وتنكير الشئ من حيث المعنى جعله بحيث لا يعرف قال نكروا لها عرشها وتعريفه جعله بحيث يعرف واستعمال ذلك فى عبارة النحويين هو ان يجعل الاسم على صيغة مخصوصة ونكرت على فلان وأنكرت اذا فعلت به فعلا يردعه قال كيف كان نكيرى أى انكارى والنكر الدهاء والامر الصعب الذى لا يعرف وقد نكر نكارة قال يوم يدع الداع الى شئ نكر وفى الحديث اذا وضع الميت فى القبر أتاه ملكان منكر ونكير واستعيرت المناكرة للمحاربة ((نكس)) النكس قلب

هذه الاعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير (ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) أنور المتجرد أي نير لون الجسم يقال للحسن المشرق اللون أنور وهو أفعل من النور يقال نار فهو نير وأنار فهو منير (وفي حديث مواقيت الصلاة) انه نور بالفجر أي صلاها وقد اسفار الافق كثيرا (ه * وفي حديث علي) نائرات الاحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية من أنار وأنار لازم ومتعد (ه * ومنه الحديث) فرض عمر للبيد ثم أنار هازيد بن ثابت أي أوضحها وبينها (ه * وفيه) لا تستضيئوا بنار المشركين أراد بالنار ههنا الرأي أي لا تشاوروهم فجعل الرأي مثلا للضوء عند الحيرة (ه * وفيه) أنا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا ترائى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما مقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وقد تقدم مشروحا في حرف الراء (ه * ومنه حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق) قال وما نلراهما أي ما سمتهما التي وسمنا بها يعني ناقتيه الضالتين فسميت السمة نارا لانها تكوى بالنار والسمة العلامة (س * وفيه) الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلا والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارة التي توري النار أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها (وفي حديث الازار) وما كان أسفل من ذلك فهو في النار معناه ان مادون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل في النار عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله في النار أي انه معدود محسوب من أفعال أهل النار (وفيه) انه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة آخركم يموت في النار فكان سمرة آخر العشرة موتا قيل ان سمرة أصابه كزاز شديد فكان لا يكاد يفيق من غلبة علته ما هو أو قد تحتها نارا واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد اليه بخارها فيفيق فبينما هو كذلك خسف به فخسل في النار فذلك الذي قال له والله أعلم (س * وفي حديث أبي هريرة) الجماء جبار والنار جبار قيل هي النار يوقدها الرجل في ملكه فتطير بها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يمكن رد ها فتكون هدرا وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني وقيل هو تصحيف البئر فان أهل اليمن يسمون البئر فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فقرؤه محفا بالياء والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابي داود من طريق أخرى (وفيه) فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تسرع الى راكبه في غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودانا منها (وفي حديث سجين جهنم) فتعلوهم نار الانيار لم أجده مشروحا ولكن هكذا روى

سمي السمة نارا لانها تكوى بالنار وان تحت البحر نارا هو تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه والآفة تسرع الى راكبه في غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودانا منها ونار الانيار أي نار النيران جمع النار على أنيار وأصلها أنوار لانها من الواو كما في ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو وكانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها والنوار النفار وهي أنور من ان تحلب أي أنفر وأنورت الشجرة حسنت خضرتها من الانارة وقيل أطلعت نورها وهو زهرها والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التي ضربها الخليل على أقطاره ونواحيه وان للاسلام صوى ومنارا أي علامات وشرائع يعرف بها

الشيء على رأسه ومنه نكس الولد اذا خرج رجله قبل رأسه قال ثم نكسوا على رؤسهم والنكس في المرض أن يعود في مرضه بعد افاقته ومن النكس في العمر قال ننكسه في الخلق وذلك مثل قوله الى أرذل العمر وقرئ نكسه قال الاخفش لا يكاد يقال نكسته بالتشديد الا لما يقلب فيجعل رأسه أسفله والنكس السهم الذي انكسر فوقه ويجعل أعلاه أسفله فيكون رديا وأولداته يشبه الرجل الدنيء

(نكص) النكوص الاحجام عن الشيء قال نكص على عقبيه (نكف) يقال نكفت من كذا واستنكفت منه أنفت قال لن يستنكف المسيح فاما الذين استنكفوا وأصله من نكفت الشيء نحيته ومن النكف وهو تنحية الدمع عن الخد بالاصبع وبحر لا ينكف أي لا ينزح والانتكاف الخروج من أرض الى أرض

(نكل) يقال نكل عن الشيء ضعف وجبن ونكلته قيدته والنكل قيد الدابة وحديدة اللجام لكونهما مانعين والجميع الانكال قال أنكالا وجحيما ونكلت به اذا فعلت به ما ينكل به غيره واسم ذلك الفعل نكال قال فجعلناها نكالا لنكالا من الله وفي الحديث

فان صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران فجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لانها من الواو كما جاء في ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو والله أعلم (س * وفيه) كانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها (س * وفى صفة ناقة صالح عليه السلام) هى أنور من أن تحلب أى أنفر والنوار النفار ونزته وأنرته نفرته وامرأة نوار نافرة عن الشر والقبيح (ه * وفى حديث خزيمة) لمازل تحت الشجرة أنورت أى حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها أطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وأنارت فأما أنورت فعلى الاصل (ه * وفيه) لعن الله من غير منار الارض المنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه والميم زائدة (ومنه حديث أبى هريرة) ان للاسلام صوى ومنارا أى علامات وشرائع يعرف بها ﴿نوز﴾ (ه * فى حديث عمر) أتاه رجل من مزينة عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال فأعطاه ثلاثة أنياب وقال سر فاذا قدمت فانحر ناقة ولا تكثر فى أول ما تطعمهم ونوز قال شمر قال القعنبى أى قل قال ولم أسمعها الا له وهو نقة ﴿نوس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) أناس من حلى أذنى كل شئ يتحرك متدليا نقد ناس بنوس نوسا وأناسه غيره تريد أنه حلاها قرطة وشنوفا تنوس باذنيها (وفى حديث عمر) مر عليه رجل وعليه ازار يجره فقطع ما فوق الكعبين فكأنى أنظر الى الخيوط ناشة على كعبيه أى متدلية متحركة (ه * ومنه حديث العباس) وضفيرتاه تنوسان على رأسه (س * وفى حديث ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أى ذوائبها تقطر ماء فسمى الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرا ﴿نوش﴾ (س * فيه) يقول الله يا محمد نوش العلماء اليوم فى ضيائى التنويش للدعوة الوعد وتقدمته قاله أبو موسى (وفى حديث على) وسئل عن الوصية فقال الوصية نوش بالمعروف أى يتناول الموصى الموصى له بشئ من غير أن يجحف بماله وقد ناشه ينوشه نوشا اذا تناوله وأخذه (ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحرث)

ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشقق

أى تتناوله وتأخذه (س * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أناوشهم وأهاوشهم فى الجاهلية أى أقاتلهم والمناوشة فى القتال تدانى الفريقين وأخذ بعضهم بعضا (وحديث عبد الملك) لما أراد الخروج الى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها أى تعلقت به (وفى حديث عائشة تصف أباها) فانتاش الدين بنعشه أى استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهوانه وقد يهمز من النئيش وهو حركة فى ابطاء يقال نأشت الامر أنأشه نأشا فانتأش والاول الوجه ﴿نوط﴾ (ه * فيه) أهد والله

* لا تكثر فى أول ما تطعمهم و ﴿نوز﴾ أى قل ﴿ناس﴾ ينوس نوسا تحرك وتدلى وأناسه غيره وهى ناشة أى متدلية متحركة والنوسات الذوائب ﴿ناشه﴾ ينوشه نوشا تناوله وأخذه والتنويش للدعوة الوعد وتقدمته والمناوشة فى القتال تدانى الفريقين وأخذ بعضهم بعضا وناشت به امرأته تعلقت وانتاش الدين استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهوانه ﴿النوط﴾ الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر وما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره ونيط بكذا علق فهو منوط ونطت به أنوط وأخذناه عفوا بلا نوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق ونيط الجمل فهو منوط اذا أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى

ان الله يحب النئل على النئل أى الرجل القوى على الفرس القوى ﴿نمم﴾ النم اظهار الحديث بالوشاية والنميمة الوشاية ورجل نمام قال مشاه بنميم وأصل النميمة الهمس والحركة الخفيفة ومنه أسكت الله نامته أى ما ينم عليه من حركته والنمام نبت ينم عليه رائحته والنمنمة خطوط متقاربة وذلك لقلة الحركة من كاتبها فى كتابته ﴿نمل﴾ قالت نملة يا أيها النمل وطعام منمول فيه النمل والنملة قرحة تخرج بالجنب تشبيها بالنمل فى الهيئة وشق فى الحافر ومنه فرس نمل القوائم خفيفها ويستعار النمل للنميمة تصور الدبيبه فيقال هو نمل وذو نملة ونمال أى غمام وتنمل القوم تفرقوا الجمع تفرق النمل ولذلك يقال هو أجمع من نملة والانملة طرف الاصابع وجمعه أنامل ﴿نهج﴾ النهج الطريق الواضح ونهج الامر وأنهج وضح ومنهج الطريق ومنهاجه قال شرعة ومنهاجا ومنه قولهم نهج الثوب وأنهج بان فيه أثر البلى وقد أنهجه البلى ﴿نهر﴾ النهر مجرى الماء الفائض وجمعه أنهار قال وفجرنا خلالهما نهرا وأنهارا وسبيلا وجعل الله تعالى ذلك مثلا لما يدر من

نوطا من تعضوض النوط الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر (ومنه حديث وفد عبد القيس) أطعمنا من بقية القوس الذى فى نوطك (ه * وفيه) اجعل لناذات أنواط هى اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أى يعلقونه بها ويعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نوط وهو مصدر سمى به المنوط (س * ومنه حديث عمر) انه أتى بمال كثير فقال انى لاحسبكم قد أهلكتم الناس فقالوا والله ما أخذناه الا عفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق (ومنه حديث على) المتعلق بها كالنوط المذبذب أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا يتحرك (س * وفيه) أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم أى علق يقال نطت هذا الامر به أنوطه وقد نبط به فهو منوط (وفيه) بعير له قد نبط يقال نبط الجمل فهو منوط اذا أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى بطنه فتقتله ﴿نوق﴾ (ه * فيه) ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه المنوق المذلل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة (ومنه حديث عمران بن حصين) وهى ناقة منوقة (س * وفى حديث أبى هريرة) فوجد أينقه الاينق جمع قلة للناقة وأصله أنوق فقلب وأبدل واوه ياء وقيل هو على حذف الغين وزيادة الياء عوضا عنها فوزنه على الاول أعفل لانه قدم العين وعلى الثانى أيفل لانه حذف العين ﴿نولك﴾ (س * فى حديث الضحاك) ان قصاصكم نوكى أى حمق جمع أنوك والنولك بالضم الحمق ﴿نول﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) حملوهما فى السفينة بغير نول أى بغير أجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله اذا أعطاه (ومنه الحديث) مانول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أى ما ينبغى له وما حظه أن يقول (ومنه قولهم) مانولك أن تفعل كذا ﴿نوم﴾ (س * فيه) أنزلت علىك كتابا تقرؤه نائما ويقظان أى تقرؤه حفظا فى كل حال عن قلبك وقد تقدم مبسوطا فى حرف الغين مع السين (س * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فنائما أراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جنب وقيل نائما تحريف وانما أراد قائما أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة (وفى حديثه الآخر) من صلى نائما فله نصف أجر القاعد قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم الا فى هذا الحديث ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص فى صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة أدرجه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة والله أعلم هكذا قال فى معالم السنن وعاد قال فى أعلام السنة كنت تأولت هذا الحديث فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع الا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لان المضطجع لا يصلى التطوع كما يصلى القاعد فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذى يمكنه أن

بطنه فتقتله ﴿نوق﴾ الجمل ذلله وجعله كالناقة المروضة المنقادة فهو منوق وناقة منوقة وأينق جمع ناقة ﴿النولك﴾ بالضم الحمق ورجل أنوك ج نوكى * حملوها بغير ﴿نول﴾ أى بغير أجر ولا جعل ومانول امرئ مسلم ان يقول أى ما ينبغى له وما حظه ﴿نوم﴾ مبالغة فى نام ونومان الكثير النوم وخير أهل ذلك لزمان كل مؤمن نومة هو بوزن همزة الخامل الذكر الذى لا يؤبه له وقيل الغامض

توفيقه وفضله فى الجنة على الناس قال فى جنات ونهر ويجعل لكم أنهارا من تحتها الانهار والنهر السعة تشبيها بنهر الماء ومنه أنهرت الماء أى أسلته اسالة وأنهر الماء جرى ونهر نهر كثير الماء قال أبو ذؤيب

*أقامت به فابتنت خيمة
على قصب وفرات نهر*

والنهار الوقت الذى ينتشر فيه الضوء وهو فى الشرع ما بين طلوع الفجر الى وقت غروب الشمس وفى الاصل من طلوع الشمس الى غروبها فأقال جعل الليل والنهار خلفة قال ليلا أو نهارا وقابل به البيات فى قوله بياتا أو نهارا اور جل نهر صاحب نهار والنهار فرخ الحبارى والمنهرة فضاء بين البيوت كالموضع الذى تلقى فيه الكناسة والنهر والانتهار الزجر بغا لظة يقال نهره وانتهره قال ولا تنهرهما وأما السائل فلا تنهر ﴿نهى﴾ النهى الزجر عن الشئ قال أرأيت الذى ينهى هو من حيث المعنى لا فرق بين أن يكون بالقول أو بغيره وما كان بالقول فلا فرق بين أن يكون بلفظة افعل نحو اجتنب كذا أو بلفظة لا تفعل ومن حيث اللفظ هو قولهم لا تفعل كذا فاذا قيل لا تفعل كذا فنهى من حيث اللفظ

يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل أجره ضعف أجره اذا صلى نائما تغليبا له في القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز والله أعلم (وفي حديث بلال والاذان) عد وقل ألا ان العبد نام ألا ان العبد نام أراد بالنوم الغفلة عن وقت الاذان يقال نام فلان عن حاجتي اذا غفل عنها ولم يقم بها وقيل معناه انه قد عاد لنومه اذ كان عليه بعد وقت من الليل فأراد أن يعلم الناس بذلك لئلا ينزجروا من نومهم بسماع أذانه (س * وفي حديث سلمة) فنوموا هو مبالغة في ناموا (وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق) فلما أصبحت قال قم يا نومان هو الكثير النوم وأكثر ما يستعمل في النداء (ومنه حديث عبد الله بن جعفر) قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا أيها النوم وظن انه نائم واذا هو مثبت وجعا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم أي صائم (ه * وفي حديث علي) انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم وأما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول (ه * حديث ابن عباس) انه قال لعلي ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شئ (ه * وفي حديث علي) دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة هي ههنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي الفطيفة والميم الاولى زائدة (وفي حديث غزوة الفتح) فما أشرف لهم يومئذ أحد الا أناموه أي قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة (ه * ومنه حديث علي) حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فأنيموهم (نون) (ه * في حديث موسى والخضر عليهما السلام) خذ نونا ميتا أي حوتا وجمعه نينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون (ومنه حديث ادام أهل الجنة) هو بالام والنون (وحديث علي) يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات (ه * وفي حديث عثمان) أنه رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته كي لا تصيبه العين أي سودوها وهي النقرة التي تكون في الذقن (نوه) (س * في حديث الزبير) أنه نوه بعلي أي شهره وعرفه (نوا) (ه * في حديث عبد الرحمن بن عوف) تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب النواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين أوقية وللعشرين نش وقيل أراد قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب وأنكره أبو عبيد قال الازهري لفظ الحديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال نواة من ذهب ولست أدري لم أنكره أبو عبيد والنواة في الاصل عجمة التمرة (ومنه حديثه الآخر) انه أودع المطعم بن عدي جعبة فيها نوى من ذهب أي قطع من ذهب كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم (س * وفي حديث عمر) انه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر

والمعنى جميعا تحذير ولا تقربا هذه الشجرة منها كما ربما ونهى النفس عن الهوى فانه لم يعن أن يقول لنفسه لا تفعل كذا بل أراد فمعها شهوتها ودفعها عما نازعت اليه وهمت به وكذا النهي عن المنكر تارة باليد وتارة باللسان وتارة بالقلب قال انتهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وقوله ان الله يأمر الى قوله وينهى عن الفحشاء أي يحث على فعل الخير ويزجر عن الشر وذلك بعضه بالعقل الذي ركبه فينا وبعضه بالشرع الذي شرعه لنا والانتهاء الانزجار عما نهى عنه ان ينتهوا يغفر لهم لئن لم تنته فهل أنتم منتهون فانتهى فله ما سلف أي بلغ به نهايته والانتهاء في الاصل ابلاغ النهي ثم صار متعارفا في كل ابلاغ فقيل أنهيت الى فلان خبر كذا وبلغت اليه النهاية وناهيك من رجل كقولك حسبك ومعناه أنه غاية فيما تطلبه وينهاك عن تطلب غيره وناقة نهية تناهت سمنا والنهية العقل الناهي عن القبائح جمعها نهى قال لاولي النهى وتنهيه الوادي حيث ينتهي اليه السيل ونهاء النهار ارتفاعه وطلب الحاجة حتى نهى عنها أي انتهى عن طلبها اظفر بها أو لم يظفر (نوب)

في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله والمنامة التي ينام عليها من دكان أو قطيفة وما أشرف عليهم أحد الا أناموه أي قتلوه وأنيموهم أي اقتلوهم (النون) الحوت ج نينان والنونة النقرة التي تكون في الذقن (نوه) به على شهره (النواة) اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين أوقية وللعشرين نش وعجمة التمرة ج نوى ونويات والشرف النواء السمان جمع ناوية ونويت الشئ جدوت في طلبه والنوى البعد وتنتوى حيث انتوى أهلها أي تنتقل وتتحول

بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم هى جمع قلة لنواة التمرة والنوى جمع كثرة (ه * وفى حديث على وحمزة * ألا ياحسرا للشرف النواء * النواء السمان وقد نوت الناقة تنوى فهى ناوية (وفى حديث الخيل) ورجل ربط نواء أى معداة لأهل الاسلام وأصلها الهمزة وقد تقدمت (ه * وفى حديث ابن مسعود) ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يسع لها يخب يقال نويت الشئ اذا جددت فى طلبه والنوى البعد (ه * وفى حديث عروة) فى المرأة البدوية التى توفى عنها زوجها انها تنوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول

(باب النون مع الهاء)

(نهب) (س * فيه) ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن النهب الغارة والسلب أى لا يختلس شيأ له قيمة عالية (س * ومنه الحديث) فأتى بنهب أى غنيمة يقال نهبت أنهب نهبا (س * ومنه الحديث) انه نثر شيأ فى املاك فلم يأخذوه فقال مالكم لا تنتهبون قالوا أوليس قد نهيت عن النهبى فقال انما نهيت عن نهبى العساكر فانتهبوا النهبى بمعنى النهب كالنحلى والنحل للعطية وقد يكون اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى (س * ومنه حديث أبى بكر) أحرزت نهبى وأبتغى النوافل أى قضيت ما على من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتنى فان انتهبت تنفلت بالصلاة والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر (س * ومنه شعر العباس بن مرداس)

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والاقرع

عبيد مصغرا اسم فرسه وجمع النهب نهاب ونهوب (س * ومنه شعر العباس) أيضا

كانت نهابا تلافيتها * بكرى على المهر بالاجرع

(نهبر) (س * فيه) لا تتزوجن نهبرة أى طويلة مهزولة وقيل هى التى أشرفت على الهلاك من النهابر المهالك وأصلها حبال من رمل صعبة المرتقى (ه * ومنه الحديث) من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر أى فى مهالك وأمور متبدده يقال غشيت بى النهابير أى حملتنى على أمور شديدة صعبة وواحد النهابير نهبور والنهابر مقصور منه كان واحده نهبر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعثمان ركبت بهذه الامة نهابير من الامور فركبوها منك ومات بهم فالوا بلغ اعدل أو اعتزل (نهت) (ه * فيه) أريت الشيطان فرأيته نهت كما ينهت القرد أى يصوت والنهيت صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير (نهج) (ه * فى حديث قدوم المستضعفين بمكة) فنهج بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالتحريك والنهج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب وقد نهج بالكسر ينهج وأنهجه غيره وأنهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت (ومنه الحديث) انه رأى رجلا ينهج أى يربو من السمن ويلهث (ه * ومنه حديث عمر) فضربه حتى أنهج أى وقع عليه الربو يعنى عمر (ه * ومنه حديث عائشة) فقادنى وانى لانهج وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى

(النهب) الغارة والسلب ج نهاب ونهوب وأنى بنهب أى غنيمة والنهبى بمعنى النهب (النهبرة) الطويلة المهزولة وقيل التى أشرفت على الهلاك وأذهبه الله فى نهابر أى فى مهالك وأمور متبددة ومثله ومثله النهابير الواحد نهبر (النهيت) صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير (النهج) بالتحريك والنهج

حديث

النوب رجوع الشئ مرة بعد أخرى يقال ناب نوبا ونوبة وسمى النحل نوبا لرجوعها الى مقارها ونابته نائبة اى حادثة من شأنها أن تنوب دائبا والانابة الى الله تعالى الرجوع اليه بالتوبة واخلاص العمل قال خراكعا وأناب والبك أبتنا وأنيبوا الى ربكم منيبين اليه وفلان ينتاب فلانا أى يقصده مرة بعد أخرى (نوح) نوح اسم نبى والنوح مصدر ناح أى صاح بعويل يقال ناحت الحمامة نوحا وأصل النوح اجتماع النساء فى المناحة وهو من التناوح أى التقابل يقال جبلان يتناوحان وريحان يتناوحان وهذه الريح نيحة تلك أى مقابلتها والنوائح النساء والمنوح المجلس (نور) النور الضوء المنتشر الذى يعين على الابصار وذلك ضربان دنيوى وأخروى فالدنيوى ضربان ضرب معقول يعين البصيرة وهو ما انتشر من الامور الالهية كنور العقل ونور القرآن ومحسوس يعين البصر نحو قوله والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث ان الضوء أخص من النور قال وقمرا منيرا أى ذا نور وربما هو عام فيهما قوله وجعل الظلمات

حديث العباس) لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة أى واضحة بينة وقد نهج الامر وأنهج اذا وضح والنهج الطريق المستقيم (س * وفى شعر مازن) * حتى آذن الجسم بالنهج * أى بالبلى وقد نهج الثوب والجسم وأنهج اذا بلى وأنهجه البلى اذا أخلقه (نهد) (ه * فيه) انه كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس أى ينهض ونهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشمروا فى قتاله (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه دخل المسجد فنهد الناس يسألونه أى نهضوا (س * ومنه حديث هوازن) ولا تدبها بناهد أى مرتفع يقال نهد الثدى اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم (ه * وفى حديث دار الندوة وابليس) نأخذ من كل قبيلة شابا نهدا أى قويا ضخما (ومنه حديث الاعرابى)

ياخير من يمشى بنعل فرد * وهبة لنهدة ونهد

النهد الفرس الضخم القوى والانثى نهدة (ه * وفى حديث الحسن) أخرجوا نهدكم فانه أعظم للبركة وأحسن لاخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الآخر فضل ومنة (نهر) (فيه) أنهر والدم بما شئت الا الظفر والسن (ه * وفى حديث آخر) ما أنهر الدم فكل الا نهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه (وفيه) نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ وقد تقدم معنى الحديث فى الهمزة (ه * وفى حديث ابن أنيس) فأتوا منهرا فاختبؤا فيه وقد تقدم هو وغيره فى الميم (نهز) (ه * فيه) ان رجلا اشترى من مال يتامى خيبر فلما نزل التحريم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال أهرقها وكان المال نهزا عشرة آلاف أى قربها وهو من ناهز الصبى البلوغ اذا دانا ومقتضاه كان ذا نهز (س * ومنه حديث ابن عباس) وقد ناهزت الاحتلام والنهزة الفرصة وانتهزتها اغتنمتها وفلان نهزة المختلس (ه * ومنه حديث أبى الدحداح) * وانتهز الحق اذا الحق وضح * أى قبله وأسرع الى تناوله (وحديث أبى الاسود) وان دعى انتهز (س * وحديث عمر) أتاه الجارود وابن سيار يتناهزان امارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها (س * وحديث أبى هريرة) سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل فلينا هزها ولينقطع وليرسل الى جاره الذى لا وبر له أى يبادرها ويسابقها اليه (س * وفيه) من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه اذا دفعته ونهز رأسه اذا

لربو ونوا تر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب نهج بالكسر ينهج وأنهجه غيره وطريق ناهجة واضحة بينة نهج الامر وأنهج وضح والنهج الطريق المستقيم وآذن الجسم بالنهج أى بالبلى (نهد) ينهد نهض ونهد الثدى ارتفع عن الصدر فهو ناهد وشاب نهد قوى ضخم وكذا فرس نهد والنهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو أن يقتسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الآخر فضل ومنة (الانهار) الاسالة والصب (نهز) عشرة آلاف أى قربها وناهزت الاحتلام قاربته والنهزة الفرصة وانتهزها اغتنمها وانتهز الحق قبله وأسرع الى تناوله وأتاه الجارود وابن سيار يتناهزان امارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها ولينا هزها أمر أنه أى يبادرها ولا

والنور وقوله ويجعل لكم نورا يتورر بها ومن النور الاخروى قوله يسعى نورهم نورهم يسعى أتم لنا نورنا نقتبس من نوركم فالتمسوا نورا ويقال آنار الله كذا ونوره وسمى الله تعالى نفسه نورا من حيث انه هو المنور قال الله نور السموات والارض وتسميته تعالى بذلك لما بالغه فعله والنار تقال للهيب الذى يبدو للحاسة قال أفرأيتم النار استوقدتم نارا والحرارة المجردة ولنار جهنم المذكورة فى قوله النار وعدها الله الذين كفروا نارا وقودها الناس والحجارة نار الله الموقدة وقد ذكر ذلك فى غير موضع ولنار الحرب المذكورة فى قوله كلما أوقدوا نارا للحرب وقال بعضهم النار والنور من أصل واحد وكثيرا ما يتلازمان لكن النار متاع للمقوين فى الدنيا والنور متاع لهم فى الآخرة ولاجل ذلك استعمل فى النور الاقتباس قال نقتبس من نوركم وتنورت نارا أبصرتها والمنارة مفعلة من النور أو من النار كمنارة السراج أو مما يؤذن عليه ومنار الارض أعلامها والنواة النفور من الريبة وقد نارت المرأة تنور نورا ونوارا ونور الشجر ونواره تشبيها بالنور والنوور ما يتخذ للوشم يقال نورت المرأة

حركه (ه * ومنه حديث عمر) من أتى هذا البيت ولا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد أنه من خرج الى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا (س * ومنه الحديث) انه نهز راحلته أي دفعها في السير (ه * ومنه حديث عطاء) أو مصدور ينهز قيحا أي يقذفه يقال نهز الرجل اذا مد عنقه وناء بصدره ليتهوع والمصدور الذي بصدره وجع (نهس) (ه * س * في صفته صلى الله عليه وسلم) كان منهوس العكبين أي لحمهما قليل والنهس أخذ اللحم بأطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها ويروى منهوس القدمين وبالشين أيضا (س * ومنه الحديث) انه أخذ عظما فنهس ما عليه من اللحم أي أخذه بفيه وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث زيد بن ثابت) رأى شر جبيل وقد صاد نهسا بالاسواف النهس طائر يشبه الصرد يدمي تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوي الى المقابر والاسواف موضع بالمدينة (نهش) (س * فيه) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهشة والحالقة هي التي تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه بأظفارها (س * ومنه الحديث) وانتهشت أعضادنا أي هزلت والمنهوش المهزول والجهود (وفيه) من جمع مالا من نهاوش هكذا جاء في رواية بالنون وهي المظالم من قولهم نهشه اذا جهده فهو منهوش ويجوز أن يكون من الهوش الخلط ويقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب (نهق) (س * في حديث جابر) فنزعنا فيه حتى أنهقناه يعني في الحوض هكذا جاء في رواية بالنون وهو غلط والصواب بالفاء وقد تقدم (نهل) (ه * فيه) غير مضر بنسل ولا ناهل في الحلب أي غير مبالغ فيه يقال نهكت الناقة حلبا أنهكها اذا لم تبق في ضرعها لبنا (ه * ومنه الحديث) لينهل الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أي ليبالغ في غسل ما بينها في الوضوء أو لتبالغن النار في احراقه (والحديث الآخر) انهكوا الاعقاب أو لتنهكنها النار (وحديث الخلوق) اذهب فانهكه قالها ثلاثا أي بالغ في غسله (ه * وحديث الخافضة) قال لها أشمي ولا تنهكي أي لا تبالغي في استقصاء الختان (ه * وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم أي ابلغوا جهدكم في قتالهم (وفي حديث ابن عباس) ان قوما قتلوا فأكثروا وزنوا وانتهكوا أي بالغوا في خرق محارم الشرع وانيانها (وحديث أبي هريرة) تنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد (ه * وفي حديث محمد بن مسلمة) كان من أنهك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينهزه الا الصلاة أي لا يدفعه ويحركه وينهز راحلته دفعها في السير ومصدور ينهز قيحا أي يدفعه (النهس) أخذ اللحم بأطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها والنهس طائر يشبه الصرد (المنتهشة) التي تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه بأظفارها وانتهشت أعضادنا هزلت والمنهوش المهزول والجهود ومن جمع مالا من نهاوش كذا في رواية أي مظالم * ولا (ناهل) في الحلب أي غير مبالغ فيه نهكت الناقة حلبا أنهكها اذا لم تبق في ضرعها لبنا لينهل الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أي ليبالغ في غسل ما بينها في الوضوء أو لتبالغن النار في احراقه وفي حديث الخلوق اذهب فانهكه أي بالغ في غسله وأشمي ولا تنهكي أي لا تبالغي في استقصاء الختان وانهكوا وجوه القوم أي ابلغوا جهدكم في قتالهم وزنوا فانهكوا أي بالغوا في خرق محارم الشرع وانيانها وتنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد وكان من أنهكهم أي من أشجعهم ورجل نهيل أي شجاع

يدها وتسميته بذلك لكونه مظهر النور والمضو (نوس) الناس قيل أصله أناس فحذف فاؤه لما أدخل عليه الالف واللام وقيل قلب من نسي وأصله انسيان على افعلان وقيل أصله من ناس ينوس اذا اضطرب ونست الابل سقتها وقيل ذو نواس ملك كان ينوس على ظهره ذؤابة فسمي بذلك وتصغيره على هذا نويس قال قل أعوذ برب الناس والناس قد ذكر ويراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم الناس تجوزا ولذلك اذا اعتبر معنى الانسانية وهو وجود الفضل والذكر وسائر الاخلاق الحميدة والمعاني المختصة به فان كل شئ عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه كاليد فانها اذا عدمت فعلها الخاص بها فاطلاق اليد عليها كاطلاقها على يد السرير ورجله فقوله آمنوا كما آمن الناس كما يفعل من وجد فيه معنى الانسانية ولم يقصد بالانسان عينا واحدا بل قصد المعنى وكذا قوله أم يحسدون الناس أي من وجد فيه معنى الانسانية أي انسان كان وربما قصد به النوع كما هم وعلى هذا قوله أم يحسدون الناس (نوش) النوش التناول قال الشاعر

* تنوش البر حيث نال اهتصارها *

أى من أشجعهم و رجل نهيل أى شجاع (نهل) (ه * فى حديث الحوض) لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان فهو من الأضداد وقد نهل ينهل نهلا اذا شرب يريد من روى منه لم يعطش بعده أبدا (ه * وفى حديث الدجال) انه يرد كل منهل المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه أو الى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان أى مشربهم وموضع نهلهم (وفى قصيد كعب بن زهير) * كأنه منهل بالراح معلول * أى مسقى بالراح يقال أنهلته فهو منهل بضم الميم (س * وفى حديث معاوية) النهل الشروع هو جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء (نهم) (فيه) اذ قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الى أهله النهمة بلوغ الهمة فى الشئ (ومنه) النهم من الجوع (ومنه الحديث) منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (ه * وفى حديث اسلام عمر) قال تبعته فلما سمع حسى ظن أنى انما تبعته لأوذيه فنهمنى وقال ما جاء بك هذه الساعة أى زجرنى وصاح بى يقال نهم الابل اذا زجرها وصاح بها المتصى (ومنه حديث عمر) قيل له ان خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم أى زجره فانزجر (س * وفيه) انه وفد عليه حى من العرب فقال بنو من أنتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان أنتم بنو عبد الله (نهنه) (فى حديث وائل) لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول اليه (نها) (فيه) ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب واحدتها نهية بالضم سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح (ومنه حديث أبى وائل) لقد علمت أن التقى ذو نهية أى ذو عقل (ومنه الحديث) فتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل أى رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء أى انتهى عن زمزمته (وفى حديث قيام الليل) هو قربة الى الله ومنهاة عن الاثام أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة (ه * وفيه) قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب الى الله قال نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ثم أنهه حتى تطلع الشمس قوله أنهه بمعنى انته وقد أنهى الرجل اذا انتهى فاذا أمرت قلت أنهه فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فبهداهم اقتده فأجرى الوصل مجرى الوقف (وفى حديث ذكر سدرة المنتهى) أى ينتهى و يبلغ بالوصول اليها ولا يتجاوزها علم الخلائق من البشر والملائكة أو لا يتجاوزها أحد من الملائكة والرسل هو مفتعل من النهاية الغاية (ه * وفيه) انه أتى على نهى من ماء النهى بالكسر والفتح

(الناهل) الريان والعطشان فهو من الاضداد ولا يظمأ ناهله أى من روى منه لم يعطش بعده أبدا ونهل ينهل نهلا شرب والمنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه أو الى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان أى مشربهم وموضع نهلهم ومنهل بالراح أى مسقى به أنهلته فهو منهل بضم الميم والنهل الشروع جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء (النهمة) بلوغ الهمة فى الشئ ومنه النهم من الجوع ونهمه فانتهم زجره فانزجر * ما (نهنهها) شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول اليه (النهى) العقول جمع نهية بالضم وتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل أو انتهى عن زمزمته وقيام الليل منهاة عن الاثم أى حالة من شأنها ان تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك مفعلة من النهى وانهه بمعنى انته والهاء للسكت والنهى

البر ثمر الطلح والاهتصار الامالة يقال هصرت الغصن اذا أملته وتناوش القوم كذا تناولوه قال وانى لهم التناوش أى كيف يتناولون الايمان من مكان بعيد ولم يكونوا يتناولونه من قريب فى حين الاختيار والانتفاع بالايمان اشارة الى قوله يوم لا ينفع نفسا ايمانها الآية ومن همز فانه أبدل من الواو همزة نحو أقيت فى وقيت وأدؤر فى أدور واما أن يكون من النأش وهو التطلب (نوص) ناص الى كذا التجأ اليه وناص عنه ارتد ينوص نوصا والمناص الملجأ قال ولات حين مناص (نيل) النيل ما يناله الانسان بيده نلته أناله نيلا قال لن تنالوا البر لا ينالون من عدو نيلا لم ينالوا خيرا والنول التناول يقال نلت كذا أنول نولا وأنلته أوليته وذلك مثل عطوت كذا تناولت وأعطيته أنلته ونلت أصله نولت على فعلت ثم نقل الى فلت و يقال ما كان نولك ان تفعل كذا أى ما فيه نوال صلاحك قال الشاعر

* جزعت وليس ذلك بالنوال *

قيل معناه بصواب وحقيقة النوال ما يناله الانسان من الصلة وتحقيقه ليس منه مراد

الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء وجمعه أنهاء ونهاء (ومنه حديث ابن مسعود) لو مررت على نهى نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت وقد تكرر في الحديث

(باب النون مع الباء)

(نبأ) (س * فيه) نهى عن أكل اللحم النيء هو الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج يقال ناء اللحم ينيء ونيأ بوزن ناع ينيع نيعا فهو نيء بالكسر كنيع هذا هو الاصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نيء مشددا (ومنه حديث الثوم) لا أراه الا نيء (نبب) (ه * فيه) لهم من الصدقة الثلب والناب هي الناقة الهرمة التي طال نابها أي سنها وألفه منقلبة عن الياء لقولهم في جمعه أنياب (س * ومنه حديث عمر) أعطاه ثلاثة أنياب جزائر (ه * ومنه الحديث) انه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية (س * وفي حديث زيد بن ثابت) أن ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة أي أنشب أنيابه فيها والناب السن التي خلف الرباعية (نبح) (ه * فيه) لا نبح الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها يقال ناح العظم ينبح نبحا اذا صلب واشتد (نبر) (في حديث عمر) أنه كره النبر وهو العلم في الثوب يقال نبرت الثوب وأنبرته ونبرته اذا جعلت له علما (ه * ومنه حديث ابن عمر) لولا أن عمر كره النبر لنبر بالعلم بأسا (نبزك) (في حديث ابن ذي يزن)

* لا يضجرون وان كلت نباز كهم * هي جمع نبزك وهو الرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية (نبط) (س * في حديث علي) لو دمعاوية انه مابقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نبطه أي الامات يقال طعن في نبطه وفي جنازته اذا مات والقياس النبوط لانه من ناط ينوط اذا علق غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة وقيل النبط نياط القلب وهو العرق الذي القلب معلق به (ومنه حديث أبي اليسر) وأشار الى نياط قلبه وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث عمر) اذا انتاطت المغازي أي بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع وانتاط فهو نيط اذا بعد (ومنه حديث معاوية) عليك بصاحبك لا قدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وانتاطت الديار أي بعدت (س * وفي حديث الحجاج) قال لحفار البئر أخسفت أم أوشلت فقال لا واحد منهما ولكن نبطا بين الامرين أي وسطا بين القليل والكثير كانه معلق بينهما قال القتيبي هكذا روي بالياء مشددة وهو من ناطه ينوطه نوطا وان كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية اذا استخرج ماؤها واستنبط هي نبط بالتحريك (نيف) (في حديث عائشة) نصف أباها ذا نوط منيف أي عال مشرف وقد أناف على الشيء ينيف وأصله من الواو ويقال ناف الشيء ينوف اذا طال وارتفع ونيف على السبعين في العمر اذا زاد وكل ما زاد على عقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني (نيل)

بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ج أنهاء ونهاء * اللحم (النيء) الذي لم يطبخ أو طبخ ولم ينضج (الناب) الناقة الهرمة ج أنياب والسن التي خلف الرباعية ومنه ان ذئبا نيب في شاة أي أنشب أنيابه فيها * لا (نبح) الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها (النير) العلم في الثوب (النيط) والنياط العرق الذي القلب معلق به وانتاط بعد * طود (منيف) عال مشرف (نال) ينال نيلا أصاب فهو نائل ونال منه وقع فيه ونال الرجل حان ودنا وما نال لهم أن يفقهوا أي لم يقرب ولم يدن

وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم (نوم) النوم غلبة على أوجه كلها صحيح بنظرات مختلفة قيل هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد اليها وقيل هو ان يتوفى الله النفس من غير موت قال الله يتوفى الانفس الآية وقيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل ورجل نؤوم ونؤومة كثير النوم والمنام النوم قال ومن آياته منامكم نومكم سباتا سنة ولا نوم والنؤومة أيضا خامل الذكر واستنام فلان الى كذا اطمأن اليه والنمامة الثوب الذي ينام فيه ونام السوق كسدت ونام الثوب أخلق أو خلق معا واستعمال النوم فيهما على التشبيه (نون) النون الحرف المعروف قال تعالى ن والقلم والنون الحوت العظيم وسمي ذا النون في قوله وذا النون لان النون كان قد التقمه وسمي سيف الحرث بن ظالم ذا النون (ناء) يقال ناء بجانبه ينوء وبناء قال أبو عبيدة ناء مثل ناع أي نهض وأنا أنهضته قال لتنوء بالعصبة وقرئ ناء مثل ناع أي نهض به عبارة عن التكبر كقولك شمخ بانفه وازور جانبه (نأى) قال أبو عمر نأى مثل نهى أعرض وقال

(فيه) ان رجلا كان ينال من الصحابة رضى الله عنهم يعنى الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا أصاب فهو نائل (ومنه حديث أبى جحيفة) فخرج بلال بفضل وضوء النبى صلى الله عليه وسلم فبين ناضح ونائل أى مصيب منه وآخذ (ومنه حديث ابن عباس) فى رجل له أو بع نسوة فطلق احداهن ولم يدر أيتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث أى ان الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حى فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أو رثهن جميعا آمر باعتزالهن جميعا (وفى حديث أبى بكر) قد نال الرحيل أى حان ودنا (ومنه حديث الحسن) ما نال لهم أن يفقهوا أى لم يقرب ولم يدن

(حرف الواو)

(باب الواو مع الهمزة)

(وأد) (ه * فيه) انه نهى عن وأد البنات أى قتلهن كان الرجل اذا ولد له احدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية يقال وأد ها يئدها وأدا فهى موؤدة وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه (ومنه حديث العزل) ذلك الوأد الخفى (وفى حديث آخر) تلك الموؤدة الصغرى جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد الا أنه خفى لان من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا من الولد ولذلك سماه الموؤدة الصغرى لان وأد البنات الاحياء الموؤدة الكبرى (س * ومنه الحديث) الوئيد فى الجنة أى الموؤد فعيل بمعنى مفعول ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة (س * وفى حديث عائشة) خرجت أنفق آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الارض خلفى الوئيد صوت شدة الوطء على الارض يسمع كالدوى من بعد (س * ومنه الحديث) وللارض منك وئيد يقال سمعت وأد قوائم الابل ووئيدها ومنه حديث سواد بن مطرف) وأد الذعلب الوجناء أى صوت وطئها على الارض (وأل) (ه * فى حديث على) ان درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا أمكنت من ظهرى فلا وألت أى لا نجوت وقد وأل يئل فهو وائل اذا التجأ الى موضع ونجا (ومنه حديث البراء بن مالك) فكان نفسى جاشت فقلت لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره (ه * ومنه حديث قيلة) فوألنا الى حواء أى لجأنا اليه والحواء البيوت المجتمعة (وفى حديث على) قال لرجل أنت من بنى فلان قال نعم قال فأنت من وألة اذا قام فلا تقربنى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوألة وهى البعرة لخستها (وأم) (س * فى حديث الغيبة) انه ليوائم أى يوافق والموائمة الموافقة (واه) (س * فيه) من ابتلى فصبر فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشئ يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آها (س * ومنه حديث أبى الدرداء) ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن

(حرف الواو)

(وأد) البنات قتلهن وأدها يئدها وأدا فهى موؤدة والوئيد فى الجنة أى الموؤد ووئيد الارض صوت شدة الوطء على الارض يسمع كالدوى من بعد (وأل) يئل فهو وائل التجأ الى موضع ونجا ووألة قبيلة * انه (ليوائم) أى يوافق والموائمة الموافقة (واها واها) كلمة تقال عند الاعجاب بالشئ وآها آها عند التوجع

أو عيدة تباعد نأى وانتأى افتعل منه والمنتأى الموضع البعيد ومنه النوى لحفيرة حول الخباء باعد الماء عنه وقرئ نأى بجانبه أى تباعد به والنية تكون مصدرا واسما من نويت وهى توجه القلب نحو العمل وليس من ذلك بشئ

(باب الواو)

(و بل) الوبل والوابل المطر الثقيل القطار قال تعالى فاصابه وابل أصابها وابل ولمراعاة الثقل قيل للامر الذى يخاف ضرره وبال قال تعالى فذاقوا وبال أمرهم يقال طعام وبيل وكلأ وبيل يخاف وباله قال أخذناه بيلا

(وبر) الوبر معروف جمعه أوبار قال ومن أوبارها وقيل سكان الوبر لمن يبوتهم منى الوبر ونبات أوبر للكمء الصغار الذى عليها مثل الوبر ووبرت الارنب غطت بالوبر الذى على زمعاتها أثرها ووبر الرجل فى منزله أقام فيه تشبيها بالوبر الملتى نحو تلبد بمكان كذا ثبت فيه ثبوت اللبد ووبار قيل أرض كانت لعاد

(وبق) وبق اذا انبسط فهلك وبقا وموبقا وجعلنا بينهم موبقا أو بقه كذا قال أو يهلكهن

(وتن) الوتين عرق يسقى الكبد واذا انقطع مات صاحبه ثم لقطعنا منه الوتين والموتون

شرافا آها آها والالف فيها غير مهموزة وانما ذكرناها للفظها ﴿وأى﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن ابن عوف) كان لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى أى وعد وقيل الوأى التعريض بالعدة من غير تصريح وقيل هو العدة المضمونة (وحديث أبى بكر) من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى فليحضر (س * وحديث عمر امن وأى لامرئ بوأى فليف به وأصل الوأى الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به (ومنه حديث وهب) قرأت فى الحكمة ان الله تعالى يقول انى قد وأيت على نفسى أن أذكر من ذكرنى عداه بعلى لانه أعطاه معنى جعلت على نفسى

﴿باب الواو مع الباء﴾

﴿وبا﴾ (س * فيه) ان هذا الوبا رجز الوبا بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام وقد أوبأت الارض فهى موبئة ووبئت فهى وبيئة ووبئت أيضا فهى موبوءة وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف وان جرعة شروب أنفع من عذب موب أى مورث الوبا هكذا يروى بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذى قبله وهو الشروب وهذا مثل ضربه لرجلين أحدهما أرفع وأضر والآخر أدون وأنفع (ومنه حديث على) أمر منها جانب فأوبأ أى صار وبيئا وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿وبر﴾ (فيه) أحب الى من أهل الوبر والمدر أى أهل البوادى والمدن والقرى وهو من وبر الابل لان بيوتهم يتخذونها منه والمدر جمع مدرة وهى البنية (وفى حديث عبد الرحمن يوم الشورى) لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوبروا آثاركم التوبير التعفية ومحو الاثر قال الزمخشرى هو من توبير الارنب مشيها على وبر قوائمها الثلاثة تمحص أثرها كانهم أمروا عن الاخذ فى الامر بالهوينا ويروى بالتاء وسيجىء (س * وفى حديث أبى هريرة) وبر تحدر من قدوم ضان الوبر بسكون الباء ويبسة على قدر السنور غبراء أو بيضاء سنة العينين شديدة الحيا، جازية والانثى وبرة وجمعها وبر ووبار وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له أيضا والصحيح الاول (ه * ومنه حديث مجاهد) فى الوبرشاة يعنى اذا قتلها المحرم لان لها كرشا وهى تجتر (وفى حديث أهبان الاسلمى) بينا هو يرعى بحرة الوبرة هى بفتح الواو وسكون الباء ناحية من أعراض المدينة وقيل هى قرية ذات نخيل ﴿وبش﴾ (ه * فيه) ان قريشا وبشت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو باشا أى جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب (ه * وفى حديث كعب) أجد فى التوراة ان رجلا من قريش أوبش الثنايا يحمل فى الفتنة أى ظاهر الثنايا والوبش البياض الذى يكون فى الاظفار ﴿وبص﴾ (فى حديث أخذ العهد على الذرية) فأعجب آدم وبيص ما بين عينى داود عليهما السلام الوبيص البريق وقد وبص الشئ يبص ويبصا (ه * ومنه الحديث) رأيت وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله

﴿الوأى﴾ الوعد وأى يشى ﴿الوبا﴾ بالقصر والمد الطاعون والمرض العام أوبأت الارض فهى موبئة ووبئت فهى وبيئة وموبوءة وعذب موب أى مورث للوبا ﴿التوبير﴾ التعفية ومحو الاثر والوبر بالسكون دويبة قدر السنور وبرة الوبر بالسكون ناحية من أعراض المدينة ﴿وبشت﴾ أوباشا أى جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ﴿الوبيص﴾ البريق والوباص البراق

عليه وسلم وهو محرم (ه * ومنه حديث الحسن) لا تلقى المؤمن الا شاحبا ولا تلقى المنافق الا وباصا أى براما وقد تكرر فى الحديث (وبط) (س * فيه) اللهم لا تبطئ بعذاب فعتنى أى لا تهنى وتضعنى يقال وبطت الرجل وضعت من قدره والوابط الخسيس والضعيف والجبان (وبق) (ه * فى حديث الصراط) ومنهم الموبق بذنوبه أى المهلك يقال وبق يبق و و بق يوبق فهو وبق اذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق (ومنه حديث على) فمنهم الغرق الوبق (ومنه الحديث) ولو فعل الموبقات أى الذنوب المهلكات وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا (وبل) (فيه) كل بناء وبال على صاحبه الوبال فى الاصل الثقل والمكروه ويريد به فى الحديث العذاب فى الآخرة وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث العرنيين) فاستوبلوا المدينة أى استوخموها ولم توافق أبدانهم يقال هذه أرض وبلة أى وبيئة وخمة (ومنه الحديث) ان بنى قريظة نزلوا أرضا مملة وبلة (ه * وفى حديث يحيى بن يعمر) كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أى ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمزة على القلب وقد تقدم (ه * وفى حديث على) أهدى رجل للحسن والحسين ولم يهد لابن الحنفية فأومأ على الى وابلة محمد ثم تمثل

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصحبينا

الوابلة طرف العضد فى الكتف وطرف الفخذ فى الورك وجمعها أوابل (وبه) (فيه) رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره قسمه أى لا يبالى به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها وبها بالسكون والفتح وأصل الواو الهمزة وقد تقدم

(باب الواو مع التاء)

(وتر) (فيه) ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا الوتر الفرد وتكسر واوه وتفتح فالله واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد فى صفاته فلا شبيه له ولا مثل واحد فى أفعاله فلا شريك له ولا معين ويحب الوتر أى يثيب عليه ويقبله من عامله وقوله أوتروا أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى فى آخرها ركعة مفردة أو يضيفها الى ما قبلها من الركعات (ومنه الحديث) اذا استجمرت فأوتر أى اجعل الحجارة التى تستجمر بها فردا اما واحدة أو ثلاثا أو خمسا وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه حديث الدعاء) اللهم ألف جمعهم وأوتر بين ميرهم أى لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل اليهم مرة بعد مرة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) لا بأس أن يوتر قضاء رمضان أى يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه

(وبطته) وضعت من قدره ومنه لا تبطئ بعذاب فعتنى أى لا تهنى وتضعنى (وبق) يبق فهو وبق اذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق والموبقات الذنوب المهلكات (الوبال) الثقل والمكروه وأرض وبلة وبيئة وخمة واستوبلوا المدينة استوخموها ولم توافق أبدانهم وذهبت وبلته أى مضرته واثمه والوابلة طرف العضد فى الكتف وطرف الفخذ فى الورك ج أوابل * لا (يؤبه له) أى لا يبالى به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها وبها بالسكون والفتح (الوتر) بالكسر والفتح الفرد وان الله وتر أى واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد فى صفاته فلا شبيه له ولا مثل واحد فى أفعاله فلا شريك له ولا معين يحب الوتر أى يثيب عليه ويقبله من عامله وأوتر بين مميرهم

واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ميثاقا غليظا ميثاق النبيين والموثق الاسم موثقا من الله الى قوله موثقهم والوثيق قريبة من الموثق بالعروة الوثقى وقالوا رجل ثقة وقوم ثقة و يستعار للموثوق به ونافة موثقة الخلق محكمته (وثن) الوثن واحد الاوثان وهو حجارة كانت تعبد قال من دون الله أوثانا وقيل أوثنت فلانا أجزلت عطيته وأوثنت من كذا أكثرت منه (وجب) الوجوب الثبوت والواجب يقال على أوجه الاول فى مقابلة الممكن وهو الحاصل الذى اذا قدر كونه مرتفعا حصل منه محال نحو وجود الواحد مع وجود الاثنين فانه محال أن يرتفع الواحد مع حصول الاثنين الثانى فى الذى اذا لم يفعل يستحق به اللوم وذلك ضربان واجب من جهة العقل كوجوب معرفة الوحدانية ومعرفة النبوة وواجب من جهة الشرع كوجوب العبادات الموظفة ووجبت الشمس اذا غابت كقولهم سقطت ووقعت ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها ووجب القلب وجيبا كل ذلك اعتبارا بتصور الوقوع فيه ويقال فى كله أوجب وعبر بالموجبات عن الكبائر التى أوجب الله

عليها النهار وقال بعضهم
الواجب يقال على وجهين
أحدهما أن يراد به اللازم
الوجوب فانه لا يصح أن
لا يكون موجودا كقولنا
فى الله جل جلاله واجب
وجوده والثانى الواجب
بمعنى ان حقه أن يوجد
وقول الفقهاء الواجب ماذا
لم يفعله يستحق العقاب
وذلك وصف له بشئ عارض
له لا بصفة لازمة له ويجرى
مجرى من يقول الانسان
الذى اذا مشى مشى برجلين
منتصب القامة ﴿وجد﴾
الوجود أضرب وجود
باحدى الحواس الخمس
نحو وجدت زيدا ووجدت
طعمه ووجدت صوته
ووجدت خشونته ووجود
بقوة الشهوة نحو وجدت
الشبع ووجود بقوة
الغضب كوجود الحزن
والسخط ووجود بالعقل
أو بواسطة العقل كمعرفة
الله تعالى ومعرفة النبوة
وما ينسب الى الله تعالى من
الوجود فبمعنى العلم اذ
كان الله منزها عن الوصف
بالجوارح والآلات نحو
ما وجدنا لاكثرهم من
عهد وان وجدنا وكذلك
المعدوم يقال على هذه
الاوجه فاما وجود الله
تعالى للاشياء فيوجه أعلى
من كل هذا ويعبر عن
التمكن من الشئ بالوجود
نحو حيث وجدتموهم أى
بحيث رأيتموهم وقوله فوجد

فيقضيه وترا وترا (ه * وفى كتاب هشام الى عامله) أن أصب لى ناقة مواترة هى التى تضع قوائمها بالارض
وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكان بهشام فتق (ه * وفيه) من فاتته
صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أى نقص يقال وترته اذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا
وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى فشبه ما يلحق من فاتته صلاة
العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله يروى بنصب الاهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا الوتر
وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذى فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الاهل مقام ما لم يسم فاعله
لانهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص الى الرجل نصبهما ومن رده الى الاهل والمال رفعهما (ومنه
حديث محمد بن مسلمة) أنا الموتور الثائر أى صاحب الوتر الطالب بالثار والموتور المفعول (ه * ومنه
الحديث) قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار هى جمع وتر بالكسر وهى الجناية أى لا تطلبوا عليها الاوتار
التى وترتم بها فى الجاهلية وقيل هو جمع وتر القوس وقد تقدم مبسوطا فى حرف القاف (ومن الاول حديث
على) يصف أبا بكر فأدركت أوتار ما طلبوا (س * وحديث عبد الرحمن فى الشورى) لا تغمدوا السيوف عن
أعدائكم فتوتروا ثاركم قال الازهرى هو من الوتر يقال وترت فلانا اذا أصبته بوتر وأوترته أو جدته
ذلك والثار هنا العدو لانه موضع الثار المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر فى أنفسكم (وحديث الاحنف) انها
لخيل لو كانوا يضربونها على الاوتار (ومن الثانى الحديث) من عقد لحيته أو تقلد وترا كانوا يزعمون أن
التقلد بالاوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك (ومنه الحديث) أمر أن تقطع الاوتار من
أعناق الخيل كانوا يقلدونها اجل ذلك (وفيه) اعمل من وراء البحر فان الله لن يترك من عملك شيأ أى
أى لا ينقصك يقال وتره يتره ترة اذا نقصه (س * ومنه الحديث) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان
عليه ترة أى نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقيل أراد بالترة ههنا التبعة (ه * وفى حديث
العباس) كان عمر لى جارا وكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولى قلت لا نظرن الى عمله فلم يزل على وتيرة
واحدة أى طريقة واحدة مطردة يدوم عليها (ه * وفى حديث زيد) فى الوترة ثلث الدية هى وترة الانف
الحاجزة بين المنخرين ﴿وتغ﴾ (ه * فى حديث الامارة) حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو يوتغه أى يهلكه
يقال وتغ وتغا وأوتغه غيره (ه * ومنه الحديث) فانه لا يوتغ الا نفسه ﴿وثن﴾ (فى حديث غسل
النبى صلى الله عليه وسلم) والفضل يقول أرخى أرخى قطعت وتينى أرى شيأ ينزل على الوتين عرق فى
القلب اذا انقطع مات صاحبه (س * وفى حديث ذى الثدية) موتن اليد هو من أيتنت المرأة اذا جاءت

أى لا تقطع الميرة عنهم ولا بأس ان يواتر قضاء رمضان أى يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما فيقضيه وترا وترا
وناقة مواترة تضع قوائمها بالارض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكأنما وتر
أهله وماله أى نقص وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى والموتور
صاحب الوتر الطالب بالثار وتره يتره ترة نقصه وان الله ان يترك من عملك شيأ أى لن ينقصك وكان عليه
ترة أى نقصا وقيل تبعة ولم يزل على وتيرة واحدة أى طريقة مطردة يدوم عليها وفى الوترة ثلث الدية هى
وترة الانف الحاجزة بين المنخرين * حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو ﴿يوتغه﴾ أى يهلكه
﴿الوتين﴾ عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه وموتن اليد من أيتنت المرأة اذا جاءت بولدها يتنا

ولدها يثناو هو الذى تخرج رجلاه قبل رأسه فقلبت لواو ياء لضمة الميم والمشهور فى الرواية مودن بالدال (ه * وفيه) أما تيماء فعين جارية وأما خيبر فماء وآن أى دائم

(باب الواو مع الثاء)

(وثأ) (س * فيه) فوثئت رجلى أى أصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهى موثوءة ووثأتها أنا وقد يترك الهمز (وثب) (س * فيه) أتاه عامر بن الطفيل فوثبه وسادة وفى رواية فوثب له وسادة أى ألقاها له وأقعده عليها والوثاب الفراش بلغة جير (س * ومنه حديث قارعة أخت أمية بن أبى الصلت) قال قدم أخى من سفر فوثب على سرير أى قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة جير بمعنى النهوض والقيام (س * وفى حديث على يوم الصفين) قدم الوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا أى ان أصاب فرصة نهض اليها والا رجع وترك (س * وفى حديث هزيل) أيتوثب أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه نخزم أنفه بخزامة أى يستولى عليه ويظلمه معنا ه لو كان على معهود اليه بالخلافة لكان فى أبى بكر من الطاعة والانقياد اليه ما يكون فى الجمل الذليل المنقاد بخزامته (وثر) (ه * فيه) انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير أى وطىء لين وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وهى من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج والارجوان صبغ أحمر ويتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ويدخل فيه مياثر السروج لان النهى يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لعمر لو اتخذت فراشا أوثر منه أى أوطأ وألين (س * وحديث ابن عمر وعيينة بن حصن) ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة (وثق) (فى حديث كعب بن مالك) ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الاصل حبل أو قيد يشد به الاسير والدابة (ومنه حديث ذى المشعار) لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والامانة أى انهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث اليهم مصدق ولا عاشر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث معاذ وأبى موسى) فرأى رجلا موثقا أى مأسورا مشدودا فى الوثاق (ومنه حديث الدعاء) واخلع وثائق أفئدتهم جمع وثاق أو وثيقة (وثم) (س * فيه) انه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يأتى به تاما والوثم الكسر والدق أى يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب (وفيه) والذى أخرج العذق من

وهو الذى تخرج رجلاه قبل رأسه فأبدل الواو ياء لضمة الميم وماء وآن دائم (وثب) رجلى أصابها وهن دون الخلع والكسر فهى موثوءة (الوثاب) الفراش بلغة جير ووثبه وسادة ألقاها له وأقعده عليها ووثب على سرير قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة جير بمعنى النهوض والقيام ويتوثب يستولى (الميثرة) بالكسر شىء يحشى بقطن أو صوف يجعله الراكب تحته وفراش وثير وطىء لين (الميثاق) العهد وتواثقنا تعاهدنا والوثاق الحبل أو قيد يشد به الاسير والدابة ج وثائق ورجل موثق مأسور مشدود فى الوثاق (الوثم) الكسر والدق ومنه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يتم

فيها رجلين أى تمكن منهما وكانا يقتتلان وقوله وجدت امرأة الى قوله يسجدون للشمس فوجود بالبصر والبصيرة فقد كان منه مشاهدة بالبصر واعتبارا لها بالبصيرة ولولا ذلك لم يكن له أن يحكم بقوله وجدتها وقومها الآية وقوله فلم تجدوا ماء فعناه فلم تقدروا على الماء وقوله من وجدكم أى تمكنكم وقدرغنا كم ويعبر عن الغنى بالوجدان والجدة وقد حمى فيه الوجد والوجد وعن الحزن والحب بالوجد وعن الغضب بالموجدة وعن الضالة بالوجود وقال بعضهم الموجودات ثلاثة أضرب موجود لا مبدأ له ولا منتهى وليس ذلك الا البارى تعالى وموجود له مبدأ ومنتهى كالناس فى النشأة الاولى وكالجواهر الدنيوية وموجود له مبدأ وليس له منتهى كالناس فى النشأة الآخرة (وجس) الوجس الصوت الخفى والتوجس التسمع والايجاس وجود ذلك فى النفس قال فاوجس منهم خيفة فالوجس قالوا هو حالة تحصل من النفس بعد الهاجس لان الهاجس مبتدأ التفكير ثم يكون الواجس الخاطر (وجل) الوجل استشعار الخوف يقال وجل يوجل وجلا فهو وجل قال وجلت قلوبهم انا منكم وجلون

الجريمة والنار من الوثيمة الوثيمة الحجر المكسور (وثن) (فيه) شارب الخمر كعابد وثن الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصورة (ومنه حديث عدى بن حاتم) قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عنق صليب من ذهب فقال لى ألق هذا الوثن عنك

(باب الواو مع الجيم)

(وجأ) (س ه * فى حديث النكاح) فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الوجاء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل فى قطعه منزلة الخصى وقد وجئ ووجاه فهو موجوء وقيل هو أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروى وجى بوزن عصا يريد التعب والحفى وذلك بعيد الا أن يراد فيه معنى الفتور لان من وجى فتر عن المشى فشبه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى (س * ومنه الحديث) انه ضحى بكبشين موجوءين أى خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجى (ه * وفيه) فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن أى فليدقهن وبه سميت الوجيئة وهو تمريبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم (ه * ومنه الحديث) انه عاد سعدا فوصف له الوجيئة (س * وفى حديث أبى راشد) كنت فى منائح أهلى فتزامنها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين وغيرها وجأ اذا ضربته بها (ومنه حديث أبى هريرة) من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يتوجأ بها فى بطنه فى نار جهنم (و جب) (س * فيه) غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال الخطاب معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تأكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك على واجب وكان الحسن يراه لازما حكى ذلك عن مالك يقال وجب الشئ يجب وجوبا اذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعى سواء وهو كل ما يعاقب على تركه وفرق بينهما أبو حنيفة والفرض عنده آكد من الواجب (ه * وفيه) من فعل كذا وكذا فقد أوجب يقال أوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار (ه * ومنه الحديث) ان قوما أتوه فقالوا ان صاحبا لنا أوجب أى ركب خطيئة استوجب بها النار (والحديث الآخر) أوجب طلحة أى عمل عملا أوجب له الجنة (وحديث معاذ) أوجب ذو الثلاثة والاثنين أى من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين

لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب والوثيمة الحجر المكسور (الوثن) ماله جثة كصورة الآدمى والصنم الصورة بلا جثة (الوجاء) أن ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع وجئ فهو موجوء وقيل أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما والصوم وجاء أى يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروى وجى بوزن عصا يريد التعب والحفى وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من وجى فتر عن المشى فشبه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى وضحى بكبشين موجيين أى خصيين بغير همز على التخفيف من وجيته وجيا فهو موجى والوجيئة تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم ويأخذ سبع تمرات فليجأهن أى فليدقهن ووجأته بالسكين وغيرها وجأ ضربته بها (أوجب) الرجل

قالوا الاقبال وقلوبهم وجلة (وجه) أصل الوجه المجارحة قال فاغسلوا وجوهكم وتغشى وجوههم النار ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف ما فى ظاهر البدن استعمل فى مستقبل كل شئ وفى أشرفه وميدئه فقيل وجه كذا ووجه النهار ورجما عبر عن الذات بالوجه فى قول الله ويبقى وجه ربك قيل ذاته وقيل أراد بالوجه ههنا التوجه الى الله تعالى بالاعمال الصالحة قال فثم وجه الله كل شئ هالك الا وجهه يريدون وجه الله انما نطعمكم لوجه الله ان الوجه فى كل هذا زائد يعنى بذلك كل شئ هالك الا هو وكذا فى اخواته وروى انه قيل ذلك لابى عبد الله بن الرضا فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى الوجه الذى يؤتى منه ومعناه كل شئ من أعمال العباد هالك وباطل الا ما أريد به الله وعلى هذا الآيات الاخر وعلى هذا قوله يريدون وجهه يريدون وجه الله وقوله أقيموا وجوهكم عند كل مسجد فقد قيل أراد به الجارحة واستقبارها كقولك فعلت ذلك بيدى وقيل أراد بالاقامة تحرى الاستقامة وبالوجه التوجه والمعنى اخلصوا العبادة لله فى الصلاة وعلى هذا النحو أسلمت وجهى لله ومن

وجبت له الجنة (ومنه حديث طلحة) كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة لم أسأله عنها فقال عمر أنا أعلم ما هي لا اله الا الله أي كلمة أوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات (ه * ومنه الحديث) اللهم اني أسألك موجبات رحمتك (وحديث النخعي) كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح انها موجبة (ومنه الحديث) انه مر برجلين يتبايعان شاة فقال أحدهما والله لا أزيد على كذا وقال الآخر والله لا أنقص من كذا فقال قد أوجب أحدهما أي حنث وأوجب الاثم والكفارة على نفسه (ومنه حديث عمر) انه أوجب نجيبا أي أهداه في حج أو عمرة كأنه ألزم نفسه به والنجيب من خيار الابل (ه * وفيه) انه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا ما الوجوب قال اذا مات (ه * ومنه حديث أبي بكر) فاذا وجب ونضب عمره وأصل الوجوب السقوط والوقوع (س * ومنه حديث الضحية) فلما وجبت جنوبها أي سقطت الى الارض لان المستحب أن تنحر الابل قياما معقلة (س * ومنه حديث علي) سمعت لها وجبة قلبه أي خفقانه يقال وجب القلب يجب وجيبا اذا خفق (وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ) انا نحذرك يوما تجب فيه القلوب (س * وفي حديث سعيد) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس أي سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة (س * ومنه حديث صلة) فاذا بوجبة وهي صوت السقوط (وفيه) كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة (س * ومنه حديث الحسن) في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة (س * ومنه حديث خالد بن معدان) من أجاب وجبة ختان غفر له (س * وفيه) اذا كان البيع عن خيار فقد وجب أي تم ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا وأوجبه ايجابا أي لزم وألزمه يعني اذا قال بعد العقد اختر رد البيع أو انفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا (وفي حديث عبد الله بن غالب) انه كان اذا سجد توجب الفتيان فيضعون على ظهره شيأ ويذهب أحدهم الى الكلاء ويجيء وهو ساجد توجبوا أي تراهنوا فكان بعضهم أوجب على بعض شيأ والكلاء بالمد والتشديد مربط السفن بالبصرة وهو بعيد منها ﴿وج﴾ (فيه) صيد وج وعضاهه حرام محرم وج موضع بناحية الطائف وقيل هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها يحتمل أن يكون على سبيل الحمى له ويحتمل أن يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه حديث كعب) ان وجا مقدس منه عرج الرب الى السماء ﴿وج﴾ (ه * في حديث عمر) انه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موج وفي رواية فلا يصل موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من

فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار والموجبة التي توجب لقائلها الجنة ج موجبات ومر برجلين يتبايعان فحلفا فقال أوجب أحدهما أي حنث وأوجب الاثم والكفارة وأوجب نجيبا أي اهداه واذا وجب فلا تبكين باكية أي اذا مات ولما وجبت جنوبها أي سقطت الى الارض ووجبة القلب خفقانه وجب يجب وجيبا ووجبة الشمس سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة والوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة ومنه من أجاب وجبة ختان غفر له ووجب البيع تم ونفذ وتواجبوا تراهنوا ﴿وج﴾ موضع بناحية الطائف ﴿الموجح﴾ بكسر الجيم وفتحها المرهق من خلاء أو بول

يسلم وجهه الى الله ممن أسلم وجهه لله وقوله فاقم وجهك للدين قالوا وجه في كل هذا كما تقدم وعلى الاستعارة للمذهب والطريق وفلان وجه القوم كقولهم عينهم ورأسهم ونحو ذلك وقال الازهري وجه الرجل ابتغاء وجهه وربه الاعلى وقوله وجه النهار أي صدر النهار يقال واجهت فلانا جعلت وجهي تلقاء وجهه ويقال للقصد وجه وللمقصد جهة ووجهة وهي حيث ما تتوجه وتوجه للشئ قال ولكل وجهة هو موليها اشارة الى الشريعة كقوله شرعة وقال بعضهم الجاه مقلوب عن الوجه لكن الوجه يقال في العضو والجاه لا يقال الا في الحظوة ووجهت الشئ أرسلته في جهة واحدة فتوجه وفلان وجيه ذو جاه قال ووجيها في الدنيا والآخرة واحق ما يتوجه به كناية عن الجهل بالتفرط وأحق ما يتوجه بفتح الياء وحذف به عنه أي لا يستقيم في أمر من الامور لحمقه والتوجيه في الشعر الذي بين ألف التأسيس وحرف الروي ﴿وجف﴾ الوجيف سرعة السير وأوجفت البعير أسرعتها قال فما أوجفتم عليه من خيل وقيل أدل فأمل وأوجف فاعنف أي حمل الفرس على الاسراع فهزله بذلك قال قلوب يومئذ واجفة أي مضطربة

خلاء أو بول يقال وج يوج وجا ذا التجأ وقد أوجه بوله فهو موج اذا كظه وضيق عليه والموج الذي يمسك الشئ ويمنعه وثوب موج غليظ كثيف والموج الذي يخفي الشئ من الوجاح وهو الستر فشبه به ما يجده المحتقن من الامتلاء قال الزمخشري المحفوظ في الحجا بتقديم الحاء على الجيم فان صحت الرواية فلعلهما لغتان ويروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل (وجد) (في أسماء الله تعالى الواجد) هو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده (ه * ومنه الحديث) لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه (وفي حديث الايمان) اني سائلك فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي يقال وجد عليه يجد وجدا وموجدة (س * ومنه الحديث) لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر ذكره في الحديث اسما وفعلا ومصدرا (وفي حديث اللقطة) أيها الناشد غيرك الواجد يقال وجدضالته يجدها وجدانا اذا رآها ولقيها وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن) والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أي انه لا يحبها يقال وجدت بفلانة وجدا اذا أحببتها حبا شديدا (ومنه الحديث) فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه أي أحبه واغتبط به (وجر) (ه * في حديث عبد الله بن أنيس) فوجرته بالسيف وجرا أي طعنته والمعروف في الطعن أوجرته الرمح ولعله لغة فيه (وفي حديث علي) وانحجر انحجار الضبة في جحرها والضبع في وجارها هو جحرها الذي تأوي اليه (س * ومنه حديث الحسن) لو كنت في وجار الضب ذكره للمبالغة لانه اذا حفر أمعن (س * ومنه حديث الحجاج) جئتك في مثل وجار الضبع قال الخطابي هو خطأ وانما هو في مثل جار الضبع يقال غيث جار الضبع أي يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه ويشهد لذلك انه جاء في رواية أخرى وجئتك في مأبجر الضبع ويستخرجها من وجارها (وجز) (ه * في حديث جرير) قال له عليه الصلاة والسلام اذا قلت فأوجز أي أسرع واقتصر وكلام وجيز أي خفيف مقتصد وأوجزته ايجازا وقد تكرر في الحديث (وجس) (فيه) دخلت الجنة فسمعت في جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشئ أحس به فتسمع له (ومنه الحديث) انه نهى عن الوجس هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والاخرى تسمع حسهما (ومنه حديث الحسن) وقد سئل عن ذلك فقال كانوا يكرهون الوجس (وجع) (فيه) لا تحل المسئلة الا لذي دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله (س * وفيه) مرى بنيك يقلوا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أي لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم (وجف)

(الواجد) الغني الذي لا يفتقر ولي الواجد أي القادر على قضاء دينه ووجد يجد جدة استغنى ووجد عليه يجد وجدا وموجدة غضب ووجدضالته يجدها وجدانا رآها ولقيها ومنها أيها الناشد غيرك الواجد ووجد بفلانة وجدا أحبها حبا شديدا ومنه ولا زوجها بواجد أي لا يحبها ومن وجد منكم بماله شيأ فليبعه أي أحبه واغتبط به (وجرته) بالسيف وجرا طعنته لغة في أوجرته وجار الضب جحرها الذي تأوي اليه * اذا قلت (فاوجز) أي أسرع واقتصد وكلام وجيز خفيف (الوجس) الصوت الخفي ومنه نهي عن الوجس وهو أن يجامع امرأته أو جاريته والاخرى تسمع حسهما (الموجع) المؤلم (الايجاف) سرعة السير أوجف دابته يوجفها حثها والوجيف ضرب من السير سريع ووجف البعير يجف

(فيه) لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير وقد أوجف دابته يوجفها ايجافا اذا حثها (ومنه الحديث) ليس البر بالايجاف (ومنه حديث على) وأوجف الذكر بلسانه أى حركه مسرعا (ومنه حديثه الآخر) أهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وقد تكرر فى الحديث ﴿وجل﴾ (فيه) وعظنا موعظة وجلت منها القلوب الوجل الفزع وقد وجل يوجل ويجل فهو وجل وقد تكرر فى الحديث ﴿وجم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) انه اتى طلحة فقال مالى أراك واجما أى مهموما والواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وقد وجم يجم وجوما وقيل الوجوم الحزن ﴿وجن﴾ (فى حديث سطيح) * ترفعنى وجناء وتهوى بى وجن * الوجن والوجن واحد وجين الارض الغليظة الصلبة ويروى وجنا بالضم جمع وجين (وفى قصيد كعب ابن زهير) * وجناء فى حرتيها للبصير بها * (وفيها أيضا) * غلباء وجناء علكوم مذكرة * الوجناء الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين (س * ومنه حديث سواد بن مطرف) وأد الذعلب الوجناء * (س * وفى حديث الاحنف) انه كان نائى الوجنة هى أعلى الخد ﴿وجه﴾ (ه س * فيه) انه ذكر فتنا كوجوه البقر أى يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشرى وعندى أن المراد تأتى نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه (وفيه) كانت وجوه بيوت أصحابه شارعة فى المسجد وجه البيت الخد الذى يكون فيه بابه أى كانت أبواب بيوتهم فى المسجد ولذلك قيل لخد البيت الذى فيه الباب وجه الكعبة (س * وفيه) لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أراد وجوه القلوب كحديثه الآخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى هواها وارادتها (وفيه) وجهت لى أرض أى اريت وجهها وامرت باستقبالها (ومنه الحديث) أين توجه أى تصلى وتوجه وجهك (والحديث الآخر) وجه ههنا أى توجه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى الدرداء) لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوها أى ترى له معانى يحتملها فتهاب الاقدام عليه (ه * وفى حديث أهل البيت) لا يحبنا الا حدب الموجه هو صاحب الخد بتين من خلف ومن قدام (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة حين خرجت الى البصرة قد وجهت سداقته أى أخذت وجها هتكت ستره فيه وقيل معناه أزلت سداقته وهى الحجاب من الموضع الذى امرت أن تلزميه

﴿الوجل﴾ الفزع ﴿الواجم﴾ الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وجم يجم وجوما ﴿الوجنة﴾ أعلى الخد وناقة وجناء غليظة صلبة وقيل عظيمة الوجنتين ﴿وجه﴾ البيت الخد الذى يكون فيه الباب وفتن كوجوه البقر أى يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشرى وعندى ان المراد تأتى نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه وسووا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أراد وجوه القلوب ووجهت لى أرض أى أريت وجهها وأمرت باستقبالها وتصلى أين توجه أى أين توجه وجهك ووجه ههنا أى توجه وترى للقرآن وجوها أى معانى يحتملها فتهاب الاقدام عليه والاحدب الموجه صاحب الخدبتين من خلف ومن قدام ووجهت سداقته أى أخذت وجها هتكت ستره فيه والوجه مستقبل كل شئ ووجاه العدو بالكسر والضم مقابلهم وحذاءهم وكان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة أى جاه وعز فقدهما بعدها

المنفرد ويوصف به غير الله كقول الشاعر
* على مستأنس وحد * واحد مطلقا لا يوصف به غير الله تعالى وقد تقدم فيما مضى ويقال فلان لا واحد له كقولك هو نسيج وحده وفى الذم يقال هو عير وحده وجيش وحده واذا أريد ذم أقل من ذلك قيل رجيل وحده ﴿وحش﴾ الوحش خلاف الانس وتسمى الحيوانات التى لا أنس لها بالانس وحشا وجمعه وحوش قال واذا الوحوش حشرت والمكان الذى لا أنس فيه وحش يقال لقيته بوحش أصمت أى ببلد قفر وبات فلان وحشا اذا لم يكن فى جوفه طعام وجمعه أوحاش وأرض موحشة من الوحش ويسمى المنسوب الى المكان الوحش وحشى وعسبر بالوحشى عن الجانب الذى يضاد الانسى والانسى هو ما يقبل منها الانسان وعلى هذا وحشى القوس وأنسيه ﴿وحى﴾ أصل الوحى الاشارة السريعة ولتضمن السرعة قيل أمر وحى وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب واشارة ببعض الجوارح وبالكتابة وقد حمل على ذلك قوله تعالى فاوحى اليهم أن سبحوا فقد قيل رمز وقيل اعتبار وقيل

وجعلتها أمامك والوجه مستقبل كل شئ (وفى حديث صلاة الخوف) وطائفة وجاه العدو أى مقابلهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفى رواية تجاه العدو والتاء بدل من الواو مثلها فى تقاة وتخمة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) وكان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة أى جاه وعز فقدهما بعدها

(باب الواو مع الحاء)

(وحد) (فى أسماء الله تعالى الواحد) هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهرى الفرق بين الواحد والاحد أن الاحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذى لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله تعالى (س * وفيه) ان الله تعالى لم يرض بالوحدانية لاحد غيره شرار أمتى الوحدانى المعجب بدينه المرائى بعمله يريد بالوحدانى المفارق للجماعة المنفرد بنفسه وهو منسوب الى الوحدة الانفراد بزيادة الالف والنون للمبالغة (وفى حديث ابن الحنظلية) وكان رجلا متوحدا أى منفردا لا يخالط الناس ولا يحالسهم (س * ومنه حديث عائشة) تصف عمر لله أم حفلت عليه ودرت لقد أوحدت به أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له (وفى حديث العيد) فصلينا وحدانا أى منفردين جمع واحد كراكب وركبان (س * وفى حديث حذيفة) أو لتصلن واحدانا (وفى حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده (س * ومنه حديث عائشة) تصف عمر كان نسيج وحده يقال جلس وحده ورأيته وحده أى منفردا وهو منصوب عند أهل البصرة على الحال أو المصدر وعند أهل الكوفة على الظرف كأنك قلت أوحدته برؤيتى ايحادا أى لم أر غيره وهو أبدا منصوب ولا يضاف الا فى ثلاثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وجحيش وحده وعبير وحده وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده كأنك قلت نسيج أفراد (وحر) (فيه) الصوم يذهب وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب (ه * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أحمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها هى بالتحريك دويبة كالعظاءة تلزق بالارض (وحش) (ه * فيه) كان بين الاوس والخزرج قتال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

(الواحد) الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهرى الفرق بين الواحد والاحد أن الاحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وشرار أمتى الوحدانى يريد المفارق للجماعة وكان رجلا متوحدا أى منفردا لا يخالط الناس ولا يحالسهم وأوحدت به أمه أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له ونسيج وحده أى منفردا ووحدانا منفردين جمع واحد كراكب وركبان (وحر) الصدر بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب والوحرة بالتحريك دويبة (وحش) بالسلاح وغيره رمى به ورجل وحش بالسكون جائع لا طعام له ج وحشى وأوحاش وأوحش جاع والوحشان المغتم ويمشى وحشا أى وحده ليس معه غيره ومكان وحش خلاء لا ساكن به واستوحش صار مع الوحش

كتب وعلى هذه الوجوه المذكورة فى قوله يوحى بعضهم الى بعض وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم فذلك بالوسواس المشار اليه بقوله من شر الوسواس الخناس وبقوله عليه السلام وان للشيطان لمة بابن آدم ويقال للكلمة الالهية التى ألقى الى أنبيائه وأوليائه وحى وذلك أضرب بحسب ما دل عليه قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله باذنه ما يشاء وذلك اما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل عليه السلام للنبى فى صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلام الله واما بالقاء فى الروع كما ذكر عليه السلام ان روح القدس نفث فى روعى واما بالالهام نحو وأوحينا الى أم موسى واما بتسخير نحو قوله وأوحى ربك الى النحل أو بمنام كما قال عليه السلام انقطع الوحى وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن فالالهام والتسخير والمنام دل عليه قوله الا وحيا وسماع الكلام دل عليه قوله أو من وراء حجاب وتبليغ جبريل فى صورة معينه دل عليه قوله أو يرسل رسولا وقوله أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شئ وذلك لمن يدعى شيأ من أنواع ما ذكرنا من الوحى

حق تقاتله الآيات فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا أى رموها (ه * ومنه حديث على) انه لقى الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف (ومنه الحديث) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب فوحش به بين ظهراني أصحابه فوحش الناس بخواتيمهم (والحديث الآخر) انه أتاه سائل فأعطاه تمرة فوحس بها (ه * وفيه) لقد بتنا وحشين مالنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم أوحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد أوحش اذا جاع وتوحش للداء اذا اجتمى له وجاء فى رواية الترمذى لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كأنه أراد جماعة وحشى (ه * وفيه) لا تحقرن شيأ من المعروف ولو أن تونس الوحشان الوحشان المغتم وقوم وحاشى وهو فعلان من الوحشة ضد الانس والوحشة الخلوة والهم وأوحش المكان اذا صار وحشا وكذلك توحش وقد أوحشت الرجل فاستوحش (س * وفى حديث عبد الله) انه كان يمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الارض وحشا أى وحده ليس معه غيره (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) انها كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها أى خلا ولا ساكن به (ومنه حديث المدينة) فيجد انه وحشا كذا جاء فى رواية مسلم (س * ومنه حديث ابن المسيب) وسئل عن المرأة وهى فى وحش من الارض (س * وفى حديث النجاشى) فنفخ فى احليل عمارة فاستوحش أى سمر حتى جن فصار يعدو مع الوحش فى البرية حتى مات وفى رواية فطار مع الوحش ﴿وحف﴾ (س * فى حديث ابن انيس) تناهى وحفها يقال شعر وحف ووحف أى كثير حسن وقد وحف شعره بالضم ﴿وحل﴾ (س * فى حديث سراقة) فوحل بى فرسى وانى نفى جلد من الارض أى أوقعنى فى الوحل يريد كانه يسير بى فى طين وأنا فى صلب من الارض (ومنه حديث أسر عقبة بن أبى معيط) فوحل به فرسه فى جدد من الارض قال الجوهرى الوحل بالتحريك الطين الرقيق والموحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والوحل بالتسكين لغة ديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل وأوحله غيره اذا أوقعه فيه والجدد ما استوى من الارض ﴿وحم﴾ (ه * فى حديث المولد) فجعلت آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم توحم أى تشتهى اشتهاء الحامل يقال وحمت توحم وحما فهى وحمى بينة الوحام ﴿وحوح﴾ (فى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى يجالدكم عنه وحاوحة * شيب صناديد لا تذعرهم الاسل

هى جمع وحوح أو وحواح وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع (س * ومنه حديث الذى يعبر الصراط حبوا) وهم أصحاب وحوح أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هلك أصحاب العقدة يعنى الامراء ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام والشغب فى الاسواق وغيرها (ومنه حديث على) لقد شق وحاوح صدرى حسكم اياهم بالنصال ﴿وحا﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) الوحا الوحا أى السرعة السرعة ويمد ويقصر يقال توحيت

* شعر ﴿وحف﴾ كثير حسن ﴿الوحم﴾ اشتهاء الحامل ﴿الوحوح﴾ السيد ج وحاوح وهم أصحاب وحوح أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام فى الاسواق وغيرها ومنه شق وحاوح صدرى ﴿الوحا الوحا﴾ أى السرعة السرعة يمد ويقصر وهو منصوب على الاغراء وان كانت خبرا فتوحه أى أسرع اليه والهاء

أى نوع ادعاه من غير ان حصل له وقوله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه فهذا لوحى هو عام فى جميع أنواعه وذلك ان معرفة وحدانية الله تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست مقصورة على الوحى المختص بأولى العزم بل يعرف ذلك بالعقل والالهام كما يعرف بالسمع فاذا القصد من الآية تنبيه امته من المحال أن يكون رسول لا يعرف وحدانية الله ووجوب عبادته وقوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين فذلك وحى بوساطة عيسى عليه السلام وقوله وأوحينا اليهم فعل الخيرات فذلك وحى الى الامم بوساطة الانبياء ومن الوحى المختص بالنبى عليه السلام اتبع ما أوحى اليك من ربك ان اتبع الا ما يوحى الى يوحى الى وقوله وأوحينا الى موسى وأخيه فوحيه الى موسى بوساطة جبريل ووحيه تعالى الى هارون بوساطة جبريل وموسى وقوله اذ يوحى ربك الى الملائكة فذلك وحى اليهم بوساطة اللوح والقلم فيما قيل وقوله وأوحى فى كل سماء أمرها فان كان الوحى الى أهل السماء فقط فالوحى اليهم محذور ذكره كانه قال أوحى الى الملائكة لان أهل السماء هم الملائكة ويكون كقوله انى يوحى ربك الى الملائكة

توحيا اذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر (ومنه الحديث) اذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته وان كانت خيرا فتوجه أى أسرع اليه والهاء للسكت (س * وفى حديث الحرث الاعور) قال علقمة قرأت القرآن فى سنتين فقال الحرث القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فأنا واح قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر وانما المفهوم من كلام الحرث عند الاصحاب شئ تقوله الشيعة انه أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ خص به أهل البيت والله أعلم وقد تكرر ذكر الوحى فى الحديث ويقع على الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفى يقال وحيت اليه الكلام وأوحيت

﴿باب الواو مع الخاء﴾

(وخد) (س * فى حديث وفاة أبى ذر) رأى قوما تخذ بهم رواحلهم الوخد ضرب من سير الابل سريع يقال وخد يخد وخدا (وفى حديث خيبر) ذكر وخدة هو بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل (وخز) (ه * فيه) فانه وخز اخوانكم من الجن الوخز طعن ليس بنافذ (ومنه حديث عمرو بن العاص) وذكر الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفى رواية رجز (ه * وفى حديث سليمان بن المغيرة) قلت للحسن أرأيت التمر والبسر أيجمع بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوخز أى القليل من الارطاب شبهه فى قلته بالوخز فى جنب الطعن (وخش) (ه * فى حديث ابن عباس) وان قرن الكبش معلق فى الكعبة قد وخش وفى رواية ان رأسه معلق بقرنه فى الكعبة وخش أى يبس وتضاءل يقال وخش الشئ بالضم وخوشة أى صار رديئا والوخش من الناس الرذل يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع (وخط) (فى حديث معاذ) كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم بارحين حتى يسمع وخط نعالكم أى خفقها وصوتها على الارض (ه * ومنه حديث أبى أمامة) فلما سمع وخط نعالنا (وخف) (ه * فى حديث سلمان) لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أو خفيه فى تور وانضحيه حول فراشى أى اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمى المضروب بالماء وخيف (ومنه حديث النخعى) يوخف للميت سدر فيغسل به ويقال للاناء الذى يوخف فيه مخيف (ه * ومنه حديث أبى هريرة) انه قال للحسن بن على اكشف لى عن الموضع الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف له عن سرته كأنها مخيف بلبن أى مدهن فضة وأصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (وخم) (فى حديث أم زرع) لا مخافة ولا وخامة أى لا ثقل فيها يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم وقد تكون الوخامة فى المعانى يقال هذا الامر وخيم العاقبة أى ثقيل ردئ (ومنه حديث العرنيين) واستوخموا المدينة أى استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم

للسكت والوحى يقع على الرسالة والكتابة والاشارة والالهام والكلام الخفى ﴿الوخد﴾ ضرب من سير الابل سريع وخد يخد ووخدة بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر ﴿الوخز﴾ طعن ليس بنافذ ﴿وخش﴾ بضم الخاء يبس وتضاءل ﴿وخط﴾ النعال خفقها وصوتها على الارض ﴿أوخف﴾ المسك والسدر يوخفه ضربه بالماء والاناء الذى يوخف فيه مخيف وكأنها مخيف بلبن أى مدهن فضة ﴿الوخامة﴾ الثقل واستوخموا المدينة استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم

(س * والحديث الآخر) فاستوخمناها هذه الارض (وخا) (ه * فيه) قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت نحوه وتحريت فيه وقد تكرر ذكره فى الحديث

(باب الواو مع الدال)

(ودج) (س * فى حديث الشهداء) أوداجهم تشخب دما هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبى ثغرة النحر (س * ومنه الحديث) كل ما أفرى الاوداج (والحديث الآخر) فانتفخت أوداجه (ودد) (فى أسماء الله تعالى الودود) هو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت الرجل أوده ودا اذا أحببته فالله تعالى مودود أى محبوب فى قلوب أوليائه أو هو فعول بمعنى فاعل أى انه يحب عباده الصالحين بمعنى أنه يرضى عنهم (وفى حديث ابن عمر) ان أباه هذا كان ود العمر أى صديقه وهو على حذف المضاف تقديره كان ذا ود لعمر أى صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى حذف فان الود بالكسر الصديق (وفى حديث الحسن) فان وافق قول عملا فآخه وأوده أى أحببه وصادقه فأظهر الادغام للامر على لغة أهل الحجاز (وفيه) عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروأة وتزيد فى المودة يريد مودة المشاكلة (ودس) (فى حديث خزيمة) وذكر السنة فقال وأيبست الوديس وهو ما أخرجت الارض من النبات يقال ما أحسن ودسها قال الجوهرى الودس أول نبات الارض (ودع) (ه * فيه) لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم أى عن تركهم اياها والتخلف عنها يقال ودع الشئ يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب أماتوا ماضى يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبى صلى الله عليه وسلم أفصح وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف (س * ومنه الحديث) اذا لم ينكر الناس المنكر فقد توودع منهم أى أسلموا الى ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا ما استوجبوه من المعاصى حتى يكثر وامنها فيستوجبوا العقوبة وهو من المجاز لان المعنى باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز أن يكون من قولهم تودعت الشئ اذا صنته فى ميدع يعنى قد صاروا

(توخى) الشئ توخيا قصده (الاوداج) ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان على ثغرة النحر (الودود) فعول بمعنى مفعول من الود المحبة أى محبوب فى قلوب أوليائه أو بمعنى فاعل أى انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وكان ود العمر بكسر الواو أى صديقا وأوده أى أحبه وصادقه (الوديس) أول نبات الارض * عن (ودعهم) الجمعات أى تركهم وقد توودع منهم أى أسلموا الى ما استحقوه من النكير وتركوا ما استوجبوه من المعاصى حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وايتدعوها سالمه أى اتركوها ودعوها واهدأوا عنها اهدأوا بحناجوا اتركوها افتعل من ودع بالضم وداعه ودعه أى سكن وترفه وايتدع فهو مدع أى صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار وتوديعه بخلف أى صنه به والتوديع أن يجعل وباء وقاية ثوب آخر وأن يجعله أيضا فى صوان يصونه ولكم ودائع الشرك

ومن المودة التى تقتضى معنى التمنى ودت طائفة من اليهود الذين كفروا وودوا ما عنتم ودكثير من أهل الكتاب وتودون ان غير ذات الشوكة ودوا لو تكفرون كما كفروا ويود المجرم وقوله يوادون من حاد الله ففهى عن موالاة من حاد الله ورسوله وعن مظاهرتهم كقوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الى قوله بالمودة أى بأسباب المحبة من النصيحة ونحوها كان لم يكن بينكم وبينه مودة وفلان رديد فلان موادله والود ضم شئ الى شئ لذلك اما لمودتهم أولاعتقادهم ان بينه وبين البارى مودة تعالى الله عن القبائح والود الوتد وأصله أن يكون وتد فاغم وأن يكون لتعلق ما يشد به أو لتثبيته فى مكانه فتصور منه معنى المودة والملازمة (ودع) الدعة الخفض يقال ودعت كذا أدعه ودعا نحو تركته وادعا وقال بعض العلماء لا يستعمل ماضيه واسم فاعله وانما يقال يدع ودع وقد قرئ ما ودعك ربك وقال الشاعر

لیت شعری عن خلیلی ما الذی
غاله فی الحب حتی ودعه

والتودع ترك النفس عن المجاهدة وفلان متدع ومتودع وفى دعة اذا كان فى خفض عيش وأصله من

بحيث يحفظ منهم وينصون كما يتوقى شرار الناس (ومنه حديث علي) اذا مشت هذه الامة السمهاء فقد تودع منها (س * ومنه الحديث) اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة أي اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أي سكن ورفه وابتدع فهو متدع أي صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وابتدع على القلب والادغام والاظهار (ه * ومنه الحديث) صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب ممزق فلما انصرف دعاله بثوب فقال تودعه بخلق هذا أي صنه به يريد البس هذا الذي دفعت اليك في أوقات الاحتفال والتزين والتوديع أن تجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وأن تجعله أيضا في صوان يصونه (س * وفي حديث الخرص) اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع قال الخطابي ذهب بعض أهل العلم الى أنه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لانه ان أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فانه يكون منه الساقطة والهالكة وما يأكله الطير والناس وكان عمر يأمر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك لهم شيء شائع في جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه أنهم اذا لم يرفوا ويخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقي الى أن يجف ويؤخذ حقه لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا اخراج (ه * ومنه الحديث) دع داعي اللبن أي اترك منه في الضرع شيأ يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه (ه * وفي حديث طهفة) لكم يا بني نهد ودائع الشرك أي العهود والمواثيق يقال تودع الفريقان اذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال أعطيته وديعا أي عهدا وقيل يحتمل أن يريد بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام أراد احلالها لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله في الحديث مالم يكن عهد ولا موعد (س * ومنه الحديث) انه وادع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والاذى وحقيقة الموادعة المتاركة أي يدع كل واحد منهما ما هو فيه (ومنه الحديث) وكان كعب القرظي موادعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وفي حديث الطعام) غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا أي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع (ه * وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم)

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

المستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة يقال استودعته وديعة اذا استحفظته اياها وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة وقيل أراد به الرحم (ه * وفيه) من تعلق ودعة لا ودع الله له الودع بالفتح والسكون جمع ودعة وهو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم وانما نهى عنها لانهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لا ودع الله له أي لا جعله في دعة وسكون وقيل هو لفظ مبني من الودعة أي لا خفف الله عنه ما يخافه (ودف) (س * فيه) في الوداف الذي يقطر

أي العهود والمواثيق يقال تودع الفريقان اذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع وقيل أراد ما كانوا استودعوه من أموال الكفار أراد احلالها لهم ووادع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والاذى وغير مكفور ولا مودع أي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والمستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة ومن تعلق ودعة بالفتح والسكون هي

الترك أي بحيث ترك السعي لطلب معاشه لغناه والتوديع أصله من الدعة وهو ان تدعو للمسافر بان يتحمل الله عنه كآبة السفر وان يبلغه الدعة كان التسليم دعا له بالسلامة فصار ذلك متعارفا في تشييع المسافر وتركه وعبر عن الترك به في قوله ما ودعك ربك كقولك ودعت فلانا كقولك خليته ويكنى بالمودع عن الميت ومنه قيل استودعتك غير مودع ومنه قول الشاعر

* ودعت نفسي ساعة التوديع *

(ودق) الودق قبل ما يكون من خلال المطر كانه غبار وقد يعبر به عن المطر قال فترى الودق يخرج من خلاله ويقال لما يبدو في الهواء عند شدة المطر وديقة وقيل ودقت الدابة واستودقت وأتان وديق وودوق اذا أظهرت رطوبة عند ارادة الفحل والمودق المكان الذي يحصل منه الودق وقول الشاعر

تعفى بذيل المرط اذ حيث مودق

نفى أي تزيل الاثر والمرط لباس النساء فاستعارة وتشبيه لاثر موطئ القدم بأثر موطئ المطر (ودى) انث بالوادي المقدس أصل الوادي الموضع الذي سيل فيه الماء ومنه سمي المفرج بين الرجلين واديا وجمعه أودية نحو وناد وأندية وناج

من الذكر فوق المذى وقد ودق الشحم وغيره اذا سال وقطر (ه * ومنه الحديث) فى الاداف الدية يعنى الذكر سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة وقد تقدم (ودق) (ه * فى حديث ابن عباس) فمثل له جبريل على فرس وديق هى التى تشتهى الفحل وقد ودقت وأودقت واستودقت فهى ودوق ووديق (س * وفى حديث على)

فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر

أى حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين (س * وفى حديث زياد) فى يوم ذى وديقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر باظهائر (ودك) (فى حديث الاضاحى) ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه وقد تكرر فى الحديث (ودن) (ه * فى حديث مصعب بن عمير) وعليه قطعة نمرة قد ودن صلها باهاب قد ودنه أى بله بماء ليخضع ويلين يقال ودنت القدو الجلد أدنه اذا بللته ودنا ووداناه ومودون (ه * ومنه حديث ظبيان) ان وجا كانت لبنى اسرائيل غرسوا ودانه أراد بالودان مواضع الندى والماء التى تصلح للغراس (ه * وفى حديث ذى الثدية) انه كان مودون اليد وفى رواية مودن اليد أى ناقص اليد صغيرها يقال ودنت الشئ وأودنته اذا نقصته وصغرته (وفيه) ذكر ودان فى غير موضع وهو بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريبا من الجحفة (ودا) (س * فى حديث القسامة) فوداه من ابل الصدقة أى أعطى ديته يقال وديت القتيل أديه دية اذا أعطيت ديته واديته أى أخذت ديته والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة وجمعها ديات (س * ومنه الحديث) ان أحبوا فادوا وان أحبوا وادوا أى ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا أخذوا الدية وهى مفاعلة من الدية وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ما ينقض الوضوء) ذكر الودى هو بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول يقال ودى ولا يقال ودى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون (س * وفى حديث طهفة) مات الودى أى يبس من شدة الجدب وانقطع الودى بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية (س * ومنه حديث أبى هريرة) لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ابن عوف) * وأودى سمعه الانداياء * أودى أى هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه

(باب الواو مع الذال)

(وذأ) (ه * فيه) ان رجلا قام فسأل من عثمان فوذأه عبد الله بن سلام فانذأ أى زجره فانزجر

خرزة كانوا يعلقونها لخافة العين فلا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون وقيل هو لفظ مبنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه * فرس (ودوق) ووديق تشتهى الفحل وذات ودقين أى حر شديد ويوم ذو وديقة أى حر شديد (الودك) دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه (ودنت) القدو الجلد أدنه بلله والودان مواضع الندى والماء التى تصلح للغراس ومودون اليد ومودن اليد ناقصها وصغيرها (ودى) القتيل أعطى ديته واتدى أخذ الدية والودى بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية وأودى هلك (وذأه) فانذأ أى زجره فانزجر

وأنجيه ويستعار الوادى للطريقة كالمذهب والاسلوب فيقال لفلان وادغير واديك قال فى كل واد يهيمون فانه يعنى أساليب الكلام من المدح والهجاء والجدل والغزل وغير ذلك من الانواع قال الشاعر

اذا ما قطعنا واديا من حديثنا
الى غيره زدنا الاحاديث واديا

قال عليه السلام لو أن لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا وقال تعالى فسالت أودية بقدرها أى بقدر مياهها ويقال ودى يدى وكنى بالودى عن ماء الفحل عند الملاعبة وبعد البول فيقال فيه أردى نحو أمذى وأمنى ويقال ودى وأودى ومنى وأمنى والودى صغار الفسيل اعتبارا بسيلانه فى الطول وأوداه أهلكه كأنه أسال دمه ووديت القتيل أعطيت ديته ويقال لما يعطى فى الدم دية قال تعالى فدية مسلمة

(وذر) يقال فلان يذر الشئ أى يقذفه لقلة اعتداده به ولم يستعمل ماضيه قال ونذر ما كان يعبد آباؤنا ويذرك وآلهتك فذرهم وما يفترون وذروا ما بقى من الربا الى أمثاله وتخصيصه فى قوله ويذرون ولم يقل يتركون ويخلفون فانه يذكر فيما بعد هذا

وهو فى الاصل العيب والحقارة ﴿وذخ﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال ايه أبا وذحة الوذحة بالتحريك الخنفساء من الوذخ وهو ما يتعلق بأليه الشاة من البعر فيجف الواحدة وذحة يقال وذحت الشاة توذح وتبذح وذحا وبعضهم يقوله بالخاء (س * ومنه حديث الحجاج) انه رأى خنفساءة فقال قاتل الله أقواما يزعمون ان هذه من خلق الله تعالى فقبل هم هى قال من وذخ ابليس ﴿وذر﴾ (ه * فيه) فأتينا بثريدة كثيرة الوذر أى كثيرة قطع اللحم والوذرة بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون أيضا جمعها (ه * ومنه حديث عثمان) رفع اليه رجل قال لآخر يا ابن شامة الوذر هذا القول من سباب العرب وذمهم ويريدون به يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كما تشم المختلفة والذكر قطعة من بدن صاحبه وقيل أراد بها القلف جمع قلفة الذكر لأنها تقطع (وفيه) شر النساء الوذرة المذرة هى التى لا تستحى عند الجماع (وفى حديث أم زرع) انى أخاف أن لا أذره أى أخاف أن لا أتركه صفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادى منه وللاسباب التى بينى وبينه وحكم يذر فى التصريف حكم يدع وأصله وذره يذره كوسعه يسعه وقد أميت ماضيه ومصدره فلا يقال وذره ولا وذرا ولا واذرا ولكن تركه تركا وهو تارك ﴿وذف﴾ (ه * فيه) انه نزل بأم معبد وذفان مخرجه الى المدينة أى عند مخرجه وهو كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع (ه * ومنه حديث الحجاج) خرج يتوذف حتى دخل على أسماء ﴿وذل﴾ (ه * فى حديث عمرو) قال لمعاوية مازالت أرم أمرك بوذائله هى جمع وذيلة وهى السبيكة من الفضة يريد أنه زينه وحسنه قال الزمخشرى أراد بالوذائل جمع وذيلة وهى المرآة بلغة هذيل مثل بها آراءه التى كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المرايا يرى فيها وجوه صلاح أمره واستقامة ملكه أى مازالت أرم أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التى يستصلح الملك بمثلها ﴿وذم﴾ (ه * فيه) أريت الشيطان فوضعت يدى على وذمته الوذمة بالتحريك سير يقد طولا وجمعه وذام ويعمل منه قلادة توضع فى أعناق الكلاب لتربط بها فشبه الشيطان بالكلب وأراد تمكنه منه كما يتمكن القابض على قلادة الكلب (ه * ومنه حديث أبى هريرة) وسئل عن كلب الصيد فقال اذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله فكل أى اذا شددت فى عنقه سيرا يعرف به أنه معلم مؤدب (ومنه حديث عمر) فربط كميه بوذمة أى سير (وحديث عائشة) تصف أباها وأوذم السقاء أى شده بالوذمة وفى رواية أخرى وأوذم العطلة تريد الدلو التى كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها (ه * وفى حديث على) لئن وليت بنى أمية لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربة وفى رواية التراب الوذمة أراد بالوذام الحزز من الكرش أو الكبد

﴿الوذمة﴾ بالتحريك الخنفساء ﴿الوذرة﴾ بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون أيضا وشامة الوذر كلمة سب كناية عن الزنا وشر النساء الوذرة هى التى لا تستحى عند الجماع وذره بمعنى اتركه أميت ماضيه ومصدره كيدع ﴿وذفان﴾ مخرجه الى المدينة أى عند مخرجه كما تقول حدثان مخرجه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع ﴿الوذائل﴾ جمع وذيلة وهى السبيكة من الفضة وقيل المرآة بلغة هذيل ﴿الوذمة﴾ بالتحريك سير يقد طولا ويعمل منه قلادة توضع فى أعناق الكلاب لتربط

الكتاب ان شاء الله والذين يتوفون منكم ويذرون الوذر قطعة من اللحم وتسميتها بذلك لقلة الاعتداد بها فخوطوا بما لا يعتدبه هو لهم على وضم ﴿ورث﴾ الوراثة والارث انتقال قنية اليك عن غيرك من غير عقد ولا ما يجرى مجرى العقد وسمى بذلك المنتقل عن الميت ويقال للقنية الموروثة ميراث وارث وتراث وأصل الارث والتراث وراث ووراث فقلبت الواو ألفا وتاء ويأكلون التراث وقال عليه السلام اثبتوا على مشاعركم فانكم على ارث أبيكم اى أصله وبقيته قال

فينظر فى صحف كالربا

فيهن ارث كتاب محى

ويقال ورثت مالا عن زيد وورثت زيدا قال ورث سليمان داود وورثه أبواه وعلى الوارث ويقال أورثنى الميت كذا ويورث كالة وأورثنى الله كذا قال وأورثناها بنى اسرائيل وأورثناها قوما آخرين وأورثكم أرضهم وأورثنا النوم ان ترثوا النساء كرها ويقال لكل من حصل له شئ من غير تعب قد ورث كذا ويقال لمن خول شيأ مهنئا أورث قال تعالى أورثتموها أولئكم هم الوارثون الذين يرثون ويرث من آل يعقوب فانه يعنى وراثة النبوة والعلم والفضيلة دون المال

الساقطة فى التراب فالقصاب يبالغ فى نفضها وقد تقدم فى حرف التاء مبسوطا

(باب الواو مع الراء)

(ورب) (فيه) وان بايعتهم وار بوك أى خادعوك من الورب وهو الفساد وقد ورب يورب ويجوز أن يكون من الارب وهو الدهاء وقلب الهمزة واوا (ورث) (فى أسماء الله تعالى الوارث) هو الذى يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم (ه س * ومنه الحديث) اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى أى أبقهما صحيحين سليمين الى أن أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقين بعدها وقيل أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وفى رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده (وفيه) انه أمر أن يورث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل للسكنى ويجوز أن تكون الدور فى أيديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبى صلى الله عليه وسلم فى أيدى نسائه بعده (ورد) (ه * فيه) انقوا البراز فى الموارد أى المجارى والطرق الى الماء واحدها مورد وهو مفعل من الورود يقال وردت الماء أرده ورودا اذا حضرته لتشرب والورد الماء الذى ترد عليه (ه * ومنه حديث أبى بكر) انه أخذ بلسانه وقال هذا الذى أوردنى الموارد أراد الموارد المهلكة واحدتها موردة قاله الهروى (وفيه) كان الحسن وابن سيرين يقرآن القرآن من أوله الى آخره ويكرهان الاوراد الاوراد جمع ورد وهو بالكسر الجزء يقال قرأت وردى وكانوا قد جعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة على غير التأليف حتى يعدلوا بين الاجزاء ويسوونها وكانوا يسمونها الاوراد (وفى حديث المغيرة) متنفخة الوريد هو العرق الذى فى صفحة العنق ينتفخ عند الغضب وهما وريدان يصفها بسوء الخلق وكثرة الغضب (و رس) (س * فيه) وعليه ملحفة ورسية الورس نبت أصفر يصبغ به وقد أورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقد تكرر ذكره فى الحديث والورسية المصبوغة به (س * وفى حديث الحسين) انه استسقى فأخرج اليه قدح ورسى مفضض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبهه به لصفرته (و رض) (فيه) لا صيام لمن لم يورض من الليل أى لم ينو يقال ورضت الصوم وأرضته اذا عزمت عليه والاصل الهمز وقد تقدم (ورط) (ه * فى حديث الزكاة) لا خلاط ولا وراط الوراط أن تجعل الغنم فى وهدة من

بها ج وذام ووذمت الكلب شددت فى عنقه سيرا وأوذم السقاء شده بالوذمة (وار بوك) خادعوك (الوارث) الذى يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم ومتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى أى أبقهما صحيحين سليمين الى ان أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقين بعدها وقيل أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وفى رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع (الموارد) المجارى والطرق الى الماء جمع مورد وهذا أوردنى الموارد جمع موردة أراد المهلكات والاوراد جمع ورد وهو بالكسر الجزء والوريدان عرقان فى صفحتى العنق ينتفخان عند الغضب (قلت) والورد الحمى انتهى (الورس) نبت أصفر يصبغ به وملحفة ورسية مصبوغة به * لا صيام لمن (لم يورض) أى ينو (لا وراط)

فالمال لا قدر له عند الانبياء حتى تنافسوا فيه بل قل ما يقتنون المال ويتملكونه ألا ترى انه قال عليه السلام انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة نصب على الاختصاص فقد قيل ما تركناه هو العلم وهو صدقة تشترك فيها الامة وما روى عنه عليه السلام من قوله العلماء ورثة الانبياء فاشارة الى ما ورثوه من العلم واستعمل لفظ الوراثة لكون ذلك بغير ثمن ولا منة وقال لعلى رضى الله عنه أنت أخى ووارثى قال وما ارثك قال وما ورثت الانبياء قبلى كتاب الله وسنتى ووصف الله تعالى نفسه بانه الوارث من حيث ان الاشياء كلها صائرة الى الله تعالى قال الله تعالى ولله ميراث السموات وقال ونحن الوارثون وكونه تعالى وارثا لما روى أنه ينادى لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار ويقال ورثت علما من فلان أى استفدت منه قال تعالى وورثوا الكتاب أورثوا الكتاب من بعدهم ثم أورثنا الكتاب يرثها عبادى الصالحون فان الوراثة الحقيقية هى أن يحصل للانسان شئ لا يكون عليه فيه تبعة ولا عليه محاسبة وعباد الله الصالحون لا يتناولون شيأ من الدنيا الا بقدر ما يجب وفى وقت ما يجب وعلى الوجه الذى

يجب ومن تناول الدنيا على هذا الوجه لا يحاسب عليها ولا يعاقب بل يكون ذلك له عفوا صفوا كما روى أنه من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله في الآخرة

(ورد) الورود أصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره يقال وردت الماء أرد وردا فأنا وارد والماء مورود وقد أوردت الابل الماء قال ولما وردما مدين وأورد الماء المرشح للورود والورد خلاف الصدر والورد يوم الحمى اذا وردت واستعمل في النار على سبيل القطاعة قال فأوردهم النار وبئس الورد المورود الى جهنم وردا أنتم لها واردون ما وردوها والوارد الذي يتقدم القوم فيستقر لهم قال فأرسلوا واردهم أي ساقيهم من الماء المورود يقال لكل من يرد الماء وارد وقوله الا واردها فقد قيل منه وردت ماء كذا اذا أحضرته وان لم تشرع فيه وقيل بل يقتضي ذلك الشروع ولكن من كان من أولياء الله والصالحين لا يؤثر فيهم بل يكون حاله فيها كحال ابراهيم عليه السلام حيث قال قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم والكلام في هذا الفصل انما هو لغير هذا النحو الذي نحن بصدده الآن ويعبر عن المحموم بالمورود وعن اتيان الحمى بالورد وشعر وارد قد ورد العجز أو المتن والوريد عرق يتصل بالكبد والقلب فيه

الارض لتخفى على المصدق مأخوذ من الورطة وهي الهوة العميقة في الارض ثم استعير للباس اذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها وقيل الوراط أن يغيب ابله أو غنمه في ابل غيره وغنمه وقيل هو أن يقول أحدهم للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده فهو الوراط والايراط يقال ورط وأورط (وفي حديث ابن عمر) ان من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله (ورع) (س * فيه) ملاك الدين الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما وورع فهو ورع وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال وينقسم الى (٣)

(ه * ومنه حديث عمر) ورع اللص ولا تراعه أي اذا رأيته في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه أي لا تنتظر فيه شيأ ولا تنتظر ما يكون منه وكل شئ كففته فقد ورعته (ه * ومنه حديثه الآخر) انه قال للسائب ورع عني في الدرهم والدرهمين أي كف عني الخصوم بأن تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك (وحديثه الآخر) واذا أشفى ورع أي اذا أشرف على معصية كف (س * وفي حديث الحسن) ازدجروا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يزيد بازعة ههنا الاحتشام والكف عن سوء الادب أي لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة (س * ومنه حديث الدعاء) وأعذني من سوء الرعة أي سوء الكف عما لا ينبغي (س * ومنه حديث ابن عوف) وبنيه يرعون أي يكفون (ه * وحديث قيس بن عاصم) فلا يورع رجل عن جمل يختطمه أي يكف ويمنع (ه * وفيه) كان أبو بكر وعمر يوارعانه يعني عليا أي يستشيرانه والموارعة المناطقة والمكالمة (ورق) (ه * في حديث الملاعنة) ان جاءت به أورق جعدا الاورق الاسمر والورقة السمرة يقال جمل أورق وناقة ورقاء (ومنه حديث ابن الاكوع) خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقاء (وحديث قس) على جمل أورق (ه * وفيه) انه قال لعمار أنت طيب الورق أراد بالورق نسله تشبيها بورق الشجر لطرو وجهه منها وورق القوم أحداثهم (س * وفي حديث عرجفة) لما قطع أنفه يوم الكلاب اتخذ أنفا من ورق فأنتن فاتخذ أنفا من ذهب الورق بكسر الراء الفضة وقد تسكن وحكى القتيبي عن الاصمعي انه انما اتخذ أنفا من ورق بفتح الراء أراد الرق الذي يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب أن قول الاصمعي ان الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبليه الثرى ولا يصدئه الندى ولا تنقصه الارض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تبلى وتصدأ ويعلوها السواد وتنتن (ه * وفيه)

هو أن تجعل الغنم في وهدة من الارض لتخفى على المصدق وقيل أن يغيب ابله وغنمه في ابل غيره وغنمه وقيل ان يقول للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده والورطة الهوة العميقة في الارض ثم استعير للبلية يعسر المخرج منها (الورع) الكف عن المحارم ورع يرع رعة وورع اللص ولا تراعه أي اذا رأيته في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه أي لا تنتظر فيه شيأ ولا تنتظر ما يكون منه وكل شئ كففته فقد ورعته وقال عمر للسائب ورع عني في الدرهم والدرهمين أي كف عني الخصوم بان تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك وكان أبو بكر وعمر يوارعان عليا أي يستشيرانه والموارعة المناطقة والمكالمة (الاورق) الاسمر والانثى ورقاء جمع ورق والورقة السمرة وأنت طيب الورق أي النسل والورق بكسر الراء وتسكن الفضة ومنه اتخذ عرجفة أنفا من ورق وعن الاصمعي انه بفتح الراء أراد الورق

(٣) هكذا بياض في جميع النسخ

ضرس الكافر في النار مثل ورقان هو بوزن قطران جبل أسود بين العرج والروينة على يمين المار من المدينة الى مكة (س * ومنه الحديث) رجلان من مزينة يتزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان (ورك) (ه * فيه) كره أن يسجد الرجل متوركا هو أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش في ذلك وقيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه في السجود وقال الازهري التورك في الصلاة ضربان سنة ومكروه أما السنة فأن ينحي رجليه في التشهد الاخير ويلصق مقعده بالارض وهو من وضع الورك عليها والورك مافوق الفخذ وهي مؤنثة وأما المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه (ه * ومنه حديث مجاهد) كان لا يرى بأسا أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الارض المستحيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية (ومنه حديث النخعي) انه كان يكره التورك في الصلاة (ه * ومنه الحديث) لعلك من الذين يصلون على أوراكهم فسر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع عن الارض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه (س * وفيه) جاءت فاطمة متوركة الحسن أي حاملته على وركها (ه س * وفيه) انه ذكر الفتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده (وفيه) حتى ان رأس ناقته ليصيب مورك رحله المورك والمركة المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب اراد أنه كان قد بالغ في جذب رأسها اليه ليكفها عن السير (ه * وفي حديث عمر) انه كان ينهى أن يجعل في ورك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هي النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته (ه * وفي حديث النخعي) في الرجل يستحلف ان كان مظلوما فورك الى شئ جزى عنه التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت (ورم) (س * فيه) انه قام حتى ورمت قدماه أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل يقال ورم يورم والقياس يورم وهو أحد ما جاء على هذا البناء (ه * ومنه حديث أبي بكر) وليت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الامر من دونه أي امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخص الانف بالذكر لانه موضع الانفة والكبر كما يقال شمخ بانفه (ومنه) قول الشاعر

الذي يكتب فيه وورقان كقطران جبل بين العرج والروينة (الورك) مافوق الفخذ وكره أن يسجد متوركا هو أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش في ذلك وقيل ان يلصق أليتيه بعقبيه في السجود وله لعلك من الذين يصلون على أوراكهم فسر بانه الذي يسجد ولا يرتفع عن الارض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه وجاءت فاطمة متوركة الحسن أي حاملته على وركها ويصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده والمورك والمركة المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب والوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هي النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته والتوريك في اليمين التورية (الورم) الانتفاخ وورم أنفه كناية عن الغضب

جاري الدم والروح قال من حبل الوريد أي من وجه والوريد قيل هو من الوارد وهو الذي يتقدم الى الماء وتسميته بذلك لكونه أول ما يرد من ثمار السنة ويقال للنور كل شجر ورد يقال ورد الشجر خرج نوره وشبه به لون الفرس فقيل فرس ورد وقيل في صفة السماء اذا احمرت احمرارا كالورد امارة للقيامة قال فكانت وردة كالدهان (ورق) ورق الشجر جمعه أوراق الواحدة ورقة قال تعالى ما يسقط من ورقة وورقت الشجرة أخذت ورقها والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة وهام أورق لا مطر له وأورق فلان اذا أخفق ولم ينل الحاجة كأنه صار ذا ورق بلا ثمر ألا ترى أنه عبر عن المال بالثمر في قوله وكان له ثمر قال ابن عباس رضي الله عنه هو المال وباعتبار لونه في حال نضارته قيل بعير أورق اذا صار على لونه وبعير أورق لونه لون الرماد وحمامة ورقاء وعبر به عن المال الكثير تشبيها في الكثرة بالورق وكما عبر عنه بالثرى وكما شبه بالتراب وبالسيل كما يقال له مال كالتراب والسيل والثرى قال الشاعر

واغفر خطاياي وثمر ورقي

والورق بالكسر الدراهم قال بورقكم هذه وقرئ بورقكم وبورقكم ويقال ورق وورق نحو كبد وكبد (وري) يقال

* ولا يهاج اذا ما أنفسه ورما * (وره) (س * فى حديث الاحنف) قال له الحسنات والله انك لضئيل وان أمك لوره بالتحريك الخرق فى كل عمل وقيل الحمق ورجل أوره اذا كان أحمق أهوج وقد وره يوره (ومنه حديث جعفر الصادق) قال لرجل نعم با أوره (ورا) (ه * فيه) كان اذا أراد سفرا ورى بغيره أى ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أى ألق البيان وراء ظهره (وفيه) ليس وراء الله مرمى أى ليس بعد الله لطالب مطلب فاليه انتهت العقول ووقفت فليس وراء معرفته والايمان به غاية تقصد والمرمى الغرض الذى ينتهى اليه سهم الرامى قال النابغة

* وليس وراء الله للمرء مذهب * (ومنه حديث الشفاعة) يقول ابراهيم انى كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب (ومنه حديث معقل) انه حدث ابن زياد بحديث فقال أشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراءو وراء أى ممن جاء خلفه وبعده (وفى حديث الشعبى) انه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء (ه * وفيه) لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا هو من الورى الداء يقال ورى يورى فهو مورى اذا أصاب جوفه الداء قال الازهرى الورى مثال الرمى داء يداخل الجوف يقال رجل مورى غير مهموز وقال الفراء هو الورى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهرى وروى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته وأنكره غيرهم لان الرئة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت رآه يرآه فهو مرئى وقال الازهرى ان الرئة أصلها من ورى وهى محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو مورى اذا أصبت رئته والمشهور فى الرئة الهمز (س * وفى حديث تزويج خديجة) نفخت فأوريت يقال وريت الزند يرى اذا خرجت ناره وأوراه غيره اذا استخرج ناره والزند الوارى الذى تظهر ناره سريعا قال الحربى كان ينبغى أن يقول قدحت فأوريت (ه * ومنه حديث على) حتى أورى قبسا لقابس أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى (س * وفى حديث فتح أصبهان) نبعث الى أهل البصرة فيوروا هو من وريت النار توريه اذا استخرجتها واستوريت فلانا نارا يأساً لته أن يستخرج لى نارا ويحتمل أن يكون من التورية عن الشئ وهو الكناية عنه (ه * وفى حديث عمر) ان امرأة شكت اليه كدوحا فى ذراعيها من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بكنفسة فشملته كان أسبع وريته أى روغته فى الدهن والدسم من قولك لحم وار أى سمين (ه * ومنه حديث الصدقة) وفى الشوى الورى مسنة فعيل بمعنى فاعل

(باب الواو مع الزاى)

(وزر) (فيه) لا نزر وازرة وزر أخرى الوزر الحمل والثقل وأكثر ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم

(الوره) بالتحريك الخرق فى كل عمل وقيل الحمق ورجل وره يوره فهو أوره وهى ورهاء (ورى) ستر وكنى وأوهم خلاف قصده وليس وراء الله مرمى أى ليس بعد الله مطلب لطالب وكنت خليلا من وراء وراء أى من خلف حجاب وسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء أى ممن جاء خلفه وبعده والوراء ولد الولد والورى بوزن الرمى داء يدخل الجوف ومنه ورى القيح جوفه يريه وورى الزند يرى خرجت ناره وأوراه غيره استخرج ناره ووريت النار توريه استخرجتها ووريت الضب روغته فى الدهن والدسم (الوزر)

يقال وزر يزر فهو وازر واذا حمل ما يثقل ظهره من الاشياء المثقلة ومن الذنوب وجمعه أوزار (ومنه الحديث) قد وضعت الحرب أوزارها أى انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال (ومنه الحديث) ارجعن مأجورات غير مأزورات أى غير آثمات رقياسه موزورات يقال وزر فهو موزور وانما قال مأزورات للازدواج بمأجورات وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفى حديث السقيفة) نحن الامراء وأنتم الوزراء جمع وزير وهو الذى يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذى يلتجئ الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأله ومفزع (وزع) (ه * فيه) من يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن أى من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن يكفه مخافة القرآن والله تعالى يقال وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه (س * ومنه الحديث) ان ابليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أى يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار (س * ومنه حديث أبى بكر) ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم فى قتالهم (ومنه حديث أبى بكر) انه شكى اليه بعض عماله ليقتص منه فقال أقيد من وزعة الله الوزعة جمع وازع وهو الذى يكف الناس ويحبس أولهم على آخرهم أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفى رواية ان عمر قال لابى بكر أقص هذا من هذا بأنفه فقال أنا لا أقص من وزعة الله فامسك (ه * ومنه حديث الحسن) لما ولى القضاء قال لا بد للناس من وزعة أى من يكف بعضهم عن بعض يعنى السلطان وأصحابه (س * وفى حديث قيس بن عاصم) لا يوزع رجل عن جل يخطمه أى لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره أبو موسى فى الواو مع الزاى وذكره الهروى فى الواو مع الراء وقد تقدم (ه * وفى حديث جابر) أردت أن أكشف عن وجه أبى لما قتل والنبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى فلا يزعنى أى لا يزجرنى ولا ينهانى (وفيه) انه حلق شعره فى الحج ووزعه بين الناس أى فرقه وقسمه بينهم وقد وزعته أوزعه توزيعا (وفى حديث الضحايا) الى غنيمة فتوزعوها أى اقتسموها بينهم (ه * ومنه حديث عمر) انه خرج ليلة فى شهر رمضان والناس أوزاع أى متفرقون أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد صلاة العشاء متفرقين (ومنه شعر حسان * يضرب كايزاع المخاض مشاشه * جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق وأراد بالمشاش ههنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه (وفيه) انه كان موزعا بالسواك أى مولعا به وقد أوزع بالشئ يوزع ادا اعتاده واكثر منه وألهم (ومنه قولهم فى الدعاء) اللهم أوزعنى شكر نعمتك أى ألهمنى وأولعنى به (وزغ) (س * فيه) انه أمر بقتل الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهى التى يقال لها سام أبرص وجمعها أوزاغ ووزغان (ومنه حديث عائشة) لما أحرق بيت المقدس كانت الاوزاغ

الحمل والثقل ج أوزار ومنه وضعت الحرب أوزارها أى انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال وأكثر ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم ولوزير الذى يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال ج وزراء (وزعه) يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه ج وزعة ورأى جبريل يزع الملائكة أى يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب وكانه يكفهم عن التفرق والانتشار ووزعه توزيعا فرقه وقسمه وتوزعوها اقتسموها والناس أوزاع أى متفرقون وأوزع بالشئ يوزع اذا اعتاده وأكثر منه وألهم ومنه كان موزعا بالسواك أى مولعا به واللهم أوزعنى شكر نعمتك أى ألهمنى وأولعنى به (الوزغة) بالتحريك

* يكمون النار فى جحره * يقال وورى يرى مثل ولى يلى قال أفرأيتم النار التى تورون ويقال فلان وارى الزند اذا كان مجيدا وكابى الزند اذا كان مخفقا واللئيم الوارى السمين ولوراء ولد الولد وقولهم وراءك للاغراء ومعناه تأخر يقال وراءك أوسع لك نصب بفعل مضمر أى أئت وقيل تقديره يكن أوسع لك أى تنح وائت مكانا أوسع لك والتوراة الكتاب الذى ورثوه عن موسى وقد قيل هو فوعلة ولم يجعل تفعلة لقلة وجود ذلك والتاء بدل من الواو نحو تيقور لان أصله ويقور التاء بدل عن الواو من الوقار وقد تقدم (وزر) الملجأ الذى يلتجأ اليه من الجبل قال كلا لا وزر والوزر الثقل تشبيها بوزر الجبل ويعبر بذلك عن الاثم كما يعبر عنه بالثقل قال ليحملوا أوزارهم كاملة الآية كقوله وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وحمل وزر الغير فى الحقيقة هو على نحو ما أشار اليه صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجره شئ ومن سن سنة سيئة كان له وزرها ووزر من عمل بها أى مثل وزر من عمل بها وقوله لا تزر وازرة وزر أخرى أى لا يحمل وزر من حيث يتعرى المحمول عنه وقوله ووضعنا عنك

تنفعه (وحديث أم شريك) انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها بذلك (ه * وفيه) ان الحكم بن أبي العاص أبا مروان حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم بذلك فقال كذا فلتكن فأصابه مكانه وزغ لم يفارقه أي رعشة وهي ساكنة الزاي وفي رواية انه قال لما رآه اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه وارتعش ﴿وزن﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن وفي رواية حتى توزن أي تحرز وتخرص سماه وزنا لان الخارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن لها ووجه النهي أمران أحدهما تحصين الاموال وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة الا بعد الادراك وذلك أوان الخرص والثاني انه اذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها لان الله أوجب اخراجها وقت الحصاد (ومنه حديث ابن عباس) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البختري قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يخرص ﴿وزا﴾ (في حديث صلاة الخوف) فوازينا العدو وصاففناهم الموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمزة يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهري ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح في الموازاة ولا يصح في وازينا الا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبي عمرو السفهاء ولا انهم

﴿باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ (س * فيه) قال لعدي بن حاتم ان وسادك اذن لعريض الوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وقد وسدته الشئ فتوسده اذا جعلته تحت رأسه فكنى بالوساد عن النوم لانه مظنته أراد ان نومك اذن كثير وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك دليل الغباوة وتشهد له الرواية الاخرى انك لعريض القفا وقيل أراد أن من توسد الخيطين الممسكين بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد (ه * ومنه الحديث) انه ذكر عنده شريح الخضرمي فقال ذلك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل أن يكون مدحا وذما فالمدح معناه انه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها والذم معناه لا يحفظ من القرآن شيأ ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن وأراد بالتوسد النوم (ومن الاول الحديث) لا توسدوا القرآن وا تلوه حق تلاوته (ه * والحديث الآخر) من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسد القرآن (ومن الثاني حديث أبي الدرداء) قال له رجل اني اريد أن أطلب العلم وأخشى أن اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل (س * وفيه) اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة أي اسند وجعل في غير أهله يعني اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من الوسادة أي اذا وضعت وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقها وتكون الى بمعنى اللام ﴿وسط﴾ (س * فيه) الجالس وسط الحلقة

سام أبرص ج وزغ وأوزاغ ووزغان والوزغ بالسكون الرعشة * نهى عن بيع الثمار حتى ﴿توزن﴾ أي تحرز وتخرص ﴿الموازاة﴾ المقابلة والمواجهة ﴿الوساد﴾ والوسادة المخدة ج وسائد ووسدته الشئ فتوسده جعلته تحت رأسه وتوسد القرآن أي ينام عنه ولا يتهجد به واذا وسد الامر الى غير أهله أي أسند وجعل في غير أهله * الولد ﴿أوسط﴾ أبواب الجنة أي خيرها وكان من أوسط قومه أي أشرفهم وأحسبهم وقد وسط

وزرك أي ما كنت فيه من امر الجاهلية فاعفيت بما خصصت به عن تعاطي ما كان عليه قومك والوزير المتحمل ثقل أميره وشغله والوزارة على بناء الصناعة وأوزار الحرب واحدها وزر آلتها من السلاح والموازرة المعاونة يقال وازرت فلانا موازرة أعنته على أمره قال وزيرا من أهلي حلما أوزارا من زينة القوم ﴿وزع﴾ يقال وزعته عن كذا كففته عنه قال وحشر لسليمان الى قوله فهم يوزعون اشارة الى انهم مع كثرتهم وتفاوتهم لم يكونوا مهملين ومبعدين كما يكون الجيش الكثير المتأذى بعرفتهم بل كانوا محبوسين ومقموعين وقيل في قوله يوزعون أي حبس أولهم على آخرهم وقوله ويوم يحشر الى قوله فهم يوزعون فهذا وزع على سبيل العقوبة كقوله ولهم مقامع من حديد وقيل لابد للسلطان من وزعة وقيل الوزوع الولوع بالشئ يقال أوزع الله فلانا اذا ألهمه الشكر وقيل هو من أوزع بالشئ اذا أولع به كان الله تعالى يوزعه بشكره ورجل وزوع وقوله أوزعني قيل معناه الهمني وتحقيقه أولعني ذلك واجعلني بحيث أزع نفسي عن الكفران ﴿وزن﴾ الوزن معرفة قدر الشئ يقال وزنته وزنا وزنة والمتعارف في الوزن عند

ملحون الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكانه الاشبه وانما لدن الجالس وسط الحلقة لانه لا بد وان يستدير بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه (وفيه) خير الامور أوساطها كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فان السخاء وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مأمور ان يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه فكلما ازداد منه بعدا ازداد منه تعريا وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان (س * وفيه) الولد أوسط أبواب الجنة أي خيرها يقال هو من أوسط قومه أي خيارهم (ومنه الحديث) انه كان من أوسط قومه أي من أشرفهم وأحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط (س * ومنه حديث رقيقة) أنظروا رجلا وسيطا أي حسيبا في قومه ومنه سميت الصلاة الوسطى لانها أفضل الصلاة وأعظمها أجرا ولذلك خصت بالمحافظة عليها وقيل لانها وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل غير ذلك ﴿وسع﴾ (في أسماء الله تعالى الواسع) هو الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شئ يقال وسعه الشئ يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة (س * ومنه الحديث) انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم (ه * ومنه حديث جابر) فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جلي وكان فيه قطاف فانطلق أوسع جمل ركبته قط أي أعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح أي واسع الخطو سريع السير (س * ومنه حديث هشام) يصف ناقة انها لميساع أي واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه ﴿وسق﴾ (ه * فيه) ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والاصل في الوسق الحمل وكل شئ وسقته فقد حملته والوسق أيضا ضم الشئ الى الشئ (ه * ومنه حديث أحد) استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا (ه * والحديث الآخر) ان رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا (وحديث النجاشي) واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه ﴿وسل﴾ (في حديث الاذان) اللهم آت محمدا الوسيلة هي في الاصل ما يتوصل به الى الشئ ويتقرب به وجمعها وسائل يقال وسل اليه وسيلة وتوسل والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيامة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث ﴿وسم﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم وسيم قسيم) الوسامة

وساطة فهو وسيط أي حسيب في قومه والصلاة الوسطى أفضل الصلاة وأعظمها أجرا ﴿الواسع﴾ الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شئ والسعة والوسع الجدة والطاقة وجل وساع بالفتح واسع الخطو وكذا ناقة مياع بالكسر ﴿الوسق﴾ ستون صاعا وايضا ضم الشئ الى الشئ واستوسقوا اجتمعوا وانضموا ﴿الوسيلة﴾ ما يتوصل به الى الشئ ويتقرب به ج وسائل ﴿الوسامة﴾ الحسن

العامة ما يقدر بالقسط والقبان وقوله وزنوا بالقسطاس المستقيم الوزن بالقسط اشارة الى مراعاة المعدلة في جميع ما يتحراه الانسان من الافعال والاقوال وقوله من كل شئ موزون يوم القيامة وزنا فقد قيل هو المعادن كالفضة والذهب وقيل بل ذلك اشارة الى كل ما أوجده الله تعالى وانه خلقه باعتدال كما قال انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله والوزن يومئذ الحق فاشارة الى العدل في محاسبة الناس كما قال ونضع الموازين القسط وذكر في مواضع الميزان بلفظ الواحد اعتبارا بالمحاسب وفي مواضع بالجمع اعتبارا بالمحاسبين ويقال وزنت لفلان ووزنته كذا قال أو وزنوهم يخسرون ويقال قام ميزان النهار اذا انتصف ﴿وسوس﴾ الوسوسة الخطرة الرديئة وأصله من الوسواس وهو صوت الحلي والهمس الخفي قال فوسوس اليه الشيطان وقال من شر الوسواس ويقال لهمس الصائد وسواس ﴿وسط﴾ وسط الشئ ماله طرفان متساويا القدر ويقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم الواحد اذا قلت وسطه صلب وضربت وسط رأسه بفتح السين ووسط بالسكون يقال في الكمية المنفصلة كشئ ينفصل بين جسمين نحو وسط القوم كذا والوسط

أى تسرع الرجوع منه والوشيك السريع والقريب ﴿وشل﴾ (فى حديث على) رمال دمثة وعيون وشلة الوشل الماء القليل وقد وشل يشل وشلانا (ه * ومنه حديث الحجاج) قال لجنار احفر له بئرا أخسفت أم أوشلت أى أنبطت ماء قليلا أم كثيرا ﴿وشم﴾ (ه * فيه) لعن الله الواشمة والمستوشمة ويروى الموشمة الوشم أن يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وقد وشمت تشم وشما فهى واشمة والمستوشمة والموشمة التى يفعل بها ذلك (س * وفى حديث أبى بكر) لما استخلف عمر أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممكنته أى منقوشة اليد بالحناء (وفى حديث على) والله ما كتمت وشمة أى كلمة كذا فى الجوهرى عن ابن السكيت ما عصيته وشمة أبى كلمة ﴿وشوش﴾ (فى حديث سجود السهو) فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفى والوسوسة الحركة الخفية وكلام فى اختلاط وقد تقدم ﴿وشا﴾ (س * فى حديث عفيف) خرجنا نشى بسعد الى عمر يقال وشى به يشى وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال (ومنه حديث الافك) كان يستوشيه ويجمعه أى يستخرج الحديث بالبحث عنه (ه * ومنه حديث الزهرى) انه كان يستوشى الحديث (س * وحديث عمر والمرأة العجوز) أجأتنى النائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج مافى أيديهم (ه * وفيه) فدق عنقه الى يجب ذنبه فاينثنى محمد ردبا يقال اينثنى العظم اذا برأ من كسر كان به يعنى انه برأ مع احديداب حصل فيه

﴿باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصب﴾ (فى حديث عائشة) أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مرضته فى وصبه والوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض أى دبرته فى مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور فى البدن (ه * ومنه حديث فارعة أخت أميمة) قالت له هل تجد شيأ قال لا الا توصيبا أى فتورا ﴿وصد﴾ (فى حديث أصحاب الغار) فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أى سده يقال أوصدت الباب وآصدته اذا أغلقته ويروى بالطاء ﴿وصر﴾ (ه * فى حديث شريح) ان هذا اشترى منى أرضا وقبض وصرها فلا ه ويرد الى الوصر ولا هو يعطينى الثمن الوصر بالكسر كتاب الشراء والاصل فيه الاصر وهو العهد فقلبت الهمزة واوا وسمى كتاب الشراء به لما فيه من العهود وقد روى بالهمزة على الاصل ﴿وصع﴾

﴿الوشل﴾ الماء القليل ﴿الوشم﴾ أن يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وفاعلته الواشمة والمستوشمة والموشمة التى يفعل ها ذلك وما كتمت وشمة أى كلمة ﴿الوشوشة﴾ كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم ﴿وشى﴾ به وشاية نم عليه وسعى فهو واش الجمع وشاة وكان يستوشى الحديث أى يستخرجه بالبحث عنه وأجأتنى النائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج مافى أيديهم ﴿لوصب﴾ دوام الوجع ولزومه ووصبته مرضته فى وصبه والتوصيب والتوصيم الفتور فى البدن ﴿أوصدت﴾ الباب وآصدته أغلقته ﴿الوصر﴾ بالكسر كتاب الشراء ﴿الوصع﴾ بفتح الصاد وسكونها طائر أصفر من العصفور * نهى عن بيع

(ه * فيه) ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله تعالى حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها وهو طائر أصغر من العصفور والجمع وصعان ﴿وصف﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه الى المشترى قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك (وفى حديث عمر) ان لا يشف فانه يصف بريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الاعضاء فشبه ذلك بالصفة (ه * وفيه) وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف الوصيف العبد والامة وصيفة وجمعهما وصفاء ووصائف يريد يكثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموتى وقبر الميت بيته (ومنه حديث أم أيمن) انها كانت وصيفة لعبد المطلب أى أمة ﴿وصل﴾ (فيه) من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه قد تكرر فى الحديث ذكر صلة الرحم وهى كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا أو أساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر (وفيه ذكر الوصيلة) هى الشاة اذا ولدت ستة أبطن اثنين اثنين وولدت فى السابعة ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء وقيل ان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت فى الغنم وان كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها ولم تذبح وكان لبنها حراما على النساء (ه * وفى حديث ابن مسعود) اذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها هى العمارة والخصب وقيل الارض ذات الكلا تتصل بأخرى مثلها (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية مازلت أدرم أمرك بوصائله وأصله بوصائله هى ثياب حمر مخططة يمانية وقيل أراد بالوصائل ما يوصل به الشئ يقول مازلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من الامور التى لا غنى به عنها أو أراد أنه زين أمره وحسنه كأنه ألبسه الوصائل (ه * ومنه الحديث) ان أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الانطاع ثم كساها الوصائل أى حبر اليمن (ه س * وفيه) انه لعن الواصلة والمستوصلة الواصلة التى تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التى تأمر من يفعل بها ذلك وروى عن عائشة أنها قالت ليست الواصلة بالتى تعنون ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل فرنا من قرونها بصوف أسود وانما الواصلة التى تكون بغيا فى شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ما سمعت بأعجب من ذلك (ه * وفيه) انه نهى عن الوصال فى الصوم هو أن لا يفطر يومين أو أياما (س * وفيه) انه نهى عن المواصلة فى الصلاة وقال ان امرأ واصل فى الصلاة خرج منها صفرا قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ما كنا ندرى ما المواصلة فى الصلاة حتى قدم علينا الشافعى فسئل اليه أبى فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة فقال الشافعى هى فى مواضع منها أن يقول الامام ولا

﴿المواصفة﴾ هو أن يبيع ما ليس عنده والوصيف العبد والامة وصيفة الجمع وصفاء ووصائف ﴿صلة﴾ الرحم الاحسان الى الاقارب وان بعدوا واذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها هى العمارة والخصب وقيل الارض ذات الكلا تتصل بأخرى مثلها والوصائل ثياب حمر مخططة يمانية والواصلة التى تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التى تأمر من يفعل بها ذلك وعن عائشة انكار ذلك وقالت انما الواصلة

نضرة النعيم والوسمى ما يسم من المطر الاول بالنبات وتوسمت تعرفت بالسمة ويقال ذلك اذا طلبت لوسمى وفلان وسيم الوجه حسنه وهو ذو وسامة عبارة عن الجمال وفلانة ذات ميسم اذا كان عليها أثر الجمال وفلان موسوم بالخير وقوم وسام وموسم الحاج معلمهم الذى يجتمعون فيه والجميع المواسم وسموا شهدوا الموسم كقولهم عرفوا وحصبوا وعيدوا اذا شهدوا عرفة والحصب وهو الموضع يرمى فيه الحصباء ﴿وسن﴾ الوسن والسنة الغفلة والغفوة قال لا تأخذه سنة ولا نوم ورجل وسنان وتوسنها غشيتها نائمة وقيل وسن واسن اذا غشى عليه من ريح البئر وأرى ان وسن يقال لتصور النوم منه لا لتصور الغشيان ﴿وسى﴾ موسى من جعله عربيا فمقول عن موسى الحديد يقال أوسيت رأسه حلقته ﴿وشى﴾ وشيت الشئ وشيا جعلت فيه أثرا يخالف معظم لونه واستعمل الوشى فى الكلام تشبيها بالمنسوج والشية فعلة من الوشى ﴿وصب﴾ الوصب السقم اللازم وقد وصب فلان فهو وصب وأوصبه كذا فهو يتوصب نحو يتوجع قال ولهم عذاب واصب وله الدين واصبا فتوعد من اتخذ الهين

الضالين فيقول من خلفه آمين معا أى يقولها بعد أن يسكت الامام ومنها أن يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو (ه * وفى حديث جابر) انه اشترى منى بعيرا وأعطانى وصلا من ذهب أى صلة وهبة كأنه ما يتصل به أو يتوصل فى معاشه ووصله اذا أعطاه مالا والصلة الجائزة والعطية (ه * وفى حديث عتبة والمقدام) انهما كانا أسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة ابن الحرث أى أريا هم أنهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا (ه * وفى حديث النعمان بن مقرن) انه لما حمل على العدو ما وصلنا كنفيه حتى ضرب فى القوم أى لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة (ه * وفى الحديث) رأيت سببا واصلا من السماء الى الارض أى موصولا فاعل بمعنى مفعول كماء دافق كذا شرح ولو جعل على بابه لم يبعد (ه * وفى حديث على) صاوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل أى اذ قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا لتحقوا واذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل ومن أحسن وأبلغ ما قيل فى هذا المعنى قول زهير

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا * ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

(ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان فخم الاوصال أى ممتلئ الاعضاء الواحد وصل (وفيه) كان اسم نبله صلى الله عليه وسلم الموتصلة سميت بها تفاؤلا بوصولها الى العدو والموتصلة لغة قريش فانها لا تدغم هذه الواو وأشباهها فى التاء فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد (ه * وفيه) من اتصل فأعضوه أى من ادعى دعوى الجاهلية وهى قولهم يا لفلان فأعضوه أى قولوا له اعضض أير أبيك يقال وصل اليه واتصل اذا انتمى (ه * ومنه حديث أبى) انه أعض انسانا فاتصل ﴿وصم﴾ (ه * فيه) وان نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة والكسل والتوانى (ومنه كتاب وائل بن حجر) لا توصيم فى الدين أى لا تفتروا فى اقامة الحدود ولا تحابوا فيها (ومنه حديث فاطمة أخت أمية) فالت له هل تجد شيأ قال لا الا توصيما فى جسدى ويروى بالباء وقد تقدم

﴿باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضأ﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الوضوء والوضوء فالوضوء بالفتح الماء الذى يتوضأ به كالفطور

التى تكون بغيا فى شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة قال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ما سمعت بأعجب من ذلك ونهى عن الوصال فى الصوم هو أن يفطر يومين أو أياما وعن المواصلة فى الصلاة قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ما كنا ندرى ما المواصلة فى الصلاة حتى قدم علينا الشافعى فسئل عن أشياء منها هذا فقال الشافعى هى فى مواضع منها أن يصل القراءة بالتكبير ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ومنها أن يصل التسليمة الثانية بالاولى والصلة الجائزة والعطية وأعطانى وصلا من ذهب أى صلة وتوصلا بالمشركين توسلا وتقربا والاوصال الاعضاء جمع وصل ومن اتصل فاعضوه أى انتمى ﴿الوصم﴾ الفترة والكسل والتوانى ومنه أصبح ثقيلا موصما ولا توصيم فى الدين أى لا تفتروا فى اقامة الحدود ولا تحابوا فيها ﴿الوضوء﴾ بالفتح الماء الذى يتوضأ به وبالضم التوضؤ والوضاءة الحسن والبهجة وضؤت فهى وضيئة

ونبيه أن جزاء من فعل ذلك عذاب لازم شديد ويكون الدين ههنا الطاعة ومعنى الواصب الدائم أى حق الانسان أن يطيعه دائما فى جميع أحواله كما وصف به الملائكة حيث قال لا يعصون الله ما أمرهم ويقال وصب ووصو بادام ووصب الدين وجب ومفازة واصبة بعيدة لا غاية لها

﴿وصد﴾ الوصيدة حجرة للمال يجعل فى الجبل يقال أوصدت الباب وآصدته أى أطبقته وأحكمته قال عليهم نار موصدة وقرئ بالهمز مطبقة والوصيد المتقارب الاصول

﴿وصف﴾ الوصف ذكر الشئ بحليته والصفة الحالة التى عليها الشئ من حليته ونعته كالزنة التى هى قدر الشئ والوصف قد يكون حقا وباطلا ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب تنبيها على كون ما يذكرونه كذبا وقوله عز وجل رب العرش عما يصفون تنبيه على أن أكثر صفاته ليس على حسب ما يعتقده كثير من الناس لم يتصور عنه تمثيل وتشبيه وانه يتعالى عما يقول الكفار ولهذا قال عز وجل وله المثل الاعلى ويقال اتصف الشئ فى عين الناظر اذا احتمل الوصف ووصف البعير وصوفا اذا أجاد السير والوصيف الخادم والوصيفة

والبحور لما يفطر عليه ويتسحر به والوضوء بالضم التوضؤ والفعل نفسه يقال توضأت أتوضأ وضوءا وقد أثبت سيبويه الوضوء والطهور والوقود بالفتح في المصادر فهي تقع على الاسم والمصدر وأصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن ووضوء الصلاة معروف وقد يراد به غسل بعض الاعضاء (ه * ومنه الحديث) توضؤا مما غيرت النار أراد به غسل الايدي والانواء من الزهومة وقيل أراد به وضوء الصلاة وذهب اليه قوم من الفقهاء (ه * ومنه حديث الحسن) الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم (ه * ومنه حديث قتادة) من غسل يده فقد توضأ (وفي حديث عائشة) لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضؤت فهي وضيئة (ومنه حديث عمر لحفصة) لا يغرك أن كانت جارتك هي أوضأ منك أي أحسن ﴿وضح﴾ (فيه) انه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضح ابطيه أي البياض الذي تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوضح البياض من كل شئ (ه * ومنه حديث عمر) صوموا من الوضح الى الوضح أي من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خفي عليكم فاقدروا العدة ثلاثين يوما (ه س * ومنه الحديث) أمر بصيام الاواضح يريد أيام الليالي الاواضح أي البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل واوضح فقلبت الواو الاولى همزة (ه س * ومنه الحديث) غيروا الوضح أي الشيب يعني اخضبوه (س * ومنه الحديث) جاء رجل بكفه وضح أي برص (ه * وفي حديث اشجاج) ذكر الموضحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي وضح العظم أي بياضه والجمع المواضح والتي فرض فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الرأس والوجه فأما الموضحة في غيرهما ففيها الحكومة (ه * وفيه) أن يهوديا قتل جارية على أوضاح لها هي نوع من الحلي يعمل من الفضة سميت بها البياض فيها واحدها وضح (ه * وفيه) انه كان يلعب مع الصبيان بعظم وضاح هي لعبة للصبيان الاعراب وقد تقدم في حرف العين ووضاح فعال من الوضوح الظهور (س * وفيه) حتى ما أوضحوا بضاحكة أي ما طلعوا بضاحكة ولا أبدوها وهي احدى ضواحك الاسنان (ز) التي تبدو عند الضحك يقال من أين أوضحت أي طلعت ﴿وضر﴾ (ه * فيه) انه رأى بعبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم أي لطخا من خلوق أو طيب له لون وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوضر الاثر من غير الطيب (ه * ومنه الحديث) فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة أي دسمها وأثر الطعام فيها (ومنه حديث أم هانئ) فسكبت له في صحفة اني لارى فيها وضر العجين ﴿وضع﴾ (ه * في حديث الحج) وأوضع في وادي محسر يقال وضع البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير (ومنه حديث عمر) انك والله سقعت الحاجب وأوضعت بالراكب أي

وأوضأ منك أي أحسن ﴿وضح﴾ ابطيه البياض الذي تحتهما وصوموا من الوضح الى الوضح أي من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه وأمر بصيام الاواضح يريد أيام الليالي الاواضح أي البيض جمع واضحة والوضح البرص وغيروا الوضح أي الشيب والموضحة من الشجاج التي تبدي وضح العظم أي بياضه ج مواضح وقتل جارية على أوضاح هي نوع من الحلي يعمل من الفضة جمع وضح ﴿الوضر﴾ الاثر ﴿وضع﴾ البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير

الجارية ﴿وصل﴾ الاتصال انخداد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة ويضاد الانفصال ويستعمل الوصل في الاعيان والمعاني يقال وصلت فلانا فال الله تعالى ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل فقوله الا الذين يصلون الى قوم أي ينتسبون يقال فلان متصل بفلان اذا كان بينهما نسبة أو مصاهرة وقوله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول أي أكثرنا لهم القول موصولا بعضه ببعض وموصل البعير كل موضعين حصل بينهما وصلة نحو ما بين العجز والفخذ وقوله ولا وصيلة وهو أن أحدهم كان اذا ولدت شاته ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها وقيل الوصيلة العمارة والخصب والوصيلة الارض الواسعة ويقال هذا وصل هذا أي صلته ﴿وصى﴾ الوصية التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم أرض واصية متصلة النبات ويقال أوصاه ووصاه قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقرئ وأوصى قال الله عز وجل ولقد وصينا ووصينا الانسان من بعد وصية يوصى بها حين الوصية اثنان ووصي انثى أفضلة وتواصى القوم اذا أوصى بعضهم الى بعض قال وتواصوا

الحسن الوضيء الثابت وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم (س * ومنه حديث عمر) قال لحفصة لا يغرك أن كانت جارتك أوسم منك أي أحسن يعني عائشة والضرة تسمى جارة (س * وفي حديث الحسن والحسين) انهما كانا يخضبان بالوسمة هي بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود (س * وفيه) انه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لأنه معلم لهم يقال وسمه يسمه سمة ووسما اذا أثر فيه بكي (ومنه الحديث) انه كان يسم ابل الصدقة أي يعلم عليها بالكي (ومنه الحديث) وفي يده الميسم هي الحديدة التي يكوى بها وأصله موسم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (س * وفيه) على كل ميسم من الانسان صدقة هكذا جاء في رواية فان كان محفوظا فالمراد به ان على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة هكذا فسر (ه * وفيه) بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ ﴿وسن﴾ (فيه) وتوقظ الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسن أول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن و وسنان والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة (س * ومنه حديث أبي هريرة) لا يأتي عليكم قليل حتى يقضى الثعلب وطره بين ساريتين من سواري المسجد أي يقضي نومته يريد خلو المسجد من الناس بحيث ينام فيه الوحش (س * ومنه حديث عمر) ان رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة ﴿وسوس﴾ (فيه) الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة هي حديث النفس والافكار ورجل موسوس اذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست اليه نفسه وسوسة و وسواسا بالكسر وهو بالفتح الاسم والوسواس أيضا اسم للشيطان و وسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه (ومنه حديث عثمان) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته

﴿باب الواو مع الشين﴾

﴿وشب﴾ (ه * في حديث الحديبية) قال له عروة بن مسعود الثقفي واني لأرى أوشابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك الأشواب والاوباش والاوشاب الاخلاط من الناس والرعاع ﴿وشج﴾ (ه * في حديث خزيمة) وأفنت أصول الوشيج هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها فلم يبق في الارض ثرى (ومنه حديث علي) وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفة الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل والوشيج جمع وشيجة و وشجت العروق والاغصان اذا اشتبكت (ومنه حديث علي) ووشج بينها وبين أزواجها أي خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا ﴿وشح﴾

وسم فهو وسيم والوسمة نبت يخضب به والموسم الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ج مواسم والوسم الكي والميسم الحديدة التي يكوى بها وعلى كل ميسم من الانسان صدقة كذا في رواية فان كان محفوظا فالمراد على كل عضو موسوم بصنع الله والشيخ المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ ﴿الوسن﴾ أول النوم والوسنان النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسنة النومة وتوسن جارية أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة ﴿الوسوسة﴾ حديث النفس والوسواس اسم الشيطان ﴿الاوشاب﴾ الاخلاط من الناس والرعاع ﴿الوشيج﴾ ما التف من الشجر والوشيجة عرق الشجرة

(س * فيه) انه كان يتوشح بثوبه أى يتغشى به والاصل فيه من الوشاح وهو شئ ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ويقال فيه وشاح واشاح (ه * ومنه حديث عائشة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحنى وينال من رأسى أى يعانقنى ويقبلنى (س * وفى حديث آخر) لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح أى ضربك هذه الضربة فى موضع الوشاح (س * ومنه حديث المرأة السوداء)

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * على أنه من دارة الكفر نجانى

كان لقوم وشاح فقدوه فاتهموها وكانت الحداة أخذته فألقته اليهم (وفيه) كانت للنبى صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الوشاح ﴿وشر﴾ (ه * فيه) انه لعن الواشرة والموتشرة الواشرة المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تشبه بالشواب والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك وكأنه مز وشرت النخلة بالميشار غيرمهموز لغة فى أشرت ﴿وشظ﴾ (ه * فى حديث الشعبى) كانت الاوائل تقول اياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيظ. قال الجوهرى الوشيظ الخفيف من الناس ليس أصلهم واحدا وبنو فلان وشيظة فى قومهم أى حشو فيهم ﴿وشع﴾ (ه * فيه) والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب. الوشيع شريحة من السعف تلقى على خشب السقف والجمع وشائع وقيل هو عريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره (ه * ومنه الحديث) كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر أى فى العريش ﴿وشق﴾ (ه * فيه) أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال انى حرام الوشيقة أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل فى الاسفار وقيل هى القديد وقد وشقت اللحم واشقته (ومنه حديث عائشة) اهديت لى وشيقة قديد ظبى فردها وتجمع على وشيق ووشائق (ومنه حديث أبى سعيد) كنا نتزود من وشيق الحج (وحديث جيش الخبط) وتزودنا من لحمه وشائق (ه * وفى حديث حذيفة) ان المسلمين أخطؤا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموه حتى انتهى اليهم وقد توشقوه بأسيافهم أى قطعوه ووشائق كما يقطع اللحم اذا قدد ﴿وشك﴾ (قد تكرر فى الحديث) يوشك أن يكون كذا وكذا أى يقرب ويدنو ويسرع يقال أوشك يوشك ايشا كافهو موشك وقد وشك وشكا ووشاكة (س * ومنه حديث عائشة) توشك منه الفئة

وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ووشج توشيجا ألف وخلط * كان ﴿يتوشح﴾ بثوبه أى يتغشى به والوشاح شئ ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ولا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح أى ضربك هذه الضربة فى موضع الوشاح وقول عائشة كان يتوشحنى وينال من رأسى أى يعانقنى ويقبلنى ﴿الواشرة﴾ المرأة التى تحدد أسنانها وترقق اطرافها والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك ﴿الوشائظ﴾ السفلة جمع وسيظ ﴿الوشيع﴾ شريحة من السعف تلقى على خشب السقف ج وشائع وأيضا العريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره ﴿الوشيقة﴾ أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل فى الاسفار وقيل هى القديد جمع وشيق ووشائق وتواشقوه بأسيافهم قطعوه ووشائق كما يقطع اللحم اذا قدد ﴿يوشك﴾ يقرب

عليها فقال من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله

﴿وسع﴾ السعة تقال فى الامكنة وفى الحال وفى الفعل كالقدرة والجود ونحو ذلك وفى المكان نحو قوله ان أرضى واسعة أرض الله واسعة وفى الحال قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقوله على الموسع قدره والوسع من القدرة ما يفضل عن قدر المكلف قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها تنبيها انه يكلف عبده دون ما ينوء به قدرته وقيل معناه يكلفه ما يثمر له السعة أى جنة عرضها السموات كما قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله وسع كل شئ علما فوصف له نحو أحاط بكل شئ علما وقوله والله واسع عليم اسعا حكيما نعبارة عن سعة قدرته وعلمه ورحمته وافضاله كقوله وسع كل شئ علما ورحمة وسعت كل شئ وانا لموسعون فاشارة الى نحو قوله أعطى كل شئ خلقه ثم هدى ووسع الشئ اتسع والوسع الجدة والطاقة ويقال ينفق على قدر وسعه وأوسع فلان اذا كان له الغنى وصار ذا سعة وفرس وساع الخطو شديد العدو

﴿وسق﴾ الوسق جمع المتفرق يقال وسقت الشئ اذا جمعته وسمى قدر معلوم من الحمل بحمل البعير وسقا وقيل هو ستون صاعا وأوسقت البعير حملته حمله وناقة واسق ونوق

حملته على أن يوضع مركوبه (ومنه حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع فيها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفى رواية من شهر سيفه ثم وضعه أى من قاتل به يعنى فى الفتنة يقال وضع الشئ من يده يضعه وضعا اذا ألقاه فكأنه ألقاه فى الضريبة (ومنه قول سديف للسفاح)

فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا

أى ضع السيف فى المضروب به وارفع السوط لتضرب به (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) لا يضع عصاه عن عاتقه أى انه ضراب للنساء وقيل هو كناية عن كثرة أسفاره لان المسافر يحمل عصاه فى سفره (وفيه) ان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم أى تفرشها للتكون تحت أقدامه اذا مشى وقد تقدم معناه مستوفى فى حرف الجيم (س * وفيه) ان الله واضع يده لمسىء الليل ليتوب بالنهار ولمسىء النهار ليتوب بالليل اراد بالوضع ههنا البسط وقد صرح به فى الرواية الاخرى ان الله باسط يده لمسىء الليل وهو مجاز فى البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة وقيل أراد بالوضع الامهال وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده عن فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى عن أى يضعها عنه أو لام أجل أى يكفها لاجله والمعنى فى الحديث انه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم (س * ومنه حديث عمر) انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يحرمه وضع اليد كناية عن الاخذ فى أكله (س * وفيه) ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيضع الجزية أى يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمى تجرى عليه الجزية وقيل أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الاموال فتوضع الجزية وتسقط لانها انما شرعت لتزيد فى مصالح المسلمين وتقويه لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ (ومنه الحديث) ويضع العلم أى يهدمه ويلصقه بالارض (والحديث الآخر) ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم أى أسقطتها (ه * وفيه) من أنظر معسرا أو وضع له أى حط عنه من أصل الدين شيأ (ومنه الحديث) واذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه أى يستحطه من دينه (وفى حديث سعد) ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد أن نجوههم كان يخرج بعر اليبسه من أكلهم ورق السمر وعدم الغذاء المألوف (وفى حديث طهفة) لكم يا بنى خمد ودائع الشرك ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة وهى الوظيفة التى تكون على الملك وهى ما يلزم الناس فى أموالهم من الصدقة والزكاة أى لكم الوظائف التى تلزم المسلمين لا تتجاوزها معكم ولا تزيد عليكم فيها

وأوضعت بالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه وشر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع فيها ومن شهر سيفه ثم وضعه أى ألقاه فى المضروب به وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تفرشها للتكون تحت أقدامه اذا مشى ويضع الجزية أى يسقطها ومن أنظر معسرا أو وضع له أى حط عنه من أصل الدين شيأ أو أحدهما يستوضع الآخر أى يستحطه من دينه وان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد أن نجوههم كان يخرج بعر اليبسه ولكم ودائع الملك جمع وضيعة وهى الوظيفة التى كان ملوك الجاهلية يجعلونها على رعيتهم أى لا يؤخذ منكم ما كان ملوكهم وظفوه عليكم وانه نبى وان اسمه وصورته فى الوضائع هى كتب يكتب فيها الحكمة قاله الاصمعى وكان فى هيت توضيع أى تخنيث

بالحق وتواصوا بالصبر
أتواصوا به (وضع) الوضع أعم من الحط ومنه الموضع قال يحرفون الكلم عن مواضعه ويقال ذلك فى الحمل والحمل ويقال وضعت الحمل فهو موضوع قال وأكواب موضوعة والارض وضعها فهذا الوضع عبارة عن الايجاد والخلق ووضعت المرأة الحمل وضعا قال فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت فاما الوضع والتضع فان تحمل فى آخر طهرها فى مقبل الحيض ووضع البيت بناؤه قال الله تعالى ان أول بيت وضع للناس ووضع الكتاب هو ابراز اعمال العباد نحو قوله ونخرج له يوم القيامة ووضعت الدابة تضع فى سيرها أسرعت ودابة حسنة الموضوع وأوضعتها حملتها على الاسراع قال الله عز وجل ولا وضعوا خلالكم والوضع فى السير استعارة كقولهم ألقى باعه وثقله ونحو ذلك والوضيعة الحطيطة من رأس المال وقد وضع الرجل فى تجارته يوضع اذا خسر ورجل وضيع بين الضعة فى مقابلة رفيع بين الرفعة (وضن) الوضن نسج الدرع ويستعار لكل نسج محكم قال على سرد موضونة ومنه الوضين وهو حزام الرحل وجمعه وضن (وطر) الوطر النهمة والحاجة

شيأ وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المغنم أي لا تأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم (ه * وفيه) انه نبي وان اسمه وصورته في الوضائع هي كتب تكتب فيها الحكمة قاله الاصمعي (وفي حديث شريح) الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع في البيع يوضع وضيعة يعني ان الخسارة من رأس المال (س * وفيه) ان رجلا من خزاعة يقال له هبيت كان فيه توضيع أي تخنيث ﴿وضم﴾ (ه * في حديث عمر) انما النساء لحم على وضم الاماذب عنه الوضم الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه من الارض وقال الزمخشري الوضم كل ما وقيت به اللحم من الارض أراد أنهن في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على أحد الا أن يذب عنه ويدفع قال الازهري انما خص اللحم على الوضم وشبه به النساء لان من عادة العرب اذا نحر بعير لجماعة يقتسمون لحمه أي يقلعوا شجرا ويوضع بعضه على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم ونؤجج النار فاذا اسقط جمرها اشتوى من حضر شيأ بعد شئ على ذلك الجمر لا يمنع منه أحد فاذا وقعت المقاسم حول كل واحد قسمه عن الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم ﴿وضن﴾ (في حديث علي) انك لقلق الوضين الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج أراد أنه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا (ه * ومنه حديث ابن عمر) * اليك تعدو قلقا وضينها * أراد أنها قد هزلت ودقت للسير عليها هكذا أخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول * اليك تعدو قلقا وضينها *

﴿باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ (ه * فيه) زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله وان آخر وطأة وطئها الله بوج أي تحملون على البخل والجبن والجهل يعني الاولاد فان الاب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيرميهم ويجهل لاجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف ولوط في الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ على الشئ برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والمعنى ان آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الاولاد انه اشارة الى تقليل ما بقي من عمره

﴿الوضم﴾ الخشبة أو البارية التي يوضع عليه اللحم تقيه من الارض والنساء لحم على وضم شبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم ﴿الوضين﴾ بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل وهو للبعير كالحزام للسرج وانك لقلق الوضين كناية عن الخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا * آخر ﴿وطأة﴾ وطئها الله بوج كني به عن الغزو والقتل أي آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار

المهمة قال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا ﴿وطأ﴾ وطؤ الشئ فهو وطئ وبين الوطاءة والطأة والطئة والوطاء ما توطأت به ووطأت له بفراشه ووطئته برجلي أطؤه وطأ ووطاءة ووطأة وتوطأته قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وقرئ وطاء وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أي ذلله ووطئ امرأته كناية عن الجماع صار كالتصريح للعرف فيه والمواطأة الموافقة وأصله أن يطأ لرجل برجله موطئ صاحبه قال الله عز وجل انما النسيء الى قوله ليواطؤا عدة ما حرم الله ﴿وعد﴾ الوعد يكون في الخير والشر يقال وعدته بنفع وضر وعدا وموعدا ومعادا والوعيد في الشر خاصة يقال منه أوعدته ويقال واعدته وتواعدنا قال الله عز وجل ان الله وعدكم وعد الحق أفمن وعدناه وعدا حسنا وعدكم الله مغانم وعد الله الذين آمنوا الى غير ذلك ومن الوعد بالشر ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وكانوا انما يستعجلونه بالعذاب وذلك وعد قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله ان موعدهم الصبح فأتينا بما تعدنا بعض الذي يعدهم فلا تحسبن الله مخلف وعده ان الله وعدكم وعد

فكنى عنه بذلك (ه * ومنه حديثه الآخر) اللهم اشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذا شديدا (ومنه قول الشاعر)

وطئتنا وطأ على حنق * وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يرويه اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الاثبات والغمز فى الارض (وفيه) انه قال للخراص احتاطوا لاهل الاموال فى النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالاقدام فهى فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطايا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها وطأها لاهله أى ذللها ومهدها فهى لا تدخل فى الخرص (ومنه حديث القدر) وآثار موطوءة أى مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر (ه * ومنه الحديث) ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهى التمهيد والتذليل وفرش وطى لا يؤذى جنب النائم والاكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى (ه * وفيه) ان رعاء الابل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الابل غلبة أى غلبوهم وقهروهم بالحجة وأصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئه وأوطأته غيرك والمعنى انه جعلهم يوطؤن قهرا وغلبة (وفى حديث على) لما خرج مهاجرا بعد النبى صلى الله عليه وسلم جعلت أتبع مآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره حتى انتهيت الى العرج أراد أنى كنت أغطى خبره من أول خروجى الى أن بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والابهام بالوطء الذى هو أبلغ فى الاخفاء والستر (س * وفى حديث النساء) ولكم عليهن أى لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه أى لا يأذن لاحد من الرجال الاجانب أن يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك (ه * وفى حديث عمار) ان رجلا وشى به الى عمر فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطأ العقب أى كثير الاتباع دعا عليه بأن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه (ه * وفيه) ان جبريل صلى بى العشاء حين غاب الشفق واطأ العشاء هو افتعل من وطأته يقال وطأت الشئ فاطأ أى هيأته فتهيأ أراد أن الظلام كمل واطأ بعضه بعضا أى وافق وفى

كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال وأشار بذلك الى تقليل ما بقى من عمره واللهم اشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذا شديدا وروى وطدتك والوطد الاثبات والغمز فى الارض وقال للخراص احتاطوا لاهل الاموال فى النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالاقدام فهى فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطايا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها وطأها لاهله أى ذللها ومهدها فهى لا تدخل فى الخرص والموطؤن أكنافا أى الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى وأوطأهم رعاء الابل غلبة أى غلبوهم وقهروهم بالحجة أى

الحق ووعدتكم فاخلفتكم بعدكم الفقر وما يتضمن الامرين قول الله عز وجل الا ان وعد الله حق فهذا وعد بالقيامة وجزاء العبادات ان خيرا فخير وان شرا فشر والموعد والميعاد يكونان مصدرا واسما قال فاجعل بيننا وبينك موعدا أن لن نخلف بينكم موعدا موعدكم يوم الزينة بل لهم موعد قل لكم ميعاد يوم ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد واليوم الموعود ان وعد الله حق أى البعث انما توعدون لآت بل لهم موعد ومن المواعدة قوله ولكن لا تواعدوهن سرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وإذ واعدنا موسى أربعين وأربعين وثلاثين مفعول لاظرف أى انقضاء ثلاثين وأربعين وعلى هذا قوله وواعدناكم جانب الطور الايمن واليوم الموعود اشارة الى القيامة كقوله عز وجل ميقات يوم معلوم ومن الايعاد قوله توعدون وتصدون عن سبيل الله وخاف وعيد من يخاف وعيد بالوعيد ورأيت أرضهم واعدة اذا رجى خيرها من النبت ويوم واعد حر أو برد وعيد الفعل هديره وقوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا الى قوله ليستخلفنهم وقوله ليستخلفنهم تفسير الوعيد كان قوله

الفائق حين غاب الشفق وأنطئ العشاء قال وهو من قول بني قيس لم يأنط الجداد ومعناه لم يأت حينه وقد ينطى يأنطى كما يتلى يأتلى بمعنى الموافقة والمساعفة قال وفيه وجه آخر انه افتعل من الاطيط لان العتمة وقت حاب الابل وهي حينئذ تئط أي تحن الى أولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا (وفي حديث ليلة القدر) أرى رؤياكم قد تواطت في العشر الاواخر هكذا روي بترك الهمز وهو من المواطأة الموافقة وحقيقته كان كلا منهما واطئ ما وطئه الآخر (س * وفي حديث عبد الله) لا تتوضأ من موطأ أي ما يوطأ من الاذى في الطريق أراد لا يعيد الوضوء منه لانهم كانوا لا يغسلونه (ه * وفيه) فأخرج الينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيره (وفي حديث عبد الله بن بسر) أتيناه بوطيئة هي طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف (وطب) (وفي حديث عبد الله بن بسر) نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا اليه طعاما وجاءه بوطبة فأكل منها وروى الحميدي هذا الحديث في كتابه فقربنا اليه طعاما ورطبة فأكل منها وقال هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء وهو تصحيف من الراوي وانما هو بالواو وذكره أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو وفي آخره قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو قلت والذي قرأته في كتاب مسلم وطبة بالواو ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء كما ذكر والله أعلم (س * وفيه) انه أتي بوطب فيه لبن لوطب الزق الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه وجمعه أوطاب ووطاب (ومنه حديث ام زرع) خرج أبو زرع والاوطاب تمخض ليخرج زبدها (وطح) (في حديث غزوة خيبر) ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر (وطد) (ه * في حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدي فوطده الى الارض أي غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة يقال وطدت الارض أطدها اذا دستها للتصلب (ه * ومنه حديث البراء بن مالك) قال يوم اليمامة نطا الدين الوليد طدني اليك أي ضمني اليك واغمزني (وفي حديث أصحاب الغار) فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده أي سده بالهدم هكذا روي وانما يقال وطده ولعله لغة (وطس) (س * في حديث حنين) الآن حمي الوطيس الوطيس شبه التنور

جعلوهم يوطؤن وجعلت أتبع ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره أي أعطى خبره وأستره ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه أي لا يأذن لاحد من الرجال الاجانب أن يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك وموطأ العقب كثير الاتباع يتبعه الناس ويمشون وراءه وغاب الشفق وانطأ العشاء أي كمل الظلام وتواطأ بعضهم بعضا أي وافق والمواطأة الموافقة ولا تتوضأ من موطأ أي ما يوطأ من الاذى في الطريق وأخرج الينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيرهما وأتيناه بوطيئة هي طعام يتخذ من التمر كالحيس وروي بالموحدة وقيل هو تصحيف (الوطب) الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه ج أوطاب ووطاب (وطده) الى الارض غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة وطدني اليك أي ضمني اليك واغمزني ووقع الجبل على باب الكهف فأوطده أي سده بالهدم (الوطيس) التنور وقيل هو

عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين وتفسير الوصية وقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فقوله انها لكم بدل من قوله احدى الطائفتين تقديره وعدكم الله أن احدى الطائفتين لكم اما طائفة العير وأما طائفة النفير والعدة من الوعد ويجمع على عدات والوعد مصدر لا يجمع ووعدت يقتضي مفعولين الثاني منهما امكان أو زمان أو أمر من الامور نحو وعدت زيدا يوم الجمعة ومكان كذا وان أفعل كذا كقوله أربعين ليلة لا يجوز أن يكون المفعول الثاني من واعدنا موسى أربعين لان الوعد لم يقع في الاربعين وانقضاء الاربعين وتمامها لا يصح الكلام الا بهذا (وعظ) الوعظ زجر مقترن بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم قال تعالى يعظكم لعلكم تذكرون نزل انما أعظكم بذلك وعظون موعظة من ربكم وموعظة وذكرى وموعظة للمتقين موعظة وتفصيلا فاعرض عنهم وعظهم (وعى) الوعي حفظ الحديث ونحوه يقال وعيته في نفسه قال تعالى تعيها أذن واعية والايعاء حفظ الامتعة في الوعاء قال وجمع فاوعى قال الشاعر والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وقيل هو الضراب فى الحرب وقيل هو الوطء الذى يطس الناس أى يدقهم وقال الاصمعى هو حجارة مدورة اذا جيئت لم يقدر أحد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق ﴿وطف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وفى أشفاره وطف أى فى شعر أجفانه طول وقد وطف يوطف فهو أوطف ﴿وطن﴾ (فيه) انه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل فى المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه أن يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير يقال أوطنت الارض ووطنتها واستوطنتها أى اتخذتها وطنا ومحلا (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن ايطان المساجد أى اتخاذها وطنا (ومنه الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان لا يوطن الاماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ﴿وطوط﴾ (س * فى حديث عائشة) لما أحرق بيت المقدس كانت الوطواط تطفئه باجنحتها الوطواط الخطاف وقيل الخفاش (س * ومنه حديث عطاء) سئل عن الوطواط يصيبه المحرم فقال درهم وفى رواية ثلثا درهم

﴿باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظب﴾ (فى حديث أنس) كن أمهاتى يواظبننى على خدمته أى يحملننى ويبعثننى على ملازمة خدمته والمداومة عليها وروى بالطاء المهملة والهمز من المواطأة على الشئ وقد تكرر ذكر المواظبة فى الحديث ﴿وظف﴾ (س * فى حديث حد الزنا) فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس

﴿باب الواو مع العين﴾

﴿وعب﴾ (ه * فيه) ان النعمة الواحدة لتستوعب جميع عمل العبد أى تأتى عليه والايعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء فى كل شئ (ه * ومنه الحديث) فى الانف اذا استوعب جدعه الدية ويروى أوعب كله أى قطع جميعه (ومنه حديث حذيفة) نومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن تخرج كل ما بقى منه فى الذكر وتستقصيه (ه * وفى حديث عائشة) كان المسلمون يوعبون فى النفير مع

حجارة مدورة اذا جيئت لم يقدر أحد يطؤها وحمى الوطيس كناية عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق وهو من فصيح الكلام ولم يسمع من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم * نهى أن ﴿يوطن﴾ الرجل فى المكان كما يوطن البعير قيل معناه أن يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير يقال أوطنت الارض ووطنتها واستوطنتها أى اتخذتها وطنا ومحلا وكان لا يوطن الاماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب ج مواطن ﴿الوطواط﴾ الخطاف وقيل الخفاش ﴿وظيف﴾ البعير خفه وهو له كالحافر للفرس ﴿الايعاب والاستيعاب﴾ الاستئصال والاستقصاء فى كل شئ وكانوا يوعبون فى النفير

قال فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه ولا وعى عن كذا أى لا تحتمله النفس دونه ومنه مالى عنه وعى أى بد ووعى الجرح بعى جمع المدة ووعى العظم استد وجمع القوة والواعية الصارخة وسمعت وعى القوم أى صراخهم ﴿وفد﴾ يقال وفد القوم تفد وفادة وهم وفد ووفود وهم الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج ومنه الوافد من الابل وهو السابق لغيره قال الى الرحمن وفدا ﴿وفر﴾ الوفر المال التام يقال وفرت كذا تممته وكلمته افرة وفراء ووفورا وفرة ووفرته على التكثير قال جزاء موفورا ووفرت عرضه اذا لم تنقصه وأرض فى نبتها وفرة اذا كان تاما لم يرع أديمها بشئ ورأيت فلانا ذا وفارة أى تام المروة والعقل والوافر ضرب من الشعر ﴿وفض﴾ الايفاض الاسراع وأصله أن يعدو من عليه الوفضة وهى الكنانة يتمشمش عليه وجمعها الوفاض قال الى نصب يوفضون أى يسرعون وقيل الاوفاض الفرق من الناس المستجلة يقال لقيته على أوفاض أى على عجلة الواحد وفض ﴿وفق﴾ الوفق المطابقة بين الشيئين قال جزاء وفاقا يقال وافقت فلانا ووافقت الامر صادفته والاتفاق مطابقة فعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو (ومنه الحديث) أوعب المهاجرون والانصار مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح (والحديث الآخر) أوعب الانصار مع على الى صفين أى لم يتخلف منهم أحد عنه ﴿وعث﴾ (هـ فيه) اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر أى شدته ومشقته وأصله من الوعث وهو الرمل والمشى فيه يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل أوعث ورملة وعثاء (ومنه الحديث) مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث وعر (ومنه حديث أم زرع) على رأس قور وعث ﴿وعد﴾ (فيه) دخل حائطا من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل الابل هديره اذا أراد أن يصول وقد أوعد يوعد ايعادا وقد تكرر ذكر الوعد والوعيد فالوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا وعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد وقد أوعده يوعده ﴿وعر﴾ (هـ * فى حديث أم زرع) لحم جمل غث على جبل وعر أى غليظ حزن يصعب الصعود اليه وقد وعر بالضم وعورة شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمنال ﴿وعظ﴾ (س * فيه) وعلى رأس الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم يعنى حجبه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التى جعلها فيه (هـ * وفيه) يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة هو أن يقتل البرى ليتعظ به المريب كما قال الحجاج فى خطبته وأقتل البرى بالسقيم ﴿وعق﴾ (هـ * فى حديث عمر) وذكر الزبير فقال وعقة لقس الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم يقال رجل وعقة وعقة أيضا ووعق بالكسر فيهما ﴿وعل﴾ (س * قد تكرر فيه ذكر الوعل) وهو الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعل فهو موعول ﴿وعل﴾ (هـ * فى حديث أبى هريرة) لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت وتهلك الوعول أراد بالوعول الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهم نبوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تأوى شعف الجبال وقد روى مرفوعا مثله (س * ومنه الحديث) فى تفسير قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية أوعال أى ملائكة على صورة الاوعال (س * ومنه حديث ابن عباس) فى الوعل شاة يعنى اذا قتله المحرم ﴿وعوع﴾ (فى حديث على) وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد أى صوته ووعواع الناس ضجتهم ﴿وعا﴾ (هـ * فيه) الاستحياء من الله حق

أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو نومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن يخرج كل ما بقى منه فى الذكر ﴿الوعث﴾ الرمل الذى يشق فيه المشى ووعثاء السفر شدته ومشقته ﴿وعد﴾ الفعل هديره اذا أراد ان يصول وقد أوعد يوعد ايعادا والوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا وعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد * جبل ﴿وعر﴾ غليظ حزن يصعب الصعود اليه ﴿واعظ الله﴾ فى قلب كل مسلم حجبه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه والبصائر التى جعلها فيه ويأتى زمان يستحل فيه القتل بالموعظة هو أن يقتل البرى ليتعظ به المريب ﴿الوعقة﴾ بالسكون الذى يضجر ويتبرم ﴿الوعل﴾ الحمى وقيل ألمها ﴿الوعل﴾ بكسر العين تيس الجبل الجمع وعول وأوعال ﴿وعوعة﴾ الاسد صوته ووعواع الناس ضجتهم ﴿وعى﴾ جمع ووعيت الحديث حفظته وفهمته ولا يعذب الله قلبا وعى القرآن أى عقله ايمانا به وعملا واستوعى له

فى الخير والشر يقال انفق فلان خيرا وانفق له شر والتوفيق نحوه لكنه يختص فى التعارف بالخير دون الشر قال تعالى وما توفيقى الا بالله ويقال أتانا التيفاق الهلال وميفاقه أى حين انفق اهلاله ﴿وفى﴾ الوافى الذى بلغ التمام يقال درهم واف وكيل واف وأوفيت الكيل والوزن قال تعالى وأوفوا الكيل وفى بعهده يفى وفاء وأوفى اذا تم العهد ولم ينقص حفظه واشتقاق ضده وهو الغدر يدل على ذلك وهو الترك والقرآن جاء بارفى قال تعالى وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وأوفوا بعهد الله بلى من أوفى بعهده والموفون بعهدهم يوفون بالنذر ومن أوفى بعهده وابراهيم الذى وفى فتوفيته أنه بذل المجهود فى جميع ما طولب به مما أشار اليه فى قوله ان الله اشترى من المؤمنين من بذل ماله بالانفاق فى طاعته وبذل ولده الذى هو أعز من نفسه للقربان والى مانبه عليه بقوله وفى أشار بقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وتوفية الشئ بذله وافيا واستيفاؤه تناوله وافيا قال تعالى ووفيت كل نفس وانما توفون أجوركم ثم توفى كل نفس انه يوفى الصابرون يوف اليهم أعمالهم يوف اليكم فوفاه حسابه

الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكون من حلهما (ومنه حديث الاسراء) ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم ادريس فى الثانية هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى يقال أوعيت الشئ فى الوعاء اذا أدخلته فيه ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر يقال وعيت الحديث أعيه وعيا فأنا واع اذا حفظته وفهمته وفلان أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم (ه * ومنه الحديث) نضر الله أمرأ سمع مقالتى فوعاها فرب مبلغ أوعى من سامع (ه * ومنه حديث أبى أمامة) لا يعذب الله قلبا وعى القرآن أى عقله ايمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فاستوعى له حقه أى استوفاه كله مأخوذ من الوعاء (ومنه حديث أبى هريرة) حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ومنه الحديث) لا توعى فيوعى عليك أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك (س * وفى مقتل كعب بن الاشرف أو أبى رافع) حتى سمعنا الواعية هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقيل الوعى كلوغى الجلبة والصوت الشديد

(باب الواو مع الغين)

(وغب) (ه * فى حديث الاحنف) اياكم وحميمة الاوغاب هم اللئام والاوغاد والواحد وغب ووغد ويروى بالقاف (وغر) (فيه) الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة وأصله من الوغر شدة الحر (ومنه حديث مازن) * مافى القلوب عليكم فاعلموا وغر * (س * ومنه حديث المغيرة) واغرة الضبير وقيل الوغر تجرع الغيظ والحقد (س * ومنه حديث الافك) فأتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا وأوغر الرجل دخل فى ذلك الوقت كما يقال أظهر اذا دخل فى وقت الظهر ويروى مغورين وقد تقدم (وغل) (ه * فيه) ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق الايغال السير الشديد يقال أوغل القوم وتوغلوا اذا أمعنوا فى سيرهم والوغول الدخول فى الشئ وقد وغل يغل وغولا يريد سر فيه برفق وأبلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكافها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل (وفى حديث على) المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم (ومنه حديث المقداد) فلما أن وغلت فى بطنى أى دخلت (ه * ومنه حديث عكرمة) من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول (وغم) (س * فيه) كانوا الوغم واطرحوا الفخم الوغم ما تساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والفخم ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وقد تقدم فى حرف الفاء (وفى حديث على) وان بنى تميم لم يسبقوا

حقه أى استوفاه كله والواعية الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل (الاوغاب) اللئام والاوغاد الواحد وغب ووغد (الوغرة) شدة الحر وأوغر دخل فى ذلك الوقت فهو موغر ووغر الصدر بالتحريك الغل والحرارة (الوغول) الدخول فى الشئ وغل يغل والايغال السير الشديد أو غل يوغل ومن لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده استفعال من الوغول والواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم (الوغم)

وقد عبر عن الموت والنوم بالتوفى قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها يتوفاكم بالليل يتوفاكم ملك الموت تتوفاهم الملائكة توفته رسلنا أو تتوفينك وتوفنا مع الابرار وتوفنا مسلمين توفنى مسلما انى متوفيك ورافعك الى وقد قيل توفى رفعة واختصاص لا توفى موت قال ابن عباس توفى موت لانه أماته ثم أحياه (وقب) الوقب كالنقرة فى الشئ ووقب اذا دخل فى وقب ومنه وقبت الشمس غابت قال ومن شر غاسق اذا وقب تغيبه والوقيب صوت قلب الدابة وقبه وقبه (وقت) الوقت نهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقدرا نحو قولهم وقت كذا جعلت له وقتا قال كتابا موقوتا واذا الرسل أقتت والميقات الوقت المضروب للشئ والوعد الذى جعل له وقت قال عز وجل ان يوم الفصل ميقاتهم ان يوم الفصل كان ميقاتا الى ميقات يوم معلوم وقد يقال الميقات للمكان الذى يجعل وقتا للشئ كميقات الحج (وقد) يقال وقدت تقد وقودا ووقدا والوقود يقال للحطب المجعول للوقود ولما حصل من اللهيب قال وقودها الناس والحجارة وقود النار ذات الوقود واستوقدت النار اذا

بوغم فى جاهلية ولا اسلام الوغم الترة وجمعها أوغام ووغم عليه بالكسر أى حقد ووغم اذا اغتاظ

﴿باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ (فد تكرر ذكر الوفد فى الحديث) وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد وأوفدته فوفد وأوفد على الشئ فهو موفد اذا أشرف (س * فى أحاديث الوفد) قوله وفد الله ثلاثة (س * وحديث الشهيد) فاذا اقتل فهو وافد لسبعين يشهدلهم (وقوله) أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم (س * وفى شعر حميد)

* ترى العلق فيها موفدا * أى مشرفا ﴿وفر﴾ (فى حديث أبى رمثة) انطلقت مع أبى نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن (وفى حديث على) ولا ادخرت من غنائها وفرا الوفر المال الكثير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديثه أيضا) الحمد لله الذى لا يفره المنع أى لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفره يفره كوعده بعده ﴿وفز﴾ (فى حديث على) كونوا منها على أوفاز الوفز والوفز العجلة والجمع أوفاز يقال نحن على أوفاز أى على سفر قد أشخصنا ﴿وفض﴾ (ه * فيه) انه أمر بصدقة أن توضع فى الاوفاض هم الفرق والاخلاط من الناس من وفضت الابل اذا تفرقت وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهى مثل الكنانة الصغيرة يلقى فيها طعامه وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم وفض وقيل أراد بهم أهل الصفة (ومنه الحديث) ان رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى كله صدقة فأفقر أبواه حتى جلس مع الاوفاض أى فقيرا حتى جلس مع الفقراء (ه * وفى كتاب وائل بن حجر) ومن زنى من بكر فاصقعوه واستوفضوه عاما أى اضربوه واطردوه وانفوه من وفضت الابل اذا تفرقت ﴿وفق﴾ (فى حديث طلحة والصيد) انه وفق من أكله أى دعاله بالتوفيق واستصوب فعله ﴿وفه﴾ (ه * فى كتابه لاهل نجران) لا يحرك راهب عن رهبانيته ولا راف عن وفهيته الوافه القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى بلغة أهل الجزيرة ويروى واهف وسيجى ء بعضهم يرويه بالقاف والصواب الفاء ﴿وفا﴾ (ه * فيه) انكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها أى عدة بكم سبعين يقال وفى الشئ ووفى اذا تم وكمل (ه * ومنه الحديث) فررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت أى نمت وطالت (ومنه الحديث) أوفى الله ذمتك أى أعطاها ووفت ذمتك أى نمت واستوفيت حتى أخذته تاما (ه * ومنه الحديث) ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها (س * وفى حديث زيد بن أرقم) وفت أذنك وصدق الله حديثك كأنه جعل

الترة ج أوغام وغم بالكسر حقد ﴿الوفد﴾ القوم يجتمعون ويردون البلاد ويقصدون الرؤساء لزيارة أو استرفاد أو غير ذلك واحدهم وافد وقد يفد وأوفد على الشئ أشرف فهو موفد ﴿الوفر﴾ المال الكثير والحمد لله الذى لا يفره المنع أى لا يكثره يقال وفره يفره كوعده بعده والوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن ﴿الوفز﴾ العجلة الجمع أوفاز ﴿الاوفاض﴾ الفرق والاخلاط من الناس وقيل الفقراء الضعاف الواحد وفض واستوفضوه عاما أى انفوه ﴿وفق﴾ من أكله أى دعاله بالتوفيق واستصوب فعله ﴿الوافه﴾ القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى ويروى بالقاف ﴿وفا﴾ الشئ تم وكمل وأوفى على كذا أشرف واطلع

قال استوقدنارا وما توقدون عليه فاوقدلى يا هامان نار الله الموقدة ومنه وقدة الصيف أشده حرا راتقد فلان غضبا ويستعار وقد وانقد للحرب كما تستعار النار والاشتعال ونحو ذلك قال تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب وقد يستعار ذلك للتلألؤ فيقال اتقد الجوهر والذهب ﴿وقد﴾ والموقوذة أى المقتولة بالضرب ﴿وقر﴾ الوقر الثقل فى الاذن يقال وقرت أذنه توقر فهى موقورة وقرت توقر وقرا والوقر الحمل للحمار وللبغل كالوسق للبعير وقد أوقرته ونخلة موقرة وموقرة والوقار السكون والحلم مال هو وقور ووقار ومتوقر قال مالكم لا ترجون لله وقارا وفلان ذو وقرة وقوله وقرن فى بيوتكن من الوقار وقال بعضهم هو من قولهم وقرت أقر وقرا أى جلست والوقير القطيع العظيم من الضأن كان فيها وقارا لكثرتها وبطء سيرها ﴿وقع﴾ الوقوع ثبوت الشئ وسقوطه يقال وقع الطائر وقوعا والواقعة لا تقال الا فى الشدة والمكروه وأكثر ما جاء فى القرآن من لفظ وقع جاء فى العذاب والشدائد نحو اذا وقعت الواقعة بعذاب واقع وقعت الواقعة ووقوع الفعل حصول مضمونه قال تعالى ووقع

أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ماحكت فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من انتهمسه فيما أدته الى اللسان وفى رواية أوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه يقال وفى بالشئ وأوفى ووفى بمعنى (وفى حديث كعب بن مالك) أوفى على سلع أى أشرف واطلع وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الواو مع القاف﴾

﴿وقب﴾ (ه * فيه) لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقبت أى غابت وحين حلها أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها يعنى صلاة المغرب والوقوب الدخول فى كل شئ (ومنه حديث عائشة) تعوذى بالله من هذا الغاسق اذا وقب أى الليل اذا دخل وأقبل بظلامه (وفى حديث جيش الخبط) فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التى تكون فيها العين (وفى حديث الاحنف) اياكم وحيسة الاوقاب هم الحمق واحدهم وقب ﴿وقت﴾ (فيه) انه وقت لاهل المدينة ذا الحليفة قد تكرر ذكر التوقيت والميقات فى الحديث والتوقيت والتأقيت أن يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشئ يوقته و وقته يقته اذا بين حده ثم اتسع فيه فاطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه وأصله موقات فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (س * ومنه حديث ابن عباس) لم يقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حدا أى لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص (ومنه) قوله تعالى كتابا موقوتا أى موقتا مقدرا وقد يكون وقت بمعنى أوجب أى أوجب عليهم الاحرام فى الحج والصلاة عند دخول وقتها وقد تكرر فى الحديث ﴿وقذ﴾ (ه * فى حديث عمر) انى لاعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع أى يسكنه ويمنعه من انتهاك مالا يحل ولا يجمل يقال وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ فى الاصل الضرب المثخن والكسر (ومنه حديث عائشة) فوقذا النفاق وفى رواية الشيطان أى كسره ودمغه (ه * وفى حديث آخر أيضا) وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب كان الحزن قد كسره وضعفه والجوانح تجن القلب وتحويه فأضافت الوقوذ اليها ﴿وقر﴾ (س * فيه) لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشئ وقر فى القلب وفى رواية لسر وقر فى صدره أى سكن فيه وثبت من الوقار الحلم والرزانة وقد وقر يقر وقارا (ومنه الحديث) يوضع على رأسه تاج الوقار (س * وفيه) المتعلم فى الصغر كالوقر فى الحجر الوقرة النقرة فى الصخرة أراد أنه يثبت فى القلب ثبات هذه النقرة فى الحجر (وفى حديث عمر والمجوس) فألقوا وقر بغل أو بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل وأكثر ما يستعمل فى حمل البغل والحمار يريد حمل بغل أو بغلين أخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا من عادتهم فى الزمزمة (س * ومنه الحديث) لعله أوقر راحلته

﴿الوقوب﴾ الدخول فى كل شئ و وقب الليل دخل والشمس غابت والوقب النقرة التى تكون فيها العين والاوقاب الحمق جمع وقب ﴿التوقيت﴾ والتأقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وقت الشئ يوقته و وقته يقته اذا بين حده ومنه لم يقت فى الخمر حدا أى لم يقدر ولم يحده ﴿وقذه﴾ الحلم سكنه ولم يقذه الورع أى يسكنه ويمنعه من انتهاك مالا يحل ووقذ النفاق أى كسره ودمغه وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب ﴿وقر﴾ فى القلب سكن فيه وثبت والوقرة النقرة فى

ذهبا أى حملها وقرا (وفى حديث على) تسمع به بعد الوقرة هى المرة من الوقر بفتح الواو ثقل السمع وقد وقرت أذنه توقر وقرا بالسكون (س ه * وفى حديث طهفة) ووقير كثير الرسل الوقير الغنم وقيل أصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة وقيل الغنم والكلاب والرعاء جميعا أى أنها كثيرة الارسال فى المرعى (وقش) (ه * فيه) دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفى فاذا بلال الوقشة والوقش الحركة ذكره الازهرى فى حرف السين والشين فيكونان لغتين (وقص) (ه * فيه) انه ركب فرسا فجعل يتوقص به أى يتزوى ويثب ويقارب الخطو (ومنه حديث أم حرام) ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت (ه * وفى حديث المحرم) فوقصت به ناقته فمات الوقص كسر العنق وقصت عنقه أقصها وقصا ووقصت به راحلته كقولك خذ الخطام وخذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص (ه * ومنه حديث على) قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا الواقصة بمعنى الموقوصة وقد تقدم معناه فى القاف) (ه * وفى حديث معاذ) انه أتى بوقص فى الصدقة فقال لم يأمرنى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع وعلى العشر الى أربع عشرة والجمع أوقاص وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الاوقاص فى البقر خاصة والاشناق فى الابل (ه * وفى حديث جابر) وكانت على بردة فكانت تخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كيلا تسقط أى انحنيت وتقاصرت لامسكها بعنق والاوقص الذى قصرت عنقه خلقة (وقط) (ه * فيه) كان اذا نزل عليه الوحى وقط فى رأسه أى أنه أدركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقطه أى أثقله ويروى بالظاء بمعناه كان الظاء فيه قد عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب (وقظ) (فى حديث أبى سفيان وأمية بن أبى الصلت) قالت له هند عن النبى صلى الله عليه وسلم يزعم أنه رسول الله قال فوقظتنى قال أبو موسى هكذا جاء فى الرواية وأظن الصواب فوقدتنى بالذال أى كسرتنى وهدتنى (وقع) (ه * فيه) اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان قيل أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع اذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان اذا أكله فلا تجزوا أن تتصدقوا به وقيل لانه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة وثالثا ورابعا فيجتمع له ما يسد به جوعته (وفيه) قدمت عليه حليمة فشكت اليه جدب البلاد فكلم لها خديجة فاعطتها أربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة الموقع الذى يظهر آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرب والظعينة الهودج ههنا (ه * ومنه حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هى الابل موقع ظهورها أى أنا مثل الابل الموقعة فى العيب (ه * وفى حديث أبى) قال لرجل اشتريت دابة تقيد الوقع هو بالتحريك أن

الصغرة والوقر بالكسر الحمل والوقر بفتح الواو وسكون القاف ثقل السمع والوقير الغنم (الوقش) والوقشة الحركة (الوقص) كسر العنق وتوقص الفرس وثب وقارب الخطو والوقص بالتحريك فى الصدقة ما بين الفريضتين ج أوقاص وتواقصت عليها أى انحنيت وتقاصرت لامسكها بعنق والاوقص الذى قصرت عنقه خلقة (وقط) رأسه بالظاء والظاء معا ثقل (الموقع) من الابل الذى يظهر آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب والوقع بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها ووقعت

والوقف سوار من عاج وعمار موقف بارساغه مثل الوقف من البياض كقولهم فرس محجل اذا كان به مثل الحجل وموقف الانسان حيث يقف والمواقفة أن يقف كل واحد أمره على ما يقفه عليه صاحبه والوقيفة الوحشية التى يلجئها الصائد الى أن تقف حتى تصاد (وفى) الوقاية حفظ الشئ مما يؤذيه ويضره يقال وقيت الشئ أقيه وقاية ووقاء قال فوقاهم الله ووقاهم عذاب السعير مالهم من الله من واق من ولى ولا واق قوا أنفسكم وأهليكم والتقوى جعل النفس فى وقاية مما يخاف هذا تحقيقه ثم يسمى الخوف تارة تقوى والتقوى خوفا حسب تسمية مقتضى الشئ بمقتضيه والمقتضى بمقتضاه وصار التقوى فى تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم وذلك بترك المحظور وربما يستدل ذلك بترك المباحات لما روى الحلال بين والحرام بين ومن رتع حول الحمى حقيق أن يقع فيه قال الله تعالى فمن اتقى وأصلح ان الله مع الذين اتقوا وسيق الذين اتقوا وجعل التقوى منازل قال واتقوا يوما ترجعون واتقوا ربكم ومن يخش الله ويتقه واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام اتقوا الله حق تقاته وتخصيص كل واحد من هذه الالفاظ

تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت أوقع وقعا (ومنه الحديث) ابن أخي وقع أي مريض مشتد وأصل الوقع الحجارة المحددة (وفي حديث ابن عمر) فوقع بي أبي أي لامني وعنفني يقال وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته (س * ومنه حديث طارق) ذهب رجل ليقع في خالد أي يذمه ويعيبه ويغتابه وهي الوقيعة والرجل وقاع وقد تكرر في الحديث (وفيه) كنت آكل الوجبة وانجو الوقعة الوقعة المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أي آكل مرة وأحدث مرة في كل يوم (ه * وفي حديث أم سلمة) قالت لعائشة اجعلي حصنك بيننا ووقاعة الستر قبرك الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الارض اذا أرسل وهي موقعه وموقعته ويروى بفتح الواو أي ساحة الستر (وفي حديث ابن عباس) نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان هي المطرقة وقد تقدمت في الميم ﴿وقف﴾ (ه * فيه) المؤمن وقاف متأن الوقاف الذي لا يستعجل في الامور وهو فعال من الوقوف (س * ومنه حديث الزبير) أقبلت معه فوقف حتى انقف الناس أي حتى وقفوا يقال وقفته فوقف وانقف وأصله اوتقف على وزن افتعل من الوقوف فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت التاء بعدها مثل وصفته فاتصف ووعدته فاتعد (وفي كتابه لاهل نجران) وأن لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لانه وقف نفسه على خدمتها والوقيني بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهي مصدر كالحصيصى والحليني وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث يقال وقفت الشيء أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت الا على لغة رديئة ﴿وقل﴾ (ه * في حديث أم زرع) ليس بالبدفيتوقل التوقل الاسراع في الصعود يقال وقل في الجبل وتوقل اذا صعد فيه مسرعا (ومنه حديث ظبيان) فتوقلت بنا القلاص (وحديث عمر) لما كان يوم أحد كنت أتوقل كما تتوقل الاروية أي أصعد فيه كما تصعد أنثى الوعول ﴿وقم﴾ (فيه) ذكر حرة واقم هي بكسر القاف أطم من آطام المدينة واليه تنسب الحرة ﴿وفا﴾ (س * في كتاب نجران) وأن لا يمنع واقه عن وفهيته هكذا يروى بالقاف وانما هو بالفاء وقد تقدم ﴿وفا﴾ (ه * فيه) فوق أحدكم وجهه النار وقيت الشيء أقيه اذا صنته وسترته عن الاذى وهذا اللفظ خبر أريد به الامر أي ليق أحدكم وجهه النار بانطاعه والصدقة (وفي حديث معاذ) وتوق كرائم أموالهم أي تجنبها الا تأخذها في الصدقة لانها تكرم على أصحابها ارتعز فذ الوسط لا العالي ولا النازل وتوق واتقى بمعنى وأصل اتقى أوتقى فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم أبدلت تاء وأدغمت (ومنه الحديث) تبقه وتوقه أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها وقد تكرر ذكر الاتقاء في الحديث (ه * ومنه حديث علي) كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعلناه وقاية لنا من العدو (ه * ومنه الحديث) من عصى الله لم تقه من الله واقية (س * وفيه) انه

بفلان لمته ووقعت فيه عبته وذممته وهي الوقيعة وأنجو الوقعة هي المرة من الوقوع السقوط وأنجو من انجو الحدث أي أحدث مرة في كل يوم والوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الارض اذا أرسل * المؤمن ﴿وقاف﴾ هو الذي لا يستعجل في الامور واتقف الناس أي وقفوا والواقف خادم البيعة والوقيني كالحليني الخدمة ﴿التوقل﴾ الاسراع في الصعود ﴿التوقي﴾ التجنب والاتقاء جعل الشيء وقاية ووقيت الشيء أقيه صنته وسترته عن الاذى

من بعد هذا الكتاب يقال اتقى فلان بكذا اذا جعله وقاية لنفسه وقوله أفمن يتقي بوجهه تنبيه على شدة ما ينالهم وان أجدر شيء يتقون به من العذاب يوم القيامة هو وجوههم فصار ذلك كقوله وتغشى وجوههم النار يوم يسحبون في النار على وجوههم ﴿وكد﴾ وكدت القول والفعل وأكدته أحكمته قال تعالى بعد توكيدها والسير الذي يشد به القربوس يسمى التأكيد ويقال توكيد والوكاد حبل يشد به البقر عند الحلب قال الخليل أكدت في عقد الايمان أجود ووكدت في القول أجود تقول اذا عقدت فاوكد واذا حلفت فوكد ووكدوكده اذا قصد قصده وتخاق بخلقه ﴿وكز﴾ الوكز الطعن والدفع والضرب بجمع الكف قال تعالى فوكزه موسى ﴿وكل﴾ التوكيل أن تعتمد على غيرك وتجعله نائبا عنك والوكيل فعيل بمعنى المفعول قال تعالى وكفى بالله وكيلا أي اكتف به ان يتولى أمرك ويتوكل لك وعلى هذا حسبنا الله ونعم الوكيل وما أنت عليهم بوكيل أي بموكل عليهم وحافظ لهم كقوله لست عليهم بمسيطر وعلى هذا قوله تعالى قل لست عليكم بوكيل أفأنت تكون

لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش الاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه أفعولة والالف زائدة وفي بعض الروايات وقيسه بغير ألف وهي لغة عامية والجمع الاواقي مشددا وقد يخفف وقد تكرر في الحديث مفردة ومجموعة

﴿باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾ (س * في حديث الاستسقاء) قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ أي يتحامل على يديه اذا رفعهما ومد هما في الدعاء ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها هكذا قال الخطابي في معالم السنن والذي جاء في السنن على اختلاف نسخها وروايتها بالباء الموحدة والصحيح ماذكره الخطابي وقد تكرر في الحديث ذكر الاتكاء والمتكئ وقد تقدم في حرف التاء حملا على لفظه ﴿وكب﴾ (س * فيه) انه كان يسير في الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه أراد انه لم يكن يسرع السير فيها وقيل الموكب ضرب من السير ﴿وكت﴾ (ه * فيه) لا يحلف أحد ولو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة على قلبه الوكتة الاثر في الشئ كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت (ومنه حديث حذيفة) فيظل أثرها كأثر الوكت ﴿وكد﴾ (في حديث علي) الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكده الاعطاء أي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده (س * وفي حديث شعر حميد بن ثور * ترى العليق عليها موكدا * أي موثقا شديد الاسر يقال أوكدت الشئ وكدته وأكدته ايكادا وتوكيدا وتأكيدا اذا شددته ويروى موفدا وقد تقدم (ه * وفي حديث الحسن) وذكر طالب العلم قد أوكدته بداء وأحمدته رجلاه أوكدتاه أي أعملتاه يقال وكد فلان أمر ايكده وكدا اذا قصده وطلبه تقول مازال ذلك وكدي أي دأبي وقصدي ﴿وكر﴾ (س * فيه) انه نهى عن المواكرة هي المخابرة وأصله الهمز من الاكرة وهي الحفرة والوكيرة الطعام على البناء والتوكير الاطعام ﴿وكز﴾ (في حديث موسى عليه السلام) فوكز الفرعوني فقتله أي نخسه والوكز الضرب بجمع الكف (ومنه حديث المعراج) اذ جاء جبريل فوكز بين كتفي ﴿وكس﴾ (س * في حديث ابن مسعود) لا وكس ولا شطط الوكس النقص والشطط الجور (وفي حديث أبي هريرة) من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا قال الخطابي لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين الا ما يحكى عن الاوزاعي وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحا فيشبه أن ذلك محمولة في شئ بعينه كأنه أسلفه دينارا في قفيز برا الى أجل فلما حل طالبه فجعله قفيزين الى أمد آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الاول فيردان الى أوكسهما أي أنقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثاني قبل أن يتفاضا كانا مربين (س * في حديث معاوية) انه كتب الى الحسين بن علي

﴿الموكب﴾ جماعة ركاب يسيرون برفق وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه وقيل الموكب ضرب من السير ﴿الوكت﴾ الاثر في الشئ كالنقطة في غير لونه ج وكت * ولا ﴿يكده﴾ الاعطاء أي لا ينقصه وكده يكده وأوكدت الشئ وكدته وأكدته شددته ﴿المواكرة﴾ المخابرة والوكيرة الطعام على البناء ﴿الوكز﴾ الضرب بجمع الكف ﴿الوكس﴾ النقص وكسه يكسه

عليه وكيلا أمن يكون عليهم وكيلا أي من يتوكل عنهم والتوكل يقال على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توليته ويقال وكلته فتوكل لي وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته قوله عز وجل فليتوكل المؤمنون ومن يتوكل على الله ربنا عليك توكلنا وعلى الله فتوكلوا وكفى بالله وكيلا وتوكل عليه وتوكل على الحي وواكل فلان اذا ضيع أمره متكلا على غيره وتواكل القوم اذا اتكل كل على الآخر ورجل وكلة تكلة اذا اعتمد غيره في أمره والوكال في الدابة أن لا يمشي الا بمشي غيره وربما فسر الوكيل بالكفيل والوكيل أعم لان كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيلا ﴿ولج﴾ الولوج الدخول في مضيق قال حتى يلج الجمل يولج الليل في النهار ويولج النهار فتنبيه على ما ركب الله عز وجل عليه العالم من زيادة الليل في النهار وزيادة النهار في الليل وذلك بحسب مطالع الليل ومغاربه والوليجة كل ما يتخذه الانسان معتمدا عليه وليس من أهله من قولهم فلان وليجة في القوم اذا لحق بهم وليس منهم انسانا كان أو غيره قال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة

رضى الله عنهما انى لم أحسدكم لم أكسكم أى لم أنقصكم حقكم ولم أنقض عهدكم (وكظ) (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى الا مادمت عليه قائما أى مواظبا كظا يقال وكظ على أمره ووكظ اذا واظب عليه (وكع) (ه * فى حديث المبعث) قلب وكيع واع أى متين محكم (ومنه قولهم) سقاء وكيع اذا كان محكم الخرز (وكف) (ه * فيه) من مخ منحة وكوفا أى غزيرة اللبن وقيل التى لا ينقطع لبنها نهارا جميعها وهو من وكف البيت والدمع اذا تقاطر (ه * ومنه الحديث) انه توضأ واستوكف ثلاثا أى استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات وبالغ حتى وكف منهما الماء (ه * وفيه) خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف قيل ومن أصحاب الوكف قال قوم تكفأ مراكبهم عليهم فى البحر الوكف فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف والمعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت وأصل الوكف فى اللغة الميل والجور (ه * وفيه) ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القرد عمادا هنوا أهل المعاصى ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون أى قصروا ونقصوا يقال ما عليك من ذلك وكف أى نقص (ه * ومنه حديث عمر) البخيل فى غير وكف وقال الزمخشرى الوكف الوقوع فى المأثم والعيب وقد وكف يوكف وكفا وهو من وكف المطر اذا وقع وتوكف الخبر اذا انتظر وكفه أى وقوعه (ه * ومنه حديث ابن عمير) أهل القبور يتوكفون الاخبار أى يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان (وكل) (فى أسماء الله تعالى الوكيل) هو القيم الكفيل بارزاق العباد وحقيقته انه يستقل بامر الموكول اليه وقد تكرر ذكر التوكل فى الحديث يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلت أمرى الى فلان أى ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلانا اذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بامر نفسه (س * ومنه حديث الدعاء) لا تكلنى الى نفسى طرفة عين فاهلك (ومنه الحديث) ووكلها الى الله أى صرف أمرها اليه (والحديث الآخر) من توكل بعا بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة وقيل هو بمعنى تكفل (ه * وحديث الفضل بن العباس وابن ربيعة) أتياه يسألانه السعاية فقوا كلا الكلام أى اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه يقال استعنت القوم فتوا كلوا أى وكلنى بعضهم الى بعض (ومنه حديث ابن يعمر) فظننت انه سيكل الكلام الى (س * ومنه حديث لقمان) واذا كان الشأن اتكل أى اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكله الى غيره وأصله اوتكل فقلبت الواو ياء ثم تاء وأدغمت (س * وفيه) انه نهى عن الموا كلة قيل هو من الاتكال فى الامور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وكلة اذا كثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وأن يكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مفاعلة من الأكل والواو مبدلة من الهمزة وقد تقدم فى حرفها (وفيه) كان اذا مشى عرف فى مشيه أنه غير غرض ولا وكل الوكل والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذى يكل أمره الى غيره (ومنه مقتل الحسين) قال

(وكظ) على أمره واظب * قلب (وكيع) أى متين محكم * منحة (وكوف) غزيرة اللبن و وكف البيت والدمع تقاطر واستوكف ثلاثا أى صب الماء وبالغ حتى وكف من يديه ودا هنوا أهل المعاصى ثم وكفوا قصروا ونقصوا والبخيل فى غير وكف هو الوقوع فى المأثم والعيب ويتوكفون الاخبار يتوقعونها (الوكيل) القيم الكفيل بارزاق العباد ووكلت الامر الى فلان ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه

وذلك مثل قوله لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ورجل خرجة ولجة كثير الخروج واللولوج (وكاء) الوكاء رباط الشئ وقد يجعل الوكاء اسما لما يجعل فيه الشئ فيشد به ومنه أوكأت فلانا جعلت له متكأ وتوكأ على العصا اعتمد بها وتشدد بها قال تعالى هى عصاى أتوكأ عليها وفى الحديث كان يوكى بين الصفا والمروة قال معناه عملا ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملء يقال أوكيت السقاء ولا يقال أوكأت (ولد) الولد المولود يقال للواحد والجمع والصغير والكبير قال الله تعالى فان لم يكن له ولد أى يكون له ولد ويقال للمتبنى ولد قال أو نتخذه ولدا والد وما ولد قال أبو الحسن الولد الابن والابنة والولد هم الاهل والولد يقال ولد فلان قال تعالى والسلام على يوم ولدت يوم ولد والاب يقال له والد والام والدة ويقال لهما والدان قال ولوالدى والوليد يقال لمن قرب عهده بالولادة وان كان فى الاصل يصح لمن قرب عهده أو بعد كما يقال لمن قرب عهده بالاجتناء جنى فاذا كبر الولد سقط عنه هذا الاسم ولدان قال يجعل الولدان شيبا والوليدة مختصة بالاماء فى عامة كلامهم

سنان قاتله الحجاج وليت رأسه امر أغير وكل وفي رواية وكلته الى غير وكل يعني نفسه ﴿وكن﴾ (س * فيه) أقروا الطير على وكناتها الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهي عش الطائر ووكره وقيل الوكن ما كان في عش والوكر ما كان في غير عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيثما وقعت ﴿وكا﴾ (س * في حديث اللقطة) اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما (س * ومنه الحديث) العين وكاء السه جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة كما أن الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن تحدث الا باختيار والسه حلقة الدبر وكني بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر (س * وفيه) أوكوا الاسقية أي شدوا رأسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شئ يقال أوكيت السقاء أوكيه ايكاء فهو موكى (س * ومنه الحديث) نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أي السقاء المشدود الرأس لان السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا (س * ومنه حديث أسماء) قال لها أعطي ولا توكي فيوكى عليك أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي ما في يديك فتنقطع مادة الرزق عنك (ه * وفي حديث الزبير) انه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا أي لا يتكلم كأنه أوكى فاه فلم ينطق وقال الازهري الايكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد واستدل عليه بحديث الزبير ثم قال وانما قيل للذي يشتد عدوه مولٍ لانه قد ملأ ما بين خوى رجليه وأوكى عليه

﴿باب الواو مع اللام﴾

﴿ولت﴾ (س * في حديث الشورى) وتولتوا أعمالكم أي تنقصوها يقال لات يليت وألت يألت وهو في الحديث من أولت يولت أو من آلت يولت ان كان مهموزا قال القتيبي ولم أسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث ﴿ولث﴾ (ه * في حديث عمر) انه قال للجاثليق لولا ولث عقد لك لامرت بضرب عنقك الولث العهد غير المحكم والمؤكد ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير هكذا فسره الاصمعي وقال غيره الولث العهد المحكم وقيل الولث الشئ اليسير من العهد (ه * ومنه حديث ابن سيرين) انه كان يكره شراء سبي زابل قال ان عثمان ولث لهم ولثا أي أعطاهم شيأ من العهد ﴿ولج﴾ (س * في حديث أم زرع) لا يولج الكف ليعلم البث أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوؤها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وقد ولج يلج وأولج غيره (ومنه الحديث) عرض على كل شئ تولجونه بفتح اللام أي تدخلونه وتصيرون

وتوكل به ضمن القيام به وتوكلوا كلوا وكل بعضهم الى بعض واتكل وكل الامر الى غيره والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل أمره الى غيره ﴿الوكنات﴾ بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهي عش الطائر ووكره وقيل الوكر ما كان في غير عش والوكن ما كان في عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيثما وقعت ﴿الوكاء﴾ الخيط الذي يشد به الصرة والكيس والقربة وغيرها وأوكوا الاسقية شدوا رؤسها بالوكاء والايكاء السعي الشديد ﴿وتولتوا﴾ أعمالكم أي تنقصونها من أولت يولت ﴿الولث﴾ العهد غير المحكم ﴿الولوج﴾ الدخول ويتولج يدخل ومنزل الواجة يعني السباع والحيات لاستتارها بالنهار في الاولاج وهو ما ولجت فيه من شعب وغيره وولجية الرجل بطانته

والبلدة مختصة بالترب يقال فلان لبدة فلان وتربه ونقصانه الواو لان أصله ولدة وتولد الشئ من الشئ حصوله عنه بسبب من الاسباب وجمع الولد أولاد قال تعالى أموالكم وأولادكم فتنة ان من أزواجكم وأولادكم عدوا فاحذروهم فجعل كلهم فتنة وبعضهم عدوا وقيل الولد جمع ولد نحو أسد وأسد ويجوز أن يكون واحدا نحو بخل وبخل وعرب وعرب وروى ولدك من دمي عقيبك وقرئ من لم يزده ماله وولده ﴿ولق﴾ الولق الاسراع ويقال ولق الرجل يلق كذب وقرئ اذ تلقونه بالسنتكم أي تسرعون الكذب من قولهم جاءت الابل تلق والاولق من فيه جنون وهوج ورجل ملوق ومؤلق وناقة ولقى سريعة والوليقة طعام يتخذ من السمن والولق أخف الطعن ﴿وهب﴾ الهبة أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض يقال وهبته هبة وهبة وموهبا قال تعالى ووهبنا له اسحق وهب لي لا هب لك فنسب الملك الى نفسه الهبة لما كان سببا في ايصاله اليها وقد قرئ ليهب لك فنسب الى فهو ذا على الحقيقة والاول على التوسع وقال تعالى أفوهب لي ربي حكما ووهبنا لداود سليمان

اليه من جنة أو نار (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اياك والمناخ على ظهر الطريق فانه منزل للرابلة يعني السباع والحيات سميت والجه لاستنارها بالنهار في الاولاج وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف وغيرهما (س * ومنه حديث ابن عمر) ان انسانا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤس أي يدخل عليهن وهو صغير فلا يحتجبن منه (وفي حديث علي) أقر بالبيعة وادعى الوليجة وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ﴿ولد﴾ (س * فيه) واقية كواقية الوليد يعني الطفل فعيل بمعنى مفعول أي كلاءة وحفظا كما يكلأ الطفل وقيل أراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى ألم نربك فينا وليدا أي كما وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره ففي شر قومي وأنا بين أظهرهم (س * ومنه الحديث) الوليد في الجنة أي الذي مات وهو طفل أو سقط (ومنه الحديث) لا تقتلوا وليدا يعني في الغزو والجمع ولدان والانثى وليدة والجمع الولائد وقد تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة (س * ومنه الحديث) تصدقت على أمي بوليدة يعني جارية (س * وفي حديث الاستعاذة) ومن شر والد وما ولد يعني ابليس والشياطين هكذا فسر (وفيه) فأعطى شاة والدا أي عرف منها كثرة النتاج وحكى الجوهري عن ابن السكيت شاة والد أي حامل (س * وفي حديث لقيط) ما ولدت يا راعي يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمولدة القابلة وأصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي (ومنه حديث الاقرع والابرص) فأنتج هذان وولد هذا (ه * ومنه حديث مسافع) حدثتني امرأة من بني سليم قالت أنا ولدت عامة أهل دارنا أي كنت لهم قابلة (وفي الانجيل) قال لعيسى أنا ولدتك أي ربيتك فخففه النصارى وجعلوه ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا (ه * وفي حديث شريح) ان رجلا اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها وليدة المولدة التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم وقال الجوهري رجل مولد اذا كان عربيا غير محض والوليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ﴿ولغ﴾ (س * فيه) أعوذ بك من الشر ولوغا يقال ولغت بالشئ أولغ ولغا ولوغا بفتح الواو المصدر والاسم جميعا وأولغته بالشئ وأولغ به فهو مولغ بفتح اللام أي مغرى به (ومنه الحديث الآخر) أولغت قريشا بعمار أي صيرتهم يولعون به ﴿ولغ﴾ (س * فيه) اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم أي شرب منه بلسانه يقال ولغ يلغ ولغا ولوغا أكثر ما يكون الولوغ في

﴿الوليد﴾ الطفل ج ولدان والانثى وليدة ج ولائد وقد يطلق على الامة وان كانت كبيرة ومن شر والد وما ولد يعني ابليس والشياطين وشاة والد أي عرف منها كثرة النتاج وقيل حامل وفي حديث لقيط ما ولدت يا راعي يقال ولدت الشئ توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمولدة القابلة وأصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي ومنه حديث الاقرع والابرص فأنتج هذان وولد هذا وفي الانجيل قال لعيسى أنا ولدتك أي ربيتك فخففه النصارى ﴿ولعت﴾ بالشئ أولع ولعا ولوعا بفتح الواو في المصدر والاسم جميعا وأولعته بالشئ وأولع به فهو مولع بفتح اللام أي مغرى به وأولعت قريشا بعمار أي صيرتهم مولعين به ﴿ولغ﴾ يلغ ويلغ ولغا وولوغا شرب بلسانه وأكثر ما يكون في السباع والمبلغة الاناء الذي يلغ فيه الكلب

السباع (ومنه حديث علي) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليسدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب هي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني أعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة الميلغة ﴿ولق﴾ (ه * في حديث علي) قال لرجل كذبت والله وولقت الولق والالق الاستمرار في الكذب يقال ولق يلق وألق يألق اذا أسرع في مره وقيل الولق الكذب وأعاده تأكيد الاختلاف اللفظ ﴿ولم﴾ (قد تكرر فيه ذكر الوليمة) وهي الطعام الذي يصنع عند العرس وقد أولمت أولم (ومنه الحديث) ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب (ه * والحديث الآخر) أولم ولو بشاة ﴿ولول﴾ (في حديث فاطمة رضي الله عنها) فسمع ولولها تنادي ياحسنان ياحسنان الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت النائحة (س * ومنه حديث أسماء) جاءت أم جميل في يدها فهر ولها ولولة (وحديث أبي ذر) فانطلقتا تولولان (هس * وفي حديث وقعة الجمل)

أنا ابن عتاب وسيفي ولول * والموت دون الجمل المجلل

هو اسم سيف كان لابيه سمي به لانه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم ﴿وله﴾ (ه * فيه) لا تولهوا والدة عن ولدها أي لا يفرق بينهما في البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهي والهة وقد ولهت تولهو ولهت تله ولها و ولها نا فهي والهة ووالهة والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد (ومنه حديث نقادة الاسدي) غير أن لا تولهه ذات ولد عن ولدها (وحديث الفرعة) تكفئ انائك وتوله ناقتك أي تجعلها والهة بذبحك ولدها وقد أولهتها وولهتها توليها (ومنه الحديث) انه نهى عن التوليه والتبريح ﴿ولا﴾ (في أسماء الله تعالى الولي) هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها (ومن أسمائه عز وجل الوالي) وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها وكان الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ومالم يجتمع ذلك فيها لم يطلق عليه اسم الوالي (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الولاء وهبته يعني ولاء العتق وهو اذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة (ومنه الحديث) الولاء للكبر أي الاعلى فالاعلى من ورثة المعتق (س * ومنه الحديث) من تولى قوما بغير اذن مواليه أي اتخذهم أولياء له ظاهره يوهم انه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا أذنوا أن يوالي غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى ان سولت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم يمنعونه وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث الزكاة) مولى القوم منهم الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالي بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء النسب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي مذهب الشافعي على وجه انه يحرم على المولى أخذها لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفي

﴿الولق﴾ الاستمرار في الكذب ﴿الوليمة﴾ الطعام الذي يصنع عند العرس ﴿الولولة﴾ صوت متتابع بالويل والاستغاثة ﴿الوله﴾ ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وقد أولهتها وولهتها توليها ﴿الوالي﴾ الناصر وقيل المتولي لامور العالم القائم بها والوالي مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها والمولى اسم يقع على معان كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم

تعالى الله ولي الذين آمنوا ان وليي الله والله ولي المؤمنين ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وانهم المولى هو مولاكم فنعم المولى ومن الثاني قال عز وجل قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله فان الله هو مولاه مولاهم الحق والوالي الولي من دونه من وال ونفى الله تعالى الولاية بين المؤمنين والكافرين في غير آية فقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والى قوله ومن يتولاهم منكم فانه منهم لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ولا تتبعوا من دونه أولياء مالكم من ولايتهم من شئ عدوي وعدوكم أولياء يتولون الذين كفروا الى قوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء وجعل بين الكافرين والشياطين موالاة في الدنيا ونفى بينهم الموالاة في الآخرة قال الله تعالى في الموالاة بينهم في الدنيا والمنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض أولياء من دون الله أولياء للذين لا يؤمنون فقاتلوا أولياء الشيطان فكما جعل بينهم وبين الشيطان موالاة وجعل الشيطان في الدنيا عليهم سلطانا فقال انما سلطانه على الذين يتولونه ونفى الموالاة بينهم في الآخرة

وقال فى موالاة الكفار بعضهم بعضا يوم لا يغنى مولى عن مولى شيأ ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض وقال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا الآية وقولهم تولى اذا عدى بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله فى أقرب المواضع منه يقال وليت سعى كذا وليت عينى كذا ووليت وجهى كذا أقبلت به عليه قال الله عز وجل فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك قولوا وجوهكم قول وجهك واذا عدى بعن لفظا أو تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك فسر به قوله ومن يتولهم منكم ومن يتول الله ورسوله ومن اثانى قوله فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين الا من تولى وكفر فان تولوا فقولوا اشهدوا وان تتولوا يستبدل قوما فان توليتم وان تولوا فاعلموا فمن تولى بعد ذلك والتولى قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الاصغاء والائتمار قال الله عز وجل ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون أى لا تفعلوا ما فعل الموصوفون بقوله واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ولا تر تسمعوا قول من ذكر عنهم وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا

القرآن انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها قد جاء فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى أمرا أو قام به فهو مولاه وواليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (هـ س * ومنه الحديث) من كنت مولاه فعلى مولاه يحمل على أكثر الاسماء المذكورة قال الشافعى رضى الله عنه يعنى بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (وقول عمر لعلى) أصبحت مولى كل مؤمن أى ولى كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلى لست مولاى انما مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه (هـ * ومنه الحديث) أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفى رواية وليها أى متولى أمرها (ومنه الحديث) مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله (والحديث الآخر) أسألك غناى وغنى مولاى (والحديث الآخر) من أسلم على يديه رجل فهو مولاه أى يرثه كما يرث من أعتقه (ومنه الحديث) انه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته أى أحق به من غيره ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالاة وذهب أكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعى الذمام ومنهم من ضعف الحديث (هـ * ومنه الحديث) ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر أى أدنى وأقرب فى النسب الى المورث (ومنه حديث أنس) قام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد قال الاصمعى معناه قارب ما يهلكه (س * ومنه حديث ابن الحنفية) كان اذا مات بعض ولده قال أولى لى كدت أن أكون السواد المخترم شبه كاد بعسى فأدخل فى خبرها أن (وفى حديث عمر) لا يعطى من المغانم شئ حتى تقسم الالواع أو دليل غير موليه قلت ما موليه قال محاميه أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته (وفى حديث عمار) قال له عمر فى شأن التيمم كذبت والله لنوليننك ما توليت أى نكل اليك ما قلت وترد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به (هـ * وفيه) انه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا يأتى نفعها الا من جانبها الاشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها ان ينعقب

والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها ورد فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وأولى لكم كلمة تهديد ووعيد أى قرب منكم ما تكرهونه وأوليته أعطيته ابتداء من غير مكافأة وولى ذهب مدبرا وتولى أعرض والابل لا تقبل الا مولية أى من شأنها اذا أقبلت على صاحبها أن يعقب اقبالها الادبار واذا أدبرت ان يكون ادبارها ذهابا وفناء مستأصلا

اقبالها الادبار واذا أدبرت أن يكون ادبارها ذهابا بارفناء مستأصلا وقد ولى الشئ وتولى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا أعرض (ه * وفيه) أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا هى البراذع سميت بذلك لانها تلى ظهر الدابة قيل نهى عنها لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها (ه * ومنه حديث ابن الزبير) أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبر ان عظيم اللحية على الولية فنفضها فوقع (س * وفى حديث مطرف الباهلى) تسفيه الاولية هى جمع ولى وهو المطر الذى يجىء بعد الوسمى سمى به لانه يليه أى يقرب منه ويجىء بعده

﴿باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ (س * فى حديث عتبة بن غزوان) أنه لقى المشركين فى يوم ومدة وعكاك الومدة ندى من البحر يقع على الناس فى شدة الحر وسكون الريح ويوم ومد وليلة ومدة ﴿ومض﴾ (ه * فيه) هلا أومضت الى يارسول الله أى هلا أشرت الى اشارة خفية يقال أومض البرق وومض ايماضا ومضا ووميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض (س * ومنه الحديث) أنه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا ﴿ومق﴾ (س * فيه) أنه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سخاء فيكم ومقكم الله عليه لشردت بكم أى أحبكم الله عليه يقال ومق يمق بالكسر فيهما مقة فهو وامق وموموق

﴿باب الواو مع النون﴾

﴿ونا﴾ (فى حديث عائشة تصف أباها) سبق اذ ونيتم أى قصرتم وفترتم يقال ونى ينى ونيا وونى يونى ونيا اذا فتر وقصر (ومنه) النسيم الونى وهو الضعيف الهبوب (ومنه حديث على) لا تنقطع أسباب الشفقة منهم فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء

﴿باب الواو مع الهاء﴾

﴿وهب﴾ (فى أسماء الله تعالى الوهاب) الهبة العطية الخالية عن الاعواض والاغراض فاذا كثرت سمى صاحبها وهابا وهو من أبنية المبالغة (ه * وفيه) لقد هممت أن لا أنهب الا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أى لا أقبل هدية الا من هؤلاء لانهم أصحاب مدن وقرى وهم أعرف بمكارم الاخلاق ولان فى أخلاق البادية جفاء وذهابا عن المروءة وطلبا للزيادة وأصله اوتهب فقلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد يقال وهبت له شيأ وهبا وهبا وهبة والاسم الموهب والموهبة بالكسر والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب القوم اذا وهب بعضهم بعضا (ومنه حديث الاحنف)

ونهى أن يجلس على الولايا هى البراذع واحدها ولية لانه ربما أصابه من وسخها ودم عقرها ولانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر بالدواب والاولية جمع ولى وهو المطر الذى يجىء بعد الوسمى * يوم ﴿ومد﴾ وليلة ومدة شديدة الحر ساكن الريح ﴿أومض﴾ البرق وومض ايماضا ومضا ووميضا لمع خفيا ولم يعترض وهلا أومضت أى أشرت اشارة خفية ﴿ومقكم﴾ الله أحبكم ﴿ونى﴾ ينى ونيا فتر وقصر ﴿الوهاب﴾ الكثير الهبات أى العطايا وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا والموهبة بالكسر الاسم من الهبة والاستيهاب سؤال الهبة

القرآن والغوافيه ويقال ولاه دبره اذا انهزم وقال تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره وقوله هب لى من لدنك وليا أى ابنا يكون من أوليائك خفت الموالى من ورائى قيل ابن العم وقيل مواليه وقوله ولم يكن له ولى من الذل فيه نفى الولى بقوله عز وجل من الذل اذ كان صالحو عباده هم أولياء الله كما تقدم لكن موالاتهم لا يستولى هو تعالى بهم وقوله ومن يضلل الله فلن تجد له وليا والولى المطر الذى يلى الوسمى والمولى يقال للمعتق والمعتق والحليف وابن العم والجار وكل من والى من الاثنين فهو وليه ويقال فلان أولى بكذا أى أحرى قال تعالى النبى أولى بالمؤمنين ان أولى الناس بابراهيم فالله أولى بهما أولى ببعض وقيل أولى للك فاولى من هذا معناه العقاب وأولى للك وبلك وقيل هذا فعل المتعدى بمعنى القرب وقيل معناه انزجر ويقال ولى الشئ الشئ وأوليت الشئ شيأ آخر أى جعلته يليه والولاء فى العتق هو ما يورث به ونهى عن بيع الولاء وعن هبته والموالاة بين الشيئين المتابعة

﴿وهن﴾ الوهن ضعف من حيث الخلق أو الخلق

* ولا الموهب فيما بينهم ضعة * يعني أنهم لا يهبون مكرهين ﴿وهز﴾ (ه * في حديث مجمع) شهدنا الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر أي يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطء (س * ومنه حديث عمر) ان سلمة بن قيس الاشجعي بعث الى عمر من فتح فارس بقطيفين مملوءين جوهرا قال فانطلقنا بالقطيفين نهزهما حتى قدمنا المدينة أي ندفعهما ونسرع بهما وفي رواية تهز بهما أي ندفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاي من الهز (ه * وفي حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الاطراف وقصر الوهازة أي قصر الخطا والوهازة الخطو وقد توهز يتوهز اذا وطئ وطأ ثقيلا وقيل الوهازة مشية الخفرات ﴿وهص﴾ (ه * فيه) ان آدم حيث أهبط من الجنة وهصه الله الى الارض أي رماه رميا شديدا كأنه غمزه الى الارض والوهص أيضا شدة الوطء وكسر الشئ الرخو (ه * ومنه حديث عمر) ان العبد اذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض ﴿وهط﴾ (ه * في حديث ذي المشعار) على أن لهم رهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدها وهط وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط قرية بالطائف كان الكرم المذكور بها ﴿وهف﴾ (ه * في كتاب أهل نجران) لا يمنع راهف عن وهفيته ويروى وهافته الراهف في الاصل قيم البيعة ويروى الوافه والواقه وقد تقدما (ه * وفي حديث عائشة) قلده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهف الدين أي القيام به كأنها أرادت أمره بالصلاة بالناس في مرضه وفي رواية قلده وهف الامانة قيل وهف الامانة ثقلها (وفي حديث قتادة) كلما وهف لهم شئ من الدنيا أخذوه أي كلما عرض لهم وارتفع ﴿وهق﴾ (في حديث علي) وأعلقت المرء أوهاق المنية الاوهاق جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الابل والخيل لئلا تند (ه * وفي حديث جابر) فانطلق الجمل يواهق ناقته مواهقة أي يباريها في السير ويماشيها ومواهقة الابل مد أعناقها في السير ﴿وهل﴾ (فيه) رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب وهلي الى أنها اليمامة أو هجر وهل الى الشئ بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه (ومنه حديث عائشة) وهل ابن عمر أي ذهب وهمه الى ذلك ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وهل في الشئ وعن الشئ بالكسر يوهل وهلا بالتحريك (ومنه قول ابن عمر) وهل أنس أي غلط (ومنه الحديث) كيف أنت اذا أتاك ملكان فتوهلاك في قبرك يقال توهلت فلانا اذا عرضته لان يهل أي يغلط يعني في جواب الملكين (ه * وفي حديث قضاء

﴿الوهز﴾ شدة الدفع والوطء وهز يهز والوهازة الخطوة وتوهز يتوهز وطئ وطأ ثقيلا ﴿وهصه﴾ الله الى الارض رماه رميا شديدا ﴿الوهاط﴾ المواضع المطمئنة واحدها وهط والوهط قرية بالطائف ﴿الواهف﴾ قيم البيعة وقلده وهف الدين أي القيام به وكلما وهف لهم شئ أخذوه أي عرض ﴿الاوهاق﴾ جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الابل والخيل وانطلق يواهق بناقته أي يباريها في السير ويماشيها ومواهقة الابل مد أعناقها في السير ﴿وهل﴾ الى الشئ بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه وهل في الشئ وعن الشئ بالكسر يوهل وهلا بالتحريك سها وغلط وتوهلته عرضته لان يهل أي يغلط ومنه أتاك ملكان فتوهلاك وأول وهلة أي أول شئ

قال رب اني وهن العظم مني وهنوا لما أصابهم وهنا على وهن أي كلما عظم في بطنها زاد ها ضعفا ولا تهنوا في ابتغاء القوم ولا تهنوا ولا تحزنوا وموهن كيد الكافرين ﴿وهى﴾ الوهي شق في الاديم والثوب ونحوهما ومنه يقال وهت عرى السحاب عما قال فهي يومئذ واهية وكل شئ استرخى رباطه فقد وهى ﴿وى﴾ وى كلمة تذكر للتحسر والتندم والتعجب تقول وى لعبد الله قال تعالى ويكأن الله ويكأنه لا يفلح الكافرون وقيل وى لزيد وقيل ويلك كأن ويلك حذف منه اللام ﴿ويل﴾ قال الاصمعي ويل قبح وقد يستعمل على التحسر وويس استصغار وويح ترحم ومن قال ويل وادي جهنم فانه لم يرد أن ويلا في اللغة هو موضوع لهذا وانما أراد من قال الله تعالى ذلك فيه فقد استحق مقرا من النار وثبت ذلك فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم وويل للكافرين ويل لكل أفاك أثيم فويل للذين كفروا فويل للذين ظلموا ويل للمطففين ويل لكل همزة ياويلنا من بعثنا يا ويلنا انا كنا ظالمين يا ويلنا انا كنا طاغين

الصلاة والنوم عنها) فقمنا وهلين أى فزعين الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل
(ه * فيه) فلقيته أول وهلة أى أول شئ والوهلة المرة من الفزع أى لقيته أول فزعة فزعتها
بلقاء انسان ﴿وهم﴾ (ه * فيه) انه صلى فأوهم فى صلاته أى أسقط منها شيأ يقال أوهمت الشئ
اذا تركته وأوهمت فى الكلام والكتاب اذا أسقطت منه شيأ وهم الى الشئ بالفتح يهم وهما اذا
ذهب وهمه اليه ووهم يوهم وهما بالتحريك اذا غلط (ه * ومن الاول حديث ابن عباس) انه وهم
فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه اليه (ه * ومن الثانى الحديث) انه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط
(ه * وفيه) قيل له كانك وهمت قال وكيف لا انهم هذا على لغة بعضهم الاصل أوهم بالفتح والواو فكسر
الهمزة لان قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم ونعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم
انقلبت الواو ياء ﴿وهن﴾ (فى حديث الطواف) قد وهنتهم حمى يثرب أى أضعفتهم وقد وهن الانسان
يهن ووهنه غيره وهنا وأوهنه ووهنه (وفى حديث على) ولا واهنا فى عزم أى ضعيفا فى رأى ويروى
بالياء (ه * وفى حديث عمران بن حصين) ان فلانا دخل عليه وفى عضده حلقة من صفر وفى رواية وفى
يده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنة قال أما انها لا تزيدك الا وهنا الواهنة عرق يأخذ فى
المنكب وفى اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ فى العضد وربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها
خرز الواهنة وهى تأخذ الرجال دون النساء وانما نهاه عنها لانه انما اتخذها على أنها تعصمه من الالم فكان
عنده فى معنى التمائم المنهى عنها ﴿وها﴾ (ه * فيه) المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبهه بمن
يهى ثوبه فيرقعه وقد وهى الثوب يهى وهيا ذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى ويروى المؤمن
موه راقع كانه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته (ومنه الحديث) انه مر بعبد الله بن عمرو وهو
يصلح خصا له فقال وهى أى خرب أو كاد (ومنه حديث على) ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم
أى ضعيف أو ضعف

﴿باب الواو مع الياء﴾

﴿ويب﴾ (فى اسلام كعب بن زهير)

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة * على أى شئ ويب غيرك دلكا

ويب بمعنى ويل يقال ويبك وويب زيد كما تقول ويلك وهو منصوب على المصدر فان جئت باللام رفعت
فقلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد ﴿ويح﴾ (ه * فيه) قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة
الباغية ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهى
منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له (س * ومنه حديث

﴿وهم﴾ ووهم كوهل ووهل وزنا ومعنى ومصدرا وأوهم فى صلاته أى أسقط منها شيأ وكيف لا يهم
على لغة من يكسر حرف المضارعة ﴿وهن﴾ يهن وهنا ووهنه غيره وأوهنه ووهنه أضعفه ولا واهنا فى
عزم ويروى واهيا أى ضعيفا فى رأى والواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها ﴿وهى﴾ ضعف
﴿ويب﴾ بمعنى ويل ﴿ويح﴾ كلمة ترحم وتوجع وكذا ويس

﴿هبط﴾ الهبوط الانحدار
على سبيل القهر كهبوط
الحجر والهبوط بالفتح
المنحدر يقال هبطت أنا
وهبطت غيرى يكون
اللازم والمتعدى على لفظ
واحد قال وان منها لما
يهبط من خشية الله يقال
هبطت وهبطته هبطا
واذا استعمل فى الانسان
الهبوط فعلى سبيل
الاستخفاف بخلاف
الانزال فان الانزال
ذكره تعالى فى الاشياء
التى نبه على شرفها
كانزال الملائكة والقرآن
والمطر وغير ذلك والهبط
ذكر حيث نبه على الغض
نحو فقلنا اهبطوا فانها هبط
منها اهبطوا مصرا وليس
فى قوله فان لكم ما سألتم
تعظيم وتشريف ألا ترى
انه تعالى قال وضربت
عليهم الذلة والمسكنة وباؤا
بغضب من الله وقال جل
ذكره قلنا اهبطوا منها
جميعا ويقال هبط المرض
لحم العليل حطه عنه
والهبيط الضامر من
النوق وغيرها اذا كان
ضمره من سوء غذاء وقلة
تفقد ﴿هبا﴾ هبا الغبار
يهبو ثار وسطع والهبوة
كالغبرة والهباد فاق التراب
وما انبث فى الهواء فلا
يبدو الا فى أثناء ضوء
الشمس فى الكوة قال

على) ويح ابن أم عباس كانه أعجب بقوله وقد تكررت فى الحديث ﴿ويس﴾ (فيه) قال لعمار ويس ابن سمية وفى رواية يا ويس ابن سمية ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها ﴿ومنه حديث عائشة﴾ انها تبعته وقد خرج من حجرتها ليلا فوجدها نفساء ليلا فقال ويسها ما لقيت الليلة ﴿ويل﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول يا ويله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع فى هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزنى ويا هلاكى ويا عذابى احضر فهذا وقتك وأوانك فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لآدم عليه السلام وأضاف الويل الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن كناية قول ابليس يا ويلى كراهة أن يضيف الويل الى نفسه وقد يرد الويل بمعنى التعجب (ومنه الحديث) فى قوله لابى بصير ويلمه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجراءته واقدامه (س * ومنه حديث على) ويلمه كيلا بغير ثمن لو أن له وعاء أى يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا أنه لا يصادف واعيا وقيل وى كلمة مفردة ولامه مفردة وهى كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من أمه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز

﴿حرف الهاء﴾

﴿باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ (ه * فى حديث الربا) لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء هو أن يقول كل واحد من البيعين ها فيعطيه ما فى يده كحديثه الآخر الايد بيد يعنى مقابضة فى المجلس وقيل معناه هاك وهات أى خذ وأعط قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه هاوها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان أصلها هاك أى خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما وللجميع هاؤم وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التى للتنبيه وفيه لغات أخرى (ومنه حديث عمر) لابى مرسى هاء وأجعلتك عظة أى هات من يشهدك على قولك (ومنه حديث على) هاان ههنا علما لو أوما بيده الى صدره لو أصبت له حملة هاهنا مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الهاء من الواو (ومنه حديث أبى قتادة يوم حنين) قال أبو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا أولا والله الامر ذا فحذف تخفيفا ولك فى ألف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين

﴿الويل﴾ الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وقد يرد بمعنى التعجب ومنه ويلمه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجراءته واقدامه

﴿حرف الهاء﴾

*الا ﴿هاء وهاء﴾ بالمد والفتح وهو أن يقول كل واحد من البيعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده * جاء فى

تعالى فجعلناه هباء منثورا هباء منبثا ﴿هجد﴾ الهجود النوم والهاجد النائم وهجدته فتهجد أزلت هجوده نحو مرضته ومعناه أيقظته فتيقظ وقوله ومن الليل فتهجد به أى تيقظ بالقرآن وذلك حث على اقامة الصلاة فى الليل المذكورة فى قوله قم الليل الا قليلا نصفه والمتهجد المصلى ليلا وأهجد البعير ألقى جرانه على الارض متحريا للهجود ﴿هجر﴾ الهجر والهجران مفارقة الانسان غيره اما بالبدن أو باللسان أو بالقلب قال تعالى فاهجروهن فى المضاجع كناية عن قربهن وقوله تعالى ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا فهذا هجر بالقلب أو بالقلب واللسان وقوله وأهجرهم هجرا جميلا يحتمل الثلاثة ومدعو الى أن يقرى أى الثلاثة ان أمكنه مع تحرى المجاملة وكذا قوله تعالى واهجرنى مليا وقوله تعالى والرجز فاهجر فحث على المفارقة بالوجوه كلها والمهاجرة فى الاصل مصارمة الغير ومتاركته من قوله عز وجل والذين هاجروا وجاهدوا فالذين هاجروا وأخرجوا من بيته مهاجر للفقراء المهاجرين والمهاجرين

﴿باب الهاء مع الباء﴾

﴿هبب﴾ (ه * فيه) انه قال لامرأة رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته قالت فانه قد جاء في هبة أي مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل أراد بالهبة الوقعة من قولهم احذر هبة السيف أي وقعته (س * وفي بعض الحديث) هب التيس أي هاج للسفاد يقال هب يهب هبيبا وهبابا (وفي حديث ابن عمر) فاذا هبت الركاب أي قامت الابل للسير يقال هب النائم هبا وهبوبا أي استيقظ (ه * وفيه) لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون اليها كما يهبون الى المكتوبة يعني ركعتي المغرب أي ينهضون اليها والهباب النشاط ﴿هبت﴾ (ه * وفي حديث مقتل أمية بن خلف ورابنه) فهبتوهما حتى فرغوا منهما أي ضربوهما بالسيف (ه * وفي حديث عمر) لما مات عثمان بن مظعون على فراشه قال هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيدا أي حط من قدره في قلبي وهبط وهبت أخوان (س * وفي حديث معاوية) نومه سبات وليله هبات هو من الهبت اللين والاسترخاء يقال في فلان هبتة أي ضعف ﴿هبج﴾ (ه * في حديث أبي موسى) دلوني على موضع بئر يقطع به هذه الفلاة فقال هو بهجة تنبت الارطى الهوبجة بطن من الارض مطمئن ﴿هبد﴾ (س * في حديث عمر وأمه) فزودتنا من الهبيد الهبيد الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة ﴿هبر﴾ (في حديث علي) انظر واشزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وقد هبرت له من اللحم أي قطعت له قطعة (ومنه حديث عمر) انه هبر المنافق حتى برد (ه * وحديث الشراة) فهبرناهم بالسيوف (ه * وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور قيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل أن يكون من الهبر القطع ﴿هبط﴾ (ه * فيه) اللهم غبطا لا هبطا أي نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول يقال هبط هبوطا وأهبط غيره (ه * ومنه شعر العباس)

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق

أي لما أهبط الله آدم الى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الاشياء (س * وفي حديث ابن عباس) في العصف المأكول قال هو الهبوط هكذا جاء في رواية بالطاء قال سفيان هو الذر الصغير وقال الخطابي أراه وهما وانما هو بالراء وقد تقدم (وفي حديث الطفيل بن عمرو) وأنا أهبط اليهم من الثنية أي أنحدر هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أنهبط وأهبط ﴿هبل﴾ (فيه) من اهتبل جوعة مؤمن كان له كبت وكبت

﴿هبة﴾ أي مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وهب التيس هاج للسفاد يهب هبيبا وهبابا وهب النائم هبا وهبوبا استيقظ وهبت الركاب أي قامت الابل للسير ويهبون اليها كما يهبون الى المكتوبة أي ينهضون والهباب النشاط ﴿هبته﴾ الموت عندي أي حط من قدره وهبتوهما ضربوهما بالسيف وليله هبات من الهبت اللين والاسترخاء ﴿الهوبجة﴾ بطن من الارض مطمئن ﴿الهبيد﴾ طبيخ الحنظل ﴿الهبر﴾ الضرب والقطع وهبرت له من اللحم هبرة أي قطعت له قطعة والهبور دقاق الزرع بالنبطية ﴿الهبوط﴾ النزول وأهبط أي أهبط ﴿اهتبل﴾ كذا تحينه

في سبيل الله حتى يهاجروا في سبيل الله فالظاهر منه الخروج من دار الكفر الى دار الايمان كمن هاجر من مكة الى المدينة وقيل مقتضى ذلك هجران الشهوات والاخلاق الذميمة والخطايا وتركها ورفضها وقوله اني مهاجر الى ربي أي تارك لقومي وذاهب اليه وقوله ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وكذا المجاهدة تقتضي مع العدى مجاهدة النفس كما روي في الخبر رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس وروي هاجروا ولا تهجروا أي كونوا من المهاجرين ولا تشبهوا بهم في القول دون الفعل والهجر الكلام القبيح المهجور لقبحه وفي الحديث ولا تقولوا هجرا واهجر فلان اذا أتى بهجر من الكلام عن قصد وهجر المريض اذا أتى ذلك من غير قصد وقرئ مستكبرين به سامرا تهجرون وقد يشبه المبالغ في الهجر بالمهجر فيقال اهجر اذا قصد ذلك قال الشاعر

كما جدة الاعراق قال ابن ضمرة

عليها كلاما جار فيه واهجرا

ورماه بهاجرات كلامه

أى فضائح كلامه وقوله فلان هجيراه كذا اذا أولع بذكره وهذى به هذيان المريض المهجر ولا يكاد يستعمل الهجير الا فى العادة الذميمة الا أن يستعمل فى غيره من لا يراعى مورد هذه الكلمة عن العرب والهجير والهاجرة الساعة التى يمتنع فيها من السير كالحر كأنها هجرت الناس وهجرت لذلك والهجار حبل يشد به الفحل فيصير سببا لهجرانه الابل وجعل على بناء العقال والزمام وفحل مهجور أى مشدود به وهجار القوس وترها وذلك شيه بهجار الفحل ﴿هجع﴾ الهجوع النوم ليلا قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وذلك يصح أن يكون معناه كان هجوعهم قليلا من أوقات الليل ويجوز أن يكون معناه لم يكونوا يهجعون والقليل يعبر به عن النفى والمشارف لنفيه لقلته ولقيته بعد هجعة أى بعد نومة وقولهم رجل هجع كقولك نوم للمستنيم الى كل شئ المعتمة عليه ﴿هدد﴾ الهدهد له وقع وسقوط شئ ثقيل والهدة صوت وقعه قال وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وهددت البقرة اذا أوقعتها للذبح

أى تحينها واغتنمها من الهبالة الغنيمة (ه * ومنه حديث على) واهتبلوا هبلها (ه * وحديث أبى ذر) فاهتبلت غفلته (ه * وفى حديث الافك) والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم أى لم يكثر عليهن يقال هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا ويقال للمهيج المربل مهبل كان به وبرا من سمنه (س * وفى حديث عمر) حين فضل الوادعى سهمان الخيل على المفاريف فأعجبه فقال هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به يقال هبلته أمه تهبله هبلا بالتحريك ثكلته هذا هو الاصل ثم يستعمل فى معنى المدح والاعجاب يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله عليه الصلاة والسلام ويلمه مسعر حرب وقول الشاعر

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يرى فى الليل حين يؤوب

وقوله أذكرت به أى ولدته ذكرا من الرجال شهما (ومنه حديثه الآخر) لا ملث هبل أى ثكل (س * وحديث الشعبى) فقيل لى لا ملث الهبل (ومنه حديث أم حارثة بن سراقة) ويحك أو هبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة (ومنه حديث على) هبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد (وفى حديث أبى سفيان) قال يوم أحد أعل هبل هبل بضم الهاء اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه (ه * وفيه) الخير والشر خطا لابن آدم وهو فى الهبل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه (وفى حديث الدجال) فيحملهم فتطرحهم بالمهبل هو الهوة الذاهبة فى الارض ﴿هبلع﴾ (س * شعر خبيب بن عدى) * جم نار هبلع * الهبلع الاكول وقيل ان الهاء زائدة فيكون من البلع ﴿هبنقع﴾ (س * فيه) مر بامرأة سوداء ترقص صبيا لها وتقول

* يمشى الثطاو يجلس الهبنقعه * هى أن يقعى وينضم فخذيه ويفتح رجليه والهبنقع والهباقع القصير الملزز الخلق والنون زائدة (ومنه حديث الزبرقان) تمشى الدفى وتقعد الهبنقعه ﴿هبهب﴾ (س * فيه) ان فى جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق ﴿هبا﴾ (س * فى حديث الصوم) وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال والهبوة الغبرة ويقال لدقاق التراب اذا ارتفع هبا يهبو هبوا (وفى حديث الحسن) ثم اتبعه من الناس رعاع هباء الهباء فى الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس فشبه به أتباعه (ه * وفى حديث سهيل بن عمرو) أقبل يتهبى كأنه جمل آدم التهبى مشى المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيئا وجاء يتهبى اذا جاء فارغا ينفض يديه (وفيه) انه حضر ثريدة فهبا هبا أى سوى موضع الاصابع منها كذا روى وشرح

واغتنمه وهبله اللحم كثر عليه وركب بعضه بعضا وهبلته أمه تهبله هبلا ثكلته وهبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمهبل بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه ﴿الهبلع﴾ الاكول ﴿لهبوة﴾ الغبرة والهباء ما ارتفع من التراب من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس والتهبى مشى المختال المعجب وحضر ثريدة فهبا هبا أى سوى موضع الاصابع منها

﴿باب الهاء مع التاء﴾

﴿هتت﴾ (ه * في حديث اراقة الخمر) فهتها في البطحاء أي صبها على الارض حتى سمع لها هتيت أي صوت (ه * وفيه) أقلعوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتابتا الهت الكسر وهت ورق الشجر اذا أخذه والبت القطع أي قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين (ه * وفي حديث الحسن) والله ما كانوا بالهتانين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم الهتات المهذار وهت الحديث يهته هتا اذا سرده وتابعه (س * ومنه الحديث) كان عمر بن شعيب وفلان يهتان الكلام ﴿هتر﴾ (ه * فيه) سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين أهتروا في ذكر الله عز وجل وفي رواية المستهترون بذكر الله يعني الذين أولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر أي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقيل أراد بقوله أهتروا في ذكر الله كبروا في طاعته وهلكت أقرانهم من قولهم أهتر الرجل فهو مهتر اذا سقط في كلامه من الكبر (س * ومنه الحديث) الشيطان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان أي يتفاولان ويتقابحان في القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام (ه * ومنه حديث ابن عمر) أعوذ بك أن أكون من المستهترين أي المبطلين في القول والمسقطين في الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل أراد المستهترين بالدنيا ﴿هتف﴾ (س * في حديث حنين) قال اهتف بالانصار أي ناد هم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وهتف به هتافا اذا صاح به ودعاه (ومنه حديث بدر) فجعل يهتف بربه أي يدعوه ويناشده ﴿هتك﴾ (في حديث عائشة) فهتك العرض حتى وقع بالارض الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه فانهتك والاسم الهتكة والهتيكة الفضيحة (ه * وفي حديث نوف البكالي) كنت أبيت على باب دار علي فلما مضت هتكة من الليل قلت كذا الهتكة طائفة من الليل يقال سرنا هتكة من الليل كأنه جعل الليل حجابا فكلما مضى منه ساعة فقد هتكت بها طائفة منه ﴿هتم﴾ (س * فيه) انه نهى أي يضحى بهتماء هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت (س * ومنه الحديث) ان أبا عبيدة كان أهتم الثنايا انقطعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجد﴾ (في حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) فنظر الى متهجدي عباد بيت المقدس أي

﴿هتها﴾ في البطحاء أي صبها على الارض حتى سمع لها هتيت أي صوت والهت الكسر ويدعكم هتابتا أي هلكى مطروحين مقطوعين والبت القطع والهتات المهذار هت الحديث يهته هتا سرده وتابعه ﴿أهتروا﴾ في ذكر الله واستهتروا أي أولعوا به والهتر بالكسر الباطل والسقط من الكلام ومنه شيطانان يتهاتران أي يتقابحان في القول وأعوذ بك أن أكون من المستهترين ﴿هتف﴾ به صاح به ودعاه ﴿الهتك﴾ خرق الستر عما وراءه والهتكة طائفة من الليل ﴿الاهتم﴾ الذي انكسرت ثناياه من أصلها وانقلعت والانثى هتماء ﴿التهجد﴾ قيام الليل

والهد المهدود كالذبح للمذبوح ويعبر به عن الضعيف والجبان وقيل مررت برجل يهدك من رجل وتحقيقه يهدك ويزعجك وجود مثله وهددت فلانا وتهددته اذا زعزعته بالوعيد والهدهدة تحريك الصبي لينام والهدهد طائر معروف قال تعالى مالي لا أرى الهدهد وجمعه هداهد والهداهد بالضم واحد قال الشاعر

كهداهد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا

﴿هدم﴾ الهدم اسقاط البناء يقال هدمته هدما والهدم ما هدم ومنه استعير دم هدم أي هدر والهدم بالكسر كذلك لكن اختص بالثوب البالي وجمعه اهدام وهدمت البناء على التكثير قال تعالى لهدمت صوامع ﴿هدى﴾ الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية وهو ادي الوحش أي متقدمتها الهادية لغيرها وخص ما كان دلالة بهديت وما كان اعطاء باهديت نحو أهديت الهدية وأهديت الى البيت ان قيل كيف جعلت الهداية دلالة بلطف وقد قال الله تعالى فاهدوهم

المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت فهو من الاضداد وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿هجر﴾ (س * فيه) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (س * وفي حديث آخر) لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة الهجرة في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من أرض الى أرض وترك الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فكان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله لا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالارض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغرامع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا أطلق في الحديث ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة (ومنه الحديث) ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الارض ألزمهم مهاجر ابراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لان ابراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى الى الشام وأقام به (ه * وفي حديث عمر) هاجروا ولا تهجروا أي أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم يقال تهجر وتهجر اذا تشبه بالمهاجرين وقد تكرر ذكر هذه الكلمة في الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا (س * وفيه) لا هجرة بعد ثلاث يريد به الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان هجرة أهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فانه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ولعل أحد الامرين منسوخ بالآخر (ه * ومنه الحديث) من الناس من لا يذكر الله الا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له (ومنه حديث أبي الدرداء) ولا يسمعون القرآن الا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هجرت الشيء هجرا اذا تركته وأغفلته ورواه ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القول الا هجرا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابي هذا غلط في الرواية والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فانما أراد به القرآن فتوهم أنه أراد به قول الناس والقرآن ليس من الخنا والقبيح

﴿الهجرة﴾ مفارقة أرض الى أرض والمهاجر بفتح الميم موضع المهاجرة وتهجر وتهجر تشبه بالمهاجرين والهجر ضد الوصل ومن الناس من لا يذكر الله الا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ولا يسمعون القرآن الا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه وضبطه ابن قتيبة بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول ومنه زور وا القبور ولا تقولوا هجرا أي فحشا والتهجير

الى صراط الجحيم ويهديه الى عذاب السعير قيل ذلك استعمل فيه استعمال اللفظ على التهكم مبالغة في المعنى كقوله فبشرهم بعذاب أليم وقول الشاعر * تحية بينهم ضرب وجيع *

وهداية الله تعالى للانسان على أربعة أوجه الاول الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية التي أعم منها كل شيء بقدر فيه حسب احتماله كما قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى الثاني الهداية التي جعل للناس بدعائه اياهم على ألسنة الانبياء وانزال القرآن ونحو ذلك وهو المقصود بقوله تعالى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعنى بقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى ومن يؤمن بالله يهد قلبه يهديهم ربهم بايمانهم لنهدينهم سبلنا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى فهدى الله الذين آمنوا والله يهدي من يشاء الرابع الهداية في الآخرة الى الجنة المعنى بقوله سيهديهم ويصلح بالهم ونزعنا ما في صدورهم من غل الى قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا

من القول (ه*وفيه) كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا أى فحشا يقال أهجر فى منطقه يهجر اهجارا اذا أفحش وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى والاسم الهجر بالضم وهجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط فى كلامه واذا هذى (ه * ومنه الحديث) اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا يروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط (س * ومنه حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قالوا ماشأنه أهجر أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أى هل تغير كلامه واختلط لاجل مابه من المرض وهذا أحسن مايقال فيه ولا يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش أو الهذيان واقائل كان عمر ولا يظن به ذلك (ه * وفيه) لو يعلم الناس مافى التهجير لاستبقوا اليه التهجير التبكير الى كل شئ والمبادرة اليه يقال هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهى لغة جازية أراد المبادرة الى أول وقت الصلاة (ه*وفى حديث الجمعة) فالمهجر اليها كالمهدى بدنة أى المبكر اليها وقد تكررت فى الحديث (وفيه) انه كان يصلى الهجير حين تدحض الشمس أراد صلاة الهجير يعنى الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والاهجار السير فى الهاجرة وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر (ومنه حديث زيد بن عمرو) وهل مهجر كن قال أى هل من سار فى الهاجرة كمن أقام فى الفائلة وقد تكرر فى الحديث على اختلاف تصرفه (وفى حديث معاوية) ما تمير ولبن هجير أى فائق فاضل يقال هذا أهجر من هذا أى أفضل منه ويقال فى كل شئ (ه * وفى حديث عمر) ماله هجيرى غيرها الهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن (س * وفى حديثه أيضا) عجبت لتاجر هجرور اكب البحر هجر اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف وانما خصها لكثرة وبائها أى ان تاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر فأما هجر التى تنسب اليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة (هجرس) (ه * فيه) ان عيينة بن حصن مد رجليه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان يا عين الهجرس أتمد رجليك بين يدى رسول الله الهجرس ولد الثعلب والهجرس أيضا القرد (هجس) (س * فيه) وما هجس فى الضمائر أى ما يخطر بها ويدور فيها من الاحاديث والافكار (ومنه حديث قباث) وما هو الا شئ هجس فى نفسى (ه * وفى حديث عمر) فدعا لهم عبيط وخبز متهجس أى فطير لم يختمر عجينه وروى بعضهم بالشين وهو غلط (هجع) (س * فى حديث الشورى) طرقنى بعد هجع من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا (هجل) (ه*فيه) دخل المسجد وادافيه من الانصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهجل بها أى رمى بها قال الازهرى لا أعرف هجل بمعنى رمى ولعله تجل (هجم) (ه * فيه) اذا فعلت ذلك هجمت له

التبكير الى كل شئ والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والاهجار السير فى الهاجرة وقد هجر فهو مهجر ولبن هجير أى فائق فاضل والهجيرى الدأب والعادة والديدن وهجر قرية (الهجرس) ولد الثعلب وأيضا القرد (مايهجس) فى الضمائر أى يخطر بها ويدور فيها من الاحاديث والافكار وخبز متهجس أى فطير لم يختمر عجينه (الهجع) والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا * أخذ القصبة (فهجل) بها أى ساجل (هجمت)

وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم تحصل له الاولى لا تحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ومن لم تحصل له الثانية لا تحصل له الثالثة والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التى قبلها ومن حصل له الثالث فقد حصل له الاثنان قبله ثم ينعكس فقد تحصل الاولى ولا يحصل له الثانى ولا يحصل الثالث والانسان لا يقدر أن يهدى أحدا الا بالدعاء وتعريف الطرق دون سائر أنواع الهدايات والى الاول أشار بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم يهدون بأمرنا ولكل قوم هاد أى داع والى سائر الهدايات أشار بقوله تعالى انك لا تهدى من أحببت وكل هداية ذكر الله عز وجل أنه منع الظالمين والكافرين فهى الهداية الثالثة وهى التوفيق الذى يختص به المهتدين والرابعة التى هى الثواب فى الآخرة وادخال الجنة نحو قوله عز وجل كيف يهدى الله قوما الى قوله والله لا يهدى القوم الظالمين وكقوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدى القوم

العين أى غارت ودخلت فى موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم (وفى حديث اسلام أبى ذر) فضممناصرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة (هجن) (ه * فى صفة الدجال) أزهر هجان الهجان الابيض ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد (ه * وفى حديث الهجرة) مر ابعبد يرعى غنما فاستسقاه من اللبن فقال والله ما شاة تحلب غير عناق حملت أول الشتاء فما بها لبن وقد اهتجنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها اهتجنت أى تبين حملها والهاجن التى حملت قبل وقت حملها وقال الجوهرى اهتجنت الجارية اذا وطئت وهى صغيرة وكذلك الصغيرة من البهائم وقد هجنت هى تهجن هجونا واهتجنها الفحل اذا ضربها فألقحها (ومنه قصيد كعب) * حرف أخوها أبوها من مهجنة * أى حمل عليها فى صغرها وقيل أراد بالمهجنة أنها من ابل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان كريمة (س * ومنه حديث على) * هذا جناى وهجانه فيه * أى خالصه وخياره هكذا جاء فى رواية والهجين فى الناس والحيل انما يكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الاب (هجا) (ه * فيه) اللهم ان عمرو بن العاص هجانى وهو يعلم أنى لست بشاعر فاهجه اللهم وألعنه عدد ما هجانى أو مكان ما هجانى أى جازه على الهجاء جزاء الهجاء وهذا كقوله من رائى يرائى الله به أى يجازيه على مراآته

(باب الهاء مع الدال)

(هدأ) (س * فيه) اياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون عن الحركات أى بعد ما يسكن الناس عن المشى والاختلاف فى الطرق (ومنه حديث سواد بن قارب) جاءنى بعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه (س * وفى حديث أم سليم) قالت لابى طلحة عن ابنها هو أهدأ مما كان أى أسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب أبيه (هدب) (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان أهدب الاشفار وفى رواية هدب الاشفار أى طويل شعر الاجفان (س * ومنه حديث زياد) طويل العنق أهدب (س * وفى حديث وفد مذحج) ان لنا هدابها الهذاب ورق الارطى وكل مالم ينبسط ورقه كالطرفاء والسمر وواحدتها هدابة (س * ومنه الحديث) كانى أنظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلى طرته (ه * ومنه حديث امرأة رفاعة) انما معه مثل هدبة الثوب أرادت متاعه وأنه

له العين أى غارت ودخلت فى موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم والهجمة من الابل قريب من المائة (الهجان) الابيض يقع على الواحد وغيره واهتجنت الشاة تبين حملها والهاجن التى حملت قبل وقت حملها ومن مهجنة أى حمل عليها فى صغرها وقيل من ابل كرام * هذا جناى وهجانه فيه * أى خالصه وخياره والهجين فى الناس والحيل من أبوه عتيق دون أمه * بعد (هدأة) الرجل أى بعد ما يسكن الناس عن المشى والاختلاف فى الطريق وبعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه وأهدأ مما كان أى أسكن والهدء السكون عن الحركات (أهدب) الاشفار أى طويل شعر الاجفان والهذاب ورق الارطى وكل مالم ينبسط ورقه واحده هدابة وهدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلى طرته وأذن هدباء أى متدلية مسترخية وهدبة من خطايا أى قطعة منها

الكافرين وكل هداية نفاها الله عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن البشر وذكرانهم غير قادرين عليها فهى ما عدا المختص من الدعاء وتعريف الطريق وذلك كاعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة كقوله عز وجل ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وما أنت بهادى العمى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهدى الله فما له من مضل انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء والى هذا المعنى أشار بقوله تعالى أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقوله من يهدى الله فهو المهتدى أى طالب الهدى ومتحريه هو الذى يوفقه ويهديه الى طريق الجنة لا من قاده فيتحرى طريق الضلال والكفر كقوله والله لا يهدى القوم الكافرين وفى آخر الظالمين وقوله ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار الكاذب الكفار هو الذى لا يقبل هدايته فان ذلك راجع الى هذا وان لم يكن لفظه موضوعا لذلك ومن لم يقبل هدايته

ونحو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيأ (س * ومنه حديث المغيرة) له أذن هدباء أي متدلية مسترخية (وفيه) ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه أي قطعة منها وطائفة قال الزمخشري هي مثل الهدفة وهي القطعة وهدب الشئ اذا قطعه وهدب الثمرة اذا اجتناها يهدبها هدبا (ه * ومنه حديث خباب) ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أي يجتنيها (هدج) (في حديث علي) الى أن اينهج بها الصغير وهدج اليها الكبير الهدجان بالتحريك مشية الشيخ وقد هدج يهدج اذا مشى مشيا في ارتعاش (س * ومنه الحديث) فاذا شيخ يهدج (هدد) (ه * فيه) اللهم اني أعوذ بك من الهد والهدة الهدا الهدم والهدة الخسف (ومنه حديث الاستسقاء) ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السحاب ويروى هدأت أي سكنت (س * وفيه) ان أبا لهب قال لهذا ما سحركم صاحبكم لهدكمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أي ما أجلده ويقال انه لهد الرجل أي لنعم الرجل وذلك اذا أثنى عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يؤنث ويثنى ويجمع فيقول هدالك وهدولك وهدرتك (هدر) (س * فيه) ان رجلا عض يد آخر فثدر سنه فأهدره أي أبطله يقال ذهب دمه هدرا وهدرا اذا لم يدرك بثاره (س * ومنه الحديث) من اطلع في دار بغير اذن فقد هدرت عينه أي ان فقؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية يقال هدر دمه يهدر هدرا أي بطل وأهدره السلطان (وفيه) هدرب فأطنبت الهدير ترديد صوت البعير في حنجرته (وفي حديث مسيلمة) ذكر الهدار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة (هدف) (ه * فيه) كان اذا مر بهدف مائل أسرع المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف (ه * وفي حديث أبي بكر) قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لي يوم بدر فضفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لي لم أضف عنك يقال أهدف له الشئ واستهدف اذا دنا منه وانتصب له مستقبلا وضفت عنك أي عدلت وملت (ومنه حديث الزبير) قال لعمرو بن العاص لقد كنت أهدفت لي يوم بدر ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين (هدل) (س * في حديث ابن عباس) أعطهم صدقتك وان أتاك أهدل الشفتين الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها أي وان كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا والضمير في أعطهم للولاة وأولي الامر (ومنه حديث زياد) أهدب أهدل (وفي حديث قس) وروضة قد تهدل أعصانها أي تدلت واسترخت

وطائفة وهدب الثمرة اجتناها يهدبها هدبا ﴿الهدجان﴾ بالتحريك مشية الشيخ وهدج يهدج مشى مشيا في ارتعاش * أعوذ بالله ﴿من الهد والهدة﴾ الهدا الهدم والهدة الخسف وفي حديث الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السحاب ويروى هدأت أي سكنت وقال أبو لهب لهدكم ما سحركم صاحبكم لهدكمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أي ما أجلده وانه لهد الرجل أي لنعم الرجل وذلك اذا أثنى عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد ﴿هدر﴾ دمه وأهدره غيره أبطله والهدير ترديد صوت البعير في حنجرته والهدار بالفتح والتشديد ناحية باليمامة ﴿الهدف﴾ كل بناء مرتفع مشرف وأهدف له الشئ واستهدف دنا منه وانتصب له مستقبلا ﴿الاهدل﴾ المسترخي الشفة الغليظها وروضة تهدلت أعصانها أي تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة * الدم الدم

لم يهد كقوله من لم يقبل هديتي لم أهد له ومن لم يقبل عطيتي لم أعطه ومن رغب عني لم أرغب فيه وعلى هذا النحو والله لا يهدي القوم الظالمين وفي آخر الفاتحة وقوله أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدى فدقرئ الا أن يهدى غيره ولكن يهدى أي لا يعلم شيأ ولا يعرف وظاهر اللفظ أنه اذا هدى اهتدى لاخراج الكلام أنها أمثالكم كما قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم وانما هي أموات وقال في موضع آخر مالا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيأ ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال أي لا هداية له ولو هدى أيضا لم يهتد لانها موات من جمادة ونحوها وقوله عز وجل انا هديناه السبيل وهديناه النجدين وهديناهما الصراط المستقيم وذلك اشارة الى ما عرف من طريق الخير والشر وطريق الثواب والعقاب بالعقل والشرع وكذا فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن يؤمن بالله يهد قلبه فهو اشارة الى التوفيق الملقى في

لتقلها بالثمرة (س * وحديث الاحنف) من ثمار متهدلة ﴿هدم﴾ (ه * في حديث بيعة العقبة) بل الدم الدم والهدم الهدم يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني انى اقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل أى منزلكم منزلى كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أى لا أفارقكم والهدم بالسكون وبالفتح أيضا هو اهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هدم أى مهدرة والمعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى وان أهدر دمكم فقد أهدر دمى لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمى دمك ودمى هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة ﴿وفي حديث الشهداء﴾ وصاحب الهدم شهيد الهدم بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه (ه * ومنه الحديث) من هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل النفس المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه (ه * ومنه الحديث) انه كان يتعوذ من الاهدمين هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أهوية والاهدم أفعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها (س * وفي حديث عمر) وقفت عليه عجوز عشمة بأهدام الاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب اذا رقعته (ومنه حديث علي) لبسنا أهدام الليلى (س * وفيه) من كانت الدنيا هدمه وسدمه أى بغيته وشهوته هكذا رواه بعضهم والمحفوظ همه وسدمه ﴿هدن﴾ (ه * في حديث الفتنة) هدنة على دخن الهدنة السكون والهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل وأهدنته اذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وهادنته مهادنة صالحه والاسم منهما الهدنة (س * ومنه حديث علي) عميانا في غيب الهدنة أى لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير (ه * ومنه حديث سلمان)

و ﴿الهدم الهدم﴾ يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني أني أقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل أى منزلكم منزلى كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أى لا أفارقكم والهدم بالسكون وبالفتح أيضا اهدار دم القتيل ويقال دماؤهم بينهم هدم أى مهدرة والمعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى وان أهدر دمكم فقد أهدر دمى لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمى دمك ودمى هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة والهدم بالتحريك البناء المهدوم وبالسكون الفعل نفسه ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل النفس المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه وكان يتعوذ من الاهدمين هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أهوية والاهدم أفعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها وروى الاهرمين بالراء البناء والبئر والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب رقعته ومن كانت الدنيا هدمه أى بغيته وشهوته ﴿الهدنة﴾ الصلح والموادعة بين كل متحاربين وهدن سكن وهدنته وأهدنته سكنته وعميانا في غيب الهدنة أى لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير وملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أى نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أى مظنة لهما والهدان الاحمق الثقيل

ملغاة

الروع فيما يتراءاه الانسان واياه عنى بقوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى وقولهم عدى الهداية في مواضع بنفسه وفي مواضع باللام وفي مواضع بالى قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم وهدينا هم الى صراط مستقيم وأهديك الى ربك فتخشى وما عدى بنفسه نحو وهديناهما الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم أتريدون أن تهدوا من أضل الله ولا ليهديهم طريقا أفأنت تهدى العمى وبهديهم اليه صراطا مستقيما ولما كان الهداية والتعليم يقتضى شيئين تعريفا من المعرف وتعرفا من المعرف وجهما يستمر الهداية والتعليم فانه متى حصل البذل من الهادى والمعلم ولم يحصل القبول صح أن يقال لم يهد ولم يعلم اعتبارا بعدم القبول وصح أن يقال هدى وعلم اعتبارا ببذله فاذا كان كذلك صح أن يقال ان الله تعالى لم يهد الكافرين والفاسقين من حيث انه لم يحصل القبول الذى هو تمام الهداية والتعليم وصح أن يقال هداهم وعلمهم من حيث انه حصل البذل الذى هو مبدأ

ملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أي نومه آخر الليل بسبب سهره في أوله واللغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أي مظنة لهما (س * وفي حديث عثمان) جبانا هدانا الهدان الاحمق الثقيل ﴿هده﴾ (س * فيه) اذا كان بالهدة بين عسفان ومكة الهدة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هدوى على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فأما الهداة التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل انها غير هذه وقيل هي هي ﴿هدهد﴾ (ه * فيه) جاء شيطان الى بلال فجعل يهدهده كما يهدهد الصبي الهدهدة تحريك الام ولدها لينام ﴿هدا﴾ (في أسماء الله تعالى الهادي) هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد منه في بقائه ودوام وجوده (وفيه) الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة الهدى السيرة والهيئة والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي بمعرفته (ومنه الحديث) واهدوا هدى عمار أي سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته يقال هدى هدى فلان اذا سار بسيرته (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ان أحسن الهدى هدى محمد (ه * والحديث الآخر) كنا ننظر الى هديه ودله وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) انه قال لعلي سل الله الهدى وفي رواية قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هداية الطريق وبالسداد تسديد السهم الهدى الرشاد والدلالة تقول هداه الله للدين هدى وهديته الطريق والى الطريق هداية أي عرفته والمعنى اذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه في سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرامي اذا رمى شيأ سدد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي (ومنه الحديث) سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدى الذي قد هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يجيء في آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم وان كان عاما في كل من سار سيرتهم (س * وفيه) من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة هو من هداية

﴿الهدة﴾ بالتخفيف ومنهم من يشدده اسم موضع بالحجاز ﴿الهدهدة﴾ تحريك الام ولدها لينام ﴿الهادي﴾ هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد منه في بقائه ودوام وجوده والهدى السيرة والهيئة والطريقة واهدوا هدى عمار أي سيروا بسيرته والهدى الرشاد واذكر بالهدى هداية الطريق وبالسداد تسديد السهم معناه اذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه في سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة خوفا من الضلال وكذلك الرمي يسدد السهم نحوه ليصيبه

الهداية فعلى الاعتبار بالاول يصح أن يحمل قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين والكافرين وعلى الثاني قوله عز وجل وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى يهدي من يشاء الاعلى الذي هدى الله فهم الذين قبلوا هداه واهتدوا به وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم والهديناهم صراطا مستقيما فقد قيل عني به الهداية العلمية التي هي بالعقل والسنة الانبياء وأمرنا أن نقول بألسنتنا وان كان قد فعل ليعطينا بذلك ثوابا كما أمرنا أن نقول اللهم صل على محمد وان كان قد صلى عليه بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي وقيل ان ذلك دعاء بحفظنا عن استغوا الغواة واستهوا الشهوات وقيل هو سؤال للتوفيق الموعود في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وقيل سؤال للهداية الى الجنة في الآخرة وقوله عز وجل وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله فانه يعني به من هداه بالتوفيق المذكور في قوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى والهدى والهداية في موضوع اللغة واحد لكن قد خص الله عز وجل لفظة الهدى

الطريق أى من عرف ضالا أوضر براطريقه ويروى بتشديد الدال امالله الغة من الهداية أومن الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره (ه * وفى حديث طهفة) هلك الهدى ومات الودى الهدى بالتشديد كالهدى بالتخفيف وهو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتحرفأطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية للشئ ببعضه يقال كم هدى بنى فلان أى كم ابلهم أراد هلكت الابل وبيست النخيل وقد تكرر ذكر الهدى والهدى فى الحديث فأهل الحجاز وبنو أسد يخففون وتميم وسفلى قيس يثقلون وقد قرئ بهما واحدا لهدى والهدى هدية وهدية وجمع المخفف أهداء (وفى حديث الجمعة) فكانما أهدى دجاجة وكانما أهدى بيضة الدجاجة والبيضة ليستا من الهدى وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام لانه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا ولا كل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر * متقلدا سيفا ورمحا * والتقلد بالسيف دون الرمح * (س * وفيه) طلعت هوادى الخيل يعنى أوائلها والهادى والهادية العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدى الجسد (ه * ومنه الحديث) قال لضباعة ابعثى بها فانها هادية الشاة يعنى رقبتها (ه * وفيه) انه خرج فى مرضه الذى مات فيه يهادى بين رجلين أى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المرأة فى مشيها اذا تمايلت وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث محمد بن كعب) بلغنى ان عبد الله ابن أبى سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخر صلاة الظهر وا كانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع أى فما بين وما جاء بحجة مما أجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان وحجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بين فى لغة أهل الغور يقولون هديت للشئ بمعنى بينت لك ويقال بالغتهم نزلت أولم يهدلهم

(باب الهاء مع الذال)

(هذب) (ه * فى سرية عبد الله بن جحش) انى أخشى عليكم الطلب فهذبوا أى أسرعوا السير يقال هذب وهذب وأهذب اذا أسرع (ومنه حديث أبى ذر) فجعل يهذب الركوع أى يسرع فيه ويتابعه (هذذ) (ه * فى حديث ابن مسعود) قال له رجل قرأت المفصل الليلة فقال أهذا كهذ الشعر أراد أنهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ونصبه على المصدر (هذر) (ه *

فاخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تبتغيه فى الرمى والمهدى الذى هداه الله الى الحق ومن هدى زقاقا هو من هداية الطريق أو من عرف ضالا أوضر براطريقه ويروى بتشديد الدال للمبالغة من الهداية أو من الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة من أشجاره وهلك الهدى بالتشديد أى الابل ومات الودى أى يبست النخيل والهدى بالتخفيف والتشديد ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لينحر وهو ادى الخيل أوائلها والهادى والهادية العنق وخرج يهادى بين رجلين أى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وما هدى مما رجع أى ما بين وما جاء بحجة مما أجاب

(هذب) وهذب وأهذب أسرع (الهذ) سرعة القطع (هذر) يهذر هذرا بالسكون فهو هذر

بما نولاه وأعطاه واختص هو به دون ما هو الى الانسان نحو هدى للمتقين أولئك على هدى من ربهم وهدى للناس منى هدى فمن تبع هداى قل ان هدى الله هو الهدى هدى وموعظة هدى للمتقين لجمعهم على الهدى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل اشتروا الضلالة بالهدى والاهتداء يختص بما يتحراه الانسان على طريق الاختيار امافى الامور الدنيوية أو الاخروية قال تعالى ليهتدوا بها ولا يهتدون سبيلا ويقال ذلك لطلب الهداية وما أنا من المهتدين وانا ان شاء الله لمهتدون وانحرى الهداية لعلكم تهتدون ولا يهتدون فقد اهتدوا ويقال المهتدى لمن يهتدى بعالم نحو أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيأ ولا يهتدون وقوله ومن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها فان الاهتداء ههنا يتناول وجوه الاهتداء من طلب الهداية ومن الاقتداء ومن تحريها وكذا قوله فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون وقوله وعمل صالحا ثم اهتدى فمناه ثم أدام طلب الهداية ولم يفتر من تحريه ولم يرجع الى المعصية وقوله اذا أصابهم

فى حديث أم معبد) لا نزر ولا هذر أى لا قليل ولا كثير والهذر بالتحريك الهذيان وقد هذر يهذر وهذر يهذر هذرا بالسكون فهو هذر وهذار ومهذار أى كثير الكلام والاسم الهذر بالتحريك (س * وفى حديث سلمان) ملغاة أول الليل مهذرة لآخره هكذا جاء فى رواية وهو من الهذر السكون والرواية بالنون وقد تقدم (وفى حديث أبى هريرة) ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابى يريد تبذير المال وتفريقه فى كل وجه وروى تهذون الدنيا وهو أشبه بالصواب يعنى تقطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون انفاقها (وفيه) لا تتزوجن هيذرة هى الكثيرة الهذر من الكلام والميم زائدة ﴿هذم﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لان أقرأ القرآن فى ثلاث أحب الى من أن أقرأه فى ليلة كما يقرأ هذرمة وفى رواية قيل له اقرأ القرآن فى ثلاث فقال لان أقرأ البقرة فى ليلة فأدبرها أحب الى من أن أقرأ كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة فى الكلام والمشى ويقال للخليط هذرمة (وأخرج الهروى حديث أبى هريرة) وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا وقال أى تتوسعون فيها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ﴿هدم﴾ (س * فيه) كل مما يليك وايالك والهدم كذا رواه بعضهم بالدال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيدام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر

﴿باب الهاء مع الراء﴾

﴿هرب﴾ (ه * فيه) قال لرجل مالى ولعيالى هارب ولا قارب غيرها أى مالى صادر عن الماء ولا وارد سواها يعنى ناقته ﴿هرت﴾ (ه * فيه) انه أكل كتفا مهرنة أراد قد تقطعت من نضجها وقيل انما هو مهردة بالدال ولحم مهرداذا انضج حتى تهرى (س * وفى حديث رجاء بن حيوة) لا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكثار من هرت الشدق وهو سعته ورجل أهرت ﴿هرج﴾ (ه * فيه) بين يدى الساعة هرج أى قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وقد تكرر فى الحديث وأصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع (ه * ومنه حديث عمر) فذلك حين استهرج له الرأى أى قوى واتسع يقال هرج الفرس يهرج اذا كثر جريه (ه * وفى حديث ابن عمر) لا يكون فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أى

وهذار ومهذار أى كثير الكلام وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابى يريد تبذير المال وتفريقه فى كل وجه وروى تهذون وهو أشبه بالصواب يعنى تقطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون انفاقها ولا تتزوجن هيذرة هى الكثيرة الهذر من الكلام ﴿الهذرمة﴾ السرعة فى الكلام والمشى * كل مما يليك وايالك و ﴿الهذم﴾ روى بالمعجمة وهو سرعة الاكل وقال أبو موسى أظن الصحيح بالمهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر * مالى ﴿هارب﴾ ولا قارب أى صادر عن الماء ولا وارد * أكل كتفا ﴿مهرنة﴾ أراد قد تقطعت من نضجها ولا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكثار * بين يدى الساعة ﴿هرج﴾ أى قتال واختلاط وأصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع واستهرج له الرأى قوى

مصيبة الى قوله أولئك هم المهتدون أى الذين تحروا هدايته وقبلوها وعملوا بها وقال مخبرا عنهم وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك انا لمهتدون والهدى مختص بما يهدى الى البيت والواحدة هدية ويقال للانثى هدى كأنه مصدر وصف به قال الله تعالى فما استيسر من الهدى هديا بالغ الكعبة والهدى والقلائد والهدى معكوفا والهدية مختصة باللطف الذى يهدى بعضنا الى بعض قال تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتانى الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون والمهدى الطبق الذى يهدى عليه والهداء من يكثر اهداء الهدية قال الشاعر

* وانك مهداء الخنا نطف الحشا *

والهدى يقال فى الهدى وفى العروس يقال هديت العروس الى زوجها وما أحسن هدية فلان وهديه أى طريقته وفلان يهادى بين اثنين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما وتهادت المرأة اذا مشت مشى الهدى ﴿هرع﴾ يقال هرع وأهرع ساقه سوقا بعنف وتخويف قال الله تعالى تهرعون اليه وهرع رجعه اذا أسرعه سريعا والهرع السريع

يتحير ويسدر يقال هرج البعير يهرج هرجا اذا سدر من شدة الحر وثقل الحمل (س * وفي حديث صفة أهل الجنة) انهم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها الليلة جمعاء (س * ومنه حديث أبي الدرداء) يتهارجون تهارج البهائم أي يتسافدون هكذا أخرجه أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال أي يتساورون ﴿هرد﴾ (ه * في حديث عيسى عليه السلام) انه ينزل بين مهرودتين أي في شقتين أو حلتين وقيل الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرة الحوذانة قال القتيبي هو غلط أمن النقلة وأراه مهروتين أي صفراوين يقال هريت العمامة اذا لبستها صفراء وكان فعلت منه هروت فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد الشق وخطأ ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه قال ابن الانباري القول عندنا في الحديث بين مهرودتين يروى بالدال والذال أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد (س * وفيه) ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة جاء تفسيره في الحديث انها العدسة ﴿هرذل﴾ (س * فيه) فاقبلت تهرذل أي تسترخي في مشيها ﴿هرر﴾ (فيه) انه نهى عن أكل الهر وثمنه الهر والهرة السنور وانما نهى عنه لانه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه فانه يثتاب الدور ولا يقيم في مكان واحد وان حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن الوحشي منه دون الانسي (وفيه) انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيت النجدة التي تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء أهله معناه ان الشجاعة غريزة في الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا اذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه (س * ومنه حديث شريح) لا أعقل الكلب الهرار أي اذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيأ اذا كان نباحا لانه يؤذي بنباحه (س * ومنه حديث أبي الاسود) المرأة التي تهارز وجها أي تهر في وجهه كما يهر الكلب (ومنه حديث خزيمة) وعادلها الملطى هارا أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير

واتسع وهرج البعير يهرج هرجا سدر من شدة الحر وثقل الحمل والهرج كثرة النكاح ويتهارجون تهارج البهائم أي يتسافدون وقال الزمخشري أي يتناورون * بين ﴿مهرودتين﴾ قال ابن الانباري يروى بالدال والذال أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد وصار مثل الهردة فسر في الحديث بالعدسة * أقبلت ﴿تهرذل﴾ أي تسترخي في مشيها ﴿الهر والهرة﴾ السنور وهر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه وتهارز وجها أي تهر في وجهه كما يهر الكلب وعادلها الملطى هارا أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد وهرير الرحى روى براءين وبزايين صوت دورانها

المشي والبكاء والهزيع والهرعة القملة الصغيرة

﴿هرت﴾ قال تعالى هاروت وماروت قيل هما الملكان وقال بعض المفسرين هما اسما شيطانين من الانس أو الجن وجعلهما نصبا بدلا من قوله تعالى ولكن الشياطين بدل البعض من الكل كقولك القوم قالوا ان كذا زيد وعمرو والهرت سعة الشدق يقال فرس هرت الشدق وأصله من هرت ثوبه اذا مزقه ويقال الهريت المرأة المفضاة

﴿هرن﴾ هرون اسم أعجمي ولم يرد في شيء من كلام العرب ﴿هزز﴾ الهز التحريك الشديد يقال هززت الرمح فاهتز وهززت فلانا للعطاء قال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة فلما رآها تهتز واهتز النبات اذا تحرك لغضارته قال تعالى اهتزت وربت واهتز الكوكب في انقضاضه وسيف هزاز وماء هزهز ورجل هزهز خفيف

﴿هزل﴾ قال وما هو بالهزل الهزل كل كلام لا تحصيل له ولا ربح تشبيها بالهزال

﴿هزأ﴾ الهزء مرح في خفية وقد يقال لما هو كالمرح فاما قصده المرح اتخذوها هزؤا ولعبا اتخذها هزؤا أن يتخذوا الا هزوا ولا تتخذوا

على صوت غير الكلب (ومنه الحديث) انى سمعت هريرا كهرير الرحا أى صوت دورانها ﴿هرس﴾ (ه*فيه) انه عطش يوم أحد فجاء على بماء من المهراس فعانه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل المهراس فى هذا الحديث اسم ماء بأحد قال *وقيل بجانب المهراس *(ه * ومن الاول) أنه مر بمهراس يتعاذونه أى يحملونه ويرفعونه (وحديث أنس) فقمت الى مهراس لنا فضربته بأسفله حتى تكسرت (ه * وحديث أبى هريرة) فاذا جئنا مهراسكم هذا كيف نصنع (س * وفى حديث عمرو بن العاص) كان فى جوف سوكة المهراس هو شجر أو بقل ذو شوك وهو من أحرار البقول ﴿هرش﴾ (فيه) يتهارشون تهارش الكلاب أى يتقاتلون ويتواثبون والتهريش بين الناس كالتحريش (س * ومنه حديث ابن مسعود) فاذا هم يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو فى مسند أحمد بالواو بدل الراء والتهاوش الاختلاط (س*وفيه ذكر ثنية هرشى) هى ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب الجحفة ﴿هرف﴾ (ه * فيه) ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم أى يمدحونه ويطنبون فى الثناء عليه (ومنه المثل) لا تهرف قبل أن تعرف أى لا تمدح قبل التجربة ﴿هرق﴾ (س * فى حديث أم سلمة) ان امرأة كانت تهراق الدم كذا جاء على مالم يسم فاعله والدم منصوب أى تهراق هى الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح أى عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء فى هراق بدل من همزة أراق يقال أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه أهرقت الماء أهرقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل وقد تكرر فى الحديث ﴿هرقل﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية فى حياة أبيه قال جئتم هرقلية وقوفية أراد أن البيعة لاولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم وهرقل اسم ملك الروم وقد تكرر فى الحديث ﴿هرم﴾ (س*فيه) اللهم انى أعوذ بك من الاهرمين البناء والبئر هكذا روى بالراء والمشهور بالدال وقد تقدم (س*وفيه) ان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يتعقبه كالادواء (س*ومنه الحديث) ترك العشاء مهرمة أى مظنة للهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله ﴿هرول﴾ (فيه) من أتانى يمشى أتيته هرولة الهرولة بين المشى والعدو وهو كناية عن سرعة اجابة الله تعالى وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته ﴿هرا﴾ (س*فى حديث

﴿المهراس﴾ صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء واسم ماء بأحد والمهراس بقل ذو شوك ﴿يتهارشون﴾ تهارش الكلاب أى يتقاتلون ويتواثبون وثنية هرشى بين مكة والمدينة ﴿يهرفون﴾ يمدحون ويثنون *ترك العشاء ﴿مهرمة﴾ أى مظنة للهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله ﴿الهراوة﴾ العصا.

آيات الله هزوا فقد عظم تبكيتهم وتنبيه على خبثهم من حيث انه وصفهم بعد العلم بها والوقوف على صحتها بانهم يهزؤن بها يقال هزئت به واستهزأت والاستهزاء ارتياد الهزؤ وان كان قد يعبر به عن تعاطى الهزؤ كالاستجابة فى كونها ارتيادا للاجابة وان كان قد يجرى مجرى الاجابة قال فسل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن ما كانوا به يستهزؤن الا كانوا به يستهزأن يكفرون بها ويستهزؤن بها ولقد استهزئ برسل والاستهزاء من الله فى الحقيقة لا يصح كما لا يصح من الله اللهو واللعب تعالى الله عنه وقوله الله يستهزئ بهم أى يجازيهم جزاء الهزؤ ومعناه انه أمهلهم مدة ثم أخذهم مغافصة فسمى امهاله اياهم استهزاء من حيث انهم اغتروا به اغترارهم بالهزؤ فيكون ذلك كالاستدراج من حيث لا يعلمون أو لانهم استهزؤا فعرف ذلك منهم فصار كأنه يهزأ بهم كما قيل من خدعك وقطنت له ولم تعرفه فاحترزت منه فقد خدعته وقد روى ان المستهزئين فى الدنيا يفتح لهم باب من الجنة فيسرعون نحوه فاذا انتهوا اليه سد عليهم

أبي سلمة) انه صلى الله عليه وسلم قال ذاك الهراء شيطان وكل بالنفوس قيل لم يسمع الهراء انه شيطان الا في هذا الحديث والهراء في اللغة السمج الجواد والهذيان (س * وفيه) انه قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم أي شخصه وجثته شبهه بالهراوة وهي العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لان اليتم في الصغر (ومنه حديث سطيح) وخرج صاحب الهراوة أراد به النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يعتمد القضيب بيده كثيرا وكان يمشي بالعصا بين يديه وتعرز له فيصلي اليها

(باب الهاء مع الزاي)

(هزج) (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه والهزج أيضا صوت الرعد والذبان وضرب من الاغاني وبحر من بحور الشعر (هزر) (س * في حديث وفد عبد القيس) اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره (س * وفيه) انه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور وادي بني قريظة بالحجاز فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين (هزز) (ه * فيه) اهتز العرش لموت سعد الهزفي الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله في معنى الارتياح أي ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل أراد فرح أهل العرش بموته وقيل أراد بالعرش سريره الذي حمل عليه الى القبر (ومنه حديث عمر) فانطلقنا بالسفطين نهزهما أي نسرع السير بهما ويروى نهزم من الوهز وقد تقدم (س * وفيه) اني سمعت هزيزا كهزيز الرحا أي صوت دورانها (هزع) (فيه) حتى مضى هزيع من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه (وفي حديث علي) اياكم وتهزيع الاخلاق وتصرفها هزعت الشيء تهزيعا كسرته وفرقته (هزل) (س * فيه) كان تحت الهيزلة قيل هي الراية لان الريح تلعب بها كأنها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد والياء زائدة (وفي حديث عمر وأهل خيبر) انما كانت هزيلة من أبي القاسم تصغير هزلة وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقد تكرر في الحديث (وفي حديث مازن) فأذهبنا الاموال وأهزلنا الذراري والعيال أي أضعفنا وهي لغة في هزل وليست بالعالية يقال هزلت الدابة هزالا وهزلتها أنا هزلا وأهزل القوم اذا أصابت مواشيهم سنة فهزلت والهزال ضد السمن وقد تكرر في الحديث (هزم) (ه * فيه) اذا عرستم فاجتنبوا هزم الارض فانها مأوى الهوام هو ما تهزم منها أي تشقق ويجوز أن يكون جمع هزمة وهو المنطامن من الارض (ه * ومنه الحديث) أول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في هزم بني بياضة هو موضع بالمدينة (ه * وفيه) ان

(الهزج) الرنة (الهزر) الضرب الشديد ومهزور وادي بني قريظة (الهزل) الحركة (هزيع) من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه واياكم وتهزيع الاخلاق أي تفريقها (الهزل) ضد الجد والهزال ضد السمن وأهزلنا الذراري والعيال أي أضعفنا والهيزلة الراية (هزم) الارض ما تهزم منها أي تشقق وهزم بني بياضة موضع بالمدينة وزمزم هزمة جبريل أي ضرب بها برجله فنبع

فذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون وعلى هذه الوجوه قوله عز وجل سخر الله منهم (هزم) أصل الهزم كسر الشيء اليابس حتى يتحتت كهزم الشن وهزم القثاء والبطيخ ومنه الهزيمة لانه يعبر عنه بذلك كما يعبر عنه بالحطم والكسر قال تعالى فهزموهم باذن الله مهزوم من الاحزاب واصابته هازمة الدهر أي كاسرة كقولهم فاقرة وهزم الرعد انكسر صوته والهمهاز عود يجعل الصبيان في رأسه نارا فيلعبون به كأنهم يهزمون به الصبيان ويقولون للرجل الطمع هزم واهتزم (هشش) الهش يقارب الهز في التحريك ويقع على الشيء اللين كهش الورق أي خبطه بالعصا قال تعالى وأهش بها على غنمي وهش الرغيف في التنور يهش وناقة هشوش لينة غزيرة اللبن وفرس هشوش ضد الصلود والصلود الذي لا يكاد يعرق ورجل هش الوجه طلق المحيا وقد هششت وهش للمعروف يهش وفلان ذو هشاش (هشم) الهشم كسر الشيء الرخو كالنبات قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح كهشيم المحتضر

زمزم هزمة جبريل عليه السلام أى ضربها برجله فنبع الماء والهزمة النقرة فى الصدر وفى التفاحة اذا غمزتها بيدك وهزمت البئر اذا حفرتها (س * وفى حديث المغيرة) مخزون الهزمة يعنى الوهدة التى فى أعلى الصدر وتحت العنق أى ان الموضع منه حزين خشن أو يريد به ثقل الصدر من الحزن والكآبة (س * وفى حديث ابن عمر) فى قدر هزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها

﴿باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء﴾

﴿هشش﴾ (فى حديث جابر) لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشا أى انثروه نثرا بلين ورفق (وفى حديث ابن عمر) لقد رأيتنى النبى صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال لها سبحة فجاءت سابقة فلهش لذلك وأعجبه أى فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد يقال هش لهذا الامر يهش هشاشة اذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف (ه * ومنه حديث عمر) هششت يوما فقبلت وأنا صائم ﴿هشم﴾ (فى حديث أحد) جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على رأسه الهشم الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر والبيضة الخوذة ﴿هصر﴾ (س * فيه) كان اذا ركع هصر ظهره أى ثناه الى الارض وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه اليك وتعطفه (س * ومنه الحديث) انه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت أغصان الشجرة أى تهدلت عليه (ه * وفيه) لما بنى مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا فهصره الى بطنه أى أضافه وأماله (س * وفى حديث ابن أنيس) كأنه الرئبال الهصور أى الاسد الشديد الذى يفترس ويكسر ويجمع على هواصر (ومنه حديث عمر وبن مرة) * ودارت رحاها بالليوث الهواصر * (وفى حديث سطيح)

فربما أضحوا بمنزلة * تهاب صولهم الاسد المهاصير

جمع مهصار وهو مفعال منه ﴿هضب﴾ (ه * فيه) انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فناموا حتى طلعت الشمس والنبى صلى الله عليه وسلم نائم فقال عمر أهضبوا لكى يتنبه رسول الله أى تكلموا وارتفعوا يقال هضب فى الحديث وأهضب اذا اندفع فيه كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم (ه * وفى حديث لقيط) فأرسل السماء بهضب أى مطر ويجمع على أهضاب ثم أهاضيب كقول وأقوال وأقاويل (ومنه حديث على) تمريه الجنوب درر أهاضيبه (وفى حديث قس) ماذا تنابع ضبة الهضبة الرابية وجمعها هضب وهضبات وهضاب (س * ومنه حديث ذى المشعار) وأهل جناب الهضب والجناب بالكسر اسم موضع (س * وفى وصف بنى تميم) هضبة

الماء والهزمة النقرة فى أعلى الصدر تحت العنق وهزمة الغدر صوت غليانها * لا يخبط ولكن ﴿هشوا هشا﴾ أى انثروه نثرا بلين ورفق وهش لهذا الامر يهش هشاشة فرح به وارتاح له وخف ﴿الهشم﴾ الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر ﴿هصر﴾ ظهره أى ثناه الى الارض وهصره الى بطنه أى أضافه وأماله وتهصرت أغصان الشجرة تهدلت عليه والرئبال الهصور الاسد الشديد والاسد المهاصير جمع مهصار مفعال منه ﴿اهضبوا﴾ أى تكلموا هضب فى الحديث وأهضب اندفع فيه وأرسل

يقال هشم عظمه ومنه هشمت الثريد قال الشاعر
عمرو العلا هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف
والهاشمة الشجة التى تهشم عظم الطرف وامرأة هشيم كل ما فى ضرع الناقة اذا احتلبته يقال تهشم فلان على فلان تعطف ﴿هضم﴾ الهضم شدخ ما فيه رخاوة يقال هضمته فانهضم كالقصبة المهضومة يزمر بها ومزمار مهضم قال طلعها هضيم أى داخل بعضه فى بعض كأنها شدخ والهاضوم ما يهضم الطعام وبطن هضوم وكشح مهضم وامرأة هضيمة الكشحين واستعير الهضم للظلم قال ولا يخاف ظلما ولا هضما ﴿هطع﴾ هطع الرجل ببصره اذا صوبه وبعير مهطع اذا صوب عنقه قال مهطعين مقنعى رؤسهم مهطعين الى الداع ﴿هلل﴾ الهلال القمر فى أول ليلة والثانية ثم يقال له القمر ولا يقال له هلال وجمعه أهلة قال الله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وقد كانوا يسألونه عن علة تهلله وتغيره وشبه به فى الهيئة فالسنان الذى يصاد به وله شعبتان كرمى الهلال

حمراء قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل أراد به الرابية ﴿هضم﴾ (ه * فيه) ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا لاهضم الكشحين أى منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم التواضع (ومنه حديث الحسن) وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا (س * وفيه) العدو بأهضام الغيطان هى جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هى أسافل من الاودية من الهضم الكسر لانها تكاسر (ومنه حديث على) صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط ﴿هطع﴾ (فى حديث على) سراعا الى أمره مهطعين الى معاده الاهطاع الاسراع فى العدو وأهطع اذا مد عنقه وصوب رأسه ﴿هطل﴾ (ه * فيه) اللهم ارزقنى عينين هطالتين أى بكاءتين ذرافتين للدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع (س * وفى حديث الاحنف) ان الهياطلة لما نزلت به بعل بهم هم قوم من الهند والياء زائدة كانه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع ﴿هطم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة فى شراب أهل الجنة) اذا شربوا منه هطم طعامهم الهطم سرعة الهضم وأصله الحطم وهو الكسر فقلبت الحاء هاء

﴿باب الهاء مع الفاء﴾

﴿هفت﴾ (ه * فيه) يتهافتون فى النار أى يتساقطون من الهفت وهو السقوط قطعة قطعة وأكثر مايستعمل التهافت فى الشر (ومنه حديث كعب بن عجرة) والقمل يتهافت على وجهى أى يتساقط وقد تكرر فى الحديث ﴿هفف﴾ (ه * فى حديث على) فى تفسير السكينة وهى ريح هفافة أى سريعة المرور فى هبوبها وقال الجوهرى الريح الهفافة الساكنة الطيبة والهفيف سرعة السير والخفة وقد هف يهف (ه * ومنه حديث الحسن) وذكر الحجاج هل كان الاحمار هفافا أى طياشا خفيفا (س * وفى حديث كعب) كانت الارض هفا على الماء أى قلقة لا تستقر من قولهم رجل هف أى خفيف (س * وفى حديث أبى ذر) والله مافى بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب لاماء فيه والسفة ماينسج من الخوص كالزبيل أى لامشروب فى بيتك ولا مأكول وقال الجوهرى الهف بالكسر سحاب رقيق ليس فيه ماء (ه * وفيه) كان بعض العباد يفطر على هفة يشربها هو بالكسر والفتح نوع من

السماء بهضب أى مطرج أهضاب وأهاضيب والهضبة الرابية ج هضب وهضبات والهضب بالكسر موضع ﴿الهضم﴾ بالتحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء والهضم التواضع ويهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا والهضم بالكسر المطمئن من الارض ج أهضام ﴿الاهطاع﴾ الاسراع فى العدو ﴿هطل﴾ المطر والدمع تتابع والهياطلة قوم من الهند ﴿الهطم﴾ سرعة الهضم ﴿التهافت﴾ التساقط وأكثر مايستعمل فى الشر * ريح ﴿هفافة﴾ سريعة المرور فى هبوبها هف يهف وحمار هفاف طياش خفيف ورجل هف خفيف وكانت الارض هفا على الماء أى قلقة لا تستقر ومافى بيتك هفة ولا سفة الهفة سحاب لاماء فيه والسفة ماينسج من الخوص كالزبيل أى لامشروب فى بيتك ولا مأكول والهفة بالكسر والفتح نوع من السمك

وضرب من الحيات والماء المستدير القليل فى أسفل الركى وطرف الرحا فيقال لكل واحد منهما هلال وأهل الهلال رؤى واستهل طلب رؤيته ثم قد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة والاهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم استعمل لكل رفع صوت وبه شبه اهلال الصبى وما أهل به لغير الله أى ماذكر عليه غير اسم الله وهو ماكان نزع لاجل الاصنام وقيل الاهلال والتهلل أن يقول لا اله الا الله ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة كقولهم التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله ومنه الاهلال بالحج وتهلل السحاب ببرقه تلألأ ويشبه فى ذلك بالهلال وثوب مهلل خفيف النسج ومنه شعر مهلهل هل حرف استخبار اما على سبيل الاستفهام وذلك لايكون من الله عز وجل قال تعالى هل عندكم من علم واما على التقرير تنبيها أو تبكيتا أو نفيا نحو هل تحس منهم من أحد هل تعلم له سميا هل نرى من فطور وكل ذلك تنبيه على النفى وقوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله

السمك وقيل هو الدعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء ﴿هفف﴾ (س * فيه) قل لامتك فتهافكه في القبور أي لتلقه فيها وقد هفكه اذا ألقاه والتهفك الاضطراب والاسترخاء في الشيء ﴿هفا﴾ (ه س * في حديث عثمان) انه ولى أباغاضرة الهوافي أي الابل الضوال واحدتها هافية من هفا الشيء يهفو اذا ذهب وهفا الطائر اذا طار والريح اذا هبت (ومنه حديث علي) الى منابت الشيح ومهافي الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها في البراري (س * وفي حديث معاوية) تهفو منه الريح بجانب كانه جناح نسر يعني يتناهب من جانبه ريح وهو في صغره كجناح نسر

﴿باب الهاء مع الفاء والكاف﴾

﴿هفع﴾ (س * في حديث ابن عباس) طلق ألفا يكفيك منها هفعة الجوزاء الهفعة منزلة من منازل القمر في برج الجوزاء وهي ثلاثة أنجم كالاثافي أي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات ﴿هكر﴾ (في حديث عمر والحجوز) أقبلت من هكران وكوكبهما جبلان معروفان ببلاد العرب ﴿هكم﴾ (في حديث أسامة) فخرجت في أثر رجل منهم جعل يتهكم بي أي يستهزئ بي ويستخف (ه * ومنه حديث عبد الله ابن أبي حدرد) وهو يمشي القهقرى ويقول هلم الى الجنة يتهكم بنا (وقول سكينة لهشام) يا أحول لقد أصبحت تتهكم بنا (ومنه الحديث) ولا متهكم

﴿باب الهاء مع اللام﴾

﴿هلب﴾ (فيه) لان يمتلئ ما بين هاتي وهلبتي الهلبة ما فوق المأبضة الى قريب من السرة (ه * وفي حديث عمر) رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب الهلوب المرأة التي تقرب من زوجها وتحببه وتتباعد من غيره والهلوب أيضا التي لها خدن تحببه وتطيعه وتعصي زوجها وهو من هلبته بلساني اذا نلت منه نيلا شديدا لانها تنال امامن زوجها واما من خدنها فترحم على الاولى ولعن الثانية (ه * وفي حديث خالد) ما من عمل شيء أرجى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وأنا متترس بترسي والسماء تهلبني أي تمطرني يقال هلبت السماء اذا مطرت بجود (س * وفيه) ان صاحب راية الدجال في عجب ذنبه مثل أليسة البرق وفيها هلبات كهلبات الفرس أي شعرات أو خصلات من الشعر واحدتها هلبة والهلب الشعر وقيل هو ما غلظ من شعر الذنب وغيره (ومنه حديث معاوية) أذلبت وانحص الذنب فقال كلا انه لهلبه وفرس أهلب ودابة هلباء (ومنه حديث تميم الداري) فلقيهم دابة أهلب ذكر الصفة لان الدابة تقع على الذكر والانثى (س * ومنه حديث ابن عمر) والدابة الهلباء التي كلمت تميما الداري هي دابة

﴿هفكه﴾ ألقاه ﴿الهوافي﴾ الابل الضوال واحدها هافية ومهافي الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها في البراري ﴿الهفعة﴾ منزلة من منازل القمر في برج الجوزاء وهي ثلاثة أنجم كالاثافي ﴿يتهكم﴾ أي يستهزئ ويستخف ﴿الهبلة﴾ ما فوق المأبضة الى قريب من السرة ورحم الله الهلوب هي المرأة التي تقرب من زوجها وتحببه وتتباعد من غيره ولعن الله الهلوب هي التي لها خدن تحببه وتطيعه وتعصي زوجها والسماء تهلبني أي تمطرني والهلب الشعر وقيل ما غلظ من شعر الذنب وغيره والهلبات الشعرات واحدها هلبة وفرس أهلب ودابة هلباء ورقبة هلباء كثيرة الشعر ولا تهلبوا أذناب الخيل أي لا تستأصلوها بالجز

هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة هل ينظرون الا الساعة هل يجزون الا ما كانوا هل هذا الا بشر قيل ذلك تنبيه على قدرة الله وتخويف من سطوته ﴿هلك﴾ الهلاك على ثلاثة أوجه افتقاد الشيء عنك وهو عند غيرك موجود كقوله تعالى هلك عني سلطانيه وهلاك الشيء باستحالة وفساد كقوله يهلك الحرث والنسل ويقال هلك الطعام والثالث الموت كقوله ان امرؤ هلك وقال تعالى مخبرا عن الكفار وما يهلكنا الا الدهر ولم يذكر الله الموت بلفظ الهلاك حيث لم يقصد الذم الا في قوله حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا وذلك لفائدة يختص ذكرها بما بعد هذا الكتاب قال أهلكناها أفهم يؤمنون الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة وغير ذلك من الآيات والرابع بطلان الشيء من العالم وعدمه رأسا وذلك المسمى فناء المشار اليه بقوله كل شيء هالك الا وجهه ويقال للعذاب والخوف والفقر الهلاك وعلى هذا قوله وما يهلكون الا أنفسهم وما يشعرون وكم أهلكنا قبلهم من قرن وكم من قرية أهلكناها أهلكتها

الارض التى تكلم الناس يعنى بها الجساسة (ومنه حديث المغيرة) ورقبة هلباء أى كثيرة الشعر (س * وفى حديث أنس) لاتهلبوا أذناب الخيل أى لاتستأصلوها بالجز والقطع يقال هلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو مهلوب ﴿هلس﴾ (س * فى حديث على) فى الصدقة ولا يهلس الهلاس السل وقد هلسه المرض يهلسه هلسا ورجل مهلوس العقل أى مسلوبه (ومنه حديثه أيضا) نوازع تقرع العظم وتهلس اللحم ﴿هلس﴾ (فيه) من شر ما أعطى العبد شح هالع وجبن خالع الهلع أشد الجزع والضجر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث هشام) انها السباع هلواع هى التى فيها خفة وحدة ﴿هلك﴾ (ه * فيه) اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فيلا ماضيا ومعناه ان القائلين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس أى استوجبوا النار بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذى أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذى لما قال لهم ذلك وآيسهم حلمهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم أى أكثرهم هلاكا كما هو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجبا ويرى له عليهم فضلا (ه * وفى حديث الدجال وذكر صفته) ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الاولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية وليس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور تقول العرب افعل كذا اما هلكت هلد وهلك بالتخفيف منونا وغير منون وبجراه مجرى قولهم افعل ذا على ما تحبلت أى على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس بأعور (ه * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا الا أهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العمال عن اختزال شئ منها وخلطهم اياه بها وقيل هو أن يأخذ الزكاة وهو غنى عنها (س * وفى حديث عمر) أتاه سائل فقال له هلكت وأهلكت أى هلكت عيالى (وفى حديث التوبة) وتركها بهلكة أى موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا المفازة (ه * ومنه حديث أم زرع) وهو أمام القوم فى المهالك أى فى الحروب فانه لشدته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل أراد انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم يهديهم وهم على أثره (ه * وفى حديث مازن) انى سولع بالخمر والهلوك من النساء هى الفاجرة سميت بذلك لانها تهالك أى تمايل وتثنى عند جماعها وقيل هى المتساقطة على الرجال (س * ومنه الحديث) فتهالكت عليه أى سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه ﴿هلل﴾ (ه * قد تكرر فى أحاديث الحج)

﴿الهلاس﴾ السل ﴿الهلع﴾ أشد الجزع والضجر ونافة هلواع فيها حدة ﴿الهلك﴾ الهلاك والهلك بالضم والتشديد جمع هالك والمهلكة والهلاك موضعه ج مهالك والهلوك الفاجرة وقيل المتساقطة على الرجال وتهالكت عليه سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه ﴿الاهلال﴾ رفع الصوت بالتلبية

أفتهلكنا بما فعل المبطلون
أفتهلكنا بما فعل السفهاء منا
فهل يهلك الا القوم الفاسقون
هو الهلاك الاكبر الذى دل النبى صلى الله عليه وسلم بقوله لا تشرك بعده النار وقوله ما شهدنا مهلك أهله والمهلك بالضم الاهلاك والتهلكة ما يؤدى الى الهلاك قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وامرأة هلوك كأنها تتهالك فى مشيها كما قال الشاعر

هريضات أو بات الهادى كأنها
تخاف على أحشائها أن تقطعا

وكنى بالهلوك عن الفاجرة لتمايلها والهالكى كان حدادا من قبيلة هالك فسمى كل حداد هالكيا والهلك الشئ الهالك ﴿هلم﴾ هلم دعاء الى الشئ فيه قولان أحدهما أن أصله هالم من قولهم لممت الشئ أى أصلحته فحذف ألفها فقيل هلم وقيل أصله هل أم كأنه قيل لك هل فى كذا أمنه أى قصده فركبا قال عز وجل هلم الينا ومنهم من تركه على حالته فى التثنية والجمع وبه ورد القرآن ومنهم من قال هلما وهلموا وهلمى وهلممن ﴿الهم﴾ الهم الحزن الذى يذيب الانسان

ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية يقال أهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر (ومنه) اهلال الهلال واستهلاله اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال الصبى تصويته عند ولادته وأهل الهلال اذا طلع وأهل واستهل اذا أبصر وأهللته اذا أبصرته (س * ومنه حديث عمر) ان ناسا نولوا بين الجبال لا نهل الهلال اذا أهله الناس أى لا نبصره اذا أبصره الناس لاجل الجبال (ه * وفيه) الصبى اذا ولد لم يورث حتى يستهل صارخا (ومنه حديث الجنين) كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل وقد تكررت فيهما الاحاديث (وفى حديث فاطمة) فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أى استنار وظهرت عليه أمارات السرور (وفى حديث النابغة الجعدى) فتيف على المائة وكان فاه البرد المنهل كل شئ انصب فقد انهل يقال انهل المطر ينهل انهلالا اذا اشتد انصبابه (ومنه حديث الاستسقاء) فألف الله السحاب وهللنا هكذا جاء فى رواية لمسلم يقال هل السحاب اذا مطر بشدة (وفى قصيدة كعب)

لا يقع الطعن الا فى نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

أى نكوص وتأخر يقال هلل عن الامر اذا ولى عنه ونكص ﴿هلم﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكرهلم) ومعناه تعال وفيه لغتان فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح وبنو تميم تثنى وتجمع وتؤنث فتقول هلم وهلمى وهلما وهلموا ﴿هلا﴾ (فى حديث ابن مسعود) اذ ذكر الصالحون فى هلا بعمر) أى فأقبل به وأسرع وهى كلمتان جعلتا كلمة واحدة فهى بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضى فضائله وفيها لغات (وفى حديث جابر) هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض

﴿باب الهاء مع الميم﴾

﴿همج﴾ (ه * فى حديث على) وسائر الناس همج رعاع الهمج رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير وقيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس يقال هم همج هامج على التأكيد (ومنه حديثه أيضا) سيجان من أدمج قوائم الذرة والهمجة هى واحدة الهمج ﴿همد﴾ (فى حديث على) أخرج به من هو امد الارض النبات أرض هامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس وهمدت النار اذا خمدت والثوب اذا بلى (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) حتى كاد يهمد من الجوع أى يهلك ﴿همز﴾

والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات ويقع على الزمان والمصدر وأهل الهلال طلع وأهل واستهل أبصر وأهللته أبصرته ولا نهل الهلال اذا أبصره الناس أى لا نبصره اذا أبصروه واستهلال الصبى تصويته عند ولادته وتهلل وجهه استنار وظهرت عليه أمارات السرور والبرد المنهل المنصب وكل شئ انصب فقد انهل وانهل المطر انهلالا اشتد انصبابه وهلل عن الامر ولى عنه ونكص ﴿الهمج﴾ ذباب صغير وقيل البعوض واحدته همجة ويطلق على رذالة الناس * أرض ﴿هامدة﴾ لا نبات بها ج هوامد وهمد هلك ﴿الهمز﴾ الغيبة والوقيعة فى الناس

يقال همت الشحم فانهم والهم ما هممت فى نفسك وهو الاصل ولذا قال الشاعر

* وهمك مالم تمضه لك منصب *

قال الله تعالى اذ هم قوم ولقد همت به وهم بها اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا منكم أن تهم طائفة منهم وهموا بما لم ينالوا وهموا باخراج الرسول وهمت كل أمة برسولهم وأهمنى كذا أى حملنى على أن أهم به قال الله تعالى وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ويقال هذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل كما تقول ناهيك من رجل والهوام حشرات الارض ورجل هم وامرأة همة أى كبير قد هممه الهمر أى أذابه ﴿همد﴾ يقال همدت النار طفئت ومنه أرض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد يابس قال تعالى وترى الارض هامدة والاهماد الاقامة بالمكان كأنه صار ذا همد وقيل الاهماد السرعة فان يكن ذلك صحيحا فهو كالاشكاء فى كونه تارة لازالة الشكوى وتارة لاثبات الشكوى ﴿همر﴾ الهمر صب الدمع والماء يقال همر فانهمر قال تعالى بماء منهمر وهمرنا فى الضرع حلبه كله وهمر

(ه * فى حديث الاستعاذة من الشيطان) أما همزه فالموتة الهمز النخس والغمز وكل شئ دفعته فقد همزته والموتة الجنون والهمز أيضا الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم ومنه همزه ولمزه وهماز همزة للمبالغة وقد تكرر فى الحديث ﴿همس﴾ (فيه) فجعل بعضنا يهمس الى بعض الهمس الكلام الخفى لا يكاد يفهم (ومنه الحديث) كان اذا صلى العصر همس (ه * وفيه) انه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه هو ما يوسوسه فى الصدور (س * وفى حديث ابن عباس) * وهن يمشين بنا هميسا * هو صوت نقل أخفاف الابل (س * وفى رجز مسيلمة) والذئب الهامس والليل الدامس الهامس الشديد ﴿همط﴾ (ه * فى حديث النخعى) سئل عن عمال ينهضون الى القرى فيهطمون الناس فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر أى يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه واهتمطه اذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه (ومنه حديثه الآخر) كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون بريد أنه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام (س * وفى حديث خالد بن عبد الله) لا غرو الا أكلة يهمطها استعمل الهمط فى الاخذ بخرق وعجلة وخب ﴿همل﴾ (س ه * فى حديث خالد بن الوليد) ان الناس انهمكوا فى الخمر الانهماك التمادى فى الشئ واللجاج فيه ﴿همل﴾ (فى حديث الحوض) فلا يخلص منهم الا مثل همل النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل أى ان الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة (ومنه حديث طهفة) ولنا نعم همل أى مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهى كالضالة (ه * ومنه حديث سراقة) أتيته يوم حنين فسألته عن الهمل (ه س * ومنه حديث قطن بن حارثة) عليهم فى الهمولة الراعية فى كل خمسين ناقة هى التى أهملت ترعى بأنفسها ولا تستعمل فعولة بمعنى مفعولة ﴿همم﴾ (ه * فيه) أصدق الاسماء حارث وهمام هو فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وانما كان أصدقها لانه ما من أحد الا وهو يهم بأمر خيرا كان أو شرا (ه * وفى حديث سطيح) * شمر فانك ماضى الهم شمير * أى اذا عزمت على أمر أمضيته (س * وفى حديث قس) أيها الملك الهمام أى العظيم الهمة (س * وفيه) انه أتى برجل هم الهم بالكسر الكبير الفانى (ومنه حديث عمر) كان يأمر جيوشه أن لا يقتلوا همدا ولا امرأة (ومنه شعر جميد) * فجعل الهم كنازا جعدا * (وفيه) كان يعوذ الحسن والحسين فيقول أعيذكما بكلمات الله التامات من كل سامة وهامة الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) أتؤذيك هوام رأسك أراد القمل (وفى حديث أولاد المشركين) هم من آبائهم وفى رواية هم منهم أى حكمهم حكم آبائهم

﴿الهمس﴾ الكلام الخفى لا يكاد يفهم وهمس الشيطان وسوسته والهميس صوت نقل أخفاف الابل والذئب الهامس الشديد ﴿اهتمطه﴾ أخذه مرة بعد مرة من غير وجه ﴿الانهماك﴾ التمادى فى الشئ واللجاج فيه ﴿الهمل﴾ ضوال الابل واحدها هامل والمهملة التى لا رعاء لها ترعى بأنفسها كالهمولة ﴿الهم﴾ العزم والهمام العظيم الهمة والهم بالكسر الكبير الفانى والهامة كل ذات سم ج هوام وقد يقع على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات والقمل

الرجل فى الكلام وفلان يهامر الشئ أى يحرقه ومنه همر له من ماله أعطاه والهميرة العجوز ﴿همز﴾ الهمز كالعصر يقال همزت الشئ فى كفى ومنه الهمز فى الحرف وهمز الانسان اغتابه قال تعالى هماز مشاء بنميم يقال رجل هامز وهماز وهمزة وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الشاعر * فان اعتب فانت الهامز اللمزه *

وقال تعالى أعوذ بك من همزات الشياطين ﴿همس﴾ الهمس الصوت الخفى وهمس الاقدام أخفى ما يكون من صوتها قال تعالى فلا تسمع الا همسا ﴿هنا﴾ هنا يقع اشارة الى الزمان أو المكان القريب فى المكان أملك به يقال هنا وهنالك وهنالك كقولك ذا وذاك وذلك قال الله تعالى جندما هنالك انا ههنا قاعدون هنالك تبلو هنالك ابتلى المؤمنون هنالك الولاية لله الحق فغلبوا هنالك ﴿هن﴾ هن كناية عن الفرج وغيره مما يستقبح ذكره وفى فلان هنات أى خصال سوء وعلى هذا ما روى سيكون هنات قال انا هنا قاعدون ﴿هنأ﴾ الهنىء كل ما لا يلحق فيه مشقة ولا يعقب وخامة

وأهلهم ﴿همين﴾ (في أسماء الله تعالى المهيمن) هو الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بأمور الخلق وقيل أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الامانة (وفي شعر العباس)

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أي بيتك الشاهد بشرفك وقيل أراد بالبيت نفسه لان البيت اذا حل فقد حل به صاحبه وقيل أراد ببيته شرفه والمهيمن من نعته كأنه قال حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك عليا الشرف من نسب ذوى خندف التي تحتها النطق (س * وفي حديث عكرمة) كان علي أعلم بالمهيمنات أي القضايا من الهيمنة وهي القيام على الشئ جعل الفعل لها وهو لاربابها القوامين بالامور (ه * وفي حديث عمر) خطب فقال اني متكلم بكلمات فهيمنوا علي أي اشهدوا وقيل أراد آمنوا فقلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء كقولهم ايهاني اما (ه * وفي حديث وهيب) اذا وقع العبد في ألهانية الرب ومهيمنة الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنة منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعني اذا حصل العبد في هذه الدرجة لم يحبه أحد ولم يحب الا الله تعالى (س * وفي حديث النعمان يوم نهاوند) تعاهدوا هما ينكم في أحفيكم وأشاعكم في نعالكم الهماين جمع همين وهي المنطقة والتكة والاحق جمع حقو وهو موضع شد الازار (س * ومنه حديث يوسف عليه السلام) حل الهميان أي تكة السراويل ﴿همهم﴾ (س * في حديث ظبيان) خرج في الظلمة فسمع همهمة أي كلاما خفيا لا يفهم وأصل الهمهمة صوت البقر ﴿هما﴾ (س * فيه) قال له رجل انا نصيب هوامي الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار الهوامي المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ وقد همت تهمي فهي هامية اذا ذهبت على وجهها وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام (ومنه) همى المطر ولعله مقلوب هام يهيم

﴿باب الهاء مع النون﴾

﴿هنأ﴾ (في حديث سجود السهو) فهناه ومناه أي ذكره المهانئ والامانى والمراد به ما يعرض للانسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان يقال هنأني الطعام يهنؤني ويهنئني ويهنأني

﴿المهيمن﴾ الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بأمور الخلق واحتوى بيتك المهيمن أي بيتك الشاهد بشرفك أو شرفك الشاهد بفضلك وكان علي أعلم بالمهيمنات أي القضايا وروى بالمهيمات يريد دقائق المسائل التي تهم الانسان وتحيره واني متكلم بكلمات فهيمنوا علي أي اشهدوا وقيل أراد آمنوا فقلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء واذا وقع العبد في ألهانية الرب ومهيمنة الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنة منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعني اذا حصل العبد في هذه الدرجة لم يحبه أحد ولم يحب الا الله تعالى والهماين جمع همين وهو المنطقة وتكة السراويل ﴿الهمهمة﴾ كلام خفي لا يكاد يفهم. ﴿هوامي﴾ الابل المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ واحدها هامية ﴿فهناه﴾ أي ذكره المهانئ والامانى والمراد به ما يعرض للانسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان وكل أمر يأتي من غير تعب فهو هني، وقد المهنأ ج مهانئ والهناء القطران وهنأت البعير أهنؤه طليته به والهن، بالكسر العطاء والتهنئة خلاف التعزية

وأصله في الطعام يقال هني، الطعام فهو هني، قال عز وجل فكلوه هنيأ مريا هنيأ بما أسلفتم هنيأ بما كنتم والهناء ضرب من القطران يقال هنأت الابل فهي مهنوءة ﴿هود﴾ الهود الرجوع برفق ومنه التهويد وهو مشي كالدبيب وصار الهود في التعارف في التوبة قال تعالى انا هدنا اليك أي تبنا قال بعضهم هو يهود في الاصل من قولهم هدنا اليك ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم وان لم يكن فيه معنى المدح قال كما أن النصارى في الاصل من قولهم من أنصاري الى الله ثم صار لازما لهم بعد نسخ شريعتهم ويقال هاد فلان اذا تحرى طريقة اليهود في الدين قال الله عز وجل ان الذين آمنوا والذين هادوا والاسم العلم قد يتصور منه معنى ما يتعاطاه المسمى به أي المنسوب اليه ثم يشتق منه نحو قولهم تفرعن فلان وتطفل اذا فعل فعل فرعون في الجور وفعل طفيل في اتيان الدعوات من غير استدعاء وتهود في مشيه اذا مشى مشيا رفيقا تشبيها باليهود في حركتهم عند القراءة وكذا هود الرائض

وهنأت الطعام أى تهنأت به وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنىء وكذلك المهنأ والمهنأ والجمع المهانئ هذا هو الاصل بالهمز وقد يخفف وهو فى هذا الحديث أشبه لاجل مناه (وفى حديث ابن مسعود) فى اجابة صاحب الربا اذا دعا انسانا وأكل طعامه قال لك المهنأ وعليه الوزر أى يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره من كسبه (ومنه حديث النخعى) فى طعام العمال الظلمة لهم المهنأ وعليهم الوزر (ه * وفى حديث ابن مسعود) لان أزاحم جملا قد هنئ بالقطران أحب الى من أن أزاحم امرأة عطرة هنأت البعير أهنؤه اذا طليته بالهناء وهو القطران (ومنه حديث ابن عباس) فى مال اليتيم ان كنت تهنأ جربا لها أى تعالج جرب ابله بالقطران (س * وفيه) انه قال لابى الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئا قال الخطابى المشهور فى الرواية ماهنا وهو الخادم فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ اذا أعطيته والهنء بالكسر العطاء والتهنئة خلاف التعزية وقد هنأته بالولاية (هنبث) (ه * فيه) ان فاطمة قالت بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها * فاختل قومك فاشهد هم ولا تغب

الهنبثة واحدة الهنابث وهى الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط فى القول والنون زائدة (هنبر) (س * فى حديث كعب) فى صفة الجنة فيها هنابير مسك يبعث الله عليها ريحا تسمى المثيرة هى الرمال المشرفة واحدها هنبور أو هنبورة وقيل هى الانابير جمع أنبار فقلبت الهمزة هاء وهى بمعناها (هنبط) (س * فى حديث حبيب بن مسلمة) اذ نزل الهنباط قيل هو صاحب الجيش بالرومية (هنع) (ه * فى حديث عمر) قال لرجل شكا اليه خالدا فقال هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد فقال نعم رجل طويل فيه هنع أى انحناء قليل وقيل هو تطامن العنق (هنن) (ه * فى حديث أبى الاحوص الجشمى) فتجدع هذه وتقول صربى وتهن هذه وتقول بحيرة الهن والهن بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه تقول أتانى هن وهنه مخففا ومشددا وهنته أهنه هنا اذا أصبت منه هنا يريد أن تشق أذنها أو تصيب شيأ من أعضائها قال الهروى عرضت ذلك على الازهرى فأنكره وقال انما هو وتهن هذه أى تضعفه يقال وهنته أهنه وهنا فهو موهون (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر هنى يعنى الفرج (س * ومنه الحديث) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له عض أير أبيك (ومنه حديث أبى ذر) هن مثل الخشبة غير أنى لا أكنى يعنى انه أفصح باسمه فيكون قد قال أير مثل الخشبة فلما أراد أن يحكى كنى عنه (وفى حديث ابن مسعود)

(الهنبثة) واحدة الهنابث وهى الامور الشدائد المختلفة (الهنابير) الرمال المشرفة واحدها هنبور (الهنباط) صاحب الجيش بالرومية * فيه (هنع) أى انحناء قليل وهو تطامن العنق (الهن) بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه كالفرج وتهن هذه أى تصيب شيأ من أعضائها وفى حديث الجن ثم ان هنينا قال أبو موسى جمعه جمع سلامة مثل كرة وكرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ولم يوجد مشروحا فى شئ من الغريب * ستكون

الدابة سيرها برفق وهود فى الاصل جمع هائد أى تائب وهو اسم نبى عليه السلام (هار) يقال هار البناء وتهور اذا سقط نحو انهار وقال على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم وقرئ هار يقال بئر هار وهار وهائر ومنهار ويقال انهار فلان اذا سقط من مكان عال وجل هار وهائر ضعيف فى أمره تشبيها بالبئر الهائر وتهور الليل اشتد ظلامه وتهور الشتاء ذهب أكثره وقيل تهير وقيل تيهوره فهذا من الياء ولو كان من الواو لقيل توهوره (هيت) هيت قريت من هلم وقرئ هيت لك أى تهيأت لك ويقال هيت به وتهيت اذا قال هيت لك قال الله تعالى هيت لك (هات) يقال هات وهاتيا وهاتوا قال تعالى هاتوا برهانكم قال الفراء ليس فى كلامهم حاتيت واغا ذلك فى السن الحيرة قال ولا يقال لاتهات وقال الخليل المهاتاة والهناء مصدر هات (هيهات) هيهات كلمة تستعمل لتبعيد الشئ يقال هيهيت هيهات وهيهاتا وقوله عز وجل هيهات هيهات لما توعدون قال الزجاج البعد لما توعدون وقال غيره غلط الزجاج واستهواه اللام

وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هنيئة أتوا عليهم ثياب بيض طوال هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا ولم أجده مشروحا في شيء من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهن والهنات وفي حديث الجن فاذا هو بهنين كأنهم الزط ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كرة وكرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ﴿هنا﴾ (فيه) ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشي الى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ليفرق جماعتهم فاقتلوه أي شرور وفساد يقال في فلان هنات أي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنت وقد تجمع على هنوات وقيل واحدها هنة تأنيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس (ومنه حديث سطيح) ثم تكون هنات وهنات أي شدائد وأمور عظام (وفي حديث عمر) انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هنات من قرظ أي قطع متفرقة (وفي حديث ابن الاكوع) قال له ألا تسمعنا من هناتك أي من كلماتك أو من أراجيزك وفي رواية من هنياتك على التصغير وفي أخرى من هنيهاتك على قلب الياء هاء (س * وفيه) انه أقام هنية أي قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة أيضا (ومنه الحديث) وذكر هنة من جيرانه أي حاجة ويعبر بها عن كل شيء (س * وفي حديث الافك) قالت لها يا هنتاه أي يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الا آخرة وتسكن وفي التثنية هنتان وفي الجمع هنوات وهنات وفي المذكر هن وهنون وللأن تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول يا هنه وان تشبع الحركة فتصير ألفا فتقول يا هناه وللأن ضم الهاء فتقول يا هناه أقبل قال الجوهري هذه اللفظة تختص بالندا وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء كأنهم نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم (ومن المذكر حديث الصبي بن معبد) فقلت يا هناه اني حريص على الجهاد

﴿باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوأ﴾ (فيه) اذا قام الرجل الى الصلاة وكان قلبه وهو وجهه الى الله انصرف كما ولدته أمه الهوء بوزن الضوء الهمة وفلان يهوء بنفسه الى المعالي أي يرفعها ويهمها ﴿هوت﴾ (ه * فيه) لما نزل وأنذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ عشيرته فقال المشركون لقد بات يهوت أي ينادي عشيرته يقال هوت بهم وهيت اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هو أن يقول ياه ياه وهو نداء الراعي لصاحبه من بعيد ويهيت بالابل اذا قلت لها ياه ياه (س * وفي حديث عثمان) وددت أن ما بيننا

﴿هنات وهنات﴾ أي خصال شر واحدها هنت وقد جمع على هنوات ولا يقال في الخير وقيل واحدها هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس وفي البيت هنات من قرظ أي قطع متفرقة وأسمعنا من هناتك أي من كلماتك أو من أراجيزك وروي من هنياتك على التصغير ومن هنيهاتك على قلب الياء هاء وأقام هنيهة أي قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة ويا هناه أي يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن ويقال في المذكر يا هناه وقيل معنى يا هناه يا بلهاء ﴿لهوء﴾ بوزن الضوء الهمة ومنه اذا قام الرجل الى الصلاة وكان قلبه وهو وجهه الى الله انصرف كما ولدته أمه ﴿هوت﴾ بعشيرته يهوت ناداهم والهوتة بالفتح وانضم الهوة من الارض وهي الوهدة العميقة

فان تقدير بعد الامر والوعد لما وعدون أي لاجله وفي ذلك لغات هيهاه وهيهاه وهيهات وقال الفراء هيهات بالكسر جمع هيهاب بالفتح ﴿هاج﴾ يقال هاج البقل يهيج اصفر ويطاب قال عز وجل يهيج فتراه مصفرا وأهيجت الارض صار فيها كذلك وهاج الدم والفحل هيجا وهياجا وهيجت الشر والحرب والهيجاء الحرب وقد يقصر وهيجت البعير أثرته ﴿هيم﴾ يقال رجل هيمان وهائم شديد العطش وهام على وجهه ذهب وجمعه هيم قال فشاربون شرب الهيم والهيام داء يأخذ الابل من العطش ويضرب به المثل فيمن اشتد به العشق قال ألم تر أنهم في كل واد يهيمون أي في كل نوع من الكلام يخلطون في المدح والذم وسائر أنواع مما يتحرونه ومنه الهائم على وجهه المخالف للقصد الذاهب على وجهه وهام ذهب على وجهه وجمعه

هيم هام يذهب فى الارض واشتد عشقه وعطش والهيم الابل العطاش وكذلك الرمال تبتلع الماء والهيام من الرمل اليابس كان به عطشا ﴿هان﴾ الهوان على وجهين أحدهما تذلل الانسان فى نفسه لما لا يلحق به غضاضة فيمدح نحو قوله يمشون على الارض هونا ونحو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن هين لين الثانى أن يكون من جهة متسلط مستخف به فيذم به وعلى الثانى قوله تعالى عذاب الهون ساعة العذاب الهون والكافرين عذاب مهين ولهم عذاب مهين ومن يهن الله فماله من مكرم ويقال هان الامر على فلان سهل قال الله تعالى هو على هين وهو أهون عليه ونحو ذلك هينا والهاون فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس فى كلامهم فاعل ﴿هوى﴾ الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال

و بين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم القيامة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهى الوهدة العميقة أراد بذلك حرمانه على سلامة المسلم وحذر من القتال وهو مثل قول عمر وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار تؤدى كأن ما وراءه ونأكل ما دونه ﴿هوج﴾ (س * فى حديث عثمان) هذا الاهوج الجباح الاهوج المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية (ومنه حديث عمر) أما والله لئن شاء ليجدن الاشعث أهوج جريئا (س * وفى حديث مكحول) ما فعلت فى تلك الهاجة يريد الحاية لان مكحولا كان فى لسانه لكنة وكان من سبى كابل أو هو على قلب الحاء هاء ﴿هود﴾ (فيه) لا تأخذه فى الله هوادة أى لا يسكن عند وجوب حد لله تعالى ولا يحابى فيه أحدا والهوادة السكون والرخصة والمحاباة (ه * ومنه حديث عمر) أنى شارت فقال لا بعثتك الى رجل لا تأخذه فيك هوادة (ه * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) اذا مت فحرجتى فأسرعوا المشى ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى هو المشى الرويد المتأنى مثل الدبيب ونحوه من الهوادة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذا كنت فى الجدب فأسرع السير ولا تهود أى لا تفتر ﴿هور﴾ (ه * فيه) من أطاع ربه فلا هوارة عليه أى لا هلاك يقال اهتور الرجل اذا هلك (ه * ومنه الحديث) من اتقى الله وقى الهورات يعنى الهالك واحدتها هورة (س * وفى حديث أنس) انه خطب بالبصرة فقال من يتقى الله لا هوارة عليه فلم يدر ما ما قال فقال يحيى بن يعمر أى لا ضيعة عليه (ه * وفيه) حتى تهور الليل أى ذهب أكثره كما يتهور البناء اذا تهدم (ومنه حديث ابن الصباغ) فتهور القليب بمن عليه يقال هار البناء يهور وتهور اذا سقط (ه * ومنه حديث خزيمة) تركت المخ رارا والمطى هارا الهار الساقط الضعيف يقال هو هار وهارو هارئ فأما هائر فهو الاصل من هار يهور وأما هار بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هار بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء كما قالوا فى شائك السلاح شاكى السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوض نحو قاض وداع ويروى هارا بالتشديد وقد تقدم ﴿هوش﴾ (ه س * فى حديث الاسراء) فاذا بشر كثير يتهاوشون الهوش الاختلاط أى يدخل بعضهم فى بعض (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اياكم وهوشات الاسواق ويروى بالياء أى فتنها وهيجها (ه * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أهاوشهم فى الجاهلية أى أخالطهم على وجه الافساد (ه * وفيه) من أصاب مالا من مهاوش أذهبه الله فى نهاب هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه والهواش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط والميم زائدة ويروى تهاوش بالنون وقد تقدم ويروى بالتاء وكسر الواو جمع تهواش وهو بمعناه

﴿الاهوج﴾ المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية ﴿الهوادة﴾ السكون والرخصة والمحاباة ولا تهودا هو المشى الرويد المتأنى *من أطاع ربه فلا ﴿هوارة﴾ عليه أى لا هلاك ولا ضيعة ومن تقى الله وقى الهورات أى المهالك واحدتها هورة وتهور الليل ذهب أكثره والبناء والقليب سقط وتهدم ﴿الهوش﴾ الاختلاط وتهاوشوا دخل بعضهم فى بعض وهوشات الاسواق وهيجاتها فتنها وهيجها وكنت أهاوشهم أى أخالطهم على الفساد ومن أصاب مالا من مهاوش

(هوع) (س * فيه) كان اذا تسوك قال أعع أعع كأنه يتهوع أى يتقيأ والهواع التقيء (س * ومنه حديث علقمة) لصائم اذا تهوع فعليه القضاء أى اذا استقاء (هول) (ه * فيه) انه قال لعمر فى كلام أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئت بها بيضاء نقية التهوك كالتهور وهو الوقوع فى الامر بغير روية والمتهوك الذى يقع فى كل أمر وقيل هو التحير (وفى حديث آخر) ان عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب (هول) (س * فى حديث أبى سفيان) ان محمدا لم ينا كر أحدا قط الا كانت معه الاهوال هى جمع هول وهو الخوف والامر الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول (س * ومنه حديث أبى ذر) لا أمولنك أى لا أخيفنك فلا تخف منى (س * ومنه حديث الوحى) فهلت أى خفت ورعبت كفلت من القول (س * وفى حديث المبعث) رأى جبريل ينتشر من جناحه الدر والتهاويل أى الاشياء المختلفة الالوان ومنه يقال لما يخرج فى الرياض من ألوان الزهر التهاويل وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة وكأن واحدها تهول وأصلها من تهول الانسان وتحيره (هوم) (ه * فيه) جنبوا هوم الارض فانها مأوى الهوام كذا جاء فى رواية والمشهور بالزاى وقد تقدم وقال الخطابى لست أدرى ما هوم الارض وقال غيره هوم الارض بطن منها فى بعض اللغات (ه * وفى حديث رقيقة) فبينا أنا نائمة أو مهومة التهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد (ه * وفيه) لا عدوى ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهى من طير الليل وقيل هى البومة وقيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروى فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة) أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أم من أوساطها فشبه الاشراف بالهام وهى جمع هامة الرأس (وفى حديث صفوان) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر اذ ناداه أعرابى بصوت جهورى يا محمد فأجابه النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاؤم هاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وانما رفع صوته عليه الصلاة والسلام من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله من قوله تعالى لا ترفعوا

هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط ويروى بالغاء وكسر الواو وجمع تهواش بمعناه وبالنون (الهواع) التى يتهوع يتقيأ (التهوك) التحير (الهول) الخوف والامر الشديد ج أهوال وهلت كفلت خفت والتهاويل الاشياء المختلفة الالوان كان واحدها تهوال (هوم) الارض بطن منها فى بعض اللغات والتهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد والهامة الرأس ج هام ويعبر به عن الاشراف واسم طائر من طير الليل كانوا يتشاءمون به وقيل هو البومة وهو المنفى فى قوله لا هامة وقيل كانوا يزعمون أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت

ذلك للنفس المائلة الى الشهوة وقيل سمى بذلك لانه يهوى بصاحبه فى الدنيا الى كل داهية وفى الآخرة الى النار وقيل الهوى سقوط من علو الى سفل وقوله عز وجل فأمه هاوية قيل هو مثل قولهم هوت أمه أى ثكلت وقيل معناه مقره النار قال وأما هاوية هى النار قال وأفئدتهم هوا أى خال كقوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغا فمعنى عظم الله تعالى ذم اتباع الهوى فقال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه ولا تتبع الهوى واتبع هواه وقوله ولئن اتبعت أهواءهم وانما قاله بلفظ الجمع تنبيها على أن لكل واحد هوى غير هوى الآخرين ثم هوى كل واحد لا يتناهى فاذا اتباع أهوائهم نهاية الضلال والحيرة وقال عز وجل ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون كالذى استهوته الشياطين أى حملته على اتباع الهوى ولا تتبع أهواء قوم قل

أصواتكم فوق صوت النبي فعذره لجهله ورفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته أو فرقه لفرط رأفته به ﴿هون﴾ (ه س * في صفته عليه الصلاة والسلام) يمشي هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفي رواية كان يمشي الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون وهو من الاول (ه * ومنه الحديث) أحبب حبيبك هونا ما أي حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي ﴿هوه﴾ (س * في حديث عمرو بن العاص) كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة الاحمق وقال الجوهري رجل هوهه بالضم أي جبان (س * وفي حديث عذاب القبر) هاه هاه هذه كلمة تقال في الابعاد وفي حكاية الصحك يقال للنوجع فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو الاليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوه وتهوه آهة وهاهه ﴿هوا﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام) كأنما يهوى من صبب أي ينحط وذلك مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوى هويا بالفتح ذا هبط وهو يهوى هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوى هويا أيضا اذا أسرع في السير (ه * ومنه حديث البراق) ثم انطلق يهوى أي يسرع (س * وفيه) كنت أسمعه الهوى من الليل الهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل (س * وفيه) اذا عرستم فاجتنبوا هوى الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هوة وهي الحفرة والمطمئن من الارض يقال لها الهواة أيضا (ه * ومنه حديث عائشة) ووصفت أباها قالت وامتاح من الهواة أرادت البئر العميقة أي انه تحمل ما يحمله غيره (س * وفيه) فأهوى بيده اليه أي مد يده نحوه وأمالها اليه يقال أهوى يده و بيده الى الشئ ليأخذه وقد تكرر في الحديث (وفي حديث بيع الخيار) يأخذ كل واحد من البيعين ما هوى أي ما أحب يقال منه هوى بالكسر يهوى هوى (وفي حديث عائشة) * فهن هواء والملوم عوازب * أي خالية بعيدة العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء

﴿باب الهاء مع الياء﴾

﴿هيأى﴾ (س * فيه) أفيلوا ذوي الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشئ وشكله وحالته ويريد بذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا

وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى وهاؤه بمعنى تعال وبمعنى خذ * يمشي ﴿هونا﴾ أي الرفق واللين والتثبت وروى الهوينا تصغير الهونا تأنيث الاهون وأحب حبيبك هونا ما أي حبا مقتصدا لا اسراف فيه ﴿الهوهاة﴾ الاحمق وفي حديث البراق انطلق يهوي أي يسرع والهوي بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل وهوى الارض الحفرة وهي المهواة وأهوى بيده اليه مد بها نحوه وأفئدتهم هواء أي خالية بعيدة العقول * أفيلوا ذوي ﴿الهيئات﴾ عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشئ وشكله وحالته ويريد بذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة

واحدا

لا أتبع أهواءكم ولا تتبع أهواءهم ومن أفضل ممن اتبع هواه ولهوى ذهاب في انحدار والهواء ذهاب في ارتفاع قال الشاعر

* يهوي محارمها هوي الاجدل *

والهواء ما بين الارض والسماء وقد حمل على ذلك وأفئدتهم هواء اذ هي بمنزلة الهواء في الخلاء من الخير ورأيتهم يتهاوون في المهواة أي يتساقطون بعض في أثر بعض وأهواه أي رفعه في الهواء وأسقطه قال تعالى والمؤتفكة أهوى

﴿هيأ﴾ الهيئة الحالة التي يكون عليها الشئ محسوسة كانت أو معقولة لكن في المحسوس أكثر قال تعالى كهيئة الطير بإذني والمهايأة ما يتهايأ القوم له فيتراضوا عليه على وجه التخمين قال تعالى وهيئ لنا من أمرنا رشدا ويهيئ لكم من أمركم مرفقا وقيل هيالك أن تفعل كذا بمعنى ابالك قال الشاعر

* هيالك هيالك وحنواء العنق *

واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة ﴿هيب﴾ (ه * في حديث عبيد بن عمير) الايمان هيوب أي يهاب أهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون أهل الايمان لانهم يهابون الله تعالى ويخافونه وقيل هو فعول بمعنى فاعل أي ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشئ يهاب اذا خافه واذا وقره وعظمه (وفي حديث الدعاء) وقويتني على ما أهبت بي اليه من طاعتك يقال أهبت بالرجل اذا دعوته اليك (ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة) وأهاب الناس الى بطحه أي دعاهم الى تسويته ﴿هيج﴾ (في حديث الاعتكاف) هاجت السماء فطرنا أي تغيمت وكثرت ريحها وهاج الشئ يهيج هيجا وهياجا أي ثار وهاجه غيره (ومنه حديث الملاعنة) رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أي لم يزعجه ولم ينفره (وفيه) تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج أي تيبس وتصفر يقال هاج النبت هيجا اذا يبس واصفر وأهاجته الريح (ومنه الحديث) كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بغصن فقطع أو كان مقطوعا قد هاج ورقه (ه * وحديث علي) لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك (وفي حديث الديات) واذا هاجت الابل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طلب الضراب وذلك مما يهزله فيقل ثمنه (س * وفيه) لا ينكل في الهيجاء أي لا يتأخر في الحروب والهيجا قد تقصر (ومنه قصيد كعب) * من نسج داود في الهيجا سرابيل * ﴿هيدب﴾ (ه * فيه) كلوا وشربوا ولا يهيدنكم الطالع المصعد أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب وأصل الهيدب الحركة وقد هدرت الشئ أهيده هيدا اذا حركته وأزعجته (ه * ومنه حديث الحسن ما من أحد عمل لله عملا الا سار في قلبه سورتان فاذا كانت الاولى لله فلا تهيدنه الآخرة أي لا تحركه ولا تزيلنه عنها والمعنى اذا أراد فعلا وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال انك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك عن فعله (ه * ومنه الحديث) قيل له في مسجده يا رسول الله هده فقال بل عرش كعرش موسى أي أصلحه وقيل هو الاصلاح بعد الهدم (ه * ومنه الحديث) يا نار لا تهيديه أي لا تزعجيه (ه * ومنه حديث ابن عمر) لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هدته (س * وفي حديث زينب) مالي لا أرى أسمع الليل أجمع هيدهيد قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف هيدبا بالكسر زجر للابل وتضرب من الحداء ويقال فيه هيدهيد وهاد ﴿هيدر﴾ (س * فيه) لا تزوجن هيدرة أي بجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة ﴿هيس﴾ (ه * في

(ها) ها للتنبيه في قولهم هذا وهذه وقد تركب مع ذا وذه وأولاء حتى صار معها بمنزلة حرف منها وها في قوله تعالى ها أنتم هؤلاء حاججتم ها أنتم أولاء تحبونهم ها أنتم هؤلاء جادلتم ثم أنتم هؤلاء تقتلون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وها كلمة في معنى الاخذ وهو نقيض هات أي أعط يقال هاؤم وهاؤما وهاؤموا وفيه لغة أخرى هاء وهاآ وهاؤا وهائي وهأن نحو خفن وقيل هاء ثم يثنى الكاف ويجمع ويؤنث قال تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وقيل هذه أسماء الافعال يقال هاء يهاء نحو خاف وقيل هائي يهائي مثل نادى ينادي وقيل أهاء نحو اخال

﴿باب الياء﴾

﴿يبس﴾ يبس الشئ ييبس ويبيس واليبس يابس النبات وهو ما كان فيه رطوبة فذهبت واليبس المكان يكون فيه ماء فيذهب قال تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا

* الايمان ﴿هيوب﴾ أي يهاب أهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون أهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل أي ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشئ اذا خافه واذا وقره وعظمه وأهاب بالرجل الى كذا دعاه اليه ﴿هاجت﴾ السماء تغيمت وكثر ريحها النبت ييبس واصفر والفحل طلب الضراب ورأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أي لم يزعجه ولم ينفره ولا يهيج على التقوى زرع قوم أي من عمل لله عملا لا يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك والهيجا الحرب تمد وتقصر ﴿هدت﴾ الشئ أهيده هيدا حركته وأزعجته وقيل له في المسجد هده أي أصلحه وقيل هو الاصلاح بعد الهدم وهيد هيدبا بالكسر زجر للابل ﴿الهيدرة﴾ بالمهملة البجوز وبالمعجمة الكثيرة الكلام

حديث أبي الاسود) لا تعرفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ماء ماشه وعرفوا عليكم فلانا فانه أهيس أليس الاهيس الذي يهوس أي يدور يعني انه يدور في طلب ما يأكله فاذا حصله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قال بالياء ليزاوج أليس (هيش) (ه * فيه) ليس في الهيشات قود ير يد القتيل يقتل في الفتنة لا يدري من قتله ويقال بالواو أيضا (ه * وكذلك حديث ابن مسعود) اياكم وهيشات الاسواق (هيض) (ه * في حديث عائشة) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بي لهاضها أي كسرها والهيض الكسر بعد الجبر وهو أشد ما يكون من الكسر وقد هاضه الامر يهيضه (ومنه حديث أبي بكر) والنسابة

* يهيضه حينا وحينا يصدعه * أي يكسره مرة ويشفه اخرى (ه * وحديثه الآخر) قيل له خفض عليك فان هذا يهيضك (ه * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) للهم قد هاضني فهضه (هيع) (ه * فيه) خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن (ه * ومنه الحديث) كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ما هذا فقيل انصرف الناس من الوتر يعني الصياح والضجة (هيق) (ه * في حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبي في كتيبة كأنه هيق يقدمهم الهيق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه (هيل) (ه * فيه) ان قوما شكوا اليه سرعة فناء طعامهم فقال أكيلون أم تهيلون ولو انهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا كل شئ أرسلته ارسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد هلته هيلا يقال هلت الماء وأهلته اذا صببته وأرسلته (ه * ومنه حديث العلاء) أوصى عند موته هيلوا علي هذا الكثيب ولا تحفروا الى (ه * ومنه حديث الخندق) فعادت كثيبا أهيل أي رملا سائلا (هيم) (ه * في حديث الاستسقاء) اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت وقد هامت تهيم هيما نا بالتحريك (ه * ومنه حديث ابن عمر) ان رجلا باعه ابلا هيما أي مراضا جمع أهيم وهو الذي أصابه الهيام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصا ولا تروى (ومنه حديث ابن عباس) في قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفي تقديره وجهان أحدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والثاني أن يذهب الى المعنى وان المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروي يقال رمل أهيم (ومنه حديث الخندق) فعادت كثيبا أهيم هكذا جاء في رواية والمعروف أهيل وقد تقدم (س * ومنه الحديث) فدفن في هيام من الارض (وفي حديث خزيمة) وتركت المطى هاما هي جمع هامة وهي التي كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره أو هو جمع

والانسان ما لا طم عليه من الماء قبل الى الكعبين (يتم) اليتم انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه وفي سائر الحيوانات من قبل أمه قال تعالى ألم يجدك يتيما فآوى ويتيما وأسيرا وجمعه يتامى وآتوا اليتامى أموالهم أموال اليتامى ويسئلونك عن اليتامى وكل منفرد يتيم يقال درة يتيمة تشبيها بالى أنها انقطع مادتها التي خرجت منها وقيل بيت يتيم تشبيها بالارملة اليتيمة (يد) اليد الجارحة أصله يدي لقولهم في جمعه أيدي وأيدي وافعل وافعل في جمع فعل أكثر نحو أفلس وأكالب وقيل يدي نحو كلب وعبيد وقد جاء في جمع فعل نحو أزمن وآجبل قال تعالى أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم أم لهم أيد يبطشون بها وقولهم يد بان على أن أصله يدي ويد يده ضربت يده واستعير اليد للنعمة وقيل يديت اليه أي أسديت اليه وتجمع على أيادي وقيل

(هامته) يهيضه هيضا كسره (الهيعة) الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو والهائعة الصياح والضجة (الهيق) ذكر النعام * كل شئ أرسلته ارسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد (هلته هيلا) وعادت كثيبا أهيل أي رملا سائلا وروى أهيم (هامت) الدابة تهيم هيما عطشت وهو أهيم ج هيم والهيام داء يورثها العطش فتشرب ولا تروى وهيام الارض بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء ورمل أهيم ورمال هيم لا تروى وتركت المطى هاما أي ذهبت على وجهها

هائم وهو الذاهب على وجهه يريد ان الابل من قلة المرعى مالت من الجدب أو ذهبت على وجهها (ه * وفي حديث عكرمة) كان على أعلم بالمهيمات كذا جاء في رواية يريد دقائق المسائل التي تهم الانسان وتحيره يقال هام في الارض يهيم اذا تحير فيه ويروى المهيمنات وقد تقدم (هين) (ه * فيه) المسلمون هينون لينون هما تخفيف الهين واللين قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشئ هين وهين أي سهل (ومنه حديث عمر) النساء ثلث فهينة لينة عفيفة (س * وفيه) انه سار على هينته أي على عادته في السكون والرفق يقال امش على هينتك أي على رسلك (وفي صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالجافي ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المهانة وقد تقدم في حرف الميم والضم من الاهانة والاستخفاف بالشئ والاستحقار والاسم الهوان وهذا بابه (هينم) (ه * في حديث اسلام عمر) ما هذه الهينمة هي الكلام الخفي لا يفهم والياء زائدة (ومنه حديث الطفيل بن عمرو) هينم في المقام أي قرأ فيه قراءة خفية (هيه) (س * في حديث أميمة وأبي سفيان) قال يا صخر هيه فقلت هيا هيه بمعنى ايه فأبدل من الهمزة هاء وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود لان التنوين للتنكير فاذا سكنته وكففته قلت ايها بالنصب فالمعنى ان أميمة قال له زدني من حديثك فقال له أبو سفيان كف عن ذلك (وقد تكرر في الحديث ذكر هيهات) وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح وتاء تكسر وتنون وقد تبدل الهاء همزة فيقال أيهات ومن فتح وقف بالتاء ومن كسر وقف بالهاء

(حرف الياء)

(باب الياء مع الهمزة)

(يأج) (فيه) ذكر بطن يأج هو مهموز بكسر الجيم الاولى مكان على ثلاثة أميال من مكة وكان من منازل عبد الله بن الزبير (يأس) (ه * في حديث أم معبد) لا يأس من طول أي انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية وروى ابن الانباري في كتابه لا يائس من طول وقال معناه لا ميؤس من أجل طوله أي لا ييأس مطاوله منه لافراط طوله فيائس بمعنى ميؤس كما دافق بمعنى مدفوق (يأفوخ) (في حديث العقيقة)

(الهين) السهل وامش على هينتك أي رسلك (الهينمة) الكلام الخفي لا يفهم (هيه) كلمة استزادة بمعنى ايه أبدل من الهمزة هاء

(حرف الياء)

في حديث أم معبد (ولا يأس) من طول أي انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية وروى ابن الانباري لا يائس من طول وقال معناه لا ميؤس كما دافق بمعنى مدفوق (يافوخ) الصبي الذي يتحرك من وسط رأس الطفل

يدي قال الشاعر

* فان له عندي يديا وأنعما *

وللعوز والاضرة يقال هذا في يد فلان أي في حوزه وملكه قال أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وقوله وقع في يدي عدل وللقوة مرة يقال لفلان يد على كذا ومالي به يدان قال الشاعر

فاعمد لما تعلو فمالك بالذي
لا تستطيع من الامور يدان

وشبه الدهر بفعل له يد في قولهم يد الدهر ويد المسند ويد الريح في قول الشاعر

* يبذ الشمال زمامها *

لما له من القوة ومنه قيل أبادك وفلان وضع يده في كذا اذا شرع فيه ويد مطلقة عبارة عن بث النعمة ويد مغلولة عبارة عن امساكها وعلى ذلك قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ويقال نفضت يدي عن

وتوضع على يافوخ الصبي هو الموضع الذي يتحرك من وسط رأس الطفل ويجمع على يافوخ واليا زائدة واتى ذكرناه ههنا املاعلى ظاهر لفظه (ومنه حديث علي) وأنتم لهاميم العرب ويافوخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم وسطها وأعلاها (يأل) (في حديث الحسن) أغيلمة حيارى تفاقدوا ما يأل لهم أن يفقدوا يقال يأل له أن يفعل كذا ويؤل ويأل له ما يألة أي آن له وانبغى ومثله قولهم يؤلك أن تفعل كذا ويؤلك أن تفعله أي انبغى لك

كذا أي خلقت وقوله عز وجل اذ أيدتك بروح القدس أي قويتك وقوله فويل لهم مما كتبت أيديهم تنبيه على انهم اختلقوه وذلك كنسبة القول الى أفواههم في قوله عز وجل يقولون بأفواههم تنبيه على اختلاقهم وقوله أم لهم أيد يبطشون بها وقوله أولي الايدي والابصار اشارة الى القوة الموجودة لهم داود ذا الايد أي القوة عن يدوهم صاغرون أي يعطون ما يعطون عن مقابلة نعمة عليهم في مقارهم وموضع قوله عن يد في الاعراب حال وقيل بل اعتراف بان أيديكم فوق أيديهم أي يلتزمون الذل وخذ كذا أثر ذي يدين ويقال فلان يد فلان أي وليه وناصره ويقال لاولياء الله هم أيدي الله وعلى هذا الوجه قال عز وجل ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فاذا يده عليه السلام يد الله واذا كان يده فوق أيديهم

(باب الياء مع التاء والثاء)

(يتم) (قد تكون في الحديث) ذكر اليتم واليتيمة والايتام واليتامى وما تصرف منه اليتم في الناس فقد الصبي أباه قبل البلوغ وفي الدواب فقد الام وأصل اليتم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة وقد يتم الصبي بالكسر يتم فهو يتيم والانثى يتيمة وجمعها أيتام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كاسير وأسارى واذا بلغ زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم أبي طالب لانه رباه بعد موت أبيه (س * ومنه الحديث) تستأمر اليتيمة في نفسها فان كتمت فهو اذنها أراد بالتيمة البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فسميت به وهي بالغة مجازا وقيل المرأة لا يزول عنها اسم اليتم ما لم تتزوج فاذا تزوجت ذهب عنها (ومنه حديث الشعبي) ان امرأة جاءت اليه فقالت اني امرأة يتيمة فما بحل أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أي ضعائف (ه * وفي حديث عمر) قالت له بنت خفاف الغفاري اني امرأة مرملة توفي زوجي وتركهم يقال أيتمت المرأة فهي موتم وموتمة اذا كان أولادها أيتاما (يتن) (س * فيه) اذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليتن المتين وليمر على البراجم قيل هي بواطن الانخاذ البراجم عكن الاصابع قال الخطابي ليست أعرف هذا التأويل وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من أسماء الدبر يريد به غسل الفرجين وقال عبد الغافر يحتمل أن يكون المتين بنون قبل التاء لانهما موضع المتن والميم في جميع ذلك زائدة (س * وفي حديث عمر) ما ولدتني أمي يتنا اليتن الولد الذي تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه وقد أيتنت الام اذا جاءت به يتنا (يثرب) (فيه) ذكر يثرب وهي اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة

(باب الياء مع الدال)

(يد) (فيه) عليكم بالجماعة فان يد الله على انفساط الفسطاط المصر الجامع ويد الله كناية عن

(يأل له) أن يفعل كذا أي آن له وانبغى (أيتمت) المرأة فهي موتم وموتمة اذا كان أولادها أيتاما (اليتن) الولد الذي تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه (يد الله) كناية عن الحفظ والدفاع وهذه يدي لك أي استسلمت اليك وأنقدت لك وهم يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة ودفعهم فعلا واحدا ولا يدان لاحد بقتالهم أي لا طاقة ولا قوة ويقال كانت به اليدان أي فعل الله به ما يقوله واليدين وللفم

الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خصوا بواقية الله تعالى وحسن دفاعه (ومنه الحديث الآخر) يد الله على الجماعة أى ان الجماعة المتفقة من أهل الاسلام فى كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيدون من الأذى والخوف فأقيموا بين ظهرانيهم وأصل اليد يدى فحذفت لامها (ه * وفيه) اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يدى لك أى استسلمت لك وانقدت لك كما تقول فى خلافه نزع يده من الطاعة (ه * ومنه حديث عثمان) هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على (ه * وفيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا (وفى حديث يأجوج ومأجوج) قد أخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه (ومنه حديث سلمان) وأعطوا الجزية عن يدان أريد باليد المعطى فالمعنى عن يد موانية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن انعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم (ه * وفيه) انه قال لنسائه أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهى ماتت قبلهن (س * ومنه حديث قبيصة) ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أى عن انعام ابتداء من غير مكافأة (ه * وفى حديث على) مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون به أيديكم تقول العرب كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى (ومنه حديثه الآخر) لما بلغه موت الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه أى خر الى الارض على يديه وفيه (وفيه) اجعل الفساق يدا يدا ورجلا رجلا فانهم اذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشر أى فرق بينهم (ومنه قولهم) تفرقوا أيدى سبا وأيادى سبا أى تفرقوا فى البلاد (ه س * وفى حديث الهجرة) فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل ﴿يدع﴾ (فيه) ذكر يديع هو بفتح الياء الاولى وكسر الدال ناحية بين فدك وخيبر بها مياه وعيون لبنى فزارة وغيرهم

﴿باب الياء مع الراء﴾

﴿يرو﴾ (ه * فيه) ذكره الشيرم فقال انه حمار يارهو بالتشديد اتباع للعار يقال حمار يار وحمران يران ﴿يربوع﴾ (فى حديث صيد المحرم) وفى اليربوع جفرة اليربوع هذا الحيوان المعروف وقيل هو نوع من الفأر والياء والواو زائدتان ﴿يرع﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وعادلها اليراع

كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه أى خر الى الارض على يديه وفيه واجعل الفساق يدا يدا ورجلا رجلا أى فرق بينهم وأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل ﴿يدع﴾ ناحية بين فدك وخيبر ﴿يار﴾ بالتشديد اتباع لحمار ﴿اليراع﴾ القصب ثم سمى به الجبان والضعيف واحده يراعة

فيد الله فوق أيديهم ومؤيد ذلك ما روى لا يزال العبد يتقرب بالنوافل الى حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها وقوله تعالى مما عملت أيدينا وقوله لما خلقت بيدى فعبارة عن توليه لخلقه باختراعه الذى ليس لابه عز وجل وخص لفظ اليد ليتصور لنا المعنى اذ هو أجل الجوارح الذى يتولى بها الفعل فيما بيننا ليتصور لنا اختصاص المعنى لا لتصور منه تشبيها وقيل بنعمتى التى رشحتها لهم والباء فيه ليس كالباء فى قولهم قطعته بالسكين بل هو كقولهم خرج بسيفه أى معه سيفه معناه خلقته ومعه نعمتاى الدنيوية والاخروية اللتان اذا رعاهما بلغ بهما السعادة الكبرى يد الله فوق أيديهم أى نصرته ونعمته وقوته ويقال رجل يد وامرأة يديه أى صناع وأما قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم

أى ندموا يقال سقط فى يده وأسقط عبارة عن المتحير أو عمن يقلب كفيه كما قال عز وجل فاصبح يقلب كفيه فردوا أيديهم فى أفواههم أى كفوا عما أمروا بقبوله من الحق يقال رد يده فى فمه أى امسك ولم يجب وقيل ردوا أيدى الانبياء فى أفواههم أى قالوا ضعوا أنا ملكم على أفواهكم واسكتوا وقيل ردوا نعم الله بافواههم بتكذيبهم ﴿يسر﴾ اليسر ضد العسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر سيجعل الله بعد عسر يسرا من أمرنا يسرا فالجاريات يسرا وتيسر كذا واستيسر أى تسهل قال فما استيسر من الهدى فاقرؤا ما تيسر منه أى تسهل وتهيأ ومنه أيسرت المرأة وتيسرت فى كذا أى سهلته وهيأته قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فاغا يسرناه بلسانك واليسرى السهل قال فسنيسره لليسرى فسنيسره للعسرى فقد

مجر نشما اليراع الضعاف من الغنم وغيرها والاصل فى اليراع القصب ثم سمى به الجبان والضعيف واحدته يراعة (ومنه حديث ابن عمر) كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع أى قصبة كان يزمر بها ﴿يرمق﴾ (فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم طعم الدرمق ويكسر اليرمق هكذا جاء فى رواية وفسر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف فى القباء انه اليلق باللام وأنه معرب وأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروى بالنون وقد تقدم ﴿يرملق﴾ (فيه) ذكر اليرموك وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴿يرنأ﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن اليرنا فقال ممن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء قال الخطابى اليرناء الحناء ولا أعرف لهذه الكلمة فى الابنية وزنا

﴿باب الياء مع السين﴾

﴿يسر﴾ (فيه ان هذا الدين يسر اليسر ضد العسر أراد أنه سهل سمح قليل التشديد وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يسروا ولا تعسروا (ه * والحديث الآخر) من أطاع الامام و ياسر الشريك أى ساهله (والحديث الآخر) كيف تركت البلاد فقال تيسرت أى أخصبت وهو من اليسر (والحديث الآخر) لن يغلب عسر يسرين وقد تقدم معناه فى العين (ه * ومنه الحديث) تياسروا فى الصداق أى تساهلوا فيه ولا تغالوا (ومنه حديث الزكاة) ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له أو عشرين درهما استيسارا استفعل من اليسر أى ما تيسر وسهل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل فى نفسه وليس ببدل يجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك فى الازمنة والامكنة وانما هو تعويض شرعى كالغرة فى الجنين والصاع فى المصراة والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ فى البرارى وعلى المياه حيث لا توجد سوق ولا يرى مقوم يرجع اليه فحسن من الشرع أن يقدر شيأ يقطع النزاع والتشاجر (ه * وفيه) اعملوا وسددوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أى مهيأ مصروف مسهل (ومنه الحديث) وقد يسر له طهورا أى هيئ له ووضع (ومنه الحديث) قد تيسر للقتال أى تهيأ له واستعد (ه * وفى حديث على) اطعنوا اليسر هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه (ه * وفى حديثه الآخر) ان المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كاليأسر الفالج اليأسر من الميسر وهو القمار يقال يسر الرجل يسر فهو يسر و ياسر والجمع أيسار (ومنه حديثه الآخر) الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وفيه) كان عمر أعسر أيسر هكذا يروى والصواب أعسر يسر وهو الذى يعمل بيديه جميعا ويسمى الاضبط (وفى قصيد كعب) * تخدى على يسرات وهى لاحقة * اليسرات قوائم الناقة واحدها يسرة (ه * وفى حديث الشعبى) لا بأس أن يعانق اليسر على الدابة ليسر بالضم عود يطلق البول قال الازهرى هو عود امر لا يسر والاسر احتباس البول

﴿باب الياء مع الطاء﴾

﴿يطب﴾ (فيه) عليكم بالاسود منه فانه أيطبه هى لغة صحيحة فصيحة فى أطيبه كجذب وجبذ

﴿اليرمق﴾ القباء بالفارسية ﴿اليرناء﴾ الحناء

﴿باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ (س * فيه) لايجنى أحدكم بشاة لها يعار (وفى حديث آخر) بشاة تيعر يقال يعرت العنز تيعر بالكسر يعارا بالضم أى صاحت (س * ومنه كتاب عمير بن أقصى) ان لهم الباعرة أى ماله يعار وأكثر مايقال لصوت المعز (س * وفى حديث ابن عمر) مثل المنافق كالشاة الباعرة بين الغنمين هكذا جاء فى مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليعار الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لان الرواية العائرة وهى التى تذهب كذا وكذا (ه * وفى حديث أم زرع) وترويه فيقة اليعرة هى بسكون العين العناق واليعر الجدى والفيقة مايجتمع فى الضرع بين الحلبتين (وفى حديث خزيمة) وعاد لها اليعار مجرنثما هكذا جاء فى رواية وفسر أنه شجرة فى الصحراء تأكلها الابل ﴿يعسوب﴾ (فى حديث على) أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفى رواية المنافقين أى يلوذ بى المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والياء زائدة وقد تقدم اليعسوب فى حرف العين فى أحاديث عدا ﴿يعفر﴾ (فيه) ماجرى اليعفور هو الظبى ووالد البقرة الوحشية وقيل هو تيس الظباء والجمع اليعافير والياء زائدة ﴿يعقب﴾ (فى حديث عمر) حتى اذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا وشربنا هذا اليعقوب ذكر الحجل يريد أن الشراب صار فى صفاء عينه وجمعه يعاقيب (س * وفى حديث عثمان) صنع لطعام فيه الحجل واليعاقيب وهو محرم وقد تكرر فى الحديث ﴿يعل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

* من صوب سارية يفيض يعاليل * اليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول وقيل اليعاليل النفاخات التى تكون فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة ﴿يعوق﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر يعوق وهو اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وهو الذى ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم كان لهم أيضا والياء فيهما زائدة

﴿باب الياء مع الفاء والقاف﴾

﴿يفع﴾ (ه * فيه) خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أيفع أو كرب أيفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وهو من نوادر الابنية وغلام يافع ويفعة فمن قال يافع ثنى وجمع ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع (وفى حديث عمر) قيل ان ههنا غلاما يفاعا لم يحتلم هكذا روى ويريد به اليافع اليفاع المرتفع من كل شئ وفى اطلاق اليفاع على الناس غرابة (وفى حديث الصادق) لايحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد المبايعة يقال يافع الرجل جاريته فلان اذا زنى بها ﴿يفن﴾ (فى كلام على) أيها اليفن الذى قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير والقتير الشيب ﴿يقظ﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم ورجل يقظ ويقظ ويقظان اذا كان فيه معرفة وفطنة ﴿يفق﴾ (فى حديث ولادة الحسن بن على) ولفه فى بيضاء كأنها اليفق اليفق التناهى فى البياض يقال أبيض يفق وقد تكسر القاف الاولى أى شديد البياض

﴿أيفع﴾ الغلام فهو يافع ويفاع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وولد المبايعة ولد الزنا ويافعها زنى بها
﴿اليفن﴾ بالتحريك الشيخ الكبير

استعمل لفظ التيسير وهو على حسب ماقال عز وجل فبشرهم بعذاب أليم واليسر والميسور السهل قال تعالى فقل لهم قولا ميسورا واليسير يقال فى الشئ القليل فعلى الاول يحمل قوله يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا وقوله ان ذلك على يسيرا وعلى الثانى يحمل قوله وما تلبثوا بها الا يسيرا والميسرة واليسار عبارة عن الغنى قال تعالى فنظرة الى ميسرة واليسار أخت اليمين وقيل اليسار بالكسر واليسرات القوائم الخفاف ومن اليسر الميسر ﴿يأس﴾ اليأس انتفاء الطمع يقال يئس واستيأس مثل عجب واستعجب وسخر واستسخر قال تعالى فلما استيأسوا منه حتى اذا استيأس الرسل قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار انه لا يؤوس كفور أفلم ييأس الذين آمنوا قيل معناه أفلم يعلموا ولم يردان

﴿باب الياء مع اللام والميم﴾

﴿يلم﴾ (فيه) ذكر يلم وهو ميقات أهل اليمن بينه وبين مكة ليلتان ويقال فيه ألملم بالهمزة بدل الياء ﴿يليل﴾ (ه * في غزوة بدر) ذكر يليل وهو بفتح الياءين وسكون اللام الاولى وادى ينبع يصب في غيقة ﴿يمم﴾ (فيه) ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع اليم البحر (وفيه) ذكر التيمم للصلاة بالتراب عند عدم الماء وأصله في اللغة القصد يقال يممته وتيممته اذا قصدته وأصله التعمد والتوخي ويقال فيه أممته وتأممته بالهمزة ثم كثر في الاستعمال حتى صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب (ومنه حديث كعب بن مالك) فيممت بها التنور أي قصدت وقد تكرر في الحديث (وفيه ذكر اليمامة) وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة ﴿يمن﴾ (ه * فيه) الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل أراد بهذا القول الانصار لانهم يمانون وهو نصروا الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم (وفيه) الحجر الاسود يمين الله في الارض هذا الكلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم (س * ومنه الحديث الآخر) وكلتا يديه يمين أي أن يديه تباركَ وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه والتجسيم (س * وفي حديث صاحب القرآن) يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله أي يجعلان في ملكه فاستعار اليمين والشمال لان الاخذ والقبض بهما (ه * وفي حديث عمر) وذكر ما كان فيه من الفقر في الجاهلية وأنه وأخاله خرج يرعى عيان ناضحا لهما قال لقد ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا يمينتيها من الهبيد كل يوم قال أبو عبيد هذا الكلام عندي يمنيها بالتشديد لانه تصغير يمين وهو يمين بلاها أراد أنها أعطت كل واحد منهما كما بيمينها وقال غيره انما اللفظة مخففة على انه تثنية يمنة يقال أعطى يمنة ويسرة اذا أعطاه بيده مبسوطة فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة قال الازهري هذا هو الصحيح وهما تصغير يمينتين أراد انها أعطت كل واحد منهما يمنة وقال الزمخشري اليمينة تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير يمنة يعني كما تقدم (ه * وفي تفسير سعيد بن جبير) في قوله تعالى كهيعص هو كاف هاد يمين عزير صادق أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمن كفا در وقدير وقد تكرر ذكر اليمن في الحديث وهو البركة وضده الشؤم يقال يمن فهو ميمون ويمنهم فهو يامن (وفيه) أنه كان يحب التيمن

﴿يليل﴾ بفتح الياء بن وسكون اللام الاولى وادى ينبع يصب في غيقة ﴿اليم﴾ البحر * زودتنا ﴿يمينتيها﴾ تصغير يمين على الترخيم أو يمنة يقال أعطى يمنة اذا أعطاه بها مبسوطة فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة وفي تفسير كهيعص هو كاف هاد يمين أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله

اليأس موضوع في كلامهم للعلم انما قصد ان يأس الذين آمنوا من ذلك يقتضي أن يحصل بعد العلم بانتفاء ذلك فاذا ثبوت يأسهم يقتضي ثبوت حصول علمهم

﴿يقن﴾ اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها يقال علم يقين وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وبينها فروق مذكورة في غير هذا الكتاب يقال استيقن وأيقن قال تعالى ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وفي الارض آيات للموقنين لقوم يوقنون وقوله عز وجل وما قتلوه يقينا أي ما قتلوه قتلا تيقنوه بل انما حكموا تخمينا ووهما ﴿اليم﴾ اليم البحر قال تعالى فالقيه في اليم ويممت كذا وتيممته قصدته قال تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وتيممته برحى قصدته دون غيره واليمام طير أصغر من الورشان ويمامة اسم

فى جميع أمره مما استطاع التيمن الابتداء فى الافعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن (ومنه الحديث) فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أى يأخذوا عنه يمينا (ومنه حديث عدى) فينظر أيمن منه فلا يرى الا مقدم أى عن يمينه (وفيه) يمينك على ما يصدقك به صاحبك أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له (وفى حديث عروة) ليمنك الله ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت ليمن وأيمن من ألفاظ القسم تقول ليمن الله لأفعلن وأيمن الله لأفعلن وأيم الله لأفعلن بحذف النون وفيها لغات غير هذا وأهل الكوفة يقولون ايمن جمع يمين القسم والألف فيها ألف وصل وتفتح وتكسر وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام كفن فى يمنة هى بضم الياء ضرب من برود اليمن

(باب الياء مع النون)

(ينبع) هى بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر (ينع) (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لابيه الذى انتفى منه الينعة بالتحريك خرزة حمراء وجمعه ينع وهو ضرب من العقيق معروف ودم يانع محمر (وفى حديث خباب) ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أينع الثمر يونع وينع ينع فهو مونع ويانع اذا أدرك ونضج وأينع أكثر استعمالا (ومنه خطبة الحجاج) انى أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان أن تقطف

(باب الياء مع الواو)

(يوح) (ه * فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) هل طلعت يوح يعنى الشمس وهو من أسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باح بالامر يبوح (يوم) (فى حديث عمر) السائبة والصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يراد بهما ثواب ذلك اليوم (وفى حديث عبد الملك) قال للحجاج سر الى العراق غوار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد فى عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث) تلك أيام الهرج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل

(باب الياء مع الهاء)

(يهب) (فيه) ذكر يهاب ويروى أهاب وهو موضع قرب المدينة (يهم) (فيه) انه كان عليه الصلاة والسلام يتعوذ من الأيهمين هما السيل والحريق لانه لا يهتدى فيهما كيف العمل فى دفعهما

الانسان بيمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين كقادر وقدير واليمن البركة وضده الشؤم والتيمن الابتداء فى الافعال باليد اليمنى والجانب الايمن وتيامنوا عنه أخذوا عنه يمينا وينظر أيمن منه أى عن يمينه ولعين وأيمن من ألفاظ القسم وكفن فى يمنة بضم الباء ضرب من برود اليمن (ينبع) بوزن ينصر قرية معروفة (الينعة) بالتحريك خرزة حمراء ج ينع وهو ضرب من العقيق وأينع الثمر أدرك ونضج (يوح) من أسماء الشمس (الايهمان) السيل والحريق وقيل السيل والجمل الصؤل واليهماء الفلاة التى

امرأة وبها سميت مدينة اليمامة (يمن) اليمين أصله الجارحة واستعمل فى وصف الله تعالى فى قوله والسموات مطويات بيمينه على حد استعمال اليد فيه وتخصيص اليمين فى هذا المكان والارض بالقبضة حيث قال جل ذكره والارض جميعا قبضته يختص بما بعد هذا الكتاب وقوله انكم كنتم تأتوننا عن اليمين أى عن الناحية التى كان منها الحق فقصرونا عنها الاخذ منه باليمين أى منعناه ودفعناه فعبر عن ذلك الاخذ باليمين كقولك خذ بيمينى فلان عن تعاطى الهجاء وقيل معناه باشرف جوارحه وأشرف أحواله وقوله جل ذكره وأصحاب اليمين أى أصحاب السعادات والميامن وذلك على حسب تعارف الناس فى العبارة عن الميامن باليمين وعن المشائم بالشمال واستعير اليمين للتيمن والسعادة وعلى

وقال ابن السكيت الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الصؤل الهائج وعند أهل الامصار السيل والحريق والايهم البلد الذى لاعلم به والبهماء الفلاة التى لايهتدى لطرقها ولاماء فيها ولاعلم بها (س * ومنه حديث قس)

كل بهماء يقصر الطرف عنها * أرقلتها قلاصنا ارقالا

﴿باب الياء مع الياء﴾

﴿يبعث﴾ (فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم) لافوال شيوخ ذكر يبعث هى بفتح الياء وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن جعلها لهم والله أعلم

لايهتدى لطرقها ولاماء بها ولاعلم ﴿يبعث﴾ بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن

﴿يقول المتوسل بصالح السلف مصححه الفقير عبد الجواد خلف﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يامن بيدك الخير فى البداية والنهاية وفى كل شئ من مخلوقاتك دليل على توحيدك آياته حمدك خير ماانطق به لسان وأفضل ماخط فى القديم والحديث ببنان نحمدك جعلت لغة العرب للغات تاجا وأطلعت بها من أسرار كتابك سراجا وأوضحت بها المريد حديث نبيك منهاجا فاستنارت الطرائق وصار الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ووفقت لحملها علما هجروا السنه فى خدمة السنة وخير الالسنه حتى أسسوا قواعدها ورتبوا فوائدها فلك الشكر على ماأوليت من نعمه وآتيت من حكمه ووسعت من رحمه ودفعت من نقمه ونصلى ونسلم على رسولك المصطفى وصفيك المجتبى المقتفى سيدنا محمد خير من نطق بالضاد وكبت كل معاند ومضاد وعلى آله وصحبه حماة السنه وحلة الاسنه ﴿هذا﴾ وان الحديث النبوى أفضل ماانطق به بعد القرآن المجيد والذكر الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك عكفت الائمة عليه فدونوه وأظهروا غوامضه ومكنونه وشغل كل فريق بما شغف به وتوجه كل حبر الى اتقان مذهبه فنهم الباحث عما يتعلق به من حيث التحسين والتصحيح ومنهم الناقد لرواته بالتعديل والتجريح ومنهم المهتم بشرح غريبه والساهر على ضبط لفظه وتقريبه وأعظم ماألف فى هذا الموضوع الشريف وصنف فى ذلك المطلب العالى المنيف الكتاب الفائق بحسن تأليفه عقود الدرر المسمى ﴿النهاية فى غريب الحديث والاثر﴾ تأليف الامام الوزير أبى السعادات المبارك ابن الاثير وتالله انه لدوحة فضل نطقت بيننا بالحق وروضة علم لايعرف قدره الا القليل من الخلق وغنى بشهرته عن الاطراء بمدحته

وانى وان أكثرت فيه مدائحى * فاكثر مما قلت ماأنا قائل

وطالما تشوفت انظار العلماء لرؤية هلاله وتشوقت الادباء لبدر كماله حتى سمحت الايام وللايام فرص وجاد الزمان بطيعه فكم أزيلت به عن النفوس غصص سيما وقد وضع معه بالصلب مفصولا بينهما بجدول الكتاب المسمى ﴿الدر النثير فى تلخيص نهاية ابن الاثير﴾ لخاتمة المجتهدين الحافظ السيوطى

ذلك فاما ان كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وعلى هذا حمل

اذا ماريق رفعت لعهد * تلقاها عرابة باليمين

واليمين فى الحلف مستعار من اليد اعتبارا بما يفعله المعاهد والحالف غيره قال تعالى أم لكم أيمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان ولاتكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربى من أمة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون ولاتتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولاتشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فهذه ثمانى عشرة آية من كتاب الله تعالى كلها فى الايمان بمعنى الحلف وقولهم ملأ يمينى انفدوا بالغ من قولهم فى يدى ولهذا قال تعالى مما ملكت أيمانهم وقوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمين الله أى به يتوصل الى السعادة المقربة اليه ومن اليمين تنوول اليمن يقال هو ميمون النقيبة أى مبارك والميمنة ناحية اليمين ﴿ينع﴾ ينعت الثمرة ينع ينعا وينعا وأينعت اينانا وهى يانعة ومونعة كلوا من

جلال الدين وتحلت طرره وتوشحت غرره بالكتاب الجليل العديم النظير والمثيل الذى ماسمعت
الايام باشراق بدر و جوده قبل الآن الموسوم (بمفردات الراغب الاصفهانى فى غريب القرآن)
حتى بدا كعروس جلاها الوقار أو الشمس ساطعة فى رابعة النهار وكان طبعه على هذا الشكل الزاهر
والصنع الجميل الباهر الذى يسر الناظر لطفا ويشرح الخاطر ظرفا وتقربه عين الودود
وتكمد به نفس الغبى الحسود بالمطبعة الخيرية العامرة بجوار الازهر الشريف
بمصر القاهرة المالكها ومديرها الموفق لما فيه الثواب حضرة الافخم
(السيد عمر حسين الخشاب) وذلك فى العشر الاول من اول
الربيعين سنة ١٢٢٣ من هجرة سيد الكونين
والثقلين عليه وعلى آله وأصحابه أفضل
الصلاة وأتم السلام ما أشرق
بدر التمام وفاح مسك
الختام

غره اذا أغر وينعه وفرأ
ابن أبى اسحق ينعه وهو
جمع يانع وهو المدرك
البالغ (يوم) اليوم يعبر
به عن وقت طلوع الشمس
الى غروبها وقد يعبر به
عن مدة من الزمان أى
مدة كانت قال تعالى ان
الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان والقوا الى الله
يومئذ السلم وقوله عز
وجل وذكرهم بايام الله
فاضافه الايام الى الله
تعالى تشريفا لامرها لما
أفاض الله عليهم من نعمه
فيها وقوله عز وجل أئنكم
لتكفرون بالذى خلق
الارض فى يومين الآية
فالكلام فى تحقيقه
يختص بغير هذا الكتاب
ويركب يوم مع اذ فيقال
يومئذ نحو قوله عز وجل
فذلك يومئذ يوم عسير
وربما يعرب ويبنى واذا
بنى فلاضافه الى اذ
(بس) بس قيل معناه
يا انسان والصحيح ان بس
هو من حروف التهجى
كسائر أوائل السور
(يا) يا حرف النداء
ويستعمل فى البعيد واذا
استعمل فى الله فتنبيه
للداعى انه بعيد من عون
الله وتوفيقه

Restored through a grant from

The Cartwright Foundation

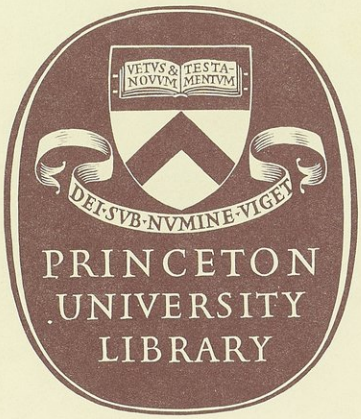

BOUND BY

Princeton University Library
32101 072704909